طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو

محمود محمد الطناحي

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

Marfat.com

Marfat.com

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو　　محمود محمد الطناحي

الجزء السادس

Marfat.com

132014

Marfat.com

بيـــان

تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهى عبارة عن كراريس ، ضم بعضها إلى بعض فى مجلد واحد ، دون أن يتنبه من فعل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال فى الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت فى ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جليلة ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين: الخامسة ، والسابعة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، فى أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يعتمد على نفسه فى كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بعض التراجم دون تبييض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقى هذا النقص فى نسخة المؤلف ، وفيما وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد ماذهبنا إليه فى مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبق بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته المنية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس فى ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى الشافعى ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفى نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيضرى ، مثال ذلك ما جاء عقيب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثانى ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه : محمد بن أحمد بن على بن مجاهد .

Marfat.com

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكى ، كان الله له ، فى ليلة خامس ذى القعدة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلى بالدهشة ، جوار النَّيْرب ، ظاهر دمشق .

اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى ، وتعلم عجزى فاغفر لى ذنوبى .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل » .

وبعده بخط مغاير : « فرّغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .

وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه علىّ ، فى سابع عشر الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الحيضرى » .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .

هذا ، ولا نزال على العهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .

والله المستعان .

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة

من أصحاب الإمام المُطَّلِبيّ أبي عبد الله الشافعيّ رضي الله عنه

(١ مَن مات بعد الخمسمائة ١)

Marfat.com

Marfat.com

٥٦٥

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير ، القَزْوِينىّ ، الطَّالْقَانِىّ*

[الشيخ][1] ، الإمام ، [الفقيه][2] ، الصوفىّ ، الواعظ ، الملقَّب رضِىَّ الدين ، أحد الأعلام .

ولد فى سنة اثنتى عشرة وخمسمائة بقَزْوِين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقَّه بها على [3]ملكدَاد بن على[3] .

ثم ارتحل إلى نَيْسابُور .

وتفقَّه على محمد بن يحيى[4] .

وسمع الكثيرَ من أبيه[5]، وأبى عبد الله محمد بن الفضل الفرَاوِىّ ، وزاهِرِ الشَّحَّامِىّ ، وعبد المنعم بن القُشَيْرِىّ ، وعبد الغافر الفارِسِىّ ، وعبد الجبَّار الْخوارِىّ ، وهبـــة الله

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، مرآة الزمان ٨ / ٤٣٠ ، ٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكنيته فى المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف فى الطبقات الوسطى بعد الطالقانى : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقانى ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . اللباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « ملكداد بن على » ، وفى س : « كداد بن غانم » وفى العبر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار العمركى » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى . (٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار معيده » .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد إسماعيل » .

Marfat.com

ابن السَّيِّدِىّ[١] ، ووَجيه بن طاهر . وأبى الفتح بن البَطِّىّ ، وغيرهم ، بنَيْسابور ، وبغداد ، وغيرها .

روى عنه ابن الدُّبَيْثِىّ[٢] ، ومحمد بن على [٣بن النَّهْل٣] الواسِطِىّ ، والمُوَفَّق عبداللطيف ابن يوسف ، والإمام الرَّافِعِىّ ، وغيرهم .

درَّس ببلدِه مُدَّة ، ثم ببغداد ، ثم عاد إلى بلده ، ثم [عاد][٤] إلى بغداد ، ودرَّس بالنِّظامِيَّة .

وحدَّث بكِبار الكتُب ، كـ « تاريخ الحاكم » ، و « سنن البَيْهَقِىّ » ، و « صحيح مسلم » ، و [٥« مسند إسحاق »][٥] وغيرها[٦] .

وأملَى عِدَّةَ مجالس .

قال ابن النَّجَّار : كان رئيسَ أصحاب الشافعىّ ، وكان إماما فى المذهب ، [والخلاف][٧] ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، [والزهد][٨] .

وحدَّث عنه الإمام الرافعىُّ فى « أماليه » .

وقال فيه : إمام كثيرُ الخير ، مُوَفَّرُ الحظِّ من علوم الشرع[٩] ؛ حفظا ، وجمعا ، ونشرا ، بالتعليم والتذكير والتصنيف ، وكان لسانُه لا يزال رَطْبا مِن ذِكْر الله ، و[من][١٠] تِلاوة القرآن ، وربما قُرِئ عليه الحديثُ ، وهو يصلِّى . ويُصْغِى إلى ما تقول القارئ ، ويُنَبِّهُه إذا زَلَّ .

---

(١) فى المصنوعة : « السدى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والسيدى ، بفتح السين وتشديد الياء المثناة من تحتها وفى آخرها دال مهملة ، نسبة إلى السيد ، وهبة الله هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيدى . اللباب ١/٥٨٦ . (٢) فى المطبوعة : « الزينى » ، وفى س : « المديني » ، والمثبت فى : ص ، وهو فيها بغير نقط ، وابن الدبيثى هو أبو عبد الله محمد بن سعيد ، من رجال الطبقة السادسة .

(٣) فى المطبوعة : « بن أبى النهل » ، وفى س : « بن أبى سهل » ، والمثبت فى : ص .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٥) فى س : « ومسند أبى إسحاق » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٦) فى المطبوعة : « وغيرها » والمثبت فى : س ، ص .

(٧) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة . (٨) ساقط من : ص ، وهو فى : س ، والمطبوعة . (٩) فى س : « الشريعة » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى ، والمطبوعة .

(١٠) زيادة من : ص ، على ما فى : س ، والمطبوعة .

Marfat.com

قلتُ : وأطال ابنُ النجَّار فى ترجمتِه ، والثَّناء على علمه ودينه .

وروَى بإسناده حكايةً مبسوطة ، ذكر أنه عرَّبها مِن العَجَمِىّ[1] إلى العربية ، حاصلُها أن الطَّالْقانِىّ حكى عن نفسِه أنه كان بليدَ الذهنِ فى الحِفْظ ، وأنه كان عند الإمام محمد ابن يحيى فى المدرسة ، وكان مِن عادة ابن يحيى أن يَسْتعرِض الفقهاءَ كلَّ جمعة ، ويأخذَ عليهم ما حفظوه ، فمن وجدَه مُقصِّرًا أخرجه ، فوجد الطَّالْقانِىَّ مُقصِّرًا ، فأخرجه ، فخرج فى الليل ، وهو لا يدرى [إلى][2] أين يذهب ، فنام فى أتُّون حمَّامٍ ، فرأى النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتفَل فى فمِه مرتَيْن ، وأمره بالعَوْد إلى المدرسة ، فعاد ، ووجد الماضِى محفوظا ، واتَّقَدَ ذهنُه جدا .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان مِن عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضِىَ إلى صلاة الجمعة فى جَمْعٍ من طلبتِه ، فيصلِّىَ عند الشيخ عبد الرحمن الأكَّاف[3] الزَّاهد .

قال : فمضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلَّم الشيخُ عبدُ الرحمن فى شىء من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدُّبا معه ، وأنا لصِغَر سنِّى وحِدَّةِ ذهنى أعترضُ عليه ، وأنازِعُه ، والفقهاء يشيرون إلىَّ بالإمْساك ، وأنا لا ألتفِت .

فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوه فإنَّ هذا [الكلام][4] الذى يقوله ليس هو منه ، إنما هو مِن الذى علَّمه .

قال : ولم يعلم الجماعةُ ما أراد ، وفهمتُ [أنا][5] ، وعلمتُ [أنه مُكاشف][6] .

قال ابنُ النجَّار : وقيل : إنه كان مع كثْرَةِ اشْتغاله يُداوِم[7] الصِّيام [و][8] يحيى كلَّ ليلة على قرصٍ واحد .

---

(١) فى المطبوعة : « العجمية » ، والمثبت فى : س ، ص ، وهو نسبة من اللسان العجمى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « الإسكاف » ، والمثبت فى : س ، ص . والأكاف ، بفتح الألف والكاف المشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أكاف البهائم . اللباب ١ / ٦٥ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٦) فى المطبوعة : « أنها مكاشفة » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٧) فى المطبوعة : « بدوام » والمثبت فى : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

وحكى أنه لما دُعِىَ إلى تدريس النِّظاميَّة ، جاء بالحِلْمة ، وحوله الفقهاء ، وهناك المُدَرِّسون والصدور والأعيان ، فلما استقرَّ على كرسىّ التدريس ، وقُرِئت الرَّبْعةُ الشريفةُ ، ودُعِىَ[1] دعاء الخَتْمة[2] ، التفت إلى الجماعة قبل الشروع فى إلقاء الدرس ، وقال : مِن أىِّ كتُب التفاسير تحبُّون أن أذكر ؟

فعيَّنوا كتاباً .

فقال : مِن أىِّ سورة تريدون ؟

فعيَّنوا .

وذكر لهم [3]ما أرادوا[3] .

وكذلك فعل فى الفقه والخلاف ، لم يذكر إلا ما عيَّن الجماعةُ له ؛ فعجِبوا لكثْرة استِحْضارِه .

قال ابن النجَّار : حدَّثنى شيخُنا أبو القاسم الصَّوفِىّ ، قال : صلَّى شيخُنا القَزْوينىّ بالناس التَّراويح ، فى ليالى شهر رمضان ، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير ، فلما كان ليلةَ الخَتْم دعا ، وشرع فى تفسير القرآن من أوَّله ، ولم يزل يفسِّر سورةً سورةً حتى طلَع الفجر ، فصلَّى بالناس صلاةَ الفجر بوُضوء العِشاء ، وخرج من الغد إلى المدرسة النِّظاميَّة ، وكان[4] نوْبته فى[5] الجلوس بها ؛ فلما تكلَّم فى المِنْبَر على عادته ، أو [6] طاب الناس ، وكان فى المجلس الأميرُ قطبُ الدِّين قَيْماز والأعيانُ ، [1]فذكروا لهم[7] أن الشيخ [8]ليلة إذ[8] فسر القرآن كله فى مجلس واحد .

فقال قطبُ الدين : الغرامةُ على الشيخ واجبةٌ .

فالتفت الشيخُ وقال: إن الأميرَ أوجبَ علينا شيئا ؛ فإن كان لا يشُقُّ عليكم وفّيْنا . . .

---

(١) فى س : « ودعا » ، والمثبت فى : س ، والمطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « ختم » ، والمثبت فى : س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « بما أراد » ، والتصويب من : س ، ص .

(٤) فى المطبوعة : « وكانت » ، والمثبت فى : س ، ص . (٥) فى س : « من » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٧) فى المطبوعة : « وذكره » ، والمثبت فى : س ، ص . (٨) فى س : « ليلته » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

Marfat.com

فقالوا : لا ، بل نُؤْثِرُ ذلك .

فشرع ، وفسَّر القرآنَ من أوَّلِه إلى آخرِه ، من غير أن يُعيد كلمةً ممَّا ذكرَ ليلا .

فأَبْلَسَ (١) الناسُ من قُوَّة حفظِه ، وغَزارةِ علمِه .

قال أبو أحمد بن سُكَيْنة : لما أظهر ابنُ الصاحبِ (٢) الرَّفْضَ ببغداد ، جاءنى القَزْوِينىّ ليلا ، فودَّعنى ، وذكر أنه مُتوَجِّهٌ إلى بلادِه .

فقلتُ : إنك ههنا طيِّبٌ ، وتنفعُ الناسَ .

فقال : مَعاذَ اللهِ أن أُقيم ببلدةٍ يُجهَرُ فيها بسَبِّ أصحابِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم .

ثم خرج من بغداد إلى قَزْوِين ، وكان آخرَ العهدِ به .

● قلتُ : أقام بقَزْوِين معظَّما ، محترما ، إلى أن تُوُفِّىَ بها .

● قال الرَّافِعىُّ فى « الأمالى » : كان يعقِد المجلسَ للعامة ثلاثَ مرَّاتٍ فى الأسبوع : إحداها صَبيحةَ يومِ الجمعة ، فتكلَّم على عادته يومَ الجمعة ، ثانى عشر المحرَّم سنة تسعين وخمسمائة ، فى قوله تعالى (٣) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من أواخِر ما نزَل ، وعدَّ الآياتِ المُنْزَلة آخِرا ؛ منها (٤) : ﴿ اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى (٥) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ ، وذكر أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ما عاش بعد نُزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .

قال الرَّافِعىّ : ولمَّا نزَل من (٦) المِنْبَرَ حُمَّ ، ومات فى الجمعة الأخرَى ، ولم يعِش بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيب الاتِّفاقات .

قال : وكأنه أُعْلِمَ بالحال ، وأنه [حان] (٧) وقتُ الارْتِحال .

---

(١) أبلس : يئس وتحير . القاموس (ب ل س) . (٢) يعنى هبة الله بن على ، محمد بن ، قتل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وكان إظهاره الرفض فى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، حيث كان أستاذ الدار . انظر العبر ٤ / ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) فى المطبوعة : « عن » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

ودُفِن يوم السبت .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَة ذلك اليوم على قَصْدِ التَّعزِية ، وأنا فى شأْنِه مُتفكِّر[١] ، وممَّا أصابه مُنْكسِر ، إذ وقع فى خَلَدِى مِن غير نيَّةٍ ، [٢]وفكرٍ رَوِيَّة[٢] :

بكَتِ العلومُ بوَيْلِها وعويلِها لوفاةِ أحمدِها ابنِ إسماعيلِها

كأنَّ أحدا يكلِّمنى بذلك ، ثم أضفتُ إليه[٣] أبياتا بالرَّوِيَّة[٤] . ذهبتْ عنى . انتهى .

﴿ ومن الفوائد عن أبى الخير ، رحمه الله ﴾

له مصنَّف سمَّاه « حظائر القدس » عدَّ فيه لشهر رمضان أربعة وستِّين اسما .

وبسط فيه فى [٥] معنَى قوله صلَّى الله عليه وسلم فيما يَحْكيه عن ربِّه سبحانه وتعالى: « الصَّوْمُ لِى وأنا أَجْزِى بِهِ » خمسة وخمسين قولًا .

من أغْرَبِها ما نقله عن سفيان بن عُيَيْنة ، وناهيك به ، أن[٦] يومَ القيامة يتعلَّق خصومُه[٧] بجميع أعماله إلا الصَّوم ، فلا سبيل لهم عليه ، فإنه لله تعالى ، وإذا لم يبْقَ إلا الصوم يتحمَّل اللهُ تعالى ما بَقِىَ[٨] من المظالم ، ويُدخِله بالصوم[٩] الجنَّةَ .

قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله تعالى ، ورضِىَ عنه ، فى باب صوم التَّطوُّع :

« وهذا إن صحَّ [١٠]فيه توقيف[١٠] فهو فى غاية الحُسْن » .

---

(١) فى المطبوعة : « مفكر » ، والمثبت فى : س ، ص ، وطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « وفكرة وروية » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى س : « إليها » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، وطبقات الوسطى.

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة :

ووافقه على أن أبا الخير تُوُفِّىَ سنة تسعين ، الحافظ عبدُ العظيم المُنْذِرِىّ ، وابنُ الدَّبَيْثى ، وغيرهما .

وورَّخه ابنُ النجار سنة تسع وثمانين ، فى المحرم » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٦) فى س : « أنه » والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٧) فى المطبوعة : « خصماء المرء » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٨) فى المطبوعة : « بقى » ، والمثبت فى : س ، ص . (٩) فى المطبوعة : « الصوم » ، والمثبت فى : س ، ص . (١٠) فى المطبوعة : « توقيفا » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

قلتُ : قد يُرَدُّ عليه بما فى « صحيح مسلم » ، من حديث أبى هُرَيرة[١] ، قال : قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : « أَتَدْرُونَ[٢] مَنِ[٣] الْمُفْلِسُ ؟ » .

[٤]قالوا : مَن[٤] لا دِرْهم له ، ولا مَتاع .

قال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِى مَنْ[٥] يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، قَدْ[٦] شَتَمَ هٰذَا ، وَقَذَفَ هٰذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هٰذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هٰذَا ، وَضَرَبَ هٰذَا ، فَيُعْطَى[٧] هٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ[٨] أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ[٩] عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِى النَّارِ » . الحديثُ ظاهرُه أنه يُؤْخَذ من الصوم.

فإن قلتَ : الصومُ ليس من حسناته ، وإنما هو لله تعالى ، لا يُضاف[١٠] إلى العبد .

قلتُ : هذا حسَن ، غيرَ أن قولَه « [ثمَّ][١١] طُرِحَ فِى النَّارِ » مع أن له صياماً يدلُّ على أنّ الصومَ وإن بقِىَ سالِماً ، لم يتعلَّق المصومُ منه بشىء ، لا يتعيَّن معه دخولُ الجنَّة ، بل يقعُ معه دخولُ النار ، فلا[١٢] بُدَّ لسُفيان من توقيفٍ ، وإلا فهذا الحديث [١٣]ظاهرٌ ، يردُّ[١٣] عليه .

---

(١) صحيح مسلم (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٤/١٩٩٧ .

(٢) فى الأصول : « تدرون » ، والمثبت فى صحيح مسلم . (٣) فى صحيح مسلم : « ما ... »

(٤) فى صحيح مسلم : « قالوا : المفلس فينا من . . » . (٥) ليس فى صحيح مسلم .

(٦) فى المطبوعة : « وقد » ، والمثبت فى : س ، ص ، وفى صحيح مسلم : « ويأتى قد . . » .

(٧) فى الأصول : « فيقضى » ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٨) فى صحيح مسلم بعد هذا زيادة : « قبل أن يقضى ما عليه » . (٩) فى صحيح مسلم : « فطرحت » . (١٠) فى س : « فلا » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (١٢) فى المطبوعة : « ولا » ، والمثبت فى : س ، ص . (١٣) فى المطبوعة : « ظاهره لا يدل » ، والمثبت فى : س ، ص .

٥٦٦
أحمد بن بَخْتِيار بن على بن محمد

القاضى ، أبو العبّاس المَنْدآئِىّ ، الواسِطِىّ*

ولد فى سنة ستّ وسبعين وأربعمائة ، ورحَل إلى بغداد .

وسمع من أبى القاسم بن بَيان ، وأبى على بن نَبْهان(١) ، وغيرهما .

وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .

ولِى قضاء واسِط مدةً .

وصنَّف « كتاب القضاة »(٢) ، وغير ذلك .

تُوُفِّىَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

وهو والد(٣) أبى الفتح المَنْدآئِىّ .

رَوَى عنه أبوه ، وجماعة ..

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢٣٦ ، بغية الوعاة ١/٢٩٧ ، الكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المشتبه ٦٢٤ ، معجم الأدباء ٢/٢٣١ ـ ٢٣٣ ، المنتظم ١٠/١٧٧ ، ١٧٨ .

وضبطت « بختيار » فى الطبقات الوسطى ، بضم الباء .

وفى المطبوعة : « المندابى » ، وفى س ، ص : « المندالى » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت هذه النسبة فى البداية والنهاية خطأ : « المارداني » ، وفى الكامل : « المايداى » ، وفى بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء ، والمنتظم : « المانداني » ، وانظر حواشى معجم الأدباء ، ولم يورد هذه النسب ابن السمعانى ولا ابن الأثير . وجاء فى المشتبه : « قال أبو العباس : كان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجدادى ، فقيل : المانداني ، وهو بالعربى : الباقى » .

(١) فى المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . وهو محمد بن سعيد بن إبرهيم الكرخى ، مسند العراق ، المتوفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة . العبر ٤/٢٥

(٢) فى س : « كتاب القضا » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، ومعجم الأدباء .

(٣) فى س : « ولد » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصْبَهانِيّ*

القاضى ، أبو شُجاع

صاحب « الغاية فى الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذى ألَّفه القاضى المَاوَرْدِيّ .

(١)قال ياقوت فى « البلدان » ، فى الـكلام على عَبّادان ، ما نصه(٢) : « وإليها يُنْسَب القاضى أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعىّ العَبَّادانىّ .

روى عنه السِّلَفِىّ ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درَّس بالبصرة أزْيَد من أربعين سنة فى مذهب الشافعىّ .

قال : ذكَر لى [ذلك](٣) ، فى سنة خمسمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا أتحقَّقُه .

وسألته عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربعمائة [بالبصرة](٤) ، (٥)وأن والدَه مولدُه أصْبَهان(٥) » .

---

* له ترجمة فى : معجم البلدان ٣/٥٩٨ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .
وفى المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، ص ، معجم البلدان .
(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . وهذا [illegible] بخط مغاير لخطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو نقله أمر بنقله وإضافته .
(٢) فى معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : . . . . . ، والقاضى أبو شجاع أحمد . . » . (٣) ساقط من : معجم البلدان .
(٤) ساقط من : ص ، وهو فى : س ، ومعجم البلدان . (٥) فى ص : « وذكر والده مولده أصفهان » ، وفى معجم البلدان : « قال : ووالدى مولده عبادان ، وجدى الأعلى أصبهان » ، والمثبت فى : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التُّنُوخِيّ*

العِرْقِيّ ـ بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السَّلَفِيّ : قرأ عليّ كثيرا من الحديث ، وعلّقتُ عنه فوائدَ أدبيّة .

سمع الحديث ، وقرأ القرآن على [أبي][1] الحسين الخَشّاب .

واللغةَ ، على ابن القطّاع .

والنحوَ ، على مسعود الدولة الدِّمَشْقِيّ .

وكان أبوه وليَ القضاء بمصر .

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وتُوفّي بالإسكندريّة ، ثم حُمل لمصر ، ودفن بها .

وكان شافعيًّا ، بارعا في الأدب .

ولم يذكر السَّلَفِيّ وفاته[2] .

ذكر[3] ذلك ياقوت ، في «البلدان» ، في الكلام على بلد عِرْقة ، بلد بشَرْقِيّ طَرَابُلُس ، في آخر أعمال دمشق .

٥٦٩

أحمد بن زِرّ بن كُمّ[4] بن عقيل

أبو نصر ، الكَمال ، السِّمْنَانِيّ[5]

أبوه زِرّ ، بكسر الزّاي بعدها راء مُشدَّدة .

---

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وبها زيادات على ما هنا .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في معجم البلدان . وهو يحيى بن علي بن الفرج المصري أبو الحسين الخشاب ، شيخ الإقراء ، المتوفى سنة أربع وخمسمائة . العبر ٤/٨ . طبقات القراء ٢/٣٧٥

(٢) بعد هذا في س زيادة : « ذلك » .

(٣) في س : « وذكر » ، والمثبت في : ص .

(٤) في الطبقات الوسطى: « كمر » ، وضبطت « كم » في : س ، بالميم المشددة المفتوحة، ضبط قلم .

(٥) في المطبوعة : « السمعاني » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . =

Marfat.com

وجدُّه كُمّ ، بضم الكاف بعدها ميم مشددة .
(١) كذا أحفظُه .
وسمعتُ من يقول : بل والده زَرْين كُمّ ، بفتح الزاى ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشدَّدة(١) .
قال : وهو اسم عجَمِيّ ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجدُّه عقيل .

٥٧٠

أحمد بن سعد(٢) بن على بن الحسن(٣) بن القاسم بن عَنان(٤)

أبو علىّ [ابن](٥) الإمام (٦)أبى منصور(٦) العِجْلِىّ الهَمَذَانِىّ المعروف بالبَدِيع*

ولد سنة ثمان وخمسين .

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة .
والسمنانى ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفى آخرها نون أخرى ، هذه النسبة إلى سمنان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقريتين . اللباب ١/٥٦٥ .
وبعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة :
« تفقَّه على محمد بن يحيى .
وكان مُقدَّم أصحابه ، ومُعيدَ درسه .
مات بنيْسابور ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة » .
(٢) فى المطبوعة ، والأنساب لوحة ١٣٨٥ ا : « سعيد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٣) فى المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) فى المطبوعة : « غياث » ، وفى س : « عيان » ، وفى ص : « عمان » بدون نقط، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٦) فى المطبوعة : « ابن منصور » ، وفى س : « أبى نصر » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة فى : الأنساب ، لوحة ١٣٨٥ ا .
ولقبه المصنف فى الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

Marfat.com

وسمّعه أبوه[١] .

ثم رحَل هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبغداد ، والكوفة ، والرَّىّ .

سمع أبا إسحاق الشِّيرازِىّ ، ويوسف بن محمد الهمَذَانِىّ ، الخطيب[٢] ، وأبا الفرَج ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الزَّاهِد ، وغالِب الهمَذانِيَّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، والقاسم بن الفضل ، الرئيسَ بأصْبَهان ، وابنَ البَطِر ، وجماعةً ببغداد ، ومَكّىَّ بن عَلّان بالكَرَج[٣] .

روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمْعانِىّ[٤] ، وابنُ الجَوْزِىّ ، وطائفة .

قال ابن السَّمْعانِىّ[٥] : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثِقَة ، كبير ، جليل القدر ، واسع الرِّواية ، حسَن المُناظَرة ، وله شِعْر جيِّد .

تُوفِّىَ فى رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقبرُه بُزَار .

٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مَخْلَد بن إبراهيم البَجَلِىّ الكَرْخِىّ ، أبو العباس ، ابن الرَّطَبِىّ*

كان أحدَ الأئمة ، ومَن يُضرَب به[٦] المثلُ فى الخِلاف والنَّظر .

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمذانيين » . (٢) فى المطبوعة : « والخطيب » ، والمثبت فى : س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « بالكرخ » ، والمثبت فى : س ، ص . (٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمذان » . (٥) الذى فى الأنساب : « إمام فاضل ، لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالبديع » .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبيين كذب المفترى ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ، شذرات الذهب ٤/٨٠ ، العبر ٤/٧١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣ ، مرآة الزمان ٨/١٤٦ ، المشتبه الذهبى ٣١٩ ، المنتظم ١٠/٣١ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .

وفى المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطى » فى : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشتبه ٣١٩ .

(٦) فى المطبوعة : « بهم » ، والمثبت فى : س ، ص .

تفقَّه على أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ ، وأبى نصر بن الصَّبَّاغ .

ثم خرج إلى أصْبَهان ، فأخذ عن محمد بن ثابت الْخجَنْدِىّ[١] .

ووَلِىَ القضاءَ بالحرِيم الظَّاهِرِىّ ، ببغداد ، والحِسْبة .

سمع أبا القاسم بن البُسْرِىّ[٢] ، وأبا نصر[٣] الزَّيْنَبِىّ ، وغيرهما .

روَى عنه على بن أحمد اليَزْدِىّ[٤] ، ويحيى بن ثابت البَقَّال[٥] ، ويحيى بن بَوْش[٦] ، وغيرهم .

وكان يُؤدِّب الرَّاشد[٧] بالله ، أمير المؤمنين ، وكثيراً من أولاد الخلفاء .

ولد فى أواخر سنة ستِّين وأربعمائة .

وتُوفِّىَ فى رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حتى برع فى الفقه ، والخلاف ، والنظر » .

(٢) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفى آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أرطاة . وهى أيضا نسبة إلى بيع البسر وشرائه . قال ابن الأثير : « قال ـ أى ابن السمعانى ـ وظنى أن أبا القاسم على ابن أحمد بن محمد البسرى البندار منهم » . اللباب ١/١٢٣ .

وبعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ومالك بن أحمد البانياسى ، وطراد الزينبى ، وقاضى القضاة أبا عبد الله الدامغانى » .

(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد الزينبى ، أخو طراد ، السابق ذكره فى زيادة الطبقات . وانظر اللباب ١/٥١٨ . (٤) فى س : «المزدى» ، والتصويب من: ص ، والمطبوعة ، والمشتبه ٦٥ . واليزدى ، بفتح الياء وسكون الزاى وبعدها دال مهملة ، نسبة إلى مدينة يزد ، من أعمال إصطخر فارس ، بين أصفهان وكرمان . اللباب ٣ / ٣٠٨ .

(٥) فى س : « النقال » ، وفى ص : « النمال» بدون نقط، والمثبت فى المطبوعة ، والعبر ٤/١٩٤

(٦) فى المطبوعة : « بونين » ، وفى ص : « توش » ، والمثبت فى س ، وهو يحيى بن أسعد ابن بوش . انظر العبر ٤/٢٨٣ ، والمشتبه ١٠٠ ، وفيه : « يحيى بن أسعد بن بوش » .

(٧) فى المطبوعة : الرشيد » ، والتصويب من : س ، ص .

Marfat.com

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شَمِر الخَمْقَرِيّ ، القاضي ، أبو نصر البَهْوَنِيّ*

من أهل بَهْوَنة إحدى القُرَى الخمْس التي يُقال لها بَنْج دِيَه ، من قُرَى مَرْو[1] ويقال لمَن يُنْسَب إليها خَمْقَرِيّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب .

وهذه القُرَى خمْس مجتمِعة ، وهي : بغاني ، ومرَسْت[2] ، ويَزْد[3] ، وكريكان ، وبَهْوَنَة ، ويقال لها خمسَ قُرَى . هكذا يقولون : هذه خمسَ قرى ، ورأيت خمسَ قرى ، ومررت بخمسَ قرى .

ويقال لها أيضا بَنْج دِيَه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .

وتفقَّه على أسْعد المِيهَنِيّ ، وأبي بكر السَّمْعانِيّ .

قال ابنُ السَّمْعانِيّ في كتاب « التَّحبير » : وتفقَّه بطُوس أيضا على حُجَّة الإسلام أبي حامد الغَزّالِيّ .

وسمِع هبةَ الله بن عبد الوارث الشِّيرَازِيّ ، وأبا سعيد محمد بن علي البَغَوِيّ . وغيرَهما .

قال ابن السَّمْعانِيّ : كان إماما ، فاضلا ، متفنِّنا[4] ، مناظِرا ، مُبَرِّزا ، عارفا بالأدب واللغة ، مليحَ الشِّعْر ، نظَر في علومِ الأوائل ، وحصَّل منها طَرَفاً ، مع حُسْن الاعْتقاد ، وسُرعة الدَّمْعة ، والمواظبة على الصلاة .

---

* له ترجمة في : معجم البلدان ١ / ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوني » . وجاء اسم البلدة بعد هذا فيها : « بهونة » .

وهي بهونة ، بفتح ثم السكون وفتح الواو والنون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن باطيش : كان فاضلا ، متفننا ، مناظرا » .

(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة . معجم البلدان ٤ / ٤٦٦ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مهملة . معجم البلدان ٤ / ٤٦٦ ، ولكن ياقوت يجعله اسما لمدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . (٤) في س : « متقنا » ، والمثبت في ص ، والمطبوعة .

سمعتُ منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جَمْع هِبة الله الشِّيرازِىّ، بروايته[١] عنه .
وكان قد اخْتلَّ فى آخِر عمرِه ، واخْتَلَط ، وخفَّ دِماغُه[٢] .
توفِّىَ فى شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، بخمسَ قرى ، وهى بَنْجدِيه .
هذا كلامه فى « التحبير » ولم يذكرْه فى « الأنساب » ، وإنما ذكَر شيخاً خَمْقَرِيًّا غيرَه ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضا من هِبة الله الشِّيرازىّ[٣] ، وتُوُفِّىَ قبل هذا بسنة .

٥٧٣
أحمد بن عبد الله بن على بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبَنُوسِىّ ، البغدادىّ ، الوكيل*

ولد سنة ست وستِّين وأربعمائة .
وسمع أبا القاسم بن البُسْرِىّ ، وأبا نصر الزَّيْنَبِىّ ، وجماعة[٤] .
حدَّث عنه أبو سعد السَّمْعانِىّ ، وأبو القاسم بن عساكِر ، وغيرُهما .
وتفقَّه على القاضى أبى بكر الشَّامِىّ ، وأبى الفضل الهَمَذانِىّ .
وكان يعرِف المذهبَ ، والخِلاف ، والفرائض ، والحساب .
تُوُفِّىَ فى ذى الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

---

(١) فى المطبوعة : « روايته » ، والمثبت فى س ، ص .
(٢) فى س بعد هذا زيادة : « وخل » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .
(٣) فى المطبوعة : « الرازى » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث المتقدم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .
* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، العبر ٤ / ١١٤ ، المنتظم ١٠ / ١٢٦ .
(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « كثيرة » .

Marfat.com

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشَّاشِيّ

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقّه على أبي الحسن ابن القَلّ .

وسمع منه ، ومن أبي الوَقْت عبد الأوّل بن عيسى .

وحدّث بيَسير .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوّال ، سنة ستّ وسبعين وخمسمائة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرَف البَكْرِيّ المَرْوَزِيّ ، الواعظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابنُ باطِيس .

٥٧٦

أحمد بن عبدالرزّاق بن حسّان بن سعيد بن حسّان المَنِيعِيّ *

من بيت الرّياسة التامّة ، والحِشْمة الزائدة .

قال ابن السَّمْعانِيّ : كان فقيها ، فاضلا ، مُبرّزا .

رحل إليه الفقهاء [1] ودرسوا عليه [1] .

وبنى المدرسةَ الكبيرةَ ببلده مَرْوالرُّوذ .

وحدّث عن جماعة .

وتُوفّيَ سنة نَيِّف [2] وعشرة وخمسمائة ، بمَرْوالرُّوذ .

---

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٤ : ١٥ ا .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، ص ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت من المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

132014

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابنُ النجار نسبَه إلى كسرى أنو شروان .

أبو العباس بن أبي يعلىٰ بن أبي القاسم .

من أهل البَنْدَنِيجَيْن (١) ، وكان قاضيها (٢) .

سمع ببغداد من (٣) أبي القاسم بن الحصَين ، وغيره .

ولد في ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسمائة .

وتُوفِّيَ في حدود سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، بالبَنْدَنِيجَيْن .

٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعة*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين، والسادات المشمِّرين، أهل الكرامات الباهرة .

أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرِّفاعِيّ ، المغربيّ (٤) .

---

(١) البندنيجين : بلدة مشهورة ، في طرف النهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/ ٧٤٥ . (٢) في س : « قاضيا » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/ ٣١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٢، تذكرة الحفاظ [illegible] جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ ، طبقات الشعراني ١/ ١٤٠ ـ ١٤٥ ، العبر ٤/ ٢٣٣ ، الكامل لابن الأثير ١١/ ١٨٥ ، مرآة الزمان ٨/ ٣٧٠، ٣٧١، النجوم الزاهرة ٦/ ٩٢، ٩٣، وفيات الأعيان ١/ ١٧٢ ـ ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .

والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال له : رفاعة . يقول ابن خلكان : هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته » . وفيات الأعيان ١/ ١٧٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

Marfat.com

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن ببعض القرى ، وتزوَّج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورُزِق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحمد حَمْل ، فلما وُلد ربَّاه وأدَّبه خالُه منصور .

وكان مولده فى المحرم ، سنة خمسمائة .

وتفقَّه على مذهب الشافعى ، وكان كتابه « التنبيه » .

ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت ، ولكنا نورد ما فيه بلاغ .

قال الشيخ يعقوب بن كرزان[1] ، وهو من أخصّ أصحاب الشيخ أحمد .

كان سيدى أحمد فى المجلس ، فقال لأصحابه : أىّ ساده ، أقسمت عليكم بالعزيز سبحانه ، من كان يعلم فىّ عيبا فليقله

فقام الشيخ عمر الفرُوثى[2] ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أنّ مثلنا من أصحابك .

فبكى الشيخ والفقراء .

وقال : أى[3] عمر ، إن سلم المركب حمل من فيه فى التعدية .

وقيل : إن عزرة نامت على كمّ الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فقصّ كمّه ولم يوقظها ، وقام من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل الكمّ بالثوب وخيطه[4] ، وقال : ما يعيّر ابن يعقوب[5] . دخلت على سيدى أحمد فى يوم بارد ، وقد توضأ ويده ممدودة ، فبقى زمنا لا يحرك يده ، فتقدمت إلى تنشيفها ، فقال : أى يعقوب ، شوشت على هذه الصنيعة .

---

(١) فى المطبوعة « كرزان » . وأثبت فى : س ، ص ، وهو الصحيح ، وقد ذكر على الصواب بتشديد الراء . وانظر الحاشية ٥٤٥ .

(٢) الفروث ، بضم الفاء والراء وسكونها وآخره ثاء مثلثة : مزرعة كبيرة ، بها سوق ، على ثلاثة فراسخ من واسط والبطائح . معجم البلدان ٣ : ٨٠ .

(٣) ساقط من المصنوعة ، وهو فى : س ، ص .

(٤) هكذا « خيطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا فى المعاجم ، وإنما ورد : خيط الشيب فى رأسه يخيط ، بالضم ، أو صار كالخيوط . القاموس (خ ى ط) .

(٥) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، وأثبت فى : س ، ص .

وفى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كرزان ، وكان يؤذن فى المنارة ، ويصلى بالشيخ » .

قلت : من هى ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدى ، فهربت منك .

قال : ورأيتهُ مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .

فنظرتُ فإذا جرادة تعلَّقتْ بثوبه ، وهو يعتذر إليها رحمةً لها .

وقال الشيخ أحمد : سلكت (١) كل طريق (١) ، فما رأيت أقربَ ، ولا أسهل، ولا أصلح، من الذل ، والافتقار ، والانكسار لتعظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والاقتداء بسنة [سيِّدى] (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلَّم .

وكان يجمع الحطب ، ويحمله إلى بيوت الأرامل والمساكين ، وربما كان يملأ الماء لهم .

قال يعقوب: قال لى سيدى أحمد : لما أُوصِيَ منصور (٣) قيل (٤) له : منصورُ (٥)، اطْلُب.

فقال : أصحابى .

فقال رجل لسيدى أحمد : يا سيدى . فأنت أيش ؟

فبكى ، وقال : أى (٦) فقيرٌ ، ومن (٧) أنا فى (٨البَيْن ، ثبَّتْ نسَب٨)، واطْلُب ميراث.

فقلت : يا سيدى ، قسم (٩) عليك بالعزيز ، أيش أنت ؟

(١٠قال : يعقوبُ١٠)، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئا (١١)، دارت النَّوبةُ إلى هذا اللاش أحمد ، وقيل (١٢) : أىْ أحمدُ ، اطْلُب .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من المطبوعة . وهو فى : س ، ص . (٣) هو منصور الطائى ، حال المترجم . تقدم ذكره فى أول الترجمة . وقد أوصى بالأمر بعده لابن أخته أحمد الرفاعى . ولم يوص لابنه . انظر طبقات الشعرانى ١ : ١٣٤ .

(٤) فى س ، والمطبوعة : « قال » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « أى منصور » . (٦) فى س ، والمطبوعة : « [illegible] فى : ص . والطبقات الوسطى ، والخط منها . (٧) فى المطبوعة : « ومن » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٨) فى س : « بيت نسب » ، والمثبت فى : ص ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٩) فى المطبوعة : « أقسمت » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١٠) فى الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .

(١١) فى : ص ، والطبقات الوسطى : « شىء » ، والمثبت فى : س ، والمطبوعة .

(١٢) فى س : « وقال » ، والمثبت فى ص ، والطبقات الوسطى والمطبوعة .

Marfat.com

قلت : أىْ ربِّ ، علمك محيطٌ بطلبي .

فكرر علىَّ القولَ .

فقلتُ : أىْ مولاى ، أريد ألّا أريد ، وأختار ألّا يكون لى خِيار[١] .

فأجابنى ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مرَّ سيِّدى أحمد على دار الطعام ، فرأى الكلاب يأكلون التمر من القوصرة[٢] ، وهم يتحارشون[٣] ، فوقف على الباب لئلا يدخل إليهم أحدٌ يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يمينى خمسمائة يُروّحونى بمراوح النَّدّ والطِّيب ، وهم من أقرب الناس إلىّ ، وعن يسارى مثلهم ، وهم[٤] من أبغض النـاس لى[٥] ، معهم مقاريض[٦] يقرضون بها لحمى ، ما زاد هؤلاء عندى ، ولا نقص هؤلاء عندى بما فعلوه ، ثم قرأ[٧] : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ واللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

وكان لا يجمع بين[٨] قميصين لا فى شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو ثلاثة أكْلةً .

وأحضر بعضُ الأكابر مريضا ليدعُوَ له الشيخ ، فبقِىَ أياما لم[٩] يكلِّمه ، فقال يعقوب : أىْ سيِّدى ، ما تدعو لهذا المريض !

فقال : أىْ يعقوبُ ، وعِزَّة العزيز ، لأحمدَ كلَّ يومٍ عليه[١٠] حاجةٌ مقضيَّة ، وما سألتُه[١١] منها حاجةً واحدة .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : «اختيار» . (٢) القوصرة : وعاء للتمر . القاموس (ق ص ر) . وتشديد الراء فى : ص ، والطبقات الوسطى (٣) فى المطبوعة : « يتهارجون » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو فى : ص ، والمطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « إلى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى س : « مقارض » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبدا » .

(٩) فى المطبوعة : « لا » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١٠) مكان هذه الكلمة فى المطبوعة ، بعد قوله « لأحمد » السابق ، والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى . (١١) فى : ص ، والطبقات الوسطى : « وما سألتوه » والمثبت من س ، والمطبوعة .

فقلت : أىْ سيِّدى ، فتكون واحدةً لهذا المريض المسكين .

فقال : لا كرامة ولا عَزازةَ، تُريدنى[١] أكون سَيِّىء الأدب ، لى إرادة وله إرادة .

ثم قرأ :[٢] ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أىْ يعقوب ، الرجل المسكين المتمكِّنُ[٣][٤] فى أحواله[٤] إذا سأل [الله][٥] حاجةً ، وقُضِيت له نقَص تمكُّنه درجةً .

فقلت : أراك تدعُو عقيب الصلوات ، وكلَّ وقت .

قال : ذاك الدعاء تعبُّد وامتثال ، ودعاء الحاجات له شروط ، وهو غير هذا الدعاء .

ثم بعد يومين تعافَى[٦] ذاك المريض .

وعن يعقوب ، و[٧] سئل عن أوراد سيِّدى أحمد ، فقال : كان يصلى أربعَ ركعات بألف قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ[٨] ، ويستغفر كلَّ يوم ألفَ مرة ، واستغفاره أن يقول[٩] :(لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عمِلت سوءًا ، وظلمت نفسى ، وأسرفت فى أمرى ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، فاغفِرْ لى ، وتُبْ علىَّ إنك أنت التواب الرحيم ، يا حىُّ يا قيُّوم ، لا إله إلا أنت .

وذكر غير ذلك .

تُوُفِّىَ يوم الخميس ، ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

ومناقبه أكثر من أن تُحصَر ، وقد أفرد لها بعض الصلحاء كتاباً يخصُّها .

---

(١) فى المطبوعة : « تريد أن » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) فى الأصول : « المسكين » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى المطبوعة : « عوفى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى.

(٧) فى المطبوعة : « وقد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٨) يعنى سورة الإخلاص . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

Marfat.com

٥٧٩

أحمد بن على بن أحمد القاضى أبو العباس الطِّيبىّ

قاضى الطَّيب[١] ، بكسر الطاء وإسكان [الياء][٢] آخر الحروف .

تفقَّه على الشيخ أبى إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المُهتَدِى ، وابن المَأمُون .

ولد سنة [أربع وأربعين] وأربعمائة [٣] .

روى عنه أبو الحسن اليَزْدِىّ[٤] ، وغيره .

والمشهور بالطيب ، بعد سنة خمسمائة .

٥٨٠

أحمد بن على بن بَدْران أبو بكر الحُلْوَانِىّ*

* المذكور فى « باب قسْم الصدقات » من «شرح الرافعىّ» أنه سمع أبا إسحق الشيرازىّ يقول فى اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفِطْر إلى النفس الواحدة .

---

(١) الطيب : بلدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣/ ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما فى : ص ، والمصنوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى س « الهروى » والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم فى الرواة عن أحمد بن سلامة الرعلى ، صفحة ١٩ .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣/ ١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤ : ١٦ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ، المنتظم ٩/ ١٧٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/ ١٧٥ . وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفى س : « أحمد بن على بن برذان » ، والمثبت فى ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الخاء فى « الحلوانى » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والحلوانى ، بضم الخاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفى آخرها نون ، نسبة إلى مدينة حلوان ، وهى آخر السواد مما يلى الجبل . اللباب ١/ ٣١١ .

وجاء بعد كلمة « الحلوانى » فى الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه السلفى فى معجم شيوخ بغداد ، ولم يصفه بالفقه » .

نقل الرافعىّ ذلك من خطه ، عن الشيخ أبى إسحق .

وكان هذا الشيخ بغداديًّا صالحا ، يعرف بخَالَوَهْ[١] .

ولد فى حدود سنة عشرين وأربعمائة[٢] .

وسمع الكثيرَ من الحديث من القاضى أبى الطيِّب ، والماوَرْدِىّ ، والجَوْهَرِىّ ، وآخرين

روَى عنه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِىّ ، والسِّلَفِىّ ، وخطيب الموصل أبو الفضل ، وخلق ، آخرهم ابن كُمَيب .

قال السِّلَفِىّ : كان ممن يُشار إليه بالصلاح والعفّة ، وقد خرَّج الحُمَيْدِىّ من حديثه فوائدَ سمعناها عليه .

تُوفِّىَ سنة سبع وخمسمائة[٣] .

﴿ومن تصانيفه﴾

● « كتاب لطائف المعارف » .

وفيه يقول : أول ما ظهَر من الظلم فى هذه الأمَّة قولُهم : تَنَحَّ عن الطريق » .

يُقال[٤] : إن ذلك حدَث فى زمان عثمان رضى الله تعالى عنه .

● أول من[٥] اتَّخَذ البِيمارَسْتان الوليدُ بن عبد الملك .

---

(١) ضبط « خالوه » من : س ، ص ، بضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقه ؛ وإنما ذكرناه فى الفقهاء ؛ لأن الرافعى ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة

(٤) فى المطبوعة : « وقال » ، وفى س : « فقال » ، والمثبت فى : ص ، وهى فيها بغير نقط .

(٥) فى الأصول : « ما » .

٥٨١
أحمد بن على بن محمد بن بَرْهان الأُصُولِيّ*

وبرهان ، بفتح الباء الموحدة .

هو الشيخ الإمام أبو الفتح .

كان أولا حنبليّ المذهب ، ثم انتقل .

وتفقّه على الشاشيّ ، والغزّاليّ ، وإلكيا .

وكان حاذق[1] الذهن ، عجيب الفطرة[2] ، لا يكاد يسمع شيئا إلا حفِظه ، ويعلّق بذهنه .

ولم يزل مواظبا على العلم حتى ضُرِب المثل باسمه .

وولى تدريسَ النّظاميّة مدةً يسيرة ، ثم عُزِل[3] ، ثم وَليها يوما واحدا ، ثم عزل ثانيا .

وكانت الرحلةُ قد انتهت إليه ، وتزاحمت الطلابُ على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار جميعُ نهاره وقطعة من ليله مُستَوعَبا فى الاشتغال ، يجلس من وقت السَّحَر إلى وقت العشاء الآخرة ، ويتأخّر أيضا بعدها .

وحُكِىَ أن جماعة سألوه أن يذكرَ لهم درسًا من كتاب « الإحياء » للغزّاليّ ، فقال: لا أجد [لكم][4] وقتاً .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ /١٩٤ ، وانظر أيضا فى ١٢/١٩٦ ، ١٩٧ ، فى وفيات سنة عشرين ، وروضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ /٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠/ ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٥ ، المنتظم ٩/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفيات الأعيان ١/٨٧ ، ٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٤ .

(١) فى المطبوعة : « حاد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « الفطرة حفظا » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

Marfat.com

فكانوا يُعيِّنون الوقتَ فيقول : فى هذا الوقت أذْكر الدرسَ الفلانىّ ، إلى أن قرروا معه أن يذكر لهم درسًا من الإحياء نصفَ الليل .

وقد سمع الحديثَ من أبى الخطَّاب بن البَطِر ، وأبى عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النِّعَالِىّ ، وغيرهما .

وقرأ صحيح « البخارىّ » على أبى طالب الزَّيْنَبِىّ .

ولد فى شوال ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

ومات فى جمادى الأُولى[1] . سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

وله مصنَّفات فى أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « والوجيز » وغير ذلك .

● وحكَى فى « الوجيز » قولا ثالثا فى مفهوم اللَّقَب ، عن بعض عصرنا ، أنه إن[2] كان اسمَ ذاتٍ ، كقولك[3] « قام زيد » فهو غيرُ حجَّة ، وإن كان اسمَ نوع كقولك « تجب الزَّكاة فى النَّعَم » فحُجَّة .

٥٨٢

أحمد بن عمر بن الحسن الكُرْدِىّ أبو العباس[4]

المعروف بالوَجِيه

قال ابن النَّجَّار : قرأ الفقه بتِبْرِيز على فقيهها ابن أبى عمرو ، حتى برع فيه .

ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المهذَّب » لأبى إسحاق الشِّيرَازِىّ جميعَه .

قدم بغداد ، واستوطنها إلى حين وفاته .

ورُتِّب معيدا بالمدرسة النِّظاميَّة .

قال : وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والديانة ، والتقوى .

---

(١) فى المطبوعة ، ص : « الأول » ، والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى س : « إذا » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعه : « كقوله » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

Marfat.com

رأيته غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة[1] [عليه][2].
توفي في ذي الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفة ، الحافظ الكبير ،
أبو طاهر بن أبي أحمد السِّلَفيّ ، الأصْبَهانيّ ، الجَرْوَآنِيّ*

وجَرْوَان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف الممدودة ثم النون[3] ، محلة بأصبهان .

وسِلَفة فيما ذكر شيخنا الذهبيّ لقبٌ لأحمد ، وفيما كنت أحفظه اسمٌ لوالد إبراهيم ، ولعل الأثبت ما ذكر شيخنا[4] .

---

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* ترجمته في : أزهار الرياض ٣/١٦٧، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ٢٠٣ ا ، البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ ١٢٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٠٠ . الروضتين ٢/١٦ ، السلوك ١ ٧١ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٥٥ ، طبقات القراء ١/١٠٢ ، العبر ٤ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، الكامل لابن الأثير ١١ ١٧٧ اللباب ١/٥٥١ ، لسان الميزان ١ / ٣٩٩ ، مرآة الزمان ٨/٣٦١ ، ٣٦٢ ، ميزان الاعتدال ١ ١٥٥ ،النجوم الزاهرة ٤/٨٨ ، وفيات الأعيان ١/٩٣ـ ٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .

وفي س ، ص : « أبو طاهر بن أحمد السلفي » ، والمثبت في المطبوعة .

و « الجروواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكده ضبط المصنف لـ « جروان » بعده ، وفي الأنساب ٣/٢٥٥ ، واللباب ١ ٢٢٣ : الجرواني ، « بضم الجيم وسكون الراء والأعجمي الممدودة بعدها واو وفي آخرها النون » .

(٣) في معجم البلدان ٢/٦٥ : « جروان : بالضم ثم السكون وواو وألفان بينهما همزة وآخره نون » ، وفي شامش س : « ضبطها في اللباب ، بضم الجيم » ، وانظر اللباب . . .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسبته إلى جده سلفة ، بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخرها الهاء ، نقط أعجمي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شفاه ، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأصلية ، والأصل فيه سلبة بالباء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العماد أن سلفة ، بكسر المهملة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كان حافظا جليلا ، وإماما كبيرا ، واسعَ الرّحلة ، دَيِّنا ، وَرِعا ، حجة ، ثَبْتا ، فقيها ، لغويا ، انتهى إليه علوُّ الإسناد ، مع الحفظ والإتقان .

قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخمينا ، لا يقينا .

وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فإن السِّلَفِيّ جاوز المائة بلا ريب .

وقد طلب الحديث، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات فى سنة تسعين وبعدها .

وحكى عن نفسه أنه حدَّث سنة اثنتين وتسعين ، وما فى وجهه شعرة ، (١وأنه كان ابن١) سبع عشرة سنة أو نحوها(٢) .

وقال الحافظ عبد الغنىّ : سمعته يقول : أنا أذكر قتلَ نِظام الملك ، فى سنة خمس وثمانين ، وكان عمرى نحو عشر سنين ، وقد كتبوا عنّى فى أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة ، أو أكثر أو أقل ، وليس فى وجهى شعرة ، كالبُخارىّ — يعنى لمّا كتبوا عنه .

وأول سماع السِّلَفِىّ سنة ثمان وثمانين ، سمع من القاسم بن الفضل الثَّقَفِىّ . وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السِّمْسَار ، وسعيد بن محمد الجَوْهَرِىّ ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدِّينَورِىّ ، والفضل بن على(٣) الحَنَفِىّ ، ومَكّىّ بن منصور بن عَلّان الكَرَجِىّ(٤) ، ومَعْمَر بن أحمد اللَّنْبَانِىّ(٥) .

وعمل « معجما » حافلا لشيوخه الأصْبَهانيِّين .

---

(١) فى س : « فإنه كان بعد » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ومكث نيفا وثمانين سنة يسمع عليه ، وهذه مزية ما حصلت لأحد فيما بلغنا خبره ، واتصلت بنا سيره » .

(٣) فى س : « محمد » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٤) فى المطبوعة : « الكرخى » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص . وانظر العبر ٣/٣٣١ . (٥) فى المطبوعة : « اللتباى » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، فى الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

Marfat.com

ثم رحل[1] فى رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصراً بن البَطِر

قال فيما يحكى عن نفسه : دخلتها فى رابع شهر شوال ، فلم يكن لى هِمَّةٌ ساعةَ دخولها إلا المُضِىّ إلى ابن البَطِر ، فدخلتُ عليه ، وكان شيخا عَسِرا ، فقلت : قد وصلتُ من أصْبَهان[2] لأحلك .

فقال : إقرأ . حمل بدل الراء غَينا .

فقرأتُ عليه وأنا مُتَّكٍ[3] لأجْل دواملَ لى .

فقال : أبْصِر ذا الكلبَ .

فاعتذرت إليه بالدواميل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعةَ عشر حديثا ، وخرجت .

ثم قرأت عليه نحوا من خمسة وعشرين جزءا ، ولم يكن بذاك.

وسمع ببغداد أيضا ، من أبى بكر الطُّرَيْثِيثى[4] ، وأبى عبد الله بن البُسْرِىّ ، وثابت ابن بُنْدار ، والموجودين بها إذ ذاك .

وعمل « معجما » لشيوخها .

ثم حجّ ، وسمع فى طريقه بالكوفة ، من أبى البقاء المُعَمَّر بن محمد الحَبّال .

وبمكة ، من الحسين بن على الطَّبَرِىّ .

وبالمدينة من أبى الفرج القَزْوِينىّ .

وعاد إلى بغداد فتفقَّه بها ، واشتغل بالعربية .

ثم رحل إلى البصرة سنة خمسمائة ، فسمع من محمد بن جعفر العَسْكَرِىّ ، وجماعة .

وبزَنْجان ، من أبى بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُويَه .

وبهَمَذان من أبى غالب أحمد بن محمد الزَّكّى ، وطائفة .

---

(١) فى س : « دخل » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(٢) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « إلك أى » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٣) فى المطبوعة : « متكىء » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) فى المطبوعة : « الطربيثى » ، وهو خطأ صوابه فى : س ، ص ، وهو أحمد بن على بن الحسين انظر العبر ٣/٣٤٦ .

Marfat.com

وجال فى الجبال ، ومدنها .

وسمع بالرَّىّ ، والدِّينوَر ، وقَزْوِين ، وسَاوَه ، ونَهاوَنْد.

وكذلك طاف بلاد أذْرَبِيجَان إلى دَرْبَنْد [1] ، فسمع بأماكن ، وعاد إلى الجزيرة من ثغر آمِد

وسمع بخلاط ونَصِيبِين ، والرَّحْبَة .

وقدم دمشق ، سنة تسع وخمسمائة بعلمٍ جَمٍّ ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبى طاهر الحِنائِىّ ، وأبى الحسن ابن المَوارِينىّ ، وخلق .

ثم مضى إلى صُور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسْكَنْدرِيَّة ، واستوطنها إلى الموت .

لم [2] يخرج منها إلا مرة ، فى سنة سبع عشره إلى مصر ، فسمع من أبى صادق المَدِينِىّ ، والموجودين بها ، وعاد وجمع «معجما» ثالثا لشيوخه ، فيما عدا بغداد ، وأصْبَهان.

سمع منه ببغداد ، من شيوخه ورفاقه أبو علىّ البَرْدَانِىّ [3] ، وهرارسب [4] بن عوض ، وأبو عامر العَبْدَرِىّ ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخيْر الأنْدَلُسِىّ .

وروَى عنه شيخُه الحافظ محمد بن طاهر [5] ، وسِبْطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مَكِّىّ ، وبينهما فى الموت مائة وأربع وأربعون سنة .

وروَى عنه أيضا [الحافظ] [6] سعد الخيْر ، وعلى بن إبراهيم السَّرَقُسْطِىّ [7] ،

---

(١) فى المطبوعة : « دربيد » ، والمثبت فى : س ، ص. وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان ٢/٥٦٤.

(٢) فى المطبوعة : « ولم » ، والمثبت فى : س ، ص

(٣) فى المطبوعة : « البرقانى » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .

والبردانى ، بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة ، وفى آخرها النون ، هذه النسبة إلى بردان ، وهى قرية من قرى بغداد . اللباب ١/١٠٩ .

(٤) فى المطبوعة : « وهزارشب » ، والتصويب من : ص ، س ، والعبر ٤/٣٦ .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « المقدسى » .

(٦) زيادة من : س ، على ما فى : ص ، والمطبوعة

(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضا وفى آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى سرقسطة وهى مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . اللباب ١/٥٤٠ .

وأبو العِزِّ محمد بن على المُلْقَاباذِىّ[١] ، والطيِّب بن محمد المَرْوَزِىّ .

وقد روَى عن هؤلاء الثلاثة ، عنه ، الحافظ أبو سعد ابن السَّمْعانِىّ ، ومات ابن السمعانىّ[٢] قبله بأربع عشرة سنة .

وروَى عنه أيضا [الصَّائن][٣] هبة الله بن عَسَاكِر ، ويحيى بن سَعْدون القُرْطُبِىّ .

وروَى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله ، منهم : القاضى عِياض .

وحدَّث عنه أممٌ منهم : حَمَّاد الحَرَّانِىّ ، والحفاظ : على بن المُفضَّل[٤] ، وعبد الغنىّ ، وعبد القادر الرُّهاوِىّ ، والفقيه بهاء الدين بن الحُمَّيْرِىّ[٥] ، والسِّبْط ، وخلائق ، آخرهم : أبو بكر محمد بن الحسن السَّفاقُسِىّ[٦] ، ابن أخت الحافظ على بن المُفضَّل[٤] المتوفَّى سنة أربع وخمسين وستمائة ، روَى عن السِّلَفِىّ « المسلسل » بالأوَّلِيَّة[٧] حضورا ، ولم يكن عنده سواه .

قال شيخنا الذهبىّ : لا أعلم أحداً فى الدنيا حدَّث نَيِّفا وثمانين [سنة][٨] سوى السِّلَفِىّ .

تفقَّه السِّلَفِىُّ على إلْكِيا أبى الحسن الطَّبَرِىّ ، وفخر الإسلام الشاشِىّ ، ويوسف ابن على الزَّنْجانِىّ .

وأخذ الأدب عن أبى زكرياء التِّبْرِيزِىّ ، وغيره .

وقرأ القرآن بالروايات .

---

(١) ملقاباذ ، بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة : محلة بأصبهان . وقيل : بنيسابور . معجم البلدان ٤ : ٦٣٥ .

(٢) فى س بعد هذا زيادة على ما فى ص ، والمطبوعة : « من » .

(٣) ساقط من المطبوعة وهو فى : س ، ص . وانظر العبر ٤ : ١٨٤ .

(٤) فى س : « الفضل » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٠٠ .

(٥) فى المطبوعة : « الحميرى » ، وفى ص : « الحموى » بدون نقط ، والمثبت فى : س ، والمشتبه ١٧٦ ، وذكر الذهبى أنه أبو الحسن على بن هبة الله ابن بنت الحميرى ، وأنه سمع من السلفى .

(٦) سفاقس ، بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة : مدينة من نواحى أفريقية ، على ضفة الساحل ، بينها وبين المهدية ثلاثة أيام ، وبين سوسة يومان ، وبين قابس ثلاثة أيام . معجم البلدان ٣/٦٦ .

(٧) فى المطبوعة : « بالأولوية » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ص .

Marfat.com

ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع ممن لا يُحصَى ، وحدَّث بدمشق ، فسمع منه أصحابُنا ولم أظفر بالسماع منه .

وسمعتُ[١] بقراءته من شيوخٍ عِدَّة.

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندريَّة ، وتزوَّج بها امرأةً ذاتَ يَسار .

وحصلت له ثروة بعد فقر ، وتصوُّف[٢] .

وصارت له بالإسْكَنْدريَّة وَجاهة .

وبنى له العادلُ عليُّ بن إسحاق ابن السَّلار أميرُ مصر مدرسةً بالإسْكندريَّة .

وحدَّثني عنه[٣] أخي ، وأجاز لي . انتهى .

وابنُ[٤] السَّلار وزيرُ الخليفة الظافر العُبَيْدِيّ ، صاحبِ مصر، وهذه عادة [وزراء][٥] العُبَيْديِّين ، يُسمَّوْن بالملوك .

وكان ابن السَّلار هذا سُنِّيًا[٦] شافعيا ، وَلِيَ ثغر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ، وبنى المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السَّمْعانِيّ : هو ثقة ، ورع ، متقِن[٧] ، مثبت ، حافظ ، فَهِم ، له حظٌّ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهَاوِيّ : سمعت من يَحْكي عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال عن السِّلَفِيّ : كان ببغداد كأنه شعلةُ نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاهُ والكلمة النافذة ، مع مخالفته لهم في المذهب ، وكان لا تبدو منه جَفْوةٌ لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماءً ، ولا يبصُق ، ولا يتورَّك ، ولا يبدو له قدَم ، وقد جاوز المائة .

---

(١) في المطبوعة : « وسمع » ، والمثبت في : س ، ص والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في س : « عن » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في: س، ص . (٦) في المطبوعة: «معقليا» ، والمثبت في: س، ص.

(٧) في س: « معوه » ، بدون نقط ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب؛ إنما فيه : « كان فاضلا مكثرا ، رحالا ، عنى بجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين » .

Marfat.com

بلغني أن سلطانَ مصر حضر عنده للسماع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فزَبَرَهُما ، وقال أيس هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأنتما تتحدثان .

قال : وبلغني أنه في مدة مُقامِه بالاسكندريه ، وهي أربع وستون سنة ، ماخرج إلى بستان ولا فُرجة غيرَ مرّة واحدة ، بل كان عامّةَ دهرِه ملازماً مدرستَه ، وما كنا نكاد ندخل عليه إلا نراه مطالعاً في شيء .

وكان حليما ، متحمّلا (١ كفاءَ الغرباء١) .

وقد سمعتُ بعض فضلاء همَذان يقول : السِّلَفِيُّ أحفظُ الحفاظ .

قال عبد القادر وكان آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، أزال من جوارِه (٢منكرات كثيرة٢) .

وجاء جماعةٌ من المقرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنعهم من ذلك ، وقال : هذه [القراءة](٣) بدعة ، بل اقرءوا ترتيلًا فقرءوا كما أمرهم .

● قلتُ : القراءةُ بالألحان جائزة مالم يفرِط بحيث يَزيد حرفاً أو يَنقص حرفا .

وقالُ ابن نُقْطَة في السِّلَفِيّ : كان حافظا ، ثقة ، جوّالا في الآفاق ، سآلا عن أحوال الرجال ، شجاعا .

[سمع](٤) الدُّهْلِيّ ، والمؤتمن السَّاجِيّ ، وأبا علي البُرْدَانِيّ ، وأبا الغنائم النَّرْسِيّ(٥) ، (٦وخَمِيسا الحَوْرِيّ٦) .

---

(١) ساقط من المطبوعة . وهو في : س ، ص . و سم كلمه « كفاء » في س : « لحا » .

(٢) في المطبوعة « منكرا كثيرا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) ساقط من المطبوعة وهو في : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الزيني » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو محمد بن علي بن ميمون .

والنرسي ، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى نرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى . اللباب ٣/٢٢١

(٦) في المطبوعة : « وخمسا الجوزي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو خميس بن علي بن أحمد .

والحوري ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها راي ، نسبة إلى الحويزة ، بنواحي البصرة . اللباب ١/٣٢٨ .

وحدَّثنى عنه عبد العظيم المُنْذِرِىّ الحافظ ، قال : لمـا أرادوا قراءة « سنن النسائى » على السِّلَفِىّ أتَوْه بنسخة سعد[١] الخير ، وهى مصحَّحة قد سمعها من الدُّونِىّ[٢] ، فقال : اسمى فيها ؟

فقالوا : لا .

فاجْتذبها[٣] من يد القارىء بغيظ ، وقال : لا أُحدِّث إلّا[٤] من أصلٍ فيه اسمى ، ولم يحدِّث بالكتاب .

وقال لى عبد العظيم : إن أبا الحسن المَقْدِسِىّ ، قال : حفظت أسماء وكُنى ، وحئت إلى السِّلَفِىّ ، وذاكرته بها ، فجعل يذكرها من حفظه ، (٥وما قال لى : أحسنت وقال : ما هذا شىء مليح ، أنا شيخ كبير٥) فى هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرنى أحدٌ ، وحفظى هكذا انتهى .

ويُحكَى عن السِّلَفِىّ أنه كان إذا اشتدَّ الطَّلَق بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة تعلَّق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يُعلَمَ ما يكتب فيها ، (٦ثم كُشف عن[٦] ذلك ، فإذا هو يكتب [فيها][٧] . اللهم إنهم ظنوا بنا[٨] خيرا فلا تخيِّبنا ، ولا تُكذِّب ظنَّهم .

وكان السِّلَفِىُّ مُغْرًى[٩] بجمع الكتب : حصَّل منها الكثير ، وكتب بخطِّه لا سيما من الأجزاء مالا يُعَدّ كثرة .

---

(١) فى س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه فى : ص ، والمطبوعة ، وقد تقدم فى الرواة عنه

(٢) بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور ، وهو أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائى . اللباب ١/٣٢٤

(٣) فى المطبوعة : « فأخذبها » . والمثبت فى : س ، ص .

(٤) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « بأصل أى » ، والمثبت فى : س ، ص

(٥) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « وقال : باهذا شيخ مليح » .

(٦) فى المطبوعة : « فكشف » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى س ص والطبقات الوسطى .

(٨) فى المطبوعة . « بى » ، والمثبت فى : س ، ص والطبقات الوسطى

(٩) فى المطبوعة : « مغرما » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

تُوفِّى صبيحة يوم الجمعة ، الخامس من شهر ربيع الآخر ، سنة ست وسبعين وخمسمائة فجأة ، وله مائة وست سنين، على مايظهر .

ولم يزل يُقْرَأ عليه الحديث إلى أن غربت الشمس من ليلة[1] وفاته ، وهو يردُّ على القارئ اللحنَ الخفِيَّ ، وصلَّى يوم الجمعة الصبحَ عند انفجار الفجر ، وتُوفِّىَ عقِيبَه فجأة .

﴿ ومن شعره رحمه الله تعالى ﴾

من أبو شامة : سمعت الإمام علمَ الدين[2] السَّخَاوِىّ ، يقول : سمعت أبا طاهر السِّلَفِىّ يوما ينشِد لنفسه شعرا قاله قديما ، وهو :

أنا من أهـــلِ الحديثِ وهُمُ خـــيرُ فِئَـهْ
جُزْتُ تسعين وأرجو أن أجُوزَنَّ المـائه[3]

فقيل له : قد حقَّق اللهُ رجاءك .

فعمِرْ أنه قد جاوز المائة ، وذلك فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

كتبتْ إلىّ زينبُ بنت الكمال ، وأحمد بن على الجزَرِىّ ، وفاطمة بنت أبى عمر ، عن محمد بن عبد الهادى ، عن السِّلَفِىّ رحمه الله :

ليس حسنُ الحديثِ قُرْبَ رجالٍ عنـــد أرباب علمِـــه النقّادِ
بل علوُّ الحديثِ عند أولِى الإتْـ ـقانِ والحفظِ صِحَّةُ الإسْنادِ[4]
فإذا ما تجمَّعا فى حـــديثٍ فاغتنِمْه فـــذاك أقْصَى المُرادِ

---

(١) فى المطبوعة : « يوم » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٢) فى المطبوعة بعد هذا زيادة « ابن » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٣) فى المطبوعة : « أن أجوز المائة » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) رواية البيت فى المطبوعة :

بل علوُّ الحديث عند أولى النهـ ـى والإتقـان جودَةُ الإسنادِ

والمثبت فى : ص ، س ، وفى الأخيرة : « عند أولى » .

Marfat.com

وبالإسناد ، قال :

ضـــلَّ المجسِّمُ والمعطِّلُ مثـــلُه ... عن منهجِ الحقِّ المبين ضَلالَا
وأتَى أماثلُهم بنُكْرٍ لارُعُـوا ... من معشرٍ قد حاولوا الإشْكالَا(١)
وغَدَوْا يقِيسون الأمـورَ برأيهم ... ويدلّسون على الورَى الأقْوالَا
فالأوّلون تعدَّوُا الحـقَّ الذى ... قد حُدَّ فى وصف الإله تعالى(٢)
وتصوَّروه صُورةً من جنسنا ... جسماً وليس اللهُ عَزَّ مِثالَا
والآخرون فعطَّلوا ماجاء فى الـ ... ـقرآنِ أقْبِحْ بالمقالِ مَقالَا(٣)
وأبَوْا حديثَ المصطفى أن يقبَلوا ... ورأَوْه حَشْواً لا يُفِيدُ مَنالَا

وبالإسناد ، أيضا :

غرَضِى من الدنيا صديـ ... ـقٌ لى صَدوقٌ فى المِقَهْ
يَرْعَى الجميلَ وعينُه ... عن كلِّ عَيْبٍ مُطرِقَهْ
وإذا تغيَّر مَن تغيَّـ ... ـرَ كنت منه على ثِقَهْ(٤)

● ﴿ [ذكر](٥) استفتاء وقع فى زمان الحافظ أبى طاهر ﴾

ومن نَبَأ هذه الفتيا أن اليهودَ قبَّحهم الله ، رفعوا قصة إلى السلطان صـــلاح الدين ،

---

(١) فى المطبوعة : « وأبى أمثلهم » ، وفى س : « وأتى أماثهم » ، والمثبت فى : ص .
(٢) فى المطبوعة : « فالأولون تعذروا » ، والمثبت فى : س ، ص .
(٣) فى المطبوعة : « يعطلوا » ، والمثبت فى : س ، ص .
(٤) فى المطبوعة : « من تغ * ر » ، والكلمة بلا نقط فى : ص ، والمثبت فى : س .
وجاء بعد هذا فى ص : « آخر الجزء الأول من الطبقة الكبرى ، يتلوه وأول الذى يليه ذكر استفتاء وقع فى زمان الحافظ أبى طاهر
نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب السبكى ، فى سلخ شوال ، سنة أربع وستين وسبعمائة . والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حسبنا الله » .
وبعده مكتوب بالحمرة : « الحمد لله ، بلغ . جمال الدين يوسف . . . قرأه على سمعه محمد الخضرى . وأجزت له . محمد الخضرى » .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

Marfat.com

رحمه الله ، أنهَوْا فيها أن عادتَهم لم تزل بحَمْل[1] أمورهم على ما يراه مُقدَّمُ شريعتهم ، فهم يتحاكمون إليه ، ويتوارثون على حسب شرعِهم ، من غير أن يعترضهم فى ذلك معترِض ، وإن كان فى الورثة صغيرٌ أو غائبٌ ، كان[2] المحتاطَ على نصيبه مُقدَّمُهم ، وسؤالُهم ، حَمْلُ الأمر على العادة .

فكتب[3] السلطان [4]ما نصه[4] : ليذْكُر السادة الأئمة ، وفَّقهم الله ، ما عندهم ، على مذهب مالك والشافعىّ ، رضى الله عنهما .

فكتب أبو طاهر بن عَوْف الإسْكَنْدَرِىّ ، وجماعة مالكيّة ، ما عندهم .

وكتب الحافظ أبو طاهر السِّلَفِىّ ، ما نصه : الحكم بين أهل الذِّمّة إلى حاكمهم ، إذا كان مَرْضِيَ باتّفاق منهم كلّهم ، وليس لحاكم المسلمين النظرُ فى ذلك ، إلا إذا أتاه الفريقان ، وهو إذا مخيّر ، كما[5] فى التنزيل[6] : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وأما مالُ[7] الغائبِ والطفل ، فهو مردود إلى حاكِمهم ، وليس لحاكم المسلمين فيه نظرٌ ، إلّا[8] بعد جَرْحِه ببيِّنة عليه ، وجِبَايةٍ[9] ظاهرة ، وبالله التوفيق .

وكتبه أحمد بن محمد الأصْبَهَانِىّ .

قلت :

وقد ذكر [10]الإمام الشيخ[10] الوالدُ ، رحمه الله ، هذه الفُتْيا فى كتابه [المسمَّى][11] : « كشف الغمة فى ميراث أهل الذمة » ، وحكَى خطوطَ الجماعة كلِّهم ، وذكر أنه وقف عليه ، أحضَره له بعضُ اليهود ، ليستفْتِيَه فى هذا المعنى .

---

(١) فى س : « حمل » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٢) فى س : « على » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٣) فى المطبوعة : « فذكر » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة .

(٥) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة . (٦) سورة المائدة ٤٢ .

(٧) فى المطبوعة : « حال » ، والمثبت فى : س ، ص ، وانظر ما يأتى .

(٨) فى س : « إلى » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٩) فى المطبوعة : « وجاية » ، والمثبت فى : س ، ص . (١٠) زيادة من : س ، على ما فى : ص ، والمطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

Marfat.com

قال الوالد : فإن كانوا زَوَّرُوه فهم عريقُون (١في التَّزْوِير١) ، وإلا فنتكلَّم عليه .

ثم تكلَّم على كلامٍ واحد واحد ، إلى أن انتهى إلى السِّلَفِيّ فقال : وأما السِّلَفي فهو مُحدّث جليل ، وحافظ(٢) كبير ، ومالَه ولِلْفتوَى ، وما رأيت له قطُّ فتوى غيرَ هذه ، وما كان ينبغي له أن يكتب ، فإن لكلِّ عملٍ(٣) رجالا .

وقوله : « يتخير الحاكم في الحكم بينهم هو أحدُ قولَي الشافعيّ ، ولعله لمَّا كان مقيما بالإسْكَنْدَرِيّة ، وليس فيها إذ ذاك إلا مذهب مالك ، ونظَرُه في الفقه قليل أو مفقود ، اعتقد أن الراجحَ عند الشافعية(٤) التخييرُ ، كالمالكية ، والصحيحُ عند الشافعية وجوبُ الحكم ؛ لقوله تعالى(٥) : ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ .

وقوله في مال الغائب والطفل ، لعله تقييد وحسن ظنٍ بمن قاله مَن المالكية ، أما الشافعية الذين هو مُتَمَذْهب بمذهبهم ، فلم يقل به أحدٌ منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فتْيا في ذمّيّ مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لوكيل بيت المال أن يدَّعِي بما بقي عن ثُمُن الزوجة وثلثَي البنات فيْا لبيت(٦) مال المسلمين ، ويحكمَ القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنَّف فيه الكتاب المذكور .

● وذكر فيه أن الاستفتاء رُفع إلى الشيخ زين الدين بن الكتناني(٧) على صورة أخرى ، وهي : ذمِّيٌّ مات وخلَّف ورثةً يستوْعِبون ميراثَه على مقتضى شرعهم ، فأراد وكيل بيت المال التعرُّضَ لهم ، فكتب ابن الكتناني : ليس لوكيل بيت المال التعرُّضُ ، والحالةُ ...

---

(١) في س : « بالتزوير » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٢) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، ص .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) سورة المائدة ٤٩

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) في المطبوعة : « الكتاني » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في : س ، هنا ، و ... ي .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستندُ ابن الكتانى الردَّ أو توريثَ ذوى الأرحام ، فهو لم يُذكر له فى السؤال تعيينُ الورثة ، بل قالوا على مقتضَى شريعتهم ، وجازُوا[1] أن يكونوا يَرِثُون توريثَ ورثتِه[2] ، واستيفاءَهم ممَّن يُجمِع المسلمون على عدمِ تَوْرِيثِهم .

وإن كان مُستَنَدُه فسادَ بيت المال ، فالمتأخِّرون إنما قالوا ذلك فى الردّ وذوى الأرحام ، وهو لم يُسأل عن ذلك ، بل أطلق السائلُ سؤالَه ، فشمل ذلك وغيرَه .

وإن كان مستندُه تقريرَهم على مقتضَى شرعهم فليس له سلَف من الشافعية يقول به .

قلت[3] : فجوابُه خطأ على كل تقدير يُفرَض .

قال : وحضرتْ إلىَّ فتْيَا عليها خطوطُ أربعة من الشاميين بالحَمْل على مقتضَى مواريثهم .

قال : وهو إطلاقٌ لا يمكِن حملُه على وجهٍ من وجوه الصواب ، إلا بأن يُراد إذا[4] خلَّف ورثةً مُستوعِبين بمقتضَى شريعةِ الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا نتعرَّض لهم فى قسمتهم ، وإطلاق تلك الفتاوَى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ [5]وتجهيل وإغراء بالجهل[5] .

٨٤٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المُظفَّر الهَرَوِىّ

الشيخ أبو مُطِيع بن أبى المُظفَّر بن أبى مُطِيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبى القاسم الفُورَانِىّ .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السَّمْعانِىّ فى « التحبير » : وُلِد قبل الصلاة ، يوم الجمعة ، نصف ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين[6] وأربعمائة .

---

(١) فى المطبوعة : « وجاز » ، والمثبت فى : س ، ص . وجار فى الأمر : لم يدر وجه الصواب .

(٢) فى س : « ورثة » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة . (٤) فى المطبوعة : « بأنه » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٥) فى المطبوعة : « وتجميل وإغرائنا بتجهيل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) فى المطبوعة : « وتسعين » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

قال : وكان شيخاً ، عالما ، بَهِىَّ المنظر ، كثيرَ المحفوظ ، واعظا ، مليحَ الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوالَ الناس .

سمع بمَرْو أبا الفرج الزَّاز السَّرْخَسِىّ ، وأبا عمرو الفضلَ بن أحمد بن (١)مَتُّويه الْكاكُوِيّ(١) .

وبسَرْخس أبا حامد أحمد بن عبد الجبَّار بن على الْحَمَكانى(٢) ، وغيرَهم .

روى عنه ابن السَّمْعانِىّ ، وولدُه عبد الرحيم بن أبى سعد .

وقال : توفِّىَ يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة(٣) .

٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر*

أبو المُظفّر ، ابن فخر الإسلام أبى بكر الشَّاشِىّ

تفقَّه على أبيه .

وسمع من أبى عبد الله بن طلحة .

وحدَّث باليَسِير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عَساكر(٤) .

تُوُفِّىَ يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة(٥) ، ببغداد ، ودفن فى دارِه عند جامع القَصْر .

---

(١) فى المطبوعة : « مثوبة الكاكيرى » ، وفى س ، ص : « مثوبه الكاكرى » ، بدون نقط ، والمثبت من اللباب ٣/٢٣ .

والكاكوى ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفى آخرها ياء تحتها نقطتان ، هذه النسبة إلى كاكويه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . اللباب .

(٢) فى س : « الحكانى ، وفى ص : « الحسكانى » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن باطيش » .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢٠٩ ، المنتظم ١٠/٥٢ .

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : «فى معجمهما» . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● « فيما علَّقتُه من خط ابن الصَّلاح ، من مجموع له انتخبته ، وأظن ذلك فى كتاب =

Marfat.com

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب لىَ أحمد بن أبى طالب ، عن الحافظ أبى عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المُورِّخ[1] أخبرنى عمر بن عبد الرحمن الأنصارِىّ ، بدمشق ، أخبرنا أبو لقاسم على بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو لمُظَفَّر بن أبى بكر الشَّاشِىّ ، بقراءتى عليه ، ببغداد ، وأخبرنا[2] على بن أبى محمد بن رشيد[3] البَزَّار ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البَزَّاز ( ) ، قالا[5] : قراءة ، خبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

:::: يشتمل على فتاوٍ مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسى ، وفخر الإسلام ، وغيرهما من فخر الإسلام ، وأبا الفتح بن بَرْهان ، وأحمد بن فخر الاسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وسعد لمِيهِنِىّ ، وابن الحلْوانى ، وما أراه إلا أحمد بن على بن بدران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه يصح وقفُ الإمام قطعةً من أراضى بيت المال ، على شخصٍ .

ووافقهم من طبقة أخرى بعدهم ، ابن أبى عصرُون ، وعبد الرحمن بن محمد الغزْنوِىّ لحنفىّ ، ويونس بن محمد بن مَنْعَة ، ومسعود النيسابورىّ ، الكل أفتوا بالصحة .

وحكى ابن الصلاح خطَّهم كما هو .

وستفدنا من هذا جلالةَ قدرٍ لأحمد الشّاشِىّ ، حيث كان يُفتى مع أبيه ، وأضرابِ أبيه.

وقد ستدلّ قومٌ على صحة هذا بفعْل عمر ، رضى الله عنه ، فى سواد لعراق ، ونقله ابنُ الرِّفْعه عن المذهب ، وهو مُقتضى نصِّه فى « الأم » .

وعن الشيخ أبى حامد مَنْعُه . والذى اختاره والدى ، رضى الله عنه ، المنعُ ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يُوقَفُ على جميع المسلمين ، فيجوز النص على هدا . وقد ذكره مبسوطا ، فى شرح لمنهاج » .

(س : « المؤرخ » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة وهو ابن النجار ، وسيترجمه المصنف فى لطبقة السادسة . (٢) واو العطف ساقطة من المطبوعة ، وهى فى : س ، ص

(٣ فى المطبوعة : « سعيد » والمثبت فى : س ، ص . (٤) فى المطبوعة . « الزاز » ، و لمثبت فى س ، ص (٥) فى المطبوعة . « قال » ، والمثبت فى : س ، ص .

النَّعَالِيّ، قراءة عليه ، أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بِشْران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد[١] النَّحْوىّ ، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارِثِىّ ، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان ، حدثنا ثَوْر ، هو [ابن][٢] يزيد ، عن خاله ، وهو ابن مَعْدان ، عن أبى أُمامة ، قال : كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا رُفِعت المائدةُ ، قال : « الْحَمْدُ لِلهِ [حَمْدًا][٣] كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِىٍّ[٤] وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ ، رَبَّنَا » .

﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

. . . . . [٥]

أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوَيْه ، أبو بكر ، الزَّنْجَانِىّ[٦]

وزَنْجَان بفتح الزَّاى وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة فى العجم معروفة .

أحد تلامذة القاضى أبى الطيِّب الطَّبَرِىّ .

له رواية .

روَى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السِّلَفِىّ][٧] .

قال السِّلَفِىّ : وكانت[٨] الرحلةُ إليه ؛ لفضله ، وعُلُوِّ إسنادِه .

سمعته يقول : لى أفتى من سنة تسع وعشرين .

قال : وقيل لى عنه : إنه[٩] لم يُفْتِ خطأً قطّ .

---

(١) فى س بعد هذا زيادة على ما فى ص ، والمطبوعة : « بن » .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٣) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة

(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الفاء فى : س ، ص . (٥) بياض فى الأصول ، وفى ص : « بيض صفحة » .

(٦) تقدمت ترجمته فى الطبقة الرابعة ٤/٤٥، ٤٦ ، وأعطى هناك رقما ، وهى فى الموضع السابق أوفى مما هنا . (٧) ساقط من : ص ، والمطبوعة ، وهو فى : س ، والطبقات الوسطى .

(٨) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهى فى : س ، والطبقات الوسطى .

(٩) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والطوعة ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

قال : وأهل بلده يبالغون فى الثناء عليه ، (١ الخواصّ والعوام ١) ، ويذكرون ورَعَه ، وقِلّةَ طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحَدِيثى (٢)

من الحَدِيثَة : بلدة بالعراق على الفرات (٣) .

أبو نصر الشّاهد .

والد قاضى القضاة رَوْح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقّه على أبى إسحاق الشّيرازىّ .

وسمع النّقيب أبا الفوارس طِراد بن محمد الزّينبىّ ، وأبا الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن طَوْق المَوْصِلىّ .

وحدّث بالبَصرة .

روى عنه ابنُ ابنهِ عبدُ الملك بن رَوْح ، والمُبارَك (٤) بن كامل الخَفّاف ، فى « معجم شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السّمعانىّ .

توفّى ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى ياسر بن على بن السَّرِىّ الدُّورِىّ

بضم الدال وسكون الواو ، من الدُّور الأسفل بين سَامَرّا وتكْرِيت .

أبو العباس بن عَوْن (٥) .

---

(١) فى المطبوعة : « الخاص والعام » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الياء المثناة من تحتها ، وبعدها الثاء المثلثة . اللباب ١ / ٢٨٥

(٣) وهى التى تسمى حديثة النورة ، على مراسح من الابار . معجم البلدان ٢ / ٢٢٣ .

(٤) كناه فى الطبقات الوسطى بأبى بكر . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالمدرسة النظامية » .

Marfat.com

ذكره ابن باطِيش فى « الفَيْصَل » ، وابن النَّجار فى « التاريخ » ، وابن باطيش أعرفُ به قال : كان يُعْرف بابن عَوْن ، وكان فقيها ، فاضلا أديبا ، شاعرا ، مُنشِئاً[1] ، كاتبا ، حاسبا ، أصُوليا ، متكلما مليحَ الخط ، عارفا بعلوم الأوائل ، حُلْوَ الكلام فى المناظرة .

قرأتُ عليه أصولَ الفقه، وسمعتُ بقراءته علَى ابن سُكَيْنة « تفسير الواحدىّ » ، و« غريب الحديث » لابن قُتَيْبة .

وقال ابن النجَّار : قرأ الفقهَ ، والخلاف ، والأصولَين على المجير[2] البَغْدادىّ[3].

ومن شعره ، قال :

رضِيتُ إن كان أحبابى فدْيتُهمُ ... بما أُقاسيه من نارِ الغرام رَضُوا
إن يقتلونى بلا ذَنْبٍ فقد علمُوا ... أنْ ليس لى فى حياةٍ بعدَهُم غرَضُ[4]

ومن شعره ، مما كتب به إلى تلميذه ابن باطِيش جواباً :

وافَى كتابُك بعد طولِ تَرَقُّبٍ ... فأَبَلَّ من مرضِى وبَلَّ غليلَا
فلثَمْتُه فرحاً به وصَبابةً ... حتى مَحَوْتُ مِدادَه تقبيلَا
ولوَ انَّ روحى فى يدىَّ بذلْتُها ... بُشرَى لحامله وكان قليلَا[5]
فكتابُ إسماعيلَ أفْراحِى به ... فرحُ الخليل بكَبْش إسماعيلَا

تُوُفِّى ببغداد[6] فى صفر[7] ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[6] .

---

(١) فى س : « منطقيا » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(٢) فى المطبوعة : « الخبر » ، وفى س ، والطبقات الوسطى : « المجير » ، والكلمة بدون نقط فى : ص ، والمثبت من المشتبه ٥٧٢ ، والعبر ٤/ ٢٨٠ وهو محمود بن المبارك .

(٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة، ويكتب خطا مليحا » . (٤) فى المطبوعة : « فى حياتى بعدهم » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٥) فى المطبوعة : « فى يدى البذلتها » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « ببغداد » .

(٧) فى الطبقات الوسطى : « فى شهر ربيع الأول » .

Marfat.com

٥٨٨
أحمد بن محمد بن بشّار الخَرْجَرْدِيّ البُوشَنْجِيّ أبو بكر*

الإمام[١] ، العابد .

ساق له صاحبُه ابن السَّمْعانيّ فى « التحبير » نسبًا[٢] طويلا .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقَّه بهَرَاة على فقيه الشَّاش أبى بكر محمد بن على الشَّاشِيّ ، ثم على الإمام أبى المُظفَّر ابن السَّمْعانِيّ[٣] ، وعلَّق عليه الخلاف والأُصول ، وكتب تصانيفه جميعَها[٤] بخطّه .

وقرأ المذهبَ بمَرْوَ على الشيخ أبى الفرج الزَّاز .

وسمع الحديثَ من شيخه أبى بكر الشَّاشِيّ ، وأبى المُظفَّر بن السَّمْعانِيّ [٥]ومن أبى تراب عبد الباقى بن يوسف المَرَاغِيّ ، وخلق كثير .

سمع منه ابنُ السَّمْعانِيّ[٥] وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماما ، فاضلا ، ورعا ، مُفتيًا ، متفنِّنًا[٦] .

عاد إلى نَيْسابُور ، واشتغل بالعبادة ، وانْزَوَى عن الخلق[٧] ، وأعرض عنهم ، [٨]وما كان يخرج[٨] إلا أيامَ الجمُعات ، وكانت أوقاتُه مستغرَقةً بالعبادة[٩] .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ٥/٨٣ ، ولم يرد فيه شىء مما سيأتى فى نقل المصنف عن ابن السمعانى ، اللباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجردى ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة إلى خرجرد ، وهى بلدة من بلاد فوشنج هراة. الأنساب ٥/٨٢ .

(١) زاد المصنف فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمة الإمام إسماعيل البوشنجى . قال ابن السمعانى : هو مثل خاله فى العلم » . (٢) فى المطبوعة : « شيئا » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسى ، بمرو » .

(٤) فى المطبوعة : « جميعا » ، والمثبت فى : س ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة . (٦) فى المطبوعة : « متقنا » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٧) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « فى مدرسة بيهق » . (٨) فى المطبوعة : « وكان لا يخرج » ، والمثبت فى : س ، ص . (٩) فى المطبوعة : « بالعبادات » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

قال: وخرج عازما على الحج ، وانصرف من طَرَسْتان إلى نَيْسابُور بسبب قوع الخلل فى الوضوء والطهارة .

قال : وتُوُفِّىَ بنَيْسابُور يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وهو عَصَبَة الإمام إسماعيل لبُوشَنْجِىّ .

ذكره ابن السَّمْعانىّ فى « التحبير » وفى « الأنساب » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن على الخُجَنْدِىّ أبو سعد بن أبى بكر*

ولدُ الإمام أبى بكر .

تفقَّه على والدِه .

ودرَّس بالنِّظاميَّة .

وسمع أبا القاسم بن عِلِيَّك[1] وغيرَه .

[وعُمِّرَ][2] ، حتى ناطح الثمانين .

روَى عنه ابن السَّمْعانِىّ ، وقال : تُوُفِّىَ يوم السبت ، غُرَّة شعبان ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، بأصْبَهان .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢١٢ ، الكامل لابن الأثير ١١/٢١ ، المنتظم ١٠/٧٠

(١) فى س : « علك » ، والصواب فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو على بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المشتبه ٤٦٩ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى . س ، ص والطبقات الوسطى .

٥٩٠

أحمد بن محمد بن الحسين بن على[1] الطاى

المعروف بابن طلاى .

من أهل واسِط .

تفقَّه على القاضى أبى على الفَارِقى[2]

وسمع الحديثَ من أبى القاسم بن السَّمَرْقَنْدِىّ ، وغيرهم .

روَى عنه يوسف بن محمد بن مُقلِّد الدِّمَشْقِىُّ ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .

تُوُفِّىَ سنة أربع وسبعين وخمسمائة [بأصْبَهان][3] .

٥٩١

أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضى ، أبو بكر الأرْجانِىّ*

الشاعر ، الملقَّب ناصِحَ الدين .

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .

(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفى آخرها قاف ، نسبة إلى ميافارقين . اللباب ٢/١٩١ وهو أبو على الحسن بن إبراهيم الفارقى . انظر العبر ٤/٧٤ .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : الأنساب ١/١٥٤ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، تاريخ ابن الوردى ٢/٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦ ، شذرات الذهب ٤/١٣٧ ، العبر ٤/١٢١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٥٥ ، مرآة الزمان ٣/٢٨١ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١/١٩٥ ، المنتظم ١٠/١٣٩ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١/١٤٩ ـ ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .

والأرجانى ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفى آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهى من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١/١٥٣ .

وقد علق المعلمى على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١/١٩٣ .

وضبط ابن خلكان الراء بالتشديد ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » . وفيات الأعيان ١/١٥٣ .

Marfat.com

كان قاضيَ مدينة تُسْتَرَ[١] ، وشاعرَ عصره .

أصلُه من شِيرَاز .

ولد فى حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديثَ بأصْبَهان مع أبى بكر محمد بن [٢]أحمد بن[٢] الحسن بن ماجه[٣] .

وبِكِرْمان من الشريف أبى يَعْلَى بن الهَبَّارِيَّة .

روَى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المُظفَّر بن الشَّهْرَزُورِىّ ، وعبد الرحيم بن أحمد [٤]ابن الأُخْوَة ، وابن الخَشَّاب[٤] النَّحْوىّ[٥] ، وغيرُهم .

قال أبو سعد بن السَّمْعانِىّ : [٦]تُوُفِّىَ بتُسْتَر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة[٦] .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلىّ أبو العباس بن الشِّحْنَة ، عن أبى عبد الله بن النَّجَّار الحافظ ، قال : قرأت على أبى القاسم على بن عبد الرحمن الورَّاق ، عن أبى محمد بن الخشَّاب ، قال : أخبرنى القاضى أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرْجَانِىّ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا الشريف أبو يَعْلَى محمد ابن محمد بن صالح الهاشِمِىّ ، بِكِرْمان ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن على ابن الفرَّاء البَغْدادِىّ [بها][٧] ، أخبرنا[٨] الحافظ أبو الفتح محمد بن أبى الفَوارِس ، أخبرنا[٨] عمر بن جعفر بن سلم[٩] ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

---

(١) تستر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء . يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان اليوم » . معجم البلدان ١/٨٤٧ . (٢) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة ، والأنساب .

(٣) هو الأبهرى . انظر : الأنساب : وتذكرة الحفاظ .

(٤) فى المطبوعة : « بن الأجرد بن الخشاب » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٥) فى س : « بن النحوى » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٦) عبارة ابن السمعانى : « وتوفى بتستر ، فى حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

(٨) فى المطبوعة : « حدثنا » ، والمثبت فى : س ، ص . (٩) فى المطبوعة : « مسلم » ، والمثبت فى : س ، ص ، وهو فى العبر : ٢/٣٠٧ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم الختلى . وفى اللباب ١/٣٤٥ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم الختلى .

Marfat.com

حدثنا زَنفَل[1] أبو عبد الله العَرَفِيّ[2] من أهل عَرَفات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبى الفضل المَعْلَبَكِّيّ ، قراءة عليه . وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبدالله اليُونِينِيّ ، سماعا عليه ، أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيّ ، عن القاسم بن على بن محمد بن عثمان الأديب ، أخبرنا أبو تمّام محمد بن الحسن المُقْرِى ، حدثنا على بن أبى علىّ بن وصيف القَطّان ، حدثنا القاضى أبو عمر[3] محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن دِرْهَم ، حدثنا محمد بن إسْكاب ، حدثنا محمد ابن أبى الوزير أبو المُطَرِّف ، حدثنا أبو عبد الله العَرَفِيّ ، عن ابن أبى مُلَيْكة ، عن عائشة ، عن أبى بكر الصِّدِّيق ، رضى الله تعالى عنه ، أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أمرا ، قال : « اللَّهُمَّ حرْ لِى وَاخْتَرْ لِى » .

تفرَّد الترمذىّ[4] بتخريجه من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشّار ، عن إبراهيم بن أبى الوزير[5] أخى محمد بن أبى الوزير المذكور ، عن أبى عبد الله زَنفَل بن عبد الله ، وقيل: زَنْفَل بن شدّاد العَرَفِيّ به .

وقال : ضعيف[6] ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْفَل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، [7]وليس له نقل فى شىء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث[7] .

ومن شعر الأرْجانِىّ[8] :

أنا أشعرُ الفقهاءِ غيرَ مُدافَعٍ فى العصرِ أو أنا أفقهُ الشُّعراءِ[9]

---

(١) فى المطبوعة هنا وفيما يأتى : « دنفل » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ٢/١٣٢ ، وضبطه من : ص ، والقاموس (ز ن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء ومدها فاء ، هذه النسبة إلى عرفة ، المكان المبارك . اللباب ٢/١٣٢ . (٣) فى المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ، والعبر ٢/١٨٣ . (٤) فى سننه بشرح ابن العربى (أبواب الدعا) ٣/٤٦ .

(٥) فى المطبوعة بعد هذه زيادة : «ابن» ، والمثبت فى : س ، ص ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه

(٦) فى سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا فى سنن الترمذى « ويقال له زنفل العرفى ، وكان سكن عرفات ، وتفرد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .

(٨) الأبيات فى ديوانه ١٧ ، ووفيات الأعيان ١/١٥٠ ، والبيت الأول فى النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨

(٩) فى النجوم الزاهرة : « فى العصر وأنا أفقه الشعراء » .

Marfat.com

شِعْرِى إذا ما قلت دَوَّنه الوَرَى بالطبعِ لا بتكلُّفِ الإلْقاءِ[١]
كالصَّوْتِ فى ظُلَلِ الجبالِ إذا علا للسَّمعِ هاج تَجاوُبَ الأصداءِ[٢]

وله من قصيدة[٣] :

أأحبَّتى الشَّاكين طولَ تغيُّبى والذاهبين على الهوى فى مذْهبى[٤]
لا تحسَبُوا أنى جعلتُ على المَدَى لِجَنابِكمْ بالإختيارِ تجنُّبى[٥]
ماجُبْتُ آفاقَ البلادِ مُطوِّفاً إلا وأنتمْ فى الورى مُتطلَّبى
سَعْيِى إليكم فى الحقيقةِ والذى تجدون منِّى فهْوَ سَعْىُ الدهرِ بى[٦]
أنْحُوكُمُ ويَرُدُّ وجهِى القَهْقَرَى سيْرِى فسَيْرِى مثلُ سيرِ الكوكبِ[٧]
فالقصد نحوَ المشرقِ الأقْصَى له والسيرُ رَأْىَ العين نحوَ المغْربِ[٨]
تاللهِ ماصدقَ الوُشاةُ بما حكَوْا أنِّى نسيتُ العهدَ عند تغرُّبى[٩]
هان المَماتُ علىَّ بعد فِراقِكمْ والصعبُ يسهُل عندحَمْلِ الأصْعَبِ[١٠]

---

(١) فى الديوان : « يرويه الورى » (٢) فى ص ، والمطبوعة : « فى ظلل الجبال » ، والمثبت فى: س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان، وقد ذكر محققه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلل الجبال » ، وأثبته فى الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلل الجبال ، وهى أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها الأصداء ، وإنما تتجاوب الأصداء فى ظلها ، وهو ما أظلك منها .

وفى المصنوعة : « هاج مجاوب الأصداء » ، والمثبت فى : س ، ص والديوان ، ووفيات الأعيان

(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس فى الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١/١٥٠ ، والبيت الثانى ديوانه ٥٧ أيضا . (٤) فى س : « طول تعتى » ، والكلمة الثانية فى ص بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) فى المصنوعة : « لجنابكم بالاختيار تجنبى » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٦) فى الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .

(٧) فى الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسيرى مثل سير الكوكب » .

(٨) فى المطبوعة : « والقصد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والديوان ، ووفيات الأعيان .

(٩) فى س : « عند تقربى » ، والمثبت فى المطبوعة ، ص .

(١٠) فى الديوان : « هان العراق على بعد فراقكم » .

Marfat.com

وله أيضا[١] :

ولقد دفعتُ إلى الهموم تَنُوبُنِى ... منها ثلاثُ شدائدٍ جُمِّعْنَ لِى[٢]
أسَفٌ على ماضى الزمانِ وحَيْرَةٌ ... فى الحالِ منه وخَشْيَةُ المستقبلِ[٣]
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخِرٍ ... إلَّا بكيتُ على الزمانِ الأوَّلِ

وله أيضا[٤] :

حيث انتهيْتَ من الهِجْرانِ فى فقفٍ ... ومن وراءِ دمى بِيضَ الظُّبَا فَخَفِ[٥]
ياعبثاً بِمِدَاتِ الوصلِ يُخلِفُها ... حتى إذا جاء ميعادُ الفِراقِ يَفِى[٦]
اعْدِلْ كفاتِنِ قَدٍّ منك معتدلٍ ... واعْطِفْ كمائلِ غُصْنٍ منك مُنْعطِفِ[٧]
ويا عَذُولى ومَن يُصْغِى إلى عَذَلٍ ... إذا رَنَا أحْوَلُ العينيْن لا تَقِفِ[٨]
يلوم قلبىَ أن أصْماهُ ناظرُه ... فيمَ اعْتراضُك بين السهمِ والهدَفِ
سَلُوا عقائلَ هذا الحىِّ أىَّ دَمٍ ... لِلْأعينِ النُّجْلِ عند الأعْيُنِ الذُّرُفِ
يَسْتوصِفون لسانِى عن محبَّتِهمْ ... وأنت أصدقُ يادمعِى لهم فصِفِ
ليستْ دموعى لنارِ الشوقِ مُطفِئةً ... فكيف والماءُ بادٍ واللهيبُ خَفِى[٩]
فى ذِمَّةِ اللهِ ذاك الركبُ إنهمُ ... ساروا وفيهم حياةُ المُغرَمِ الدَّنِفِ[١٠]

---

(١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) فى المطبوعة : « إلى الهموم بنو بنى » ، وفى س : « إلى هموم تنوبنى » والمثبت فى : ص، والديوان (٣) فى المطبوعة : « على مضى الزمان وجوره » ، وفى س : « على ماضى الزمن وخيره » ، والكلمة الأخيرة غير منقوطة فى : س ، والمثبت فى الديوان .

(٤) الأبيات فى ديوانه ٢٦٧ . (٥) فى المطبوعة : « حين انتهيت » ، والمثبت فى : س ، ص، والديوان ، وفى س ، ص : « من الهجرات» والمثبت فى : المطبوعة ، والديوان ، وفى الديوان : « ومن ورا ، دمى سمر القنا فخف » . (٦) فى س : « بعياد الوصل » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والديوان . (٧) فى الديوان : « واعصف كسائل صدغ منك منعصف » .

(٨) فى ص ، والمطبوعة : « إلى عذلى » ، والمثبت فى : س ، والديوان . ورواية الديوان لعجز البيت : « إذا رنا أحور العينين دو هيف » . (٩) رواية الديوان :

ليستْ دموعى لنار الهمِّ مُطفِئةً ... وكيف الماء بادٍ والحريقُ خَفِى

(١٠) فى الديوان : « ذاك الرهط » .

Marfat.com

فإن أعِشْ بعدَهم فرداً فوا عجباً وإن أمُتْ وَجْـــدًا فيا أسَفِى (١)

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشَّهْرَزُورِىّ (٢)

القاضى ، محيي الدين ، ابن القاضى كمال الدين

ولدبالموصل ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

ووَلِى القضاء بها .

وتُوُفِّىَ فى ذى القَعدة ، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

ذكره (٣) ابن باطِيش .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشَّارِقِىّ ، الأنْصارِىّ الواعظ*

من تلامذة أبى إسحاق الشِّيرازِىّ .

تفقَّه عليه .

وحجَّ ، وسمع من كريمة (٤) .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد الغرب (٥) ، وسكن سَبْتَة ، وفارس .

---

(١) صدر البيت فى الديوان :

* فإن أُعَنْ بعدهم فردًا فياعَجَباً *

(٢) كناه المصنف فى الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) فى المطبوعة : « كما ذكر » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ٥٥ ، الصلة ١/٧٥ .

وفى المطبوعة : « السارقى » ، والمثبت فى : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

والشارق ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بلنسية . فى شرق الأندلس . معجم البلدان ٣/٢٣٢ .

(٤) يعنى « المروزية » ، كما فى الديباج ، والصلة . (٥) فى المطبوعة : « المغرب » ، والمثبت فى : س ، ص .

قال ابن بَشْكُوَال : كان صالحا ، دينًا ، (١ذاكرا ، بَكَّاء ، واعظا١) .
تُوُفِّىَ بشرق الأندلس ، فى نحو الخمسمائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسِىّ أبو نصر*
خطيب الموصل(٢) .
مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة(٣) .
وسمع من أبى جعفر بن المُسْلمة ، وأبى الغنائم بن المأمون ، وأبى بكر الخطيب ، وابن النَّقُّور ، وغيرهم .
روَى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجَوْزِىّ ، وابنه أبو الفضل ابن خطب الموصل ، وآخرون .
سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .
كتب إليه القاضى المُرْتَضَى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشَّهْرَزُورِىّ(٤) ، يقول :

وَفَيْتُ له بالعهدِ دهرى وما وَفَا ... وأصْفَيْتُه مَحْضَ الودادِ وما صفَا(٥)
وعاملتُه بالودِّ والوصلِ والرضا ... وعاملنِى بالهجرِ والسُّخْطِ والجفَا
وأعطِف إن ولَّى وأحْنُو إذا قسا ... وأقرُب إذْ ينْأَى وأعفُو إذا هفَا(٦)
وأولَيْتُه منِّى الجميلَ تحنُّنًا ... وأُنْسا وإرْفاقًا به وتعطُّفَا(٧)

---

(١) مكان هذا فى الصلة : كثير الذكر والعمل والبكاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره »
* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٤/٧٣ ، العبر ٤/٦٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٣٩ ، وهو فيه « أحمد بن عبد القاهر » ، مرآة الزمان ٨/١٣٧ ، ١٣٨ ، المنتظم ١٠/٢١ ، ٢٢ .
(٢) فى الطبقات الوسطى بعدهذا زيادة : « تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وسمع أبا الحسين ابن المهتدى بالله » . (٣) فى الأصول : « وخمسمائة » وهو سهو . وسيعيده المصنف على الصواب فى آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) فى س : « نحو الوداد » ، والمثبت فى . س والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) فى المطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفى س : « وأقرب إن ينأى » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) فى الطبقات الوسطى : « تحننا عليه وإرفاقا » .

Marfat.com

فما زاده إلا جفاءً وعلطةً فإن لان يوما كان ذاك تكلُّفا[1]
فوَفِّ بكأس الوُدِّ مَن حاول الوفا ودعْ حظَّ مَن يهوَى الخلافَ ليُخْلِفَا

فأجابه أبو نصر ارتجالا :

يا مَن وفَيْتُ له العهودَ وما وفَا أصميْتُه منِّى الودادَ وما صَفا[2]
وأطعتُه جهدِى فقابَل طاعتِى بالصَّدِّ منه وبالتعلُّلِ والجفَا
ما كان ظنِّى فى ودادِك أنه يزدادُ لى إلا الصَّفاء فأخْلَفَا
قابلت محضَ مودَّتى بقطيعةٍ وعجزْتنى طبعا وزدْتَ تكلُّفَا
فلَأجْعلَنَّ الصبرَ عنك مَطِيَّتِى فاملِ قلبَك أن يلينَ ويعْطِفا

فأجابه القاضى المُرْتَضَى :

حلَفْتُ برَبِّ البيتِ والرُّكْنِ والصَّفا يمينَ صَدوقٍ لا يحولُ عن الوفَا
لئن قَرُبَتْ بعد التَّنائى ديارُهُمْ وحالُوا عن الهجْران والغدرِ والجفَا
وعادوا إلى ما كنتُ أعهد منهمْ من الودِّ والإخلاص والصدقِ والوفَا[3]
تجاوزْتُ عن ذنبِ الليالى وجُرْمِها وعن كلِّ ما يهْفُو الزمانُ وما هفَا

شعر القاضى [المُرتضَى][4] أولا وآخرا من بحر الطويل ، وشعر الخطيب من بحر الكامل، وكان الاحسن للخطيب أن يُجيب من البحر الذى سئل منه [5]ولقد شعَر جَيِّدًا[5]، وما أرق قولَه :

* وهجرْتنى طبعاً وردتَ تكلُّفا *

مولده سنة [6]سبع ، أو ثمان[6] وثلاثين وأربعمائة.

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

---

(١) فى س ، ص : « فإن لام يوما » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « واصفيه منها الوداد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « والصدق والصفا » . (٤) ساقط من المطبوعه ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) فى المطبوعه ، ص : « وهذا شعر جيد » ؛ والمثبت فى : س ، والطبقات وسطى ( ) فى المطبوعه : « ثمان، أو سبع » ، والمثبت فى. س،ص ، والطبقات الوسطى وقد ذكره المصنف فى صدر الترجمة ، وصححنا هناك خطأ بالصواب الذى جاء هنا .

Marfat.com

٥٩٥

أحمد بن محمد بن أحمد الطُّوسِيّ*

الشيخ أبو الفتوح ، أخو الغزَّالِيّ

واعظ ، صوفى ، عالم ، عارف .

طاف البلاد ، وخدم الصوفيَّة .

وتفقَّه ، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .

واختصر « الإحياء » الذى صنفه أخوه فى مجلد ، سمَّاه « لباب الإحياء » .

وصنف أيضا « الذخيرة فى علم البصيرة » ، وغيرَ ذلك .

قال الحافظ السِّلَفىّ : حضرتُ مجلسَ وعظه بهَمَذان ، وكنا فى رباطٍ واحد ، وبيننا أُلْفَة وتوَدُّد ، وكان أذْكَى خلق الله ، وأقدرَهم على الكلام ، فاضلا فى الفقه وغيره . انتهى .

وقال ابن النجَّار : من أحسن الناس كلاماً فى الوعظ ، وأرشقِهم عبارةً ، مليح التصرف فيما يُورِده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه ، وألطفهم طبعا .

خدم الصوفيَّة فى عُنْفُوان شبابه .

وصحب المشايخَ ، واختار الخَلْوة والعُزلة ، حتى انْفتح له الكلامُ على طريقة القوم .

ثم خرج إلى العراق ، ومالتْ إليه قلوبُ الناس ، وأحبُّوه .

ودخل بغداد ، وعقَد مجلسَ الوعظ ، وظهر له القبولُ التام ، وازدحم الناس على حضور مجلسه ، ودوَّن مجالسَه صاعدُ بن فارس اللَّبَّان(١) [ببغداد](٢) ، فبلغت ثلاثة وثمانين مجلسا ، كتبها بخطه فى مجلدين .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/١٩٦ ، روضات الجنات ٧٥ ، ٧٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٠ ، ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ، العبر ٤/٤٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٩٣ ، ٢٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنتظم ٩/٢٦٠ ـ ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٠ ، وفيات الأعيان ١/٨٦ ، ٨٧ ، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) فى المطبوعة : « اللبانى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
واللبان ، بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . اللباب ٣/٦٥ .

(٢) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ص .

Marfat.com

وقال ابن خلّكان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن المنظر[١] ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غيرَ أنه مال إلى الوعظ ، فغلب عليه .

ودرَّس بالنِّظاميَّة نيابةً عن أخيه[٢لما تزهّد وتركها٢] .

﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان فى الله تَلَفُه ، كان على الله خَلَفُه .

● وقرأ[٣] القارئ يوما بين يديه[٤] ﴿ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ﴾ الآية . فقال : شرَّفهم بياءِ الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان علىَّ اللَّوْمُ فى جَنْبِ حبِّها ... وقولُ الأعادِى إنه لَخليعُ
أصَمُّ إذا نُودِيتُ باسْمِى وإننى ... إذا قيل لى يا عبدَها لَسميعُ

● وسُئِل فى مجلس وعظِه ، عن قول علىٍّ ، رضى الله تعالى عنه ، وكرَّم وجهه : لو كُشف الغطاء ما ازددْت يقيناً ، والخليلُ عليه الصلاة والسلام ، يقول[٥] : ﴿ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ .

فقال : اليقينُ يُتصوَّر عليه الجحودُ ، [٦والطمأنينة لا يُتصوَّر عليها الجحود٦] قال الله تعالى[٧] : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ [٨ظُلْماً وَعُلُوّاً٨] ﴾ .

---

(١) فى س : « المنطق » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) مكان هـذا فى وفيات الأعيان : « أبى حامد ، لما ترك التدريس زهادة فيه » .

وبعد هذا فى المطبوعة زيادة : « وقال الحافظ السلفى : حضرت مجلس وعظه بهمذان » وهو تكرار لما سبق فى صدر الترجمة ، وهو هناك أتم وأوفى . والجملة غير موجودة فى : س ، وهى فى : ص ، ومضروب عليها بالحمرة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، فى وفيات الأعيان ، نقلا عن ابن النجار ، فى تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر ٥٣ . (٥) سورة البقرة ٢٦٠.

(٦) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النمل ١٤

(٨) زيادة من المطبوعة على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

وكان يدخل القُرَى والضِّياع ، ويعِظ لأهل البوادى تقرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصُل له فى وعظِه حال

● وحكَى ـ ما فى مجلس وعظه ، أن بعضَ العساق كان مشعولا بحسَن الصورة ، وكان ذلك موافقاً له ، فاتَّفَق أن جاء له يوما بُكْرة ، وقال له : انظُر إلى وجهى ، فأنا اليوم أحسنُ من كلِّ يوم .

فقال وكيف ذلك؟

قال نظرتُ فى المرأة فاستَحسنْتُ وجهى فأردت أن تنظُر إليه[1] .

فقال : بعد أن نظرتَ إلى وجهك قبلى[2] لا يَصلُح لى .

وكان يُلقَّب بلقب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصَّلاح : ورأيت مما دُوِّن من مجالسه مجلدات أربعا .

وحكى يوماً على رأسِ منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أثراً[4] غريبا ، فقال : سمعتُ أخى حجَّةَ الإسلام ، قدَّس الله روحه ، يقول : إن الميِّت من حين يُوضَع على النَّعش يُوقَف فى أربعين موقفا يُسأله[5] ربُّه عز وجل .

نسأل[6] الله أن يُثبِّتنا على دينه ، ويختِمَ لنا بخيرٍ بمَنِّه وفضله[7] .

ومن [8]شعر أخى[8] الغزَّالِىّ

إذا صحبت الملوكَ فالْبَسْ من التَّوَقِّى أعزَّ مَلْبَسْ
وادْخُل إذا ما دخلت أعْمَى واخرُج إذا ما خرجت أخْرَسْ

قال أبو سعد بن السَّمعانِىّ : تُوُفِّىَ أحمد الغزَّالِىّ[9] فى حدود سنة عشرين وخمسمائة .

---

(١) فى المطبوعة : « إلى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت الدال فى ص بالضم ، ضبط قلم . (٣) فى س : « قبل » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة والطبقات الوسطى . (٤) فى الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) فى س : « يسأله » ، والمثبت فى : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) فى س : « فنسأل » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) فى الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) فى المطبوعة : « شعره فى » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة . « بقزوين » .

Marfat.com

٥٩٦

أحمد بن محمد بن المُظفَّر ، الإمام أبو المَظفَّر ، الخَوَافِيّ *

وخَواف بفتح الحاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف : قرية من أعمال نَيْسابُور(١) تفقَّه على أبى إبراهيم الضَّرير .

ثم على إمام الحرمين ، ولازمَه فكان من عظماء أصحابه ، وأخِصَّاء طُلّابه ، يذاكره فى ليله ونهاره ، ويسامره علانيةً إذا دجا الليل وماج فى أسرارِه ، والإمام يُعجَب بفصاحته ، ويثنى على حسن مناظرته ويصفهُ بالفضل .

[ثم] (٢) درس فى حياة الإمام .

ووَلىَ قضاء طُوس ، ثم صُرِف عنها .

وكان ديّنا ، ورعا ، ناسكا ، لم نعرف له هَناةْ .

سمع الحديث من أبى صالح المُؤذِّن ، وغيره .

كان فى المناظرة أسداً لا يُصْطلَى له بنار ، قادرا على قَهْر الخصوم ، وإرهاقهم إلى الانْقطاع

قال معاصروه : رُزق من السعد فى المناظرة كما رُزق الغَزَّالِىّ من السعد فى المصنَّفات

تفقَّه عليه(٣) عمر السُّلْطان(٤) ومحمد بن يحيى ، وغيرُهما .

تُوُفِّىَ بطُوس ، سنة خمسمائة .

---

* له ترجمة فى الأنساب ٥/٢٢٠ ، البداية والنهاية ٢/١٦٨ ، تبيين كذب المفترى ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٣/٤١٠ ، وفيها خلط أو لعله نقص من النسخة ، ذلك أنه ذكر أبا الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهانى ، ثم قال : « الشافعى ، التاجر ، الخوافى » ثم ذكر ما عرف به الخوافى فى المناظرة وأبو الفتح الحداد رجل آخر غير الخوافى ، العبر ٣/٣٥٥ ، اللباب ١/٣٩٢ ، وفيات الأعيان ١/٨٨ ، ترجمه رقم ٣٦ .

(١) فى اللباب أن خواف ناحية من نواحى نيسابور ، كثيرة القرى . وفى معجم البلدان ٢/٤٨٦ أنها قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد حانبيها ببوشنج ، من أعمال هراة ، والأخر بروزن يشتمل على مائتى قرية .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى س : « على » ، والصواب فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب ٥/٢٢٠

(٤) فى المطبوعة : « القطان » والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو سعد عمر ابن على بن سهل الدامغانى ، والسلطان لقب عليه ، من رجال هذه الطبقة ، وانظر الأنساب ٥/٢٢٠

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين[1]، أبو العبَّاس، الدمَشْقِيّ *

عُرِف بابن زين التجار [2].

مدرِّس المدرسة الناصريَّة الصَّلاحيَّة، المجاورة للجامع العتيق بمصر، وبه تُعرَف المدرسة [3].

تُوُفِّيَ فى ذى القَعدة، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٥٩٨

أحمد بن المُظفَّر السِّراجِيّ. أبو عبد الله

من أهل سِجِسْتان.

قال ابن السَّمْعانِيّ، فيه: إمامُ أصحاب الشافعيّ بها فى عصره.

تفقَّه بِعَرْو على والدِى، وأقام عنده[4] مدة، وبرع فى الفقه، وله يدٌ باسِطة فى النَّظَر.

وسمع الكثير، وحدَّث ببلده، وكتب لى بالإجازة.

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر، أبو العباس الفقيه *

من أهل كازَرُون، أحد بلاد فارس.

قدِم بغداد فى صباه للتفقُّه، فى سنة أربعين وخمسمائة فسمع بها من جماعة كثيرين، وجمع «معجما» لشايخه، فى سبعة أجزاء.

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «الفقيه».

* له ترجمة فى: خطط المقريزى ٢/٣٦٣.

(٢) فى المطبوعة، والطبقات الوسطى: «البجار»، والمثبت فى: س، ص، والخطط.

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٦/٥٥، وحواشيها. (٤) فى المطبوعة: «بها»، والمثبت فى: س، ص، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة فى معجم البلدان ٤/٢٢٦.

Marfat.com

Marfat.com

قال : وانتخبْت [١] عليه أوراقاً .

وقرأتُ عليه عن شيوخه ، وخرجت معه إلى سَرْخَس ، وانصرَفْنا [٥] إلى مَرْو .

وخرجنا فى شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نَيْسابور ، وكان خروجه بسَبَبى ، لأنى رغبتُ فى الرِّحلة ؛ لسماع « صحيح مسلم » ، فسمع معى « الصحيح » وعزم على الخروج [٢] إلى الوطن ؛ وتأخرتُ عنه مُختفيا [٣] ؛ لأقيم بنَيْسابور بعد خروجه ، فصبرَ [٤] إلى أن ظهرتُ ، ورجعتُ معه إلى طُوس ، وانصرفت بإذْنِه إلى نَيْسابور ، ورجع هو إلى مَرْو ، وأقمت أنا بنَيْسابور سنةً ، وخرجت منها إلى أصْبَهان ولم أرَه بعد ذلك .

وكانت ولادته فى سنه سبع وثمانين وأربعمائة .

وتوُفِّىَ فى الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ووصل إلىَّ نَعْيُه ، وأنا ببغداد .

٦٠١

أحمد بن موسى بن [٥] جَوْشِين بن زغانم [٥] بن أحمد ، أبو العباس الأُشْنُوِى [٦]

دخل بغداد وتفقَّه على أبى سعد المُتَوَلِّى ، صاحب « التتمة » .

[٧] وسمع أبا الغنائم الدَّقَّاق وأبا جعفر [٧] محمد بن أحمد بن حامد النَّجَّارى [٨] وغيرَهما .

وحدَّث بكتاب « تنبيه الغافلين » .

---

(١) فى المطبوعة : « وانتخب » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى

(٢) فى الأنساب : « الرجوع » . (٣) فى المطبوعة : « مستخفيا » ، والمثبت فى : س ، ص والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) فى س : « فصيرة » والمثبت فى : ص والمطبوعة والطبقات الوسطى والأنساب . (٥) فى المطبوعة : « جوسين بن زعانم » ، وفى الطبقات الوسطى : « جوسين بن زعايم » ، والمثبت فى : س ، ص ، والنصف من الأخيرة .

(٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمعانى : كان فقيها ، فاضلا ، ديناً ، عزيز الفضل »

والأشنوى ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء ، هذه النسبة إلى قرية أشنه ، وهى أنها بليدة بآذربيجان . الأنساب ١/٢٧٦ .

(٧) فى المطبوعة : « وصحب أبا الغنائم وسمعه ، وهو المعروف بأبى الغنائم الدقاق ، وسمع أيضا أبا جعفر » ، والمثبت فى : س ، ص . (٨) النون غير نقط فى : س ، والكلمة غير نقط فى : ص .

روَى عنه أبو بكر المُبارك ، وأبو القاسم ذاكر ابنا كامل بن أبى غالب الخَفَّاف .

وكان فقيها ، فاضلا .

ذكره ابن باطِيش فى «الطبقات» ، وابن النجّار فى «التاريخ» ، وقال: كان غزير الفضل ، متديِّنا ، صالحا .

وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [فقيها] (١) ، مفتيا ، لم أرَ فى أصحابنا مثله مولده سنة (٢خمسين وأربعمائة٢) .

ومات فى ليلة السبت ، ثانى ذى الحجة ، سنة خمس عشرة وخمسمائة .

ودُفن يوم السبت بجَنْب شيخِه أبى سعد المُتَوَلِّى .

٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنبارِىّ

المعروف بالشَّمس الدُّنْبُلِىّ ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة .

كذا ضبطه ابن باطِيش فى كتاب « الفيصل » .

وكان هذا الرجل من علماء الموصل .

قال ابن باطِيش : تفقَّه على جماعة ، وأعاد درسَ الشيخ أبى المُظفَّر بن مُهاجِر (٣) .

وكانت له معرفة تامَّة بالمذهب ، ودرَّس بالنِّظامية العتيقة بالموصل ، وبالمدرسة الكَمالِيَّة القصويه (٤) .

ووَلِىَ قبل ذلك نيابةَ القضاء ببغداد ، عن القاضى الشَّهْرَزُورِىّ .

قال : وكان كثير النقلِ للمسائل ، مُسدَّدا فى الفتاوَى ، معتنِيا بـ« وسيط » [illegible]

ثم زال يُدَرِّس ويفتِى إلى أن تُوُفِّىَ بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

قال : وحضرتُ دفنَه ، والصلاةَ عليه .

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة . (٢) فى س : « خمس وأربعين » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة . (٣) فى المطبوعة : « المهاجر » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) القاف والصاد بدون نقط فى : س .

Marfat.com

Martat.com

المحمدون من أهل الطبقة الخامسة

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، الإمام الكبير، فخر الإسلام، أبو بكر الشَّاشِيّ*

ولد بمَيَّافارِقين، في المحرم، سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

وكان إماما، جليلا، حافظا لمعاقد المذهب وشوارده، ورِعا، زاهدا، متقشّفا، مهيبا [وقورا](١)، متواضعا، من العاملين القانتين، يضرَب المثلُ باسمِه.

تفقّه على محمد بن بَيان الكَازَرُونِيّ، وعلى القاضي أبي منصور الطُّوسِيّ، صاحب الشيخ أبي محمد الجُوَيْنِيّ إلى أن عُزل (٢أبو منصور٢) عن قضاء مَيَّافَارِقين، ورجع إلى طوس، فرحل فخرُ الإسلام إلى العراق، قبل وفاةِ شيخِه(٣) الكَازَرُونِيّ، ودخل بغداد، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازِيّ، وعُرِف به، وصار مُعِيدَ درسه.

وتفقّه بها أيضا على أبي نصر بن الصَّبَّاغ(٤)، وجَدَّ واجتهد حتى صار الإمامَ المشار إليه.

وسمع الحديث من محمد بن بَيان الكَازَرُونِيّ، بمَيَّافارِقين.

وبنَيْسابور أبا صالح المُؤذِّن الحافظ، وأبا المعالي الجُوَيْنِيّ، وأبا بكر بن خلَف الشيرازِيّ، وأبا الحسن الواحديّ في الطبقات الوسطى «الواحد»، والتصويب من الأنساب ابن المُفسِّر، وغيرهم.

توفي في رجب، سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٧٧، ١٧٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، تبيين كذب المفتري ٣٠٦، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١، شذرات الذهب ٤/١٦، ١٧، العبر ٤/١٣، المنتظم ٩/١٧٩، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦، الوافي بالوفيات ٢/٧٣، وفيات الأعيان ٣/٣٥٦، ٣٥٧.

وفي المطبوعة: «فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الشاشي»، والمثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، ص، والطبقات الوسطى. (٢) ساقط من الطبقات الوسطى. (٣) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «الشيخ»، والمثبت في: س، ص.

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وقرأ عليه الشامل».

Marfat.com

وقاسم بن أحمد الخيَّاط ، بآمِد .

وأبا[١] بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشِّيرَازِىّ ، وأبا جعفر[٢] محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، وأبا الغنائم بن المأمون ، وأبا يَعْلَى بن الفرَّاء ، وغيرَهم ببغداد .

وهَيَّاج بن محمد الحِطِّينِىّ بمكة[٣] .

رَوَى عنه أبو المُعَمَّر[٤] الأَزَجِىّ ، وأبو الحسن على بن أحمد اليَزْدِىّ ، وأبو بكر بن المَقُّور ، وشُهْدة الكاتبة ، وأبو طاهر السِّنَفِىّ ، وغيرهم .

قال أبو القاسم الزَّنْجانىّ : كان أبو بكر الشَّاشِىّ يتفقَّه معنا ، وكان يُسَمَّى الجنيد ؛ لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .

وقال محمد بن عبد الله القُرْطُبىّ الفقيه : حضرت أبا بكر الشاشِىّ ، وقد أُغمِىَ عليه فى مرض موتِه ، فلما أفاق أُحضِر له ماء ليشربه ، فقال : لا أحتاج ، قد[٥] سقانى الآن ملَكٌ شَرْبةً أغْنَتْنى عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .

وقال أبو العِزّ الواعظ : كنت مشرفاً على غَسْله ، ولما قلَب[٦] الغاسل عليه الماء انكشفتْ الخِرْقة عن عورتِه فوضَع يده على عورتِه وسترَها .

تُوُفِّىَ فخرُ الإسلام يوم السبت ، خامس عِشرِى شوال ، سنة سبع وخمسمائة .

ودفن [٧]بباب أبْرَز[٧] مع شيخه أبى إسحاق ، فى قبرٍ واحد .

---

(١) هكذا بالنصب على تقدير « وسمع » ولا يعطف على ما قبله لأنه مجرور .

(٢) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى والنظر فهارس الجزأين ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى سماعه له فى : « وحدث ، وقع لنا حديثه عاليا » . (٤) فى المطبوعة : « أبو معمر » ، وفى [illegible] والمثبت فى س ، وهو بقاء بن عمر . انظر العبر ٤/ ٣١٢ . (٥) فى المطبوعة : « [illegible] » ، وهو ثابت فى : س ، ص . (٦) فى المطبوعة : « صب » ، والمثبت فى : س ، ص . (٧) فى المطبوعة ، س : « بباب برز » ، وكذلك فى : ص ، دون نقط الكلمة الثانية ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

وذكر ياقوت أن بيز محلة ببغداد ، وهى مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم أبو إسحاق الشيرازى ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ١/ ٧٧٤ .

وقد ذكرها ياقوت أيضا باسم باب أبرز ، أيضا فى معجم البلدان ٣/ ٥٧٨ ، وذكرها باسم باب بيز ، فى معجم البلدان ٤/ ٥٤ .

Marfat.com

Marfat.com

وأنا أسمع ، وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي [illegible]

رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمعاً

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف [illegible]

أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن [illegible]

بنت محمد بن الفرج الأبري [illegible]

وقالت زينب : أخبرنا الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

ابن أحمد بن الحسين الشاشِيّ قراءة علينا[1] من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بَيان ابن محمد الكازرُونِيّ ، قراءة عليه فى جامع مَيَّافَارِقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مَهْدِى الفارسِيّ ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضى ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المَدَنِيّ[2] ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ابن عوف ، عن أبى هريرة ، أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِى سَبِيلِ اللهِ نُودِىَ فِى الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللهِ هٰذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ».

فقال[3] أبو بكر : بأبى أنت وأمّى يارسولَ الله، ما على أحد ممَّن دُعِىَ من تلك الأبواب من ضرورة ! فهل يُدْعَى أحدٌ من تلك الأبواب كلها ؟ .

قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

كذا وقع فى الأصل : « نُودِىَ فِى الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

● قال ابن الرِّفْعة فى « الكفاية » : إن الشاشِىّ ذكر فى « الحِلْية » أنه رُوِى عن الشافعىّ فى « الإملاء » أن المسلمَ يُقْتَل بالمستَأْمَن .

قلت : والذى فى « الحلية » نَقْلُ ذلك عن « الإملاء » عن أبى حنيفة ، أو عن أبى يوسف ، لا عن الشافعىّ .

وهذا نص « الحلية » : لا يُقْتَل المسلمُ بالكافر ، وبه قال عَطاء ، والحسن البَصْرِى ، ومالك ، والأوْزاعِىّ والثَّوْرِىّ ، وأحمد ، وأبو ثَوْر .

(١) فى المطبوعة : « عليه » ، والمثبت فى : س ، ص . (٢) فى س : « المدانى » ، وفى المطبوعة : « المدينى » ، والمثبت فى : ص ، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥ وانظر اللباب ٣ : ١١٤ ، ١١٥ .
(٣) فى س : « فقال » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

Marfat.com

وقال أبو حنيفة : يُقتَل المسلم بالذمِّىّ ولا يقتَل بالمستأمَن ، وبه قال الشَّعبِىّ ، والنَّخَعِىّ ، وهو المشهور عن أبى يوسف .

ورُوى عنه فى « الإملاء » أنه يُقتَل المسلم بالمستأمَن . انتهى .

فالضمير فى « عنه » يعود على أبى يوسف ، وأبى حنيفة ، وأما الشافعىّ فلم يَقُل بذلك ، لا فى قَديم ، ولا فى جديد ، بل نقل الإجماع على خلافه فى « الأمِّ » .

● قال ابن الرِّفعة أيضا فى «الكفاية» إن الشاشِىّ نقَل فى « الحلية » وجها عن بعض العراقيِّين ، أنه لا يصح نكاح المسلم الحربيَّة .

قلت : [و][1] هذا كالأول ، وليس فى « الحلية » نَقْلُ ذلك ، إلا عن العراقيِّين ، ولم يقلْ إنه وجهٌ فى المذهب ، إنما[2] مرادُه بالعراقيِّين الحنفيَّة ، ومن «الحاوى» للماوَردِىّ أخَذَه ، إذ فى « الحاوى » : وأبطل العراقيُّون نكاحَها فى دار الحرب بناء على أصلهم فى أن عقودَ دار الحرب باطلة ، وهى عندنا صحيحة . انتهى كلامُ « الحاوى » ، ولكنه لم يحْكِه[3] صاحب « البحر » مع كثرة استقصائه « للحاوى » وإنما نقله عن لا يستوعِب غالبا إلا [4]منقولَ المذهب[4] دون مذاهب المخالفين .

● قال[5] [فخر الإسلام][6] الشاشِىّ فى «المستظهرى» : اختُلف فى وجوب الإشهاد على الشهادة ، فقال بعض فقهاء العراق : يجب ، ومذهب الشافعىّ أنه لا يجب على الشاهد أن يُشهِد على شهادته .

قال القاضى أبو الحسن الماوَرْدِىّ : أوْلَى المذهبيْن عندى ، أن يُعتبَر بالحق المشهود به ، فإن كان مما يَنتقِل إلى الأعقاب ، كالوقف المؤبَّد ، لزمه الإشهاد على شهادته ، وإن كان من المعجَّلة ، فلا يلزم فيها : قال الشيخ الإمام : [وعندى][7] أنه لو بَنى على ... على الحاكم فيما حكم ، وكتبَه المحضَر كان أشبه . انتهى .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٢) فى المطبوعة : «أنه» ، والمثبت فى : س ، ص .
(٣) فى المطبوعة : « يكمله » ، والصواب فى : س ، ص . (٤) فى المطبوعة : « منقولا من مذهب » ، والمثبت فى : س ، ص . (٥) سقطت هذه المسألة كلها من : ص ، إلى نهاية قوله : « وكان الواجب تبقية صورة خط المصنف على حالها » ، وهى فى : س ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س . (٧) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة .

Marfat.com

Marfat.com

وتوقف الوالد في إثبات هذا الخلاف [illegible] وقال [illegible] [illegible]
به عند الأصحاب الصحة .

● قال صاحب « البيان » [illegible]
[illegible] بعض خيضب [illegible] فاختلف أصحابنا [illegible]
[illegible] كانت معينة فيه قولان .

وقال الشيخ [illegible]
[illegible] . انتهى

[illegible]
قال : والمذهب الأول

● [illegible]
[illegible] .

قال القاضي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] فقال : حتى أن يكون [illegible]

● وهو : ما إذا تقابضا مجازفة [illegible]
هناك وجهان .

على أن الجزء الصحة قد [illegible]
شرط ، وحصول العلم في المجلس [illegible]
المجلس ، لا يكفي »

(٣) في المطبوعة [illegible]
وفي [illegible]
(٥) في ص [illegible] « لأجل » ، والمثبت [illegible]

Marfat.com

صدقها وإن كانت فى نفسها فاسقة ، ينبغى أن يحرُم ؛ لأن مثل هذا لا يكذّب [فيه][1] الحَيلة ، حيث لا يظهر غرضٌ ، وهو لا يُعلَم إلا من جهتها .

ومن شعر الشاشىّ :

إنى وإن بعُدتْ دارى لمُقْتَرِبٌ ... منكمْ بمَحْضِ مُوالاةٍ وإخلاصِ
وربَّ دانٍ وإن دامتْ مودتُه ... أدْنى إلى القلبِ منه النازحُ القاصى

وقال أبو القاسم بن[2] السَّمَرْقَنْدِىّ : سمعته يقول : رأيتُ فى النوم[3] كأنّى أنشد :

قد عدتِ الدنيا على نفسِها ... لو كان فى العالَمِ من يسمعُ
كم واثقٍ بالعمرِ أفنيْتَه ... وجامعٍ بدّدْتَ ما يجمعُ[4]

ومن شعره أيضا :

يا لله دهرا سُدْتُمُ فيه أهلَهُ ... وأفضَى إليكمْ فيهمُ النَّهْىُ والأمرُ
فلم تسعَدُوا إلا وقد أنْحسَ الورَى ... ولم تَرْأَسُوا إلا وقد خَرِف الدهرُ[5]
إذا لم يكنْ نفعٌ وضرٌّ لديكمُ ... فأنتمْ سواءٌ والذى ضمَّه القبرُ

أيضا[6] :

لو قيل لى وهجيرُ الصيفِ مُتَّقِدٌ ... وفى فؤادِى جَوًى للحرِّ يضْطَرِمُ[7]
أهُمْ أحبُّ إليك اليومَ تُبْصرُهم ... أم شَرْبةٌ من زُلالِ الماءِ قلتُ هُمُ[8]

فيه ليست له ، وإنما رواها عن غيره .

---

(١) ساقط من المصنوعة ، وهو فى : س ، ص . (٢) ساقط من المصنوعة ، وهو فى : س ، ص ، وثابت فى : س ، ص . (٣) فى ص : « النوم » ، وثابت فى : س ، والمصنوعة . (٤) فى المصنوعة : « بددت ما يجمع » وثابت فى : س ، ص . (٥) فى المصنوعة : « وقد خرف الدهر » ، والصواب فى : س ، ص .

(٦) فى المطبوعة : « وأيضا قوله » . وثابت فى : س ، ص ، وفى الأخير بعده الحمرة : « لعله تمام » ، يعنى أنه يحسب فى عدد لتكمل الزيادة : « قوله » وقد سبق هذين البيتين فى الطبقات الوسطى هكذا : « ومن شعره » . (٧) فى المطبوعة : « جوى الجو يضطرم » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٨) فى المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تبصرهم » ، والثابت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س ، وفى الطبقات الوسطى : « من لذيذ الماء »

Marfat.com

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبى بشر الخَرَقِىّ*

من أهل خَرَق، إحدى قرى مَرْو(١).

وهو الإمام، أبو بكر، المَرْوَزِىّ.

ولد بقرية خَرَق، فيما ذكر(٢) صاحبُه ابن السَّمْعانِىّ، بعد السبعين وأربعمائة تقديرا(٣).

ورحل إلى نَيْسابُور، وتفقَّه بها فقها، وأصولا، وكلاما، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبى بكر بن خلف الشِّيرَازِىّ، وجماعة.

روَى عنه ابن السَّمْعانِىّ، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

(٤عاد إلى قريته، وكان بِعِظ فى القرى، وبقرية خَرَق٤).

مات فى شوال، أو ذى القَعدة، سنة ثلاث(٥) وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التُّوثِىّ، المَرْوَزِىّ**

المعروف بفقيه التُّوث

وهى قرية بمَرْو، بضم التاء المثنَّاة من فوق فى آخرها ثاء مثلَّثة، وربما جُعِلت [المعجمة](٦) ذالا معجمة.

ولد فى حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السَّمْعانِىّ: كان فقيها، صالحا، عفيفا، متزهدا، متقشفا.

---

* له ترجمة فى: الأنساب ٥/٩٨ واللباب ١/٣٥٦، ومعجم البلدان ٢/٢٥؛ وفى الطبقات الوسطى: «الخرقى»، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والخَرَقى، بفتح الخاء المعجمة والراء وفى آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السمعانى أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) فى س: «ذكره». والمثبت فى: ص، والمطبوعة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده فى الأنساب. (٤-٤) ليس من كلام ابن السمعانى، فى الأنساب. (٥) فى الأنساب: «نيف».

** له ترجمة فى معجم البلدان ١/٨٨٩. وكناه «أبا منصور».

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو فى: س، ص. وحقها أن تكون: «المثلثة».

Marfat.com

٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (١بن محمد١) بن إسحاق(٢) بن الحسن(٣)
ابن منصور بن معاوية الأصغر(٤) بن محمد بن عثمان (٥وهو المنكوب ،
ابن عَنْبَسة الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان٥) بن عَنْبَسَة
ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأُمَوِيّ*

كذا أورد نسبه الحافظ (أبو طاهر السِّلَفِيّ وابن السَّمْعانِيّ) .

هو الأديب ، الناثر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تعقله .

أبو المُظفَّر(٧) الأَبِيوَرْدِيّ .

قال ابن السَّمْعانِيّ : أوحد عصره ، وفريد دهره فى معرفة اللغـــة ، والأنساب ، وغير ذلك .

أورد(٨) فى شعره ما عجَز عنه الأوائل ، من معان لم يسبَق إليها ، وألْيق ما وُصِف به بيتُ أبى العلاء المَعَرِّيّ(٩) :

وإنى وإن كنتُ الأخيرَ زمانُه لآتٍ بما لم تَسْتَطِعْه الأوائِلُ

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمـــد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٣) فى المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى. (٥) مكان هذا فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة » والمثبت فى : س ، ص ، وانظر الأنساب .

* له ترجمة فى : أعيان الشيعة ٤٣/٢٦١ ، ٢٦٢ ، إنباه الرواة ٣/٤٩ ـ ٥٢ ، الأنساب ١ : ٩٠ ، نسبة المعاوى ، البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، بغية الوعاة ١/٤٠ ، ٤١ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١ ، روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٨ ـ ٢٠ ، العبر ٤/١٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠/١٧٦ ، اللباب ٣/٥٨ ، فى الكوفى ، ٣/١٥٤ ، فى المعاوى ، مرآة الجنان ٣/١٩٦ ، مرآة الزمان ٨/٤٨ ، ٤٩ ، معجم الأدباء ١٧/٢٣٤ ـ ٢٦٦ ، معجم البلدان ١/١١١ ، ٤/٣٢١ ، المنتظم ٩/١٧٦ ، ١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، الوافى بالوفيات ٢/٩١ ـ ٩٣ ، وفيات الأعيان ٤/٧١ ـ ٧٤ .

(٦) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) فى المطبوعة : « هو أبو المظفر » ، والمثبت فى : س ، ص . (٨) فى الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٢/٥٢٥

Marfat.com

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أبيوَرْدونَ » ، « والمختلف والمؤتلف » ، « [illegible] »(١) .

[illegible] كلام ابن السَّمْعانيّ .

[illegible] أبو المظفَّر الأبيوَرْديّ ، الكوفيّ ، الرئيس [illegible] من مفاخر العصر ، وأفاضل الدهر .

[illegible] (٢) [illegible] .

[illegible] من إسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي ، وأبي بكر بن خلف [illegible] أحمد الأبياسي(٣) ، وعبد القاهر الجرجانيّ النحويّ(٤) .

[illegible] وأبو بكر بن الخاضبة ، وأبو عامر العبدريّ .

[illegible] الحرمين ، وامتدحه بقصائد بديعة .

[illegible] واحد بحسن العقيدة ، وجميل الطريقة ، وكمال الفضيلة ، حتى قال [illegible] الأبيوَرْديّ ، والله من أهل الدين ، والخير ، والصلاح ، والفقه .

[illegible] والله ما [illegible] في بيت فيه كتاب الله ، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ [illegible] .

[illegible] إلا أنه كان ذا نفس أبيّة ، تحدّثه بالخلافة ، وبأمور رفيعة ؛ فلذلك نُسِب إلى نقص في العقل .

قال ابن السَّمْعانيّ : سمعتُ غيرَ واحد من شيوخي يقولون : إنه كان إذا صلّى يقول : اللهم ملكني مشارقَ الأرض ومغاربها .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « العلوم » . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في س : « [illegible] » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة .

والأبياسي ، بفتح الباء الموحدة وكسر النون وبعدها ياء مثناة من تحت وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى بلاد من فلسطين ، يقال لها بانياس . اللباب ١ : ٩٢ .

(٤) زاد المصنف في المصنف في الطبقات الوسطى : أبا الفضل بن خيرون .

Marfat.com

ومن شعره الدّال على قوة نفسه[١] :

يامَن يُساجِلُني وليس بمدركٍ ... شَأْوِى وأين له جَلالةُ مَنْصِبِ
لا تتْعَبَنَّ فدون ما حاولتَه ... خَرْطُ القَتَادةِ وامْتطاءُ الكَوْكَبِ[٢]
والمجدُ يعلمُ أننا خيرٌ أباً ... فاسْأَلْه تعلمْ أىَّ ذِى حَسَبٍ أبِى[٣]
جدِّى معاويةُ الأغرُّ سَمَتْ به ... جُرْثومةٌ من طينِها خُلِقَ النَّبِى
ووَرِثْتُه شرفاً رفعتُ منارَه ... فبَنو أُمَيَّةَ يفخرون به وأبِى

وترجمه الحافظ السِّلَفِىُّ فى « جزء مفرد » ، وعظّمه كثيرا .

وذكر أنه فُوِّض إليه إشراف[٤] الممالك [بخراسان][٥] كلها .

وأحضر عند السلطان أبى شجاع محمد بن مَيكشاه لتَشْخيصه[٦] ، وهو على سرير ملكِه ، فارتعَد ، ووقع ، ورُفِع ميِّتا[٧] .

ولعل ذلك من الله مقابلةٌ له لقوّةِ نفسِه .

ومن شعره أيضا[٨] :

تنكَّر لى دهرِى ولم يَدْرِ أننى ... أعِزُّ وأحْداثُ الزمانِ تَهُونُ[٩]
فبات يُرِينى الخطبَ كيف اعْتداؤُه ... وبِتُّ أُرِيه الصبرَ كيف يكونُ[١٠]

---

(١) الأبيات فى معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) فى معجم الأدباء : « فدون ما أمنته » .

(٣) سقطت « تعلم » من : س ، وهى فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفى معجم الأدباء : « المجد يعلم أيننا خير أبا » . (٤) فى الطبقات الوسطى : « أشرف » .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) فى المطبوعة : « يستخصه » ، وفى س : « [illegible] والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة [illegible] سبع وخمسمائة » . (٨) البيتان فى : البداية والنهاية ١٢ /١٧٦ ، مرآة الزمان ٨ /٤٩ ، المنتظم ٩ / ١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الوافى بالوفيات : ٢/٩٢ ، وفيات الأعيان ٤/٧٢ .

(٩) فى المطبوعة : « أعز وأن الحادثات تهون » ، والمثبت فى : س ، ص ، والمراجع السابقة .

(١٠) فى المطبوعة : « وبات يريى الخطب » ، وفى مرآة الزمان، والنجوم الزاهرة . « وظل يريى الخطب » ، وفى المنتظم : « فظل يريى الخطب » ، وفى البداية والنهاية : « وظل يريى الدهر كيف اعتزازه » ، والمثبت فى : س ، ص ، والوافى بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

Marfat.com

قال عبد الغافر : حصلتْ له من السلطان مكانةٌ ونعمة ، ثم كان يرشَح[1] من كلامه نوع تشْبيب[2] بالخلافة ، ودعوةٍ[3] إلى اتّباع فضله ، وادّعاء اسْتحقاق الإمامة ، يبيض وَسْواس الشيطان فى رأسِه ويفرخ ، ويرفع الكِبرُ بأنفه ويشمَخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى هَمَذان ، فأقام بها ، يدرِّس ، ويفيد ، ويصنِّف مدة .

تُوُفِّىَ مسموما ، بأصْبَهان ، فى شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

كتب إلىَّ أحمدُ بن أبى طالب ، عن ابن النجَّار ، أن القاضىَ عبد الرحمن بن أحمد ابن[4] المُحَرِّىّ ، حدّثه ، عن أبى عامر محمد بن سَعْدون بن مُرَجَّى العَبْدَرِىّ ، قال : حدثنا أبو المظفر الأبيوَرْدِىّ من لفظه ، ببغداد ، فى[5] جمادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجُرْجَانِىّ ، بجُرْجان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارِسِىّ ، حدثنا أبو أحمد الجُلُودِىّ ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج[6] ، حدثنا زُهَير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ[7] أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِى وَتَوَفَّنِى إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِى » .

---

(١) فى المطبوعة : « رشح » ، والمثبت فى : س ، ص . (٢) فى المطبوعة : « تشبث » ، وفى س : « تشبيت » ، والمثبت فى : ص . (٣) فى س : « ودعة » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردى ساقط من : ص ، وهو فى س ، والمطبوعة . (٦) صحيح مسلم (باب تمنى كراهة الموت ؛ لضر نزل به ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) ٤ / ٢٠٦٤ . (٧) فى س : يتمنى » ، والصواب فى : ص ، والمطبوعة ، وصحيح مسلم .

Marfat.com

٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد][1] ، أبو سعد ، [الخَلِيلِىّ][1] ، النُّوقَانِىّ*

ولد فى سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمع أبا بكر[2] بن خَلَف الشِّيرَازِىّ .

روَى[3] عنه عبد الرحيم بن السَّمْعانىّ .

وقال : تُوُفِّىَ بِنُوقَان[4] ، فى أواخر المحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر ، أبو عبد الله ، الكردرى الخاسى[5]

من أهل خُوَارَزْم .

تفقَّه بها ، ثم ارتحل إلى مَرْو .

فتفقَّه[6] على الشيخين : أبى بكر السَّمْعانىّ ، وإبراهيم المَرْوَرُوذِىّ .

وسمع الحديث من أبى بكر السَّمْعَانِىّ .

سمع منه صاحب « الكافى » ، وحدَّث عنه فى « تاريخ خُوَارَزْم » .

---

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة ، و تطبقات الوسطى ، والأنساب .

* له ترجمة فى الأنساب ٥ ١٨٩ ، اللباب ١/٣٨٤ . وذكر صاحب الأنساب أنه النوقانى ، من أهل نوقان ، وفى تطبقات الوسطى : « البوقانى » .

(٢) يعنى أحمد بن على ، كما فى الأنساب. (٣) فى س : « وروى » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى . (٤) فى المطبوعة : « ببوقان » ، وفى الطبقات الوسطى : « بوقان » ، والمثبت فى : س ، ص . (٥) فى المطبوعة : « الكردار نخاسى » . والمثبت فى . س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كما أن كردارا نخاسية ليست فيما بين أيدينا من كتب البلدان . وفى معجم البلدان ٤/٢٥٧ : « كردر ، بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء ، هى ناحية من نواحى خوارزم ، وما يتاخمها من نواحى الترك » . (٦) فى المطبوعة : « وتفقه » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدَّيِّن ، الورع .

قال : وأقام بقريته[1] كردرانخاسية[2] ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها .

وكان ثقة ، صالحا .

تُوُفِّيَ في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجي*

أبو طاهر ، المعروف بشَرَف القضاة

قال ابن السَّمْعانيّ : شافعيُّ المذهب ، وهو أحد نُوَّاب [3]قاضي القضاة الزَّيْنَبي[3] ، ببغداد ، مرضيُّ الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن المعاشرة ، مليح المجالسة .

سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النَّعَالِيّ ، وأبا عبد الله الحسين [4]بن علي[4] ابن أحمد[5] البُسْرِيّ[6] ، وغيرَهما .

سمع منه ابن السَّمْعانيّ ، وقال : سألته عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمسمائة .

---

(١) في س : « بقرية » ، والمثبت في : س ، ص ، والمطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « كردرانخاسية » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر حواشي الصفحة السابقة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٤٧٥ ب ، المنتظم ١٠/٢٠٢ .

والكرجي ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السمعاني ، في « الكرخي » ، وذكر أنه من أهل كرخ جدان ، وابن السمعاني أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي . وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرخي .

(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزينبي » . وهو علي بن طراد . انظر العبر ٣/١٠٤ .

(٤) تكملة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية المشتبه ٧٥ .

(٥) بعد هذا في المطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) في الأنساب : « يسرى » ، وانظر المشتبه ، في الموضع السابق .

Marfat.com

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السَّمْعانيّ ، أبو بكر بن أبي القاسم أبي المُظفَّر

قال صاحب « الكافي في تاريخ خوارَزْم »: شاب رفيع الشأن من[1] صدور خراسان ، ومن أفراد الزمان بلطافة البيان ، وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير .

دخل خُوارَزْم مرّتين .

وكان يروي الأحاديثَ مُسنَدة عن أبيه .

وهو ابن عمّ الحافظ أبي سعد .

قال صاحب «الكافي»: سمعته يقول على المنبر: احفَظْ أيمانَك[2] حفظَ العمامة على رأسك ، لا تكن العمامةُ أعزَّ عليك من أيمانك .

أو كما قال ، فإنه ذكره بالفارسية ، وأنا ترجمته .

وأنشد على رأس المنبر [3]شعرا ، يقول[3] :

وقفتْ وقْفةً بباب الطَّاقِ ... قَيْنةٌ من مُخدَّرات العراقِ

بنتُ عشرٍ وأربعٍ وثلاثٍ ... هيَ حَتْفُ المتيَّمِ المشتاقِ

قلتُ من أنتِ ياخَلوبُ فقالتْ ... أنا من أُلْفِ صنعةِ الخلَّاقِ

لا تعَرَّضْ لنا فهذا بَنانٌ ... قد خَضبْناه من دمِ العُشَّاقِ[4]

---

(١) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، ض .

(٢) ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ آية ٨٩ من سورة المائدة .

(٣) ساقط من : ض ، وسقطت : « يقول» من : س ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في س : « لا تعارض » ، والمثبت : في المطبوعة ، س ، والضبط من الأخيرة

Marfat.com

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَيّ ، أبو عبد الله ، العُثْمانِيّ ، الدِّيباجِيّ *

من ولد الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو[1] بن عثمان بن عفان .

من أهل نابلس .

[illegible] سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببيروت[2] .

[illegible] الفقيه نصر المَقْدِسِيّ .

[illegible] منه ، ومن الحسين بن علي الطبري ، بمكة ، ومن مكي بن عبد السلام [illegible][3] .

[illegible] يحيى بن [illegible] أسعد بن بوش[4] ، وإسماعيل بن أبي تراب القطان ، وغيرهما .

[illegible] زهدا ، ورعا ، جامعا بين العلم والعمل ، مقدما في الفقه ، وعلم الكلام [illegible] الأشعري .

[illegible][5] الدمشقي : كان الديباجي سيدنا في علم الأصول ، ومقدمنا في الزهد [illegible] .

[illegible] الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيت من جمع له بين العفاف ، والورع في [illegible] .

[illegible] ٤٣١ ، [illegible] ٢٠٥ ، [illegible] ٣٢١ ، [illegible] ٤١١ ، [illegible] ٣٣ .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ، والمطبوعة ، والأنساب ٥ : ٤٣٥ .

(٢) [illegible] ، والمطبوعة . (٣) [illegible] الطبقات الوسطى [illegible] ، وله عندهم قبول [illegible] ، وورعه .

(٤) [illegible] ، والمطبوعة [illegible] ، والطبقات الوسطى ، [illegible] (٥) [illegible] ، والمطبوعة [illegible] ٣١٠ .

وعن أبى الحسن سعد الله بن محمد بن على المُقْرِى : ماصعَد كرسىّ وعظ فيما رأيناه ، لا أعلمُ ولا أعفُّ ، ولا أورعُ ، من الشريف الدّيباجىّ .

وقال الحافظ ابن عساكر[1] : كان يعقِد المجلسَ فى جامع الخليفة ، وبالمدرسة النّظاميّة . وينظر[2] فى مسائل الخلاف نظراً حسَنا ، ويفتى على مذهب الشافعىّ ، وله حرمة عند الخليفة ، وعند العامة ، لتصوُّنه ، وتعفُّفه ، ولزومه مسجدَه .

تُوُفِّىَ يوم الأحد ، ثامن[3] عِشْرِى صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٦١٤

محمد بن أحمد السَّعِيدىّ[4] ، أبو بكر ، الخَبّازِىّ الآمِدِىّ

خطيب قرية آش ، وفقيهها[5] .

تفقَّه بمَرْو على محمد بن عبد الرزاق المَاخُوانِىّ .

وبمَرْو الرُّوذ على[6] القاضى الحسين .

قال صاحب « الكافى » : توفِّىَ بقريته ، بانْهِدام جِدارٍ عليه ، سنة ثلاث وخمسمائة

---

(١) لم يرد هذا فى تبيين كذب المفترى ، فلعله فى تاريخ دمشق

(٢) فى س ، ص : « ويناظر » ، وهو لا يتفق مع ما سيأتى ، وأثبت فى المطبوعة .

(٣) فى س : « ثانى » ، ولم يتضح لنا ما فى : ص ، وأثبت فى : المطبوعة ، وطبقات السبكى .

(٤) فى المطبوعة : « السعدى » ، وأثبت فى : ص ، س . (٥) فى س : « وفقيهها » ، وأثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(٦) فى المطبوعة : « قال » ، والصواب فى : س ، ص .

Marfat.com

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرَج ، أبو عبدالله بن الكِيزَانِيّ*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتَّجْسيم .

سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر(١) المَوْصِلِيّ الفَرَّاء ، وأبي علي الحسن بن محمد بن حسن الجِيلِيّ .

روى عنه جماعاتٌ ، ولابن المُفَضَّل منه إجازة .

وكان مشهورا بالبِدْعة ، متظاهِرا فيما يُذكَر بالتَّجْسيم .

دُفِن لما مات بالقرب من الإمام الشافعيّ ، رضي الله تعالى عنه ، فأُخرِج(٢) ، ونُبِش ، ثم أُعيد ، ثم أخرج الشيخُ العالم الزاهد الخُبُوشَانِيّ(٣) (٤رحمه الله٤) عظامَه ، وقال : لا يُدفَن (٥صِدِّيق وزِنْدِيق٥) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .

تُوُفِّيَ في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

ومن شعره :

إن كنتَ لابدَّ المخالِطَ للورَى ... فاصبِرْ فإنَّ من الحِجَا أن تصبِرَا(٦)

---

* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١ / ١٨ — ٤٠ ، المغرب في حلى المغرب الجزء الأول من القسم الخاص بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٨٦ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

والكيزاني ، بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى عمل الكيزان وبيعها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفيات الأعيان .

(١) في س : « علي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « وأخرج » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الجنوشاني » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسمه محمد بن الموفق . انظر أيضا العبر ٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو وبعدها شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى خبوشان ، بليدة بنواحي نيسابور . اللباب ١ / ٣٤٤ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « زنديق بقرب صديق » ، والمثبت في : س ، ص .

(٦) في س : « المخاطب » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

Marfat.com

وإذا لَقُوك بمنكرٍ من فعلِهمْ فتلقَّ بالمعروفِ ذاك المنكرَا
كالأرضِ تُلْق فوقها أقذارُها أبدا وتُنْبِتُ مايروق المنظرَا(١)

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دَأْدَأْ أبو جعفر ، الجرْباذَقانى* فقيه ، فاضل ، محدِّث(٢) ، حافظ ، متديِّن ، كثير العبادة .

سمع من أبى القاسم إسماعيل بن محمد [بن](٣) الفضل الحافظ ، وأبى الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِىّ ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [بن](٤) ناصر .

مولده سنة سبع وخمسمائة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

---

(١) فى المطبوعة : « كالأرض ملق » ، والمثبت فى : س ، ص .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/ ١٠ ، شذرات الذهب ٤/ ١٥٤ ، معجم الأدباء ١٧/ ١٢٠ ، ١٢١

وفى المطبوعة : « بن محمد بن د د ا » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دأدأ » منها ضبط قلم .

وفى المطبوعة أيضا : « الخربادقانى » ، والكلمة فى س ، ص بدون نقط ، والمثبت [illegible] الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجرباذقان : بلدة قريبة من همذان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم البلدان ٢/ ٦ : .

(٢) فى س : « الحديث » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة .

Marfat.com

٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العَطَّارِىّ ، الطُوسِىّ ، أبو منصور*

الواعظ ، الملقب حَفَدَة[1] ، بفتح الحاء المهملة والفاء والدال المهملة .

من أهل نَيْسابُور ، وأصله من طُوس .

ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتفقه بطُوس ، على حجة الإسلام أبى حامد الغَزَّالِىّ .

[illegible] على الإمام أبى بكر محمد بن منصور بن السَّمْعانِىّ .

[illegible] على الحسين بن مسعود الفَرَّاء البَغَوِىّ[2] .

[illegible] والأصول ، والخلاف .

[illegible] المشهورين .

[illegible]

[illegible] « معالم التنزيل » .

[illegible] أبى الحسن الدَّهِسْتانِىّ[5] ، وناصر بن أحمد

[illegible] ١٢ ، ٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٣٣ ، ١٣٣٥ ، شذرات [illegible] ١٠ / ٢١٩ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ ، وفيات الأعيان

[illegible] ، ضبط قلم ، والضبط المثبت في [illegible] .

[illegible] لا أعلم [illegible] بهذا الاسم ، مع كثرة كشفي عنه .

[illegible] « [illegible] » ، على [illegible] عبد العزيز بن عمر بن [illegible] ، [illegible] ، وهو في جواهر المضية ١ : ٣٢٠ : « [illegible] » [illegible] بضم الفاء وفتح التاء .

[illegible] في : س ، ص ، والمطبوعة

(٥) في [illegible] « [illegible] » ، وفي س : « الدهشانى » ، والصواب في : ص ، والطبقات [illegible] ، وهو [illegible] عبد الكريم أبى الحسن الدهستانى الرواسى . انظر اللباب ١ / ٤٧٨ —

Marfat.com

ابن محمد العِيَاضِىّ[1] ، وعبد الغفار بن محمد الشِّيرُوِىّ ، وغيرهم[2] .

روَى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى[3] ، وأبو أحمد بن سُكَيْنة ، وعبد العزيز بن الأخْضَر ، وأبو المجد محمد بن الحسين القَزْوِينِىّ ، والقاضى أبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شَدَّاد ، وغيرُهم .

قال ابن النجَّار : وكان قد أقام مدة بمَرْو يعِظ ، ثم خرج منها إلى نَيْسابُور ، فلما وقعت حادثة الغُزّ بها ، فى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[4] ، سافر إلى العراق ، ومنها إلى أذْرَبِيجَان ، ودخل بلادَ الجزيرة ، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ ، وحدَّث بجميع البلاد التى دخلها ، ورَوى عنه أهْلُها ، ثم إنه سكن تِبْرِيز[5] إلى حين[6] وفاته .

قلت : أصحُّ القولَيْن أنه تُوُفِّىَ بها ، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة[7] ، وقيل سنة إحدى وسبعين[8] .

وقد وقفتُ له على « أجوبة مسائل » ، سأله إياها يوسف بن مُقلِّد الدَّمَشْقِىّ ، فقهيَّة ، وصوفيّة .

= والدهستانى ، بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى دهستان ، وهى مدينة مشهورة عند مازندران . اللباب ١/٤٣٣ .

(١) فى المطبوعة : « العياض » ، والمثبت فى : س ، ص .

والعياضى ، بكسر العين وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف ضاد معجمة ، نسبة إلى عياض ، وهو جد المنتسب إليه . اللباب ٢/١٦١ .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن النجار : روى لنا عنه أبو أحمد [illegible] على الأمين . قال ، أعنى ابن النجار : وكان يعنى حفدة ، من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين وبقل علم الأصول ، والفروع ، والتفسير والوعظ » . (٣) فى المطبوعة « صغير » ، وفى س : « صرصرى » والمثبت فى : ص ، وهو الحسن بن هبة الله بن محفوظ . انظر العبر ٤/٢٥٨ .

(٤) انظر العبر ٤/١٢٨ (٥) فى المطبوعة : « مرو » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٦) فى س : « آخر » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) ذكر هذا ابن كثير ، وابن الجورى . (٨) ذكر هذا الذهبى ، وابن تغرى بردى ، وابن العماد . وذكر القولين ابن خلكان .

Marfat.com

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، النُّوقَانِيّ[1] ، أبو سعد

تفقَّه على الغَزَّالِيّ .

وقُتل فى مشهد على بن موسى الرِّضا ، فى ذى القَعدة ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ، فى واقعة الغُزّ .

وكان يُلقَّب بالسَّدِيد .

ترجمه ابن باطيش .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن وَدْعَة ، البَقَّال ، أبو عبد الله*

قال ابن النجَّار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالمذهب والخلاف ، مليح الكلام فى النظر والجدل ، ورُتِّب مُعيدا بالمدرسة النِّظَامِيَّة .

(قال : ثم[2]) إنه خرج عن بغداد متوجِّها إلى الشام ، وناظر الفقهاء فى البلاد التى دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضاً ، فأقام[3] بها أياما ، وتُوُفِّىَ .

قال : وكان قد صنَّف « كتابا » مليحا فى اللعب بالبُنْدُق ، وقسَّمه على تقسيم كتب الفقه ، على ألسنة الرماة ، فجاء حسَنا فى فنه ، وأظنه قصَد به الإمام الناصر لدين الله .

---

(١) فى المطبوعة : « النوذنى » ، وقد ذهب نقط الباء أو النون فى الطبقات الوسطى ، والمثبت فى : س ، ص .

* له ترجمة فى : الوافى بالوفيات ٢/٢١٧ . وانظر إيضاح المكنون ٢ ٣٢٥ .

وفى المطبوعة : « القفال » ، وفى س : « البقال » بدون نقط الباء أو النون ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى ، الوافى بالوفيات .

والبَقَّال ، بفتح الباء الموحدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه حرفة من يبيع الأشياء المتفرقة ، من البقول البابسة ، وغيرها .

(٢) فى المطبوعة : « ثم قال : » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

مات فى النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وكان شابًّا ، وكان والده حيًّا .

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبى صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسابُورِىّ ، المُؤَذِّن ، الإمام ، أبو عبد الله*

فقيه ، مناظر [كبير][1] .

ولد سنة ثمانين وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازِىّ ، وعلى بن أحمد المَدِينِىّ .

روَى عنه ابن السَّمْعانِىّ ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سُلْطان البَيِّع ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافِع ، وغيرُهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كِرْمان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجَوْزِىّ : قدم [إلى][2] بغداد رسولا من صاحب كِرْمان ، فى سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان فى سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجّار : قدِم إلى بغداد رسولا غيرَ مرّة .

تُوُفِّىَ بِكِرْمان ، فى ذى القَعدة ، سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، [3]أبو عبد الله الجِيلِىّ[3]

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نَزيل الدَّوالِيب ، على وادى مَرْو .

---

* له ترجمة فى المنتظم ١٠/١٤٩ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

سمع من أبي المُظفر بن السَّمْعانِيّ ، وغيره .

روى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعانِيّ .

ولد سنة سبعين وأربعمائة عَرْو .

وتوفّي في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٢٢

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطّائِيّ أبو الحسن *

من أهل طوس .

ورد نيسابور .

وتفقه على إمام الحرمين .

وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور .

وسمع بها الحديثَ ، ورجع إلى نَيْسابُور ، وسكنها إلى أن مات .

سمع رزقَ الله التَّمِيمِيّ ، ومالك بن أحمد البانِيَاسِيّ ، وأبا الخطّاب بن البَطِر ، ونصرا المَقْدِسِيّ ، والحسين بن على الطَّبَرِيّ ، وخلقاً يطول ذكرهم .

روى عنه أبو بكر بن السَّمْعانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .

وتوفّي بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتى عشرة وخمسمائة .

ذكره ابن السَّمْعانِيّ ، ولم يذكره ابن النجّار .

---

* ترجمته في : المنتظم ٩/٢٠٢ .

وفيه : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائي » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى والمنتظم

٦٢٣

محمد بن الحسن بن على بن القاسم الشَّهْرَزُورىّ ، أبو المحاسن

قاضى الرَّحْبَة ، ثم قاضى الموصل .

ولد سنة عشرين وخمسمائة (١وحكم نحواً١) من ثلاثين سنة.

كذا ذكره ابن باطيش .

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

٦٢٤

محمد بن الحسين بن على بن بُنْدَار

هو أبو العِزّ ، القَرْى ، المعروف بالقَلانسىّ*

من أهل واسِط .

قرأ القرآن على جماعة .

وتفقّه على أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ .

وسمع من أبى الحسين بن المُهْتَدِى ، وأبى الغنائم بن المأمون ، وأبى جعفر بن المُسْلِمة وأبى الحسين (٢بن النَّقُور٢) وجماعة .

وعُمِّر حتى قرأ عليه الناس الكثيرَ ، وقصدوه من البلدان .

---

(١) فى المطبوعة : « وله نحو » ، والمثبت فى : س ، ص .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٤/٦٤ ، طبقات القراء ٢/١٢٨ ، ١٢٩ ، المنتظم ١٠/٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٥ ، الوافى بالوفيات ٣/٤ .

وجاء فى الطبقات الوسطى : « محمد بن الحسين بن بندار . كذا ساقه ابن الصلاح .

وقال ابن النجار : محمد بن الحسن بن على بن بندار » .

والقلانسى ، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبعدها نون وفى آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى القلانس وعملها . اللباب ٣/١٥ .

(٢) فى المطبوعة ، س ، ص : « ابن أبى النقور » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

Marfat.com

حدَّث عنه ذاكرُ بن كامِل الحَذَّاء[1] ، وغيره .
تُوفِّىَ فى شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٢٥
محمد بن الحسين بن عمر
أبو بكر ، الأُرْمَوِىّ*

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة
وتفقَّه على الشيخ أبى إسحاق .
وسمع من أبى الحسين بن النَّقُّور ، وغيره .
وحدَّث باليسير .

روى عنه أبو مَعْمَر الأنْصارِىّ ، فى « مُعجم شيـــوخه » ، وابن السَّمْعانِىّ ، فى « ذيله » .

تُوفِّىَ فى المحرَّم ، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة[2] .
ودفن بالكَرْخ عند الفقهاء : ابن سُرَيج[3] ، وغيره .

---

(١) فى المطبوعة ، س : « الحداء » ، والصواب فى : س ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٤/٢٧٦ ويقال له الحفاف أيضا . والحداء ، بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ، نسبة إلى حذو النعل وعمله. اللباب ١/٢٨٦ .

* له ترجمة فى : الأنساب ١/١٧٣ ، والمنتظم ١٠/١٠٥ .

وفى المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى، ومصادر الترجمة.

(٢) خالف ابن السمعانى ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأشار المعلمى فى حاشية الأنساب إلى مخالفته لما فى طبقات الشافعية ، والمنتظم . (٣) فى المطبوعة : « ابن شريح » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن يعقوب ، المَرْوَزِىّ ، الزَّاغُولِىّ*

وزَاغُول بفتح الزاى بعدها ألف يتلوها غين معجمة مضمومة بعدها واو فى آخرها اللام ، قرية من قرى خُراسان(١) .

تفقَّه بمَرْو على الإمام أبى بكر محمـــد بن الإمام أبى المظفَّر السَّمْعانِىّ ، والموفَّق ابن عبد الكريم الهَرَوِىّ .

[و](٢) قال أبو سعد(٣) : وكان صالحا ، فاضلا ، سديد السيرة ، خشِن العيش ، قانعا بالبسير ، عارفا بالحديث وطُرقِه ، اشتغل بطلبه وجمعِه طول عمره .

ونظَر فى الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعاتٍ لعلها بلغتْ أربعمائة مجلدة سماها «قيد الأوابد» جمع فيها العلوم ، ورتَّبها.

وكان قد سافر إلى هَراة ، ونَيْسابور ، وسمع بهما(٤) الحديث .

سمع بهَرَاة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحَنَفِىّ ، وأبا عبد الله عيسى بن شُعَيب ابن إسحاق السِّجْزِىّ(٥) ، وأبا سعد محمد بن [أبى](٦) الربيع الجِيلِىّ(٧) .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ٦/٢٣٢ ، شذرات الذهب ٤/١٨٧ ، اللباب ١/٤٨٩ ، الوافى بالوفيات ٢/٣٧٣ .

(١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعانى وابن الأثير، وابن العماد أنها قرية من قرى [illegible] من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٢/٩٠٧ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س، ص .

(٣) الأنساب ٦/٢٣٣ . (٤) فى س والأنساب: « بها» ،والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى س : « الشخرى » . والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) ليس فى أصل الأنساب ، وعلق المعلمى عليه بقوله : « زيد فى س وم أبى خطأ » .

(٧) فى الأنساب : « الجبلى » ، وفى الطبقات الوسطى : « الحتلى » ، بتشديد التاء ، والمثبت فى : س ، ص ، والمطبوعة .

Marfat.com

وبمَرْوَالرُّوذ ، أبا محمد عبـــد الله بن الحسن الطَّبَسِىّ الحافظ ، والحسين[١] بن مسعود البَغَوِىّ [٢]الفرّاء .

وبمَرْو ، الإمام والدى[٢] ، وأبا سعيد محمد بن على[٣] الدَّهَّان ، وجماعة كثيرة[٤] .

كتبتُ عنه ، وسمعت بقراءته وإفادته الـكثيرَ على[٥] الشيوخ .

وكان حريصا على طلب العلم ، ونَسْخِه[٦] مع كِبَرِ السِّنّ .

سألته عن مولده غيرَ مرّة ، فقال : لا أَحُقُّ .

ووُلِد بهذه القرية أعنى[٧] زَاغُول ، قَبْل[٨] سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .

ومات فى جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدّث عن أبى الحسن بن أحمد الحدّاد الأصْبَهانىّ ، وغيره .

قال أبو بكر المارِسْتانِىّ[٩] : كان إمام الشافعيّة بالبصرة ، فقيها ، مفتيا .

تُوُفِّىَ بالبصرة ، فى ذى الحِجّة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

---

(١) فى الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص هكذا فى س ، ص : « الفراء والإمام وبمرو والدى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .

(٣) زاد فى الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد فى الأنساب : « سواهم » .

(٥) فى الأنساب : « عن » . (٦) فى الأنساب : « والنسخ » .

(٧) فى المطبوعة : « يعى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٨) فى المطبوعة : « قيل » ، والصواب فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٩) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعد الألف نون ، هذه النسبة الى المارستان . اللباب ٣/٢٩ .

Marfat.com

٦٢٨
محمد بن الحسين[1] السِّمْنجانِيّ

بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وبالجيم : بلدة من وراء بَلْخ .

أبو جعفر .

تفقَّه على أبى سهل الأَبيوَرْدِىّ بُبخارَى ، والقاضى الحسين بمَرْوَالرُّوذ .

وأملَى ببَلْخ .

قال ابن السَّمْعانِىّ : حدَّثنى عنه جماعةٌ بخُراسان ، وما وَراء النهر .

وتُوُفِّىَ سنة أربع وخمسمائة ، ببَلْخ .

٦٢٩
محمد بن الحسين، أبو بكر*

القاضى ، المعروف بفخر القضاة .

يضرَب به المثل فى علم النَّظَر .

مات يوم الأربعاء ، ثامن عشر ربيع الأول ، سنة اثنتى عشرة وخمسمائة .

ترجمه ابن باطِيش .

٦٣٠
محمد بن حَمْد بن خلَف بن الحسين بن أبى المُنَى
أبو بكر البَنْدَنِيجِىّ**

المعروف بِحَنْفَش[2] .

---

(١) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « بن » والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : المنتظم ٩/٢٠٢ ، وهو فيه « الأرسابندى » . انظر اللباب ١/٣٣ .

** له ترجمة فى : الأنساب ٢/٣٣٩ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٨ .

(٢) فى المطبوعة : « بخفش » ، وفى س : « بخنفش » ، والتصويب من : ص ، وهو فيها بفتح الخاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الخاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ، ومصادر الترجمة .

Marfat.com

سمع من أبى محمد الصَّرِيفِينى [١] وأبى الحسين بن النَّقُّور ، وغيرهما .
روَى [عنه][٢] ابن السَّمْعانِىّ ، وابن عساكر ، وغيرهما .
تفقَّه على المُتَوَلِّى .
ومات سنة ثمان[٣] وثلاثين وخمسمائة .

٦٣١
محمد بن حمزة بن على بن الحسين بن المَوَازِينِىّ

أبو المعالى ، ابن الشيخ أبى الحسن ، السُّلَمِىّ ، الدِّمَشْقِىّ ، المُعدَّل

تفقَّه على جمال الإسلام .
وسمع ببغداد ، من أبى القاسم بن بَيان .
وبدمشق ، من هبة الله بن الأكْفانِىّ .
روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى[٤] ، وزين الأمناء أبو البركات .
قال الحافظ : كان مُتجمِّلا ، حسن الاعتقاد .
باع أملاكه ، وأنفقها[٥] على نفسه .
مات فى جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسمائة .

= وقال المعلمى فى حاشيته على الإكمال ٢/٤ : ٣ ضبطه بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الفاء وآخره شين معجمة ، عن ابن نقطة .
وذكر الذهبى ، فى ميزان الاعتدال أنه تحنبل ، ثم تحنف ، ثم تشيع ؛ فلعله تحنفى ، وانظر أيضا حاشية الإكمال ، فى الموضع السابق .

(١) فى س : « الصيرفى » . والصواب فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) فى س : « ثلاث » والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٤) كذا فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفى س ، ص : « عمرصرى » ، وأبو القاسم الصرصرى متقدم ، توفى سنة ثلاث وأربعمائة . انظر العبر ٣/٨٣ ، واللباب ٢/٥٣ .
(٥) فى س : « وأنفقها » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة

Marfat.com

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التِّكْرِيتِيّ][1]

[2] . . . . . .

٦٣٣

محمد بن داود بن رِضوان ، الإيلَاقِيّ ، أبو عبد الله*

تفقَّه على البَغَوِيّ بمَرْوَ الرُّوذ .

وعلَى محمد بن يحيى بنَيْسابور .

وسمع بها من أبى عبد الله[3] الفُرَاوِيّ .

قال ابن السَّمْعانِيّ: قدم علينا مَرْو ، وأقام عندى فى مدرستى مدة، وسمعت منه أحاديث.

وتُوُفِّيَ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتكريتى : بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهى بلدة كبيرة ، فيها قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخا من بغداد . الأنساب ٣/٦٤ .

(٢) بياض فى الأصول ، وقد ترجمه المصنف فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد
أبو شاكر ، التِّكْرِيتِيّ

قال فيه ابن باطيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تفقّه على الشيخ أبى إسحاق الشِّيرازِيّ بالنِّظاميَّة .

ثم انقطع عن مجالسةِ الناس ، ولازَم رِباطَ الصوفية ، واستغرق أوقاته بالعبادة .

توفى فى سادس صفر - سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وقد بلغ خمساً وتسعين سنة » .

* له ترجمة فى : الأنساب ١/٤١٢ .

والإيلاقى ، بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها القاف ، هذه النسبة إلى إيلاق ، وهى بلاد الشاش المتصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشاش . الأنساب .

(٣) زاد ابن السمعانى : « محمد بن الفضل »

Marfat.com

٦٣٤

محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد

ابن سعد الحَشّاط ، أبو جعفر ، الواعظ

من أهل الرَّيّ .

حدث ببغداد ، عن أبيه أبي الفضائل بيَسير .

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمرُ بن علي بن الخضر القُرَشيّ .

وذكر أنه كان أحد الأئمة القائمين بعلم الأصول ، والكلام على مذهب الأشْعَرِيّ .

مولده في عاشر صفر ، سنة ست وخمسمائة[1]

٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ، أبو سعد بن الرَّزّاز*

ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

وتفقّه على والده .

وسمع أبا علي بن نَبْهان ، وأبا القاسم بن بَيان [الرَّزّاز][2] . وهبة الله بن محمد ابن الحصَين ، وزاهر بن طاهر الشَّحّامِيّ[3] ، وغيرَهم .

قال ابن النَّجار : روَى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد [4بن أحمد4] الصُّوفِيّ .

قال ابن النَّجار . ورُتِّب ناظرا في ديوان التركات الحشْرِيّة[5] ، فلم تُحمَد طريقته ، وذُمَّتْ أفعاله ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثلُ[6] يُضرَب به ، في الظلم والجور .

---

(١) زاد في المنتظم والطبقات الوسطى : « وتوفي سنة إحدى وستين » .

* له ترجمة في : المنتظم ١٠/٢٦٨ ، الوافي بالوفيات ٣/١٠١ .

(٢) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبا العز بن كادش » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٥) في المصباح المنير (ح ش ر) : « ومنه قولهم : الأموال الحشرية ، أي المحشورة ، وهي المجموعة » .

(٦) في المطبوعة : « سارت الأمثال » ، والمثبت في : س ، ص .

Marfat.com

ومن شعره :

ومَن لم يكنْ فى الدهرِ ألقاهُ مُسعِداً ... وإن يُلْفَ يوم الحشرِ وهْو شفيعُ
ولم يكُ خِلًّا فى المودَّةِ مخلِصاً ... أراه إذا أدْعُوه وهْو مُطيعُ
وكنت إذا ما السرُّ أبْدَهُ حافظاً ... ومَخْفِىٌّ أسْرارِى لدَيْه تسيعُ
وأصبحتُ لا أرجو جريلَ نوالِه ... ولا لىَ مَرْعًى من نَداه مَرِيعُ
فلا زال يُولِينى الصدودَ مع القِلَى ... ويا ليت حَبْلَ الوصلِ منه قَطيعْ

وقال أيضا :

طَمِع الرجالُ ذوو الغنى أن يسعَدُوا ... فى فضلِ ما ادَّخَرُوا من الأموالِ[1]
كذَبَتْهمُ الأطماعُ حتى إنهمْ ... أيِسُوا بها إذ أوْعدتْ بمُحالِ
أمَلٌ يقرِّبه الرَّجاء إلى المُنى ... كم تسخرُ الآجالُ بالآمالِ[2]

توفِّىَ يوم الخميس ، ثالث ذى الحجة ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٦٣٦
محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبد[3] الله الفُنْدِينىّ

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها النون ، نسبة إلى فندِين ، قرية بمَرْو .

قال ابن السَّمْعانِىّ : كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، عابدا ، متهجدا ، تاركا للتكلُّف . تفقَّه على الإمام عبد الرحمن الزَّاز[4] .

---

(١) فى المطبوعة : « من فضل ما ادخروا » ، والمثبت فى : س ، ص

(٢) فى المطبوعة : « أمل يقربه الرجال » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « أبو عبيد الله » ، وليس لمحمد بن سليمان الفندينى ترجمة فى الأنساب ، لوحة ٣٤٢ ا ، ولعل فى الأنساب سقطا ، أو لعل السمعانى ترجمه فى تاريخ مرو » .

(٤) فى المطبوعة : « البزاز » ، وفى س : « الزرار » ، والصواب فى : ص ، والطبقات الوسطى وهو من رجال الطبقة السابقة ، انظر الجزء الخامس ١٠١ ـ ١٠٤ .

وسمع منه ، ومن أبى بكر محمد بن على بن حامد الشَّاشِىّ ، وأبى المُظفر السَّمْعانِىّ .
روَى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعانِىّ .
مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
وتُوفِّىَ بفُندِين فى عشرين[1] من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٣٧
محمد بن طَرْخَان بن يَلْتَكِين بن بَجْكَم التُّرْكِىّ، أبو بكر *

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .
مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
تفقَّه على أبى إسحاق الشِّيرازِىّ .
وقرأ الفرائض على أبى حكيم الخَبْرِىّ[2] .
وتكلَّم على أبى عبد الله القَيْرَوَانِىّ[3] .

---

(١) فى ص : « فى عشرين لمحرم » ، وفى الطبقات الوسطى : « فى عشرى من المحرم » والمثبت فى : س ، والمطبوعة .

* له ترجمة فى شذرات الذهب ٤ : ١/ ، العبر ٤ : ٣٠/ ، المنتظم ٩/ ٢١٥ ، الوافى بالوفيات ٣/ ١٦٩ وطرخان ، بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٤ : ٢/ ٢ ، فى ترجمة أبى نصر الفارابى .

وقد جاءت فى ص بدون نقط على الخاء . والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وفى المطبوعة : « بكتكين » مكان « يلتكين » ، وفى ع : « بليكين » ، وفى ص : « يلكين » والمثبت فى الطبقات الوسطى . والضبط فيها ضبط قلم ، وفى الوافى بالوفيات ، وفيه ضبط الباء الأولى فقط . وفى شذرات الذهب ، والعبر ، والمنتظم : « بتكين » ، وفى حاشية المنتظم : « كذا فى الشذرات ٤ : ١/ ، ووقع فى الأصل بتكين » .

وفى المطبوعة : « يحكم » مكان « بجكم » ، والكلمة بدون نقط فى ص . وبدون نقط على الباء مع إعجام الجيم فى ص ، والمثبت فى : الطبقات الوسطى ، والوافى بالوفيات . والضبط منه ضبط قلم .

ومكان « بجكم » فى شذرات الذهب ، والعبر : « مبارز » .

(٢) فى المطبوعة ، ص : « الخيرى » . والصواب فى : ص . والطبقات الوسطى ، وهو من رجال الطبقة السابقة . انظر الطبقات ٥ ٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة من : ص ، ص ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى

Marfat.com

وسمع من أبى جعفر بن المُسْلِمة ، وأبى الحسين بن الـمُهْتدِى ، وأبى الغنائم بن المأمون، وأبى الحسين بن النَّقُور ، وخلق .

وحدَّث بيَسير ، لأنه مات فى الـكهولة .

وروَى عنه السِّلَفِىّ ، وأبو بكر بن العربى[١] الأنْدَلُسِىّ ، وأبو مسعود عبد الجليـل كُوتاه[٢] ، وجماعة .

وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .

مات فى ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

٦٣٨

محمد بن عباس بن أرْسلان الخُوَارَزْمِىّ ، أبو محمد بن أبى الفضل العَبَّاسِىّ*

أبو صاحب « الـكافى » .

أطنب ولدُه فى وصفه ، فى « تاريخ خُوَارَزْم » .

وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبى إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدَّرْعانى[٣] مهر فى الأصول ، وصار فريد الزمان فى انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانتزاع البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرةَ الأيام فى إفحام فحول المجاهدين وقت الخصام ، بأقطع الإلزام .

وقرأ « شرح المهذب » لأبى بكر الصَّيْدَلانِىّ فى مجلدات ، وأتى على حفظ جميعـــه ، فربما كان يُسأل عن مائة مسألة فى مجلسه ، فى مواضع مختلفة ، ويجيب عنها عـلى التوالى

---

(١) فى المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت فى : س ، ص . (٢) فى المطبوعة : « كوناه » . والمثبت فى : س ، ص . وانظر فى ضبطه تاج العروس ٩/٤٠٨ ، وهو لفظ فارسى ، معناه القصير .

* سقطت هذه الترجمة من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهى فى المطبوعة .

(٣) فى الأصل : « الدرعانى » . ولعل الصواب ما أثبتناه .

ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيحون ، وهى أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون . معجم البلدان ٢/٥٦٧

Marfat.com

من غير تردُّد ولا تخبُّط ، ويذكر ما فيها من القوانين ، والتنبيه على الجوابين ، ويذكر عِلَلَها .

قال: وحفظ « تفسيرَ الثَّعْلَبِيّ » جميعَه ، فكان إذا سُئِل في مجلسه عن عشر آيات ، في مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرَها باختلاف أقوال المفسِّرين ، من غير غلَط ولا خطأ .

ثم قال: تُوُفِّيَ والدي يوم الأربعاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وخمسمائة ، وهو ابن أربعين وأشهرا .

٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأَرْغِيَانِيّ ، أبو نصر *

ورد نَيْسابُور وتفقّه على إمام الحرمين .

قال ابن السَّمْعانِيّ : وبرَع في الفقه ، [1]وكان اماما ، متنسِّكا كثير العبادة ، حسن السيرة ، مشتغلا بنفسه .

وكان مفتيَ أصحابنا في وقته[1] .

سمع أبا الحسن الواحِدِيّ ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلَف الشِّيرازِيّ ، وأبا علي بن نَبْهان[2] الكاتب ، وخلقا .

روى عنه جماعةٌ ، منهم أبو سعد بن السَّمْعانِيّ ، بالإجازة .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذي القَعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ودفن بظاهر نَيْسابُور .

---

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأرغياني ٦/٥٢ ، في الراونيري ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ، طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٩ ، ٣٦٠ .

والأرغياني ، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرغيان ، وهي اسم الناحية من واحي نيسابور . الأنساب ١/١٦٧ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « شهاب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تُومَرْت ، أبو عبد الله ، الملقَّب بالمهْدِى ، المَصْمُودِىّ ، الهَرْغى ، المغْربى *

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملكِ المغرب .

كان رجلا ، صالحا ، زاهدا ، ورعا ، فقيها .

أصله من جبل السُّوس[١] ، من أقصى المغرب[٢] ، وهناك نشأ .

ثم رحل إلى المشرق ؛ لطلب العلم .

فتفقَّه على الغَزَّالِىّ ، وإلْكِيا أبى الحسن الهَرَّاسِىّ .

وكان أمَّارا بالمعروف ، نَهَّاء عن المنكر ، خشِن العيش ، كثير العبادة ، شجاعا ، بطلا ، قوىَّ النفس ، صادق الهمة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذَى .

يعرف الفقهَ على مذهب الشافعىّ ، وينصر[٣] الكلامَ على مذهب الأشْعَرِىّ .

وكان كثيرَ الأسفار ، ولا يستصحِب إلا عصاً وركْوة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ ابن الوردى ٢/٢٦ ، ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤ ، العبر ٤/٥٧ ـ ٦٢ ، الكامل لابن الأثير ١/٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٥١ ، المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ٢٤٥ـ٢٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥ /٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوافى بالوفيات ٣/٣١٢ ـ ٣٢٨ ، وفيات الأعيان ٤/١٣٧ ـ ١٤٦ .

وتومرت . بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء مثناة من فوقها أيضا ، وهو اسم بربرى . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة فى ص ، ضبط قلم .

والمصمودى ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفى آخرها دال مهملة ، النسبة إلى مصموده ، وهى قبيلة من البربر ، من أهل المغرب . اللباب ٣/١٤٧ .

والهرغى ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت فى : س ، ص ، ضبط قلم . وفى وفيات الأعيان ، بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نسبة إلى هرغة ، وهى قبيلة كبيرة من المصامده فى جبل السوس ، فى أقصى المغرب ، تنسب إلى الحسن بن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهما .

وترجمة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما فى المعجب ووفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٨٩ . (٢) فى س : « الغرب » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « وينص » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

ولا يصبر عن النَّهى عن المنكر ، وأُوذِى بذلك مرَّات .

دخل إلى مصر ، وبالغ فى الإنكار ، فبالغوا فى أذاه ، وطَرْدِه[١] .

وكان ربما أوهم أن به جُنونا ، وذلك عند خشيةِ القتل .

ثم خرج إلى الإسْكَنْدريّة ، فأقام بها مدة ، ثم ركب البحرَ ، ومضى إلى بلاده[٢] .

وكان قد رأى فى منامه ، وهو بالشرق ، كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرَّتين ، فلما ركب السفينة ، شرع ينكِر ، وألزمهم بالصلاة والتلاوة ، فلما انتهى إلى المَهْدِيَّة ، وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصَّنْهاجىّ ، وذلك فى سنة خمس وخمسمائة ، نزل بها فى مسجدٍ مُعلَّق على الطريق ، وكان يجلس فى طاقته ، فلا يرى منكَرا من آلةِ الملاهى ، أو أوانى الخمر ، إلا نزَل وكسرَه ، فتسامع به الناس ، وجاءوا إليه ، وقرءوا عليه كتبا فى أصول الدين .

وبلغ خبرُه الأمير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء ، فلما رأى سَمْتَه ، وسمع كلامه ، أكرمه ، وسأله الدعاء ، فقال له : أصلحك اللهُ لرعيَّتك .

ثم نزح عن البلد إلى بِجَاية[٣] ، فأقام بها ينكِر كدَأْبه ، فأُخرج[٤] منها إلى قرية مَلَّالة[٥] ، فوجد بها عبد المؤمن بن على [القَيْسِىّ][٦] ، فيُقال : إن ابن تُومَرْت كان قد وقع بكتابٍ فيه صفةُ عبد المؤمن ، واسمُه .

وصفتُه رجلٌ يظهر بالمغرب الأقصى ، من ذرِّيَّة النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، يدعو إلى الله ، يكونُ مقامُه ومدفنُه بموضعٍ من المغرب ، يُسمَّى ت ى ن م ل ، ويجاوز وفتُه المائة الخامسة .

---

(١) فى س : « فطردوه » ، والمثبت فى : س ، والمطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « بلده » ، والمثبت فى : س ، ص . (٣) بجاية : مدينة على ساحل البحر ، بين إفريقية والمغرب . معجم البلدان ١/٤٩٥ . (٤) فى س : « فخرج » . والمثبت فى : ص ، المطبوعة .

(٥) ملالة ، بالفتح ثم التشديد : قرية قرب بجاية ، على ساحل بحر المغرب . معجم البلدان ٤/٦٢٩ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . وانظر وفيات الأعيان ٤/١٣٩ .

Marfat.com

فأُلْقِىَ فى ذهنه أنه هو ، وأن الله ألْقَى فى رُوعِه ذلك كلَّه من غير أن يجدَه فى كتاب، فقد كان رجلًا ، صالحا ، متمكِّنا .

ثم إنه أخذ يتطلَّب صفةَ عبد المؤمن ، فرأى فى الطريق شابًّا قد بلغ أشُدَّه ، على الصفة التى أُلقِيتْ فى رُوعه ، فقال : ياشاب ، ما اسمُك ؟

فقال : عبد المؤمن .

فقال : الله أكبر ، أنت بُغْيَتِى ، فأين مقصِدك ؟

قال : المشرق ؛ لطلب العلم .

قال : قد وجدتَ علماً وشرفا ، اصْحَبْنى تنَلْه .

ثم نظر[1] فى حليته ، فوافقتْه ، فألْقَى إليه سِرَّه .

ثم اجتمع على ابن تُومَرْت جمعٌ كثير ؛ لِمَا رأوْه من قوته فى الحق، وصبرِه على طلب[2] المعيشة ، وزهده ، وورعه ، وعلمه .

فدخل مرَّاكُش ، وملكُها علىّ بن يوسف بن تاشفين ، وكان حليما ، متواضعا ، فأخذ ابن تُومَرْت فى الإنكار على عادته ، حتى أنكر على ابنةِ الملِك ، وذلك فى قصة طويلة ، فبلغ خبرُه الملك ، وذكر أنه تحدَّث فى تغْيير الدولة ، فتكلَّم مالك بن وُهَيب[3] الأنْدلُسِىّ الفقيه [4]فى أمرِه[4]، وقال: نَخاف من فتْح باب يعسُر علينا سَدُّه .

وكان ابن تُومَرْت وأصحابُه مقيمين بمسجدٍ خراب ، بظاهر البلد ، فأحْضِروا فى مَحْفِلٍ من العلماء ، فقال الملك : سَلُوا هذا مايبْغى .

فكلَّموه ، وقالوا : ما الذى يُذْكَر عنك من القول فى حقِّ هذا الملك ، الحاط الحليم ، المنقاد إلى الحق ؟

---

(١) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « سرا » ، والمثبت فى : س ، ص ، ووفيات الأعيان ٤/١٣٩.

(٢) فى المطبوعة : « كلفة » ، وما فى ص غير واضح إن كان : « كلف » أو « طلب » ، والمثبت فى : س . (٣) فى س : « وهب » ، فى هذا الموضع وفيما يليه ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والمعجب ٢٥٢ ، والوفيات ٤/١٤٠ . (٤) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة .

Marfat.com

فقال . أمَّا [ما][1] نُقِل عنى فقد قلته ، ولى من ورائِه أقوال

وكان من قول القاضِى فى مُساءلة ابن تُومَرْت أن الملِك يؤثر طاعةَ الله على هَـواه ، وينقاد إلى الحق .

فقال ابن تُومَرْت . فأما قولك : إنه يؤثر طاعـه الله على هوَاه ، وينْقاد إلى الحق ، فقد حضر اعتبارُ صحة هذا القول عليه[2] ليعلم بتعَرِّيه عن هذه الصفة أنه مغرور بما تقولون [3]له ، وتُطْرونه[3] به ، مع علمـكم أن الحجة عليه مُتوجّهة ، فهل بلغك يافاضى أن الخمرَ تُباع جهاراً ، وتمْشِى الخنازيرُ بين المسلمين ، وتُؤْخَذ اموالُ اليتامى ، وعدَّد كثيراً من ذلك ، حتى درَفتْ عينا الملِك ، [وأطرق][4] حياءً .

فقال مالك بن وُهَيب : إن عندى نصيحةً إن قَبِلَها الملك حمِد عاقبتها ، وإن تركَها لم آمن عليه .

فقال : وما هى ؟

قال : إنى خائف عليك من هذا الرجل ، وأرى أن تسجنه ، وتسجن أصحابه ، وتنفِق عليهم كلَّ يوم ديناراً ، وإلا أنْفقت [5]عليه خزائنَك[5] .

فوافقه الملك .

فقال الوزير : أيها الملك يقبُح أن تبكى من[6] موعظةِ هذا[7] ، ثم تُسىء إليـه فى مجلسٍ واحد ، وأن يظهر منـك الخوفُ مع عِظَم[8] مُلْـكِك ، وهو رجل فقير لا يملك سَدَّ جُوعِه .

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعه ، ووفيات الأعيان ٤/١٤٠ .

(٢) فى المطبوعه : « عنه » ، والمثبت فى : س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « وترونه » ، وفى س : « له وتطردونه » ، والمثبت فى : ص ، وفى وفيات الأعيان : « له وتضرونه » .

(٤) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة . وفيات الأعيان ٤/١٤١ .

(٥) فى المطبوعة : « عليهم خزائنك » ، والمثبت فى : س ، ص ، ووفيات الأعيان ٤/١٤١ .

(٦) فى المطبوعة : « فى » ، والمثبت فى : س ، ص ، ووفيات الأعيان .

(٧) فى المطبوعة : « رجل » والمثبت فى : س ، ص وفى وفيات الأعيان « هذا الرجل » .

(٨) فى المطبوعة : « عظيم » ، والمثبت فى : س ، ص ، ووفيات الأعيان

Marfat.com

فانقاد الملكِ لـكلام الوزير ، [وصرَه][1] ، وسأله الدعاء .

فقيل[2]: إن ابن تُومَرْت لمَّا خرج من عنده ، لم يزل وجهُه تِلْقا وجهه إلى أن فارقه .

فقيل له : نَراك تأدَّبْتَ مع الملك !

فقال : أردتُ ألا يفارق وجْهِى الباطل حتى أُغيِّره ما استطعت .

ولما خرج قال لأصحابه : لا مُقام لنا بمَرَّاكُش مع وجـود مالك بن وُهَيب ، وإن لنا بأَغْمات[3] أخاً فى الله فنقصِدُه ، فلن[4] نعدِم منه رأياً ودعاء[5] ، وهو الفقيه عبد الحق ابن إبراهيم المَصْمُودِىّ .

فسافر فى جماعته[6] إليه ، فأنزلهم ، فبَثَّ إليه سِرَّه[7] ، وما[8] اتَّفق له .

فقال: هذا الموضع لايحميكم، وإنَّ أحْصَنَ[9] الأماكن المجاورة لهذا البلدِ تِينْمَلّ[10]، وهو[11] مسيرة يوم فى هذا الجبل ، فانْقطِعو[12] فيه [مدة][13] ، رَيْثما[14] يُنْسَى ذكرُكم[15] .

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : ن ، والمطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) فى ص : « وقيل » ، والمثبت فى . س ، و لمطبوعه . (٣) أغمات : ناحية فى بلاد البربر ، من أرض المغرب ، قرب مراكش معجم البلدن ١/ ٣٢٠ . (٤) فى س : « فلم » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، ووفيات الأعيان ٤/ ١٤١ . (٥) بعد هذا فى وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » .

(٦) فى المطبوعة : « جماعة » ، ولمثبت فى ' س ، ص . (٧) فى س ، والمطبوعة : « يسره » ، والمثبت فى: ص. (٨) فى المطبوعة : « وعما » ، والمثبت فى : س ، ص . (٩) فى المطبوعة : « أحسن » ، والمثبت فى : س ، ص ، ووفيات الأعيان . (١٠) فى س ' « تيمل » ، وفى ص : « تين مل » بفتح الميم ، وتشديد اللام ، وفى وفيات الأعيان ٤/ ١٤٦ « وتينمل ، بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحه ولام مشدده» ، والمثبت فى المطبوعة ، ومعجم البلدان ١/ ٩١١ وسيأتى رسم الكلمة كما أثبته فى : س ، ص ، فيما يلى .

وذكر ياقوت أنها جبال بالمغرب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو ثلاثة فراسخ .

(١١) فى س : « وهى » ، والمثبت فى ' ص ، والمطبوعة . (١٢) فى المطبوعة : « فاقطنوا » ، والمثبت فى : س ، وص ، ووفيات الأعيان ٤/ ١٤٢ . (١٣) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة، وفى وفيات الأعيان : « برهة » (١٤) فى المطبوعة : « ربما » ، والمثبت فى: س ، ص ، ووفيات الأعيان . (١٥) فى المطبوعة : « حركم » ، والمثبت فى : س ، ص ، ووفيات الأعيان.

Marfat.com

فلما سمع ابن تُومَرْت بهذا[1] الاسم ، تجدَّد له ذكرُ اسم الموضع الذى رآه فى الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتَوْه ، ورآهم أهلُ ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا أنهم طُلَّابُ علم ، فتلقَّوهم ، وأكرموهم ، وأنزلوهم .

وبلغ الملك سفرُهم ، فسُرَّ بذلك .

وتسامع أهلُ الجبل بوصول ابن تُومَرْت ، فجاؤوه من النواحى يتبرَّكون[2] به .

وكان كلُّ من أتاه استندْناه ، وعرَض عليه ما فى نفسه ، فإن أحابه أضافه إلى خَواصِّه ، وإن خالفه أعرض عنه .

وكثرتْ أتباعُه .

ومن كلام عبد الواحد بن على التَّمِيمىّ المَرَّاكُشِىّ ، صاحب كتاب « المعجب »[3] أن ابن تُومَرْت لما ركب البحرَ [و][4] أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من المناكر[5] ، ألقوه فى البحر ، وأقام نصف يوم[6] يجرى فى الماء مع السفينة ، ولم يغرَق ، فأنزلوا إليه من أطلعه ، وعظَّموه إلى أن نزل ببِجاية ، ووعظ بها ، ودرَّس ، وحصل له القبول ، فأمره صاحِبُها بالخروج منها خوفا منه ، فخرج ، ووقع بعبد المؤمن ، وكان بارعا فى خطِّ الرمل ، ووقع بجَفْر[7] فيما قيل ، وصحبهما من مَلَّالة عبد الواحد المَشْرِقِىّ ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب .

---

(١) فى المطبوعة : « هذا » ، والمثبت فى : س ، ص ، ووفيات الأعيان .

(٢) فى المطبوعة : « يزارون » ، والمثبت فى : س ، ص . (٣) المعجب فى تلخيص أخبار المغرب . ٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٥) فى المطبوعة : « المناكير » ، والمثبت فى : س ، ص . (٦) فى المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، فى وفيات الأعيان ٤/١٣٩ إلى أنه رأى فى كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا فى النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل محققها مقالة ابن خلكان ، وأشار رحمه الله فى مقدمة الكتاب إلى النقص و الاضطراب الذى يعتريه .

وانظر فى الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

Marfat.com

وقيل : إنه لَقِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتِّيجة[١] ، فرآه يعلِّم الصِّبيان ، فأسرَّ إليه ، وعرَّفه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهى[٢] أنه يأكلُ مع أمير المسلمين[٣] على بن يوسف ، فى صَحْفة ، قال : ثم زاد أكْلِى على أكْلِه ، ثم اختطفتُ الصَّحْفةَ منه ، فقصَصْتُها[٤] على عابرٍ ، فقال : هذه لا ينبغى أن تكون لك ، إنما هى لرجل ثائر يثُور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تُومَرْت إلى أن نزل فى مسجدٍ بظاهر تِلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبةً فى النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثيرَ الانْقِباض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرنى شيخٌ عن رجل من الصالحين كان معتكفا فى ذلك المسجد ، أن ابن تُومَرْت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟

قالوا : مسجون .

فمضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى[٥] باب المدينة ، فدقَّ على البوَّاب[٦] دَقًّا عنيفا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الحَبْس ، وابتدَر إليه السجَّانون يتمسَّحون به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسجَّانون باهِتون لا يمنعونه ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته فى كل ما يريد ، لا يتعذَّر عليه ، قد سُخِّرت له الرجال .

---

(١) فى المطبوعة : « منبجه » ، والمثبت فى : س ، ص ، والمعجب ٢٤٩ .
ومتيجة : بلد فى أواخر إفريقية . معجم البلدان ٤/٤١٣ .

(٢) فى المطبوعة : « هو » ، وفى س : « وهو » ، والمثبت فى : ص .

(٣) فى المطبوعة : « المؤمنين » ، والمثبت فى : س ، ص ، والمعجب ٢٤٩ .

(٤) فى س ، ص : « فقصها » ، والمثبت فى المطبوعة ، وانظر المعجب .

(٥) فى س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .

(٦) فى س : « الباب » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والمعجب .

Marfat.com

وعظُم شأنُه بتِلِمْسان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحْوَذ على قلوب كبرائها ، فأتى فاسَ ، فأظهر الأمرَ بالمعروف ، وكان جُلُّ ما يدعو إليه علمَ الاعتقاد على طريقة الأشْعَرِيّة .

وكان أهلُ المغرب يُنافِرون هذه العلوم ، ويعادُون من ظهَرت عليه ، فجمع والى فاس الفقهاءَ له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جوًّا خاليا ، وناساً لا علم لهم بالكلام ، فأشاروا على المتوَلّى بإخْراجه ، فسار إلى مرّاكش ، وكتبوا بخبره إلى ابن تاشفين ، فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم مَن يعرف المناظرَة إلا مالك بن وُهَيب ، وكان متفنِّنا ، قد نظر فى الفلسفة ، فلما سمع كلامَه ، استشعَر حِدَّتَه[1] وذكاءه ، فأشار على أمير المسلمين[2] ابن تاشفين بقتْله ، وقال: هذا لا تؤمَن غائلته ، وإن وقع فى بلادالصامِدة قوِىَ شرُّه .

فتوقَّف عن قتلِه دِيناً ، فأشار عليه بحبْسه .

فقال : غلام أسجن مؤمناً لم يتعيَّن لنا عليه حقٌّ ، ولكن يخرُج عنا .

فخرج[3] هو وأصحابه إلى السُّوس ، ونزل بتينْمَلَّل[4] .

ومن هذا الموضع قام أمرُه وبه قبرُه .

فلما نزله اجتمع إليه وحوهُ الصامِدة ، فشرع فى بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكتم أمرَه ، وصنَّف له عقيدةً بلسانهم ، وعظُم فى أعينهم ، وأحبَّتْه قلوبُهم .

فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهىِ عن المنكر ، ونهاهم عن سفكِ الدماء .

فأقامُوا[5] على ذلك مدة ، وأمر رجالًا منهم ممَّن استصلَح عقولَهم بنَصْب الدعوة ، واسْتمالةِ رؤساء القبائل .

---

(١) فى المطبوعة : « حذقه » ، وفى المعجب ٢٥٢ : « حدة نفسه » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٢) فى س : « المؤمنين » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والمعجب ٢٥٣ .

(٣) فى ص ، والمطبوعة : « فذهب » . والمثبت فى : س ، والمعجب ٢٥٤ .

(٤) فى س ، والمطبوعة : « تنملل » ، وفى ص : « تينملل » ، بفتح النون وضم اللام الأولى ، ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ٣ ١ ، وانظر المعجب ٢٥٤ . (٥) فى المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

وأخذ يذكر المَهْدِىّ ، ويشوِّق إليه ، وجمَع الأحاديثَ التى جاءت فى فضله .

فلما قرر عندهم عظمة المهدىّ ، ونسبه ، ونعته ، ادعى ذلك لنفسه ، وقال: أنا محمد ابن عبد الله [١] وسرد له نسباً [١] إلى علىٍّ عليه السلام ، وصرَّح بدعوى العصمةِ لنفسه ، وأنه المهْدِىّ المعصوم ، وبسَط يده للمُبايعة ، فبايعوه .

فقال : أبايعكمْ على ما بايع عليه [أصحاب] [٢] رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم [٣] .

ثم صنَّف لهم تصانيفَ فى العلم ، منها كتاب [سماه] [٤] « أعز ما يطلب » ، وعقائد [٥] على مذهب الأشْعَرِىّ فى أكثر المسائل إلَّا فى إثبات الصِّفات ، فإنه وافق المعتزلة فى نَفْيها ، وفى مسائل قليلة غيرها .

وكان يُبطِن [٦] شيئاً من التشيُّع .

ورتَّب أصحابَه طبقات ، فجعل منهم العشرة [٧] ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على، أبو الفضل بن أبى محمد الشَّهْرَزُورِىّ الموصلىّ ، قاضى القضاة ، كمال الدين*

ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وتفقّه ببغداد ، على أسعد المِيهَنِىّ .

---

(١) فى المطبوعة مكان هذا : « وسرد لهم » ، والمثبت فى : س ، ص ، وفى المعجب ٢٥٥ : « ورفع نسبه إلى النبى صلى الله عليه وسلم » . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

(٣) فى المطبوعة بعد هذا زيادة . « أصحابه » ، وفى المعجب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت فى س ، ص . (٤) ساقط من : س ، وهو فى : ص ، والمطبوعة ، والمعجب .

(٥) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « فى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والمعجب .

(٦) فى المطبوعة . « ينظر » ، والمثبت فى : س ، ص ، والمعجب .

(٧) هكذا تنتهى الترجمة ، وواضح أن بها سقطا . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشى فى المعجب من صفحة ٢٥٥ .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ . ٢٩٧ ، تاريخ ابن الوردى ٢/٨٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٤٣ ، العبر ٤/٢١٥ ، ٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/ ٣٤ ، ٣٤١ المنتظم ١٠/٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٥ـ٣٧٨ .

وسمع من أبى طالب الزَّيْنَبِىّ ، وأبى البركات[١] بن خَمِيس[٢] ، وجدِّه لأمِّه على ابن أحمد بن طَوْق ، وغيرهم .

روَى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى ، والشيخ المُوفَّق ابن قُدامة ، وآخرون .

وَلِىَ قضاءَ الموصل[٣] ، وكان يتردَّد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة .

ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ فى إكرامه ، ووَلَّاه قضاء دمشق ، ونَظَرَ الأوقاف ، ونَظَرَ أموالِ السلطان[٤] وغيرَ ذلك ، فاسْتناب ابنَه القاضى أبا حامد بحلَب ، [٥]وابن أخيه[٥] ، أبا القاسم بحَماة ، وابن أخيه الآخر بحِمْص .

وكان فقيها ، أصوليا أديبا شاعرا ظريفا ، ذا أفضال .

وقف أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنَصِيبِين ، ورباطاً بمدينة النبىّ صلَّى الله عليه وسلم .

وتمكَّن فى الأيام النُّورِيّة تمكُّنا بالغاً ، فلما تملَّك السلطان صلاحُ الدين أقرَّه على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدُّم ، ونَفاذِ الكلمة .

ولما قدِم صلاحُ الدِّين دمشقَ ، سنة سبعين[٦] لأجل أخذِها ، نزل بدار العقيقى[٧] ، وتعسَّرت عليه القلعة أياما ، مشَى بنفسه إلى دار قاضى القضاة كمال الدين زائرا ، مستشيرا ، فتلقَّاه ، وجالسه ، وباسطه ، وقال : طِبْ نفساً ، وقَرَّ عينًا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك .

وفى هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضى مالا يخفى .

---

(١) زاد المصنف فى الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) فى س : « حمس » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ر ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى س هنا وفيما يأتى : « صرصرى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأفقده رسولا إلى الخليفة المستضىء ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) فى س : « وابنه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ر ، ص . (٦) وردت هذه القصة فى : شذرات الذهب ، والعبر ، ومرآة الزمان .

(٧) فى المطبوعة : « العقيق » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص .

Marfat.com

وكان يهب الألفَ دينار ، فما فوقها .

وهو الذى وقف الحِصَّة من قرية الهانيه[١] ، على المقَادِسَة .

وفيما أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضى الفاضل ، وقاضى القضاة كمال الدين ، أن السلطانَ لما جاء إلى الشام كُتِبت قصصٌ كثيرة فى كمال الدين ، ومرافعات شتَّى ، ونُسِب إلى أمور مما جرتْ عادةُ المرافعين بنسْبة الحكَّام إليها .

وقيل : إن القاضىَ الفاضل[٢] كان يكره [القاضى][٣] كمالَ الدين، فأدَّى القصص إلى السلطان فى كمال الدين ، فى أثناء[٤] الطريق ، فلم يصل السلطانُ إلى الكُسْوة إلَّا وقدحصل عنده من كمال الدين شىء ، مع ما قيل إنه كان لا يحبُّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحابُ كمال الدين [إليه][٥] ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقِّى السلطان ، فأبى ، جرياً على ما أِلفه فى أيام نور الدين ، من تردُّد الناس إليه ، وعدم تردُّدِه إلى الناس .

فلما كان[٦] ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزَّب[٧] أصحابُ كمال الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الأصل لا يحبُّك ، ومدبِّر دولتِه القاضى الفاضل كذلك ، وأعداؤك قد تحزَّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرِّفعة قد زال بزَوال دولة نور الدين ، والسلطان[٨] بكْرَة غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضى الفاضل البلدَ الليلة ، ونرى أن تمشى إليه .

فأظهر تألُّما كثيراً لذلك ، فأُلزِم ، وربما حُلِف عليه .

فمضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعضُ من أشار عليه ، وفى ذهنه أنه من

---

(١) فى ز : « الهامه » بدون نقط ، وفى س : « الهامه » ، والكلمة فى ص كالمطبوعة . بدون نقط .

(٢) من هنا يبدأ سقط فى ص ، ينتهى بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازى ، ابن فوران ، الآتية

(٣) زيادة من : س ، على ما فى المطبوعة ، ز . (٤) فى س : « وإن القصص إلى السلطان فى كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، ز .

(٦) فى س : « كانت » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى س : « تجرت » ، والمثبت فى المطبوعة ، والكلمة فى ز بلا نقط عدا الباء . (٨) فى س : « فالسلطان » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز

حين يقبل على دار [القاضى][1] الفاضل يخرُج لتلقِّيه ، فقعد على الباب زمانا [طويلا][2] ليُؤذَن له .

فأما الرجل الذى كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياءً من القاضى كمال الدين ، وصار كمالُ الدين وولدُه .

فخرج الطَّوَاشى ، وذكر أن الفاضلَ نائمٌ .

فقام كمال الدين ، وعاد[3] إلى داره فى أسوأ حال

وسرَى [القاضى][4] الفاضل فى أثناء الليل لتلقّى[5] صلاح الدين ، وجاراه الكلام حتى انتهى إلى ذكْر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معظَّم فى العلم والسؤدد ، وأفضالُ نور الدين عند الناس مُسدَّدة ، وكان منها تعظيمُ هذا الرجل ، وغالب مانسَب إليه كذب ، وأما ماذُكِر من كثرةِ دخله ، فهو وإن كَثُر دون كثيرٍ من أمراء المملكة ، ولعله أحقُّ [6]ببَيْت المال ، وأمواله من كثيرٍ[6] منهم ، فالذى أراه تعظيمُه ، وكذا ، وكذا.

وعاد إلى البلد مُصبِّحا قبل دخول صلاح الدين ، وتوجّه إلى دار كمال الدين ، فجلس على الباب ، وطلب الإذن .

فلما دخل الخادمُ ، ليستأذن كمالَ الدين عليه مضى ، ولم يلبثْ ، علماً منه بأن[7] كمال الدين سيُجازيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لقوّةِ نفسِ كمال الدين ، فكان كذلك ، دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلَّ بعلَّة ، ولم يخرج ، فخرج الخادم ، فلم يجد الفاضل .

ثم لما عبَر السلطانُ البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلى فيه ، قيل إن الفاضل أخذه من الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة ، وتصادَقا .

---

(١) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، ر . (٢) ساقط من : ز ، س ، وهو فى المطبوعه .

(٣) فى ز : « عاد » ، وفى س : « عائدا » ، والمثبت فى : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو فى المطبوعة . (٥) فى س . « يلقى » ، والمثبت فى المضوعه ، ر .

(٦) فى س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

(٧) فى س : « أن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

Marfat.com

فإما أن يكون صلاحُ الدين توجَّه إلى بيت كمال الدين مرّتين ؛ مرة أولَ قدومه ، وهى هذه ، ومرة بسببِ القلعة ، وإما أن يكون مرة واحدة ، وهو الأقرب .

ومن شعر كمال الدين[١] :

وجاءوا عشاءً يُهرَعون وقد بدا ... بجسْمِىَ من داءِ الصَّبابةِ ألْوانُ
فقالوا وكلٌّ مُعْظِمٌ بعضَ ما رأى ... أصابتْك عينٌ قلتُ عينٌ وأجفانُ[٢]

وقال أيضا[٣] :

ولى كتائبُ أنْفاسٍ أُجهزّهـا ... إلى جَنابِك إلا أنها كُتُبُ[٤]
ولى أحاديثُ من نفسِى أُسَرُّ بها ... إذا ذكرتُك إلا أنها كَذِبُ

تُوُفّىَ فى سادس المحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٦٤٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد [٥]ابن نصر[٥] ، الشِّرازِى ، المعروف بابن فُورَان

الشيخ أبو الفتح .

ولد فى شوال[٦] ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة[٧] .

قال ابن السَّمْعانىّ فى « التحبير » . وهو من الرَّىّ ، وأصله من شِيراز ؛ وسكن آمُل طَبَرَسْتان ، وكان فقيها ، واعظا ، شاعرا ؛ مليح الشعر .

سمع بالرَّىّ ، أبا الفتح محمد بن محمد بن على الفُرَاوِىّ الواعظ ، وغيرَه .

---

(١) البيتان فى شذرات الذهب ٤/٢٤٣ . (٢) فى ز ، س : « قلت إن وأجفان » ، وكذلك فى : المطبوعة ، والشذرات . (٣) البيتان فى : شذرات الذهب ٤/٢٤٣ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٧ .

(٤) فى س . « ولى كتائب أجفان أجهزها » ، وفى وفيات الأعيان : « عندى كتائب أشواق أجهزها » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات. (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) فى الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء ، من أوائل شوال » . (٧) فى الطبقات الوسطى زيادة : « بالرى » .

Marfat.com

كتبتُ عنه بآمُل شيئاً يسيرا من شعره .

تُوُفِّىَ بآمُـل طَبَرِسْتان ؛ سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[١] .

٦٤٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه[٢] ، أبو جعفر ، الشَّهْرَوَرْدِىّ[٣]

أخو الشيخ أبى النَّجيب .

تفقَّه على أسعد المِيهَنِىّ .

قال يوسف الدِّمَشْقِىّ : كان له حظٌّ وافر من العلم ، وكان حسنَ الوعظ ، وتولَّى قضاء شَهْرَزُور[٤] ، وقُتِل بها ، فى سنة تسع[٥] وثلاثين وخمسمائة .

٦٤٤

محمد بن عبد الله بن أبى صالح البَسْطَامِىّ ، أبو على

المعروف بإمام بغداد .

تفقَّه على الْكِيَا الْهَرَّاسِىّ .

ورحل إلى خُراسَان ، واستَوْطَنها .

قال ابن السَّمْعانىّ : كان فقيها ، فاضلا ، مناظرا ، وشاعرا مجوِّدا .

قال : وسمع من أبى القاسم بن بَيان ، وأبى الحسن بن العَلَّاف ، وأبى على بن نَبْهان ، وغيرهم .

---

(١) زاد فى الطبقات الوسطى : « ترجمه ابن باطيش أيضا » . (٢) فى ز : « عمرن » وفى الطبقات الوسطى : « عمومة » ، والمثبت فى المطبوعة ، س ، ص ، وهو فى الأخيرين بدون نقط .

(٣) فى المطبوعة ، ز ، س : « الشهرزورى » ، والصواب فى : ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « شهرورد » ، وفى الطبقات الوسطى : « سهرورد » والمثبت فى : ز ، س ، ص .

(٥) فى المطبوعة ، ز : « سبع » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٤/ ١٤٩ .

Marfat.com

وروَى عنه ابن السَّمْعانىّ ، وقال : إنه سأله عن مولده ، فقال : ببغداد ، فى سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتُوُفِّىَ ببَلْخ ، فى[1] سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

ومن شعره :

إذا كنتَ فى دارِ القَناعةِ ثاوِياً فذلك كنزٌ فى يديْك عتيدُ
وإن ساءك الآتى بما لا تريدُه فذلك همٌّ لا يزال يَزِيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبى الحسن[2]، أبو جعفر ، الصَّانعِىّ المَرْوَزِىّ[3]

المعروف بالسَّدِيد

ولد فى حدود سنة خمسين وأربعمائة .

ومات فى سنة ثلاثين وخمسمائة ، فى[4] صفر .

[5]ترجمة ابن باطيش[5] .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البَنْجَدِيهِىّ

الحَمْدَوِينِىّ ، المَرْوَزِىّ ، الفقيه*

تفقَّه على أبى بكر محمد بن أبى المُظفَّر السَّمْعانِىّ .

---

(١) فى الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .

(٢) فى س : « أبى الحسين » ، والمثبت فى : المطوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهى فى : ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهو فى : المطوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : الأنساب ٤/٢٤٣ ، وهو فيه : « الحمدوى » ، بغية الوعاة ١/١٥٨ ، شذرات الذهب ٤/٢٨٠ ، ٢٨١ ، اللباب ١/٣١٧ ، وهو فيه أيضا : « الحمدوى » ، لسان الميزان ٥/٢٥٦ ، معجم البلدان ١/٧٤٣ ، الوافى بالوفيات ٣/٢٣٣ .

Marfat.com

وسمع من إسماعيل بن أحمد البَيْهَقِيّ ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ ، وغيرهما .
سمع منه عبد الرحيم بن السمعانى .
مولده سنة بضْعٍ وستين وأربعمائة .
ومات فى عَشْرِ الخمسين وخمسمائة[1] .

٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكَنْجَرُوذِيّ النَّيْسَابُورِيّ*

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسْمَاعِيلِيّ ، وأبا إسحاق الشِّيرازِيّ ، ومحمد ابن إسماعيل التَّفْلِيسِيّ[2] ، وغيرهم .
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
روى عنه ابن السَّمْعانِيّ ، وابنه عبد الرحيم .
وقال : تُوُفِّيَ فى خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبى تَوْبة ، أبو الفتح الكُشْمِيْهَنِيّ**

الخطيب ، شيخ الصوفية بمَرْو .
مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

---

(١) فى غية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومعجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسمائة
* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣ .
(٢) بفتح الثاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفى آخرها السين المهملة ، نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلى الثغر . اللباب ١/١٧٨ .
** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣ ، شذرات الذهب ٤/١٥٠ ، العبر ٤/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٥ .
وجاء فى المطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميهنى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص ، الطبقات الوسطى .

Marfat.com

وهو آخر من روَى فى الدنيا عن أبى الخيْر محمد بن[أبى][1] عمْران، سمع منه « صحيح البخارىّ ».

وسمع أيضا من أبى المُظفَّر بن السَّمْعانِىّ ، وهبة الله بن عبد الوارث ، وغيرهما .

وتفقّه على أبى المظفَّر بن السَّمْعانِىّ .

وحدَّث بالكثير .

روى عنه أبو سعد بن السَّمْعانِىّ ، وابنه عبد الرحيم بن أبى سعد ، ومسعود بن محمود المَنِيعِىّ ، وشَرِيفة بنت أحمد بن على الغازى[2] وغيرُهم .

قال أبو سعد : كان عالما ، حسن السيرة ، جميل الأمر سخِيًّا مُكرِما للغرباء .

تُوُفِّىَ فى الثالث والعشرين ، من جمادى الأولى ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ، الخَلُوقِىّ[3] المَرْوَزِىّ

إمام ، عارف بالمذهب .

---

(١) زيادة فى الطبقات الوسطى على ما فى : المطبوعة ، ز ، س ، ص ، وانظر العبر ٤/٢٣ ، ١٣٣ .

(٢) فى المطبوعة : « الفارابى » ، وفى ز : «العارى» ، والمثبت فى : س ، ص . وفى العبر ٤/٨٦ ترجمة لأبى نصر أحمد بن عمر الغازى ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

والغازى ، بفتح الغين وبعد الألف زاى ، نسبة إلى الغزو وإلى الجد . اللباب ٢/١٦٤ .

(٣) ترجم ابن السمعانى فى الأنساب ٤/١٨٥ لأبى عبدالله محمد بن يوسف الخلوقى ، وقال : الخلوقى، بفتح الخاء المعجمة وضم اللام وفى آخرها القاف ، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوقة ، وهو بطن من [illegible]

وجاء فى س : « الحلوعى » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، ص ، والكلمة فى الأخيرتين بلا نقط ، والطبقات الوسطى .

وجاءت الترجمة فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقىّ

أبو عبد الله الهلالىّ

كان إماما فاضلا

=

سمع أبا الخيْر الصَّفَّار ، ومحمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشانيّ[1] ، وجماعة .

٦٥٠
محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَميّ

صاحب كتاب « الإكمال لِمَا وقع فى التنبيه من الإشكال والإجمال »[2] .

٦٥١
محمد بن عبد العزيز[3]

(٤) . . . . . .

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .
ومات فى الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .
ترجمه ابنُ باطِيش .

(١) فى المطبوعة : « المهربسانى » ، وفى س : المهربندشانى » ، وفى ص : « المهربندقشانى » ، وهى فى ز مثل س بلا نقط ، والمثبت من اللباب ٣/١٩٢ ، وفيه : المهربندقشانى ، بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبعد الألف نون تحتها نقطتان ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهربندقشاه .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) فى المطبوعة . « محمد بن عبد الرحمن العزيزى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) هكذا بياض فى أصول الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته فى الطبقات الوسطى على هذا النحو : «

محمد بن عبد العزيز
أبو عبد الله الإرْبِلّيّ

قال ابن النجّار : قدم بغداد ، وأقام بالمدرسة النِّظاميَّة يدرُس الفقه حتى برع فيه ، وصار مُفيدا بها .
ومن شعره :

دُوَيْدَك ولدنيا الدَّنِيَّةُ كم دَنَتْ بمَكْروهها من أهلِها وصِحابِها =

Marfat.com

٦٥٢

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوَزَّان*

أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد .

من أهل الرَّيّ[١].

رئيسُها ، وابن رؤسائِها[٢] ، والمقدَّم على سائر الطوائف بها .

كان من كبار[٣] الفقهاء على مذهب الشافعيّ ، وذا[٤] مكانة رفيعة[٥] عند الملوك .

ومن شعره :

لَكلْبٌ عَقورٌ أسودُ اللونِ حالكٌ على صدرِ سوداءِ الذَّوائبِ كاعِبِ
أحبُّ إليها من مُعانقةِ الذى له لِحْيةٌ بيضاء فوق التَّرائبِ

تُوُفِّيَ سنة ثمان وتسعين وخمسمائة [٦]ومولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة[٦]

هذا مختصر من « تاريخ ابن النَّجَّار » .

* * *

= لقد فاق فى الآفاق كلَّ موفَّقٍ أفاق بها من سُكْرها وصَحَا بِهَا
فسَل جامعَ الأموالِ فيها بحرْصِه أخلَّفها من بعده أم سَرَى بِهَا
هى الْآلُ فاحْذَرْها وذَرْها لأهلها وما الآلُ إلّا لَمْعَةٌ من سَرَابِهَا
وكم أسدٍ ساد البَرَايا ببرِّه ولو نَابَها خَطْبٌ إذَا ما وَنَى بِهَا
فأصبح فيها عِبْرَةً لأولى النهَى بِخَلْبها قد مَزَّقَتْه ونَابِهَا

قال ابن النجار : بلغنى أنه مات بالشام ، فى حدود سنة ثمانين وخمسمائة » .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٤/٣٣٧ ، العبر ٤/٣٠٥ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتى أثناء الترجمة .

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمعانى : كان إماما مهيبا ، فاضلا ، فصيحا ، قاهرا للخصوم » . (٢) فى المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٣) فى س : « أكابر » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص . (٤) فى المطبوعة ، ز : « ذو » ، والمثبت فى : س ، ص . (٥) فى المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ص .

وفى كتاب الطبقات (١الوسطى والصغرى١) .

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوَزَّان .

تَفِيَ أبا إسحاق الشِّيرَازِىّ .

وتفقّه على والده ، ثم على أبى بكر الخَجَنْدِىّ بأصبهان .

وسمع ببغداد ، على ابن النقور .

ومات فى حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، بالرَّىّ .

وهذا مختصر من كلام ابن السَّمْعانِىّ(٢) .

وما ذكره ابن النَّجَّار، وإنما ذكر من صدَّرْنا الترجمة باسمه ، وعندى أن هذا حَدَّداك، فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، لا محمد بن عبد الكريم (٣بن أحمد٣) ولكن وقع فى « تاريخ ابن النجَّار » أحمد ، موضع محمد ، فليُحرَّر ذلك .

والحاصل أنهما فقيهان ترجم المتأخرَ منهما ابن النجَّار ، ولم يترجم المتقدم

وعكس ابن السَّمْعانِىّ .

للمتأخر منهما شرحٌ على « وجيز الغَزَّالِىّ » .

٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشَّهْرَسْتَانِىّ*

صاحب كتاب « المِلل والنحل » ، وهو عندى خيرُ كتاب صُنِّف فى هذا الباب ،

---

(١) فى المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » والمثبت فى : س ، ص . (٢) هذا آخر ما جاء فى الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، ص .

* له ترجمة فى : تاريخ ابن الوردى ٢/٥٥ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣ ، روضات الجنات ١٨٦ - ١٨٨ ، شذرات الذهب ٤/١٤٩ ، العبر ٤/١٣٢ ، لسان الميزان ٥/٢٦٣ ، ٢٦٤ ، المختصر لأبى الفدا ٣/٢٩ ، مرآة الجنان ٣/٢٨٩ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة ١/٢٦٤ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٥ ، الوافى بالوفيات ٣/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٣ ، ٤٠٤ .

Marfat.com

ومُصنَّف ابن حَزْم وإن كان أبسَط منه ، إلا أنه مُبدَّد ، ليس له نظام ، (١ثم فيه[1] من الحطّ على أئمة السنة ، ونِسْبة الأشاعرة إلى ما هم بريؤون منه ما يكثر تَعْدادُه ، (٢ثم ابن حزم نفسُه لا يدرى علمَ الكلام حقَّ الدراية ، على طريق أهلِه[2] .

وللشَّهْرَسْتَانِيّ أيضا كتاب « نهاية الإقدام فى علم الكلام » ، وغيرها[3] .

كان إماما ، مبرِّزا ، مقدَّما فى علم الكلام والنَّظَر .

برَع فى الفقه ، والأصول ، والكلام .

وتفقَّه على أحمد الحَوَافِيّ.

وأخذ الأصول والكلام على الأستاذ أبى نصر بن الأستاذ أبى القاسم القُشَيْرِيّ .

وقرأ الكلامَ أيضا على الأستاذ أبى القاسم الأنْصارِيّ .

قال ابن السَّمْعانِيّ : ورد بغداد ، فى سنة عشر وخمسمائة ، وأقام بها ثلاث سنين ، وكان يعظ بها ، ويظهر[4] له قبولٌ عند العوامّ[5] .

وقد سمع بنَيْسابُور من أبى الحسن على بن أحمد المدِينِيّ ، وغيره .

سألته[6] عن مولده ، فقال : سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

ومات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

هذا كلام ابن السَّمْعانِيّ فى « الذيل » وقد حكاه ابن الصَّلاح فى « الطبقات » ، ووقفت على « الذيل » ، وعندى منه نسْختان ، فلم أجد فى الترجمة زيادة على ماحكيتُ ، إلا أنه روى عنه حديثا ، وحكايتيْن مُسندتَيْن ، وذكر أنه سمعه يقول فى المذاكرة : سئلتُ ببغداد ، فى المجلس ، عن موسى صلى الله عليه وسلم ، فقلت : الْتفَت موسى صلى الله عليه ...

---

(١) فى س : « وفيه » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، ص . (٢) ساقط من ز ، وهو فى المطبوعة ، ص . (٣) فى ص : « وغيرها » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) فى المطبوعة ، ز : « وظهر » ، والمثبت فى : ص ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى الطبقات الوسطى أن ابن السمعانى روى عنه . (٦) فى المطبوعة ، ز : « وسألته » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

ويسارا . فما رأى من يستأنس به ولا جارا ، فآنَس من جانب الطُّور نارا .

خرجْنا نبتغى مكَّـ ـةَ حُجَّاجا وعُمَّارا
فلما بلغ الحِـيـ ـرةَ حادِى جملى حَار (١)
فصادفْنا بها دَيْرًا ورُهْبانا وخَمَّارَا

هذا ملخص ما فى « ذيل ابن السَّمْعانىّ » .

وفى « تاريخ شيخِنا الذَّهَبىّ » أن ابنَ السَّمْعانِىّ ذكر أنه كان مُتَّهما (٢) بالمَيْل لى أهل القِلاع ، يعنى الإسماعيلية ، والدعـوة إليهم ، والنُّصْره لطامَّاتهم (٣) ، وأنه قال فى « التحبير » : إنه مُتَّهم بالإلحاد ، والميل إليهم ، غالٍ فى التشَيُّع . انتهى مختصرا .

فأما « الذيل » فلا شىء فيه من ذلك ، وإنما ذلك (٤) فى « التحبير » وما أدرى من أين ذلك لابن السَّمعانِى ؛ فإن تصانيفَ أبى الفتح دالَّةٌ على خلاف ذلك .

ويقع لى أن هذا دُسَّ على ابن السَّمْعانىّ ، فى كتابه « التحبير » ولا قائم [لم] (٥) يذكره فى « الذيل » ، لكن قريب منه قول صاحب « الكافى » : لولا تخبُّطه فى الاعتقاد ، وميله إلى أهل الزَّيْغ والإلحاد ، لكان هو الإمام فى الإسلام .

وأطال فى النَّيْل منه .

وقال : كانت بيننا محاورات ، ومهاوضات ، فكان يبالغ فى نصْرِ مذهبِ النلاسمة ، والذَّبِّ عنهم .

هذا كلام الخوارزمىّ .

---

(١) فى المطبوعة ، ز ، س : « حادى جملى » ، والمثبت فى : ص .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ص (٣) فى س : « لطاماتهم » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

(٤) فى س : « ذكر » ، والمثبت فى : المطبوعة ،

(٥) ساقط من . المطبوعة وهو فى : ز ، س .

Marfat.com

٦٥٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسن ، القَزْوِينىّ ، أبو الإمام الرَّافِعىّ*

كان إماما ، فاضلا .

روَى عن أبى البركات الفُرَاوِىّ ، وعبد الخالق الشَّحَّامِىّ ، وسعد الخَيْر محمد بن طِرَاد الزَّيْنَبِىّ ، وغيرِهم .

وتفقَّه ، بقَزْوِين على ملكداد[1] بن على .

وبنَيْسابُور على محمد بن يحيى .

وبغداد على أبى منصور بن الرَّزَّاز .

ذكر ولدُه الإمام الرافعىّ ، فى كتاب « الأمالى » ، وأكثر فيه الرواية عنه ، وفرَّق ترجمته على المجالس التى روى عنه فيها ، فذكر فى كل مجلسٍ غيرَ ما فى المجلس المتقدِّم عنه .

وقال فيه . [2]والدى ممن خُصَّ بعفَّة الذيل ، وحسن السيرة ، والجِد فى العلم ، والعبادة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة فى الدين ، والمهابة عند الناس ، والبراعة فى العلم ، حفظا ، وضبطا ، [3]ثم إتقانا[3] ، وبيانا ، وفهما ، ودراية ، ثم أداء ورواية .

قال : وأقبلتْ عليه المتفقِّهة ، بقَزْوِين ، فدرَّس ، وأفاد ، وصنَّف فى الحديث ، والفقه ، والتفسير .

وكان جيِّد الحفظ .

---

* له ترجمة فى : طبقات ابن هداية الله ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء فى العبر ٤/٢٧١ فى ترجمة أبى الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى القزوينى الشافعى أنه تفقه على الفقيه ملكدار العمركى . (٢) فى المطبوعة ، ز : « والدى خص » ، وفى : س . « كان والدى ممن خص » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) فى : المطبوعة ، ز : « وإتقانا » ، والمثبت فى : س ، ص .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

سمعته يقول : سهرت البارحة ، مفكّرا فيما أحفظ من الأبيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلافا .

قال : وحكى لى[1] الحسينُ بن عبد الرحيم[2] ، المؤذّن ، وهو رجل صالح ، أن والدته سهرت ليلة لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نورا ، فحسبت أن معه سراجا ، فلما وصل إلىّ لم أحد معه شيئا ، فذكرت له ، فلم يعبأ به وقوى على حاله ، وقال لى : أفعل [illegible][3] .

[illegible][4] يسيئ فى رحمة ولده ما يشبه هذه الحكاية ، فاعمل نوع هذه الكرامة فى[5] [illegible] .

قال الرافعى : ونعمل الله أن يوفقنى لما عممت به من جمع « مختصر » فى مناقبه .

قلت : وقد[6] نقل عنه فى « الشرح » فى مواضعَ كثيرة ؛ منها « التيمم »[7] ، و« الصلاة »[8] « الجنائز » فى موضعين ، « والبيع » ، « والشهادات » .

و« الصلاة » فى إشارة الأخرس[9] ، فيها[10] نقل أن الغزالىّ أجاب فى

(١) فى ر : « أبى » ، وما أثبت فى المطبوعة ، س ، ص . (٢) فى س : « عبد الكريم » ، وما أثبت فى : المطبوعة ، ر ، ص . (٣) فى المطبوعة ، ر : « مسائل » ، وأثبت فى : س ، ص . (٤) ما بين [illegible] ساقط من : س ، وأثبت فى : المطبوعة ، ر ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ر ، ص . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو فى المطبوعة ، ر ، ص .

(٧) ذكر المصنف هذه المسألة فى الطبقات الوسطى غلاعن الرعى على هذا النحو :

« واعلم أن إشارةَ الأخرس فى العقود كعبارة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟ أجاب الغزالى فى « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدى حكايةَ وجه أنها تبطل » .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الغزالىّ هو ما صححه الرافعىّ فى كتاب الطلاق ، بعد حكاية وجهين فى المسألة ؛ فقال : وإذا أشار فى صلاته بطلاقٍ أو بيع ، أو غيرهما ، صحّ العقد قطعا ، ولا تبطل صلاتُه على الصحيح » .

(٨) فى المطبوعة ، ر : « فيه » ، وأثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

« الفتاوى » بأنها تبطُل ، وأنه رأى بخطّ والده حكايةَ وجهٍ أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ، أعنى الرافعىّ ، وجهيْن فى المسألة فى « كتاب الطلاق » ، وصحّح عدم البطلان .

تُوُفِّىَ والد الرّافِعِىّ فى شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسمائة .

٦٥٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن على أبو بكر ، الخُجَنْدِىّ *

من أولاد المُهَلَّب بن أبى صُفْرة ، على ما ذكر بعضُهم .

صدرُ الدين الخُجَنْدِىّ ، أبو بكر .

من أهل أصْبَهان .

كان رئيسَها والمقدَّم عند السلاطين (١) .

قدم بغداد ، وولِىَ تدريسَ النِّظامِيَّة .

وكان يعظ بها ، وبجامع القصر .

وسمع بأصْبَهان أبا على الحدّاد ، وغانم بن أحمد ، وأبا القاسم إسماعيل بن الفضل بن أحمد (٢) السَّرّاج ، وطبقتَهم .

قال ابن السَّمْعانىّ : كان إماما ، فاضلا ، مناظرا ، نُبْلا ، واعظا ، مليح الوعظ ، سخىَّ النفس ، جوادا .

قال : وكان بالوُزَراء أشْبَه من العلماء .

ثم قال : وكان يروى الحديثَ على رأس المنبر ، من حفظه .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردى ٢/ ٥٩ ، شذرات الذهب ٤/ ١٦٣ ، العبر ٤/ ١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/ ٨٦ ، المنتظم ١٠/ ١٧٩ .

(١) فى المطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والمثبت فى : س .

(٢) فى س بعد هذا زيادة « بن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/ ٥٥ .

قلت : ومن شعره :

أَنْفِقْ جَسوراً واسْتَرِقَّ الورَى ولا تَخَفْ خَشْبَةَ إمْلاقِ
النـاسُ أكْفاءٌ إذا قُوبِلوا إنْ فاقَ شخصٌ فبإنْفاقِ

وكان موصوفا بحُسْن المناظرة ، وتحرير العبارة فيها[1] .

وكان لرياسته يمشي وحوله السيوف .

خرج إلى أصْبَهان من بغداد ، فنزل قرية بين هَمَذان والكَرَج[2] ، نام في عافيةٍ ، وأصبح ميّتا ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة[3]

قال ابن الأثير : وقعتْ لموته فتنةٌ عظيمة ، قُتِل فيها خلقٌ بأصْبَهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف[4] الخُجَنْدِيّ

لَدُ ولد المقدَّم ذكرُه .

كان [5]يُلقَّب بلقب[5] جَدِّه صدر[6] الدين .

قال ابن باطِش : انتهتْ إليه رياسةُ الشافعية بأصْبَهان ، بعد موت أبيه .

ورد بغداد ، في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، واستوطنَها ، وأنعم عليه الخليفةُ بما لم يُنعِم به على أحد من أمثاله

وولِيَ النَّظَرَ في أوقاف النِّظاميَّة ، وصار معظَّما .

---

(١) في المطبوعة ، ر : « فيها » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرخ » والكلمة في ر بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي معجم البلدان ٤ : ٢٥٠ ، ٢٥١ الكرج : مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همذان أقرب . (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي بنواحي همذان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذه الزيادة : « بن محمد بن ثابت » .

(٥) في المطبوعة : « [illegible] » ، والمثبت في : ر ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ، وفي ر : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

Marfat.com

ثم خرج مع الوزير مُؤيّد الدين بن القصّاب[١] متوجّها إلى خُورِسْتان[٢] ، ثم إلى أصْبَهان ، وملكها ، وأذن له فى المُقام بأصْبَهان ، وبها الأمير سُنْقُر[٣] ، فجرت بينهما أمور أدَّت إلى الوحْشة بينهما ، فيُقال إنه دسَّ على ابن الحَجَنْدِىّ مَن قتلَه ، وذلك فى إحدى الجُمادَيْن ، من سنة اثنتين وتسعين[٤] وخمسمائة .

وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغْ سنَّ الرِّوايَة .

٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهَمَذانِىّ المَقْدِسِىّ*،

أبو الحسن بن الشيخ[٥] أبى الفضل

ولد فى نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وسمع أبا الحسين بن المَقُور ، وطِرادا الزَّيْنَبِىّ ، وغيرَهما .

وروى عنه الحافظُ ابن عساكر ، وغيرُه .

وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النجَّار : به[٦] خُتِم فنُّ[٧] التاريخ .

وله « الذيل » على « تاريخ ابن جرير » .

---

(١) فى س : « القضاب » ، وفى : المطبوعه ، ز : « القطان » ، والمثبت فى . ص .

(٢) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز . معجم البلدان ٢/٤٩٦

(٣) فى المطبوعة ، ز : « سنقز » ، والمثبت فى : س ، ص

(٤) فى المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت فى : س ، ص ، ويؤيده ما جاء فى الضبط [illegible] فقد ورد فيها : « قتل فى إحدى الجماديين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيسا كبيرا معظما فى الدنيا » .

*له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردى ٢/٣٣ ، شذرات الذهب ٤/١٠٠ الكامل لابن الأثير ١/٢٣١ ، المنتظم ١٠/٨ ، الوافى بالوفيات ٤/٣٧ ، ٣٨ .

وزاد المصنف فى الطبقات الوسطى فى نسبه « أحمد » بعد « إبراهيم » .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) فى الطبقات الوسطى . « وبه » .

(٧) فى المطبوعه ، ز : « فى » ، والمثبت فى نص ، ص والطبقات الوسطى .

Marfat.com

و « الذيل على الذيل » الذى عمله الوزير أبوشجاع « لتاريخ [ابن][1] مِسْكَوَيْه » .

و « عنوان السِّيَر » .

و « أخبار الوزراء » .

و « طبقات الفقهاء » .

توفى فجأة ، فى شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائه .

٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبى الحسن الفارِقِىّ*

الشيخ ، الصالح ، العارف

حسن الأحوال السَّنِيّة .

مولده سنة ثمان وخمسين .

وقدم بغداد فى صباه ، واستوطنها .

وقد أطال ابن النجّار ترجمته

وذكر أن بعضهم دوّن كلامه فى التصوف ، وأنه من تلامذة أبى البقاء المبارك بن الحلّ ، وأخذ عنه .

● ومن كلامه : المُحِبّ بسَطْوة سلطانِ الجمال مغلوب ، وبحُسام[2] الحسن مضروب ، مأخوذ نفسه مسلوب ، نَجْمُ رغبته غارب عن كل مرغوب ، طالعٌ فى آفاق الغيوب ،

---

(١) زيادة من المصنوعة ، على ما فى : س ، ص .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، المزيدة ، قسم الشام ٢/٤٣١ ـ ٤٥٤ ، شذرات الذهب ٤ : ٢١٤ ، العبر ٤ ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٣١ ، وهو فيه « أبو محمد الفارقى المتكلم » ، المنتظم ١٠ ٢٢٩ ، الوافى بالوفيات ٤/٤٤ .

والفارقى ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفى آخرها قاف ، هذه النسبة إلى ميافارقين . اللباب ٢/١٩١ .

(٢) فى س : « بحسان » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص .

Marfat.com

مِصْباح حُبّه يتوهّج فى زُجاجةِ وَجْدِه بنارِ الوَلَه بالمحبوب، شهابُ شوقِه وكَمَدِه فى قلبه، وكَبِدُه ساطع الأُلْهُوب(١) .

ومن شعره :

إذا أفادك إنْسانٌ بفائدةٍ من العلوم فأكثِرْ شكرَه أبدا
وقلْ فلانٌ جَزاه اللهُ صالحةً أفادَنيها وألْقِ الكِبرَ والحسدَا

قال ابن النجّار : كان يتكلّم على الناس فى كلّ جمعة ، بعد الصلاة ، بجامع القصر ، يجلس على آجُرَّتين ، ويقوم قائما إذا حَمِىَ فى الكلام .

وسُئِل أنه يُعمَل له كرسىٌّ ، فأبَى .

وكان زاهدا ، مُخْتَوْشِنا .

مات فى رجب ، سنة أربع وستين وخمسمائة .

٦٥٩

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد ، الكَرَجىّ ، بالجيم أبو الحسن بن أبى طالب*

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وسمع الحديث من مَكّىّ بن عَلّان(٢) الكَرَجِىّ ، وأبى القاسم على بن أحمد بن بيان الرَّزّاز ، وأبى علىّ محمد بن سعيد(٣) بن نَبْهان الكاتب ، وأبى الحسن بن العَلّاف ، وغيرهم .

روَى عنه ابن السَّمْعانِىّ ، وأبو موسى المَدِينِىّ ، وجماعة .

---

(١) فى المطبوعة : « اللألاء لهوب » ، وفى ز : « اللاهوب » . وأثبت و : والألهوب : البرق المتتابع . انظر القاموس (ل ه ب) .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢١٣ ، العبر ٤ : ٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/٢٦ ، مرآة الزمان ٨/١٦٧ ، المنتظم ١٠/٧٥ ، ٧٦ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٦٢ .

(٢) فى س : « غيلان » ، وهو خطأ سبق به فى : المطبوعة ، ز ، س ، الطبقات الوسطى ، وهو أبو الحسن مكى بن منصور بن محمد بن علان الكرخى . انظر العبر ٣/٣٣١ .

(٣) فى ز ، س : « سعد » ، والتصويب من : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٤/٣٥

Marfat.com

وصنَّف تصانيف فى المذهب ، والتفسير .

ووقفتُ له على كتاب « الذرائع فى علم[١] الشرائع » ، وسأذكر منه مسائلَ ، إن شاء الله تعالى .

قال ابن السَّمْعانىّ فيه : أبو الحسن من أهل الكَرَج[٢] ، رأيتُه بها ، إمام [٣]ورع ، عالم[٣] ، عاقل ، فقيه ، مُفْت ، محدّث ، شاعر ، أديب ، انه [٤] مجموع حسن .

أفنَى طولَ عمره فى جَمْع[٥] العلم ونشره[٥] .

وكان شافعىَّ المذهب إلا أنه كان لا يقنُت فى صلاة الصبح[٦] .

● وكان يقول : إمامنا الشافعىُّ رحمه الله ، قال : إذا صح الحديثُ فاتركوا قولى ، وخذوا بالحديث ، وقد صحَّ عندى أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ترك القُنوتَ فى صلاة الصبح .

قلت : وكذلك[٧] [٨] أيته قال فى كتابه[٨] « الذرائع »[٩] : [١٠]القُنوت فى الصبح غير ثابت فى الحديث[١٠] ، بل منهىٌّ عنه .

ولم أرْتَضِ أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنِّف[١١] الكتاب على مذهب الشافعىّ ، ثم يُفْتِى فيه بخلاف مذهبه ، ظنًّا منه صحةَ الحديث ، وأمامه عقَبَتانِ فى غاية الصُّعوبة : صحةُ الحديث ،

---

(١) فى المطبوعة : « علوم » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص (٢) فى المطبوعة : « كرج » ، وفى ز : « كرخ » ، والمثبت فى : س ، ص .

وكل مورد فى الأنساب لوحة ٧٧ : ب ، فى الكرخى ، « فكتبت بالكرخ عن الإمام أبى الحسن محمد بن أبى طاهر عبد الملك بن محمد الكرخى ـ كذا ـ وكان إماما متقنا ، مكثرا من الحديث ، وسمعت منه الله . » .

(٣) فى المطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والمثبت فى : ص . (٤) زيادة من : س ، على ما فى المطبوعة ز ، ص . (٥) فى المطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى » . (٦) فى المطبوعة ، ز ، س : « الفجر » والمثبت فى : ص .

(٧) فى المطبوعة ، ز ، س : « وكذا » ، والمثبت فى : ص .

(٨) فى المطبوعة ، ز : « رأيته فى كتاب » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٩) فى الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبيه أو دونه .

(١٠) فى المطبوعة ، س : « ليس فى القنوت فى الصبح حديث ثابت » ، وفى ز : « القنوت غير ثابت فى الحديث » ، والمثبت فى : ص . (١١) فى ز ، س : « صنف » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص .

وهيهات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديدٌ عليه ، عسير ؛ وكونه نصير مذهباً للشافعىّ ، وهو أيضا صَعْب .

وقد جاريتُ الشيخَ الإمام [الوالد](١) فى هـذا ، وكان سببا لتصْنيفه مُصنَّفه المسمَّى « بمعنى قولِ الإمام المُطَّلِبىّ إذا صحّ الحديثُ فهو مذهبي » وذكر كلام محمد بن عبد الملك هدا ، وأنه تَرَكَ لأجله قُنوتَ الصبح ، ثم تبيَّن له عدمُ صحَّتِه ، وأن النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم لم يتركْ قُنوتَ الصبح ، وإنما ترك القُنوت على رِعْل وذَكْوان(٢) .

وأطال الشيخ الإمام فيه ، وأطاب ، فلينْظرُه من أراده .

قال ابن السَّمعانِىّ : وحكى لىَ الكَرَجِىّ ، قال : رأيت ليلةً(٣) الشيخ أبا إسحاق(٤) فى النوم، فسلمت عليه ، وأردت أن أقبّل يدَه فأعرض عنّى، وامتنع ، فقلت له : يا سيدنا(٥) أنا من جملة غلمانِك ، وأذكر(٦) « المهذب » من تصنيفك فى الدَّرس !

فقال لى : لِمَ تركتَ القُنوتَ فى صلاة الصبح(٧) ؟

فقلت له : (٨إن الشافعىَّ ، قال٨): إذا صحَّ الحديث فهو مذهبى. وشرعتُ معه فى شرح الحديث ، وهو يصغِى إلىَّ(٩) إلى أن تبسَّم فى وجهى . انتهى .

قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدِّمْياطِىّ(١٠) هذه الحكاية ، وذكر أن (١١هـذا الكَرَجِى١١) من أكابر أصحاب الشيخ أبى إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : «أنا من غلمانك » ،والمذكور لم يصحَبْ أبا إسحاق، ولا رآه ، وإنما اعْتَزَى إليه ؛ لتدريسه كتابَه

---

(١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، ص .

(٢) رعل وذكوان : قبيلتان من سليم . القاموس (ر ع ل) .

(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » فى المطبوعة ، ز ، والمثبت فى س ، ص .

(٤) فى س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما فى : المطبوعة ، ز ، ص : « الشيرازى » .

(٥) فى المطبوعة : « يا سيدى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص ، ومكان ذلك فى الطبقات الوسطى : « لم تعرض عنى » . (٦) فى الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .

(٧) مكان هذه الجملة فى الطبقات الوسطى : « لتركك القنوت فى الصبح » .

(٨) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « اصحة الحديث فيه تركه ، وقول الشافعى » .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) فى المطبوعة بعد هذا زيادة على ما فى ز ، س ، ص « على » . (١١) فى المطبوعة : « الكرجى هذا » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص

Marfat.com

وقد حكَى لى والدى ، رحمه الله ، عن شيخه الدِّمْياطِىّ هذا ، فقلتُ له : ليس الأمر كذلك ولم يكن والدى يعرف ترجمةَ هذا الكَرَجِىّ ، فكتب عنّى هذا فى كتابه ، « معنى قول الإمام المَطلبى : إذا صحَّ الحديث فهو مذهبى » .

وقال : قال لى ابنى عبد الوهَّاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبى إسحاق ، ولكن من أصحاب أصحابه ، وكان يدرِّس كتابَه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمِد ما أقوله ؛ فلذلك يعزُو إلىّ[1] غالبا فى تصانيفه ما كان يسمعه منّى ، ويقع منه موقعَ الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ فى كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبى منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصبهانىّ ، عن الإمام أبى بكر عبيد الله[2] بن أحمد الزَّاذَقَانِىّ[3] عن الشيخ أبى حامد الإسفراينى[4] .

قال ابن السمعانىّ : وله قصيدةٌ بائية فى السُّنَّة ، شرح فيها اعتقادَه واعتقادَ السَّلَف ، [illegible] بيت ، قرأتها عليه فى داره بالكَرَج .

---

(١) فى المطبوعة : « لى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص . (٢) فى : المطبوعة ، ز ، س ، [illegible] ، والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى ، معجم البلدان ٢/٩٠٦ .

(٣) فى المطبوعة : « الزاذيانى » ، وفى : ز ، س ، ص : « الزادمانى » بدون نقط ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٢/٩٠٦ ، نسبة إلى قرية زادقان . (٤) بعد هذا جاءت فى الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

● « وقال فيه [أى فى الذرائع] فى العارية :

العوارى ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعد من المكروهة إعارةَ العارية بغير إذْن مالكها ، على المذهب . هذا لفظُه .

والخلاف فى أن المستعير هل يُعير ، إنما هو فى الجواز ، لا فى الكراهة ، ولعل هذا الرجل اختار هذا الوجه الذاهب إلى أنه يُعير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيُشكل عليه كونه جعله المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن للمُستعير أن يُعير يقول : يُكره له ذلك مع الجواز ؛ فإنه لم يُرِد بالكراهة إلا كراهةَ التَّنْزيه ، بدليل تقسيمه الذى قدَّمه » .

Marfat.com

قلت : ثبتَ لنا بهذا الكلام ، إن ثبَت أن ابن السَّمْعانِيّ قاله ، أن لهذا الرجل قصيدةً في الاعتقاد على مذهب السَّلَف ، موافِقةً للسُّنَّة ، وابن السَّمْعانِيّ كان أشعريَّ العقيدة ، فلا نعترف[1] بأن القصيدة على السُّنَّة ، واعتقادِ السَّلَف إلا إذا وافقتْ ما نعتقد[2] أنه كذلك، وهو رأْيُ الأشْعَرِيّ .

● إذا عرفتَ هذا فاعلم أنا وقفْنا على قصيدةٍ تُعْزَى إلى هذا الشيخ ، وتلقَّب بـ «عروس القصائد في شموس العقائد» نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتَّجْسيم ، فلا حيَّا الله معتقدها و [3]لا حَيَّى[3] قائلها كائنا مَن كان ، وتكلَّم فيها في الأشْعَرِيّ أقبحَ كلام ، وافترى عليه أيَّ افْتراء .

ثم رأيت شيخَنا الذهبيَّ حكَى كلامَ ابن السَّمعانِيّ الذي حكيتُه ، ثم قال : قلتُ أولها :

محاسنُ جسْمِي بُدِّلَتْ بالمعايبِ ... وسَبَّ فَوْدِي شَوْبُ وصلِ الحبائبِ

ومنها :

عقائدهم أن الإلهَ بذاتِه ... على عرشِه مع علمه بالغوائبِ

ومنها :

ففي كَرَجٍ واللهِ من خوف أهلِها ... يذوب بها البِدْعِيُّ ياشرَّ ذائبِ

يموت ولا يقوَى لإظْهار بدعة ... مخافةَ حَزِّ الرأسِ من كل جانبِ[4]

انتهى ماحكاه الذهبيّ .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكيَ الأبيات الأخَر ، ذاتَ الطَّامَّات الكُبَر[5] التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولةَ الشافعيّة ، وسيفَ السنة المحمديّة .

وأقول أولا : إني ارتبْتُ في أمر هذه القصيدة ، وصحّة نسبتها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظنّي أنها إما مكذوبةٌ عليه ، كلُّها ، أو بعضها ، والذي يُرجِّح أنها مكذوبة عليه كلُّها

(١) في س : « يعرف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر ، س . وترى أن الصواب « يعترف » أي ابن السمعاني وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ر ، س ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ر ، س ، ص . (٤) في المطبوعة : « حز الرأس » ، والمثبت في : ر ، س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الكبرى » ، والمثبت في : ر ، س ، ص .

Marfat.com

أنَّ ابنَ لصلاح ترجَم هـذا الرجل ، وحكى كلامَ ابن السمْعانِيّ ، إلا فيما يتعلَّق بهذه القصيدة ، فلم يذكره ، فيجوز أن يكون ذلك قد دُسَّ فى كتاب ابن السَّمْعانِيّ ، ليُصحّح به نِسْبة القصيدة إلى الكَرَجِيّ ، وقد جرى (١ كثيرٌ مثل) ذلك ، ويؤيد هـذا أيضا أن ابن السَّمعانيّ ساق كثيراً من شعره ، ولم يذكرْ من هـذه القصيدة بيْتاً واحدا ، ولو كان قد قرأها عليه ، لكان يُوشِك أن يذكر ولو بعضها .

ويَحتمِل أن يكون له (٢ بعضُها ، ولكن زِيدَتْ لأبيات المقتضية للتَّجْسيم وللكلام (٣ فى الأشاعرة ، ويؤيد ٣) ذلك أن القصيدةَ المُشار إليها تزيد على المائتين وأربعين ، وابنُ السَّمعانيّ ، قال : تزيد على المائتين ، وظاهر هـذه العبارة أنها تزيد بدون عَقْد ، وأنها لو كانت مائتين وزيد من أربعين ، لقال تزيد على المائتين وأربعين ، ويؤيِّده أيضا أن أبياتَها غيرُ متناسِبة ، فإن بعضَها شعر مقبول ، وأظنه سعرُه ، وبعضها وهو المشتمل على القبائح ، فى غاية الرَّداءة ، لا يرضى به من يُحسِن الشعر .

وها أنا أحكى لك بعضها .

فأولها [يقول] (٤) :

محاسنُ جسمِى سانَها بالمعـايبِ ... وشَيَّبَ فَوْدِى شوْبُ وصلِ الحبائبِ (٥)

وأقبـل شيْبى والشَّبِيبةُ أدْبَرَتْ ... وقُرِّب من أحْزانِنا كلُّ غارِبِ (٦)

ومنها أيضا :

وليس يرُدُّ العمرَ ماقلتُ آهَـة ... ولا الحزنُ يُدْنِى قاصِياتِ الشبائبِ

---

(١) فى المطبوعة ، ر : « كثير من » ، وفى س « كثيرا مثل » ، والمثبت فى ص .

(٢) ساقط من ز ، وهو فى المطبوعة ، س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « والكلام » ، والمثبت فى : س ، ص (٤) ساقط من : ص ، وهو فى : المطبوعة ، ر ، س . (٥) فى المطبوعه : « شامها بالمعايب » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص . وانظر اختلاف مطلع القصيده مع ما ورد سابقا .

(٦) فى المطبوعة ، ر ، س : « وقرب من إخوتنا كل غائب » ، والمثبت فى : ص .

Marfat.com

وهـذا كله شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرَّدِّ[١] ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .

ومنها [أيضا][٢] :

عقائدُهم أن الإلـهَ بذاتِه على عرشِه مع علمِه بالغوائبِ

وهذا من أسهل مافيها ، وليس فيها ما يُنْكَر معناه إلا قـوله « بذاتِه » ، وهي[٣] عبارة سبقَه إليها ابن أبي زيد المالِكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سَمْج مردود ، فإن[٤] قوله « على عرشه مع علمه بالغوائب » كلام لا ارْتباطَ لبعضه ببعض ، فإنه[٥] لا ارتباطَ لعلمِ الغيب بمسألة الاسْتواء .

وقوله « بالغوائب » إن أراد جمْع غَيْب ، فهو لَحْن[٦] ، فإن الغيبَ لا يُثَنَّى ولا يجمَع ؛ لأنه اسم جنس ، ولئن جُمِع فجمعه غُيوب ، وإن أراد جمع [٧]غائبة ، لحن عليه[٧] .

ثم ساق أبياتا في اليدين ، والكيف[٨] ، والصوت ، والضحك ، ووضع القـدم ، والأصابع ، والصورة ، والغَيْرة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبيرُ أمرٍ ، إلَّا أن جمعَها دليلٌ منـه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترِد في الشريعة مجموعة بل مفرَّقة ، وفي كل مكان قرينةٌ ترشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامع أضلّ[٩] ضلالا مبينا .

ثم ذكر التَّجْسيم ، والتجهُّم[١٠] ، والاعتزال ، والرَّفْض ، والإرْجاء ، وجمعَ الكلَّ في بيتيْن ، فقال :

---

(١) في المطبوعة : « الرداءة » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة . « وهو » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وإن » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) في المطبوعة ، ز : « لأنه » ، والمثبت في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « لحن » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

(٧) ساقط من : ز ، س ، ومضروب عليه في : ص ، وهو في المطبوعة .

(٨) في ص : « والكف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٩) في المطبوعة : « ضل » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (١٠) في المطبوعة : « والتهجم » وفي ز : « والتجهم » ، والمثبت في : ص ، س .

طراقق تجسيم وطرق تنزيه ... وسئل اعتزال مثل سحر العنا كب

وفي قد ورأفض طرف عمية ... وصفيل في الإرجاء من كعب ذعب

ثم قال (١) :

وخبث مقال الأشعري تخلفت ... يضاهي تلويه تلوي التقارب (٢)

يدين بقول الأشعري مقاله ... ويقسمه باثم ياشر قلب (٣)

فيبقى لتصديل ويثبت حجة ... كدقضة من بعد شد الدوالب

ولن تأت بالحسنى بزعمه ... فيجزئه في الدين جزأة خاسب

ويذهب عمرا فاشيم بخلب (٤)

[illegible] من لا يستحي من الله ، ولا يعرض على كلامه لأنه : من أهل البدع ، [illegible] هم المجسمة ، والمشبهة ، والقدرية ، [illegible] هم الجهمية (٥) ، والرافضة ، والمرجئة ، ثم يشتغل بهم إلى بيتين ، [illegible] الأشعرية ، ولا يخفى أن الأشعرية إنما هم [illegible] (١) أهل السنة (٨) وهم أولى [illegible] من أهل البدعة .

(٢) من قوله « مقال » الأشعري ، تخلف » من ردىء الكلام ، ومن نظم الأقراء . ومنتزع من كلام الشيخ تقي الدين بن تيمية الحراني ، في رده على ابن تيمية ، قوله : « إن الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلاني ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ،

(١) [illegible] (٢) الشعري من المقابل : المتوى [illegible] (٣) في المطبوعة : « ويقسمه باثم آثم » ، وفي [illegible] : « ويقسمه باثم ياشر قلب » ، وأثبت في : س ، [illegible] (٤) في المطبوعة : « وفي س لهدى » ، وأثبت في : ز ، س ، ص .

(٥) [illegible] (٦) وردت هذه الكلمة في المطبوعة ، ز ، بعد « [illegible] » ، وأثبت في : س ، ص . (٧) سقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

(٨) سقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٩) في س : « أهل السنة » ، وفي ز : « ثم إن الله سبحانه » ، وفي [illegible] : المطبوعة ، ص .

Marfat.com

وإمام الحرمين ، والغزَالِيّ ، وهلم جرًّا ، إلى الإمام فخر الدين ، فخَانِيث ، فليس بعد الأنبياء والصحابة فحلٌ .

وأقول : إن كان هؤلاء أغماراً ، والأشْعَرِيّ يخْلِبهم ، فليس بعد الأنبياء والصحابة فَطِن ، فيالله والمسلمين[1] !

ثم قال ، يعنى الأشْعرِيّ[2] :

ونم يك داعلمٍ ودينٍ وإنما ... بِضاعته كانت مخوق مداعبِ[3]

وفى هذا البيت من الكذِب ما لا يخفَى على لبيب ، فإن أحداً من الطوائف لم ينكِر علمَ الأشْعَرِيّ ، بل اتفقوا على أنه كان أوحدَ عصره ، لا يختلف فى ذلك لا مَن ينسُبه إلى السنة ، ولا من ينسُبه إلى البِدعة . .

وأما دينه فاتفقوا على زهدِه وورعه .

ثم قال :

وكان كلامِيًا بالَاحْساء موتُه ... بَأسوأ مَوْتٍ ماته ذو السوائبِ[4]

وهذا أيضا كذِب ، لم[5] يبلغنا أنه[6] مات إلا كما مات غيرُه من الصالحين ، ولم يمت بالأحساء .

ثم قال :

كذا كلُّ رأسٍ للضلالةِ قد مضى ... بقتلٍ وصَلبٍ باللّحى والشوارِبِ[7]

كجَعْدٍ وجَهْمٍ والمَرِيسِيّ بعده ... ودا الأشْعَرِيّ المبتلَى شرُّ دائبِ

---

(١) فى المطبوعة ، ز : «والمسلمين» ، والمثبت فى س ، ص . (٢) فى المطبوعة : « للأشعرى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص . (٣) فى ز ، س : « مخوف مداعب » ، والمثبت فى المطبوعة وفعل مخوف مفعول من المخوق ، وهو حلقة فى الأذن . انظر اللسان (خ و ق) ١٠/٩٣ . وفى ص ورد : « مخاريق لاعب » . والمخراق : المنديل يلف ليضرب به ، يلعب به الصبيان .

(٤) فى المطبوعة ، ز : «بالاحشاء موته * تأسوا بموت ، » والمثبت فى : س ، ص ، وعلامة الإهمال تحت السين فى « بالأحساء » فيهما ، فى هذا الموضع وفيما يأتى . والأحساء : جمع حسى ، وهو الرمل المتراكم ، ولعله أراد المكان . انظر معجم البلدان ١/١٤٨ . (٥) فى المطبوعة ، س : « لما » ، والمثبت فى : ز ، ص .

(٦) فى المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : «ما» ، والمثبت فى : س ، ص . (٧) فى س : «وصلب لحى» ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص .

Marfat.com

فقبحه الله ، ما أجرأه على الله ، أى بَلِيَّةٍ ابتُلِىَ بها الأشْعَرِىّ ، وقد مات على فراشه حتف أنفه [illegible] يوم مات والمسلمون باكون ، وأهل السنّة ينوحون ، وأى [illegible] كان ، وكيف يجمع بينه وبين جَعْدٍ وجَهْمٍ والمَرِيسِىّ ، وهؤلاء ثلاثة لا يختلف فى بِدْعتهم ، [illegible] طريقتهم [illegible] هذا الشعر ، وأسمجه !

ثم قال (١ هذا البيت ١)

[illegible] وفى على مَدْحِ غيرهمْ وذا المُبْتَلَى المفتونُ عبثُ المعايبِ

[illegible] الله [illegible] شيخ السنة شرًّا من هؤلاء المبتدعين .

[illegible] أردت حكايته منها ، ولو أمكن إعدامُها من الوجود كان أولى ، والأغلب [illegible] موضوعة ، وضع ما فيها من الخرافات من لا يستحيى .

ثم أقول : قبح الله قائلها [كائنا] (٢) ، من كان ، وإن يكن (٣) هو هذا الكَرَجى ، [illegible] (٤) إلى الله منه ، إلا أنى على قَطْعٍ بأن ابن السَّمْعانِىّ لا يقرأ هذه الأبيات ، [illegible] روايتها ، وقد بيَّنْت لك من القرائن الدَّالَّة على أنها موضوعة ما فيه كفاية .

[illegible] الكَرَجىّ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

[illegible] ابن السَّمْعانِىّ كثيرا من شعره ، وكله لا بأس به ، وليس فيه إلا ما إذ وقف [illegible] أديب ، وعلى الأبيات القبيحة التى اشتملت عليها هذه القصيدة ، قضى بأن قائل هذا غير قائل ذاك .

● قال أبو الحسن الكَرَجىّ ، فى كتابه « الذرائع » : إن خِلافَ المُعاطاة فى البيع جارٍ فى الإجارة .

(٥ وهذا عزاه النَّوَوِى فى شرح « المهذب » (٦) إلى المُتَوَلِّى ، وآخرين ، وأنهم قالوا خلافُ المُعاطاة يجرى فى الاجارة ٥) ، والرَّهن ، والهبة .

---

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : ز ، س ، ص . (٢) ساقط من : المطبوعة ، ر ، وهو فى : س ، ص . (٣) فى المطبوعة ، ر : « كان » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) فى المطبوعة ، ر : « برءاء » ، والمثبت فى : س ، ص . (٥) ساقط من : ز ، وهو فى : المطبوعة ، س ، ص . (٦) المجموع شرح المهذب ٩/١٦٥ .

Marfat.com

قلت : وينبغى أن يكون الأصح فى الإجارة، والرهن ، والمختار والراجح عدمُ الاكتفاء ، إذ لا عُرْفَ فيهما[١] ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

● وذكر فى كتاب « الذرائع » أنه يحرُم أكل الشواء الذى يُغطَّى حارا فيه بخارُه فيه ؛ لأنه سَمٌّ قاتل ، وكل ما يستقذَر فى الغالب إلا الماء الآجن ، واللحمَ المُنتن انتهى .

● وقد حكى فى « الروضة » وجها أيضا ، أنه يحرُم أكل اللحم المُنتِن [أيضا][٢] ، وأن العِمْرانِىّ ، قال : إنه نجِس ، على هذا الوجه .

ولم أرَ هذه الزيادةَ فى كلام العِمْرانىّ ، وما ذكره الكَرَجِىّ فى الشّواء، إن صحَّ أنه قاتل فظاهرٌ لا شكَّ فيه .

٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجَوْسَقَانِىّ ، أبو حامد الإسْفَرَايِنِىّ*

[٣]وجَوْسَقان: مَحِلّة منها[٣] .

قال ابن السَّمْعانِىّ : إمام ، فاضل ، متديِّن ، حسن السيرة ، [٤]قليل الاخْتلاط بالناس[٤] .

تفقَّه على الغَزَّالِىّ ، ببغداد .

وسمع من أبى عبد الله الحُمَيْدِىّ الحافظ .

---

(١) فى المطبوعة : « فيها » ، والمثبت فى : ر ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، ص .

* له ترجمة فى : الأنساب ٣/٤١٠ .

والجوسقانى ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفى آخرها النون ، هذه النسبة إلى جوسقان ، وهى قرية تشبه محلة متصلة بأسفراين . الأنساب ٣/٤٠٩ .

وفى ز « الجوزقانى » ، وفى الموضع الآتى « جو قان » ، والمثبت فى سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) فى س : « من محالها » ، والمثبت فى المطبوعة ، ر ، ص .

(٤) مكان هذا فى الأنساب : « لازم منزله ، مشتغل بالعبادة وما يعنيه » .

Marfat.com

قال[١] : ولقيته بأسفرايين ، ودخلت عليه متبركا به ، مغتنما دعاه، فكتبت عنه بيتين لا غير ، أنشدنيهما .

قال : أنشدني أبو نصر عبد الرحيم القشيري ، لنفسه :

رُبَّ أخٍ سِمْتُه فِراقِي وكنتُ من قبلُ أصْطفِيهِ
ذاك لأنّي ارْتجيتُ رُشْداً فلاحَ أن لا فلاحَ فِيهِ[٢]

٦٦١

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد [بن محمد][٣]
ابن جعفر بن أحمد بن الصبّاغ ، أبو جعفر بن أبي المظفر بن أبي غالب

من بيت الفقه ، والرواية والقضاء .

ولد يوم السبت ، ثاني عشر ذي القعدة ، سنة ثمان وخمسمائة .

وتفقه على أسعد الميهني ، وأبي منصور بن الرزاز .

وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبي السعادات بن المتوكل على الله ، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور [محمد][٤] بن عبد الملك[٥] ابن خيرون . وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .

سمع منه عمر بن علي القرشي ، وسعيد بن هبة الله ، ومحمد بن النفيس الأزجي ، وغيرهم.

وكانت له إجازة من ابن بيان الرزاز .

وولي القضاء بحريم دار الخلافة، ثم عزل ؛ لأن سيرته على ما ذكر ابن النجار لم تحمد .

---

(١) تصرف المصنف في عبارة ابن السمعاني ، ورواها بمعناها . (٢) في س ، والطبقات الوسطى « ارتجيت رشده » ، والمثبت في : المطبوعة : ز ، ص ، والأنساب .

وذكر ابن السمعاني بعد هذا وفاة المترجم ، وقال : « توفي أبو حامد بعد سنة أربعين وخمسمائة » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « عبد الكريم » ، والتصويب من : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٤/١٠٩ .

Marfat.com

ودرَّس بالنّظاميّة نِيابةً ، عند موت يوسف الدِّمَشْقِىّ .

مات فى الثانى عشر من ذى الحجة ، سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

٦٦٢

محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر الشَّرْوانِىّ*

نزيل بغداد .

تفقَّه على إلْكيا .

وسمع من هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِىّ ، وغيرِه .

روَى عنه ابن السَّمْعانِىّ ، وغيرُه .

وشَرْوان ، بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفى آخرها النون ، من نواحى دَرْبَنْد (١) .

وعَشِير بفتح العين المهملة بعدها شين معجمة ، ثم ياء آخر الحروف ساكنة ، ثم راء .

تُوُفِّىَ فى شوال ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٦٣

محمد بن على بن أحمد بن نِظام الملك الحسن بن على بن إسحاق الطُّوسِىّ ، أبو نصر ابن أبى الحسن [بن] (٢) الوزير نظام الملك أبى على

تفقَّه على أسعد المِيهَنِىّ ، وعلى غيرِه .

وبرَع فى الفقه ، وتولّى التدريس بمدرسة جَدِّ والده ، ثم عُزِل منها ، ثم أُعيد إليه النَّظَر فى (٣) أوقافها .

---

* له ترجمة فى الأنساب ، لوحة ٣٣٣ ا ، وترجمته هناك أكثر فائدة وأبين فائدة مما فى الطبقات وفى الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) فى المطبوعة : « درنيد » . والمثبت فى : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، وفيه : « دربند حرزان » . (٢) ساقط من المطبوعة ، س ، ص . وهو من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى س : « ثم » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

وكان له جاهٌ عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها ثانيا ، واعتقل مُدَيدة[1] ، ثم أُفرِج عنه فحجّ ، وعاد إلى بغداد

ثم قدِم دمشق ، ودرّس بالعزّاليّة ، وأقام[2] بها إلى حين وفاته .

سمع الحديثَ من أبي منصور بن خَيْرون ، وأبي الوقْت السِّجْزِيّ ، وأبي زُرْعة طاهر ابن محمد المقدسيّ .

قال ابن النجّار : وما أظنّه روى شيئا ؛ لأنه مات شابّا .

مات سنة إحدى وستين وخمسمائة[3] .

٦٦٤

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشَّهْرَزوريّ ، أبو المُظفَّر الفَرَضيّ*

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطّاب بن البَطر ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل ابن خَيْرون وغيرَهم .

روى عنه الحافظ أبو سعد بن السَّمْعانيّ .

وقال : شيخ ، فاضل ، (ثقة ، دَيِّن[4]) ، خيِّر ، له معرفة تامّة بالفرائض ، والحساب .

وكان له دُكّان في سوق الرَّيْحانيّ ، يبيع فيه العِطْر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكّانه

قال : وكانت ولادته في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : نحطه تحرر وفاته » .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٣٤١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقة » .

Marfat.com

هذا كلام ابن السَّمْعانِيّ فى « الأنساب » .

وزاد فى « الذيل » : أنه ركبه دينٌ فخرج إلى بلاد الموصل ، ثم خرج منها إلى بعض ثُغور أذْرَبِيجَان ، ومات بها .

قال ابنُ النجَّار : قرأتُ بخط أبى الفضل أحمد بن صالح بن شافع الشَّاهد : اتَّصَل بنا الخبرُ بوفاة هذا الرجل بخِلاط[1] ، فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

قيل : فى رجب .

٦٦٥

محمد بن على بن الحسن ، القاضى ، أبو بكر المِيَانَجِىّ الهَمَذَانِىّ *

قال ابن الصَّلاح : فاضل ، وابنُ فاضل ، وأبو فاضل ، فهو ابن القاضى علىّ الميانجىّ ، وأبو عَيْن القضاة عبد الله .

صحب الشيخَ أبا إسحاق الشِّيرَازِىّ .

وقال ابن السَّمعانِىّ ، فى « الأنساب » : إنه وَلِىَ القضاءَ بهَمَذان .

قال : وكان فاضلا ، ذكيا ، حسن الظاهر .

روَى لنا عنه أبو الفتوح[2] محمد بن أبى جعفر الطَّائِىّ ، بهَمَذان .

قال الحافظ محمد بن طاهر المَقْدِسِىّ ، فى « المنْثُورات » : سمعتُ القاضى محمد بن على الميانَجِىّ ، بهَمَذان ، يقول : كنت مع أبى إسحاق الفِيرُوزَابَاذِىّ ، بنَيْسابُور ، فلما كان يومُ النَّظر[3] سأله بعض المتفقِّهة عن مسألةٍ[4] ، فأجاب ، فطالبه بالدليل ، وكان ابن الجُوَيْنِىّ حاضرا ، فقال : قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا

---

(١) خلاط : قصبة أرمينية الوسطى . معجم البلدان ٢ / ٤٥٧ ، ٤٥٨ .

* له ترجمة فى الأنساب ، لوحة ٥٤٧ ا ، ب .

(٢) فى الأنساب : « أبو الفتح » . (٣) فى المطبوعة : « الفطر » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص والطبقات الوسطى . (٤) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ص .

Marfat.com

فقال أبو المعالى : لم أستدِلَّ قطُّ بهذا الحديث ، فى هذه المسألة : لأنى لم أعرفْ صحتَه . فالآن أستدلُّ به فيما بعد ؛ لاسْتدِلال الشيخ به .

قال ابن الصَّلاح : لعله عنى صحةَ الاسْتدلال ، لا صحةَ الحديث فى نفسِه ، فإنه لا يحسُن فيه مثل هذا منه .

قلتُ : والدليل على أنه لم يَعْنِ غيرَ ذلك ، قولُه : « لم أستدل به قطُّ فى هذه المسألة » ، [illegible] أنه يستدلُّ به فى غيرها ، ولو كان عدمُ اسْتدلاله به لضَعْفِه ، لم يستدلَّ [illegible] ولا فى غيرها .

[illegible] الشيخ أبى إسحاق ، عن بعضِهم أنّ الشيخ حين خرج إلى خُراسان ، [illegible] من أصحابه الفضلاء ، منهم علىّ المَيَانَجىّ[1] ، وإنما أراد ابن على [illegible] فى اسمه ، فإن أباه عليَّ المَيَانَجىّ مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين .

٦٦٦

[illegible] عبد الله بن أحمد بن حَمْدان ، أبو سعيد ، الجَاوانِىّ ، الحلْوِىّ ، العراقىّ

[illegible] : [illegible] من الأكراد ، سكنوا الحلّة .

وقد [illegible] بأبى عبد الله أيضا .

[illegible] على الغزّالىّ ، والشّاشىّ ، والكيا .

[illegible]

وسمع من أبى عبد الله الحُمَيْدىّ ؛ وأبى سعيد عبد الواحد ابن الأستاذ أبى القاسم القُشَيْرىّ ، وأبى بكر الشّامىّ القاضى .

وقرأ « المقامات » على مؤلفها [القاسم][2] الحريرىّ .

---

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس صفحة ٢٥٠ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « شرح المقامات » و « عيوب[1] الشعر » ، و « الفرق بين الراء والعين » .

وحدَّث بكتاب « إلْجام العوامّ » للغَزَّالِيّ ، عنه .

ومن شعره :

سلامٌ على عهْدِ الهــوى المتقادِمِ ... وأيامِنا الَّــلاتى بجَرْعاء جاسِمِ

ودارٍ ألِفْنا الوجدَ فيها ومَسكنٍ ... نعمْنا به مع كلِّ حَوْراء ناعمِ[2]

مرابعُ أُنْسِى فى الهــوى ومنازلٌ ... لِلَهْوِ الصِّبا والوصلُ رَاسِى الدعائمِ

قال ابن النجَّار : بلغنى أن مولدَه فى سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يؤرِّخ وفاتَه .

* * *

ولهم محمد بن على بن عبد الله ، أبو عبد الله ، العِرَاقِىّ البَغْدَادِىّ[3] .

من تلامذة الغَزَّالِىّ ، والشَّاشِىّ وإلْكِيَا ، وأبى بكر الشَّامِىّ[4] .

لَقِيه المحدِّث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدِّمَشْقِىّ ، بإرْبِل ، وسمع منه .

ذكر[5] شيخُنا الذهبىّ أنه (لَقِىَ إلى[6]) بعد الأربعين وخمسمائة .

فلا[7] أدْرِى ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنْصارِىّ ، أبو بكر*

من أهل جَيَّان : إحدى بلاد الأندلس .

دخل ديارَ مصر ، والشام ، والعراق ، وخُراسان ، وما وراء النهر .

---

(١) فى المطبوعة ، ز ، س : « عيون » ، والمثبت فى : ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى س : « نعمنا بها » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) انظر بغية الوعاة ١/١٨٢ ، والوافى بالوفيات ٤/١٥٥ .

(٤) فى المطبوعة : « الشاشى » ، والتصويب من : ز ، س ، ص . (٥) فى س : « وذكر » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص . (٦) فى المطبوعة : « توفى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص .

(٧) فى المطبوعة ، ز : « ولا » ، والمثبت فى : س ، ص .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٤/٢١٠ ، العبر ٤/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ .

Marfat.com

ولَقِيَ الأئمة .

وتفقَّه بسِنْجار[1] حتى مهَر فى المذهب ، والخلاف ، والجدل .

ثم اشتغل بالحديث .

وسكن بَلْخ مدة ، ثم عاد إلى بغداد بعد فتنة الغُزّ .

وتوجَّه إلى مكة ، وحج ، وانصرف إلى الشام ، واستوطن مدينة حلَب ، إلى أن توفِّى بها .

سمع بدمشق ، أبا الحسن على بن المسلم السُّلَمِىّ .

وببغداد ، أبا القاسم[2] بن الحُصَين .

وبنَيْسابور أبا القاسم سهل بن إبراهيم المَسْجِدى[3] .

وهَرْو ، أبا[2] منصور محمد بن على الكُرَاعى[4] .

روى عنه أبو المظفَّر عبد الرحيم بن السَّمْعانِىّ ، وغيرُه .

تُوفِّىَ بحلَب ، فى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٦٦٨

محمد بن على بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد*

من آمُل[5] طَبَرِسْتان .

كان زاهدا ، منقطعا[6] ، فى بعض الجزائر[7] وحده سنين عديدة ، ثم رجع إلى مل

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « سنجارا »

وسنجار : مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. معجم البلدان ٣/١٥٨

(٢) سقط من : ز ، وهو فى : المطبوعة ، س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « المسجون » ، والمثبت فى : س : ص ، والطبقات الوسطى . (٤) بضم أوله وفتح الراء وفى آخرها عين مهملة ، هذه النسبة إلى بيع الكارع والرءوس . اللباب ٣ : ٣٢ .

* له ترجمة فى : الكامل لابن الأثير ١١/٧ ، وهو فيه « محمد بن على بن عبد الوهاب » مرآة الزمان ٨/١٥١ ، ١٥٢ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، ترجمة وافية .

(٥) فى الأصول : « أهل » وهو خطأ ، نبهنا عليه كثيرا فى الأجزاء السابقة . وانظر بقية الترجمة .

(٦) فى المطبوعة ، ز : « أقام » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٧) بعد هذا فى المطبوعة ، ز ، زيادة : « منقطعا » ، والمثبت فى : س ، ص ، الطبقات الوسطى

وتُوُفِّى بها ، ليلة الأحد، لثلاث بَقِين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وقبره معروف هناك يُزار ، ويُتبرَّك به .

وقد [1]ولد سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة[1] .

ترجمه ابن باطِيش .

٦٦٩

محمد بن على بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر

من أهل بَرُوجِرْد.

قدم بغداد ، وتفقَّه على أسعد المِيهَنِىّ .

ثم سافر إلى خُراسان ، وأقام بمَرْو مدة يتفقَّه ، حتى برَع .

وسمع الحديثَ هناك من جماعة

ثم صحب الشيخَ يوسف بن أيوب الزاهد ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ، والانقطاع إلى الله تعالى ، وحجَّ .

مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٧٠

محمد بن على بن أبى [على][2] القَلَعِىّ[3]

صاحب كتاب « احترازات المهذب »[4] .

وله « كتاب » آخر فى « مستغرب ألفاظه وفى أسماء رجاله » .

---

(١) فى المطبوعة ، ز : « ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة فى سابع عشر جمادى الآخرة » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٣) بفتح القاف واللام وفى آخرها عين مهملة ، نسبة إلى بلدة يقال لها القلعة . اللباب ٢/٢٧٦ .

(٤) فى المطبوعة ، ز : « المذهب » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

وله « مصنف حافل فى الفرائض » .

كان من أهل اليمن(٦) .

٦٧١

محمد بن على بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرَّحَّبى *

المعروف بابن المُتَقَنَّة(٢)

[illegible] الفضل .

[illegible] كتب .

[illegible] ، أبكرة الثلاثاء ، تاسع ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،

[illegible]

[illegible] أهل هذه الطبقة ، فقد ذكره الجندى فى تاريخ اليمن ، فقال : [illegible] كان فقيها كثير التصانيف ، منها : قواعد المهذب ، [illegible] جمع فيه من المذهب ، وذكر فيه ... [illegible] السياسة ، ومصنفاته توجد بظفار وحضرموت [illegible] بظفار ، أنه قدم تاجرا ، فأرسى على الساحل [illegible] وسألوه أن يسكن عندهم ، بشرط ألا يتركوه [illegible] أقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت [illegible] طويلا إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستمائة » .

[illegible] خريدة القصر ، قسم الشام ١/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/٧٦٦ .

(٢) فى : [illegible] ، والكلمة فى [illegible] فقط ، وفى معجم البلدان : « المتقنة » ، والمثبت فى : [illegible] والطبقات الوسطى ، والخريدة ، والضبط من نسخ الخريدة .

Marfat.com

٦٧٢

محمد بن على بن محمد بن شَهفِيرُوز اللَّارِزِىّ*

بتشديد اللام وكسر الراء والزاى ، نسبةً إلى لارِز : قرية من طَبَرِسْتان .

أبو جعفر .

قال ابن السَّمْعانِىّ : شاب صالح ، دَيِّن ، حريص على طلب الحديث .

قال : وسمع بنَيْسابور أبا سعد الجيرِىّ[1] ، وعبد الغفار الشِّيرَوِىّ .

وببغداد آمُل ، أبا المحاسن الرُّوياني ، وغيرَهم .

روى عنه [2]ابنُ كامل المبارك[2] الخفَّاف .

وكانت وفاته ببغداد ، فى تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمارستان العَضُدِىّ .

٦٧٣

محمد بن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على**

قاضى قضاة الشام .

محيى الدين أبو المعالى ، ابن قاضى القضاة زكى الدين ، بن قاضى القضاة المنتجَب ، ابن قاضى القضاة أبى المفضّل القُرَشِىّ ، العُثْمانِىّ ، على ما يذكرون ، ابن الزَّكِىّ .

ولد سنة خمسين وخمسمائة .

وقرأ المذهب على جماعة .

---

* له ترجمة فى الأنساب ، لوحة ٥٩٤ ب .

وفى س : « محمد بن على بن شهفيروز اللارزى » ، وفى الطبقات الوسطى بعد « شهفيروز » زيادة : « بن ماهيار » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص .

(١) فى الأنساب : « أبا سعد على بن عبد الله بن أبى صادف الجيرى » . (٢) فى المطبوعة ، ز : « المبارك بن كامل المبارك » ، وفى الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والمثبت فى : س ، ص .

** له ترجمة فى البداية والنهاية ١٣/٣٢ ، ٣٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، العبر ٤/٣٠٥ ، النجوم الزاهرة ٦/١٨١ .

سمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبى الحسن الدَّارَانِىّ[١] ، والضِّيـاء بن عمة الله ابن عساكر ، وجماعه[٢] .

روى عنه الشهاب القُوصِىّ[٣] ، والمجْد ابنُ عساكر ، وجماعة .

وحدث عنه بالإجازة أحمد بن أبى الخيْر .

وكان فقيها ، أديبا ، منشئا ، بليغا ، فصيحا .

قال أبو شامة[٤] : كان عالما ، صارما ، حسن الخطّ ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المَقْدِس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير من الشعراء لها ، فلم يتقدّم عليه غيرُه وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المُفتتحة بتحميدات الكتاب العزيز

من قوله : الحمد لله مُعز الإسلام بنصره ، ومُذِل الشرك بقهْره ، الى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتولى نظر الجامع الأموِىّ بنفسه .

واسمه إلى ( ) الآن موجود على عين[٦] قُبّة النّسْر بخطّ كوفى ، بفصّ[٧] أبيض ، وهو ظاهر فى[٨] الجهه الشرقيّة فيه أن لك فُصّص[٩] فى مباشرته .

وكان قوىّ النفس ، ثبت فى أول أمرِه فى الحكم عن ابن أبى عَصْرون ، ثم تظاهر بتَرْك النيابة ، فأرسل السلطانُ صلاح الدين إلى ابن أبى عَصْرون ، وأمرَه أن يضرب على علامتِه فى مجلس حُكْمِه ، ففعَل به ذلك ، فلزم بيتَه حياء .

---

(١) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفى آخرها نون ، نسبة إلى داريا ، وهى قرية من غوطة دمشق . اللباب ١ ٤٠٣ . (٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى معجمه » .

(٤) ينظر الروضتين ٢ ١٠٩ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

(٦) فى س : « تعمير » ، وكذلك فى المطبوعة . ص . (٧) فى المطبوعة : « بنقش » ، والمثبت فى س ، ص . (٨) فى المطبوعة : « من » والمثبت فى : س ، ص . (٩) فى المطبوعة : « قصص » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

وطلب ابن أبى عَصْرون من ينُوب عنه، فأُشِير عليه[١] بالخطيب ضِياء الدين الدَّوْلَعِى[٢]، فأرسل إليه خِلْعة النِّيابة . فلم يقبَل .

فأرسلها[٣] إلى جمال الدين [بن][٤] الحَرَسْتانِىّ[٥] ، فقبل ، وناب عنه .

واستمر ابن الزَّكِىّ ملازما لبيْته إلى أن تُوُفِّىَ ابن أبى عَصْرون ، فولاه السلطان القضاء ، وعظمت رُتبته عنده .

ثم اضطرب حاله فى آخر عمره ، وجرت له قضيَّة مع الإسماعيليّة ، بسبَب قتْل شخص منهم ؛ فلذلك فتح بابا سِرِّيًّا[٦] إلى الجامع من داره[٧] ، [٨]التى بباب[٩] البَريد ، لأجل صلاة الجمعة .

تُوُفِّىَ سابع شعبان سنة ثمان و سبعين وخمسمائة ، وله ثمان وأربعون سنة.

٦٧٤

محمد بن على بن مِهران الحولى ، أبو عبد الله*

الفقيه ، الزاهد ، الجَزَرِىّ .

تفقَّه على إلْكِيا أبى الحسن الهَرَّاسِىّ ، ببغداد .

وعاد إلى بلده الجزيرة العُمَرِيَّة[٩]، واستقرَّ بزاويةٍ له معروفة به فى الجزيرة .

---

(١) فى س : « إليه » ، والمثبت فى المطبوعة ، ص . (٢) فى المطبوعة : « الدولتى » ، والتصويب من : س ، ص ، والعبر ٤/٣٠٣ ، وهو عبد الملك بن زيد .

(٣) فى المطبوعة : « وأرسلها » ، والمثبت فى : س ، ص . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٥) فى المطبوعة ، س : « الحرستانى » ، والكلمة فى س غير منقوطة والحرستانى ، بفتح الحاء والراء وسكون السين المهملة بعدها تاء مثناة من فوقها وفى آخره نون هذه النسبة إلى حرستا ، وهى قرية على باب دمشق . اللباب ١/٢٩١ .

(٦) فى الطبقات الوسطى : « سرا » ، والكلمة بهذا الضبط المثبت فى : س

(٧) فى الطبقات الوسطى : « دارهم » . (٨) فى المطبوعة : إلى باب » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى الكامل لابن الأثير ١١/٥٧

وجاء فى س : « الحلوى » ، والكلمة فى ص بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة ، والكامل .

(٩) لعله يقصد : « جزيرة ابن عمر » وهى بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان ٢/٧٩ .

Marfat.com

قال ابن باطيش : وظهرت له آثار جميلة ، وكرامات كثيرة .

قال : وله أصحاب فيهم كثرة .

قال : وتوفي (١) في ديار بكر (١) ، في سنة نيف وأربعين وخمسمائة (٢) .

٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ

أبو موسى ، ابن المديني الأصبهاني *

[illegible]

[illegible] سنة إحدى وخمسمائة .

وسمع [illegible] في سنة ثلاث باعتناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرز .

ومات المطرز تلك (٣) السنة (٤) .

وسمع أيضا من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي ، وغانم البرجي (٥) ، وأبي علي الحداد ، وأبي الفضل محمد بن طاهر (٦) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ ، وبه تخرج ، وهبة الله بن الحصين ، وفاطمة الجوزدانية ، وأبي العز ابن كادش ، وخلق كثير ببلده ، وبغداد ، وهمدان .

---

(١) في س ، ص : « بدار بكر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه توفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣١٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٤ — ١٣٣٦ ، الروضتين ٢/٦٨ ، شذرات الذهب ٤/٢٧٣ ، طبقات القراء ٢/٢١٥ ، ٢١٦ ، العبر ٤/٢٤٦ ، المختصر ، لأبي الفدا ٣/١٤ ، مرآة الجنان ٣/٤٢٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ٦/١٠١ ، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٦ ، ٢٤٧ ، وفيات الأعيان ٣/٤١٤ .

(٣) في المطبوعة : « تلك » ، والمثبت في : س ، ص . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في المطبوعة : « الرحبي » ، وفي س : « البرحي » ، والتصويب من : ص ، والتذكرة ، والعبر ٤/٢٤ ، ٢٤٦ . والبرجي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفي آخرها جيم ، نسبة إلى برج ، وهي من قرى أصبهان . اللباب ١/١٠٨ .

(٦) في س : « طاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ، وهو المقدسي ، كما جاء فيها .

Marfat.com

روَى عنه[١] الحافظ أبو بكر[٢] محمد بن موسى الحازِمىّ[٣] ، والحافظ عبد الغنى[٤] ، والحافظ عبد القادر الرُّهاوِىّ ، والحافظ محمد بن مَكِّىّ ، والحسن بن أبى مَعْشَر الأسْعَانى ، والنَّاصِح[٥] بن الحَنْبَلِىّ ، وخلقٌ كثير[٦] .

ومن مصنفاته : « الكتاب المشهور فى تتمة معرفة الصحابة » الذى ذَيّل به على أبى نُعَيم .

وكتاب « الأخبار الطوالات »[٧] مجلد .

وكتاب « تتمَّة الغريبَيْن » .

وكتاب « اللطائف فى المعارف » .

وكتاب « الوظائف » .

وكتاب « عوالى التابعين » . وغير ذلك .

وعرَض من حفظه كتاب « علوم الحديث » . للحاكم ، على إسماعيل الحافظ .

قال ابن الدُّبَيْثِىّ[٨] : عاش حتى صار أوحدَ وقته ، وشيخَ زمانه ، إسنادا ، وحفظا ، واجتمع له مالم يجتمع لغيره ، من الحفظ ، والعلم ، والثقة ، والإتقان ، والدِّين ، والنَّصيحة ، وسَدِيد الطريقة ، وصِحَّة الضَّبْط ، والنقل ، وحسن التصانيف .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « روى عنه المبارك بن كامل الخفاف ، وغيره » .

(٢) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، والصواب فى : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ : ١٣٣٥ .

(٣) فى المطبوعة : « الخازمى » ، والصواب فى : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ .

(٤) أى « بن عبد الواحد » كما جاء فى التذكرة : ١٣٣٥ . (٥) أى « بن عبد الله » كما جاء فى التذكرة . (٦) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى بعض هؤلاء فى ترجمة [illegible] ثم قال : « وطبق من أصحاب أبى نعيم ، وأبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى ، وأبى بكر الطريثى » .

(٧) فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الطوال » ، والمثبت فى : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ : ١٣٣٥ . (٨) فى المطبوعة : « المدينى » ، وفى س : « الدبيثى » ، والمثبت فى : ص ، وتذكرة الحفاظ ، والنقل فيه . (٩) زيادة من المطبوعة على ما فى : س ، ص .

قال : وتفقَّه على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتُمِيّ .

قال : ومهَرَ في النحو ، واللغة .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن خمارتاش[١] ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه[٢] يقول : أبو موسى كنزٌ مخْفِيّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوِيّ : حصَّل من المسْموعات ، بأصْبهان خاصّة ، ما لم يتحصّل لأحدٍ في زمانه ، وانْضَمَّ إلى كثرةِ مسْموعاته الحفظُ والإتقان .

قال : وتعفُّفه الذي لم نَرَه لأحدٍ من حفّاظ الحديث في زماننا ، له شيءٌ يسير يتربَّح به ، وينفق منه ، ولا يقبل من أحدٍ شيئًا قطُّ .

وقال الحسين[٣] بن [٤]بَوْحن بن[٤] النعمان البَاوَرِيّ : كنت في مدينة الْخان[٥] ، فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم تُوُفِّيَ .

فقلتُ : هذه رؤيا[٦] الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظيرَ له في زمانه . فإنّ هذا المنام رُؤِيَ حالةَ وفاةِ الشافعيّ ، والثَّوْرِيّ ، وأحمد بن حنبل .

قال : فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد الْخُجَنْدِيّ : لما دُفِن[٧] أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء مطرٌ عظيم في الحرّ الشديد ، وكان الماء قليلًا بأصْبهان .

---

(١) في المطبوعة : « حماد باش » ، وفي س : « حمز تاش » ، والمثبت في : ص .

(٢) في المطبوعة : « كوباه » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ، والمعروف بهذا اللقب أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٤

(٣) في س : « الحسن » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ص ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦ « بن بوحز » ، وفي معجم البلدان ١/٤٨٥ « بن بوحن بن أبوية بن النعمان » ، بضم الياء في : « بوحن » .

(٥) في المطبوعة : « الخار » ، وفي س ، ص : « الخان » ، والمثبت في تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦ .

وخان الجبل : مدينة حسنة بأصبهان . معجم البلدان ٢/٣٩٤ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦ وفيه : « مات » .

Marfat.com

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر فى آخِر إمـلاء أملاه ، أنه متى مات فى كلّ أمَّةٍ مَن له منزلةٌ عند الله رفيعة ، بعث الله سحاباً يوم موته ، علامةً للمغفرة له ، ولمن صلّى عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدَّث فى حياتِه .

تُوُفِّىَ رحمه الله بأصْبَهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، تاسع جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

ودفن بالمصلَّى ، خلْفَ محراب الجامع .

قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدينى[١] : وصنَّفَ الأئمة فى مناقبِه تصانيفَ كثيرة .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابنُ الأثير[٢] : أن أبا موسى الحافظ رحمـه الله حدَّث ، عن مَكّىّ بن أحمد البَرْدَعِىّ ، عن إسحاق بن إبراهيم الطُّوسِىّ ، أنه قال : رأيتُ سِرْباتَك ملكَ الهند ، بمدينة قَنَّوج[٣] ، فقال لى : أتتْ علىّ تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة[٤] ، وزعم أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أرسل إليه كتاباً[٥] مع عشرة من أصحابه ، فيهم[٦] أسامة ، وحُذَيفة وسَفِينة ، وصُهَيْب ، وعمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشْعَرِىّ ، وأنه قبـل كتابَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم [وأسلم][٧] .

قلتُ : سِرْباتَك بكسر السين المهملة ثم راء ساكنة ثم [باء][٨] موحدة وبعدها ألف ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة .

وقد أنـكر ابنُ الأثير على أبى موسى ذكرَه لهذا فى الصحابة ، وهو موضع الإنكار على مثْلِ أبى موسى .

---

(١) كذا فى المطبوعة ، والـكلمة بلا نقط فى : س ، ص . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) فى المطبوعة : « تنوخ » ، والتصحيح عن : س ، ص ، وأسد الغابة .
وقنوج : موضع فى بلاد الهند . معجم البلدان ٤/١٩٣ .

(٤) فى أسد الغابة زيادة : « وهو مسلم » . (٥) ليس فى أسد الغابة أنه أنفذ إليه كتابا ، وإنما فيه أنه أنفذ إليه عشرة من أصحابه . (٦) فى أسد الغابة : « فنهم » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، وأسد الغابة . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

Marfat.com

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرْغِيانِيّ ،

أبو شجاع ، الرَّاوَنِيرِيّ*

ابن أخي الإمام أبي نصر الأرْغِيانِيّ[١] .

ولد بقرية راونير ، من ناحية أرْغِيان ، سنة تسعين وأربعمائة[٢] .

ذكره ابن السمعاني في « التحبير » ، ولم يؤرّخ وفاته .

وقال : فقيه ، فاضل ، عارف بالمذهب ، حافظ له ، مناظِر[٣] ، حسن السيرة ، [illegible] .

تفقه على الإمامين : عمر[٤] بن محمد السَّرْخَسِيّ ، وإبراهيم المَرْوَرُّودِيّ .

وأقام بمرو مدّة ، ثم انتقل إلى نَيْسابور .

وولّي[٥] إمامةَ مسجد عَقِيل بعد عمّه ، وبَقِيَ يعِظ الناس .

سمع أبا بكر الشِّيرَوِيّ ، وغيره .

قال : سمعتُ منه أحاديثَ يسيرة بنَيْسابُور .

---

* له ترجمة في : الأنساب ٦/٥٣ .

والراونيري ، بفتح الراء والنون المكسورة بعد الواو والألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها [illegible] الأخرى ، هذه النسبة إلى راونير وهي إحدى قرى أرغيان . الأنساب ٦/٥٢ .

وفي المطبوعة : « الراوبيري » ، و« راوبير » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء ، برقم ٦٤٨ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ذكره ابن باطيش » . (٣) في المطبوعة ، « مناظرة » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « عمرو » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الجزء الخامس ، صفحة ٣٣٦ .

(٥) في المطبوعة : « وتولى » ، والمثبت في : س ، ص .

٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الشَّاشِيّ

من الفقهاء ، العباد .

تفقَّه بمَرْو على البَغَوِيّ .

وحدَّث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السَّمْعانِيّ .

تُوُفِّيَ في شعبان ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وله بِضْع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأَرْمَوِيّ ، القاضي ، أبو الفضل *

من أهل أُرْمِيَة[1] .

ولد في صفر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ببغداد .

وسمع صغيرا ، من أبي جعفر بن المُسْلِمة ، وأبي الحسين بن المُهْتَدِي بالله ، وعبد الصمد ابن المأمون .

وتفرَّد عنهم بالسماع .

وسمع أيضا من أبي الحسين بن النَّقُّور[2] . وأبي نصر[3] الزَّيْبَيّ ، وغيرهما[4] .

---

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، العبر ٤/١٢٧ ، الكامل لابن الأثير ١١/٦٦ ، المنتظم ١٠/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ .

والأرموي : بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى بلد أو قرية من بلاد أذربيجان . الأنساب ١/١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أرمية » ، والكلمة في س ، ص غير واضحة ، والمثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى » والتصويب عن : المطبوعة ، ص ، والعبر ٣/٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في المطبوعة : « وغيرهم » . والمثبت في : س ، ص .

Marfat.com

حدَّث عنه ابنُ عساكر ، والسِّلَفِيّ ، وابن السَّمْعانِيّ ، وعبد الخالق بن أسد ، وعمر ابن طَبَرْزَد ، وأسعد بن المُنَجَّا ، وخلائقُ ، آخرُهم الفتحُ بن عبد السلام .

وكان أسْنَدَ من بَقِيَ ببغداد ، فقيها ، فاضلا ، من تلامذة أبي إسحاق الشِّيرَازِيّ .

قال ابن السَّمْعانِيّ[1] : هو فقيه ، إمام ، متديِّن ، ثِقَة ، صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التِّلاوة للقرآن .

قلتُ : [2]وَوَلِيَ قضاء دَيْر العاقُول[2] مدَّة[3] .

ومات في رجب ، سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ، أبو عبد الله ، الفُرَاوِيّ ، ثم النَّيْسابُورِيّ*

الملقَّب بفقيه الحرم .

مولده تقديراً ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنَيْسابور .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارِسِيّ .

وسمع جزء [4]« ابن نُجَيْد » من[4] عمر بن مسرور[5] .

وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابُونِيّ ، أجاز له ، وسمع منه في هذه السنة التي قلنا إنه وُلِد تقديرا فيها .

---

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولي القضاء بدير العاقول » . ودير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا ، على شاطىء دجلة . معجم البلدان ٢/٦٧٦ .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهرا » .

* له ترجمة في : عيون كذب المفترى ٣٢٢ ، العبر ٤/٨٣ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨ ، مرآة الزمان ٨/١٦٠ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٣/٤١٨ ، ٤١٩ .

(٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) في الطبقات الوسطى أنه سمع أيضا من أبي سعد الشاب .

Marfat.com

وسمع أيضاً من أبى سعد الكَنْجَرُوذِىّ ، وأبى بكر البَيْهقىّ ، وسعيد العيَّار ، وأبى القاسم القُشَيْرِىّ ، وأبى سهل الحَفْصِىّ ، وأبى عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِىّ[١] ، وأبى يعلىٰ إسحاق ، أخى الصَّابُونِىّ ، والشيخ أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ ، لما قدِم إلى نَيْسَابُور رسولا ، وإمام الحرمين أبى المعالى الْجُوَيْنِىّ .

وببغداد ، من أبى نصر الزَّيْنَبِىّ ، وعاصم بن الحسن[٢] .

وقد أخَلَّ ابنُ النجَّار بذكْرِه فى « الذيل » مع ذكْر ابن السَّمْعانِىّ له .

وتفرَّد « بمسلم » « وبدلائل النبوَّة » للبَيْهَقِىّ ، « والأسماء والصفات » له ، و « الدعوات » [له][٣] ، و « البعث » له .

روى عنه أبو سعد بن السَّمْعانِىّ .

وقال : إمام ، مُفْتٍ[٤] مناظر ، واعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشرة ، كثير التبسُّم ، مُكْرِم للغرباء ، ما رأيت فى شيوخى مثلَه .

والحافظ أبو القاسم بن عَساكر ، وأبو العلاء الهَمَذَانِىّ ، وأبو الحسن المُرَادِىّ[٥] ، ومحمد بن على بن ياسر الجَيَّانِىّ[٦] ، ومحمد بن على بن صَدَقة الحَرَّانِىّ ، وأحمد بن إسماعيل القَزْوِينِىّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرِىّ ، ومنصور بن عبد المنعم الفُرَاوِىّ ، وخلقٌ ، آخرهم وفاةً المؤيَّدُ الطُّوسِىّ .

ذكره عبد الغافر فى « السياق » ، فقال فيه : فقيه الحرم ، البارع فى الفقه والأصول ، الحافظ للقواعد .

---

(١) فى المطبوعة : « الحيرى » ، وفى س : « النجيرى » ، والصواب فى : س ، ص ، وتحت الحاء فى س إهمال . (٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وحدَّث فروى الكثير من مسموعاته » . (٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٤) فى المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت فى : س ، ص . (٥) فى المطبوعة : « المراودى » ، والمثبت فى : س ، ص . وانظر العبر ٥/١٣ ولعله أبو الحسن المدارى محمد بن أحمد البغدادى ، وانظر المشتبه ٥٨١ .

(٦) فى المطبوعة : « الحيانى » ، والكلمة فى س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءتنا لها فى : ص ، والحيانى : نسبة إلى جيان ، من قرى الرى . وهى مدينة بالأندلس أيضا . انظر المشتبه ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيَّة ، ووصل إليه بركاتُ أنفاسهم .

درس على زين الإسلام القُشَيْرِيّ ، الأصولَ والتفسيرَ .

ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمَيْن ، ولازم درسَه ما عاش ، وتفقَّه عليه ، وعلَّق عنه الأصول ، وصار[1] من جملة المذكورين من أصحابه .

وحجّ ، وعقد مجلسَ ببغداد ، وسائر البلاد .

وأصبح علم بالحرمَيْن ، وكان منه بهما أثرٌ .

وذكّر ، ونشر العلم ، وعاد إلى نَيْسابور .

وما تعدّى قط حدّ العلماء ، ولا سيرةَ الصالحين ، من التواضُع ، والتبذّل في الملابس والمعاش ، وتستّر[2] بكتابة الشُّروط لاتّصالِه[3] بالزُّمْرة الشَّحَّاميَّة مصاهرة .

ودرس بالمدرسة الناصحيَّة .

وأمّ بمسجد المُطرِّز .

وعقد مجلسَ الإملاء يوم الأحد

وله مجالسُ الوعظ المشحونة بالفوائد ، والمبالغة في النُّصْح

وحدّث « بالصحيحين » ، و « غريب الخطابيّ » ، وغير ذلك .

وله بن مدّة ، ويفسح في مُهْلته ، إمتاعاً للمسلمين بفائدته .

وقال أبو سعد بن السَّمْعانيّ : سمعت عبد[4] الرشيد بن علي الطَّبَرِيّ[5] بمَرْو : يقول : الفُراوِيّ أنت راوي .

قال أبو سعد : وسمعت الفُراوِيّ ، يقول : كنا نسمع «مَسند أبي عَوانة» على أبي القاسم القُشَيْرِيّ ، وكان يحضر رجل من المحتشمين ، يجلس بجَنْب الشيخ ، وكان القارئ أبي ،

---

(١) في المطبوعة : «فصار» ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : «وستر» ، والمثبت في : س ، ص ، والتاء الأولى فيهما غير منقوطة . (٣) في المطبوعة : «له اتصال» ، والمثبت في : س ، ص .
(٤) في المطبوعة : «عبد المسترشد» ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٥) وكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : «بن إبراهيم» .

Marfat.com

فاتَّفق أنه بعد قراءة جملة[١] من الكتاب ، انقطع ذلك المجتمع يوما ، وخرج الشيخ على العادة ، وكان فى أكثر الأوقات يخرج ويقعد ، وعليه قميص أسود خشن ، وعمامة صغيرة ، وكنت أظنُّ أن والدى يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس، فشرع أبى فى القراءة ، فقلت : يا سيدى ، على من تَقْرأ ، والشيخ ما[٢] يحضر ؟

فقال : وكأنك تظنّ أن شيخَك ذلك الشخص !

قلت : نعم .

فضاق صدرُه ، واسترجَع ، وقال : يا بُنَىَّ ، شيخك هذا القاعد ، وعلّم ذلك المكان ، ثم أعاد لى من أوّل الكتاب إليه .

قال أبو سعد : سمعت عبد الرزّاق بن أبى نصر الطَّبَسِىّ ، يقول : قرأت « الصحيح مسلم » على الفُرَاوِىّ سبْعَ عشرة نَوْبَةً ، فى آخر الأيام قال لى : إذا أنا متُّ أوصيك أن تحضر غسلى ، وأن تُصَلّىَ أنت بمن فى الدار ، وأن تُدخِل لسانك فى فِىَّ، فإنك قرأت به كثيرا حديثَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

قلتُ: أملَى الفُراوِىّ أكثرَ من ألف مجلس، وانفرد بعلوّ الإسناد مع البصَر[٣] بالفقه والديانة المتينة

قال ابن السَّمْعانِى[٤] : وأذكر أنَّا [خرجنا][٥] فى رمضان سنة ثلاثين ، وحضر مَحَفَّته على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجّاج ، بنَصْرَاباذ[٦] ؛ لإتمام « الصحيح » على المصنِّف ، فبعد أن فرغ القارئ من قراءة الكتاب [٧]بكى ، ودعا[٧] ، وأبكى الحاضرين ، وقال : اعمل هذا الكتاب لا يُقْرَأ علىَّ بعد هذا . وكان قوله هذا فى شهر

---

(١) فى المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت فى : س ، ص (٢) فى المطبوعة « ... » ، والمثبت فى : س ، ص . (٣) فى المطبوعة : « النظر » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى ، أنه قال ذلك فى ديله . (٥) ساقط من المطبوعة ، والمثبت فى : س ، ص .

(٦) فى المطبوعة : « نصرياد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ونصراباذ : محلة بنيسابور . معجم البلدان ٤/٧٨٦ .

(٧) فى المطبوعة : « دعا وبكى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وما قرئ عليه الكتابُ بعد ذلك ، بل تُوُفِّيَ فى شوال ، ضَحْوة يوم الخميس ، الحادى والعشرين ، من سنة ثلاثين وخمسمائة[1] .

ودفن عند ابن خُزَيمة .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

(٢)

. . . . . .

٦٨٠

محمد بن الفَضْل بن محمد بن المُعتمِد

الشيخ ، الإمام ، أبو الفتوح الإسْفَرَايِنِى*

أحد الأئمة المشمِّرين فى العبادة، الناصرين للسنة ، الصابرين على مايَنوبهم[2] من الأذى فى ذلك .

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « بنيسابور » . (٢) بياض بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى بعض غرائبه ، فقال :

« ولأبى عبد الله الفُراوِىّ كتاب فى المذهب ، وفيه غرائب . وقد وقف عليه ابنُ الصَّلاح لما دخل نيْسابور ، ونقل منه فوائدَ ، كتبها شيخنا شمسُ الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن القَمَّاح ، من خط ابن الصَّلاح ، وقد نقلتُ بعضها ، فمنها :

- السنة أن يغتسل بين الوَطْأين ؛ قيل: للتقذُّر ، وقيل : لأن تركه يُورث العداوة .
- إذا قلنا : السرَّة والركبة ليْسا من العورة ، فالأَولى سترُهما كتطْويل الغُرَّة .
- إذا خلت البلدُ من المفتى ، فلا يَحلُّ الإقامةُ بها .
- يُستحبُّ عيادةُ المريض فى الشتاء ليلا ، وفى الصيف نهارا باكرا .
- قاتلُ إمامِ المسلمين يُقتَل حَدًّا أو قصاصا ؟ ، وجهان ، فعلى الحدِّ لا عَفْوَ » .

* له ترجمة فى : تبيين كذب المفترى ٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤/١١٨ ، العبر ٤/١٠٥ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣٧ ، مرآة الجنان ٣/٦٩ ، المنتظم ١٠/١١٠ ، الوافى بالوفيات ٤/٣٢٣ ، ٣٢٤ .

(٣) فى س : « يتوهم » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

صنف فى الحقيقة كتبا ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان التقلّب وبثّ الأسرار » ، وعدّ غير ذلك .

قال : وورد بغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القَبول التامّ ، من [1] الخاصّ والعامّ . وكان يتكلّم على مذهب الأشْعَرِىّ ، فثارتْ عليه الحنابلةُ ، ووقعتْ فِتَنٌ ، فأمر المسترشد بإخراجه ، فخرج إلى أن ولِىَ المقتفِى ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعظ ، ويظهر مذهبَ الأشْعَرِىّ ، إلى أن عادت الفِتَن على حالها [2] ، فأخرج ثانىَ مرّة ، وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغنى أنه لمّا وقعتْ له الواقعةُ ببغداد ، اجتمعت إليه [3] جماعة من أصحابه ، وشكَوْا إليه ما يتوقّعونه ، من وَحْشةِ فِراقه ، فقال : لعل فى ذلك خَيْرَة .

قال : فكان [4] [5] كما قال [5] ، خرج من بغداد متوجّها إلى خُراسان ، فأصابه مرض [illegible] غريبا ، مَبْطونا ، شهيدا .

وأُدفن بسْطام ، إلى جنب قبر أبى يَزِيد البِسْطامىّ ، فى شهور سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

وحكى جماعة من أهل بِسْطام أن قيّمَ مسجد أبى يزيد رآه فى المنام ، وهو يقول له : [illegible] ، ويكون فى ضيافتى ، فقدم الشيخُ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة [illegible] بسطام ، ثم مات .

قال : وبلغنى من وجه آخر ، أن قيّم مسجد أبى يزيد رآى أبا يزيد فى النوم ، فى الليلة التى فى صبيحتها دُفِن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غدا يُقْبَر [6] إلى جنبى رجل صالح ،

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) فى س : « عادتها » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى . (٣) فى المطبوعة : « له » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « وكان » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى التبيين : « كما وقع له » . (٦) فى س : « يقر » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

فاحفرْ له قبرا ، فأصبح القَيِّم ، وحفَر القبرَ ، وتلقَّى الصحبة التى قدم به فيها ، فوجده قد مات ، فدفنه إلى جنْبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يكْنِس الرِّباط ، ويملأ الآنية التى فيه ماء ، (١) فقلتُ : أنا أكْفِيك .

فقال : إنه يقدَم فى غد ضيف أُحِبُّ أن أتولَّى خدمتَه .

فستيقظتُ ، فوجدت الآنية ملأى ماء(١) ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وسمعتُ خطيب بِسْطام ، يقول : نزلتُ فى حفرة الشيخ أبى الفتوح ، فكان بين حافتى القبر وصدرى أربعُ أصابع ، فتناولته ، وتحيَّرت من(٢) الضيقة ، فإذا أنا بعد ذلك بسَعة كثيرة(٣) فى القبر ، وكأنه أخِذ من يدى ، فأخذنى الغَشْىُ ، وأصعدت من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السَّمْعانِىّ ، وقد ذكره(٤) : إمام . واعظ ، حلو الكلام ، حسن الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

٦٨١

محمد بن الفضل بن على ، المَارِشْكِىّ ، الإمام ، أبو الفتح*

ومارِشْك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة(٥) ثم كاف : من قُرى طُوس .

وهو من نُجَباء تلامذة الغزَّالِىّ .

---

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » فى التبيين .

(٢) فى المطبوعة : « فى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) فى المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول فى صدر الترجمة .

* له ترجمة فى : الأنساب ، لوحة ٥٠٠ ا .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وسكون الشين المعجمة » ، وهو موافق لما فى الأنساب .

Marfat.com

سمع أبا الفتيان الرَّوَاسيّ ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنامِيّ[١] ، وأبا عمرو عثمان بن محمد الطَّرَازيّ[٢] ، وغيرَهم .

سمع منه ابنُ السَّمْعانيّ[٣] ، وولده عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ .

قال أبو سعد : برع فى الفقه ، وكان مُصيبا فى الفتاوى[٤] ، حسن الكلام فى المسائل ، عارفا بالأصول .

مات : وهو شيخ [الشيخ][٥] شهاب الدين [أحمد][٦] الطُّوسيّ ، وكان يُلقّب بالمختار .

توفى يوم عيد الفطر ، أو فى رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة[٧] ، فى فتنة الغُزّ . قيل : مات من شدة[٦] الخوف .

٦٨٢

محمد بن القاسم بن المُظفّر بن على الشَّهْزُورِيّ ، المَوْصِلِيّ ، أبو بكر*

قاضى الحريفين ، كذا كان يُلقّب .

ولد بهزبل ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

---

(١) فى المطبوعة : « الخشنامى » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١ / ٣٧٥ .
والخشنامى ، بضم الخاء وسكون الشين وفتح النون وفى آخرها ميم ، نسبة إلى الجد ، وهو خشنام .
(٢) الطرازى ، بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاى المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهى مدينة على جبل الثلج ، فوق اسبيجاب . اللباب ٢ / ٨٣ .
وضبط الباء بالفتح من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .
(٣) فى الطبقات الوسطى نقلا عن ابن السمعانى : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيته بمرو غير مرة ، وتكلمت معه فى المسائل » ، وهذا القول فى الأنساب . (٤) فى المطبوعة : « الفتيا » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .
(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : س ، ص . (٧) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « هذا كلام ابن السمعانى فى الأنساب » .

* ترجمة فى : الأنساب ، لوحة ٣٤١ ا ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٨٣ ، المنتظم ١٠ / ١١٢ .
وفى الطبقات الوسطى بعد هذه زيادة : « بن أبى أحمد » .

Marfat.com

وتفقّه ببغداد ، على الشيخ أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ .

وسمع منه ، ومن أبى نصر الزَّيْنَبِىّ ، وعبد العزيز بن على الأنْمَاطِىّ[1] ، وأبى بكر ابن خَلَف الشِّيرَازِىّ . وأبى حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعِىّ ، وغيرِهم ، ببغداد ، وبلاد خُراسان .

روَى عنه ابن السَّمْعانِىّ ، وابن عَساكر ، وعمر بن طَبَرْزَد ، وجماعة .

وَلِىَ القضاء بعدّة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .

قال ابن السَّمْعانِىّ : كان أحدَ الفضلاء المعروفين .

تُوُفِّىَ ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن قنان[2] بن حامد بن الطيّب ، أبو الفضل ، الأنْبَارِىّ

تفقّه على أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ ، وكان من أعيان تلامذته .

وكان صِهْرًا لفخر الإسلام أبى بكر الشَّاشِىّ ، وخالًا لأولاده .

ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

ووَلِىَ قضاءَ البصرة ، والتدريسَ بها ، بالمدرسة النِّظاميَّة .

حدَّث بيسير[3] عن شيخه أبى إسحاق .

روى عنه ولدُه القاضى أبو المعالى محمد .

تُوُفِّىَ بالبصرة ، ليلة الجمعة .

ودفن يوم الجمعة ، حادى عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف فى بلادها ، ولقى أئمتها . . . ثم عاد إلى بلاده » . (٢) فى المطبوعة : « فيان » ، وفى س : « قنان » ، وفى ص : « فنان » بدون نقط ، والمثبت فى الطبقات الوسطى وانظر المشتبه ٥٣٤ . (٣) فى المطبوعة ، ص : بتستر » ، والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ، ابن الخل ، البغدادي*

[illegible] سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

[illegible] بن عبد الله الشنبي[٢] ، وأبي الخطاب نصر بن البنا ، وهبة بن [illegible] بن الدبيثي[٣] ، وجعفر السراج ، وأبي بكر الطوسي ، وأبي عالب [illegible] بن البنا ، وجماعة .

[illegible] عبد الخالق بن يوسف ، وأبو سعد بن السمعاني ، وأحمد بن محمد [illegible] وفتح بن عبد السلام ، وجماعة . آخرهم موتا أبو الحسن القزويني .

[illegible] شيخ الإسلام الهروي[٤] .

[illegible] تهذيب نسيمه » ، وهو أول شرح وضع على « التنبيه »[٥] .

[illegible] حسن الخط ، يتحيل الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ، [illegible]

[illegible] الشافعية ، هو أحد لأئمة[٦] الشافعية ، ببغداد .

[illegible] ٢٣٧ ، شذرات الذهب ٤/ ١٦٤ ، العبر ٤/ ١٥٠ ، المنتظم [illegible] ، الوافي بالوفيات ٤ ٣٨١ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ .

(*) في المنتظم : « في عاشر ربيع الآخر » .

(١) في المنتظم : « التنبيه » ، وهو خطأ . وانظر ص : س ، ص ، وطبقات الوسطى ، وفيها : « أحسن شرح التنبيه » ، وهو لعبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي . انظر اللباب ١ ٢٣١ .

(٢) في المنتظم : « الشنوي » ، وفي ص : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله [illegible] بن علي الشنبي . انظر اللباب ١ ١٢٣ .

(٣) في المنتظم : « الدبيثي » . (٤) بعده في طبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، والجدل ، والأصول ، وكان من أجل أصحابه ، وتفرد بعلومه » . (٥) بعده في طبقات الوسطى زيادة : « ومختصر » . (٦) في المنتظم : « أئمة » . والمثبت في : س ، ص .

Marfat.com

برَع فى العلم ، وهو مُصِيب فى فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن العَيْش ، تاركٌ للتكلُّف ، على طريقة السَّلَف ، جليسُ مسجدِه[١] الذى بالرَّحْبَة ، لايخرج منه إلا بقدْر الحاجة .

وقال ابن النجَّار : كان إماما كبيرا ، فى معرفة المذهب ، ونَقَل نصوصَ الشافعىّ ووُجوه أصحابه .

وله فى النظر والخلاف اليدُ الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، والتقشّف فى غاية .

وقال ابن السَّمْعانِىّ : هو الذى تفرَّد بالفتوى الشُّرَيْجِيَّة[٢] الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقَّى المسألة الشُّرَيْجِيَّة من شيخِه فخر الإسلام الشاشِىّ ، وفخرُ الإسلام تلقَّى ذلك من شيخِه أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ ، وأبو إسحاق تلقَّى ذلك من شيخِه القاضى أبى الطيِّب .

وقد خرَّج أبو الرِّضا[٣] أحمد بن طارق بن سنان[٤] الكَرْكِىّ لابن الحلِّ «مشيخة» عن كل شيخٍ حديثٌ واحد بالسماع[٥] ، وقع لنا [منها][٦] بعلوٍّ الجزء الأول .

ومن شعر ابن الحلِّ ، من أبيات :

بَلِّغْه عنِّى بأنى بعدَ فُرْقَتِه ماء الشُّؤون شَرابى والصَّنا زَادِى

يا مُنْيةَ النفسِ لا تَنْسَى مودَّةَ مَن فى قلبه منك هَمٌّ رائحٌ غادِ

تُوُفِّىَ فى المحرَّم ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

[٧]أخبرنا . . . . . [٧]

---

(١) فى س : « مجلسه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص . (٢) فى المطبوعة هنا وفيما يأتى : « الشريجية » ، والكلمة غير منقوطة فى : ص ، والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « أبو الرضى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشى » . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقد ذكرنا منها أحاديث فى الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ص .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، وبياض هكذا فيهما .

Marfat.com

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرَّسُولِيّ ، أبو السعادات

سافر إلى خُراسان ، وجال في بلادها ، واستوطن [بالآخِرة](١) أسْفَراين ، إلى أن تُوُفِّيَ بها .

سمع جعفراً السَّرَّاج ، وأبا القاسم ابن بَيان .

وحدَّث بنَيْسابُور .

روى عنه ابن عَساكر ، وابن السَّمْعانيّ .

وله شعر حسن .

وتفقَّه على إلْكيا الهَرَّاسِيّ .

تُوُفِّيَ بأسْفَراين ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمود ابن هبة الله*

(٢ابن أُله٢) ، بضم الهمزة(٣) واللام(٤) .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠ ، ٣١ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٧ ، الدارس ١/٤٠٨ ـ ٤١٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٢ ، ٣٣٣ ، العبر ٤/٢٩٩ ، الكامل لابن الأثير ١٢/٦٧ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٠٥ ، مرآة الجنان ٣/٤٩٢ ـ ٤٩٤ ، مرآة الزمان ٨/٣٢٧ ـ ٣٣٠ ، معجم الأدباء ١٩/١١ ـ ٢٨ ، مفتاح دار السعادة ١/٢١٤ ، ٢١٥ ، النجوم الزاهرة ٦/١٧٨ ، ١٧٩ ، الوافي بالوفيات ١/١٣٢ ـ ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٤/٢٣٣ ـ ٢٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « المعروف بابن أله » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في ص : « الألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، وفي هامش الطبقات الوسطى : « والذي نعلمه فتح الهمزة » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعدها ، ثم الهاء ، ومعناه بالعربية العقاب » .

وفي الكامل : « أوله ، باللام المشددة » ، وفي مرآة الزمان « اله » بتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان : « وأله ، بفتح الهمزة ، وضم اللام وسكون الهاء ، وهو اسم عجمي ، معناه بالعربي العقاب ، وهو الطائر المعروف » .

Marfat.com

العماد ، الكاتب ، ويعرف[١] بابن أخى العزيز .

من أهل أصْبَهان .

من بيت الرياسة والسُّؤْدد.

وهو أحد من مَهر فى الأدب نظما ، ونثرا ، وشاع فيه اسمُه .

ولد بأصْبَهان ، فى ثانى جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وقدم بغداد ، فتفقّه على أبى منصور بن الرَّزَّاز[٢]، وأتقن الخلافَ، والنحو ، والأدب.

وسمع من ابن الرَّزَّاز ، وأبى منصور ابن خَيْرون ، وأبى الحسن على بن عبد السلام ، وأبى بكر [بن][٣] الأشْقَر ، وأبى القاسم على[٤] ابن الصَّبَّاغ ، وطائفة .

وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَين ، وأبو عبد الله الفُرَاوِىّ .

ثم عاد إلى أصْبَهان ، وتفقّه بها أيضا على أبى المعالى الوَرْكَانِىّ[٥]، ومحمد بن عبد اللطيف الخُجَنْدِىّ .

ثم عاد[٦] إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .

وقدم مصر ، وسمع من السِّلَفِىّ، وغيره .

روى عنه ابنُ خليل ، والشهاب القُوصِىّ ، والعِزُّ عبد العزيز بن عثمان الإرْبِلِىّ ، والشرف محمد بن إبراهيم بن على الأنْصارِىّ ، والتَّاج القُرطُبِىّ ، وآخرون .

ورد إلى دمشق ، فى أيام الملك نور الدين ، ودرَّس بالمدرسة العِمادِيَّة ، ثم عاد إلى العراق .

---

(١) فى ص : «المعروف» ، وفى الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدمشقى » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء وفتح الكاف وسكون الألف وبعدها نون ، نسبة إلى قرية من قرى قاشان ، مدينة عند قم . وهو أبو المعالى محمد بن بن محمد بن الحسن الوركانى . اللباب ٣/٢٦٩ . (٦) فى المطبوعة : « سار» والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

ثم لما أخذ صلاحُ الدين الشامَ عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركابَه ، إلى أن استكْتبَه ، وصار يُضاهِي الوزراء ، ومَرتبته تُضاهِي[1] مرتبةَ القاضي الفاضل ، وإذا انقطع الفاضلُ بشُغْلٍ يَعرِض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاحِ الدين في أعزّ جانب ، وأنْعَم نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرّف فيها لسانُه وقلمُه ، إلى أن تُوفّيَ السلطان صلاح الدين ، وبارت سوقُ الدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته العِمادِيّة .

ومن تصانيفه : « الجريدة » ، و « البرْقُ الشاميّ » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجّار : وكان من العلماء المتقِنين ، فقها ، وخلافا ، وأصولا ، ونحوا ، ولغة ، ومعرفة بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم ترَ العيونُ مثلَه .

ثم وصفَه بالأدب وصفا كثير ، وهو فيه كما قال [وأزيد][2] .

وأكثر ما يُعاب عليه كثرةُ استعماله للجناس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضِيق به الأنفاس ، ويكاد لا يترك لِلَّفظة الواحدة مجالًا ، وإنما يحسُنُ الجِناس إذا خفَّ على القلب واللسان ، ولم يتعدَّ المرّتيْن .

وقد ذكره صاحبُنا شيخ الأدب ، القاضي صلاحُ الدين خليل بن أيْبَك الصَّفَديّ ، [3]رحمه الله[3] ، وقال بعد أن ذكر قدرته على كلٍّ من النظم والنثر : أرى أن شعرَه ألطفُ من نثرِه ؛ لإكْثاره[4] ، الجناس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضايقُه ، فلا يدعُه يتمكّن من الجناس .

---

(١) في س : « تنافى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والمثبت في : س ، ص . وفي الوافي ١/١٣٨ « لأنه أكثر من الجناس » .

Marfat.com

ثم ذكر من كلام العماد الخالى عن[1] الجناس قولَه : « فلما أراد الله الساعةَ التى جلّاها لوقتها ، والآيةَ التى لا أختَ لها ، فنقول هى أكبرُ من أختِها ، أفْضَتْ الليلةُ الماطِلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحاملُ إلى تَمام شهرها ، وجاءت بواحِدها الذى[2] تُضاف إليه الأعداد ، ومِلكِها الذى له الأرضُ بِساطٌ والسماء خَيْمَةٌ ، والحُبُك أطناب ، والجبال أوتاد ، والشمس دِينار ، والقطر دراهم ، والأفلاكُ خَدَم ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عَذُب فى السمع وقعُه ، واتَّسَع فى [3]الإحسان صُقْعُه ، ورشفه[3] اللُّبُّ مُدامَه ، وكان عند مَن له ذوقٌ أطيَب من تغْريد حَمامَه .

ثم ذكر من كلامه المشتمِلِ على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوقف الخادمُ عليه وأفاض[4] فى شُكْر فَيْضِ فضلِه المستفيض ، وتبلّج[5] وجْهِ وجاهتِه ، وتأرّج[6] بأ[7] نَباهتِه ما عرَّفه من عوارِفه البِيض » .

ثم قال : فانظُر إلى قَلَق هذا التركيب ، وتعسُّفه فى هذا[8] الترتيب .

قلت : والأمر كما وصَف ، ولقد يمُجُّ[9] سمعى فواتحَ أبواب « الخريدةِ » لِما[10] يُكثِر فيها[11] الجناس ، وَردَّ العَجُز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك فى شعره ، كقوله فى مطلع قصيدةٍ[12] ، يمتدح الفاضلَ :

. . . . . .[13]

---

(١) فى المطبوعة : « من » ، والمثبت فى : س ، ص . (٢) فى س ، ص : « التى » والمثبت من المطبوعة ، والوافى . (٣) فى المطبوعة : « لأحساب شفعه ، ورشف » ، والمثبت فى : س ، ص ، والوافى . (٤) فى المطبوعة : « وأفاد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والوافى .

(٥) فى المطبوعة : « وتلح » ، والمثبت فى : س ، ص ، والوافى . (٦) فى س : « وتارج » ، والكلمة فى ص بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة ، والوافى . (٧) فى المطبوعة : « بناء » ، والمثبت فى : س ، ص ، والوافى . (٨) لم يرد هذا فى الوافى . (٩) فى المطبوعة : « فتح » ، والمثبت فى : س ، ص ، وهو فيهما بدون نقط . (١٠) فى ص وحدها « كما » .

(١١) بعد هذا فى المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت فى : س ، ص .

(١٢) فى المطبوعة : « قصيدته » ، والمثبت فى : س ، ص . (١٣) سطر بياض فى : ص

Marfat.com

وكقوله ، وقد ساير القاضيَ الفاضلَ في الفضاء[١] وقد انتشر الغبارُ لكثرة فُرسان العسكر[٢] :

أمَّا الغبارُ فإنَّهُ مما أثارَتْهُ السَّنابِكْ
والحقُّ منه مُظْلِمٌ لكن أثارتْهُ السَّنابِكْ
يا دهرُ لي عبدُ الرحيـ ـمِ فلستُ أخْشَى مَسَّ نابِكْ

وبينه وبين [القاضي][٣] الفاضل أدبيَّات يطول شرحُها .

ومن لطائفها ، قوله[٤] للقاضي الفاضل ، وهو يسايره : سِرْ فلا كَبَا بك الفرس .

فأجابه القاضي ، بقوله : دام عُلا العماد .

ولا يخفى أن جواب القاضي أرشقُ وأحلَى من كلام العماد ، وأن بين كلاميهما كما بينهما[٥] .

تُوُفِّيَ العماد بدمشق ، في مُستهلّ شهر رمضان ، سنة سبع[٦] وتسعين وخمسمائة[٧] .

ومن شعره ، وذلك بحرٌ لا ساحل له ، غير أنا نُورد من حسَنه[٨] قليلا .

قال يمتدح[٩] المستنْجِد بالله[١٠] :

وما كلُّ شعرٍ مثلَ شعريَ فيكمُ ومَن ذا يقِيسُ البازِلَ العَوْدَ بالنَّقْضِ[١١]
وما عزَّ حتى هان شعرُ ابن هانئ وللسُّنَّة الغرَّاء عِزٌّ على الرَّفْضِ

(١) في س : « الفضائل » ، والمثبت في المطبوعة ، ص . (٢) تاريخ ابن الوردي ٢/١١٧ ، معجم الأدباء ١٩/١٨ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ٦/١٧٩ ، الوافي بالوفيات ١/١٣٨ ، وفيات الأعيان ٤/٢٣٦ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٤) تاريخ ابن الوردي ٢/١١٧ وذكر أن قول العماد مما يقرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضي الفاضل ، وفيات الأعيان ٤/٢٣٦ ، الوافي بالوفيات ١/١٣٨ . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ص . (٦) في س : « تسع » ، وهو خطأ صوابه في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . (٨) في المطبوعة : « جنسه » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « يمدح » ، والمثبت في : س ، ص . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « حيث يقول » ، والمثبت في : س ، ص ، والبيتان في الوافي بالوفيات ١/١٣٨ .

(١١) النقض : المهزول من السير ناقة أو جملا . القاموس (ن ق ص) . وفي الوافي : « بالنفض » .

Marfat.com

وقال[١] :

أفْدِى الذى خلبَتْ قلبى لواحِظُه ... وخلَّفتْ لَذَعاتِ الحبّ فى كبدِى[٢]
صِفاتُ ناظِره سُقْمٌ بــلا ألمٍ ... سكرٌ بلا قدحٍ جرحٌ بلا قَوَدِ
مُعشَّق الدَّلِّ من رِيهٍ ومن صَلَفٍ ... مُرنَّحُ العِطْفِ من لِينٍ ومن مَسَدِ[٣]
على مُحيَّاه من نارِ الصِّبَا شُعَلٌ ... ووَرْدُ خدَّيْه من ماء الحياة نَدِى

وقال[٤] :

وما هــذه الأيامُ إلَّا صحائفٌ ... يُؤرَّخ فيها ثم يُمْحَى ويُمْحَقُ
ولم أرَ فى دهرى كدائرةِ المُنَى ... تُوَسِّعها الآمالُ والعمرُ ضَيِّقُ

وقال[٥] :

اقْنَعْ ولا تطمعْ فإن الفتى ... كمالُه فى عِزَّةِ النَّفْسِ[٦]
وإنمــا يَنقُص بــدرُ الدجى ... لأخْذِه الضوءَ من الشمسِ[٧]

وقال :

أبصرنِ مُــكبَّلا ... من الغرامِ مُمْتحَنْ[٨]
فقال مَــن قاتلهُ ... قلتُ له قاتلُ مَنْ[٩]

---

(١) فى المطبوعة هنا وفيما يأتى زيادة : «أيضا» ، والمثبت فى : س ، ص. والأبيات فى معجم الأدباء ١٩/٢٧، ٢٨ . والوافى ١/١٣٨ . (٢) فى معجم الأدباء : « لذعات الوجد » وفى الوافى : « الحب » . (٣) فى المطبوعة : « معشق الدل .. ومن لطف ... من لين ومن قيدى » ، س، ص ، ولم يرد هذا البيت فى معجم الأدباء . والمسد : المفتول المحكم الفتل، وفى الوافى : « ومن صيد » .
(٤) معجم الأدباء ١٩/٢٨، والوافى ١/١٣٩ . (٥) معجم الأدباء ١٩/٢٨، والوافى ١/١٣٩.
(٦) فى المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن الغنى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والوافى .
(٧) فى معجم الأدباء : « فإنمــا ينقص » ، وفى الوافى : « لأخذه النور من الشمس » .
(٨) فى المطبوعة : « أبصرنى سليلا » ، والمثبت فى : س ، ص ، وفى الوافى ١/١٣٩ : « أبصرنى مبلبلا * فى الغرام » . (٩) فى المطبوعة : « قلت له من قائل » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، والوافى .

٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه[1] بن مردويه

ابن هندويه ، الفارسيّ ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازيّ .

وسمع أبا حسين ابن النقّور ، وعبد الله بن محمد الصَّرَيفينيّ ، وأبا القاسم بن البُسْرِيّ[2] ،

[illegible] بن علي الأنماطيّ ، وغيرهم .

[illegible] أبو عامر العبدريّ ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرهما .

[illegible] ، ووليف[3] ، وتخاريج .

[illegible] سنة أربعين .

[illegible] في شوال ، سنة سبع وخمسمائة .

[illegible]

٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [بن][4] شيخ فضل الله ، المنبجيّ

أبو [illegible]

(٥)

---

(١) في س : « حسنكويه » ، وما في ص شبيه [illegible] في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « [illegible] » ، والصواب في [illegible] ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحمد بن محمد ، [illegible] ١٢٣ . (٣) في المطبوعة : [illegible] ، والمثبت في [illegible] ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عبد [illegible] ابن سريج » . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ص . (٦) هكذا [illegible] في الأصول ، وفي ص كتب : « [illegible] عشرة أسطر » .

Marfat.com

٦٨٩

محمد بن محمد[1] بن عبد الله[1] بن عيسى ، أبو هاشم ، السَّاوِىّ

قاضى مدينة ساوة

مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة[2] .

٦٩٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على *

قاضى القضاة ، محيى الدين ، أبو[3] حامد ، ابن قاضى القضاة كمال الدين[4] أبى الفضل ، ابن الشَّهْرَزُورِىّ ، المَوْصلى[5] .

تفقَّه ببغداد ، على أبى منصور بن الرَّزَّاز .

وسمع من عمِّ أبيه أبى بكر محمد بن القاسم .

كتب عنه القاضى أبو عبد الله محمد بن علىّ الأنصارِىّ .

---

(١) ساقط من : س ، وثبت فى : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

قال ابن السمعانىّ : « إمام فاضل ، حسَن السيرة ، كثير العبادة ، دائم الذكر ، فقيه مناظر ، واعظ .

تفقَّه بمَرْو على والدى .

وسمع من أبى الحسن علىّ بن أحمد بن محمد المَدِينىّ المؤذّن ، وطبقته.

ومات فى شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بسَاوة .

كتب عنه ابنُ السَّمْعانىّ » .

* له ترجمة فى البداية والنهاية ١٢/ ٣٤١ ، العبر ٣/ ٢٥٩ ، الكامل لابن الأثير ١٢/ ٢٤ ، النجوم الزاهرة ٦/ ١١٢ .

(٣) فى المطبوعة : « أبى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة بعد هذا زيادة « بن » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « من بيت الرياسة ، والفضل ، والحشمة الزائدة » .

قدم الشام ، وناب فى الحكم عن أبيه ، ثم وَلِىَ قضاء حلَب ، ثم انتقل إلى المَوْصِل ، ووَلِىَ قضاءها ، ودرَّس [1] بمدرسة أبيه ، وبالمدرسة النِّظاميّة [1] بها ، وتمكن من الملك عِزِّ الدين مسعود بن زَنْكِى .

وكان جَوادا ، سَرِيًّا .

قيل : إنه أنعَم فى بعض رسائِله [2] إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميريَّة ، على الفقهاء ، والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه فى مدة حكمِه بالموصل لم يعتقِلْ عريمًا على دينارين ، فما دونهما ، بل كان يوفّيهما عنه .

ومن شعره فى جَرادة [3] :

لها فَخِذَا بَكْرٍ وساقا نَعامةٍ ... وقادِمتَا نَسْرٍ وجُؤْجُؤُ ضَيْغَمِ

حَبَتْها أفاعِى الرَّمل بَطْنًا وأنعمَتْ ... عليها جيادُ الخيلِ بالرأس والفم

وقال أيضا :

قامتْ بإثْباتِ الصفاتِ أدلَّةٌ ... قصَمتْ ظهورَ جماعةِ التَّعطِيلِ

وطلائعُ التَّنْزِيهِ لمّا أقبلتْ ... هزَمتْ ذوِى التَّشْبِيه والتَّمْثِيلِ

فالحقُّ ما صِرْنا إليه جميعُنا ... بأدلَّةِ الأخْبارِ والتَّنزِيلِ [4]

من لم يكنْ بالشرعِ مُقتدِيا فقدْ ... ألْقاهُ فَرْطُ الجهلِ بالتَّضليلِ

تُوفِّىَ فى رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله اثنتان وستون سنة بالموصل .

---

(١) فى س ، ص : « بمدرسة والمدرسة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى س : « فرقه » ، والمثبت فى المطبوعة ، ص . وورد هذا القول فى الطبقات الوسطى هكذا : « قيل إنه فرق فى بعض المرات التى دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) فى المطبوعة : « ما صرنا إليه بجمعنا » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبى سهل بن أبى طلحة ، المَرْوَزِىّ ، الحافظ ، أبو طاهر ، السِّنْجِىّ*

المؤذِّن الخطيب[١] .

وُلد بقرية سِنْج العظمى ، فى سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .

وسمع الكثيرَ .

ورحل إلى نَيْسَابُور ، وبغداد ، وأصْبَهان .

وتفقَّه على الإمام أبى المُظفَّر السَّمْعانِىّ ، وعلَى أبى الفرج الزَّاز .

وسمع إسماعيل بن محمد الزَّاهِرِىّ ، وأبا بكر محمد بن على الشَّاشِىّ الفقيه ، وعلى بن أحمد المَدِينِىّ ، ونصر الله بن أحمد الخشنَامِىّ[٢] ، ووفيد[٣] بن عبد الرحمن الشَّعْرانِىّ[٤] ، وثابت بن بُنْدار ، وجعفراً السَّرَّاج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مَرْدُويه[٥] ، وخلقا سواهم .

روَى عنه ابن السَّمْعانِىّ ، وولده عبد الرحيم .

قال أبوسعد بن السَّمْعانِىّ[٦] : كان من أخَصِّ [٧]أصحاب والدى ، فى الحضَر والسفر[٧].

سمع الكثير معه ، ونسَخ لنفسه ، ولغيره .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ، لوحة ٣١٣ ا ، شذرات الذهب ٤/ ١٥٠ ، العبر ٤/ ١٣٢ ، ١٣٣ ، المنتظم ١٠/ ١٥٥ .

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبى بكر » .

(٢) فى المطبوعة : « الحسامى » ، والتصويب عن : س ، ص ، وقد تقدم .

(٣) فى المطبوعة : « وفند » ، وفى س : « وفيد » ، وفى ص : « فد » بدون نقط وبفتحه على الفاء وسكون على الحرف الذى يليها ، والمثبت فى المشتبه ٥١٤ . (٤) فى الأصول : « السعرانى » ، والمثبت فى المشتبه . (٥) فى س : « بردويه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص .

(٦) لعل هذا قول ابن السمعانى فى تاريخ مرو ، وهو فى الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) فى المطبوعة : « الأصحاب اوالدى فى السفر والحضر » ، والمثبت فى : س ، ص .

Marfat.com

وله معرفةٌ بالحديث .

وهو ثِقَة ، دَيِّن ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .

حجَّ مع والدى ، وكان يتولَّى أمورى بعد والدى .

وسمعتُ من لفظه الكثيرَ .

وكان يتولَّى الخطابة بمَرْو ، فى الجامع الأقدم .

توُفِّىَ فى شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

* * *

[illegible] شيخٌ آخر ، اسمه محمد بن أبى بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السُّنْجِىّ .

[illegible]

[illegible] الهَمَذَانِىّ الزاهد ، وإبراهيم الصفَّار الزاهد .

[illegible] ، وولده عبد الرحيم .

[illegible] وخمسين وخمسمائة .

[illegible]

٦٩٢

محمد بن محمد بن على بن محمد ، الهَمَذَانِىّ

أبو الفتوح الطَّائِىّ*

[illegible] « الأربعين الطائية » التى أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتى عليه ، [illegible] الكثير فى هذا الكتاب ، وهى من أحلَى ما وُضِع [illegible]

[illegible] فى سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهَمَذَان .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب : ١٧٥ ، العبر ٤/١٥٩ ، مرآة جنان ٣/٣١٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٢٣ .

وسمع فِيد[١] بن عبد الرحمن الشَّمْرانِيّ[٢] ، وعبد الرحمن [٣]بن حَمْد ، الدُّونِيّ[٣] ، وظريف[٤] بن محمد ، وعبد الغفار الشِّيرَوِيّ[٥] ، والرُّوياني ، وتاجَ الإسلام ، أبا بكر ابن السَّمْعَانِيّ ، وشِيرُويه الدَّيْلَمِيّ ، وابن طاهر المَقْدِسِيّ ، وأبا القاسم بن بَيَان الرَّزَّاز[٦].

روَى عنه محمد بن عبد الله بن البَنّاء الصُّوفِيّ ، والحسين بن الزَّبيدِيّ[٧] ، وجماعة ، آخرُهم ابن اللتّيّ .

قال ابن السَّمْعانِيّ : يرجع إلى نصيب[٨] من العلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا[٩] ، وغير ذلك .

تفقَّه على والدى بمَرْو ، وأقام عنده سنين .

كتبتُ عنه فى الرحلة إلى هَمَذان .

تُوُفِّيَ سنة خمس وخمسين وخمسمائة[١٠] .

---

(١) فى المطبوعة : « فند » ، والكلمة فى س بدون نقط ، وهى فى ص كذلك ، وفوق الفاء فتحه والمثبت من المشتبه ، وقد تقدم فى الترجمة السابقة . (٢) فى المطبوعة : « السمرانى » ، والمثبت فى : س ، ص ، وتقدم فى الترجمة السابقة . (٣) فى س : « حمد الدولى » ، وهو خطأ ، صوابه فى : المطبوعة ، ص والدونى ، بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى ال اللباب ١/٤٣٢ .

(٤) فى المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : ص ، وهو ظريف بن محمد الخيرى . انظر العبر ٤/٤٠ . (٥) فى المطبوعة : « النحريرى » ، والصواب فى : س ، ص ، وهو عبد الغفار بن محمد ابن الحسين الشيروى . اللباب ٢/٤١ . (٦) فى الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن نبهان ، وبمرو وهمذان ، وغيرها . (٧) فى المطبوعة : « الزبيدى » ، والتصويب عن : س ، ص ، والعبر ٥/١٢٤ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) فى المطبوعة : « مصر » ، والصواب فى : س ، ص .

(٩) فى المطبوعة : « وخطا » ، والمثبت فى : س ، ص .

(١٠) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السمعانى » .

Marfat.com

٦٩٣
محمد بن محمد بن على الخُزَيْمِيّ

بالخاء المعجمة المضمومة ، والزاى : منسوب إلى ابن خُزَيْمَـــة ، لكونه من ذُرِّيَّته ، الفُراوِىّ ، أبو الفتح ، الواعظ*

نزيل الرَّىّ .

عُقد له ببغداد مجلسُ الوعظ والحديث .

واستُدْعِىَ عليه أبو بكر بن الخاضِبَة .

سمع عبد الغافر[1] ، الفارسىّ ، وأبا الخَيْر محمد بن أبى عِمْران الصفّار ، وأبا القاسم القُشَيْرِىّ .

روَى عنه محمد [بن على][2] بن هبة الله بن عبد السلام ، وسعدالله بن محمـــد الدَّقَّاق ، وغيرهما .

وكان حسنَ الوعظ ، مليح الإشارة .

قال ابن الجَوْزِىّ : لكنه ، كان روَى[3] الكثيرَ من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالسُ الغَزَالِىّ ، وابن العَبَّادِىّ ، فيها العجائب[4] ، والمعانى التى لا توافق الشريعة ، وأطال فى ذلك .

وليس الأمر مسلَّما لابن الجَوْزِىّ ، فلم نَرَ فى كلام أحدٍ منهم ما يخالف الشرع ، وأما رواية الحديث الموضوع ، فقد يقع فى كلامهم ، وما ذلك إلا لعـــدم معرفتهم بكونه

---

* له ترجمة فى : مرآة الزمان ٨ : ٩٥ ، المنتظم ٩ : ٢٢١ ، ٢٢٢ .

وفى المطبوعة : « الكوفة من مدينة الفراوى » ، والتصويب عن : س ، ص .

(١) فى س : « عبد الغفار » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص .

(٢) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ص .

(٣) فى المطبوعة : « يروى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والنقل فى مرآة الزمان ، عن ابن الجوزى .

(٤) فى مرآة الزمان بعد هـــذه : « والمقولات المتخرصة » .

Marfat.com

موضوعاً ، فلا يُعاب عليهم والحالة هذه ، وليس ابنُ الجَوْزِىّ عندنا بحيثُ يتكلَّم فى مثل هؤلاء .

تُوُفِّىَ الخُزَيْمِىّ ، بالرَّىّ ، فى المحرم ، سنة أربع عشرة وخمسمائة[1] .

٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسىّ ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الغَزَّالىّ*

حجَّة الإسلام ، ومحَجَّة الدين التى يتوصَّل بها إلى دار السَّلام .

جامع أشْتات العلوم ، والمُبرِّز فى المنقول منها والمفهوم .

---

(١) جاء ختام هذا الجزء فى ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه محمد بن محمد بن أحمد الغزالى .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكى ، فى ثامن ذى الحجة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلى بدهشة ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللهم اكفنا شر مانحذره ، ومن نحذره ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا . . . » .

* له ترجمة فى : إتحاف السادة المتقين ١/٦ ـ ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ، تاريخ ابن الوردى ٢/٢١ ، تبيين كذب المفترى ٢٩١ ـ ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ ـ ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٠ ـ ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ ـ ٧١ ، العبر ٥/٢٠٣ ، الكامل ١٠/١٧٣ اللباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبى الفدا ٢/٢٣٧ ، مرآة الجنان ٣/١٧٧ ـ ١٩٢ ، مرآة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ، مفتاح السعادة ، ٢/١٩١ ـ ٢١٠ ، المنتظم ٩/١٦٨ ـ ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الوافى بالوفيات ١/٢٧٤ ـ ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ ـ ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبوحامد الغزالى لمحمد رضا ، الأخلاق عند الغزالى للدكتور زكى مبارك ، الغزالى لأحمد فريد رفاعى ، الغزالى للدكتور محمد البهى ، مؤلفات الغزالى للدكتور عبد الرحمن بدوى .

ووردت نسبة « الغزالى » بتشديد الزاى فى الطبقات الوسطى ، وللسيد مرتضى الزبيدى فى هذه النسبة فصل شاف فى كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، نقلا عن النووى فى دقائق الروضة : التشديد فى الغزالى هو المعروف ، الذى ذكره ابن الأثير ، وبلغنا أنه قال : منسوب إلى غزالة ، بتخفيف الزاى ، قرية من قرى طوس .

قلت : وهكذا ذكره النووى أيضا فى التبيان .

وقال الذهبى فى العبر ، وابن خلكان فى التاريخ : عادة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصارى والحبارى ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للمغزل وقالوا : الغزالى ، ومثل ذلك الشحامى . =

Marfat.com

جرت الأئمةُ قبله (١بشأْوٍ ، ولم تقع منه بالغاية١) ، ولا وقَف عند مطلب وراءه مَطْلَبٌ لأصحاب (٢النِّهاية والبِدَاية٢) .

حلفْتُ فلم أترُكْ لنَفسِك رِيبَةً وليس وراء اللهِ للمرْءِ مذهبُ(٣)

حتى أخمل من القرناء كل خَصْم بلَغ مبلَغ السُّها ، وأخمد من نِيران البدع كلَّ (٤مالا يستطيع٤) أيدى المجالِدين مَسَّها .

كان رضى الله عنه ضِرْغاما ، إلا أن الأسُودَ تتضاءل بين يديْه وتتوارى ، وبدرا تماما إلا أن هُداه يُشرق نَهارا ، وبَشَرا من الخلق ، ولكنه الطَّوْد العظيم ، وبعضَ الخلق ، لكن ينقل بنا بعضُ الحجَر الدُّرُّ النَّظيم .

---

(١) وأشار لذلك ابن السمعانى أيضا ، وأنكر التخفيف ، وقال : سألت أهل طوس عن هذه القرية فأنكروها ، وزيادة هذه الياء ، قالوا للتأكيد .

وفى تقرير بعض شيوخنا : للتمييز بين المنسوب إلى نفس الصنعة وبين المنسوب إلى من كانت صنعته كذلك ؛ وهذا ظاهر فى الغزالى ، فإنه لم يكن ممن يغزل الصوف ويبيعه ، وإنما هى صنعة والده وجده .

ولكن فى المصباح للفيومى ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرية بطوس ، وإليها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرنى بذلك الشيخ مجد الدين بن محمد بن أبى الطاهر شروان شاه [فى المصباح ٣٥ - :

مجد الدين محمد بن محمد بن محيى الدين محمد بن أبى طاهر شروان شاه] بن أبى الفضائل فخراور ابن عبيد الله ابن ست المنا [فى المصباح : ست النساء] بنت أبى حامد الغزالى ببغداد ، سنة عشر وسبعمائة وقال لى : أخطأ الناس فى تثقيل جدنا [فى المصباح : اسم جدنا] وإنما هو مخفف .

وقال الشهاب الخفاجى فى آخر شرح الشفاء : ويقال : إنه منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأحبار ، وهذا إن صح فلا محيد عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالتشديد »

وفى الوافى بالوفيات ١/٢٧٧ : « إنه قال فى بعض مصنفاته : ونسبى قوم إلى الغزال ، وإنما أنا الغزالى نسبة إلى قرية يقال لها غزالة ، بتخفيف الزاى » .

(١) فى المطبوعة : « شأوا ولم تقع منه بالغاية » وفى س : « بشأو ولم تقنع منه بالغاية » ، وفى الطبقات الوسطى : « لشأو ما قنع منه بالغاية » ، والمثبت فى : ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٦ .

(٢) فى س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٣) البيت للنابغة الذبيانى ، من اعتذاريته ، ديوانه ٥٦ .

(٤) فى ز : « ما لا يستطاع » ، وفى الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

Marfat.com

جاء والنـاس إلى رَدِّ فِرْية الفلاسفة أحوجُ من الظَّلْماء لمصابيح السَّماء ، وأفقر من الجَدْباء إلى قَطَرات الماء ، فلم يزل يناضِل عن الدين الحنيفيّ بجِلاد[1] مقاله ؛ ويحمى حَوْزَة الدين ، ولا يُلطّخ بدَمِ المعتدين حَدَّ نِصاله ، حتى أصبح الدِّينُ وَثيـقَ العُرَى ، وانـكشفتْ غياهبُ الشبهات ، وما كانتْ إلا حديثاً مُفْتَرَى .

هذا مع ورعٍ طوَى عليه ضميرَه ، وخَلْوةٍ لم يتَّخِذ فيها غير الطاعة سميرَه ، وتجريد تَراه به وقد توحّد[2] فى بحر التوحيد وباهَى[3] :

ألقَى الصحيفةَ كى يخفّفَ رَحْلَهُ ... والزّادَ حتى نعلَه ألقاها[4]

ترك الدنيا وراء ظهرِه ، وأقبل على الله يعامله فى سرِّه وجَهرِه .

ولد بطُوس ، سنة خمسين وأربعمائة .

وكان والده يغزِل الصوف ، ويبيعـه فى دكانه بطُوس . فلما حضرته الوفاة وصى به وبأخيه أحمد ، إلى صديقٍ له متصوِّف ، من أهل الخير ، وقال له : إن لى لتأسُّفاً عظيماً على تعلُّم الخطّ ، وأشتهى استدراك ما فاتنى فى ولدَىَّ هذين فعلِّمْهما ، ولا عليك أن تنفق فى ذلك جميعَ ما أُخَلِّفه لهما .

فلما مات أقبل الصوفىُّ على تعليمِهما إلى أن فَنِىَ ذلك النَّزْر اليسير ، الذى [illegible] لهما أبوهما ، وتعذَّر على الصوفىّ القيامُ بقوتِهما ، فقال لهما : اعلما أنى قد أنفقتُ عليكما ما كان لـكما ، وأنا رجل من الفقْر والتجريد بحيث لا مال لى ، فأُواسيكما به ، وأصْلَحُ ما أرى لكما

---

(١) فى المطبوعة : « بحلاوة » ، وفى ز : « بحلاو » ، والمثبت فى : س ، والطبقات وإتحاف السادة المتقين . (٢) فى المطبوعة : « يؤخذ » ، وفى ز : يوخذ » وفى [illegible] والمثبت فى إتحاف السادة المتقين . (٣) فى المطبوعة ، ز : « رباى » ، والصواب فى : س ، وإتحاف السادة المتقين . (٤) يقول العينى فى شرح شواهد الأشمونى ٣/٩٧ : « عزى هذا إلى المتلمس ، ولم يقع فى ديوانه وإنما هو لأبى مروان النحوى قاله فى قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند ، وكان قد هجاه » ، والبيت لمروان بن سعيد النحوى ، الكتاب لسيبويه ١/٩٧ ، وانظر حاشيته .

Marfat.com

أن تلجآ إلى مدرسةٍ كأنكما[١] من طلبة العلم ، فيحصل لكما قوتٌ يُعينُكما على وقتكما .

ففعلا ذلك ، وكان هو السبب فى سعادتهما ، وعُلُوِّ درجتِهما .

وكان الغَزَّالِىّ يحكى هذا ، ويقول : طلبنا العلمَ لغير الله ، فأبى أن يكون إلَّا لله .

ويُحكى أن أباه كان فقيرا ، صالحا ، لا يأكل إلا من كسب يده فى عمل غَزْل الصوف ، ويطوف على المتفقِّهة ، ويجالسهم ، ويتوفَّر على خِدْمتهم ، ويجِدُّ فى الإحسان إليهم ، والنفقة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامَهم بكى ، وتضرَّع وسأل[٢] الله أن يرزقَه ابْنا ، [٣]ويجعله فقيها ؛ ويحضر مجالسَ الوعظ ، فإذا طاب وقتُه ، بكى ، وسأل الله أن يرزقْه ابْنا[٣] واعظا ، فاستجاب الله دعوتَيْه[٤] .

أما أبو حامد ، فكان أفقهَ أقْرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارِس مَيْدانه ، كلمتُه[٥] شهِد بها الموافقُ والمخالفُ ، وأقر بحقِّيَّتها[٦] المُعادى والمُخالِف[٧] .

وأما أحمد ، فكان واعظا[٨] ، تنْفَلق[٩] الصُّم الصخور[١٠] عند استماع[١١] تحْذيره ، وتُرْعَد فرائصُ الحاضرين فى مجالس تذْكيره .

---

(١) فى المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين : « فإنكما » ، والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة ، ز : « ويسأل » والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى س : « دعوته » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) فى المطبوعة : « بحقها » ، وفى الطبقات الوسطى : « بحقيقتها » ، والمثبت فى فى : ز ، س . (٧) فى ز ، س : « والمخالف » ، والصواب فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتحت الحاء فيها إهمال ، وبهذه الرواية تتم المقابلة . (٨) فى س : « واحدا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) فى المطبوعة : « يلين » ، وفى ز : « يتعلق » والمثبت فى : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .

(١١) فى المطبوعة : « سماع » ، والمثبت فى : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

﴿ مبدأ طلب حجَّة الإسلام العلم ﴾

قرأ فى صباه طرَفاً من الفقه ، ببلده ، على أحمد بن محمد الرَّاذَكَانِىّ[١] .

ثم سافر إلى [٢]جُرْجان ، إلى[٢] الإمام أبى نصر الإسْمَاعِيلِىّ ، وعلَّق عنه « التعليقة » .

ثم رجع إلى طُوس .

قال الإمام أسعد المِيهَنِىّ : فسمعته ، يقول : قَطعتْ علينا الطريقُ ، وأخذ العيَّارون[٣] جميعَ ما معى ، ومضَوا ، فتبعتهم ، فالتفتَ إلىّ مقدَّمهم ، وقال : ارجع ، ويْحَك ، وإلا هلكْتَ .

فقلت له : أسألُك[٤] بالذى ترجو السلامةَ منه ، أن تَرُدَّ علىّ تعليقتى فقط ، فما هى بشىء تنتفعون به .

فقال لى : وما هى تعليقتك ؟

فقلت : كتبٌ فى تلك المِخْلاة ، هاجرتُ لسماعها ، وكتابتها ، ومعرفة عِلْمها .

فضحك ، وقال : كيف تدَّعى أنك عرفتَ علمها ، وقد أخذناها منـك فتجرَّدتَ من معرفتها ، وبَقِيت بلا علم !

ثم أمر بعضَ أصحابه ، فسلَّم إلىَّ المِخْلاة .

قال الغزَّالِىّ : فقلتُ[٥] : هذا مُستنْطَق، أنطقه الله ليرشدنى به فى أمرى، فلما وافيتُ[٦] طُوس ، أقبلت على الاشتغـال ثلاثَ سنين ، حتى حفظتُ جميعَ ما علَّقْته ، وصرتُ بحيث لو قُطِع علىَّ الطريق لم أتجرَّد من علمى .

---

(١) بفتح الراء والذال والكاف وفى آخرها نون ، منسوب إلى الرادكان ، وهى بليدة صغيرة بنواحى طوس . اللباب ١/٤٤٩ . (٢) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى اللسان (ع ى ر) : « ورجل عيار : كثير المجىء والذهاب فى الأرض » ، وهو يعنى هنا قطاع الطريق . (٤) فى س : « أسائلك » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى.

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) فى س : « وفيت » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد روَى هذه الحكاية عن الغَزَّالِيّ أيضا ، الوزيرُ نِظام الملك ، كما هو مذكور في ترجمة نِظام الملك ، من ذيل ابن السَّمْعانيّ .

ثم إن الغَزَّالِيّ قدِم نَيْسابُور ، ولازم إمام الحرمَيْن ، وجدَّ ، واجتهد ، حتى بَرَع في المذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصلَيْن ، والمنطق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كلام [illegible] .

[illegible] أرباب هذه العلوم ، وتصدّى للردّ (١على مُبطليهم١) ، وإبطال دَعاويهم(٢) .

[illegible] كل فنّ من هذه العلوم كتبا ، أحسَن تأليفها ، وأجاد وضعَها ، وترْصيفَها . [illegible] ، وأنا لم أرَ له مصنفًا في أصول الدين ، بعد شدة الفَحْص ، إلا أن يكون [illegible] » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتابٌ مستقِل على قاعدة المتكلمين ، [illegible] فضلا لأحكام ما وقفتُ عليه من تصانيفه .

[illegible] عنه شديدَ الذكاء ، شديدَ النظر ، عجيب الفطرة ، مفرِط الإدراك ، [illegible] ، غوّاصا على المعاني الدقيقة ، جَبَلَ علمٍ ، مناظرا ، بِحْجاجا . [illegible] يصف تلامذته ، فيقول : الغَزَّالِيّ بَحْرٌ مُغدِق ، والكِيا أسد [illegible] (٣) [illegible] .

[illegible] الإمام كان بالآخرة يتمعّض منه في الباطن ، وإن كان يُظاهِر التبجّح به [illegible] .

[illegible] إمام الحرمَيْن ، خرج الغَزَّالِيّ إلى المعسكر ، قاصدا للوزير(٤) ، نِظام الملك ، [illegible] أهل العلم ، وملاذهم ، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

---

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والمثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تعلقاتهم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وخواق » ، وفي ز : « والحرامي » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في المطبوعة : « الوزير » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

Marfat.com

وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضله، وتلقَّاه الصاحب بالتَّعظيم ، والتبجيل، وولاه تدريس مدرسته ببغداد ، وأمره بالتوجُّه إليها .

فقدم بغداد ، فى سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرَّس بالنِّظاميَّة ، وأعجب الخلقَ حسن كلامه ، وكمالُ فضله ، وفصاحة لسانه ، ونكتُهُ الدقيقة ، وإشاراتُه اللطيفة ، وأحبُّوه .

وأقام على [التدريس و][1] تدريس العلم ، ونشرِه ، بالتعليم ، والفُتيا ، والتصنيف ، مدة ، عظيمَ الجاه ، زائد الحشْمة ، عالىَ الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهورَ الاسم، تضرب به الأمثال ، وتُشَدُّ إليه الرِّحال ، إلى أن عزَفت[2] نفسُه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها من التقدُّم ، والجاه ، وترَك كلَّ ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج[3]، فى ذى القَعدة[4] ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه فى التدريس . ودخل دمشق، فى سنة تسع وثمانين، فلبث فيها[5] بُوَيْمات يسيرة ، على قدَم الفقر[6] ثم توجَّه إلى بيْت المقدِس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشـــق ، واعتـكف بالمَنارة الغربيَّة ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظُ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذَّهَبِىّ ، ولم أجدْه فى كلامه

وكان الغَزَّالِىّ يكثر الجلوسَ فى زاوية الشيخ نصر المَقْدِسِىّ ، بالجامـــع الأموى المعروفة اليوم بالغَزَّالِيَّة، نِسْبةً إليه ، وكانت تُعْرف قبله بالشيخ نصر المَقْدِسِىّ .

قال الحافظ ابن عساكر : أقام الغَزَّالِىّ بالشام [7]نحوا من عشْرين سَنة[7] ، كذا قال شيخُنا الذَّهَبِىّ ، ولم أجـــد ذلك فى كلام ابن عساكر ، لا فى « تاريخ الشـــام » ولا فى « التبيين » .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، وفى الطبقـات الوسطى : « وأقام على التدريس وتعليم العلم » . (٢) فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « شرفت » ، والمثبت فى : ز ، س .

(٣) بعد هذا فى طبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشام » .

(٤) فى المطبوعة : « ذى الحجة » والمثبت فى : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى س : « بها » ، والمثبت فى : المطبوعة، ز . (٦) فى المطبوعة : « الفقراء » ، والمثبت فى : ز ، س . (٧) فى س : « عشرين سنة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وسيأتى فى كلام عبدالغافر .

Marfat.com

ويحكى هنا[1] حكاياتٌ ، منها : أنه قصد الاجتماعَ بالشيخ نصر ، وأنه لم يدخل دمشق إلا يومَ وفاته ، فصادف أنه دخل إلى الجامع ، وهو لابسٌ زِيَّ الفقراء ، فاتَّفق جلوسُه في الزَّاوية المُشار إليها ، فبعد هُنَيْهَـة أتى جماعةٌ من طلبة العلم ، وشاكلوه[2] في العلوم ، بعد أن تأمَّلوه ، ونظروا إليه مَلِيًّا ، فوجدوه بحراً لا يُنْزَف .

فقال لهم : ما فعل الشيخ نصر المَقْدِسِيّ ؟

قالوا : تُوُفِّيَ ، وهذا[3] مَجِيئُنا من مدفنه ، وكان لما حضرتْه الوفاةُ سألناه من يخلفك في حلقتك .

فقال : إذا فرغتم من دفني عودُوا[4] إلى الزَّاوية تجدوا[5] شخصاً أعجميًّا ، ووصفَك لنا ، اقرُؤوه منّي السلام ، وهو خليفتي .

وهذه الحكاية لم تثبت عندي ، ووفاة الشيخ نصر [كانت][6] سنة تسعين وأربعمائة ، وإن صحَّت فلعل ذلك عند عودِه إلى دمشق من[7] القدس ، وإلا فقد كان اجتماعُه به ممكناً لمَّا دخل دمشقَ ، سنة تسع وثمانين ، قبل وفاة [الشيخ][8] نصر بسنة .

وصرَّح شيخُنا الذهبيّ بأن الغَزَّالِيّ جالس نصْرًا .

قلتُ : والذي أوْصَى نصرٌ المَقْدِسِيّ به[9] أن يخلُفه بعده ، هو نصرُ الله المِصِّيصِيّ ، تلميذُه .

ومنها : أنه لما دخلَها على زِيّ الفقراء ، جلس على باب الخانقاه السُّمَيْسَاطِيَّـة[10] إلى أن أذِن له فقيرٌ مجهول لا يُعرَف ، وابتدأ بكنْس المِيضات التي للخانقاه ، وخِدْمَتِها .

---

(١) في المطبوعة : « عنه » ، وفي ز : « عنها » ، والمثبت في : س

(٢) في المطبوعة : « وشاركوه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في س : « وها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « فعودوا » ، والمثبت في : ز ، س .

(٥) في المطبوعة ، ز : « تجدون » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ز ، س .

(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد « أوصى » السابقة ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) بمهملات مصغرة ؛ نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي ، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ . الدرس ٢/١٥١ .

واتَّفق أن جلس يوماً فى صحن الجامع الأُمَوِىّ ، وجماعة من المُفْتين يتمشُّون فى الصحن ، وإذا بقَرَوِىٍّ أتاهم (١مستفتيا ، ولم١) يَرُدُّوا عايه(٢) جوابا ، والغَزَّالِىّ يتأمَّل، فلما رأى الغَزَّالِىَّ(٣) (٤أنه لا أحدَ عنده جوابُه ، ويَعِزُّ٤) عليه عدمُ إرشاده ، دعاه وأجابه .

فأخذ القَرَوِىُّ يهزأ به ، ويقول : إن كبارَ(٥) المُفتين(٦) ما أجابونى ، وهذا فقيرٌ عامِّىٌّ، كيف يُجيبنى ؟ وأولئك المفتون ينظرونه .

فلما فرغ من كلامه معه دَعَوُا القَرَوِىّ ، وسألوه : (٧ما الذى حدَّثَك به هذا العامِّىّ ؟ فشرح لهم الحالَ .

فجاءوا إليه ، وتعرَّفوا به ، واحْتاطوا به ، وسألوه٧) أن يعقِد لهم مجلساً ، فوعدهم [إلى](٨) ثانى يومٍ ، وسافر من ليلته ، رضى الله عنه .

ومنها : أنه صادف دخولُه يوماً المدرسة الأمينيَّة(٩) ، فوجد المدرِّسَ يقول : قال الغَزَّالِىّ ، وهو يدرِّس من كلامه .

فخشِىَ الغَزَّالِىّ على نفسه العُجْبَ ، ففارق دمشق ، وأخذ يجول فى البلاد ، فدخل [منها](٨) إلى مصر ، وتوجَّه منها إلى الإسْكَنْدَرِيَّة ، فأقام بها مدة .

وقيل(١٠) : إنه عزم على المُضِىِّ إلى [السلطان](٨) يوسف بن تاشْفين سلطان المغرب ، لِمَا بلغه من عدْلِه ، فبلغه موتُه(١١) .

واستمرَّ يجول فى البلدان ، ويزور المشاهد ، ويطوف على التُّرَب والمساجد ،

---

(١) فى ز : « مفتيا ولم » ، وفى س : « بفتيا فلم » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) فى س : « له » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٣) فى ز ، س : « القروى » ، والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى س : « عاد بلا جواب وأنه يتعين » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

(٥) فى المطبوعة ، ز: « كان » ، والمثبت فى : س . (٦) فى المطبوعة : « المفتون » ، والمثبت فى : ز ، س . (٧) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز . (٩) فى المطبوعة ، ز : « الأمينة » ، والمثبت فى : س ، والدارس ١/١٧٧ ، وهى أول مدرسة للشافعية بدمشق ، بناها أمين الدولة كمشتكين الأتابكى . (١٠) فى س : « ويقال » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (١١) فى س : « نعيه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

Marfat.com

ويأوي القِفار ، ويروضُ نفسَه ، ويجاهدها جهادَ الأبْرار ، ويكلِّفها مَشاقَّ العبادات[١] ؛ بأنواع القُرَب والطاعات ، إلى أن صار قطبَ الوجود ، والبركةَ العامَّة بكلِّ[٢] موجود ، والطريقَ الموصِّلة[٣] إلى رضا الرحمن ، والسبيلَ المنصوبَ إلى مركز الإيمان .

ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتكلَّم على لسان أهل الحقيقة ، وحدَّث بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجَّار : ولم يكن له إسْناد[٤] ، ولا [٥]طَلَب شيئاً[٥] من الحديث ، لم أرَ له إلا حديثاً واحداً ، سيأتي ذكره في هذا الكتاب ، يعني « تاريخه » .

قلت : ولم أرَه ذكرَ هذا الحديث بعد [ذلك][٦] .

[وقد][٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديثٍ من حديثه سنذكره .

وذكر الحافظُ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاريّ » من أبي سهل محمد ابن عُبيد الله الحَفْصِيّ .

وذكر عبدُ الغافر[٨] له مسموعات سنذكرها في كلام عبد الغافر[٨] .

ثم عاد الغزَّالي إلى خراسان ، ودرَّس بالمدرسة النِّظاميَّة ، بنيسابور ، مدة يسيرة ، وكلُّ قلبه معلَّق بما فتح عليه من الطريق .

ثم رجع إلى مدينة طُوس ، واتَّخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخانقاه للصُّوفيَّة .

ووزَّع أوقاته على وظائف ، من خَتْم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتَّدريس لطلبة العلم ، وإدامة الصلاة والصِّيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

---

(١) في المطبوعة : « العبادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « طلب شيء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والمطبوعة .

(٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .

(٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

Marfat.com

ورضوانه ، طيِّبَ الثَّناء ، أعلَى منزلةً من نجْم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زِنْديق ، ولا يسُومُه بسُوء إلا حائد[١] عن سواء الطريق ، يُنشدهم[٢] لسانُ حاله :

وإن تكَنَّفنِى من شرِّهمْ غَسَقٌ ... فالبدرُ أحسنُ إشْراقا مع الظُّلَمِ[٣]

وإن رأَوْا بَخْسَ فضلى حقَّ قيمتِه ... فالدُّر دُرٌّ وإن لم يُشْرَ بالقِيَمِ[٤]

وكانت وفاته ، قدَّس الله روحه ، بطُوس يوم الاثنين ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة .

ومشهده بها يُزار ، بمقبرة الطَّابَرَان[٥] .

قال أبو الفرج بن الجَوْزِىّ ، فى كتاب « الثبات عند الممات »[٦] : قال أحمد أخو الإمام الغَزَّالِىّ : لما كان يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توضأ أخى أبو حامد وصلى وقال : [٧]علىَّ بالكفَن ، فأخذه ، وقبَّله ، ووضعه على عينيه[٨] ، وقال : سمعا وطاعة للدخول على الملِك . ثم مدَّ رجليه ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدس الله روحه .

فهذه ترجمة مختصرة ، يقنَع بها طالبُ الاختصار ، وإذا أبيْت إلا البسْط فى شرح حال[٨] هذا النجم ، الذى تشْرُف[٩] الأوراقُ بذِكْراه ، ويعبق الوجودُ بريَّاه ، فنقول :

---

(١) فى المطبوعة : « جائر » ، وفى ز : « جامد » ، والمثبت فى : س .

(٢) فى المطبوعة : « ينشده » ، والمثبت فى : ز ، س . (٣) فى المطبوعة : « وإن [illegible] غسق * فالدر . . » ، والمثبت فى : ز ، س . (٤) فى المطبوعة : « وإن [illegible] والصواب فى : ز ، س . (٥) فى المطبوعة : « الطائران » ، وفى [illegible] والصواب ما أثبتناه .

وطابران : إحدى مدينتى طوس ، وهما طابران ونوقان ، وطابران كبراهما . انظر معجم البلدان ٣ / ٨٦ .

(٦) نقل سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان ٨ / ٤٠ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند الممات .

(٧) فى مرآة الزمان نقلا عن الثبات عند الممات : « على بالكفن . فأخذها وقبلها ، وتركها على عينيه » . (٨) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ز . (٩) فى ز : « شرف » ، وفى س : « تتشرف » ، والمثبت فى المطبوعة .

Marfat.com

﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدَّمنا كلام شيخه[١] إمام الحرمين ، وقوله : الغَزَالِيّ بحرٌ مغدق .

وقال الحافظ أبو طاهر السِّلَفِيّ : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجُوَيْنِيّ ، يعنى إمام الحرمين ، يقول فى تلامذته إذا ناظرُوا[٢] : التحقيق للخَوافِيّ ، والحدْسِيَّات[٣] للغَزَالِيّ ، والبيان لِلْكِيا .

وقال تلميذُه الإمام محمد بن يحيى : الغَزَالِيّ [٤]هو الشافعىُّ الثانى .

وقال أسعد المِيهَنِيّ : لا يصل إلى معرفة علم الغَزَّالِيّ ، و[٤] فضلَه إلا من بَلَغ ، أو كاد[٥] يبلغ الكمال فى عقله .

قلت : يعجبنى هذا الكلام ، فإن الذى يحب أن يطّلِع على منزلةِ من هو أعْلى منه فى العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميِّز ، وبالفهم يقْضِى ، ولما كان علمُ الغَزَّالِيّ فى الغاية القصوى ، احتاج من يريد الاطِّلاع على مقدارِه ، [فيه][٦] أن يكون [٧] تامَّ العقل .

وأقول : لا بدَّ مع تمام العقل من مُدانَاة مرتبتِه فى العلم لمرتبة الآخَر ، وحينئذ فلا يعرِف أحدٌ ممن جاء بعد الغَزَّالِيّ قدْرَ الغَزَّالِيّ ، ولا مقدارَ علم الغَزَّالِيّ [٨]إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار علم الغَزَّالِيّ فلا[٨] ، إذْ لم يجئ بعده مثله ، ثم المُدانِى له إنما يعرِف قدرَه بقدْرِ ما عنده ، لا بقدْرِ الغَزَّالِيّ فى نفسه .

سمعت الشيخَ الإمام [٩]رحمه الله[٩] ، يقول : لا يعرِف قدرَ الشخص فى العلم إلا مَن ساواه فى رتبته ، وخالطه مع ذلك .

---

(١) فى المطبوعة : « الشيخ » ، وأثبت فى : ز ، س . (٢) فى المطبوعة : « ناظروا » ، وأثبت فى : ز ، س . (٣) فى ز : « والجزيات » ، ولعلها : « والجزئيات » ، وفى س : « والحوطان » ، وأثبت فى المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، ومكانه فى المطبوعة : « لا يعرف » . (٥) فى ز : « كان » ، وأثبت فى : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى : س . (٧) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى : س . (٩) زيادة من : س ، على ما فى المطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرِف قدرَه بمقدار ما أُوتِيه هو .

وكان يقول لنا : لا أحدَ من الأصحاب يعرف[1] قدرَ الشافعىّ ، كما يعرفه المُزَنِىّ .

قال : وإنما يعرِف المُزَنِىّ مِن قدْرِ الشافعىّ بمقدار قُوَى المُزَنِىّ ، والزائد عليها من قُوَى الشافعىّ لم يدركْه[2] المُزَنِىّ .

وكان يقول لنا أيضا: لا يقدُر أحدٌ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حقَّ قدرِه، إلا الله تعالى، وإنما يعرِف كلُّ واحد[3] من مقدارِه بقدْرِ ما عنده هو .

قال: فأعرَفُ الأمَّة بقدرِه[4] صلَّى الله عليه وسلم أبو بكر الصِّدِّيق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضلُ الأمَّة .

قال : وإنما يعرِف أبو بكرٍ من مقدارِ المصطفَى صلَّى الله عليه وسلَّم ما تصل إليه قُوَى أبى بكر ، وثَمَّ أمورٌ تَقْصُر عنها قُواه ، لم يُحِطْ بها علمه ، ومُحِيطٌ بها علمُ الله .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسىّ ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكماله على نصِّه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثِقة ، معاصر ، عارف[5] .

وقد تحزَّب الحاكون لكلامه حزبيْن :

فمن ناقلٍ لبعض المادح، وحاكٍ لجميع ما أورده ممَّا عِيب على حجَّة الإسلام [الغزَّالى][6]، وذلك[7] صنيعُ من يتعصَّب على حجَّة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبىّ ؛ فإنه ذكر بعض المادح

---

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة فى : س ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « يدربه » ، وفى ز : « يدراه » ، والمثبت فى : س .

(٣) فى س : « أحد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٤) فى س : « بمقداره » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٥) فى المطبوعة : « عرف » ، والمثبت فى . ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى س : « وذكر » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

Marfat.com

نقلا مُحَرَّفَ[1] اللفظ ، محكيًّا بالمعنى ، غيرَ مطابق فى الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد الغافر ، مما عِيب عليه ، استَوْفاه ، ثم زاد ، ووشَّح ، وبسَط ورشح .

ومن ناقلٍ لكلامِ[2] المادح ، ساكتٍ[3] عن ذِكر ما عِيب [به][4] ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فِعْله ذلك .

وأما أنا ، فأورد جميعَه ، ثم أتكلَّم عليه ، وأسأل الله التوفيقَ ، والحمايةَ من الميْل .

قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب الفارسىّ ، خطيب نَيْسابُور[5] : محمد ابن [محمد] بن محمد بن حامد الغزالىّ ، حجّة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [من][6] [ب]رع [فضلا] ، وبيانا ، ونطقا ، وخاطرا ، وذكاء ، وطبعا .

[ر]زق [ف]ى صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الرَّاذَكانىّ[8] .

[ثم] ارتحل إلى جُوَيْن ، حتى بلغ إلى درس إمام الحرمين ، فى طائفة من الشبان من طُوس .

[و]اجتهد ، حتى تخرَّج عن[9] مدة قريبة ، وبَذّ[10] الأقران .

[و]صار [ف]ى أقلّ أهل زمانه ، ووحيد[12] أقرانه ، فى أيام إمام الحرمين .

[و]صار المشار إليه فى وقته ، ويدرِّس لهم ، ويرشدهم ، ويجتهد فى نفسه .

[ثم] أخذ فى التصنيف .

---

(١) فى المطبوعة : « يتحرف » ، وأثبت فى : ز ، س . (٢) فى المطبوعة : « نقل فى » ، والتصويب من ز ، س . (٣) فى المطبوعة : « ساكتا » ، وفى ز : « سكت » ، وأثبت فى : س . (٤) ما بين حاصرتين من س ، وهو فى : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر فى تبيين كذب المفترى ٢٩٠ أن هذا كان من قول عبد الغافر الفارسى فى ترجمته . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، وتبيين كذب المفترى . (٧) فى المطبوعة : « أخذ » ، وفى ز : « شد » ، وأثبت فى : س . (٨) فى ز ، س : « الزاذكانى » ، وهو خطأ ، صوابه فى المطبوعة ، والتبيين ، وانظر ترجمته فى وفيات الأعيان . (٩) فى المطبوعة : « فى » ، وأثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

(١٠) فى المطبوعة : « وبز » وأثبت فى : ز ، س ، والتبيين . (١١) فى س : « وتحمل » ، وفى التبيين : « وحمل » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (١٢) فى المطبوعة : « وأوحد » ، وأثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

Marfat.com

وكان الإمام مع علوِّ درجته ، وسموِّ عبارته ، وسرعةِ جَرْيه فى النطق والكلام ، لا يُصْغِى[1] نظَره إلى الغزَّالِىّ سِرًّا ؛ لإنافَتِه[2] عليه فى سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصدِّيه للتصانيف ، وإن كان متخرِّجا به ، منتسِبا إليه ، كما لا يخفَى من طبْع البشَر ، ولكنه يُظهِر التبجُّح به ، ، والاعْتِداد بمكانه ، ظاهرا خلافَ ما يُضْمِره[3] .

ثم بقِىَ كذلك إلى انْقضاء أيامِ الإمام ، فخرج من نَيْسابُور ، وصار إلى المعسكر ، واحتلَّ[4] من مجالِس نِظام الملك محلَّ القبول ، وأقبل عليه الصاحبُ لعلوِّ درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجَرْىِ عبارته .

وكانت تلك الحضرة مَحَطَّ رِحال العلماء ، ومَقْصِد الأئمة والفصحاء ، فوقعتْ للغزَّالِىّ اتفاقاتٌ حسنة من الاحْتِكاك بالأئمة ، ومُلاقاة الخصوم اللُّدّ ، ومناظرة الفحول ، ومنافرةِ[5] الكبار .

وظهر اسمُه فى الآفاق ، وارْتفق بذلك أكملَ الارْتفاق ، حتى أدَّت الحالُ به إلى أن رُسِم لِلمَصِير إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة المَيْمُونة النِّظاميّة بها ، فصار إليها ، وأقبل الكلُّ بتدريسه[6] ، ومناظرته ، وما لَقِىَ مثلَ نفسه ، وصار بعد إمامة مُزاحِمان إمامَ العراق .

ثم نظر فى علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنَّف فيه تصانيف .

وجدَّد المذهب فى الفقه ، فصنَّف فيه تصانيف .

[7]وسبَك الخلاف ، فحرَّر[8] فيه أيضا تصانيف[7] .

---

(١) فى التبيين « يصغى » .

(٢) فى المطبوعة : « لإبائه » ، وفى ... فى : س ، والتبيين .

(٣) فى س : « يضمر » ، والمثبت فى المطبوعة ... والتبيين .

(٤) فى س : « وأحل » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) فى المطبوعة : « ومناقدة » ، وفى ز : « ومنافده » ، وفى التبيين : « ومناقرة » ، والمثبت فى : س .

(٦) فى المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والمثبت فى : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) فى المطبوعة : « فحدد » ، وفى ز : « فجرد » ، والمثبت فى التبيين .

Marfat.com

وعلتْ حشمتُه ودرجته فى بغداد ، حتى كانت تغلبُ[١] حشمةَ[٢] الأكابر ، والأمراء ، ودار الخلافة .

فانقلب[٣] الأمرُ من وجهٍ آخر ، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم[٤] الدقيقة ، وممارسة الكتب المصنَّفة فيها ، وسَلْك طريق[٥] (التزهُّد والتألُّه[٦] ، وتَرْك الحشمة ، وطرْح ما نال من الدرجة ، والاشتغال[٧] بأسباب التقوَى ، وزاد الآخرة .

فخرج عما كان فيه ، وقصد بيتَ الله ، وحجَّ .

ثم دخل الشام وأقام فى تلك الديار قريبا من عشر سنين ، يطوف ، ويزور المشاهد المعظَّمة[٨] .

وأخذ فى التَّصانيف المشهورة ، التى لم يُسبَق إليها ، مثل : « إحياء علوم الدين » والكتب المختصرة منه ، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل ، التى من تأمَّلها علم محَلَّ الرجل من فنون العلم .

وأخذ فى مجاهدة النفس ، وتغيير الأخْلاق ، وتحسين الشمائل ، وتهذيب المَعاش ، فانقلب شيطانُ الرَّعونة ، وطلبُ الرياسة والجاه ، والتخلقُ بالأخلاق الذميمة ، إلى سكونِ النفس ، وكرم الأخلاق ، والفراغِ عن الرُّسوم والتَّرتيبات[٩] ، والتَّزيِّى[١٠] بزِىّ الصالحين ، وقِصَر الأمل ، ووَقْف[١١] الأوقات على هداية الخلق ، ودعائِهم[١٢] إلى ما يعنِيهم من أمر الآخرة ، وتبْغيض الدنيا ، والاشْتغال بها على[١٣] السالكين ، والاستعداد للرَّحيل

---

(١) فى س : « تبلع » ، والمثبت فى المصنوعة ، ز ، والتبيين . (٢) فى التبيين : « حشمته » .

(٣) فى س : « فانقلبت » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) فى التبيين : « للعلوم » .

(٥) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) فى المطبوعة ، ز : « الزهد والتألُّه » ، والمثبت فى : س ، والتبيين . (٧) فى المطبوعة : « للاشتغال » ، والصواب فى : ز ، س ، والتبيين . (٨) فى س : « المعظمة » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٩) فى التبيين : « والترتيبات » . (١٠) فى المطبوعة : « وتزيا » ، وفى ز : « وترى » ، والمثبت فى : س ، والتبيين . (١١) فى س : « ووقوف » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٢) فى س : « ودعائم » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٣) فى س : « عن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

Marfat.com

إلى الدار الباقية ، والانقِياد لكل[١] من[٢] يتوسَّم فيه أو يَشَمُّ منه رائحة المعرفة ، أو التيقُّظ[٣] لِشىء[٤] من أنوار المشاهدة ، حتى مرَن على ذلك ، ولَان[٥] .

ثم عاد إلى وطنه لازماً[٦] بيتَه ، مشتغلا بالتفكُّر ، ملازماً للوقت ، مقصودا ، نفيساً[٧] وذُخْرا[٨] للقلوب ، ولكل من يقصِده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدَّة ، وظهرت التصانيفُ وفشَت الكتب ، ولم تَبْدُ فى أيامه مناقضَةٌ ، لما كان فيه، ولااعتراضٌ لأحدٍعلى ما آثَره ، حتى انتهَتْ نوبةُ الوزارة إلىالأجلّ، فخر الملك ، جمال الشهداء ، تغمَّده الله برحمته ، وتزيَّنتْ خُراسان بحشْمتِه ، ودولتِه ، وقد سمِع وتحقَّق بمكان الغزَّالِىّ ، ودرجته ، وكمال فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته، [٩]ونقاء سيرته[٩] ، فتبرَّك به ، وحضره ، وسمع كلامَه ، فاستدعى منه أن لا يُبْقِىَ أنفاسه ، وفوائدَه عقيمةً ، لا استفادة منها ، ولا اقْتباسَ من أنوارها ، وألحَّ عليه كلَّ الإلْحاح ، وتشدَّد[١٠] فى الاقْتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحُمِل إلى نَيْسابُور .

وكان [١١]اللَّيْثُ غائباً عن عرينه[١١]، والأمر خافياً، [١٢]فى مستور[١٢] قضاءِاللهِ ومكنونه ، فأُشير عليه بالتَّدريس فى المدرسة المَيْمونة النِّظاميّة ، عمَّرها الله ، فلم يجدْ بُدّاً من الإذْعان للوُلاةِ ، ونوَى بإظْهار ما اشتغل به هدايةَ الشُّدَاة[١٣]، وإفادةَ القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انْخلع عنه ، وتحرَّر[١٤] عن رِقّه من طلب الجاه ، ومُماراة الأقْران ،

---

(١) فى المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت فى : س ، والتبيين . (٢) فى س : « ما » ، والمثبت فى : المطبوعة،ز ، والتبيين . (٣) فى التبيين : « والتيقظ » . (٤) فى المطبوعة : « بشىء » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين . (٥) فى التبيين : « والان » . (٦) فى المطبوعة : « ملازما » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين . (٧) فى المطبوعة : « تقيا » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

(٨) فى التبيين : « وزخرا » . (٩) فى المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين. (١٠) فى المطبوعة : « وشدد » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

(١١) فى المطبوعة : «اللبث عما سار غرضه » ، وفى ز : « الليث عما سار عريضه » ، والتصويب من : س ، والتبيين . (١٢) فى المطبوعة ، ز : « وفى مستور » ، وفى س : « فى ستور » ، والمثبت فى التبيين . (١٣) فى المطبوعة : « السراة » ، وفى التبيين : « الشذاة » ، والمثبت فى : ز ، س .

(١٤) فى المطبوعة ، ز : « وتحوز » ، وفى س : « وتحرز » ، والمثبت فى التبيين .

Marfat.com

[illegible] (١) المعاندين ، وكم قُرِع عَصاه بالخلاف ، والوقوعِ فيه ، والطعنِ فيما يذَرُه ويأتيه . [illegible] به ، والتشنيعِ عليه ، فما تأثَّر به ، ولا اشتغل بجواب الطاعنين ، ولا أظهر استيحاشاً بغَمِيزة (٢) المخلِّطين .

[illegible] وما كنت أحدس (٣) في نفسي [مع] (٤) ما عهدتُه في سالفِ [illegible] عليه ، من [illegible] (٥) ، وإيحاش (٦) النَّاس (٧) ، والنظر إليهم (٨) بعين الازدراء ، [illegible] (٩) كِبْراً (١٠) ، وخُيَلاء ، واغْتِراراً ، بما رُزِق من البَسْطة في النطق ، [illegible] (١١) وطلب الجاه ، والعلوّ (١٢) في المنزلة (١٣) أنه صار (١٤) على (١٣) الصدّ ، [illegible] من تلك الكدورات .

[illegible] أنه متلفِّعٌ بجلباب التكلُّف ، متلمِّسٌ (١٦) بما صار إليه ، فتحدَّث [illegible] (١٧) [illegible] (١٨) أن الأمرَ على خلاف المظنون ، وأن الرجلَ أفاق بعد الجنون .

---

(١) [illegible] ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « [illegible] » [illegible] ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « أحدث » ، وفي س : « أحدس » ، [illegible] . (٤) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين .

(٥) [illegible] : « [illegible] » ، والمثبت في التبيين .

[illegible] : [illegible] القاموس ([illegible]) .

(٦) في المطبوعة : « [illegible] » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .

(٧) في المطبوعة ، ز : « للناس » ، والصواب في : س ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « إليه » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين . (٩) في المطبوعة : « [illegible] » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في ز : « كثيراً » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والتبيين .

(١١) في المطبوعة : « والعادة » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين .

(١٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٤) في المطبوعة : « صارع » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .

(١٥) في المطبوعة : « وتصعى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(١٦) في المطبوعة : « متبس » ، وفي س : « [illegible] » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .

والتلميس : التلبيس . اللسان (ن م س) ٢ : ٢٤٣ .

(١٧) في المطبوعة : « النزوى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(١٨) في س : « والسفيرات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والتبيين .

Marfat.com

وحكَى لنا فى ليالٍ ، كيفيَّة أحوالِه من ابْتداء ما ظهَرَ له[١] سلوكُ طريقِ التَّأَلُّه .

وغلبت الحالُ عليه بعد تبحُّرِه[٢] فى العلوم ، واستطالتِه على الكلِّ بكلامه ، والاستعداد الذى خصه الله به ، فى تحصيل أنواع العلوم ، وتمكُّنه من البحث والنظر ، حتى تبرَّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن المعاملة[٣] .

وتفكَّر فى العاقبة ، وما يجْدِى وما ينفع فى الآخرة ، فابتدأ بصُحبة الفارَمَذِى[٤] ، وأخذ منه استفتاحَ الطريقة ، وامتثلَ ما كان يُشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ، والإمْعان فى النوافل ، واسْتدامة الأذْكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلبا للنجاة ، إلى أن حاز تلك العقبات ، وتكلَّف تلك المشاقّ ، وما تحصَّل على ما كان يطلبه من مقصودِه .

ثم حكَى أنه راجع العلوم ، وخاض فى الفنون ، وعاود الجِدَّ والاجتهاد ، فى كتب العلوم الدقيقة ، [٥]واتَّقَى بأربابها[٥] ، حتى انْفَتَح له أبوابها ، وبَقِىَ مدةً فى الوقائع ، وتكافِى الأدلَّة ، وأطْراف المسائل .

ثم حكَى أنه فُتِح عليه بابٌ من الخوف ، بحيث شغَله عن كلِّ شىء ، وحمله على الإعراض عمَّا سواه ، حتى سهُل ذلك .

وهكذا ، هكذا ، إلى أن ارْتاض كلَّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا نظُنُّ به ناموساً[٦] ، وتخلُّقا ، طبعاً وتحقُّقا ، وأن ذلك أثَرُ السعادة المقدَّرة له من الله تعالى

ثم سألْناه عن كيفيَّة رغْبتهِ فى الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِىَ إليه من أمر نَيْسابُور ؟

---

(١) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

(٢) فى س : « تنجزه » ، والكلمة فى ز بدون نقط إلا تحت الجيم ، والمثبت فى : المطبوعة ، والتبيين . (٣) فى ز : « العامله » ، وفى س : « الكاملة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والتبيين .

(٤) أبو على الفضل بن محمد بن على الفارمذى ، تقدمت ترجمته ، فى الجزء الخامس ، صفحة ٤٣ .

(٥) فى المطبوعة : « واقتنى تأويلها » ، وفى ز : « والتقى تأويلها » ، وفى س : « واتقى أربابها » ، والمثبت فى التبيين . (٦) فى المطبوعة : « ترسا » والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

Marfat.com

فقال ، معتذِرا عنه : ما كنت أُجَوِّز فى دينى أن أقف عن الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ علىَّ أن أبوح بالحق وأنطق به ، وأدْعُوَ إليه .

وكان صادقا فى ذلك[1] .

ثم ترك ذلك قبل أن يُتْرَك ، وعاد إلى بيته ، واتخذ فى جوارِه مدرسةً لطلبة العلم ، وخانقاه للصُّوفيّة .

وكان قد وزَّع أوقاتَه ، على وظائف الحاضرين ؛ من خَتْم القرآن ، ومجالسة أهلِ الحديث ، والقعود للتدريس ، بحيث لا تخلو لحظةٌ من لحظاتِه ، ولحظاتِ مَن معه عن فائدة ؛ [illegible] أصابه عينُ الزمان ، وضلَّت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جوارِه ، [illegible] مقاساة أنواعٍ من القصْد[2] ، والمناوأة من الخصوم ، والسَّعْىِ به إلى الملوك ، [illegible] وكفاية الله به ، وحفظه وصيانته[3] عن أن تَنُوشَه أيْدى النَّكَبات[4] ، أو ينْهتك[5] [illegible] دينه بشىء من الزَّلّات .

وكانت خاتمة أمره إقبالَه على حديث المصطفَى صلَّى الله عليه وسلم ، ومجالسةَ أهلِه ، ومطالعةَ الصحيحين « البخارىّ » و « مسلم » اللذين هما حُجَّة الإسلام ، ولو عاش لسَبق الكلّ فى ذلك الفن ، بيَسِير من الأيام ، يسْتفرغه فى تحصِيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث[6] فى الأيام الماضية ، واشتغل فى[7] آخر عمره بسماعِها ، ولم تتّفِق له الرواية ، [8]ولا ضرَر فيما[8] خلَّفه من الكتب المصنَّفة فى الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تُخَلِّد[9] ذكرَه ، وتقرّر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يُخلِف مثلَه بعده .

---

(١) فى س : « [illegible] » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) فى المطبوعة : « التقصد » والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين . (٣) فى المطبوعة : « وكفاه الله وحفظه وصانه » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد فى التبيين : « به » . (٤) فى المطبوعة ، ز : « المنكبات » ، والمثبت فى : س ، والتبيين . (٥) فى المطبوعة ، س : « ينتهك » ، والمثبت فى : ز ، والتبيين .

(٦) فى س : « الحديث » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) فى س : « إلى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) فى س : « ولا ضر وفيما » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين ، ولعل الصواب : « ولا ضرر فما » وبه يتفق السياق .

(٩) فى س : « يخلد » ، وفى التبيين « يخلد » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز .

Marfat.com

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسمائة .

ودُفِن بظاهر قصَبة طَابَرَان .

والله تعالى يخصُّه بأنواع الكرامة فى آخرته ، كما خصَّه بفنون العلم فى دُنْياه بمَنِّه .

ولم يُعقِبْ إلا البنات.

وكان له من الأسْباب إرْثاً وكَسْباً ما يقوم بكفايته ، ونفقة[1] أهله وأولاده ، فما كان يُباسِط أحدا فى الأمور الدنْيويَّة ، وقد عُرِضتْ عليه أموال ، فما قبلها ، وأعرض عنها واكتفى بالقدْر الذى يصون به دينَه ، ولا يحتاج معه إلى التعرُّض لسؤال[2] ومثال[3] من غيره[4] .

ومما كان يُعترَض به عليه وقوعُ خَلَلٍ من جهة النحو ، يقع فى أثناء كلامه ، ورُوجع فيه ، فأنْصَف من نفسِه ، واعترف بأنه ما مارس[5] ذلك الفن ، واكتفى بما [كان][6] يحتاج إليه فى كلامه ، مع أنه كان يؤلِّف الخطب ، ويشرح الكتب ، بالعبارات التى تعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها ، وأذِن للذين يطالعون كتبَه ، فيعثرون على خللٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصْلِحوه ، ويعذِروه ، فما كان قصدُه إلا المعانى ، وتحقيقَها ، دون الألفاظ ، وتلفيقها .

ومما نُقِم عليه ما ذكر من الألْفاظ المستبشَعة بالفارسية فى كتاب « كيمياء السعادة ، والعلوم » ، [7]وشرح ، بعض[7] السُّوَر[8] ، والمسائل ، بحيث لا يوافِق مراسمَ الشرع ، وظواهر[9] ما عليه قواعدُ الإسلام .

---

(١) فى المطبوعة : « ويفقه » ، والصواب فى : ز ، س ، والتبيين . (٢) فى ز : « سؤل » والمثبت فى : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) فى ز : « ومثال » ، وفى س : « ومثال » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر فى التبيين ، وذكر بعد هذا مقام عامر الساوى وسيذكره المصنف بعد صفحات . (٥) فى س : «دارس» ، والمثبت فى : ز ، والمطبوعة .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى : س . (٧) فى س: « وبعض شرح » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٨) فى ز : « الصور » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س .

(٩) فى المطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت فى : ز ، س .

Marfat.com

وكان الأولَى به ، والحقُّ أحقُّ أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراضُ عن الشرح به ، فإن العوامَّ ربما لا يُحكِمون أصولَ القواعد بالبراهين ، والحجَج ، فإذا سمعوا شيئا من ذلك ، تخيَّلوا منه ما هو المُضِرُّ بعقائدهم ، وينسِبون ذلك إلى [بَيان][1] مذاهب الأوائل .

على أن المنصف اللبيب إذا رجَع إلى نفسه ، علم أن أكثَر ما ذكره ، [2]مما رَمَز[2] إليه إشاراتُ[3] الشرع وإن لم يَنُح به ، ويُوجد أمثالُه فى كلام مشايخ الطريقة مرْموزةً ومصرَّحا بها متفرقة ، وليس لفظٌ منه[4] إلا وكما يُشعِر أحدُ وجوهه بكلام مُوهِم ، فإنه يُشعِر سائرُ وجوهه بما يوافق عقائدَ أهل الملّة .

فلا يجب إذا حمْله إلّا على مايُوافِق[5] ولا ينبغى أن يتعلَّق به فى الردّ [عليه][6] مُتعلِّق ، إذا أمكنه أن يُبيِّن له وجها فى الصحّة ، يوافِق الأصول .

على أن هذا القدرَ يحتاج إلى من يُظهره ، وكان الأوْلَى أن يَترك الإفْصاح بذلك ، كما تقدم ماذكره ، وليس [7]كما يتقرر[7] ويتمشَّى لأحدٍ تقريرُه ينبغى أن يظهرَه ، بل أكثر الأشْياء مما[8] يُدرَى ويُطْوَى ، ولا يُحكَى ، فعلى ذلك درَج الأوَّلُون ، وعبَر[9] السَّلَف الصالحون[10] ، إبقاءً على مراسم الشرع ، وصِيانةً لِمعالم الدِّين عن طَعْن الطاعِنين ، وغيرة[11] المارِقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعتُ[12] أنه سمع [من][13] « سنن أبى داود السِّجِسْتانِىّ » عن الحاكم أبى الفتح الحاكِمِى الطُّوسِىّ ، وما عثُرت على سماعِه .

---

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى : س . (٢) فى س : « فيما رسم » والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٣) فى المطبوعة : « إشارة » ، والمثبت فى : ز ، س . (٤) فى المطبوعة : « منها » ، والمثبت فى : ز ، س . (٥) فى المطبوعة : « موافق » ، والمثبت فى : ز ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س . (٧) فى المطبوعة ، ز : « لك مايتفرد » ، والمثبت فى : س . (٨) فى المطبوعة ، ز : « فيما » ، والمثبت فى : س . (٩) فى المطبوعة : « من » ، والمثبت فى : ز ، س . (١٠) فى المطبوعة : « الصالحين » ، والمثبت فى : ز ، س .

(١١) كذا فى المطبوعة ، وفى ز : « وغيره » ، وفى س : « وعمره » . ولم نتبينه .

(١٢) فى المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت فى : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س .

Marfat.com

وسمع من الأحاديث المتفرِّقة اتفاقا[١] مع الفقهاء .

فمَّا عثُرت عليه ما سمعَه[٢] من كتاب « لمولد[٣] النبيِّ صلى الله عليه وسلم » من تأليف أبى بكر أحمد بن[٤] عمرو بن أبى عاصِم الشَّيْبَانِىّ ، رواية الشيخ أبى بكر[٤] محمد[٥] بن الحارث الأصْبَهانِىّ الإمام ، عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان[٦] ، عن المصنِّفِ .

وقد سمعه الإمام الغَزَّالِىّ ، من الشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد الخُوارِىّ ، خُوار طَبَران[٧] [٨]رحمه الله[٨] ، مع ابْنَيْه الشيخيْن : عبد الجبار ، وعبد الحميد[٩] ، وجماعة من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخُوارِىّ ، أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصْبَهانِىّ ، أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ، حدّثنا[١٠] إبراهيم بن المُنْذِر الحِزامِىّ[١١] ، حدثنا عبد العزيز بن أبى ثابت ، حدثنا[١٢] الزُّبَير بن موسى ، عن أبى الحُوَيْرِث ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل[١٣] قباث[١٤] ابن أشْيَم الكِنَانِىّ : أنت أكبرُ أم رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم ؟

---

(١) فى المطبوعة : « آلافا » . والمثبت فى : ز ، س . (٢) فى س : « سمعته » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٣) فى المطبوعة : « مولد » ، والمثبت فى : ز ، س . (٤) ساقط من ز ، س وهو فى المطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت فى : ز ، س .

(٦) فى المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س . وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤ ، وهو عند يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهارس الجزء الرابع . (٧) فى المطبوعة : « طيران » ، وفى ز : « طران » ، والمثبت فى : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » فى خوار ، ولا فى طبران .

(٨) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، ز . (٩) فى س : « عبد المجيد » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (١٠) فى المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب فى : ز ، س .

(١١) فى المطبوعة : « الخوارزمى » وفى ز : « الحرامى » ، وفى س : « [illegible] » ، والصواب فى اللباب ١ / ٢٩٦ . والحزامى ، بكسر الحاء وبالزاى والميم بعد الألف ، نسبة إلى الجد الأعلى .

(١٢) فى المطبوعة : « حدثنى » ، والمثبت فى : ز ، س . (١٣) فى س : « يسأل » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (١٤) فى المطبوعة ، ز : « قتات » ، وفى س : « قيات » ، والصواب فى أسد الغابة ٤ / ١٨٩ ، والقاموس (ق ب ث) . وقصة سؤال عبد الملك بن مروان له فى أسد الغابة ٤ / ١٩٠ وانظر فى ضبط « قباث » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

Marfat.com

فقال : رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، أكبرُ منِّى وأنا أسنُّ منه ، ولد رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عامَ الفيل .

وتمام الكتاب فى جزأين[1] مسموعٌ له .

انتهى كلام عبد الغافر .

وقد [2]ساق الحافظ[2] ابن عساكر [من][3] أوَّله إلى قوله : « ومما[4] [كان][5] يعترض به عليه »[6] ، وترك الباقى ، فعل ذلك فى «تاريخ الشام» ، وفى كتاب «التبيين» .

فإن قلت : هل ذلك من الحافظ تعصُّبٌ له ، كما أن ما فعله الذهبى تعصُّب عليه ؟

قلت : يحتمِل أن يكون الأمر كذلك ، ويحتمِل أن يكون لكونه لم ير[7] إساغة ذلك عن مثلِ هذا الإمام ، مع القَطْع بأنه غيرُ قادحٍ فيه ، وأما[8] الذهبىُّ فإنه[9] ذكر ذلك ، وضمَّ إليه ماشاء ، وسأوقفك[10] عليه ، وسأتكلَّم على ماعِيب به هذا الإمام ، بعد انجاز الغرض ، من ذِكْر ما أنا بصَدده [11]إن شاء الله تعالى[11] .

ومن كلام المترجمين لحجَّة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثرهم اجْتَرَأ بكلام عبد الغافر .

قال الحافظ أبو القاسم بن عَساكر : كان إماما فى علم الفقه ، مذهبا ، وخلافا ، وفى أصول الديانات .

وسمع « صحيحَ البخارىّ » من أبى سهل محمد بن عبد الله[12] الحَفْصِىّ .

---

(١) فى المطبوعة : « جزء من » ، والمثبت فى : ز ، س . (٢) فى المطبوعة : « ساقه » ، والمثبت فى : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو فى : المصوعة ، ز . (٤) فى المطبوعة ، ز : « وما » ، والمثبت فى س ، وتقدم فى صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، س ، وتمم . (٦) أى إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول دخلا فيما أورده ابن عساكر .

(٧) فى س بعدهذا زيادة عما فى المطبوعة ، ز : «فى» . (٨) فى المطبوعة : « وأن» والصواب فى : ز ، س . (٩) فى المطبوعة : « فانه » ، والصواب فى : ز ، س . (١٠) فى المطبوعة : « وسأقفك » ، والمثبت فى : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، ز .

(١٢) فى س : « عبيد الله » ، والصواب فى : المطبوعة ، ز ، والباب ١ ٣٠٨ .

والحفصى ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفى آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم لعدد ينتسب إليه .

Marfat.com

وولِيَ التدريسَ بالمدرسة النِّظاميّة ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمِشقَ فى سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغنى أنه صنَّف بها بعض مصنَّفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خُراسان ، ودرَّس مدةً بطُوس ، ثم ترك التَّدريسَ والمناظرة ، واشتغل بالعبادة .

وقال الحافظ أبو سعد بن السَّمْعانِىَ فيه : من لم ترَ العيونُ مثلَه ، لسانا ، وبيانا ، ونطقا ، وخاطرا ، وذكاء وطبعا .

ثم اندفع فى نحوٍ مما[1] ذكره عبد الغافر من المَادح ، ولم يتعرَّض لذكر شىء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبى الفِتْيان عمر بن أبى الحسن الرَّوَاسِىّ الحافظ الطوسىّ ، وأكرمَه ، وسمع عليه صحيحَىِ البخارىّ ، ومسلم .

قال : وما أظنُّ أنه حدَّث بشىء ، وإن حدَّث فيَسِير ؛ لأن روايةَ الحديث ما انتشرتْ عنه . انتهى .

وقد أوجب لى ـ ذكره لشىء[2] من الفصل الأخير ، الذى ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدم ذِكْر ابن عساكر له ، مع تبرِّى[3] ابن عساكر دائما ، حيث أمكنه من الغرض ، ونقْله أبدا ما له ، وما عليه ، ومع تعرُّضِه لما ذكره عبد الغافر ، فى الفصل الأخير ، لسَماع الغزَّالِىّ ما سمعَه ، واقتصارِه على أنه استَدْعَى الرَّوَاسِىّ ، لسماع « الصَّحيحَيْن » مع كَوْن هذا الفصل لم يذكُرْه عبد الغافر ، إلا بعد نجاز الترجمة ، وذِكْر الوفاة ، وليس ذلك بمُعْتاد ، والمعتاد[4] خَتْمُ التراجم بالوفاة ، وموضع هـذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [ان][5] أظُنّ أنه اختُلِق على عبد الغافر ، ودُسَّ فى كتابه ، فلذلك [illegible] على أنه ليس فيه كبيرُ أمرٍ كما سنبحثُ عنه .

---

(١) فى المطبوعة : « ما » ، وفى ز : « لما » ، والمثبت فى : س .

(٢) فى المطبوعة ، ز : « بشىء » ، والمثبت فى : س . (٣) فى المطبوعة ، ز : « تبرئ » ، والمثبت فى : س . (٤) فى س : « إن المعتاد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٥) سقط من : المطبوعة ، وهو فى ز ، س . ولعل صوابها : « أنا » أو : « إن أظن إلا أنه » فتكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

Marfat.com

Marfat.com

وحبَّبَ أوطانَ الرِّجالِ إليهمُ مآرِبُ قَضَّاها الفُؤادُ هنالِكا(١)
إذا ذكرُوا أوطانَهُمْ ذكَّرَتْهُمُ عهودَ الصِّبا فيها فحَنُّوا لِذٰلِكا(٢)

قال : فبكى ، وأبْكى الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علىّ المُقْرِى ، مُذاكرةً ، بمَرْو ، يقول : دخلت على الإمام الغزّالىّ مُوَدِّعا ، فقال لى : احملْ هذا الكتابَ إلى المعين النائب(٣) أبى القاسم البَيْهقىّ .

ثم قال لى : وفيه شكاية على العزيز المُتَولِّى للأوقاف بطُوس، وكان ابنَ أخى المعين ، فقلت له : كنت بهَراة عند عمِّه المعين . وكان العماد الطَّوسىّ جاء بمحضَرٍ فى(٤) الثناء على العزيز ، وعليه خطُّك، وكان عمه قد طَرده ، وهجره ، فلما رأى شُكْرَك(٥) ، وثناءك عليه ، قرّبه ، (٦ورضىَ عنه٦) .

فقال الإمام الغزّالىّ : سلِّم الكتاب إلى المعين ، واقرَأْ عليه هذا البيت ، وأنشده :

ولم أرَ ظُلْماً مثلَ ظُلمٍ ينالُنا يُساءُ إلينا ثم نُؤمَرُ بالشُّكْرِ(٧)

وقال أبو عبد الله محمـــد بن يحيى بن عبد المنعم العَبْدَرِى(٨) ، المؤدِّب(٩) ، وليته بالإسْكندريّة ، فى سنة خمسمائة ، فى إحدى شهرى المحرّم ، أو صفر ، فيما يرى النائم ، كأن الشمسَ طلعتْ من مغربها ، فعبَّر ذلك بعضُ المعبِّرين ببدْعةٍ تحدث فيهم ، فبعد أيام وصلت المراكبُ بإحْراق كتب الإمام أبى حامد الغزّالىّ بالمَرِيَّة(١٠) .

---

(٧) فى المطبوعة : « هنالك » ، والمثبت فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وفيه « الرجال » ، والديوان . (٢) فى المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، والديوان . (٣) فى المطبوعة : « الثابت » ، وفى ز : « الباب » .

(٤) فى المطبوعة : « فيه » ، والمثبت فى : ز ، س .

(٥) فى س : « خطك » . والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٦) فى المطبوعة : « ورضيه » ، والمثبت فى : ز ، س . (٧) فى المطبوعة ، ز : « ثم نؤمر بالشكر » ، والمثبت فى : س .

(٨) فى المطبوعة : « العبدلى » . والمثبت فى : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) فى الطبقات الوسطى : « المؤدب » . (١٠) المرية : مدينة كبيرة . من كورة البيرة من أعمال الأندلس . معجم البلدان ٤/٥١٧ .

Marfat.com

وعن[1] الإمام فخر الإسلام[2] أبى بكر الشَّاشِىّ : لما وَلَّى نِظام الملك أبا حامد دَرْسَ النِّظاميَّة ، ببغداد ، وقدم إليها فى سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدُنا أن العادةَ أنَّ من درَّس بهذه البُقعة ، عمل دعوةً للفقهاء ، ويحْضِرهم سماعا ونريد أن تكون دعوتُك كَرُتْبَتك[3] فى العلم .

فقال الغَزَّالىّ : سمعا وطاعة ، لكن على أحدِ أمرَيْن ؛ إما أن يكون التقديرُ إليكم ، والتَّعْيين لى ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقديرُ إليك ، والتَّعيين لنا ، فنريد الدعوةَ اليوم .

فقال لهم : فالتقديرُ حينئذٍ منى على حسَب ما يمكننى ، وهو خُبْزٌ وخَلٌّ وبَقْل .

فقالوا : لا ، والله ، بل التعيين لك والتقديرُ لنا ، ونريد أن يكون فى هذه الدعوة من الدَّجاج كذا ، ومن الحلو كذا .

فقال : سمعا وطاعة ، والتعيين بعد سنتيْن .

فقالوا : قد عجزنا ، وسلَّمنا الكلَّ إليك ، لعلْمِنا أننا إن جرَيْنا معك على قاعدة النظر ، حُلْت بيننا وبين الظَّفَر من هذه الدعوة بقَضاء الوَطَر .

[4]وكان فى زماننا[4] شخصٌ يكرَه الغَزَّالىّ [و][5] يذمُّه ويَسْتعِيبه فى الديار المصرية فرأى النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم [6]فى المنام[6] ، وأبا بكر[7] ، وعمر ، رضى الله عنهما ، يحاميه ، والغَزَّالىّ ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسولَ الله ، هذا يتكلَّم فىَّ ،

---

(١) فى س : « وعلى » ، والصواب فى المطبوعة ، ز .

(٢) فى المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والمثبت فى : س ، وفخر الإسلام الشاشى محمد بن على بن إسماعيل ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن على بن حامد الشاشى ، المتوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبى بكر .

(٣) فى المطبوعة : « تربيتك » ، وفى ز : تربدك » ، ولعلها : « برتبتك » ، والمثبت فى : س .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « وكان فى ثغر الإسكندرية من مدة قريبة أدركها أشياخنا » ، وفى س « وكان فى زمانه » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى : س .

(٦) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر » والمثبت فى المطبوعة ، ز .

Marfat.com

وأن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم، قال: هاتوا السِّياط، وأمَر به، فضُرِب[1] لأجل الغزَّاليّ، وقام هذا الرجل من النوم، وأثرُ السياط على ظهرِه، ولم يزلْ، وكان يبكى ويحْكيه للناس، وسنحْكِى مَنام أبى الحسن بن حِرْزهم المغْربىّ المتعلِّق بكتاب « الإحياء » وهو نَظِير هذا.

وحكى لى بعضُ الفقهاء أهلُ الخير بالدِّيار المصريَّة، أن شخصًا تكلم فى الغزَّاليّ، فى درْس الشافعى[2] [وسَبَّه][3]، فحمل هذا الحاكِى من ذلك هَمًّا مُفْرِطا، وبات تلك الليلة، فرأى الغزَّاليّ، فى النوم، فذكر له ما وَجَد من ذلك، فقال: لا تحمِل هَمًّا، غدًا يموت.

فلما أصبح توجَّه إلى درس الشافعىّ[4]، فوجد ذلك الفقيه قد حضَر طيِّبًا فى عافيةٍ، ثم خرج من الدَّرْس، فلم يصل إلى بيتِه، إلا وقد وقَع من على الدَّابة، ودخل بَيته فى حال التَّلَف، وتوفِّى آخرَ [ذلك][5] النهار.

ومما يُعَدُّ من كرامات الغزَّالِيّ أيضا، أن السلطان على بن يوسف بن تاشْفين، صاحب المغرب، الملقَّب بأمير المسلمين، وكان أميرا عادلا، نزها، فاضلا، عارفا بمذهب مالك، خُيِّل[6] إليه لما دخلتْ مصنَّفات الغزَّالىّ إلى المغرب أنها مشتمِلة على الفلسفة المَحْضَة.

وكان المذكور يكره هذه العلوم، فأمر بإحراق كتب الغزَّالىّ، وتوعَّد بالقتل مَن وُجد عنده شىءٌ[7] منها، فاختلَّت حالُه وظهرت[8] فى بلاده مناكيرُ كثيرة، وقويتْ عليه الجندُ، وعلم من نفسِه العجزَ، بحيث كان يدعُو الله بأن يُقيِّض المسلمين سلطانا يقْوَى [على][9] أمرِهم، وقوىَ عليه عبد المؤمن بن على.

ولم يزل من [10]حين فعَل[10] بكتب الغزَّالىّ ما فعل فى عَكْس ونَكَدٍ إلى أن

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة: « بين يديه ». (٢) فى المطبوعة: « التدريس » والمثبت فى: س، وسيأتى. (٣) ساقط من: س، وهو فى: المطبوعة، ر. (٤) فى المطبوعة: « الشافعية »، والمثبت فى: ز، س. (٥) ساقط من: س، وهو فى: المطبوعة، ز.

(٦) فى المطبوعة: « حمل »، وفى ز: « حمل »، والمثبت فى: س. (٧) فى س: « شيئا » والمثبت فى: المطبوعة، ز. (٨) فى س: « وظهر »، والمثبت فى المطبوعة، ز.

(٩) ساقط من: س، وهو فى: المطبوعة، ز. (١٠) فى المطبوعة: « حسن فعله »، والصواب فى: ز، س.

﴿ ومن الرواية ، عن حجّة الإسلام ، سقى الله عهدَه ﴾

قرأتُ[١] على أبي عبـــد الله محمد بن أحمد الحافظ ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، أخبرنا[٢] الحافظ أبو محمد الدِّمْيَاطِيّ ، عن الحافظ عبـد العظيم المُنذِرِيّ ، أنبأنا الشيخ أبو المنصور[٣] فتحُ بن خلَف السَّعْدِيّ ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطُّوسِيّ ، أخبرنا محيي الدين محمد بن يحيى الفقيه ، أخبرنا حُجَّة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزّالي ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشَّجَاعِيّ الزُّوزَنِيّ ، بزُوزَن ، في [٤] ، حدثنا عليه ، حدثنا[٤] أبو القاسم الحسن بن محمد بن حَبيب المفسّر[٥] [حدثنا][٦] [٧] بن عبد الله بن محمد[٧] [٨]حَفِيد العباس بن حمزة[٨] ، حدثنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عامر الطَّائِيّ ، بالبصرة ، حدثني[٩] أبي ، في سنة ستّين ومائتين ، حدثني علي بن [ ] ومائة[١٠] ، حدثني أبي ، موسى بن جعفر ، حدثني أبي ، جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، علي بن الحسين ، حدثني أبي ، الحسين بن علي ، رضي الله عنـه ، قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : لا تَرَى أُمَّتِي بَأْسًا أَنْ تَمْدَحَ النَّاسَ فِي الدِّينِ ، فَشَابِبُهُمْ فَاسِقٌ ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ ، وَالْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ فِيمَا[١٢] بَيْنَهُمْ

---

(١) في أنجاف السادة المتقين ١ / ٢٠ .

(٢) « أبو المزاحم » ، والمثبت و : المطوعة ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في إتحاف السادة المتقين : « أبو المفاخر » ، والمثبت و : « أبو المظفر » ، والمثبت و : المطوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) [ ] ومائة ، والتصويب من : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، والعبر ٢ / ٩٣ .

(٥) في المطوعة ، ز : « حبيب » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، وتقدم أبو بكر هذا في سنة [ ] (٦) ساقط من : إتحاف السادة المتقين . (٧) في المطوعة : « [ ] بن عبد الله بن محمد » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « [ ] بن عبد الله بن محمد » ، والمثبت من : س ، وفي إتحاف السادة المتقين . (٨) في المطوعة ، ز : « عامر » ، وفي س : « عارم » ، والمثبت و : ز ، وإتحاف السادة المتقين . والعارم : هو الخبيث الشرير . النهاية ٣ / ٢٢٣ (١٢) ساقط من : إتحاف السادة المتقين .

Marfat.com

مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشَرَّفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقَّرُوكَ ، وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا حَقَّرُوكَ ، هَمَّازُونَ، لَمَّازُونَ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ(١) بِالْخَدِيعَةِ أُولَئِكَ فَرَاشُ نَارٍ ، وَذُبَابُ(٢) طَمَعٍ(٣) . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُوَلِّيهِمُ اللهُ أُمَرَاءَ ظَلَمَةً ، وَوُزَرَاءَ خَوَنَةً ، وَرُفَقَاءَ غَشَمَةً . وَتَوَقَّعْ(٤) عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَغَلَاءً مُتْلِفًا ، وَرِخَصًا مُجْحِفًا ، وَيَتَتَابَعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابَعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ » .

هذا حديث ضعيف [وَاهٍ](٥) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعرى ، إذنا خاصًّا ، عن أبى الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، عن أبى المظفر عبد الرحيم، قال: أخبرنا والدى الحافظ أبو سعد عبد الكريم(٦) ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد(٧) محمد بن أبى العباس الخليلى ، إملاء ، بنوقان(٨) فى الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الغزالى :

ارْفُهْ بِبَالِ امْرِئٍ يُمْسِى عَلَى ثِقَةٍ ... أَنَّ الَّذِى خَلَقَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ(٩)

فَالْعِرْضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدَنِّسُهُ ... وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلِقُهُ

إِنَّ الْقَنَاعَةَ مَنْ يَحْلُلْ بِسَاحَتِهَا ... لَمْ يَلْقَ فِى دَهْرِهِ شَيْئًا يُؤَرِّقُهُ

---

(١) فى س : « ويدينون » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٢) فى ز : « ودناب » ، والمثبت فى المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) فى المطبوعة : « طماع » ، والمثبت فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان (ط م ع) ٨/٢٤٠. ولعل صوابها «طبع» بفتح الطاء وباء موحدة مفتوحة، وهو الوسخ والدنس. انظر النهاية ٣/١١٢ . (٤) فى س : « وبوقع » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . (٦) فى المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمعانى . (٧) فى إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ، ويلاحظ أنه هو الذى روى عنه ابن السمعانى فيما مر ، صفحة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا فى ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير فى اللباب ٣/٢٤٤ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها ياقوت فى معجم البلدان ٤/٨٢٤ بالضم . (٩) فى المطبوعه : « أأن ينال امرؤ » ، وفى ز : « ارقه ببال امرؤ يمشى » ، وفى س : « أرقه بقال امرؤ يمشى » ، وفى إتحاف السادة المتقين : « ارفد بباب امرئ يمسى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه

Marfat.com

كتب إلىّ[١] أحمد بن أبى طالب المُسْنِد ، عن الحافظ أبى عبد الله محمد بن محمود ، عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهرىّ[٢] ، قال : أنشدنى أبو محمد [٣]عبد الحق بن عبد الملك[٣] [٤]بن مويه[٤] العَبْدَرِىّ ، قال : أنشدنى أبو بكر [بن][٥] العَرَبىّ قال : أنشدنى أبو حامد الغَزَّالىّ ، لنفسه :

سَقَمِى فى الحبّ عافيتى ووُجودِى فى الهوى عَدَمِى[٦]
وعذابٌ يرتضون به فى فمِى أحْلَى من النَّعَمِ
ما الضُّرِّ فى محبّتكمْ عندنا واللهِ من نِعَمِ[٧]

وبالسند[٨] إلى الحافظ أبى عبد الله ، قال : قرأت على أبى القاسم بن الأسْعد البَزّار ، عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا[٩] محمد بن أبى عبد الله الجَوْهَرىّ ، قال : أنشدنا لأبى حامد[١٠] :

فتهاؤُنا كَذُبالةِ النِّبْراسِ هىَ فى الحريقِ وضَوءُها للنّاسِ
خُبْزٌ دَمِيمٌ تحت رائقِ مَنْظرٍ كالفِضّةِ البَيْضاء فوق نُحاسِ[١١]

---

(١) هذه الرواية أيضا فى إتحاف السادة المتقين ١/٢٤ .

(٢) فى المطبوعة : « الزاهرى » ، والمثبت فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) فى المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والمثبت فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) فى ز : « بن مويه » ، وفى س : « بن بويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفى المشتبه ١٠٤ : « عبد الملك بن بونه — بضم الباء والنون — شيخ أندلسى ، يروى عن ابن دحية » ، وفى العبر ٥/٨٢ ، ٢٣٩ ذكر : « عبد الحق بن بونه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) فى س : « ووجدى فى الهوى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) فى س : « ما نصر ... من ألى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) فى س : « وبه » . والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا فى إتحاف السادة المتقين ١/٢٤ .

(٩) فى س : « أنشدنى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(١٠) البيتان أيضا فى الوافى بالوفيات ١/٢٧٧ .

(١١) فى المطبوعة : « صر دميم » ، وفى الوافى : « خبز دميم » والمثبت فى : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت فى س : باس .

Marfat.com

[أخبرنا][1] على بن الفضل الحافظ ، أنشدنى أبو محمد عبد الله بن يوسف الأُنْدِىّ[2] أنشدنى أُمَيَّة بن أبى الصَّلت ، أنشدنى أبو محمد التَّكْرِيتىّ ، أنشدنى أبو حامد الغَزَّالِىّ ، لنفسه[3] :

حلَّتْ عقاربُ صُدْغِه من خَدِّهِ قمراً فجَلَّ بها عن التَّشْبِيهِ[4]
ولقد عهِدْناهُ يحُلُّ ببُرْجِها ومن العجائبِ كيف حلَّتْ فِيهِ

ومما أُنشد فيه :

أنشد أبو حفص عمر بن عبد العزيز [5]بن عبيد بن[5] يوسف الطَّرَّابُلُسِىّ ، لنفسه :

هذَّب المذهبَ حَبْرٌ أحسَن اللهُ خَلاصَهْ
ببَسِيطٍ ووَسِيطٍ ووَجِيزٍ وخُلاصَهْ

وقال أبو المُظفَّر الأبِيوَرْدِىّ ، يرثيه[6] :

بكى على حُجَّةِ الإسلام حِين ثوَى من كل حَىٍّ عظيمِ القدرِ أشْرفُهُ
فما لمن يمْتَرِى فى اللهِ عَبْرَتَهُ على أبى حامدٍ لاحٍ يُعَنِّفُهُ[7]
تلك الرَّزِيَّةُ تستوهِى قُوَى جَلَدِى فالطَّرْفَ تُسْهِرُه والدمعَ تَنْزِفُهُ[8]

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) فى المطبوعة: « الآمدى » ، وفى ز : « الامدى » ، وفى إتحاف السادة المتقين : « الايدى » ، والمثبت فى : س .
والأندى ، بضم الألف والنون الساكنة ودال مهملة ، نسبة إلى أندة ، مدينة بالأندلس. اللباب ١/٧ وانظر المشتبه ٥ ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .
(٣) البيتان أيضا فى الوافى بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ .
(٤) فى س : « دبت عقارب صدغه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ، والوافى ، والنجوم ، وفى الإتحاف ، والنجوم : «فى خده» ، وفى الوافى : « من وجهه » . وفى الإتحاف والنجوم : « قمرا يجل بها » ، وفى الوافى : « قمرا فحل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة، ز ، وهو فى س ، ومعجم البلدان ٣/٥٢٢ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات فى إتحاف السادة المتقين ١/١٢ ، والبيت الأخير فى الوافى بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) فى إتحاف السادة المتقين : «فما لمن يجترى» ، وامترى الدمع : استخرجه . القاموس (م ر ى) . (٨) فى إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسهره » .

Marfat.com

فما له خُلَّةٌ في الزهدِ تُنْكِرهُ ... وما له شُبْهةٌ في العلم تعرِفُهُ (١)

مضَى فأعْظَمُ مَفْقودٍ فُجِعْتُ به ... مَن لا نَظِيرَ له في الناسِ يخلُفُهُ (٢)

وقال القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد [بن] (٣) المُعافَى ، (٤ رحمهم الله تعالى: ٤)

بكيتُ بعيني واجمِ القلبِ والهِ ... فتى لم يُوالِ الحقَّ مَن لم يُوالِه (٥)

وسلَّمْتُ دمعاً طالَ ما قد حبسْتُه ... وقلتُ لجَفْني والِهِ ثم والِهِ

أحمدُ محيي العلومِ ومن بقي ... صدى الدِّين والإسلام وفْقَ مقالِه (٦)

﴿ ذكر عدد مصنَّفاته ﴾

له في المذهب : « الوسيط » ، « والبسيط » ، « والوجيز » ، « والخلاصة » .

وفي سائر العلوم :

كتاب « إحياء علوم الدين » .

وكتاب « الأربعين » .

وكتاب « الأسماء الحسنى » .

و « المستصفَى » في أصول الفقه .

---

(١) في ز : « فماله حله » ، وفي س : « فماله حلمه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإتحاف ، وفي المطبوعة : « في الزهد منكرة » ، وفي الإتحاف : « في الزهد تنكرها » ، والمثبت في : ز ، س . وفي الإتحاف : « وماله شبه في العلم تعرفه » . (٢) في الوافي : « وأعظم مفقود » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . والأبيات في : إتحاف السادة المتقين ١/١٢ .

(٥) في المطبوعة : « بعيني راجم القلب » ، والمثبت في : ز ، س ، والإتحاف .

(٦) في ز : « ومن بقي » ، وفي س : « ومن نقي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف . وفي ز : « صدر الدين والإسلام وفق مقاله » ، وفي س : « صدا الدين والإسلام رموصقاله » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف .

وذكر الزبيدي في الإتحاف رواية أخرى لعجز البيت ، هي :

* لشدّ عُرَى الإسلام وفْقَ مَقالِهِ *

و « المنخول » فى أصول الفقه ، ألفه فى حياة أستاذِه إمام الحرمين .

و « بداية الهداية » و « المآخذ » فى الخلافيَّات .

و « تحصين المآخذ » .

و « كيمياء السعادة » بالفارسيَّة .

و « المنقذ من الضلال » .

و « اللباب المنتخَل »[١] فى الجدل .

و « شفاء الغليل[٢] فى بيان مسالك[٣] التعليل » .

و « الاقتصاد فى الاعتقاد »[٤].

و « معيار النظر » .

و « محَكّ[٥] النظر » .

و « بيان القولين » للشافعىّ .

و « مِشكاة الأنوار » .

و « المسْتظهِرى » فى الرد على الباطنية .

و « تهافت الفلاسفة » .

و « المقاصد فى بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .

و « إلْجام العوامّ فى علم الكلام » .

---

(١) فى المطبوعة : « والباب المنتحل » ، وفى ز : « واللباب المنتحل » ، والمثبت فى : [illegible] مؤلفات الغزالى ٣٢ . (٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على [illegible] العابدين » ، وسيأتى فى الرد على الباطنية « المستظهرى » ، و « قواصم الباطنية » [illegible] مؤلفات الغزالى ٢٥٠ . (٣) فى المطبوعة : « مسائل » ، وفى س : « مسلك » ، والمثبت فى ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الغزالى ٣٨ ، ٤٠ .

(٤) فى س : « الانتقاد » ، والصواب فى : المطبوعة ، ز . (٥) فى س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوى أنه تحريف. مؤلفات الغزالى ٣٨٧ . والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

و « الغاية القصوَى » .

و « جواهر القرآن » .

و « بيان فضائح الإماميَّة » .

و « غَور[1] الدَّور » فى المسألة السُّرَيْجِيَّة . و [هو][2] المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنَّفه الأول فيها ، المسمى « نهاية الغَوْر فى دراية الدَّوْر » .

و « كشف علوم الآخرة » .

و « الرسالة القدسيَّة » .

و « الفتاوى » .

و « ميزان العمل » .

و « قواصم[3] الباطنيَّة » ، وهو غير « المستظهرى » فى الرد عليهم .

و « حقيقة الروح » .

و « كتاب أسرار معاملات الدين » .

و « عقيدة المصباح » .

و « المنهج الأعْلى » .

و « أخلاق[4] الأنوار » .

و « المعراج » .

و « حجَّة الحق » .

و « تنبيه الغافلين » .

---

(١) فى س : « عور » ، والصواب فى : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالى ٢٠٧ .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : ز ، س . (٣) فى المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والمثبت فى س ، وبذكر الدكتور عبد الرحمن بدوى أن جولدتسيهر يفترض أن قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذى ذكره السبكى . مؤلفات الغزالى ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف فى النسخة المطبوعة .

(٤) فى س : « أخوات » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وذكر الدكتور بدوى أن صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالى ٤٠٥ .

و « المكنون » فى الأصول .

و « رسالة الأقطاب » .

و « مسلَّم السَّلاطين »[١] .

و « القانون الكُلّىّ » .

و « القُربة إلى الله » .

و « معيار[٢] العلم » .

و « مفصل الخلاف فى أصول القياس » .

و « أسرار اتِّباع السُّنَّة » .

و « تلبيس إبليس » .

و « المبادى والغايات »[٣] .

« الأجوبة » .

وكتاب « عجائب صنع الله » .

و « رسالة [الطير][٤] .

« الرَّدّ على مَن طَغَى » .

﴿ ذكر المنام الذى أبصرَه الإمام عامر السَّاوِىّ بمكة ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتاب «التبيين»[٥] : سمعت الشيخَ الفقيه الإمام أبا القاسم سعد بن على بن أبى القاسم بن أبى هُرَيْرة الإسْفَرَايينىّ ، الصوفىّ ، بدمشق ، وا

---

(١) فى س : « سلم الشياطين » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بويج عن الاختلاف فى هذا الاسم ، فى مؤلفات الغزالى ٣٤٢ . (٢) فى المطبوعة : « معتاد » ، وفى ز : « معاد » ، والمثبت فى : س ، وذكر الدكتور بدوى أن صواب ما فى المطبوعة كما لاحظ بويج « معيار » . مؤلفات الغزالى ٣٨٦ . (٣) فى المطبوعة ، ز : « المنادى والصامات » ، والمثبت فى : س ، وانظر ملاحظة بويج على ما فى المطبوعة ، فى مؤلفات الغزالى ٣٨٦. (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، وانظر فى التمييز بين كتابى « رسالة الطير » ، « الرد على من طغى » مؤلفات الغزالى ٣٣٧ .
(٥) تبيين كذب المفترى ٢٩٦ ـ ٣٠٦ .

Marfat.com

صحبت الشيخَ الإمام الأوحد زينَ القرّاء جمالَ الحرَم أبا الفتح عامر بن (١نَجا بن١) عامر [العربيّ](٢) السّاوِيّ(٣) ، بمكة ، حرسَها الله ، يقول :

دخلتُ المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وكان بي نوعا تكسّر(٤) ودَوَران رأس ، بحيث إنّي لا أقدِر أن أقف أو أجلس ، لشدّة مابي ، فكنت أطاب(٥) موضعا ، أستريح فيه ساعة على جنبي ، فرأيت بيت الضعة ، للرّباط الرّامشتي(٦) عند باب الحَزْوَرة(٧) مفتوحا ، فقصدته ، فدخلته ، ووقعت على جنبي الأيمن ، تجاه الكعبة المشرّفة ، مفترشا يدَيّ تحت خدّي ، فاستغرقت النوم ، فانتفض طيارني ، فإذا رجلٌ من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء ونشر بساط ذلك البيت ، وأخرج كوزا من جيبه ، أظنّه كان من الحجَر ، وعليه كتابة ، فوضعه بين يديه ، وصلّى صلاة طويلة ، مرسلا يديْه فيها ، على عادتهم ، وكان يسجد السجدة الأولى في كل ركعة ، ويرفع من صلاته سجَد عليه ، وأطال فيه ، وكان يمكث بعد السجود عليه ويتضرّع في الدعاء ، ثم رفع رأسَه ، وقبّله ، ووضعه على عينيْه ، ثم [...] وأعاده في جيبه ، كما كان .

(١) ساقطة من : المطبوعة ، ونحوه في س ، وفي المدني : « نعام بن » .

(٢) ساقطة من : المطبوعة ، ونحوه في ز ، س . (٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة معروفة بين قزوين وهمذان . اللباب ١ ٥٢٥ . (٤) في المطبوعة ، ز : « تكسير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أتطلب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الرامشي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر التعليق الآتية . (٧) في الأصول : « المروة » ، وفي التبيين : « العرورة » ، والصواب ما أثبتناه ، كما جاء في معجم البلدان ٢ ٢٦٢ : « حزورة ، بفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ... وزعم بعض أهل مكة أنها سميت بذلك لأن جبريل عليه السلام حزر منها موضع البيت ، والحاء والخاء يتعاقبان فيقولون حزر وخزر بدون واو ، وهو تصحيف . وكانت الحزورة سوقا بمكة ، وقد دخلت في المسجد بما زيد فيه » .

وجاء في العقد الثمين ١ ١١٩ في ذكر الرباط بمكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامشت عند باب الحزورة » .

وجاء في جامع الطائف ٢٠٣ في سبب عمارة المسجد الحرام : « ظهرت بئر من رباط رامشت ، المعروف الآن بزقاق طرابلس عند باب حزورة ، تصحف بباب عرورة ، بالطاء المهملة ... » .

Marfat.com

قال : فلما رأيتُ ذلك كرهْتُه ، واستوحشْت [منه](١) ذلك ، وقلت فى نفسى : ليت كان(٢) رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم حيًّا فيما بيننا ؛ ليخبرَهم بسُوء صنيعِهم ، وما هم عليه من البِدعة .

ومع هذا التفكُّر كنت أطرد النوم عن نفسى ، كى لا يأخذنى ، فتفسد طهارتى .

فبينا أنا كذلك ، إذ طرأ علىَّ النُّعاس ، وغلبنى ، فكأنى(٣) بين اليقظة والمَنام ، فرأيت عَرْصَة واسعةً ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون(٤) وفى يدِ كلِّ واحدٍ منهم كتابٌ خالد ، وقد تحلقوا كلُّهم على شخص ، فسألتُ الناسَ عن حالهم ، وعمن فى الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم ، وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرؤا مذاهبهم ، واعتقادَهم من كتبهم ، على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ويصحِّحوها(٥) عليه .

قال : فبينا أنا كذلك ، أنظر إلى القوم ، إذْ جاء واحدٌ من [أهل](٦) الحلقة ، وبيده كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعىّ ، رضى الله عنه ، فدخل فى وسَطِ الحلقة ، وسلَّم على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

قال : فرأيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فى جمالِه وكمالِه ، متلبسا بالثياب البيض المغسولة النَّظِيفة ، من العمامة والقميص ، وسائر الثياب ، على زِىّ أهل التصوف .

فرد عليه الجواب ، ورحَّب به ، وقعد(٧) الشافعىّ بين يديه ، وقرأ من الكتاب مذهبَه واعتقادَه عليه .

وبعد ذلك جاء شخصٌ آخر ، قيل : هو أبوحنيفة ، رضى الله عنه ، وبيده كتاب ، فسلَّم وقعد بجنْب الشافعىّ ، وقرأ من الكتاب مذهبَه واعتقادَه [عليه](٨) .

---

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى س ، والتبيين . (٢) جاءت « أن » بعد « ليت » فى الآتية فى : المطبوعة ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين . (٣) فى المطبوعة ، ر : « وكأنى » ، والمثبت فى : س ، والتبيين . (٤) فى س والتبيين : « واقفين » ، والمثبت فى المطبوعة ، ر .

(٥) فى المطبوعة : « ويصححونها » ، وفى التبيين : « ويصححوه » ، والمثبت فى : ز ، س .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، والتبيين . (٧) فى المطبوعة ، ر : « وقرأ » والمثبت فى : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ر ، س ، على ما فى المطبوعة ، والتبيين .

Marfat.com

ثم أتى بعده كلُّ صاحبِ مذهب ، إلى أن لم يَبْقَ إلا القليل ، وكلُّ مَن يقرأ ، يقعدُ بجنب الآخر .

فلما فرغوا ، إذا واحدٌ من المبتدعة الملقَّبة بالرافضة ، قد جاء وفى يده كراريسُ غيرُ مجلَّدة ، فيها ذِكْرُ عقائدهم الباطلة ، وهَمَّ أن يدخل الحلْقة ، ويقرأها على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، خرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه [1] ، وزجره ، وأخذ الكراريسَ من يدِه ، ورمى بها إلى خارج الحلْقة ، وطردَه وأهانه .

قال : فلما رأيت أن القومَ قد فرغوا ، وما بقىَ أحدٌ يقرأ عليه شيئا ، تقدّمتُ [2] قليلا ، وكان فى يدى كتاب مجلَّد ، فناديتُ ، وقلت : يا رسولَ الله ، هذا الكتاب مُعتقَدى ، ومعتقَد أهل السنَّة ، لو أذِنْت لى حتى أقرأه عليك ؟

فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، [3] وأىُّ شىء [3] ذاك ؟

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعدُ العقائد » ، الذى صنَّفه الغزَّالىّ .

فأذن لى بالقراءة ، فقعدتُ ، وابتدأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصلُ الأول فى ترجمة عقيدةِ أهلِ السُّنَّة ، فى كلمتى الشهادة ، التى هى أحدُ مبانى الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحمدُ لله المبدئ المعيد ، الفعَّال لما يريد ، ذى [4] العرش المجيد ، والبطْش الشديد ، الهادى صفْوةَ [5] العبيد إلى المنْهج الرشيد ، والمسلك السديد [6] ، المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشْكيك والترْديد ، السائق [7] بهم إلى اتّباع رسولِه المصطفى [8] صلى الله عليه وسلم [8] ، واقْتفاء صَحْبه [9] الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) فى المطبوعة ، ز : « تقدمت » ، والمثبت و : س ، والتبيين . (٣) فى التبيين : « وأىّ » . (٤) فى الأصول : « ذو » ، والمثبت و التبيين . (٥) فى المطبوعة ، ز : « صفو » ، والمثبت و : س ، والتبيين .

(٦) فى المطبوعة : « السعيد » ، والمثبت و : ز ، س ، والتبيين . (٧) فى التبيين : « السائق » .

(٨) زيادة من التبيين . (٩) فى الأصول : « صحبهم » ، والمثبت و التبيين .

Marfat.com

المتحلِّى [١] لهم فى ذاته وأفعالِه بمحاسنِ أوصافِه التى لا يدركها إلا من ألقَى السمع وهو شهيد ، المعرِّف إياهم فى ذاته أنه واحدٌ لا شريك له ، فردٌ لا مثل له ، صَمَدٌ لا ضِدَّ له ، متفرِّد [٢] لا نِدَّ له ، وأنه قديم لا أوَّل له ، أزلىٌّ لا بداية له ، مستمرُّ الوجود لا آخر له ، أبَدِىٌّ لا نهايةَ له ، قيُّوم لا انقطاع له ، دائم لا انْصِرام له ، لم يزَل ولا يزال موصوفا بنعُوت الجلال ، لا يقْضِى عليه بالانقضاء [٣] تصرُّمُ الآباد ، وانقراضُ الآجال ، بل هو الأول ، والآخِر ، والظاهر ، والباطن .

﴿ التنزيه ﴾

وأنه ليس بجسمٍ مصوَّر ، ولا جوهر محدود مقدَّر .

وأنه لا يماثِل الأجسام ، لا فى التقدير ، ولا فى قبول الانْقِسام .

وأنه ليس بجوهرٍ ولا تحلُّه الجواهر ، ولا بعَرَض ولا تحلُّه الأعْراض ، بل لا يماثِل موجودا ، ولا يماثلُه موجود ، [و] [٤] ليس كمثلِه [٥] شىء ، ولا هو مثل شىء .

وأنه لا يحُدُّه المقدار ، ولا تحْوِيه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكْتنِفه الأرَضون والسموات .

وأنه استوَى على العرش ، على الوجه الذى قاله ، وبالمعنى الذى أراده ، استواءً مُنزَّها عن المماسّة ، والاستقرار ، والتمكُّن ، والحلول ، والانْتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرشُ وحَمَلتُه محمولون بلُطف [٦] قدرتِه ، ومقهورون فى قبْضتِه ، وهو فوق العرش ، وفوق كلِّ شىء إلى تخوم الثَّرى ، فَوْقيَّة [٧] لا تزيده قربا إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع [illegible]

---

(١) فى التبيين : « المتجلى » . (٢) فى التبيين : « منفرد » .

(٣) فى المطبوعة ، ر : « بانقضاء » ، والمثبت فى : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو فى المطبوعة ، والتبيين . (٥) فى س : « لمثله » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) فى المطبوعة ، ز : « بلطيف » ، والمثبت فى : س ، والتبيين .

(٧) فى س : « فوقيته » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

Marfat.com

عن العرش [والسما][1] ، كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى ، وهو مع ذلك قريبٌ من كل موجود ، وهو أقرب إلى العبيد[2] من حبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قربه قربَ الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذاتَ الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ، ولا يحلُّ فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكانٌ ، كما تقدَّس عن أن يحويه[3] زمان ، [بل][4] كان قبل أن خلق[5] الزمان والمكان ، وهو الآن على ما عليه[6] كان .

وأنه بائن[7] من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواه ، ولا في سواه ذاته .

وأنه مقدس عن التغيُّر[8] والانتقال ، لا تحلُّه الحوادث ، ولا تغيِّره[9] العوارض ، ولا يزال في نعوت جلاله منزّها عن الزوال ، وفي صفات كماله[10] مستغنيا عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلومُ الوجود بالعقول ، مرئيُّ الذات بالأبصار ، بنعمةٍ منه ، ولطفا بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماما للنعيم ، بالنظر إلى وجهه الكريم

﴿ القدرة ﴾

وأنه حيٌّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يعتريه قصور ، ولا عجز ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولا يعارضه فناء ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والعزة والجبروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، والسموات مطويات بيمينه ، والخلائق مقهورون في قبضته .

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ر ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ر : « العبد » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ر : « تحله » . وفي التبيين : « يحده » . والمثبت في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « خلق » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر ، والتبيين . (٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ر ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « [illegible] » ، والصواب في : ر ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ر : « التغير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٩) في التبيين : « [illegible] » . (١٠) في المطبوعة ، ر : « الكمال » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

Marfat.com

وأنه المتفرِّد[1] بالخَلْق والاخْتراع ، المتوحِّد بالإيجاد والإبْداع ، خلق الخلقَ وأعمالَهم ، وقدَّر أرزاقَهم وآجالَهم ، لا يشِذُّ عن قَبْضته مقدورٌ ، ولا يعزُب عن قدرته تصاريفُ الأمور ، لا تُحصَى مقدوراتُه ، ولا تَتناهى معلوماتُه .

﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات، محيطٌ علمُه بما يجرى فى تُخوم الأرضِين ، إلى أعلى السموات ، لا يعزُب عن علمه مِثقالُ ذَرَّة فى الأرض ولا فى السماء ، بل يعلم دَبِيبَ النملة السوداء ، على الصخرةِ الصَّمَّاء ، فى الليلة الظلماء ، ويدرك حركةَ الذَّرّ فى جوّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخْفَى ، ويطَّلِع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفيّات السرائر ، بعلمٍ[2] قديم أزَلِيٍّ ، لم يزل موصوفا فى أزلِ الآزال[3] ، لا بعلمٍ متجدِّد[4] ، حصل فى ذاته بالحلول والانْتِقال .

﴿ الإرادة ﴾

وأنه مريدٌ للكائنات[5] ، مدبِّر للحادثات[6] ، لا يجرى[7] فى الملك والملكوت قليلٌ أو كثير ، صغير أو كبير ، خيرٌ أو شر ، نَفْع أو ضُرّ ، [8]إيمان أو كفر[8] ، [illegible] أو نُكر ، فوز أو خُسْر ، زيادة أو نُقْصان[9] ، طاعة أو عصيان ، كفر أو إيمان إلا بقضائِه وقَدَرِه ، وحُكْمِه ومشيئته .

فما شاء كان ، وما لم يشأْ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لَفْتَةُ ناظرٍ ، ولا [illegible] بل هو المبدئ المُعيد ، الفَعَّال لما يُريد .

---

(١) فى التبيين : « المنفرد » . (٢) قبل هذا فى المطبوعة زيادة [illegible] ، والمثبت فى : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبيين . (٣) فى المطبوعة ، ز : « الأزل » ، والمثبت فى : س ، والتبيين .

(٤) فى التبيين : « مجدد » . (٥) فى التبيين : « الكائنات » .

(٦) فى التبيين : « الحادثات » . (٧) فى التبيين : « ولا » .

(٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، والتبيين ، وسيأتى بلفظ « كفر أو إيمان » .

(٩) فى المطبوعة ، ز : « نقص » ، والمثبت فى : س ، والتبيين .

Marfat.com

لا رادَّ لحكمِه ، ولا مَعقِّب لقضائه ، ولا مَهرَب لعبدٍ عن معصيته إلا بتوْفيقه ورحمتِه ، ولا قوّة على[1] طاعتِه ، إلا بمحبته وإرادته .

لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشياطين ، على أن يحرّكوا فى العالم ذرّةً ، أو يُسكِّنوها ، دون إرادته ومشيئته عجزوا[2] عنه .

وأنّ إرادتَه قائمةٌ بذاته ، فى جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفا بها ، مريدا فى أزله لوجود الأشياء ، فى أوقاتها التى قدرها .

فوُجدت فى أوقاتها ، كما أراده فى أزله ، من غير تقدُّم و[3]تأخُّر ، بل وقعت على وفق علمه وإرادته ، من غير تبْديل وتغيير .

دبَّر الأمور لا بترتيب افتِكار ، وتربُّص زمان ، فلذلك لم يشْغَله شأنٌ عن شأن .

﴿ السمع والبصر ﴾

وأنه تعالى سميع ، بصير ، يسمع ويَرَى ، لا[4] يعزُب عن سمعِه مسْموع ، وإن خَفِىَ ، ولا يغيب عن رؤيتِه مَرْئِىٌّ ، وإن دَقَّ .

لا يحجُب سمعَه بُعْدٌ ، ولا يدفع رؤيتَه ظلام .

يرى من غير حَدَقةٍ وأجْفان ، ويسمع من غير أصْمِخة وآذان ، كما يعلم بغير قلب ، ويبطش بغير جارحة ، ويخلق بغير آلة ؛ إذ لا تشبه صفاتُه صِفاتِ الخلق ، كما لا تشبه ذاتُه ذاتَ الخلق .

﴿ الكلام ﴾

وأنه متكلِّم ، آمِرٌ ، ناهٍ ، واعِد ، متوعِّد بكلامٍ أزلىّ ، قديم ، قائم بذاته ، لا يشبِه

---

(١) فى س : « عن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) فى المطبوعة : « عجزوا » والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين . (٣) فى المطبوعة : « ولا » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .
(٤) فى المطبوعة : « ولا » والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

Marfat.com

كلامَ الخلق، فليس بصوتٍ يحدُث[1] من انسِلال هواء، أو اصْطِكاك أجْرام، ولا[2] بحرفٍ ينقطع[2] بإطْباق شَفة ، أو تحريك لسان .

وأن القرآنَ ، والتوراةَ والإنجيل ، والزَّبور ، كتبُه المنزَّلة على رُسُلِه .

وأن القرآنَ مقروء بالألسنة ، مكتوب فى المصاحف ، محفوظ فى القلوب .

وأنه مع ذلك قديم ، قائمٌ بذات الله تعالى ، لا يقبَل الانْفصال والفراق ، بالانْتقال إلى[3] القلوب والأوراق .

وأن موسى عليه السلام ، سمع كلامَ الله بغير صوت ، ولا بحرف ، كما[4] يرى الأبرارُ ذاتَ الله تعالى من غير جوهر ، ولا عرض .

وإذْ[5] كانت له هذه الصفاتُ كان حَيًّا ، عالما ، قادرا ، مريدا ، سميعا ، بصيرا ، متكلِّما ، بالحياة ، والعلم ، والقدرة ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، لا بمجرَّد الذات .

﴿ الأفعال ﴾

وأنه لا موجودَ سواه ، إلا وهو حادثٌ بفعْلِه ، وفائضٌ من عَدْلِه ، على أحسن الوجوه ، وأكملها ، وأتمِّها ، وأعدلها.

وأنه حكيم فى أفعاله ، عادل[6] فى أقْضِيتِه ، ولا يُقاس عدْله بعدْل العباد ، إذ العبدُ يتصوَّر منه الظلم بتصرُّفه فى مِلْك غيره ، ولا يتصوَّر الظلم من الله تعالى ؛ فإنه لا يصادِف لغيرِه ملكا ، حتى يكون تصرُّفه فيه ظالما ، فكل[7] ما سواه[8] من جِنّ وإنس ، وشيطان ، وملَك ، وسماء ، وأرض ، وحيوان ، ونبات ، وجوهر ، وعرض ، وإنه

---

(١) فى المطبوعة : « محدث » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

(٢) فى المطبوعة : « حرف منقطع » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « فى » والمثبت فى : س ، والتبيين . (٤) فى س : « ترى الأبدان » ، والمثبت فى: المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٥) فى المطبوعة : « وإذا » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين.

(٦) فى التبيين : « وعادل » . (٧) فى س : « وكل » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) فى المطبوعة ، ز : « من إنس وجن » ، والمثبت فى : س والتبيين .

Marfat.com

ومحسوس ، حادثٌ ، اختَرعه بقدرته بعد العدم اختراعا ، وأنشأه[1] بعد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان فى الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيرُه ، فأحدث الخلقَ بعده[2] ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقا لما سبق من إرادته ، وحَقَّ فى الأزل من كلمتِه ، لا لافتِقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضّل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وُجوبٍ ، ومتطوّل بالإنعام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله[3] الفضلُ ، والإحسان ، والنعمة ، والامْتِنان ، إذ كان قادرا على أن يصُبَّ[4] على عباده أنواعَ العذاب ، ويبتليهم بضروب الآلام والأوْصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ، ولم يكن قبيحا ، و [لا][5] ظلما .

وأنه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرَم ، والوعد ، لا بحكم الاسْتحقاق ، واللزوم ، إذ لا يجب عليه فعل ، ولا يُتصوَّر منه ظلم ، ولا يجب [لأحد][6] عليه حَقٌّ .

وأن حقّه فى الطاعات وجَب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرّد العقل ، وكذلك بعث الرسلَ ، وأظهر صِدْقَهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلَّغوا أمرَه ، ونَهْيَه ، ووعدَه ، ووعيده ، فوجب على الخلق تصديقُهم فيما جاءوا به .

﴿ معنى الكلمة الثانية ، وهى شهادة الرسول صلّى الله عليه وسلم ﴾

وأنه تعالى بعث النبيَّ الأمّيَّ القرشيَّ ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فما بلغت إلى هذا رأيتُ البشاشةَ والبِشْرَ[7] فى وجهِه صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى التبيين : « وينشئه » . (٢) فى التبيين : « بعد » .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « وله » ، والمثبت فى : س ، والتبيين . (٤) فى التبيين : « يصب » وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) فى التبيين : « التبسم » .

إذ انتهيْتُ إلى نَعْته[1] ، وصِفَته ، فالتفَت إلىَّ وقال : أين الغَزَّالِىّ ؟

فإذا بالغَزَّالِىّ كأنه واقف على الحَلْقة ، بين يديه .

فقال : هاأنا ذا يارسولَ الله .

وتقدَّم ، وسلَّم على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

فرد عليه الجوابَ ، وناوله يدَه العزيزة ، والغَزَّالِىّ يقبِّل يدَه[2] ، ويضع خدَّيْهِ عليها ؛ تبرُّكا به ، وبيده العزيزة المباركه ، ثم قعد .

قال : فما رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أكثرَ استِبْشارا بقراءة أحدٍ مثلَ ما كان بقراءتى عليه « قواعد العقائد » .

ثم انتبهْتُ من النوم ، وعلى عينى أثرُ الدمع ؛ ممـــا رأيتُ[3] من تلك الأحوال ، والمشاهدات ، والكرامات؛ فإنها كانت نعمةً جسيمة من الله تعالى، سيّما فى آخر الزمان، مع كثرة الأهواء .

فنسأل الله تعالى أن يثبّتنا على عقيدة أهل الحق، ويُحْيِينَا عليها ، ويميتَنا عليها ، ويحشرنا معهم ومع الأنبياء ، والمرسَلين ؛ والصِّدّيقين ، والشهداء ، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، فإنه بالفضل جدير ، وعلى مايشاء قدير .

قال الشيخ الإمام أبو القاسم الإسْفَرَايِنِىّ : هذا معنى ماحكَى لى أبو الفتح السَّاوِىّ ، أنه رآه فى المنام ؛ لأنه حكاه[4] لى بالفارسية ، وترجمتُه أنا بالعربية .

وتتمَّة الفصل الأول ، من[5] فصول «قواعد العقائد»، الذى يتمُّ الاعتقاد به ، ولم يتَّفق قراءتُه إياه على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومن المصلحة إثباتُه ليكون الاعتقاد فى نفسه ، غيرَ ناقص لمن أراد تحصيلَه وحفظَه :

---

(١) فى المطبوعة : « بعثه » ، وفى ز : « بعته » ، والمثبت فى : س ، والتبيين .

(٢) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « الشريفة » ، والمثبت فى : ز ، س ، والتبيين .

(٣) فى س : « رأيته » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) فى س : « حكا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) فى س : « و » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

Marfat.com

بعد قوله[١] : « وأنه تعالى بعثَ النبيَّ الأمِّيَّ ، القُرَشِيَّ ، محمداً صلَّى الله عليه وسلَّم برسالته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس » :

فنسخ بشرعه[٢] الشرائعَ ، إلا ما قرَّر ، وفضَّله على سائر الأنبياء ، وجعله سيدَ البشر ، ومنع كمالَ الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو[٣] قول : « لا إله إلا الله » مالم [٤]تقترنْ به شهادة[٤] الرسول ، وهو [قولُ][٥] : « محمد رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم » ، فألزم الخلقَ تصديقَه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يتقبَّل[٦] إيمان عبد حتى يُوقن[٧] بما أخبر[٨] عنه بعد الموت .

وأوله سؤال مُنكر ونكير ، وهما شخصان مهيبان ، هائلان ، يُقعِدان العبدَ في قبره سَوِيّاً ، ذا روح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرسالة ، ويقولان : مَن ربُّك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟

وهما فتّانا القبر ، وسؤالهما أول فتنة القبر[٩] بعد الموت .

وأن يؤمن بعذاب القبر ، وأنه حقٌّ ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذي الكِفَّتين واللسان ، وصفته في العِظَم أنه مثل طِباق[١٠] السموات والأرض[١١] ، تُوزَن فيه الأعمال بقدرة الله تعالى ، والسَّنَج يومئذ مَثاقيل الذرّ والخردل ، تحقيقاً لتمام العدل .

---

(١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « شريعته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر ، والتبيين .
(٣) في المطبوعة ، ر : « وهي » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تقترن بشهادة » ، والمثبت في : ر ، س ، والتبيين . (٥) تكملة من التبيين .
(٦) في المطبوعة : « قبل » ، والمثبت في : ر ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن » والمثبت في : ر ، س ، والتبيين . (٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ر ، س ، والتبيين . (٩) في ر ، س : « للقبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .
(١٠) في س : « طباق » والمثبت في : المطبوعة ، ر ، والتبيين .
(١١) في المطبوعة ، ر : « والأرضين » ، والمثبت في : س ، والتبيين

Marfat.com

وتُطرَح صحائفُ الحسَنات فى صورةٍ حسنة فى كِفَّة النور ، فيثقُل بها الميزانُ على قدرِ درجاتِها عنـد الله ، بفضل الله تعالى ، وتُطرَح صحائفُ السيِّئات فى كِفَّة الظُّلْمة ، فيخِف بها الميزان ، بعدل الله تعالى .

وأن يؤمن بأن الصِّراط حقٌّ ، وهو جِسْر ممدود على مَتْن جَهَنَّم ، أحَدُّ من السيف وأدقُّ[1] من الشعرة ، تزِلُّ عليه أقدامُ الكافرين ، بحكم الله ، فيهوِى بهم إلى النار ، وتثبُت عليه أقدامُ المؤمنين ، فيُساقون إلى دار القَرار .

وأن يؤمن بالحَوْض المورُود ، حوضِ محمد صلَّى الله عليه وسلم ، يشرَب منه المؤمنون قبل دخولِ الجنة ، وبعد جَواز الصراط ، مَن شرِب منه شَرْبةً لم يظْمأْ بعدها أبدا ، عرضُه مسيرةُ شهر ، ماؤُه أشدُّ بياضا من اللبن ، وأحْلَى من العسل ، حوله أباريقُ عددُها عددُ نجوم السماء . فيه مِيزَابان يصُبَّان من الكوثر .

ويؤمنَ بيوم الحساب ، وتفاوتِ الخلق فيه إلى مُناقَش فى الحساب ، وإلى مسامَح فيه ، وإلى مَن يدخل الجنة بغير حساب ، وهم المقرَّبون ، فيَسأل مَن شاء من الأنبياء عن تبْليغ الرسالة ، ومن شاء من الكفار عن تكْذيب المرسَلين ، ويسأل المبتدعةَ عن السُّنَّة ،ويسأل المسلمين عن الأعمال .

ويؤمنَ بإخراج الموحِّدين من النار ، بعد الانْتقام ، حتى لايبْقى فى جهنَّم مُوحِّد ، بفضل الله تعالى .

ويؤمنَ بشفاعة الأنْبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء ، ثم سائر المؤمنين ، كلٌّ على حسب جاهِه ، ومنزلتِه .

ومن بَقِىَ من المؤمنين ، ولم يكن له شفيعٌ ، أخرِج بفضل الله تعالى .

ولا يخلَّد فى النار مؤمنٌ ، بل يخرَج منها مَن كان فى قلبه مثقالُ ذَرَّةٍ من الإيمان .

وأن يعتقدَ فضلَ الصحابة ، وترتيبَهم ،وأن أفضلَ الناس بعد رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علىّ ، رضى الله عنهم .

---

(١) فى س : « وأرق » . والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

Marfat.com

وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ، ويثني عليهم ، كما أثنى الله تعالى ، ورسوله صلى الله عليه وسلم ، عليهم أجمعين .

فكل ذلك مما [١] وردت [به السنة][٢] ، وشهدت به الآثار ، فمن اعتقد جميع ما نوهنا به كان من أهل الحق ، وعصابة السنة ، وفارق رقعة الضلال[٣] والبدعة .

فنسأل الله سبحانه بكل اسم هو له سمى ، وبكل قول هو قاله ، فقد رأيت لازمه وأحببته ، أن يثبتنا في الدين ، ويكافئنا المسلمين ، إنه أرحم الراحمين .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذكر[٤] كلام الطاعنين على هذا الإمام

وبيان ، ونقض غرضهم بحوله وعونه

[illegible] لله [illegible] ، سألني [illegible] عن حال كتاب « [illegible]

[illegible] ومسألته

[illegible] قرأت [illegible] ، فقد رأيت لازمه وأحببته ، وأحببت

[illegible] بكل ما يتعلق من حله ، وعقد بسببه ، فأقول به من مذهبه ومسألته ، معتمداً على [illegible]

فإنه اقتصر على ذكر حال الرجال ، وعلل كتابه ، وذكر جمل من مذاهب أهل الزهد والتصوف ، وأصحاب الإشارات ، ومن كتابه متردد بين هذه الطرائق لا محالة .

ثم أتبع ذلك بذكر حيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر .

ثم أتبع من طرق الغرور ، وأكثف عما دفن من حيل الباطل ، ليحذر من فنون حباله[٥] صائده .

---

(١) ما سقط من المطبوعة ، وهو في ز : س ، والتبيين . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي التبيين : « به الأخبار » (٣) في س : « الضلالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف يتصور أنه يقولها » الآتي قبل ، حكى عن أبي الحسن الشاذلي ، ساقط من : س ، وهو في : د ، ز .

(٥) في د : « حبال » ، وفي ر : « حبائل » ، والمثبت في المطبوعة .

Marfat.com

ثم أثنى على الغَزَالِيّ فى الكشف ، وقال : [هو](١) أعرف بالفقه منه بأصوله ، وأما علمُ الكلام ، الذى هو أصول الدين ؛ فإنه صنَّف فيه أيضا ، وليس بالمستبحِر فيها ، ولقد فطنتُ لسبب عدم استِبْحاره [فيها](٢) ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبْحاره فى فن أصول الدين ، فكَسَّبَته(٣) قراءةُ الفلسفة جراءةً على المعانى ، وتسهيلا للهُجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفةَ تمُرُّ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعٍ(٤) ترعاه ، ولا تخاف من مخالفةِ أئمَّةٍ تتبعها .

وعرَّفنى بعضُ أصحابه ، أنه كان له عُكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهى إحدى وخمسون رسالة ، ومصنفها فيلسوف قد خاض فى علم الشَّرْعِ والعقل(٥) ، فمزج ما بين العلمَيْن ، وذكر الفلسفةَ وحَسَّنَها فى قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها . ثم كان فى هذا الزمان المتأخر رجلٌ من الفلاسفة ، يُعرَف بابن سِينا ، ملأ الدنيا تآليفَ فى علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدَّتْه(٦) قُوَّتُه فى الفلسفة إلى أن حاول ردَّ أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطَّف جُهْدَه حتى تَمَّ له ما لم يتِمَّ لغيره ، وقد رأيت لحملا من دواوينه ، ورأيت هذا الغَزَّالِيّ يُعَوِّل عليه فى أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصُّوفية ، فلست أدرى على من عَوَّل(٧) فيها .

ثم أشار إلى أنه عَوَّل على أبى حَيَّان التَّوْحِيدِىّ .

ثم ذكر تَوْهِية أكثرِ ما فى « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المُتَوَرِّعين أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعىّ ، فيما لم يثبُت عندهم .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة. (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « فأكسبته » ، والمثبت فى : د ، ز . (٤) فى المطبوعة : « شرعى » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) فى د ، ز : « النقل » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٦) فى د ، ز : « أداه » ، والمثبت فى : المطبوعة .

(٧) فى د ، ز « عوله » وأثبتنا ما فى المطبوعة ، وسيعيده المصنف فى صفحة ٢٤٧ .

Marfat.com

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْناها على مالا حقيقةَ له ، مثل قوله فى قصة [illegible] : [illegible] لأن لها الفضل على بقيَّة الأصابع ، لكونها المُسَبِّحة ، إلى [illegible] الكيفيَّة ، وذكر [illegible] أثراً .

وقال : من [illegible] بلوغه ، ولم يعلم أن البارى قديمٌ ، مات مُسلِما إجماعا .

قال : ومن تساهل فى حكاية هـذا الإجماع ، الذى الأقرب أن يكون فيه الإجماع [illegible] ، تحقيقُ أن لا يُوثَق بما نقل .

وقد رأيتُ له أنه ذكر أن فى علومه هـذه ما لا يسوغ أن يُودَع فى كتاب ، [illegible] أحقٌّ هو أو باطل ؟ فإن كان باطلا فصدق ، وإن كان حقًّا ، وهو مرادُه [illegible] ، فلم لا يُودَع فى الكتب ، ألِغُموضِه ودِقَّته ؟

[قال][1] : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخَّص كلامِ المازَرِىّ .

[illegible] إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطُّرْطُوشِىّ[2] ، فذكر فى « رسالة[3]

---

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : د ، ز .

(٢) فى د ، ز : « الطرطوسى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشى ، المتوفى سنة عشرين وخمسمائة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبى بكر محمد بن أحمد الشاشى الشافعى .

انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٣/٥٢٩ ، نفح الطيب ٢/٢٩٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٣ والذى يكنى بأبى الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجى ، المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة

انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، نفح الطيب ٢/٢٧٢ .

فلعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشى ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة وشين معجمة ، نسبة إلى طرطوشة ، وهى مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . اللباب ٢/٨٦ ، وفيات الأعيان ٣ ٣٩٥ ، الديباج المذهب ٢٧٨ نقلا عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية ، وهى شرق بلنسية وقرطبة قريبة من البحر . معجم البلدان ٣/٥٢٩ .

وذكر المقرى أن الطرطوشى ، بضم الطاءين ، وقد تفتح الطاء الأولى : نفح الطيب ٢ ٢٩٢ .

(٣) فى المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت فى : د ، ز .

Marfat.com

إلى ابن مُظَفَّر[1] » : فأما ما ذكرتَ من أمر الغزَّالِيّ ، فرأيت الرجلَ ، وكلَّمته ، فرأيتُه رجلا من أهل العلم ، قد نهضَتْ به فضائلُه ، واجتمع فيه العقلُ ، والفهم ، وممارسة العلوم ، طولَ زمانه .

ثم بَدَا له [الانصرافُ][2] عن طريق العلماء ، ودخل فى غِمار العمَّال .

ثم تصوَّف ، فهجر العلوم وأهلَها ، ودخل فى علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان .

ثم شابَها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحلَّاج ، وجعل يطعَن على الفقهاء والمتكلِّمين .

ولقد كاد[3] ينسلِخُ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمَد يتكلَّم فى علوم الأحوال ، ومَرامِز الصوفية ، وكان غيرَ أَنِيس بها ، ولا خبيرٍ بمعرفتها ، فسقط على أمِّ رأسه ، وشحَن كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أتكلَّم على كلامِهما ، ثم أذكر كلامَ غيرِهما ، وأتعقَّبه أيضا ، وأجتهد أن لا أتعدَّى طَوْرَ الإنْصاف ، وأن لا يلحقنى عِرْقُ الحَمِيَّة والاعْتِساف . وأسأل الله الإمدادَ بذلك[4] والإسعاف ، فما أحدٌ منهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وُصْلة العلم ، ودعوةُ الخلق إلى جَناب الحق ، فأقول :

أما المازَرِيّ ، فقبل الخَوْض معه فى الكلام أقدِّم لك مقدِّمة ، وهى :

أن هذا الرجل كان من أذْكى المغارِبَة قريحةً ، وأحدِّهم ذهنا ، بحيث اجْتَرأ على شرح « البرهان »[5] لإمام الحرمين ، وهو لُغْز الأمَّة ، الذى لا يحُوم نحو حِماه ، ولا يُلَمْلِم حول مَعْزاه ، إلا غوَّاص على المعانى ، ثاقبُ الذهن ، مبرِّز فى العلم .

---

(١) فى الديباج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبى بكر الطرطوسى ، ابن ظافر ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خدينا له ، متصرفا فى حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ر ، وهو فى المطبوعة . (٣) فى د ، ز : « كان » ، والمثبت فى : المطبوعة . (٤) فى المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت فى د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا فى ترجمة إمام الحرمين ، فى الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر المشكلات التى عملها عليه المازرى .

Marfat.com

وكان مُصَمِّمًا على مقالات الشيخ أبى الحسن الأشْعَرِىّ ، رضى الله عنه ، جليلِها ، وحقيرِها ، كبيرِها ، وصغيرِها ، لا يتعدَّاها ، ويُبَدِّع مَن خالفه ، ولو فى النَّزْر اليسير ، والشىء الحقير .

ثم هو مع ذلك مالكىُّ المذهب ، شديدُ الميْل إلى مذهبه ، كثير المناضلة عنه .

وهذان الإمامان ، أعنى : إمام الحرمين ، وتلميذَه الغزَّالِىّ ، وصلا من التَّحقيق ، [...] فى العلم ، إلى المبلغ الذى يعرف كلُّ مُنْصِف بأنه ما انْتهَى إليه أحدٌ بعدهما ، وربما خالفا أبا الحسن فى مسائل من علم الكلام ، والقومُ ، أعنى الأشاعرة ، لاسيَّما المغاربة منهم ، يستصوبون هـذا الصَّنْع ، ولا يرَوْن مخالفةَ أبى الحسن فى نقيرٍ ولا قِطمِيرٍ ، وكأنما عناه الغزَّالِىّ ، بقوله : . . . (١)

وربما خالفا مذهبَ مالك فى كثير من المسائل ، كما فعلا فى مسألة المصالح المُرسَلة ، وعند ذكر الترجيح بين المذاهب .

فهذان أصران نفر (٢) المازَرِىّ منهما ، وينضمُّ إلى ذلك أن الطرقَ شتَّى مختلفة ، [وقلّ] (٣) ما رأيت سالكَ طريق إلا ويستقبح الطريقَ التى لم يسلُكْها ، ولم يفْتَح عليه من قِبَلِها ، ويضَع عنـد ذلك من غيرِه ، لا ينجُو من ذلك إلا القليلُ من أهل المعرفة والتَّمْكين .

ولقد وجدت هذا واعتبرتُه ، حتى فى مشايخ الطريقة .

ولا يَخْفَى أن طريقةَ الغزَّالِىّ التصوُّفُ ، والتَّعَمُّق فى الحقائق ، ومحبةُ (٤) إشارات القوم ، وطريقةَ المازَرِىّ الجمودُ على العبارات الظاهرة ، والوقوفُ معها ، والكلُّ حَسَن ، ولله الحمد ، إلا أن اخْتـلاف الطريقيْن يُوجِب تَبايُن المِزاجَيْن ، وبُعْدَ ما بين القلبيْن ،

---

(١) فى د : « بياض بأصله » ، وفى ز : « بياض » . (٢) فى د : « انزه » ، وفى ز : « لغره » ، والمثبت فى المطبوعة ، ولعل ما فى د من عزه يعزه فهو عزه ، إذا لم يكن له أرب فى الشىء . انظر الفائق ٢/٢٤٠ ، واللسان (ع ز ه) ١٣/٥١٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٤) فى د : « ومحبته » ، وفى ز : « وحبه » والمثبت فى المطبوعة .

Marfat.com

لاسيَّما وقدانضمَّ إليه ماذكرناه من المخالفة فى المذهب ، وتوهُّمِ المازَرِىّ أنه يضَع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخَ السنة أبا الحسن الأشْعَرِىّ ، حتى رأيتُه ، أعنى المازَرِىّ ، قال فى « شرح البرهان » ، فى مسألةٍ خالف فيها إمامُ الحرمَيْن أبا الحسن الأشْعَرِىّ ، وليست من القواعد المعتبَرة ، ولا المسائل المهمَّة : « من خطَّأ شيخَ السنة أبا الحسن الأشْعَرِىّ فهو المُخطَّأ »(١) وأطال فى هذا .

وقال فى الكلام على ماهيَّة العقل ، فى أوائل « البرهان » ، وقد حكَى عن الأشْعَرِىّ أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمامَ ، رضى الله عنه قال مقالَة الحارث المُحاسِبىّ : إنه غريزة ، بعد أن كان فى « الشامل » ينكرها : وإنه إنما رضيها لكونه فى آخر عمره فى باب قومٍ آخرين ، يُشير إلى الفلاسفة .

فليت شِعْرِى ، ما فى هذه المقالة ممَّا(٢) يدلّ على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعنى المازَرِىّ ، فى آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا يدعو [illegible] وأخذ يُجِلّ من قَدْرِه ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمورٌ توجِب التَّنافر بينهم ، وتحمل المنصف على أن لا يسمع(٣) كلام المازَرِىّ(٤) فيهما ، إلا بعد حُجَّة ظاهرة .

ولا تحسَب أننا نفعل ذلك إزْراءً بالمازَرِىّ(٥) ، وحطًّا من قدره ، لا والله ، بل بالتنبيه بطريق الوهْم عليه ، وهو فى الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظنّ بشخص سوءًا قلّما أمعن بعد ذلك [فى](٦) النظر إلى(٧) كلامه ، بل يصير بأدْنَى لَمْحَةٍ أدلَّت(٨) ، يحمِل أمره على السوء ، ويكون مخطئا فى ذلك ، إلا من وَفَّق الله تعالى ، ممن برئ عن الأغراض ، [illegible]

---

(١) فى المطبوعة : « المخطئ » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى د ، ز : « [illegible] » ، والمثبت فى : المطبوعة . (٣) فى د : « تحمل » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز .
(٥) فى د ، ز : « بينا » ، والمثبت فى : المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .
(٧) فى المطبوعة : « فى » ، والمثبت فى : د ، ز . (٨) فى د : « أو قلت » ، وفى ز : « أو ملت » والمثبت فى المطبوعة .

Marfat.com

الخير ، وتوقَّف عند سماع كلِّ كلمة ، وذلك مقام لم يصلْ إليه إلا الآحادُ من الخلق ، وليس المازَرِيّ بالنسبة إلى هٰذَين الإمامين، من هذا القَبيل .

وقد رأيتَ فعله فى حقِّ إمام الحرمَيْن ، فى مسأله الاسْترسال ، التى حكَيْناها فى ترجمة الإمام ، فى الطبقة الرابعة[1] ، وكيف وهِم على الإمام ، وفهِم عنه مالا يفهمه عنه العوامّ ، وفرَّق نحوه سِهامَ المَلام .

إذا عرفتَ هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادَّعاه [من][2] أنه عرف مذهَبه ، بحيث قام له مَقام العَيان[3] هو كلام[3] عجيب ، فإنا لا نستجيز أن نحكمَ على عقيدةِ أحدٍ بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطَّلِع عليه إلا الله ، ولن تنتهىَ إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزَّالِىّ ، وتأمَّلنا كتبَ أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازَرِىّ ، ثم لم نَنْتَهِ إلى أكثر من غَلَبة الظنّ ، بأنه[4] رجل أشْعَرِىُّ المعتقَد ، خاض فى كلام الصُّوفية .

وأما قوله : « وذكر جُمَلا من مذاهب الموحِّدين ، والفلاسفة ، والمتصوِّفة ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عنَى بالموحِّدين ، الذين يوحِّدون الله ، فالمسلمون أولُ داخل فيهم ، ثم عَطْف الصوفية عليهم يوهِم أنهم ليسوا مسلمين ، وحاشا لله .

وإن عنَى به أهلَ التوكُّل على الله ، فهم من خيرِ فِرَق الصوفية ، الذين هم من خَيْر المسلمين ، فما وجهُ عطف الصُّوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهلَ الوحدة المُطلَقة ، المنسوبَ كثيرٌ منهم إلى الإلحاد والحلول ، فمَعاذ الله ليس الرجلُ فى هذا الصَّوْب ، وهو مصرِّح بتكْفير هـذه الفئة ، وليس فى كتابه شىءٌ من معتَقداتهم .

---

(١) الجزء الخامس، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ر ، وهو فى : المطبوعة .
(٣) فى د : « وكلام » ، وفى ر : « فكلام » والمثبت فى المطبوعة .
(٤) فى د ، ر : « فإنه » والمثبت فى المطبوعة .

Marfat.com

وأما قوله : « الغزالى ليس بالمتبحّر فى علم الكلام » فأنا أوافقه على ذلك ، لكنى أقول : إن قدَمَه فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قدَمِه فى بقيّة علومه ، هذا ظنّى .

وأما قولُه : « إنه اشتغل فى الفلسفة قبل استِبْحَاره فى فنّ الأصول » ، فليس الأمرُ كذلك ، بل لم ينظرُ فى الفلسفة إلا بعد ما استبْحَر فى فنّ الأصول ، وقد أشار هو ، أعنى الغزّالىّ ، إلى ذلك فى كتابه « المنقذ من الضلال »[1] ، وصرّح بأنه توغّل فى علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المازَرِىّ : « قرأ علمَ الفلسفة قبل استبْحاره فى علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالمستبْحِر فى الأصول » كلامٌ يناقِض أولُه آخرَه .

وأما دَعْواه أنّه تجرّأ على المعانى ، فليست له جُرْأة إلا حيث دَلّه الشرعُ ، ويدّعى خلافَ ذلك [من][2] لا يعرف الغزّالىّ ، ولا يدرى مع مَن يتحدّث .

ومن الجهل بحالِه دَعْوَى أنه اعتمد على كتب أبى حيّان التَّوْحِيدِىّ ، والأمر بخلاف ذلك ، ولم يكن عمدتُه فى « الإحياء » بعد معارفِه ، وعلومه ، وتحقيقاتِه التى جمع بها شمْلَ الكتاب ، ونظَم بها محاسنَه ، إلا على كتاب « قوت القلوب » ، لأبى طالب المكّىّ ، وكتاب «الرسالة» للأستاذ أبى القاسم القُشَيْرِىّ ، المُجْمعِ على جلالتِهما ، وجلالة مصنّفيهما وأما ابن سينا ، فالغزّالىّ يُكفّره ، فكيف يقال إنه يقْتدِى به ؟

ولقد صرّح فى كتاب « المنقذ من الضلال » أنه لا شيخَ له فى الفلسفة ، وسنحكى كلامَه فى ذلك ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : « لا أدرى على مَن عوّل فى التصوف » .

قلتُ : عوّل على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضمّ إليهما من كلام مشايخه ، أى على العَلائِىّ[3] ، وأمثاله ، ومع ما زادَه من عِقْل نفسِه ، بفكْره ، ونظره ،

---

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨ـ٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .
(٣) فى د : « العلابى » ، وفى ر : « العلائى » ، والمثبت فى المطبوعة .

Marfat.com

وما فُتح به عليه ، وهو عندى أغلبُ ما فى الكتاب ، وليس فى الكتاب للفلاسفة مَدْخَل ، ولم يصنِّفْه إلا بعد ما ازْدرَى علومَهم ، ونهَى عن النظر فى كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك فى غير موضع من « الإحياء » .

ثم فى كتاب «المنقذ من الضلال» ما نصُّه :(١) ثم إنى [لما](٢) ابتدأتُ بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة(٣) ، وعلمت يقيناً أنه لا يقِف على فساد نوعٍ من العلوم مَن لا يقف على ذلك العلم ، حتى يساوِىَ أعلمَهم فى أصل العلم ، ثم يَزِيد عليه ، ويجاوز درجتَه ، [illegible](٤) ما لم يطَّلِعْ عليه صاحبُ العلم من غَوْر وغائِلة ؛ (٥فإذْ ذاك٥) يمكِن أن [illegible] من فساده حقا ، ولم أرَ أحدا من علماء الإسلام (٦وجَّه عنايته إلى٦) ذلك ، [illegible] كتب المتكلمين(٧) من كلامهم حيث اشتغلوا بالردِّ عليهم ، إلا كلماتٌ معقَّدة [illegible] التناقض والفساد ، ولا يظن الاعْتراف(٨) بها عاقلٌ عامِّىٌّ ، فضلاً عمَّن يدَّعى [illegible]

[illegible] (٩) الذهب قبل فهمه والاطِّلاع على كُنْهه يرْمِى(١٠) فى عماية ، [illegible] تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بمجرَّد المطالعة ، من غير [illegible](١١) [وتعلُّم](١٢) .

[illegible] فى أوقات فراغى ، من التَّدريس والتَّصْنيف فى العلوم الشرعية ، [illegible](١١) بالتدريس والإفادة ، (١٤لبَلِّ غُلَّة نَفَرٍ١٤) من الطلبة ببغداد ، فأطلعنى الله تعالى

---

(١) [illegible] (٢) زيادة على ما فى المنقذ من الضلال . (٣) فى : د ، ز : « فلاسفة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) فى المطبوعة : « فإنه بذاك » ، والمثبت فى : د ، ز ، وفى المنقذ : « وإذ ذاك » .

(٦) فى د : « وعنايته » ، وفى المنقذ : « صرف عنايته وهمته » ، والمثبت فى : المطبوعة .

(٧) فى المطبوعة : « المسلمين » ، والمثبت فى : د ، ز ، والمنقذ من الضلال .

(٨) فى المنقذ من الضلال : « الاغترار » . (٩) ليس فى المنقذ من الضلال .

(١٠) فى المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) فى الأصول : « استيعابه بإسناد » ، والمثبت فى المنقذ من الضلال ، وتقدم فى كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس فى المنقذ من الضلال .

(١٣) فى المنقذ من الضلال : « تمنو » أى مبتلى . (١٤) فى المنقذ من الضلال : « ثلاثمائة نفس » .

Marfat.com

بمجرَّد المطالعة فى هذه الأوقات[١] على مُنتهَى علومِهم ، فى أقلَّ من سنتيْن .

ثم لم أزل أواظِب على التفكُّر فيه ، بعد فهمِه ، قريبا من سنة ، أُعاوِده وأُراوِده ، وأتفقَّد غوائلَه وأغوارَه ، حتى اطَّلعتُ على ما فيه من خِداع ، وتلْبيس ، وتحقيق وتخيُّل[٢] ، اطّلاعا لم أشكَّ فيه .

فاسمع الآن حكايتى[٣] ، وحكايةَ حاصل علومهم ؛ فإنى رأيت[٤] [٥]أصنافا ورأيتُ[٥] علومَهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمُهم وِجْهة[٦] الكفر والإلحاد ، وإن كان بين القدماء منهم ، والأقْدَمين ، والأواخر منهم ، والأوائل تفاوُت عظيم فى البُعد عن الحقّ ، والقربِ منه . انتهى .

وقال بعده[٧] : فصل ، فى بيان أصنافهم ، وشُمول سِمَة[٨] الكفر كافَّتهم ، والدفع فى ذلك .

فهذا رجلٌ ينادى على كافَّة الفلاسفة بالكفر ، وله فى الردِّ عليهم الكتبُ الفائقة ، وفى الذَّبِّ عن حريم الإسلام الكلماتُ الرائقة ، ثم يُقال إنه بَنَى كتابَه على مقالتهم ، فيالله[٩] ويالَلمسلمين : نعوذ بالله من تعصُّب يحمل على الوقيعة فى أئمَّة الدين .

وأما ماعاب به «الإحياء» من توهِنة[١٠] بعض الأحاديث ، فالغزالى معروف بأنه لم تكن له فى الحديث يدٌ باسِطة ، وعامَّة ما فى « الإحياء » من الأخبار والآثار ، مُبدَّد فى كتب من سبَقه من الصُّوفية والفقهاء ، ولم يُسنِد الرجلُ لحديثٍ واحد ، وقد اعتنى بتخريج أحاديث « الإحياء » بعضُ أصحابنا ، فلم يشِذَّ عنه إلا اليسِير .

وسأذكر جملةً من أحاديثه الشاذَّة ، استفادةً .

---

(١) فى المنقذ بعد هذا زيادة : « المختلسة » . (٢) فى المنقذ : « [illegible] » .
(٣) فى المنقذ : « حكايته » . (٤) فى المنقذ : « رأيتهم » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . والمنقذ من الضلال . (٦) فى المنقذ « وصمة » . (٧) المنقذ من الضلال ٨٤ .
(٨) فى المنقذ : « وصمة » . (٩) فى المطبوعة : « يالله » ، والمثبت فى : د ، ز .
(١٠) فى المطبوعة : « توهية » ، والمثبت فى : د ، ز .

Marfat.com

وأما ما ذكروه فى قصِّ الأظفار ، فالأمر المشار إليه ، يُرْوى عن علىّ كرَّم الله وجهَه ، غير أنه لم يثبت ، وليس فى ذلك كبيرُ أمر ، ولا مخالفةُ شرْع ، وقد سمعتُ جماعةً من الفقراء ، يذكرون أنهم جرَّبوه ، فوجدوه لا يخطِئ ، مَن داوَمه أمِن من وجَع العين .

ويروُون من شعر علىٍّ ، كرَّم الله وجهه هذا[1] :

ابدأْ بيُمْناكَ وبالخِنْصَرِ ... فى قصِّ أظفارِك واسْتبْصِرِ
واختمْ بسبَّابتِها هكذا ... لا تفعل فى الرِّجْل ولا تَمْتَرِ[2]
وابدأْ لِيُسْراكَ بإبهامِها ... والأصبعِ الوُسْطَى وبالخِنْصرِ
ويتبعُ الخنْصر سَبَّابةٌ ... بِنَصْرِها خاتمةُ الأيْسَرِ
هذا أمانٌ لك قد حزْتَه ... من رَمَدِ العين كما قد قُرِى

وأما قول المازرىّ : « علدة المتورّعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس بما قال الغزالىّ : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزْم ، وإنما يقول عزْوَ بتقدير الجزْم ، فلو لم يغلبْ على ظنِّه لم يقُلْه ، وغايتُه أنه ليس الأمر على ما ظن .

وسنعقد فصلاً للأحاديث المنكرة فى كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة مَن مات ولم يعلم قِدَم البارِى ، ففرقٌ بين عدم اعتقادِ بالقدم ، و عنادِ أن لا قِدم ، والثانى هو الذى أجمعوا على تكفير مَن اعتقده .

فمن استحضَر بذهنه صفةَ القِدَم ، ونفاها عن البارِى ، [و][3] أوجَبها منفية ، أو شَكَّ فى انتفائها ، كان كافراً .

[4] وأما [4] السَّادَج فى[5] مسألة القِدَم ، الخالِى ، الخِلْو[6] المؤمنُ بالله على الجملة .

---

(١) ليس هذا الشعر فى الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو فى : المطبوعة ، ر ، وفى ز فوق كلمة « الرجل » « البدو » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٤) فى ز : « إذا ما » ، والمثبت فى: المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، وفى المطبوعه : « من » ، والمثبت فى : د . (٦) فى د ، ز : « الخاف » ولعلها : « الخالف » ، والمثبت فى المطبوعة .

Marfat.com

فهو الذى ادَّعى الغَزَّالِىّ الإجْماعَ على أنه مؤمن على الجملة ، ناجٍ من حيثُ مُطلَق الإيمان الجُمْلىّ[١] .

ومن البليَّة العظمى ، والمصيبة الكبرى ، أن يُقال عن مثل الغَزَّالِىّ : إنه غيرُ موثوقٍ بنقْله ، فما أدرى ما أقول ، ولا بأَنّى[٢] يلقى الله مَن يعتقد ذلك فى هذا الإمام .

وأما تقسيم المازَرِىّ فى العلم ، الذى أشار حجَّة الإسلام أنه لا يُودَع فى كتاب ، فوَدِدْت لو لم يذكُرْه ، فإنه شُبِّه عليه .

وهذا المازَرِىّ كان رجلا ، فاضلا ، ركنا[٣] ، ذكيًّا ، وما كنت أحسَبه يقع فى مثل هذا ، أو خَفِىَ عليه أن للعلوم دقائق ، نهَى العلماء عن الإفصاح بها ، خَشْيةً على ضُعفاء الخلق ، وأمورٌ[٤] أُخَر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهلُ الذَّوْق ، وأمورٌ[٤] أُخَر لم يأذن الله فى إظهارها ؛ لِحِكَم تكثُر عن الإحصاء .

وماذا يقول المازَرِىّ فيما خرَّجه البُخارِىّ فى « صحيحه »[٥] من حديث أبى الطُّفَيل ، سمعتُ عليًّا ، رضى الله عنه ، يقول : حدِّثوا الناس بما يعرفون ، أتحِبّون أن يُكْذَب اللهُ ورسولُه ؟

وكم مسألةٍ نَصَّ العلماء عن عدم الإفْصاح بها ، خَشْيةً على إفضاح[٦] من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعىُّ ، رضى الله عنه ، يقول : إن الأجير المشترك لا يضمَن .

قال الربيع : وكان لا يبوحُ به خوفًا من أجير السُّوء .

قال الربيع أيضا : وكان الشافعىّ ، رضى الله عنه يذهبُ إلى أن القاضىَ يقضى بعلْمِه ، وكان لا يبُوح به ، مخافَةَ قُضاة السُّوء .

---

(١) فى د ، ز : « الحملى » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) فى د : « يأتى » ، وفى ز : تاى » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) كذا فى الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزاى مفتوحة وكاف مكسورة . والزكانة : الفطانة .

(٤) فى المطبوعة : « وأمورا » على النصب ، عطفا على دقائق ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) فى صحيح البخارى (باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم) ١/ ٤٤

(٦) فى د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت فى : المطبوعة .

فقد لاح لك بهذا أنه ربما وقع السكوتُ عن بعضِ العلم ؛ خشيةً من الوقوع فى محذور ، ومثل ذلك يكثر[1] .

وأما كلام الطُّرْطُوشِىّ[2] ، فمن الدّعاوَى العارية عن الدّلالة ، وما أدرى كيف استجاز فى دينه أن ينسب هذا الخبرَ إلى أنه دخل فى وَسْواس الشيطان ، ولا من أين اطّلع على ذلك .

[illegible] « [illegible][3] بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلّاج » فلا أدرى ، أىّ رموز فى [illegible] غير [illegible] القوم ، التى لا ينكرها عارف ! وليس للحلّاج رموز [illegible]

[illegible] « [illegible] » ، فيا لها كلمة ، وقى الله شرّها .

[illegible] الصُّوفية ، فمن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب [illegible] فى التصوّف ، وليت شِعْرى ، إن لم يكن [illegible]

[illegible] قيمة فى العلماء بغير دلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا [illegible]

[illegible] أهو واضعها حتى يُنكِر عليه ، إن هذا [illegible]

[illegible] الذى لا ينبغى لعالم أن ينكِر مكانتَه فى الحسن [illegible][4] لم يكن للناس فى الكتب التى صنّفها الفقهاء [illegible] والنظر ، والفكر والأثر ، غيرُه لكفى .

[illegible] وهو فى د [illegible] الياء فقط ، وفى ز [illegible] المثبت فى المطبوعة ، وتقدم صفحة ٢٤٢ (٣) فى المطبوعة : [illegible] صفحة ٢٤٢ . (٤) فى المطبوعة : « هجرا » ، وفى ز : « ماجرا » ، [illegible] « أو » ، وفى ز : « إن » ، والمثبت فى المطبوعة .

Marfat.com

وهو من الكتب التى ينْبغى للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتُها ؛ ليهتدِىَ بها كثيرٌ من الخلق ، وقلَّما[1] ينظر فيه ناظر إلا وتيقَّظ به فى الحال ، رزقنا اللهُ بصيرةً تُرِينا وجهَ الصواب ، ووقانا شرَّ ماهو بيننا وبينه حِجاب .

وللشيخ تقىّ الدين ابن الصَّلاح فى حقِّ الغزَّالِىّ كلامٌ لا نرْتضِيه ، ذكَره على[2] المنطق ، تكلَّمْنا عليه فى أوائل شرحنا « للمختصر » لابن الحاجب .

وكتب إلىّ مرَّةً الحافظ عفيفُ الدين المَطَرِىّ[3] ، المقيم بمدينة سيِّدنا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، كتابًا ، سألنى أن أسأل الشيخَ الإمام رأيَه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلىّ الجوابَ بما نصُّه :

« الحمد لله

الولد[4] عبد الوهَّاب ، بارك الله فيه .

وقفتُ على ماذكرتَ مما سأل عنه الشيخُ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيفُ الدين المَطَرِىّ ، نفع الله به ، فى ترجمة الغزَّالِىّ ، وأبى حيَّان التَّوْحِيدِىّ ، و [ما][5] ذكرتَه أنت فى « الطبقات » فى ترجمة التَّوْحِيدِىّ[6] ، وما عندى فيه أكثرُ من ذلك ، فتكتبه له ، وكذلك الغزَّالِىّ ، ماعندى [فيه][7] زيادةٌ على ماذكَره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمَه ، وماذا يقول الإنسان [فيه][7] ، وفضْله واسمُه قد طبَّق الأرض ، ومن خبرَ كلامَه عرف أنه فوق اسمِه .

وأما ماذكره الشيخُ تقىُّ الدين ابن الصَّلاح [8]وما ذكره[8] من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدِّمَشْقِىّ والمازِرِىّ ، فما أشبهَ هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم مقيدين ،

---

(١) فى د ، ز : « وقل من » والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « علماء » ، وفى د : « عن » ، والصواب فى : ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد توفى سنة خمس وستين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٠ . (٤) فى المطبوعة : « ولدى » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ، فى رد المصنف على الذهبى . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ر .

Marfat.com

سليمةٍ قلوبُهم ، قد ركنوا إلى الهُوَيْنا ، فرَأَوْا فارساً عظيما من المسلمين ، قد رأى عدوًّا[1] عظيما لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانغمَس فى صفوفهم ، ومازال فى غَمْرتِهم حتى فَلَّ شوكتَهم ، وكسرهم ، وفرَّق جموعَهم شَذَرَ بَذَرَ[2] ، وفلّق هامَ كثيرٍ منهم ، فأصابه يسيرٌ من دمائِهم ، وعاد سالماً ، فرأوْه ، وهو يغسل الدمَ عنه ، ثم دخل معهم فى صلاتِهم ، وعبادتِهم ، فتوهَّموا أيضا أثرَ الدم عليه ، فأنكروا عليه .

هذا حالُ الغزَّالِىّ وحالُهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون فى مقعدِ صِدْقٍ عند مليك مقتدر .

وأما المازرِىّ[3] . . . . . [3] لأنه مغْرِبىّ ، وكانت المغاربةُ لمَّا وقع بهم[4] كتاب « الإحياء » لم يفهموه ، فحرَّقوه[5] ، فمن تلك الحالة تكلّم المازرِىّ .

ثم إن المغاربةَ بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها قصيدة :

أبا حامدٍ أنت المخصَّصُ بالحمدِ ... وأنت الذى علَّمتنا سُنَنَ الرُّشْدِ

وصِعْتَ لنا الإحياء تُحيِى نفوسَنا ... ونُنْقِذنا من رِبْقةِ المارِدِ المُرْدِى

وهى طويلة ، وإن كنت لا أرتضى قوله « أنت المخصص بالحمد » ، ويُتأوَّل لفاعِليه[6] ، أنه من [بين][7] أقرانه ، أو من بين من يتكلَّم فيه .

وأين نحن ومَن فوقنا وفوقهم ، من فهْم كلام الغزَّالىّ ، أو الوقوف على مرْتبته فى العلمِ ، والدين ، والتألُّه .

ولا يُنكَر فضلُ الشيخ تقىّ الدين ، وفقهُه ، وحديثُه ، ودينه ، وقصدُه الخير ، ولكن لكلّ عملٍ رجالٌ .

---

(١) فى المطبوعة : « عددا » ، والصواب عن : د ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « مذر » ، وفى د : « بذر » ، والمثبت فى : ز ، وذهبوا شذر مذر وبذر ، أى فرقوا فى كل وجه . اللسان (شذر) ٤/ ٣٩٩ . (٣) الكلام متصل فى المطبوعة ، وفى د ، ز بياض مكان كلمتين . (٤) فى المطبوعة : « لهم » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « فحرقوه » ، والصواب فى : د ، ز . (٦) فى المطبوعة : « قائليه » ، والمثبت فى : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

Marfat.com

ولا ينكَر علوُّ مرتبة المازَرِيّ ،ولـكن كلُّ حالٍ لايعرفُه من لم يذُقْه ، أو يشرف عليه، وكل أحدٍ إنما يتـكيَّف بما نشَأ عليه ، ووصل إليه .

وأما مَن ذكَر أبا بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، فى هذا المقام ، فالله يُوفِّقنا وإياه لفهم مقامِهما ، على قدرنا ، وأما على قدرِهما فمستحيل ، بل وسائرُ الصحابة لايصلُ أحـدٌ ممن بعدَهم إلى مرتبتهم؛ لأن أكثرَ العلوم التى نحن نبحثُ وندْأب فيها ، الليلَ والنهار ، حاصلةٌ عندهم بأصل الخِلْقة ، من اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة ، وما أفاض الله عليهم من نُور النبوَّة العاصِم من الخطأ فى الفـكر ، يُغنى عن المنطق ، وغيره من العلوم العقلية .

وما ألَّف الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخوانا ، يُغنى عن الاستِعْداد للمناظرة والمجادَلة ، فلم يكن يحتاجون فى علومهم إلَّا إلى مايسمعونه من النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، من الـكتاب والسنة ،فيفهمونه أحسَن فهْم ،ويحملونه على أحْسَن مَحْمِل، ويُنزلونه مَنْزِلته، وليس بينهم من يُمارِى فيه ، ولا يجادل ، ولا بدْعة ، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم ، ومِنوالهم ، قريبا منهم ، ثم أتباعهم ، وهم القرون الثلاثة ، التى شهد النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم لها بأنها خيرُ القرون بعده .

ثم نشأ بعدَهم ، وكان قليلا فى أثناء الثانى والثالث ، أصحابُ بِدَع وضَلالات ، فاحتاجت العلماء من أهل السنة إلى مقاومتِهم ، ومجادلتهم ، ومناظرتهم ، حتى لايَلْبِسوا على الضعفاء أمرَ دينهم ، ولا يُدخِلوا فى الدين ماليس منه .

ودخل فى كلام أهل البِدَع من كلام المنطقيِّين ، وغيرهم من أهل الإلحاد ، شيء كثير ورتَّبُوا[1] علينا شُبَهاً كثيرة ، فإن تركْناهم ومايصنعون ، استولَوا على كثير من الضعفاء، وعوامِّ المسلمين ، والقاصرين من فقهائهم وعلمائهم ، فأضلُّوهم ، وغيَّروا ماعندهم من الاعتقادات الصحيحة، وانتشرت البِدَع والحوادث، ولم يُمكِن كلَّ واحد [أن][2] يقاومَهم،

(١) فى المطبوعة : « أوردوا » ، والمثبت فى : د ، ر .
(٢) ساقط من : د ، ر ، وهو فى المطبوعة .

Marfat.com

وقد لا يفهم كلامه إلا من تقدم له به ، وإذا رأى الكلام من يفهمه ، ومتى لم يرد عليه إلى كلمة ، ويعتقد حيلة في الأمر ، والموت ، ولو (١) المستولون على الرعية صحة كلامه ذلك التحقيق ، لا تعلق في كثير من الأعصار . وقطعت همتها دون عمرة كل حين الله .

[illegible] يكون في الناس من يحفظ لنا به [illegible] الصحيحين ، [illegible] ، ويحفظ أمر [illegible] (٢) [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] إلا من [illegible]

[illegible] ابن الصلاح وأمثاله أن يشكر الله على ما أمر به من خير ، وما [illegible] من [illegible] وأمثاله الذين تقدموه ، حتى حفظوا له ما يعتمد به ، وما يشتغل به .

[illegible] هذا الموضع بسط القول في ذلك .

وإذا كان في « الإحياء » أشياء يسيرة ، تنتقد ، لا تدفع محاسن أكثره ، التي لا توجد في كتاب غيره ، وكم من منة (٣) للغزالي ، وسواء عرف من أخذ عنه التصوف أم لا ، والاعتقادات هي هبة من الله تعالى ، وليست رواية » انتهى .

وما أشرت (٤) إليه من كلام ابن الصلاح في الغزالي ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفى » (٥) : هذه مقدمة العلوم (٦) كلها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقة (٧) بعلومه أصلاً . ثم حكايته كلام المازري ، وقد أوردناه .

---

(١) ساقط من : ر ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « ثم أصبحت . [illegible] » في أثناء كتاب [illegible] ساقط من : ر ، [illegible] موضع [illegible] .

(٣) في د : « منة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر . (٤) في د : « أشير » ، والمثبت في : المطبوعة ، (٥) المستصفى ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ر : « بعلومه » ، والمثبت في : د ، والمستصفى

(٧) في المستصفى بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابنُ الصَّلاح أن كتابَ « المضنون » المنسوب إليه ، معاذ الله أن يكون له ، وبيَّن سببَ كونه مختلَقا ، موضوعا عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضنون » على التصريح بقِدَم العالم ، ونَفْى العِلم القديم بالجزئيَّات ، ونَفْى الصفات ، وكلُّ واحدة من هذه يُكَفِّر الغزَّالِيُّ قائلَها ، هو وأهلُ السنة أجمعون ، وكيف يُتَصَوَّر أنه يقولها(١) .

ومما(٢) حُكِيَ واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن(٣) الشَّاذِلِيّ ، وكان سيِّدَ عصره، وبركةَ زمانه ، أنه رأى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى النوم ، وقد باهَى عليه الصلاة والسلام مُوسَى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزَّالِيّ .

وقال : أفى أُمَّتَيْكُما حَبْرٌ كهذا ؟

قالا : لا .

وسُئِل السيدُ الكبير ، العارف بالله ، سيدُ وقتِه أيضا ، أبو العباس المُرْسِيّ(٤) ، (٥)تلميذ الشيخ أبى الحسن(٥) ، عن الغزَّالِيّ ، فقال : أنا أشهد له بالصِّدِّيقيَّة العظمى .

وعن الشيخ الكبير ، [الجليل](٦) ، العارف بالله ، (٧)أوحدِ الأولياء(٧) ، أبى العباس

---

(١) آخر الساقط من : س ، الذى تقدمت الإشارة إلى بدئه ، فى صفحة . . .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتى فى : ز ، وجاء فى د فى موضعين الأول عند بدء ذكر المصنف لكلام ابن الصلاح ، وهو مقحم فى هذا الموضع ، وروايته توافق ما فى : ز ، والثانى فى مكانه هذا ، وهو يوافق فى أكثره ما فى : س .

(٣) فى س ، والموضع الثانى من : د : « أبى عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه فى الطبقة والموضع الأول من د ، وهو على بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشعرانى ٢/ ٤ ، ونكت الهميان ٢١٢

(٤) فى د : « الزينى » ، وهو خطأ ، صوابه فى : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشعرانى ٢/ ١٢

(٥) ساقط من : ز ، ود فى الموضع الأول ، وهو فى : المطبوعة ، س ، د فى الموضع الثانى .

(٦) ساقط من : ز ، د فى الموضع الأول ، وهو فى : المطبوعة ، س ، د فى الموضع الثانى .

(٧) فى د الموضع الأول ، ز : « ولى الله » ، والمثبت فى المطبوعة ، س ، د الموضع الثانى .

Marfat.com

أحمد بن [أبى][1] الخير اليَمَنِىّ ، المعروف بالصَّيَّاد ، [2]وهو من أولياء الله ببلاد اليمن ، أُراه فى حدود الخمسين والخمسمائة[2] [3]أنه رأى فى بعضِ الأيام ، وهو[3] قاعدٌ أبواب السماء مُفتَّحَة ، وإذا بمُصْبَةٍ من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خِلَعٌ خُضْر ، ودابة من الدواب ، فوقفوا على رأس قبرٍ من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبْرِه ، وألبسوه الخِلَعَ وأرْكبوه على الدَّابَّة ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سَماء إلى سماء ، حتى جاوَزُوا[4] السَّبْعَ السموات[5] كلَّها ، وخرَق بعدها سبعين حِجابا .

قال : فتعجَّبْتُ من ذلك ، وأردت معرفةَ ذلك الراكب ، فقيل لى : هو الغزَّالِىّ ، ولا عِلْمَ لى [6]إلى أين بلغ انتهاؤه[6] .

قلتُ : فإذا كان هذا كلامَ أهلِ الله ، ومَرائِيهم فى هـذا الحَبْر ، وقد قدَّمْنا كلامَ أهل العلم من معاصِريه ، فمَن بعدهم فيه ، وذكرنا اليسيرَ من سيرته ، فكيف يسُوغ أن يقال : إنه كاد ينسلِخ من الدين .

ولقد وقعتْ فى بلاد المغرب بسبب « الإحياء » فِتَن كثيرة ، وتعصُّبٌ أدَّى إلى أنهم كادوا يحرقونه ، وربما وقع إحْراقُ يسير ، وقد قدمنا من ذلك شيئا .

﴿ ذكر مَنام أبى الحسن المعروف بابن حِرْزهم ﴾

[7]وهو الشيخ أبو الحسن[7] بن حِرْزهم، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاى ، وربما قيل ابن حِرازهم .

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، د ، ر .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د الموضع الأول ، ز ، ولم يرد فى د فى الموضع الثانى ، ومكانه فى س : « وهو من أهل اليمن ، أراه فى حدود الخمسين وخمسمائة » .

(٣) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، ز ، س . (٤) فى المطبوعة : « جاز » ، وفى د : « حوز » ، والمثبت فى : س . (٥) فى د : « سموات » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س .

(٦) فى المطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والمثبت فى : س .

(٧) فى س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

Marfat.com

لما وقف على « الإحياء » ، [1]تأمل فيه ، ثم[1] ، قال : هذا بدعة ، مخالف للسنة .

وكان شيخاً ، مطاعاً فى بلاد المغرب ، فأمَر بإحضار كلِّ مافيها من نُسَخ « الإحياء » ، وطلب من السلطان أن يُلزِم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحِى ، وشدَّد فى ذلك ، وتوعَّد من أخفَى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا على إحْراقه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك[2] يوم الخميس .

فلما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور فى المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ، الذى عادته يدخلُ منه ، فرأى فى ركنِ المسجد نوراً ، وإذا بالنبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأبى بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، جلوسٌ ، والإمام أبو حامد [الغزَّالِىّ][3] قائمٌ ، وبيده « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، هذا خَصْمِى . ثم جَثا على ركبتيْه ، وزحف عليهما ؛ إلى أن وصل إلى النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فناوله كتابَ « الإحياء » ، وقال : يا رسولَ الله ، انظُر فيه ، فإن كان بدعةً مخالفاً لسُنَّتك ، كما زعم ، تبْتُ إلى الله تعالى ، وإن كان شيئاً تستحسِنُه ، حصَل لى من بركتِك ، فأنْصِفْنى من خَصْمِى .

فنظر فيه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ورقةً ورقةً ، إلى آخره ، ثم قال : واللهِ إن هذا شىءٌ حسَن .

ثم ناوله أبا بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذى بعثَك بالحقِّ ، يا رسولَ الله، إنه لحسَن[4] .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر .

فأمر النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بتجْريد أبى الحسن من ثيابِه ، وضَرْبِه حَدَّ المُفْتَرِى فجُرِّد ، وضُرِب ، ثم شفَع فيه أبو بكر بعد خمسة أسْواط ، وقال : يا رسول الله ، إنما [5]فعل هذا[5] اجتهاداً فى سنَّتِك ، وتعظيما ، [6]فعفا عنه[6] أبو حامد عند ذلك .

---

(١) فى المطبوعة : « وتأمله » ، وفى د : « تأمله » ، والمثبت فى : س .

(٢) فى س : « اجتماعهم » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س . (٤) فى المطبوعة : « حسن » ، والمثبت فى : د ، س . (٥) فى المطبوعة : « حصل ذلك منه » ، وفى د : « فعل ذلك » ، والمثبت فى : س . (٦) فى س : « فغفر له » ، والمثبت فى المطبوعة ، د.

فلما استيقظ من منامِه ، وأصبح ، أعلم أصحابَه بما جرَى ، ومكَث قريباً من الشهر متألِّماً من الضَّرْب . ثم سكَن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثرُ السِّياط على ظهرِه ، وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويعظِّمه ، ويبجِّله[1] ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاها [2]لنا جماعةٌ من ثِقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف وليِّ الله ياقوت الشَّاذِلِيّ[3] ، عن شيخه السيد[2] الكبير ، وليِّ الله تعالى أبي العباس المُرْسِيّ ، عن شيخه الشيخ الكبير وليِّ الله أبي الحسن الشَّاذِلِيّ ، [4]رحمهم الله تعالى أجمعين[4] .

﴿ رسالة الإمام حجّةِ الإسلام رضى الله عنه .

التي كتبها إلى [بعض][5] أهل عصره ﴾

ونصها[6] :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتَّقين ، ولا عدوانَ إلا على الظالمين

والصلاة والسلام على سيِّد المرسَلين ، سيدنا محمدٍ ، وآله ، وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فقد انتسَج بيني وبين الشيخ الأجلّ ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرس الله تأييده ، بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوِداد ، وحسن الاعتقاد ، ما يجري مَجْرى القرابة ، ويقتضي دوامَ المكاتبة والمواصلة ، وإني [7]لا أصِلُه[7] بصِلةٍ

---

(١) في د : « ويبجله » ، وفي س : وينتحله » ، والمثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجله : أظهره نص القاموس (ب ج ل) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، والمثبت في س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس المرسي ، توفي سنة سبع وسبعمائة وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٥/١٨٣ ، طبقات الشعراني ٢/٢٠

(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د .

(٦) في د : « ما نصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله ما نصه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .

Marfat.com

[هى][1] أفضلُ [من][2] نصيحةٍ تُوصِّـله إلى الله ، وتقرِّبه لربِّه[3] زُلْفَى ، وتُحِلُّه الفردوسَ الأعلى .

فالنصيحة هى هـديَّةُ العلماء ، وإنه لن يُهدِىَ إلىَّ[4] تحفةً أكرمَ من قبولِه لها ، وإصغائِه بقلبٍ فارغ عن ظلماتِ الدنيا إليها .

وإنى أُحذِّره ، إذا مُيِّزتْ عند أرباب القلوب أحرارُ الناس ، أن يكون إلا فى زُمْرة الكرام الأكْياس ، فقد قِيل لرسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : من أكرمُ الناس ؟

فقال : « أَتْقَاهُمْ » .

فقيل : مَن أكْيَسُ[5] الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صلَّى الله عليه وسلم : « الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الْمَغْفِرَةَ[6] » .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلا ، مَن تهمُّه أمورُ دنياه التى [7]يختطفها عنه[7] الموت ، ولا يُهِمّه أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار ، وقد عرَّفه الله تعالى ذلك ، حيث قال[8] :

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ .

وقال[9] : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال[10] : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

---

(١) زيادة من المطبوعة على ماق : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .

(٣) فى س : « إليه » ، والمثبت فى : المطبوعه ، د . (٤) فى س : « إليه » ، والصواب فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « ألبس » والصواب فى د ، س . (٦) فى س : « بالمغفرة » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (٧) فى المطبوعة : « يخلفها عند » ، وفى د « يختصفها عند » . والمثبت فى : س .

(٨) سورة الانفطار ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ - ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

Marfat.com

وإنى أُوصِيه أن يصرِف إلى هذا المُهِمِّ هِمَّتَه ، وأن يحاسِبَ نفسَه قبل أن يُحاسَب ، ويراقبَ سَرِيرته ، وقصْدَه ، وهمَّتَه ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصْداره ، وإيراده ، أهى مقصورةٌ على ما يقرِّبه من الله تعالى ويوصِّله إلى سعادةِ الأبد ، أوهى مصروفةٌ إلى ما يعمّر دنياه ، ويصلِحها له إصلاحا مُنغّصا ، مَشُوبا بالكُدُورات ، مشحونا بالهموم والغموم ، ثم يختِمها بالشَّقاوة ، والعياذ بالله !

فليمتنِعْ عن (١) بصيرته ؛ تتنظر (٢) نفْسٌ مقدّمتْ لغد ، وليعلم أنه لا تُمتَحَن ولا تطِر نفسه سدى (٣).

وليتدبّرْ ما هو بصدده.

فإن كان مشغولا بعمارة ضَيْعة (٤) فلينظُر ، كم من قريةٍ أهلكها الله تعالى وهى خاوية ، فهى خاوِية على عروشها ، بعد عَمارِها (٥).

وإن كان مقبلا على استخراج ماء ، وعمارة نهر ، فليفكّر : كم من بئرٍ معطّلة (٦) وقصرٍ مَشِيد (٦) بعد عمارتِهما (٧).

وإن كان مُهتمّا بتأسيس بناء ، فليتأمّل كم من قصورٍ مشيّدة البُنيان ، محكمة القواعد والأركان ، أظلمتْ بعد سكانِها .

وإن كان معتنيا بعمارة الحدائق والبساتين ، فليعتبر (٨) : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾ الآية ، وليقرأ قوله (٩) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ .

---

(١) فى المطبوعة : « عين » ، والمثبت فى : د ، س . (٢) فى س : « وليتظر » . والمثبت فى المطبوعة ، د . (٣) فى المطبوعة ، د : « ناظر نفسه ، ولا يشغل سواه » والمثبت من : س .
(٤) فى س : « ضيعته » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « عمارها » ، وفى د : « عمالها » ، والمثبت فى : س . (٦) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، د .
(٧) فى س : « عمارها » ، والصواب فى : المطبوعة ، د . (٨) سورة الدخان ٢٥ ـ ٢٧ .
(٩) سورة الشعراء ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

Marfat.com

وإن كان مشغوفاً ، والعياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد فى الخبر : أنه يُنادِى مُنادٍ يومَ القيامَةِ ، أين الظَّلَمَةُ وأعوانهم ، فلا يبقى أحدٌ منهم مَدَّ لهم دواةً ، وبَرَى[1] لهم قلماً ، فما فوق ذلك ، إلا أُحضِروا[2] ، فيُجمَعون فى تابوتٍ من نار ، فيُلْقَوْن فى جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلُّهم إلا من عصَم الله نَسُوا اللهَ فنسِيَهم ، وأعرضوا[3] عن التَّزَوُّد[4] للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن [5]كان هو[5] فى طلب جاهٍ ورياسة ، فليتذكَّر[6] ماورد به الخبر : [أنَّ][7] الأمراء يحشَرون يوم القيامة فى صُوَر الذَّرِّ ، تحت أقدام الناس ، يطؤُونَهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، فى[8] كل متكبِّرٍ جبَّار .

[9]وقد قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسةَ بينهم، وتكبَّر عليهم، وقد قال عليه السلام : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ أُرْسِلَا فى زَرِيبَةِ غَنَمٍ بأكثرَ فَساداً من حُبِّ الشرفِ فى دِينِ الرجلِ المسلم » .

وإن كان فى طلب المال وجمْعِه فليتأمَّل قَوْلَ عيسى[9] عليه السلام : يا معشر الحوَارِيِّين، العينُ مَسَرَّة فى الدنيا ، مَضَرَّة فى الآخرة ، بحَقٍّ أقول ، لايدخل الأغنياء مَلَكوت السَّماء .

وقد قال نبيُّنا صلَّى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ :
رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِى حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .
وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِى حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

---

(١) فى المطبوعة : « أوبرى » ، والمثبت فى : د ، س .
(٢) فى المطبوعة : « حضر » ، وفى د : « حضروا » ، والمثبت فى : س .
(٣) س : « فأعرضوا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) فى د : « التردد » ، والصواب فى : المطبوعة ، س . (٥) فى المطبوعة ، د : « كانوا » ، والمثبت فى : س .
(٦) فى المطبوعة ، د : « فليتذكروا » ، والمثبت فى : س .
(٧) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، د . (٨) فى س : « من » ، والمثبت فى المطبوعة، د .
(٩) مكان هذا فى المطبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والمثبت فى : س .

(١وَرَجُلٌ جَمَعَ مالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ١).

وَرَجُلٌ جَمَعَ مالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ: قِفُوا هٰذَا، وَاسْأَلُوهُ، لَعَلَّهُ ضَيَّعَ(٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ(٣) فِيمَا فَرَضْنَاهُ(٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَّرَ فِي صَلَاتِهِ(٥)، أَوْ فِي وُضُوئِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ فَرْضِ(٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.

فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَّعْتُ شَيْئًا مِنْ حُدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيُقَالُ(٧): لَعَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتَ(٨) فِي شَيْءٍ مِنْ ثِيَابِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي ثِيَابِي.

فَيُقَالُ: لَعَلَّكَ فَرَّطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَحَقِّ(٩) الْجِيرَانِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَّرْتَ فِي (١٠التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ١٠)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْدِيلِ.

وَيُحِيطُ هٰؤُلَاءِ بِهِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ(١١) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأَحْوَجْتَنَا إِلَيْهِ، فَقَصَّرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرٌ ذُهِبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: قِفْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرْبَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَّةٍ، فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ(١٢) وَيُسْأَلُ.

فَهٰذِهِ حَالُ(١٣) الْأَغْنِيَاءِ الصَّالِحِينَ الْمُصْلِحِينَ، الْقَائِمِينَ بِحُقُوقِ اللهِ تَعَالَى، أَنْ يَطُولَ وُقُوفُهُمْ فِي الْعَرَصَاتِ، فَكَيْفَ حَالُ الْمُفَرِّطِينَ الْمُنْهَمِكِينَ فِي الْحَرَامِ وَالشُّبُهَاتِ، الْمُكَاثِرِينَ بِهِ

---

(١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: س.

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تهاون»، والمثبت في: س. (٤) في المطبوعة: «فرضا» والمثبت في: د، س. (٥) في س: «الصلاة»، والمثبت في: المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س. (٧) في المطبوعة، د: «فيقول»، والمثبت في: س، ويدل له ما يأتي. (٨) في المطبوعة: «أو اختلت»، والمثبت في: د، س.

(٩) في المطبوعة: «وحق»، والمثبت في: د، س. (١٠) في س: «التقدم والتأخر» والمثبت في المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة: «أغنته»، والمثبت في: د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من: س، ضبط قلم. (١٣) في س: «حاله»، والمثبت في: المطبوعة، د.

المُتَنَعِّمين بشهواتهم ، الذين قيل فيهم[١] : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .

فهذه المطالبُ الفاسدة ، هى التى استولَتْ على قلوب الخلق ، فسخَّرها[٢] للشيطان ، وجعلها ضُحَكَةً له ، فعليْه وعلى كل مستمرٍّ[٣] فى عداوة نفسِه ، أن يتعلَّم علاجَ هذا المرض ، الذى حلَّ بالقلوب .

فعلاج مرضِ القلب[٤] أهمُّ من علاج مرضِ الأبْدان ، ولا ينجُو إلا من أتَى اللهَ بقَلْبٍ سليم .

وله دَواءان :

أحدُهما ، ملازمةُ[٥] ذكْر الموت ، وطول التأمل [فيه][٦] ، مع الاعْتبار بحالة الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جَمَعوا كثيرا ، وبنَوْا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بَطَرًا وغُرورا ، فصارت قصورُهم قبورا ، وأصبح جَمْعهم هباءً منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾[٧] ، ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾[٨] فقصورهم[٩] ، وأماكنهم ، ومساكنهم ، صوامتُ ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غُرور عُمَّالها . فانظر الآن فى جميعه ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾[١٠] .

الدواء الثانى :

تدبُّر[١١] كتابِ الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمةٌ للعالمين .

وقد أوصى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعِظَيْن[١٢] ، فقال : « تَرَكْتُ فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتاً وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ » .

---

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ .
(٢) فى س : « فسخرها » ، والمثبت فى : د ، س .
(٣) فى المطبوعة : « مشمر » ، والمثبت فى : د ، س .
(٤) فى س : « القلوب » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .
(٥) فى المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت فى : س .
(٦) زيادة من : س ، على مافى المطبوعة ، د .
(٧) سورة الأحزاب ٣٨ .
(٨) سورة السجدة ٢٦ .
(٩) فى المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت فى : س .
(١٠) آخر سورة مريم .
(١١) فى المطبوعة : « تذكر » ، وفى س : « تدبير » . والمثبت فى : د .
(١٢) فى المطبوعة ، د : « الوعظين » ، والمثبت فى : س .

Marfat.com

وقد أصبح أكثرُ الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء فى معايشِهم ، [و][1] بُكْماً عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يتْلونه بألسنتهم ، وصُمًّا عن سَماعه ، وإن كانوا يسمعونه بآذانِهم ، وعُمْيا عن عجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه فى [صحائفهم ، و][2] مصاحفهم نائمين[3] عن أسرارِه ، وإن كانوا يشرحونه فى تفاسيرهم .

فاحذَرْ[4] أن تكون منهم ، وتدبَّر أمرك ، وأمر [5]من لم يتدبَّر ، كيف يقوم ، ويحشر ! وانظر فى أمرك وأمر[5] من لم ينظر فى أمر نفسه ، كيف خاب عند الموت ، وخسِر ! واتعظْ بآية واحدة من[6] كتاب الله ، ففيه مَقْنَع وبلاغ ، لكل ذى بصيرة ، قال الله تعالى[7] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها .

وإيّاك ، ثم إياك ، أن تشتغل بجَمْع المال ، فإن فرحَك به يُنْسيك أمرَ الآخرة ، ويَنزِع حلاوَة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظُروا إلى أموالِ أهلِ الدنيا ، فإن بريق[8] أموالهم يذهبُ بحلاوة إيمانكم .

وهذه ثمرة مجرَّدِ[9] النَّظَر ، فكيف عاقبة الجمع ، والطغيان ، والنَّظَر[10] !

وأما القاضى الجليل الإمام مَرْوان ، أكثَر [الله][11] فى أهل العلم أمثاله فهو قُرَّة العين ، وقد جمَع بين الفضلين : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستِتْمام بالدَّوام[12] ولا يتمّ الدوام إلا بمساعدةٍ

---

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، س . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ماق : د ، س .

(٣) فى د : « وامتن » ، وفى س : « وامين » ، والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى المطبوعة ، د : « واحذر » ، والمثبت فى : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو فى المطبوعة .

(٦) فى س : « فى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٧) سورة المنافقون ٩ .

(٨) فى المطبوعة : « تروا » ، وفى د : « تغبوا » ، والمثبت فى : س .

(٩) فى المطبوعة : « حجر » ، والمثبت فى : د ، س . (١٠) فى س : « والمنظر » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، د .

(١٢) فى المطبوعة ، د : « بالتمام » ، والمثبت فى : س ، وما بعده بدل له .

Marfat.com

من جهتِه ، ومعاونةٍ له عليه فيما[١] يَزيد فى رغْبتِه ، ومَن أنعم اللهُ عليه بمثل هـذا الولد النَّجيب ، فينبغى أن يتَّخِذه ذُخْراً للآخرة وَوَسِيلةً عند الله تعالى ، وأن يسعى فى فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريقَ إلى الله تعالى .

وأولُ الطريق إلى الله طلبُ الحلال ، والقناعةُ بقَدْر القُوت من المـال ، وسلوكُ سبيل التواضع والخمول ، والنزوعُ[٢] عن زُعونات[٣] [أهل][٤] الدنيا ، التى هى مصائدُ الشيطان .

هـذا مع الهرب عن مخالطة الأمراء والسَّلاطين ، ففى الخبر : إن الفقهاء أُمَناء الله ما لم يدخلوا فى الدنيا ، فإذا دخلوها[٥] فاتَّهمُوهم على دينكم[٦] .

وهذه أمور قد هداه اللهُ إليها ، ويسَّرها عليه ، فينبغى أن يُمدَّه [٧]ببركة الرضا ويمدَّه[٧] بالدعاء ، فدعاءُ الوالد أعظمُ ذخراً وعُدَّة فى الآخرة والأولى .

وينبغى أن تقتدىَ به فيما يوثِّره من النُّزوع عن الدنيا .

فالولد[٨] ، وإن كان فرعاً ، فربما صار بمَزيد العلم أصلا ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام[٩] : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّى قَدْ جَاءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

ولْيجْتهد أن[١٠] يجبُرَ تقْصيرَه فى القيامة[١٠] بتوْقيرِه ولدَه الذى هو فِلْذة كبده ، فأعظمُ حسرةِ أهلِ النار فَقْدُهم فى القيامة[١١] حَميما يشفع لهم ، قال الله تعالى[١٢] : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

---

(١) فى س : « بما » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٢) فى د : « والشروع » ، وال... المطبوعة ، س . (٣) فى المطبوعة : « رغبات » ، وفى د : « روعنات » ، والضرب فى : س .
(٤) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة ، د : « دخلوا فيها » والمثبت فى : س . (٦) فى س : « دينهم » ، : والمثبت فى : المطبوعة ، د .
(٧) ساقط من : المطبوعة ، وفى د : « ببركة الزهد أو يمده » ، والمثبت فى : س .
(٨) فى المطبوعة : « والولد » ، والمثبت فى : د،س . (٩) سورة مريم ٤٣ .
(١٠) فى المطبوعة : « يجتاز لقصده فى القيمة » : وفى د : « يجبر تقصيره فى القيمة » ، والمثبت فى س . (١١) فى المطبوعة ، د : « القيمة » ، والمثبت فى : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أسأل الله أن يصغّر فى عينه الدنيا ، التى هى صغيرة عند الله ، وأن يعظّم فى عينه الذى هو عظيم (١عند الله١) ، وأن يوفّقنا وإياه لمرْضاته ، ويُحِلّه الفردوسَ الأعلى من جنّته ، بمنّه [وفضله (٢) وكرمه ، إن شاء الله تعالى .

﴿ ومن الفتاوَى (٣) عن حُجّة الإسلام ﴾

غير ما تضمنته « فتاويه » المجموعة [المشهورة (٤) .

كتب له بعض الزائغين :

ما قولك ، متّع الله [المسلمين](٥) ببقائك ، ونفع (٦) الطالبين بمشاهدته ولقائك ، ومنحه الله (٥) أفضل مامنَح به خاصّته من أصفيائه وأوليائه، فى قلبٍ خصّه الحقّ سبحانه (٤) بما أولاه من الطُّرَف والهدايا ، ومنحه أصنافاً من الأنوار والعَطايا ، يستمرّ له ذلك فى جميع الأوقات والأحوال ، متزايدةً مع عدم العوائق والآفات ، مع كون ظاهره معمورا بأحكام الشرع وآدابه (٧) ، منزّها عن مآثمه ومخالفاته ، ويجد فى الباطن مكاشفاتٍ وأنوارا عجيبة .

ثم إنه انكشف له نوعُ تعريفٍ (٨) أن المقصود من التكاليف الشرعية والرياضات التهذيبية ، إنما هو (٩) انفطام عما سوى الحق ، كما قيل لموسى ، صلّى الله عليه وسلّم : أخْلِ قلبك فإنى (١٠) أريد أن أنزل فيه .

فإذا تم الفطام، وحصل المقصود بالوصول إلى القُرْبة ، ودوام الترقّى (١١) ، من غير فترة حتى إنه لو اشتغل بوظائف الشرع وظواهره ، انقطع عن حِفْظ الباطن ، وتشوّش عليه بالالتفات عن أنواع الواردات الباطنة ، إلى مُراعاة أمر الظاهر .

---

(١) وس : « عبده » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٢) زيادة من : س ، على ماق : المطبوعة ، د .
(٣) فى س : « الفتيا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) زيادة من : س ، على ماق : المطبوعة ، د .
(٥) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، د . (٦) فى المطبوعة ، د : « ومتع » ، والمثبت فى : س . (٧) فى المطبوعة ، د : « وأدابه » ، والمثبت فى : س . (٨) فى المطبوعة : « تعريفه » ، وفى د : « تعرف » ، والمثبت فى : س . (٩) زيادة من : المطبوعة ، على ماق : د ، س .
(١٠) زيادة من : س ، على ماق : المطبوعة ، د . (١١) فى س : « الترقى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

Marfat.com

وهذا الرجل لا يَنزِع[١] يدَه من[٢] التكليف الظاهر ، ولا يقصِّر فى أحكام الشريعة ، لكن الاعتقادُ الذى كان له فى الظواهر والتكاليف ، تناقَص[٣] وتقاصَر عمَّا كان فى[٤] الابْتداء من التَّعْظيم لموقعها[٥] عنده ، ولكنه يباشرُها ، ويواظب عليها عادةً ، لا لأجل الخلق ، وحِفْظِ نظرهم ومراقبة [إنكارِهم][٦] بل صارت إلْفًا له ، وإن نقَص اعتقادُه فيها وتعْظيمُها[٧] ، ما حُكْمها ؟

ثم إن عرضَت لهذا شبهة[٨] أن المقصودَ [٩]من الدَّاعى والدعوة[٩] ، حصولُ المعرفة والقُرْبة ، وإذا حصل هذا استُغنى عن الدَّاعى[١٠] والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تتناهَى أبدا ، بل تقبل الزيادةَ أبدا ، فلا يستغنى عن الداعى أبدا لا محالة ، فربما قال الداعى : قد تبيَّن ما احْتِيج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالكُ إلى مراجعته فى زوائدَ واردات ، لم تُمْكن المراجعةُ فى هذه الحالة ، فيقول : ما هو طَبيبُ علَّتى فى هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فما[١١] علاجه ؟ [١٢]يُنعِم بالجواب مُسْتوفًى[١٢] ، حَسَب ما عوَّد من شافِى بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغى أن يتحقَّق المريدُ هنا[١٣] أن مَن ظنَّ أن المقصودَ من التكاليف والتعبُّد بالفرائض الفِطامُ عما سِوَى الله تعالى ، والتجرُّد له ، فهو مُصيب فى ظنِّه أن ذلك مقصود ، ومخطِئ فى

---

(١) فى د ، س : « لم ينزع » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى س : « عن » ، والمثبت فى المطبوعة ، د .
(٣) فى د : « ناقص » ، وفى س : « تناقص » ، والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى د : [illegible]
والمثبت فى : المطبوعة ، س . (٥) فى المطبوعة ، د : « لوقعها » ، والمثبت فى : [illegible]
(٦) مكان هذه الكلمة بياض فى : المطبوعة ، د ، وهى فى : س . (٧) فى المطبوعة : « أو يعظمها » ، وفى د : « ويعظمها » ، والصواب فى س . (٨) فى المطبوعة ، د : « شبه » ، والمثبت فى : س . (٩) فى س : « الدعوة والداعى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .
(١٠) فى المطبوعة ، د : « الدواعى » ، والمثبت فى : س . (١١) فى د ، س : « ما » ، والمثبت فى المطبوعة . (١٢) فى المطبوعة : « نعم فالجواب منسوق » ، وفى د : « ينعم الجواب منسوق » ، والصواب فى : س . (١٣) فى س : « المريد يقينا أن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

Marfat.com

ظنّه أنه كلُّ المقصود ، ولا مقصودَ سواه ، بل لِلّه تعالى فى الفرائض التى استعْبَد بها الخلقَ أسرارٌ سوى الِقطام ، تقصُر بِضاعةُ العقل عن دَرْكِها .

ومثلُ هذا الرجل المُنخدِع بهذا الظنّ مثل رجلٍ بنَى له أبوه قصراً على رأس جبل ، ووضع [فيه](١) شَدَّةً(٢) من حشِيشٍ طيِّب الرائحة ، وأكّد الوصيةَ على ولدِه مرّة بعد أخرى ، أن لا يُخْلِىَ هذا القصر عن هذا الحشيش ، طولَ عمره ، وقال : إيّاك أن تسكُن هذا القصر ساعةً من ليل أو نهار ، إلا وهذا الحشيشُ فيه .

فزرع الولد حولَ القصر أنواعا من الرَّياحين ، وجلَب(٣) من البرّ والبحر أوْقارا(٤) من العُود والعَنبر والمسك ، وجمَع فى قصره جميعَ ذلك ، مع شدّات(٥) كثيرة من الرياحين الطيِّبة الرائحة ، فانغمرت رائحةُ الحشيش ، لمّا فاحت هذه الروائح ، فقال: لا أشكّ أن والدى ما أوْصانى بحفْظ هذا الحشيش ، إلا لِطِيب رائحتِه ، والآن قد استغنيْتُ(٦) بهذه الرياحين عن رائحته ، فلا فائدة فيه الآن ، إلا أن يضيِّق علىَّ المكان ، فرُمِىَ(٧) من القصر .

فلما خلا القصرُ عن الحشيش ظهَر من بعض ثقَب القصر حيَّة هائلة ، وضربته ضربةً أشرف بها على الهلاك ، (٨فتفطَّن وتنبَّه٨) حيث لم ينفعه التنبُّه ، أن الحشيشَ كان من خاصِّيّتِه(٩) دفعُ هذه الحيَّة المهلِكة .

وكان لأبيه فى الوصيَّة بالحشيش غرضان : أحدهما ، انتفاعُ الولد برائحته ، وذلك قد أدركه الولد بعقْله ، والثانى، اندفاع الحيَّات المهلِكة(١٠) برائحته ، وذلك مما قصَّر عن دَركه

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة، د . (٢) فى المطبوعة : « شجرة » ، والمثبت فى : د ، س ، والشدة : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسما للموثق .

(٣) فى المطبوعة : « وطلب » ، والمثبت فى : د ، س. (٤) فى المطبوعة : « أوتادا » ، وفى س : « أذكارا » ، والمثبت فى : د . (٥) فى المطبوعة : « شجرات » ، والمثبت فى : د ، س .

(٦) فى المطبوعة : « استغنيا » ، والمثبت فى : د ، س . (٧) فى المطبوعة « فرماه » ، والمثبت فى : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) فى المطبوعة ، د : « فتنبه » ، والمثبت فى : س.

(٩) فى س : « خاصته » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د ، وما فى س بعد هذا يوافقهما .

(١٠) فى المطبوعة : « المهلكات » ، والمثبت فى : د ، س .

Marfat.com

بصيرةُ الولد ، فاغترَّ [الولد][1] بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسرَّ وراء معلومه ومعقوله ، كما قال تعالى[2] : ﴿ ذٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ وقال[3] : ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ .

والمغرورُ مَن اغترَّ بعقله ، فظن أنَّ ماهو مُنْتَفٍ عن علمه ، فهو منتفٍ فى نفسه .

وعند[4] عَرِف أهلُ الكمال أن قالب الآدمىّ كذلك القصر ، وأنه مُعشَّش حيَّات وعقارب مهلكات ، وأنما رُقيتُها وقيدُها بطريق الخاصِّيَّة[5] المكتوباتُ المشروعة[6] ، بقوله سبحانه[7] : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ ، وقوله تعالى[8] : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ .

[9]فكما أن[9] الكلماتِ الملفوظةَ والمكتوبة فى الرُّقْية، تؤثر بالخاصِّيَّة[10] فى استخراج الحيَّات ، بل فى استِسْخار الجن والشياطين ، وبعضَ الأدعية المنظومة المأثورة تؤثِّر فى استمالةِ الملائكة إلى السعى فى إجابة الداعى ، ويقصُر العقل عن إدراك كيفيَّته وخاصِّيته ، وإنما يدرِك ذلك بقوة النُّبُوَّة إذا كُوشِف النبىُّ[11] بها من اللوح المحفوظ ، فكذلك صورة الصلاة المشتمِلة على ركوع واحد ، وسجودين ، وعدد مخصوص ، وألفاظ معيَّنة من القرآن ، متلوَّة ، مختلفةِ المقادير ، عند طلوع الشمس ، وعند الزوال والغروب ، تؤثِّر بالخاصِّيَّة فى تسكين التَّنِّين المستكِنّ فى قالب الآدمىّ ، الذى يتشعَّب منه حيَّاتٌ كثيرة[12] الرءوس ، بمدد أخلاقِ الآدمىّ ، يلدغه وينهشُه فى القبر ، متمكِّنا من جوهر الروح وذاتِه ، أشدُّ إيلاما من لَدْغ متمكِّن[13] من القالب أوَّلًا .

---

(١) ساقط من : س . وهو فى : المطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .
(٣) سورة غافر ٨٣ . (٤) فى س : « ولو » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .
(٥) فى المطبوعة : « خاصة » ، وفى د : « الخاصة » ، والمثبت فى : س .
(٦) فى المطبوعة : « المشروعات » . والمثبت فى : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .
(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) فى س : « فكأنما » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .
(١٠) فى المطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والمثبت فى : س . (١١) فى المطبوعة : « السر » ، وفى د : « الشيء » ، والصواب فى : س . (١٢) فى المطبوعة ، د : « كبيرة » ، والمثبت فى : س .
(١٣) فى المطبوعة : « مكن » ، والمثبت فى : د ، س .

Marfat.com

ثم يسرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِنِّينٌ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَأْساً ، صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا » الحديث .

ويكثر مثلُ هذا التِّنِّين في خِلْقة الآدميّ ، ولا يَقْمَعُه إلا الفرائضُ المكتوبة ، فهي المنجيات[1] عن المهلكات ، وهي أنواعٌ كثيرة بعدد الأخلاق المذمومة[2] ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

فإذن في التكليف غرضان ، أدرك هذا المغرورُ أحدهما ، وغفل عن الآخر .

* وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظنّ في الفقهيّات ، فقال : أوجب اللهُ في أربعين شاةً شاة ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاة آلة في الإزالة ، فإذا حصل بمالٍ آخر فقد حصل ذلك المقصود .

فقال الشافعيّ ، رضي الله عنه : صدقْتَ في قولك إن هذا مقصود ، وركبْتَ مَتْنَ الخطر في حُكْمِك بأنه لا مقصودَ سواه ، فبم [3]تأمَن أن[3] يُقال له يوم القيامة : كان لنا سرٌّ في إشراك[4] الغنيّ[5] الفقيرَ مع نفسِه في جنْس ماله ، كما كان [6]في رَمْيِ[6] سبعة أحجار في الحجّ [7]لو رمَى[7] بدلَه خمس لآلٍ ، أو خمسَ سُكَّراتٍ[8] لم يقبله .

وإذا جاز أن يتمحَّض التقييد في الحجّ ، وأن يتمحَّض المعنى المعقول في معامَلات الخلق ، فلِمَ يستحيل[9] أن يجمَع المعقول والتقييدُ جميعا في الزكاة ؟ فتكون إزالة الفقرِ معقولةً ، والسرُّ الآخرُ غيرَ معقول .

* وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصودُ من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكلِّ لسان ، وبين قوله : « الله أعظم » .

---

(١) في المطبوعة : « المنجية » ، والمثبت في : د ، س . (٢) سورة المدثر ٣١ .

(٣) في المطبوعة : « أمره إذ » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « اشتراك » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « المغنى » ، والصواب في : س .

(٦) في المطبوعة : « من يرمى » ، والمثبت في : د ، س .

(٧) في المطبوعة : « يؤدى » ، والمثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والمثبت في : د ، س .

Marfat.com

فقال الشافعىُّ : وبم[1] علمتَ أنه لافرقَ [2]فى صفات الله[2] بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعَظَمَةُ إِزَارِى وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى » ، والرِّداء أشرفُ من الإزار، وهلَّا استنبطتَ مقصودَ الخضوع من الركوع ، وأقمتَ مُقامه السجود ؛ لأنه أبلغُ منه فى الاستكانة !

فإن قلتَ : لعل لله تعالى سِرًّا فى الركوع خاصَّةً ، سوى مافهمْناه ، فلِم يستحيل أن يكون له[3] سرٌّ فى كلمة السلام ، فلا يقوم مقامَه الحديثُ ، وكل خطابٍ الآدمىّ ، وأن يكون له سرٌّ فى القرآن المعجز ، فلا[4] يقوم مقامَه غيرُه ، وقد أقام الترجمةُ مُقامه ، وأن يكون له سرٌّ فى الفاتحة ، وقد أقام مُقامَها سائرَ القرآن .

فإن كان يقول : المقصودُ معانى القرآن وتأثرُ القلب، لاحروفُه وأصواته ، فإنها آلات ، فهَلَّا قال : والمقصودُ من حركةِ اللسانِ تأثرُ[5] القلب فلْتَكْفِ[6] [7]القراءةُ بالقلب دون اللسان ، والمقصودُ من الصلاة التواضعُ والتعظيم وملازمةُ ذكرِ الله ، فلْيَكْفِ[7] الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجْلال والذكرِ [8]وليترُكْ صورةَ[8] الصلاة .

وجميعُ ماذكره[9] أبو حنيفة بُطْلانُه مظْنون غيرُ مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع تَرْكِ حركةِ اللسان ، وملازمة الذكر ، مع تَرْكِ الركوع والسجود وصورةِ الصلاة ، مقطوعٌ بُبطْلانها بالإجماع .

وهـذا [المغرور][10] انْجَرَّ به ذلك الخيالُ الضعيف إلى خَرْق الإجماع ، ومخالفة الشرع القاطع .

---

(١) فى المطبوعة : «ومم» ، والمثبت فى : د ، س . (٢) ساقط من: س ، وهو فى : المطبوعة ، د .

(٣) فى س : « لى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) فى المطبوعة ، د : « ولا » ، والمثبت فى : س . (٥) فى س : « تأثير » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

(٦) فى المطبوعة ، د : « فليكف » ، والمثبت فى : س .

(٧) فى المطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفى د : « القراءة » ، والمثبت فى : س .

(٨) فى المطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والمثبت فى : د ، س . (٩) فى المطبوعة : « ذكر » والمثبت فى : د ، س . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .

فإذا[١] المبتدئ فى المعرفة يجرِّد المعانىَ عن الصُّوَر ، ويطرح الصُّوَرَ فيطفىء نورُ معرفته نورَ ورَ[illegible] فيثور عليه التِّنِّين فى قبره ، فيتعجَّب منه ، ويبدو له من الله مالم يَكن يحتسِب ، فإذا أصابتْه ضربةُ التنِّين ، قال : ماهذا ؟

فيقال : إنما كان[٢] تِرْياقُ هذا التنِّين صُوَرَ الفرائض المكتوبة .

وإليه الإشارة بما يُروَى : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُوضَعُ فِى قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْحَجُّ » الحديث.

فإن أصرَّ هذا المغرور على جَهالَتِه[٣] ، وقال : من بلَغ رُتْبَةَ الكمال ، كما بلغتُ ، أمِن هذا التنِّين ، وطُهِّر باطنُه عنه .

فيقال له : أنت[٤] مغرور فى أَمْنِك ، فلا يأمَنُ مكرَ اللهِ إلا القومُ الخاسرون ، فبِمَ تأمن أن يكون التِّنِّين مستكِنًّا فى صميم الفؤاد ، اسْتِكْنانَ الجمرِ تحت الرماد ، و[٥] استكنان النارِ فى الزِّناد[٦] ، وإن مات فيعود حيًّا ؛ فإن مَنْبِتَه ومنبعَه هذا القالب ، الذى هو مَظِنَّةُ الشهوات ، والصفات البشرية ، وقَلْعُ الحشيش [٧]من الأرض[٧] لا يؤمَن عودُه مرَّةً أخرى ، بأن يتجدد نباتُه ، مهما كانت الأرض معرَّضة لانْصِباب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مَصَبًّا لوارِدات المحسوسات والشهوات ، لم يُؤْمَن فيها عَوْدُ النبات بعد الانْقطاع والانْبتات .

ونُنَبِّهُه على هذه المعرفة والتأمُّل[٨] فى ثلاثة أمور :

الأول : بدايةُ حالِ إبليس ، وأنه[٩] كيف وُصِف بأنه كان مُعَلِّم الملائكة ، ثم سقَط

---

(١) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والمثبت فى : د ، س . (٢) فى س بعد هذا زيادة « هذا » ، والصواب فى : المطبوعة ، د . (٣) فى المطبوعة : « جهلاته » ، والمثبت فى : د ، س .
(٤) فى المطبوعة : « إنك » ، والمثبت فى : د ، س . (٥) فى المطبوعة : « أو » ، والمثبت فى : د ، س . (٦) فى المطبوعة ، د : « الرماد » ، والمثبت فى : س . (٧) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، د . (٨) فى المطبوعة : « بالتأمل » ، والمثبت فى : د ، س .
(٩) فى د ، س : « أنه » ، والمثبت فى المطبوعة ، ومايأتى فى الثانى يشهد له .

Marfat.com

عن[١] درجة الكمال ، بمخالفة أمرٍ واحد ، اغترارا بما عنده من العلم ، والغفلة[٢] عن أسرار الله تعالى فى الاستعباد ، ولم يسقطْ عن درجته إلا بكِياستِه ، وتمسُّكه بمعقوله ، فى كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنبَّه الخلقَ بهذا الرمز ، على أن البلاهة أدْنَى إلى الخلاص من فَطانةٍ بَتْراء ، وكِياسة ناقصة .

الثانى ، حالُ آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنَّة إلا بركوبه نَهْياً واحداً ، ليعلم أن[٣] ركوبَ النهىِ [فى][٤] إبطالِ [٥]إكْمالٍ كمُخالفة[٥] .

الأمرُ الثالث ، حالُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فإنَّ هذا المغرورَ لعله [illegible][٦] تسلَمْ له رتبةُ الكمال ، ثم إنه [٦]صلَّى الله عليه وسلم[٦] لم يزل يلازمُ الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر أنفاسِه ، بل زِيد فى فرائضه ، وأُوجِب عليه التهجُّد ، ولم يُوجَب على غيرِه . وقيل له[٧] : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ .

وإنما أُوجِبت عليه هذه الزيادةُ ؛ لأن الخزانة كلما ازْداد جوهرُها نفاسةً وشرفاً ، فينْبغى[٨] أن يُزاد[٩] حِصْنُها إحكاما وعُلُوًّا ؛ فلذلك قيل له فى تعليل إيجاب التهجُّد[١٠] : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ .

فتبيَّن[١١] له أن هذه الصلوات هى حصنُ الكمال ، فلا يبقَى إلا به .

ولعل هذا المغرورَ المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظِب عليه ، إشفاقاً على الخلق ، لأجْل الاقتداء ، لا لحاجتِه إليه فى حِفْظ الكمال .

---

(١) فى د : «فى» ، وفى س : «من» ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : «وغفلته» ، والمثبت فى : د ، س . (٣) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : «فى» ، والمثبت فى : د ، س .

(٤) ساقط من المطبوعة وهو فى : د ، س . (٥) فى المطبوعة : «الكمال لخالقه» ، وفى د : «الكمال لمخالفة» ، والمثبت فى : س . (٦) ساقط من : د ، س ، وهو فى : المطبوعة .

(٧) سورة المزمل ١ — ٣ . (٨) فى المطبوعة : «ينبغى» ، والمثبت فى : د ، س .

(٩) فى المطبوعة ، د : «يزداد» ، والمثبت فى : س . (١٠) سورة المزمل ٥ — ٦ .

(١١) فى س : «فبين» ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

فيقال له : فإن زاد عليه فى التهجُّد وجوباً ، هلَّا قال : إن [١]من بلَغ[١] درجة النبوَّة يستغنى عما يحتاج إليه غيرُه ، ولو قال لقُبِل منه ، كما قُبِل منه أنه أُحِلَّ له تسعةٌ من النساء، بل ما شاء ؛ فإنه بقوَّة النبوَّة يَقْوَى على العدل ، مع كثْرة النساء ، كما قُبِل من المدرس أن يأمرَ تلامذَته بالتكرار ، والسهر[٢] ليلا ، وهو ينام ويقول : [٣]إنى قد[٣] بلغتُ درجة استغنيتُ عن ذلك ، وليس يتركُ أحدٌ تكْراره بهذه الشُّبْهة .

ولعل هذا [المغرور][٤] إذا صار[٥] ضحكة للشيطان سخِر منه ، وقال [له][٦] : أنت أكلتَ من النبىّ والصِّدِّيق ، وكلّ من واظب على الفرائض ، وعند هذا تقْطَع[٧] الطمعُ من صلاحِه[٨] ، فهو ممَّن قال فيهم[٩] : ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ .

﴿مسألة﴾

أما ما ذكَره ، من أنه لو اشتغل بالتكاليف لشغلَه ذلك عن القُربة التى نالها ، والكمال الذى بلَغه ، فهو كذِب صريح ، ومحال[١٠] فاحِش قبيح ؛ لأن التكاليف قسمان : أمرٌ ، ونهى .

فأما المنهيَّات ، مثل الزِّنا ، والسرقة ، والقتل ، والضرب ، والغِيبة ، والكذب ، والقَذْف ، فتَرْكُ ذلك كيف يشغَل عن الكمال ، وكيف يحجُب[١١] عن القُربة ، [١٢]وأىُّ كمالٍ[١٢] يكون موقوفاً على ركوب هذه القاذورات !

---

(١) فى المطبوعة ، د : « منع » ، والمثبت فى : س . (٢) فى المطبوعة : « والتسهد » ، وفى د « والشهد » ، والمثبت فى : س . (٣) فى س : « إن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

(٤) زيادة من : س ، على ماق : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « اختار » ، والصواب فى : د ، س . (٦) زيادة من المطبوعة ، على ماق : د ، س . (٧) فى المطبوعة ، د : « يقطع » ، والمثبت فى : س . (٨) فى المطبوعة ، د : « صلاته » ، والصواب فى : س . (٩) سورة الكهف ٥٧ .

(١٠) المحال : الكيد وروم الأمر بالحيل . القاموس (م ح ل) .

(١١) فى د : « حجب » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س .

(١٢) فى المطبوعة : « والكمال » ،والصواب فى : د ، س .

Marfat.com

وأما المأمورات ، فكالزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف[١] تحجُبه الزكاة ، ولو أنفقَ جميعَ مالِه فقد دفع الشواغلَ[٢] عن نفسه ، ولو صام جميعَ دهره فهل يفوتُه[٣] بذلك إلا[٤] سَلْطنة الشهوة ، فما الذى يفوت من الكمال بتَرْك الأكل ضَحوةَ النهار فى شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتنقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأفعالُه قيامٌ وركوع وسجود ، ولا شك فى أنه لا يخرج من القُربة بالأفعال المعتادة ؛ فإنه إن لم يُصَلِّ ، فسيكون[٥] إما قائما ، أو قاعدا ، أو مضطجعا ، وغيرُ المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يَحْجُب عن القُرْبة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم[٦] : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ .

ومن عشِق ملكا ذا جمال ، فإذا وضَع [خَدَّه][٧] على التراب بين يديه استكانةً له ، وجد فى قلبه مزيدَ رَوْح ، وراحةٍ ، وقربٍ ، ولذلك قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « وَ [جُعِلَتْ][٨] قُرَّةُ عَيْنِى فِى الصَّلَاةِ » .

[٩]فاستدامةُ حال[٩] القُربة واستزادتها ، فى السجود ، وأيسر[١٠] منه فى الاضطجاع والقعود ، ومهما أُلْقِىَ[١١] [فى][١٢] قلبه أن السجودَ سببُ حرمانِه عن القُرْب ، كان ذلك أنموذجا من حال إبليس ، حيث أُلْقِىَ[١٣] فى نفسه أن السجودَ بحُكْم الأمر سببُ زوال قُربتِه وكماله ، فكل وَلِىٍّ سقط من درجة القُرْبة إلى درجة اللعنة ، فسببه تركُ السجود ، ومُقْتَداه وإمامه إبليس ، وكل وَلِىٍّ أُسْعِد بالترقِّى إلى درجات القرب ، قيل له : اسجُد ، واقتَرِب ، ومُقْتَداه وإمامه الرسولُ صلَّى الله عليه وسلم .

---

(١) فى د ، س : « وكيف » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « الشواغل » ، فى : د ، س . (٣) فى س : « يقربه » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (٤) فى س : « إلى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة ، د : « فيكون » ، والمثبت فى : س . (٦) خاتمة سورة العلق.

(٧) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو فى : س . (٨) ساقط من : د ، س ، وهو فى : المطبوعة .

(٩) فى س : « فاستدام حالة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (١٠) فى س : « أيسر » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (١١) فى المطبوعة : « ألقى » ، والمثبت فى : د ، س .

(١٢) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، د . (١٣) فى المطبوعة : « ألقى » ، والكلمة فى د بغير نقط ، والمثبت فى : س .

Marfat.com

ولا ينبغى أن يتوهَّم الولىُّ الخلاصَ[١] عن خِداع إبليس ما دام فى هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُجْرِىَ على لسانِه صلَّى الله عليه وسلم « تلك الغَرانِيقُ العُلا ، وإن شَفاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى » لكنَّ النبىَّ لا يُقرَّر على الخطأ كما قال تعالى[٢] : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ[٣] مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكار[٤] الصلاة ، فتكبير ، وفاتحة ، وتشهُّد ، لا فريضةَ إلا هذا ، فما وجهُ الضرورة فى قوله : « الله أكبر » وفى « الحمد لله » ، والالتجاء إليه ، والاستعانة[٥] ، وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم ، وهذا مضمون الفاتحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى .

وإن صحَّ ما يقوله مثلا ، فكل[٦] يوم آلاف نفس ، فليصْرِف هذه الأنفاس المعدودة إلى الذكر والسجود ، وليَنْقُص هذه اللحظات من درجات[٧] كمالِه ، ليأمَن بهذه المكتوبات عن ضرر[٨] المتنَّين ، الذى لا يُعْتَدُّ بشرّ سواه ، ويتخلَّص من خطر الخطأ فى هذا الاعتقاد ولا شك فى أن الخطأ ممكن فيه ، إن لم يكن مقطوعا به .

وإن قال : إنَّ صَرف[٩] القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذى يشغلنى عن درجةِ[١٠] القُرْب ، فهو دعوَى مُحال ؛ لأن المقتدى[١١] لا يحتاج إلى تكلُّف الحفظ ، بل المشتهر[١٢] غيرُه ، إذا حفِظ بيتا[١٣] مرَّة يناسب حاله ، لم يعسر[١٤] التَّغنِّى[١٥] به

---

(١) فى المطبوعة : « الخالص » ، والصواب فى : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) فى المطبوعة : « أركان » ، والمثبت فى : د ، س .

(٥) فى المطبوعة : « واستعانة » ، والمثبت فى : د ، س . (٦) فى المطبوعة : « وفى كل » ، وفى د : « وكل » ، والمثبت فى : س . (٧) فى س : « وجه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

(٨) فى المطبوعة : « ضر » ، والمثبت فى د ، س . (٩) فى المطبوعة : « عزف » ، وفى د : « عرف » ، والمثبت فى : س . (١٠) فى س : « وجه » والمثبت فى : المطبوعة ، د . (١١) فى المطبوعة ، د : « الهدى » ، والمثبت فى : س . (١٢) فى س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت فى المطبوعة ، د .

(١٣) فى المطبوعة : « شيئا » ، والمثبت فى : د ، س . (١٤) فى المطبوعة : « يعتبر » ، والكلمة فى د كذلك بدون نقط ، والصواب فى : س . (١٥) فى المطبوعة : « اليقين » ، والصواب فى : د ، س .

Marfat.com

مع حفظ طريقِه وألْحانِه[1] ، بل يجد من نفسه فى ذلك هِزَّةً ونشاطا ، فكيف لا تكون قُرَّةُ عينِ العبد فى مناجاة محبوبه وخدمته التى رسَمَها ، وارْتضاها له !

﴿ مسألة ﴾

بل معنى ارتفاعِ التكليف من الولىّ أن العبادةَ تصير قُرَّة عينهِ ، وغذاء روحه ، بحيث لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كُلْفة فيه ، وهو كالصبىّ يكلَّف حضورَ المكتب ، ويحمَل على ذلك قهرًا ؛ فإذا أنِس[2] بالعلم ، صار ذلك ألذَّ الأشياء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه كُلْفة ، وتكليف الجائع تناولَ[3] الطعامِ اللذيذ مُحال ؛ لأنه يأكله بشهوته[4] ، ويلتذ به فأىُّ معنًى لتكليفه ؟

فإذًا تكليفُ الولىِّ محال ، والتكليف مرتفع عن الولىّ بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه لا يصوم ، ولا يصلّى ، ويشرب ، ويزنى .

وكما يستحيل تكليفُ العاشِق النظرَ إلى معشوقه ، وتقبيلَ قدميْه[5] ، والتواضعَ له ؛ لأن ذلك مُنْتهَى لذَّتِه وشهوته ، فكذلك غذاء روحِ الولىِّ فى ملازمة ذكره ، وامتثال أمره والتواضعِ له بقلبه ، لا يمكنه إشراكُ القالب مع القلب فى الخضوع ، إلا بصورةِ السجود ، فيكون ذلك كمالاً لِلَذَّةِ الخضوع والتعظيم ، حتى يشترك فى الالْتذاذ قلبُه وقالبه ، كما قيل[6] :

* ألا فاسْقِنى خَمْرًا وقلْ لى هىَ الخمرُ[7] *

أى ليُدرِك سمعِى لذَّةَ اسمِه ، كما أدرك ذوقِى طعمَه .

---

(١) فى المطبوعة : « وإلحاحه » ، والصواب فى : د ، س . (٢) فى المطبوعة : « أنس » ، وفى د : « أنس » ، والصواب فى : س . (٣) فى المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والمثبت فى : س . (٤) فى س : « بشهوة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٥) فى س : « قدمه » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت لأبى نواس ، وعجزه :

* ولا تَسْقِنى سِرًّا إذا أمْكَنَ الجهرُ *

ديوانه ٢٧٣ .

(٧) فى د ، س : « ألاسقنى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والديوان .

Marfat.com

بل تنتهي لذة الولي من القيام لله[1] ، فإنا ، مناجيا ، إلى أن لا يدرك [ألم][2] الورم في القدم ، فيقال له : ألم يغفر [الله][3] لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول : « أفلا[4] أكون عبدا شكورا » .

﴿ مسألة ﴾

ما قولك : إنه[5] إذا تكلف المواظبة على العبادات المشروعة ، وقد تغير اعتقاده فيها ، وسقط وقعها من قلبه ، فهل ينفعه ذلك ؟ .

بل أنه لو لم يعتقد أنه لا فرق بين وجودها وعدمها ، في حفظ درجة الكمال والقرب أو دفع المهلكات الباطن[6] ، وجوز أن يكون لله تعالى سر فيها ، ليس يطلع عليه هو[7] فعبادته صحيحة .

وإن اعتقد أنه لا فرق بين وجوده وعدمه ، وأنه لا يتصور أن يكون تحت خاصيته سر ، هو لا يطلع عليه ، فعبادته باطلة ، بل إيمانه بالإلهية والنبوة مختل[8] باطل ، فإنه إذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى [9]بعينه سرا[9] من الأسرار ، وخاصية من الخواص في الأعمال والأذكار ، فليس مؤمنا بكمال القدرة ، ويرى القدرة قاصرة على[10] قدر عقله ، وهو كفر صريح .

وإن جوز ذلك ، ولكن[11] اعتقد أنه لم يكلف به ، فهو كافر بالنبوة ، جاهل بما علم

---

(١) في المطبوعة : « لربه » والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، وفي د : « لك الله » . (٤) في س : « ألا » ، والمثبت في : د ، والمطبوعة . (٥) في س : « آية » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « باطن » ، والمثبت في : س ، ويشهد له ما يأتي في قوله : « أو دفع المهلكات الباطنة التي تلدغ في القلب » .
(٧) جاءت هذه الكلمة في المطبوعة بعد « عليه » الآتية ، والمثبت في : د ، س .
(٨) في المطبوعة : « تخيل » ، وفي د : « تختل » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « سر بعينه » ، والمثبت في : د ، س ، مع رفع « سر » في : س . (١٠) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « وإن يكن » . وفي د : « ويكن » ، والصواب في : س .

Marfat.com

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صلَّى الله عليه وسلَّم بلَّغ قولَه تعالى[١] : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ ، وفهِم الصحابةُ وأهلُ الإجماع وجوبَ الصلاة على العموم ، من غيرِ استثناء .

فإن شكَّ فى إيجاب الرسول ، فلْيتأمَّل القرآنَ والأخبار ، وإن شكَّ [أنَّ][٢] فى قدرة الله تعالى على نفسِه [سرًّا][٣] فى الأعمال والأذكار ، تكون الفريضةُ لأجْله كالحصن لدرجة[٤] الكمال ، وكالحراسة عن[٥] المهلكات الباطنة ، فليَرْجع إلى نفسه ، وليطالبْها أنها عرفت استحالةَ ذلك بضرورة العقل ، أو نظره ، وأنه كيف يعتقِد ذلك ويرى فى عجائب صنعِ الله تعالى ما[٦] هو أبدعُ[٧] منه ، حتى إن هذا الشكلَ المشتمل[٨] كلُّ ضلعٍ منه على خمسة عشر عدداً من حساب الجمَّل ، إذا أثبت[٩] رُقومَه على خَزَفٍ ، لم يُصِبه الماء[١٠] بشرطٍ مخصوص، وأُعطِيَ[١١] المرأةَ التى تعسُر[١٢] عليها الولادةُ عند الطَّلْق سهُلت عليها الولادة ، وعُرِف ذلك بالتجربة ، وأنه يؤثِّر بخاصِّيَّة تقصر عقولُ الأولين والآخِرين عن إدْراك وجه مناسبتِه ، ويكثر مثلُ هذا فى عجائب الخواصّ .

(١٣)

د	ج	ح
ط	ه	ا
ب	ز	و

---

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضيها السياق . (٣) زيادة من : س ، على مدى : المطبوعة ، د . (٤) فى المطبوعه ، د : « له وجه » ، والصواب فى : س . (٥) فى س : « على » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٦) فى د : « بما » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س . (٧) فى المطبوعة : « فرع » ، وفى د : « بدع » ، والمثبت فى : س . (٨) فى س : « المجتمع » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د (٩) فى س : « ثبت » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (١٠) فى المطبوعة : « الماء » ، والمثبت فى د ، س . (١١) فى المطبوعة : « ولو أعطى » ، والمثبت فى : د ، س .
(١٢) فى المطبوعة ، د : « تعذرت » ، والمثبت فى : س . (١٣) رسم هذا [illegible]

ب	ط	د
ز	ه	ج
و	ا	ح

والمثبت فى : د ، س .

Marfat.com

فمِن أين يستحيلُ أن يكون لنَظْم الكلمات الإلٰهيَّة فى الفاتحة ، مع الجَمْع بين أعمال جميعِ الملائكة ، من القيام ، والركوع ، والسجود ، والقعود ، فإنَّ كلَّ واحدٍ عملُ صنف [واحدٍ][1] من الملائكة ، خاصَّيَّةٌ فى النجاة الأُخرويَّة ، أو فى حِفْظ درجةِ الكمال والقُرْب ، أو دَفْع المهلكات الباطنة ، التى تلدغ فى القلب[2] لدغاً أشدَّ من لَدْغ الحيّات والعقارب ، أو مؤثِّرا فى سعادة الآدمىِّ بوجهٍ آخر من الوجوه ، يقصُر العقلُ عن إدراكه ؛ فمن لم يؤمن بإمكان هذا ، فهو عديم الإيمان والعقل جميعا .

﴿ مسألة ﴾

أما قوله : « المقصود المعرفة والاستواء على طريق السَّير إلى الله تعالى ، فقد استوَى هذا السالك على الطريق ، وعرف الله تعالى ، وكان التكليفُ وسيلةَ الوصول إليه »[3] إلى هذا المقصود ، وقد وصل ، واستغنَى عن الوسيلة والمرشِد ، وإن احتاج فقد توفَّى المرشد ، وتعذَّر مراجعته » .

فهذا أيضا يُفهَم جوابه مما سبق ؛ لأن جميعَ ذلك صادرٌ عن ظنه أن ماليس حاصلا فى علمه ، فليس حاصلا فى نفسه ، وهو كعجوزٍ ظنَّت أن ماتخلو عنه حجرتها تخلو عنه خِزانةُ الملك ومملكته ، وكملة[4] ظنَّتْ أنه ليس فى العالم إلا سقف بيتها ، [5]ولا أرض[5] إلا عَرْصة بيتها ، وهـــذا جهلٌ عظيم ؛ فإن جميعَ ما وصل إليه الأولياء ، بالإضافة إلى مقدوراتِ الله تعالى أقلُّ من قطرةٍ فى بحر .

وإن سُلِّم له وصول[6] درجة الكمال ، فيجوز أن تكون صورة الصلوات الخمس بطريقِ الخاصَّيَّة سببا للترقِّى إلى درجات الكمال ، التى [7]لا نهايةَ لها[7] ، أو يكون سبباً

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، د . (٢) فى س : « القبر » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .
(٣) زيادة من : س ، على ماق : المطبوعة ، د . (٤) فى المطبوعة : « كملة » ، وفى د : « وكملته » ، والصواب فى : س . (٥) فى س : « وأرض » . والمثبت فى المطبوعة ، د .
(٦) فى المطبوعة : « وصوله » ، والمثبت فى : د ، س . (٧) فى المطبوعة ، د : « نالها » ، والمثبت فى : س .

Marfat.com

لبَقاء الكمال ، ودوامِه[١] ، أو يكون [سبباً][٢] لرسُوخِه حتى لايتزَلْزَل فى سكَرات الموت ؛ فإن لم يواظِبْ عليها ؛ فعساه يُودِّعه الكمالُ عند الموت ، ويقال له : [إنه][٣] إنما كان يثبُت هـذا ، إذا عصفتْ رياحُ الموت بالمسامِير الخمس ، التى هى المكتوبات ، وكان يستحْكِم بها[٤] ، فلما خلا عن المسامير ، تزعْزَع وانقطع ، فقد خِبْتَ ، وخسِرت إذا فرحتَ بما عندك من العلم ، وسيُقال لكم يومَ[٥] القيامة ، معشرَ أهلِ الإباحة[٦] : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ ؟ فسيقولون[٧] : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .

فعلاج هذا المغرورِ ، الضعيفِ[٨] العقل ، المريضِ القلب ، أن يتأمَّل هـذه الأمور ، ويُجوِّز الخطأ على نفسِه .

والسلام .

﴿ ومن غرائب المسائل عن حُجّة الإسلام ﴾

● إذا قال : مَن ردَّ عبدى فله درهم قبَله ، بطل ، كما إذا قال : إذا جاء رأسُ الشهر فلفلان علىَّ درهم ، لايصح ؛ لأن التعليق إنما يكون للاستحقاق بعملٍ مقصود ، هو عِوَض الدرهم ، والموجَبْ لايتقدَّم على الموجِب[٩] ، والمتقدّم على العمل زمان ، والزمان لايصلح لِأن يُعلَّق به استحقاقُ المال.

قاله الغزَّالِىّ ، فى كتاب « علم[١٠] الغَور فى دراية الدَّور » .

● إذا قالت المطلَّقة : انقضتْ عدَّتى . وقبلنا قولها ، ثم أتتْ بولدٍ لزمان يحتمل أن يكون المُلوق به فى النكاح ، لحق النسبُ ، إلا إذا تزوَّجت ، واحتمَل أن يكون من الثانى

---

(١) فى المطبوعة : « أو دوامه » ، والمثبت فى : د ، س . (٢) — فقط — فى : د ، س . (٣) ساقط من : د ، س ، وهو فى المطبوعة . (٤) فى س : « [illegible] » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٥) فى س : « فى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٦) سورة المدثر ٤٢ ، (٧) سورة المدثر ٤٣ . (٨) فى س : « الصغير » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

(٩) فى س : « الواجب » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (١٠) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، د ، وقد تقدم هذا الكتاب باسم « غاية الغور فى دراية الدور » فى بيان مؤلفات الغزالى . وانظر مؤلفات الغزالى ٥٠ .

فلو قالت : نكَحْتُ زوجاً آخر . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزّاليّ ، في كتاب «التحصين»[1] : فلا نصّ فيه ، وفيه احتمال ونظر مذْهَبيّ . انتهى .

● إذا قال الزوج لامرأته : أحَلْتُ أختَكِ لي . ونوَى الطلاقَ . فهل يقع ، ويكون هذا اللفظ كنايةً عن طلاقها ؛ لأن حِلّ أختها يتضمّن تحريمَها ، المؤذِن بطلاقها ؟

قال الغزّاليّ ، في « التحصين » ، في مسألة « أنت منك طالق » : هذه المسألة غير منصوصة ، وفيها احتمال[2] .

ثم ذكر ما حاصله : التردّد في أنها هل تلحق بقوله : « اعتدّي » ؛ لأن العِدّة حِلّ الاستمتاع ، وكذلك حِلّ الأخت ، أو يفرّق بينهما ؛ بأن دلالةَ العدّة على الطلاق أظهر من دلالة الأخت ، لقلّته ، وحضوره في الذهن .

● إذا[3] سافر[4] [مَن يشتري][5] الماءَ للطهارة إ[6]، بثمن المِثل .

فهل ثمنُ المثل هو[7] فواجِدُه[8] يُقيمه إلى موضع الشراء ، أخذا من أن الماء لا يملك بعقد المعاوضة ، وهو بعيد جدا ، لا يعرف إلا في « النهاية » .

والغزّاليّ ذهب إليه في كتبه ، وادّعى أنه جازم ، وهل[9] قلنا : الماء مملوك . فأبعد[10] ، كما مرّ بيانه .

(١) الذي في التحصين المخطوط . انظر ما مرّ في ص ٣٥ . (٢) في المصوعة ، د : « حاصل » ، وكتب في س . (٣) في المصوعة ، د : « وإذا » ، وكتب في : س . (٤) في س : « شراء » . وكتب في : المصوعة ، د . (٥) ساقط من : س . وهو في : المصوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المصوعة ، س . (٧) في س : « أجرة » ، والمثبت في : المصوعة ، د . (٨) في س : « وجد » ، والمثبت في : المصوعة ، د .
(٩) في المصوعة ، د : « وأبعد » ، والمثبت في : س . (١٠) في المصوعة ، د : « وهل » ، والمثبت في س .

Marfat.com

﴿ صلاةٌ فى جماعة بلا خشوع ، وفى انفراد بخشوع ﴾

● سُئِل الغَزَّالِىّ رحمه الله تعالى ، عمَّن يتحقَّق من نفسه أنه يخشَع فى صلاته إذا كان منفرداً ، وإن صلَّى فى جماعة تَشَتَّتْ همَّته[1] ، ولم يُمكِنْه[2] الخشوع ، ماالأَوْلى ؟

فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أوْلى وأصَحّ ؛ لحديث : « يُصَلِّى الْعَبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عُشْرُهَا » .

قال : وفضَّل رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم صلاةَ الجماعة[3] على الانفراد بسبْع وعشرين درجة ، فكأنه لو خضع فى صلاةِ الجماعة[3] فى لحظةٍ[4] ، كان كما لو خضع فى الانفراد فى سبع وعشرين لحظة ، فإن كانت نسبةُ خضوعِه فى الجماعة إلى خضوعه منفردا أقلَّ من نسبة واحد[5] إلى سبعة وعشرين ، فالانفرادُ أولى ، وإن كان أكثرَ من ذلك فالجماعةُ أوْلى . انتهى ملخصا .

وسلَك الشيخُ عزُّ الدين بن عبد السلام هذا المسلَك ، فأفتى فيمَن [إذا][6] حضر الجماعة مُرائياً ، أن الانفراد له أوْلى .

وهٰذان الإمامان إذا عُرِض عليهما حديثُ ابن مسعود: «ولقد رأيْتُنا[7] فى عهْد رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما يتخلَّف عنها ، يعنى الجماعة ، إلا مُنافِق ، معلومُ النِّفاق ، ولقد كان يُؤْتَى بالرجل يُهادَى[8] بين اثْنين ، حتى يُقامَ فى الصفِّ» . الحديث . أوشك أن يقولا : إنه لم يكن فى السَّلف من يُذهب الجماعةَ[9] حضورَه وخشوعَه وخضوعَه ، بخلاف المسئول عنه ، فما المسألة المسئول عنها بواقعةٍ[10] فى السلف[10] .

---

(١) فى د ، س : «همه» ، والمثبت فى : المطبوعة . (٢) فى المطبوعة ، د : « يكن » ، والمثبت فى : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو فى : س . (٤) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : «إذا» ، والمثبت فى : د ، س . (٥) فى المطبوعة ، د : « واحدة » ، والمثبت فى : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س (٧) فى المطبوعة ، د : « : « رأينا » ، والصواب فى : س .

(٨) يهادى بين اثنين : يمشى بينهما معتمدا عليهما ، من ضعفه وتمايله . النهاية ٥/٢٥٥ .

(٩) فى المطبوعة : «الجماعة» ، والصواب فى : د ، س . (١٠) فى س : «للسلف» ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

Marfat.com

وأنا أقول مع ذلك : الذى يظهر أن حضورَ الجماعة أفضلُ مطلقا ، (١وبركتها تُرْبِى٢) على ذهاب الخشوع ، الذى حصل للسائل ، والزمان الذى ذكره الغزَّالِىّ رحمه الله ، لِاعْتبار المُوازنة أبعدُ عن الحضور من(٢) زمان الجماعة (٣فأن يشتغِل بالجماعة٣) خيرٌ له من أن يشتغل باعْتبار هـــذه الموازنة ، ومجرَّدُ تردده فى أنه هل يحصل له من الخشوع فى الجماعة (٤ما يحصل فى الانْفراد ، نوعٌ من الخشوع ، والجماعة٤) بكلِّ سبيلٍ أوْلَى .

ثم هذا الذى قاله الغزَّالىّ ، مع كونه غيرَ مسلَّم ، فى حقّ واحد من الآحاد ، يتّفق له ذلك فى بعض الأحايين ، أما جمعٌ كثير يتّفقون على ذلك ، أو واحد يترك(٥) الجماعةَ دائما معتلا بهذه العلة ، فلا يُسْمَع منهم ، ولا منه ، ولا تُتْرَكُ سنةُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم التى افترضها قومٌ ، وشرطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لمثلِ هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركةُ كلّ البركة فى الاتّباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن يأتِ فيها ونِعْمَت ، (٦وإلّا فتَرْكُ٦) الخشوع لمتابعة السنة خشوع ، خيرٌ من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمّل ذلك ، فهو حسَن دقيق .

وحاصله أن السنةَ وإن وقعتْ ناقصة ، وهى الجماعة بلا خشوع ، خيرٌ من سُنّة(٧) بالكلية ، وإن وقع فيها سنّةٌ أخرى ، وهى الخشوعُ .

وقد أُغْرِى(٨) بعضُ محبّى الخَلْوة بتَرْكِ(٩) الجماعة لمثل ذلك ، وذلك عنـــدنا أمرٌ منكَر ، بل خروجُه إلى الجماعة (١٠وإن كان سنّة ، ساعةً١٠) خيرٌ له من(١١) ألف ساعة مع تَرْكِ السنة .

(١) فى المطبوعة : « وتركها يربو » ، وفى د : « وتركها يربى » ، والمثبت فى : س .
(٢) فى س : « فى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٣) فى المطبوعة : « فأسفل الجماعة » ، وفى د : « فإن يشتغل بالجماعة » ، والمثبت فى : س . (٤) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، د .
(٥) فى المطبوعة ، د : « ترك » ، والمثبت فى : س . (٦) فى المطبوعة : « ولا ترك » ، وفى د : « ولا ترك » ، والمثبت فى : س . (٧) فى المطبوعة ، د : « سنية » ، والمثبت فى : س .
(٨) فى المطبوعة ، د : « ادعى » ، والمثبت فى : س . (٩) فى المطبوعة : « ترك » ، والمثبت فى : د ، س . (١٠) ساقط من س ، وهو فى : المطبوعة ، د . (١١) بعد هذا فى س زيادة : « الجماع » ، والمثبت فى المطبوعة ، د .

وإن دقَّق مُدقِّق، وقال : لا نسلِّم ثبوتَ السنة [هنا][1] فهو محجُوج بالظَّواهر الدَّالة على طلب الجماعة [2]على الإطلاق[2] من غير فرقٍ بين خاشعٍ ومُشتَّت .

﴿ السنة بعد صلاة الجمعة ﴾

● قال ابن الصَّلاح : من تفرُّدات[3] الغَزَّالِيّ : أنه ذكر فى « بداية الهداية » فى سُنَّة الجمعة بعدَها ، أن له أن يصلِّيها ركعتين ، وأربعا ، وستًّا .

قال[4] : فأبعد فى سِتٍّ[5] وشَذَّ .

قال النَّووِيّ : روَى الشافعىُّ بإسنادِه فى « كتاب علىّ وابن مسعود » ، عن علىّ ، رضى الله عنه ، أنه قال: مَن كان منكم مصلِّيًا بعد الجمعة فليصلِّ بعدها ستَّ ركعات.

قلت : وهـذا المرْوِىُّ عن علىٍّ كرَّم الله وجهَه ، محكىٌّ عن أبى موسى الأشْعرِىّ ، وعطاء ، ومجاهد ، وحُمَيد بن عبد الرحمن ، وسفيان الثَّوْرِىّ ، وروايةٌ عن أحمد .

وأغرَب صاحبُ « الكافى » ، فقال فيه : الأفضل أن يصَلِّىَ بعدها ستًّا ، أخْذًا بالأكثر ، ركعتيْن[6] ثم أربعا ، بسلامٍ واحد .

انتهى لفظُ الخُوارَزْمِىّ فى « الكافى » .

﴿وهذا فصل[7] جمعتُ فيه جميعَ ما وقع فى كتاب «الإحياء» من الأحاديث التى لم أجدْ لها إسنادا ﴾

من ﴿ كتاب العلم ﴾

حديث : « أفضلُ الناس المؤمنُ العالِم ، إن احْتِيج إليه نفَع » . الحديث .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، د .
(٣) فى المطبوعة ، د : « مفردات » ، والمثبت فى : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو فى:
(٥) فى س : « لست » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٦) فى المطبوعة ، د : « فركعتين » ، والمثبت فى : س . (٧) لم نجد هذا الفصل كله فى النسختين : س ، ص ، ووجدنا بعضه فى النسخة : ز ، والموجود فيها يبدأ بـ« حديث : أكثروا معرفة الفقراء . . » من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله فى النسخة : د .

Marfat.com

حديث : « أوحىَ اللهُ إلى إبراهيم : إنى عليمٌ أحبُّ كلَّ عليم » .

حديث « بابٌ من العلم يتعلَّمه الرجلُ خيرٌ له من الدنيا».

حديث : « مَن يُحدِث بابا من العلم لتعلُّم الناس أُعطِىَ ثوابَ سبعين نبيًّا »(١) وصدِّيقا(٢) .

حديث : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أميًّا .

حديث : « الإثم حوَّازُ القلوب »(٣) .

حديث : « ولكن بشىء وقَرَ فى صدرِه » ، يقوله(٤) فى فضل الصِّدِّيق ، رضى الله عنه.

حديث : « قليلٌ من التوفيقِ خيرٌ من كثيرٍ من العِلم».

حديث : «إياك والشَّحَّ(٥) يابنَ رَواحة» .. الحديث.

حديث : « كلِّموا الناسَ بما يعرفون » .. الحديث .

حديث : « كلمةٌ من الحكمة يتعلَّمها الرجل خيرٌ له من الدنيا » .

حديث : « المتمسِّكون بما أنتمْ عليه»(٦)..الحديث .

حديث : « الغرباء ناسٌ قليلون صالحون ».. الحديث.

حديث : « إنكم فى زمانٍ (٧)أُلْهِمْتُمْ فيه العملَ »(٧) .

حديث : « ما أُوتِىَ قومٌ المنطقَ إلا مُنِعوا العمل » .

= وقد تكلم الحافظ زين الدين العراقى على أحاديث الإحياء، فذكر طرف الحديث ، وصحابيه ، ومخرجه ، وبيان صحته ، أوحسنه ، أوضعف مخرجه ، وكتاب سماه « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبعات الإحياء .

(١) ليس فى الإحياء ١/٩ . (٢) ذكر زين الدين العراقى ، أن أبا منصور الديلمى رواه فى « مسند الفردوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) فى الأصول : « الإثم خواز القلب » ، والمثبت فى الإحياء ١/١٧ ، وحواز : فعال من الحز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ١/٢٧٧ ، ٣٧٨

(٤) وأوله : « مافضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » . الإحياء ١ ٢١ .

(٥) فى د : « والشح » ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ١/٣١ . (٦) فى جواب قول الصحابة رضوان الله عليهم : « ومن الغرباء ؟ » الإحياء ١/٣٤ . (٧) فى الأصول : « الهم فيه العمد » ، والصواب فى الإحياء ١/٣٧ ، وتمام الحديث : « وسيأتى قوم يلهمون الجدل » .

Marfat.com

حديث : « المؤمنُ ليس بحَقُود » .

حديث : « إذا تعلم الناسُ العلمَ وتركوا العملَ وتحابُّوا بالألْسن »[١] .. الحديث .

حديث : « بُنِيَ الدينُ على النَّظافة » .

حديث : « يُحشَرُ المنَّوقُ لأعْراض الناس كلباً ضارياً[٢] ، والشِّرِه إلى أموالهم ذئباً [عاديا][٣] والمتكبر [عليهم][٣][في][٤] صورةِ نَمِر ، وطالبُ الرياسة في صورة أسد » .

حديث : « لو وُزِن إيمانُ أبي بكر بإيمانِ العالَمين لرَجَح » .

حديث : « لو مُنِع الناسُ عن فَتِّ البَعْرِ لفتّوه وقالوا ما نهينا عنه إلّا وفيه شيء »[٥] .

حديث : « لا يكون المرء عالِماً حتى يكونَ بعلمِه عاملاً » .

حديث : « مَن ازْداد علماً ولم يزْدَدْ هُدى لم يزدَدْ من الله إلا بُعْدا » .

حديث : « إن العالمَ يُعذَّب عذاباً يضِيق به أهلُ النار اسْتِعْظاماً لشدَّة عذابِه » .

حديث : « إن المرءَ[٦] لَيُنشَر له [٧]من الثَّناء ما يملأ[٧] ما بين المشرِق والمغرب ، وما يزِن عند الله جَناح بَعُوضةٍ » .

حديث : « هلاكُ أمتي عالمٌ فاجر ، وجاهل عاقل ، وشَرُّ الشِّرَار [شِرَار][٨] العلماء وخير الخِيار ، خِيارُ العلماء » .

حديث مَكْحول ، عن عبد الرحمن بن غَنْم :

حديث[٩] عشرة من الصحابة : كنَّا نتدارَسُ العلْمَ في مسجد قُباء ، إذ خرج علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : « تعلَّموا ما شئْتُم أن تَعلَّموا ، فلن يأجُركم الله حتى تعملوا » .

---

(١) وتمامه : « وتباغضوا بالقلوب ، وتقاطعوا في الأرحام ، لعنهم الله عند ذلك ، فأصمهم وأعمى أبصارهم » الإحياء ١/٤٢ . (٢) في د : « ضريا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/٤٤ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « سر » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/٥٠ .

(٦) في الإحياء ١/٥٥ : « العبد » . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .

(٨) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ١/٥٦ . (٩) كذا في الأصول . والذي في الإحياء : « عن عبد الرحمن بن غنم أنه قال : حدثني عشرة من الصحابة ... » .

Marfat.com

حديث : « شِرارُ العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخِيار الأمراء الذين يأتون العلماء ». فى ابن ماجَه[١] ، وشِطره الأول بلفظٍ آخر .

حديث : « مَن عمِل بما عَلِم ورَّثه اللهُ عِلْمَ ما لم يعلَم » .

حديث : « تعلَّموا اليَقِين » .

حديث : « مِن أقلّ[٢] ما[٣] أوتيتم اليقينُ وعزيمة الصبر » .. الحديث .

حديث : قِيل: يارسولَ الله ، أىُّ الأعمال أفضل ؟

قال : « اجْتنابُ المحارِم ، ولا يزال فُوكَ رَطْباً من ذكْر الله » .. الحديث .

حديث : « إن أكثرَ الناس أمانًا[٤] يومَ القيامة أكثرُهم خوفاً[٥] فى الدنيا » .

حديث : كنَّ أصحابَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، أوتِينا الإيمان قبلَ القرآن .. الحديث[٦] .

حديث : سُئل حُذَيْفَة : زَاك تتكلَّم بكلام لا نسمعُه[٧] من غيرك من الصحابة . الحديث[٨] فى عِلْمِه[٩] بالمنافقين .

حديث ابنِ مسعود ، مرفوعا ، موقوفا : « إنما هم اثْنَتان[١٠] الكلامُ والهُدَى » . لا نعرف المرفوع ، وروَى الطَّبَرانِىّ الموقوفَ .

حديث : كان يتوكَّأ فى خُطبة [العِيد][١١] والاسْتسقاء على قوس أو عصا .

---

(١) قال زين الدين العراقى ، فى المغنى ١/٦٠ : « ابن ماجه بالشطر الأول نحوه من حديث أبى هريرة بسند ضعيف » . والذى فى ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، من المقدمة ، ١/٩٦ : « من تعلم العلم ليباهى به العلماء ، ويجارى به السفهاء ، ويصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله جهنم » .

(٢) فى المطبوعة : « أمن » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/٦٤ ، وفى المغنى : « أولى » .

(٣) فى د : « من » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) فى د ، والمغنى : « أمنا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/٦٧ . (٥) فى الإحياء : « فكرا » ، وما هنا يوافق ما فى المغنى . (٦) وتمامه : « وسيأتى بعدكم قوم يؤتون القرآن قبل الإيمان يقيمون حروفه ، ويضيعون حدوده وحقوقه ، يقولون : قرأنا فمن أقرأ منا ! فذلك حظهم » . الإحياء ١/٦٨

(٧) فى الإحياء ١/٦٩ : « نسمع » . (٨) فى المطبوعة : « حديث » ، والمثبت فى : د .

(٩) فى المطبوعة : « علم » ، والمثبت فى : د . (١٠) فى الأصول : « اثنان » ، والمثبت فى الإحياء ١/٧١

(١١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء ١/٧١ .

حديث : « مَن غَشَّ أمتى فعليه لعنةُ الله » .

الحديث فى الابتداع[١] .

حديث : « إن لِلّه مَلَكاً ينادى كلَّ يومٍ : مَن خالَف السنة لم تنلْه الشفاعة » .

حديث : « عليكم بالنَّمَط الأوْسط » .. الحديث .

رواه أبو عُبَيد فى « الغريب »[٢] موقوفا ، عن علىّ .

﴿ الباب السابع فى العقل ﴾

« إن رُوح القُدُس نفَث فى رُوعِى : أحِبَّ من أحببْتُ » .. الحديث[٣] .

﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثانى منه :

حديث : « إن للهِ سبعين حِجَاباً من نور » .. الحديث .

حديث : « إن المسجدَ لَيَنْزَوِى من النُّخامةِ » .. الحديث .

حديث : « إنى لَأَجِدُ نَفَسَ الرحمٰن من جانب اليَمَن » .

الفصل الثالث :

حديث : إن الله أخبرَ نبيَّه بأن أباجهل لا يصدِّقه ، ثم أمرَه [٤بأن يأمرَه بأن٤] يصدِّقَه .

حديث : كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يسمع كلامَ جبريل ، ويشاهده ، ومَن حولَه لا يسمعونه ، ولا يَرَوْنَه .

الفصل الرابع :

حديث : سُئل مرَّة عن الإيمان، فأجاب بهذه الخمس، يعنى الخمس التى هى مَبانى الإسلام.

---

(١) ذلك أن تمامه : « والملائكة والناس أجمعين ، قيل: يا رسول الله ، وما غش أمتك ؟ قال: أن يبتدع بدعة يحملِ الناس عليها » الإحياء ١/٧٢ .

(٢) الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٢ ، ونصه : « خير هذه الأمة النمط الأوسط ، يلحق بهم التالى ، ويرجع إليهم الغالى » .

(٣) وتمامه : « فإنك مفارقه ، وعش ما شئت فإنك ميت ، واعمل ما شئت فإنك مجزى به » الإحياء ١/٧٨ .

(٤) مكان هذا فى د : « أن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/٩٩ .

Marfat.com

حديث : سُئل : أىُّ الأعمال أفضل ؟

فقال : « الإسْلامْ » .. الحديث[١] .

حديث : « لا يكفُر أحدٌ إلا [٢]بجحودِه بما أقرَّ به[٢] » .

حديث حُذَيْفَة : المنافقون اليومَ أكثرُ منهم على عهدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .. الحديث .

حديث : كان يقول فى دعائه : « اللهمَّ إنى أستغفرُك لما علمتُ وما لم أعلمْ » .. الحديث .

حديث : « مَن قال أنا مؤمنٌ فهو كافرٌ[٣] » .. الحديث .

﴿ كتاب أسرار الطهارة ﴾

حديث : « بُنِىَ الدِّينُ على النَّظافة »[٤] .

حديث أبى هريرة ، وغيرِه من أهل الصُّفَّة : كنا نأكلُ الثَّواء فتقام الصلاةُ .. الحديث[٥] .

حديث عمر : ما كنَّا نعرِف الأُسْنان[٦] على عهدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

حديث : إدخالِ الأُصبُع فى محاجِر العينيْن وموضع القَذَى .

حديث : « مَسْحُ الرقبةِ أمانٌ من الغُلِّ يومَ القيامة » .

حديث : « مِن[٧] وَهْنِ علمِ الرجل وَلوعُهُ بالماء فى الطُّهور » .

حديث : « الوُضوء على الوضوء نورٌ على نورٍ » .

حديث : « الطاهرُ كالصائم » .

---

(١) وتمامه : « فقال : أى الإسلام أفضل ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : الإيمان » . الإحياء ١/١٠٣ . (٢) فى الإحياء ١/١٠٤ : « بعد جحوده بما أقربه » ، وفى المعنى رواية الحديث : « لاتكفروا أحدا إلابجحوده بما أقربه » .

(٣) فى المطبوعة : « كاذب » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/١١١ ، وتمام الحديث : « ومن قال أنا عالم فهو جاهل » . (٤) تقدم فى كتاب العلم . (٥) وتمامه : « فندخل أصابعنا فى الحصى ، ثم نفركها بالتراب ، ونكبره » . الإحياء ١/١١٢ . (٦) الأسنان : جلاء منق . القاموس (أ س ن)

(٧) فى المطبوعة : « ومن » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/١١٩ .

حديث : « ادَّهِنُوا غِبًّا » .

حديث : كان يُسَرِّح لحيتَه فى كلِّ يومٍ مرَّتَيْن .

حديث : كان كَثَّ اللِّحْيَة .

حديث : تَنْظيفِ الرَّواجِب[1] .

قصة يحيى بن أكثم حين [2]سُئل كم سِنُّه[2] القاضى ؟

وفيها حديثان :

حديث : « لا يحلُّ للرجل أن يُدخِل حَلِيلتَه الحَمَّام » .

حديث : « حَرامٌ على الرجالِ دخولُ الحَمَّامِ إلَّا بمِئْزَرٍ » .. الحديث .

حديث : « يا أبا هُرَيرة ، قلِّم أظفارَك[3] ، فإن الشيطانَ يقعُد[4] على ماطال منها » .

حديث : أنه لم يأمُرْ[5] مَن تحتَ أظْفارِه وَسَخٌ بإعادة الصلاة .

حديث : قَصِّ الأظْفار[6] .

﴿ كتاب أسرار الصلاة ﴾

حديث : « مَن لَقِيَ اللهَ مُضَيِّعًا للصلاة لم يعْبَأِ اللهُ بشىء من عمله » .

حديث : « ماافْتَرضَ اللهُ على خَلْقِه بعد التوحيدِ شيئًا أحبَّ إليه من الصلاة » .. الحديث .

حديث : « يا أبا هُرَيرة ، مُرْ أهلَك بالصلاة ؛ فإن الله يأتيك[7] بالرِّزْقِ » .. الحديث .

---

(١) وهى رءوس الأنامل، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١/١٢٣.

(٢) فى د : « سدى بين » ، والمثبت فى المطبوعة ، ولم يرد فى هذا الموضع من الإحياء ١/١٢٤ ذكر ليحيى بن أكثم.

(٣) فى د : « طفرك » ، وهى رواية موافقة لما فى : المغنى ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ .

(٤) فى د : « يعقد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ .

(٥) فى د : « يأمر » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ومعناه فى الإحياء ١/١٢٥ .

(٦) يعنى البداءة فى قلم الأظفار بمسبحة اليمنى الخ . انظر الإحياء ١/١٢٥، وانظر أيضا المغنى ١/١٢٩ هامش (٢) .

(٧) فى د تكرار : « يأتيك » ، والمثبت فى : المطبوعة . والإحياء ١/١٣١ ، وتمام الحديث . « من حيث لاتحتسب » .

Marfat.com

حديث يزيد الرَّقَاشِيّ : كانت صلاةُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مُسْتَوِيةً[١] ، كأنها موزونةٌ .

حديث : « إن الرجلَيْن من أُمَّتى ليَقُومان إلى الصلاةِ ، وركوعُهما وسجودُهما واحدٌ ، وإن ما بين صلاتَيْهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أمَا يَخْشَى[٢] الذى يُحَوِّل وجهَه فى الصلاة » .. الحديث[٣] .

حديث : « مَن صلَّى صلاةً فى جماعةٍ [٤]فكأنما قد[٤] ملأ نَحْرَه[٥] عبادةً » .

حديث : « ما تقرَّب العبدُ إلى الله بشىء أفضلَ من سجودٍ خَفِىٍّ » .

رواه ابن المُبارك ، فى الزهد والرَّقائق ، مرسَلا .

حديث عائشة : كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، يحدِّثنا ونحدِّثه ، فإذا حضرتِ الصلاةُ كأنه لم يعرفْنا ولم نعرفْه .

حديث : « لا ينظرُ اللهُ إلى صلاةِ لا يحضِر الرجلُ فيها قلبَه مع بدنِه » .

حديث : « مَن أَلِف المسجد أَلِفه[٦] اللهُ تعالى » .

حديث : « الحديثُ فى المسجد يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ البهيمةُ الحشيشَ » .

حديث : « سبعةُ أشياءَ من الشياطينِ[٧] فى الصلاة »[٨] .

حديث : « ليس للعبدِ من صلاتِه إلا ما عقَل » .

حديث : أنه احْتَذَى نعلًا ، فأعجبتْه ، فسَجَد .

حديث : « إذا قام العبــدُ إلى صلاتِه وكان وجهُه وهواهُ إلى الله انصرفَ كيوم ولدتْه أمُّه » .

---

(١) فى د : « مسنونة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) فى الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وتمامه : « أن يحول الله وجهه وجه حمار » .

(٤) فى الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) فى الأصول : « بحره » ، والمثبت فى الإحياء .

(٦) فى د : « ألف » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) فى الإحياء ١/١٤٠ : « الشيطان » ، والرواية فيه : « فى الصلاة من الشيطان » . (٨) وتمام الحديث : « الرعاف ، والتعاس ، والوسوسة ، والتثاؤب ، والحكاك ، والالتفات ، والعبث بالشىء » .

Marfat.com

قولُ أبى هريرة : كيف الحياء من الله ؟

قال : « تستحِيي[1] منه كما تَسْتحِيي من الرجلِ الصَّالح » .

حديث : « اللهمَّ أصْلِحِ الرَّاعِى والرَّعيَّة » .

حديث : « إن العبدَ إذا قام إلى الصــلاةِ رفَع اللهُ الحجابَ بينه وبين عبدِه » .. الحديث بطُوله[2] .

حديث : « لا ينجُو منِّى عبدِى إلا بأداءِ ما افترضْتُ عليه » .

حديث : « الإمامُ أمينٌ فإذا ركع فارْكعوا » .

حديث : « مَن أذَّن فى مسجدٍ سبعَ سِنين وجبَتْ له الجنَّة ، ومَن أذَّن أربعين عاما دخل الجنَّةَ بغيرِ حساب » .

عن التِّرمِذىّ[3] ، وابن ماجه[4] : « مَنْ أذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحتَسِباً كُتِبَتْ له بَرَاءةٌ مِن النَّارِ » .

حديث : « فضلُ أولِ الوقت على آخره كفَضْلِ الآخرةِ على الدنيا » .

حديث : « إن العبدَ [5]لَيصلِّى الصلاةَ فى أول وقتِها[5] ولَمَا فاتَه من أول وقْتِها خيرٌ له من الدنيا وما فيها » .

هو عند الدَّارَقُطْنِىّ ، من حديث أبى هريرة ، بلفظ : « خَيْرٌ لَهُ منْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

حديث : أنه قرأ [بعض][6] سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون قطَع وركع[7] .

---

(١) فى د : « يستحي » ، فى الموضعين ، وفى الإحياء ١/١٤٩ : « تستحى » فى الموضعين أيضا ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذى ، بشرح ابن العربى (فى فضل الأذان من كتاب الصلاة) ٢/٧ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه (باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنة فيها) ١/٢٤٠ ، ولفظه :

« مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِباً سَبْعَ سِنِينَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ » .

(٥) كذا جاء فى الأصول ، فى الإحياء ١/١٥٦ : « ليصلى الصلاة فى آخر وقتها ولم تفته » ، وفى المغنى : « ليصلى الصلاة فى أول وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٥٨ . (٧) فى الإحياء : « فركع » .

المروف قراءةُ سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكْر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .

حديث : أنهم كانوا يسبّحون وراءَ رسولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، فى السجود والركوع عَشْرا .

حديث : الدعاء فى آخر الصلاة ، وإذا أردْتَ بقَوْمٍ فتنةً فاقبضْنا غيرَ مَفْتونين .

حديث : رَفْع اليدين فى القنوت .

حديث : « مَن ترك الجُمعةَ ثلاثاً من غير عُذْرٍ فقد نبَذَ الإسلامَ وراء ظَهْرِه » .

حديث : « لأن يكونَ الرجلُ رَماداً تَذْرُوه الرياحُ خيرٌ له من أن يمُرَّ بين يَدَيِ المصلِّى » .

حديث : « لو يعلم المارُّ بين يَدَيِ المصلِّى [1] ما عليه فى ذلك ، لكان أن يقفَ أربعين سنةً خيراً [2] له من أن يمرَّ بين يديْه » .

حديث : أُذُنْ [3] واستَمِع [4] .

حديث : « إنَّ [5] هذه الأُمَّةَ مرحومةٌ منظورٌ إليها بين الأُمَم ، وإن اللهَ إذا نظرَ لعَبْدٍ فى الصلاة غفرَ له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث علىّ ، وعبد الله ، فى الصلاة بعد الجمعة ستّ [6] .

هو عند البيهقى موقوف على علىّ .

حديث ابن عباس ، وأبى هريرة ، فى قراءة سورةِ الكهف ليلةَ الجمعة ، ويومَ الجمعة .

حديث : « ويلٌ [7] للعالِمِ من الجاهلِ من حيث لا يعلمه [8] » .

حديث : إن بلالا كان يسوّى الصفوفَ ويضربُ عَراقيبَهم بالدِّرَّة .

حديث : « مَن صلَّى أربعَ ركعاتٍ بعد زوال الشمس يُحسِن قراءتَهنَّ وركوعَهنَّ

---

(١) فى د بعد هذه الزيادة : « والمصلى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٦٤ .

(٢) فى الإحياء : « خيرا » بالنصب . (٣) فى الأصول : « أذن » ، والمثبت فى الإحياء ١/١٦٥ .

(٤) فى د : « مستمع » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، والإحياء ١/١٦٥ . (٦) فى المطبوعة : « ست » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/١٦٦ .

(٧) فى المطبوعة : « وسيل » ، وفى د : « وسيل » ، والمثبت فى الإحياء ١/١٧٢ .

(٨) فى المطبوعة : « علم » ، والمثبت فى : د ، والإحياء .

Marfat.com

وسجودَهُنَّ ، صلَّى معه سبعون ألفَ مَلَكٍ ، يستغفرون له حتى الليل » .

حديث أنَسٍ : فى الوَتر ثلاثُ ركعات .

حديث : كان إذا أراد أن يدخلَ فِراشَه زحَف إليه ، وصلَّى (١) ركعَتَيْن .

حديث : « الْوَتْرُ (٢سبعَ عشْرةَ٢) ركعة » .

قال المصنِّف : إنه حديثٌ شاذٌّ (٣) ، رواه الصفَّار فى « كتاب الصلاة » .

حديث : كان يصلِّى الضُّحَى ستَّ ركعات .

حديث : « مَن عكَف نفسَه فيما (٤) بين المغرب والعشاء فى مسجدِ جماعةٍ ، لم يتكلَّم إلا بصلاةٍ أو قرآن (٥) » .. الحديث .

﴿ أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها ﴾ (٦)

قول سُفْيان : من السنَّة أن يصلِّىَ بعد الفطر اثنتى عشرة ركعة ، وبعد الأضْحَى ستَّ ركعات .

حديث : « فَضْلُ صلاةِ التطوُّعِ فى بيتِه على صلاتِه فى المسجد ، كفضل صلاة (٧) المكتوبةِ فى المسجدِ على صلاتِه (٨) فى البَيْت » .

حديث (٩) : « صلاةٌ فى المسجدِ الحرام أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فى مسجدِى ، وأفضلُ من هذا كلِّه رجلٌ يصلِّى (١٠ركعتَيْن فى زاويةِ بيتِه ١٠) » .. الحديث .

---

(١) بعد هذا فى الإحياء ١/١٧٦ زيادة : « فوقه » . (٢) فى الأصول : « سبعة عشر » ، والصواب فى الإحياء ١/١٧٦ . (٣) ذكر الغزالى أيضا شذوذه قبل إيراده .

(٤) فى د : « ما » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٧٧ .

(٥) فى الإحياء : « بقرآن » ، وتمام الحديث : « كان حقا على الله أن يبنى له قصرا فى الجنة ، مسيرة كل قصر منهما مائة عام ، ويغرس له بينهما غراسا لو طافه أهل الأرض لوسعهم » .

(٦) فى د : « وليلتها » ، والمثبت فى المطبوعة ، والمصنف يعنى أن كل ماجاء فى هذا الباب لم يجده إسنادا ، وهو فى الإحياء ١/١٨٠ . (٧) فى المطبوعة : « صلاته » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/١٨١

(٨) فى المطبوعة : « صلاتها » ، والمثبت فى : د ، والإحياء . (٩) قبل هذا قوله : « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من مائة صلاة فى غيره من المساجد ، » والإحياء ١/١٨١ .

(١٠) فى الإحياء : « فى زاوية بيته ركعتين ، لايعلمهما إلا الله عز وجل » .

Marfat.com

رواه أبو الوليد الصفَّار فى « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاةِ الرَّغائب فى رجب[١] .

وقد تـكلّم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولـكنه موضوع .

حديث : صلاة ليلةِ النِّصْف من شعبان[٢] .

حديث : « مَن عبَد اللهَ تعالى عبادةً ، ثم تركَها مَلالًا مَقَتهُ الله » .

حديث أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة : « إذا خرجْتَ من منزلك فصلِّ ركعتيْن ، يمنعانِك مَخْرَجَ السّوء ، وإذا دخلتَ منزلك فصلِّ ركعتين ، يمنعانك مَدْخَلَ السوء » .

حديث : فعلِه ركعتيْن عند ابْتِداء السَّفَر .

حديث ابن مسعود فى صلاة الحاجة : اثنتَى[٣] عَشْرة ركعة .

﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أدُّوا صدقةَ الفِطْر عمَّن تَمُونون » .

حديث : « لا يقبلُ اللهُ من مُسْمِعٍ[٤] ولامُرائى ولا منَّان » .

حديث : « لا يقبلُ اللهُ صدقةَ مَنَّانٍ » .

حديث : « لا تأكل [٥]إلَّا طَعامَ تَقِىٍّ[٥] » .

حديث : « [٦]أنه بعَث[٦] معروفا إلى بعض الفقراء ، وقال[٧] للرَّسول : احْفَظْ مايقول ، فلما أخذ ، قال : الحمد لله الذى لا ينْسَى من ذكَره » .. الحديث .

---

(١) وردت كيفيتها فى الإحياء ١/١٨٢ . (٢) الإحياء ١/١٨٢ .

(٣) فى الإحياء ١/١٨٦ : « أن يصلى العبد نتى عشرة ركعة ... »

(٤) فى د : « مستمع » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٩٣ . ويريد : الذى يعمل عملا ليسمعه الناس ويروه . النهاية ٢[٤٠٢ .

(٥) فى الأصول : « الطعام معى » ، والتصويب من الإحياء ١/١٩٦ ، وتمام الحديث : « ولا يأكل طعامك إلا تقى » . (٦) فى المطبوعة : « إنهما بعثنا » ، وفى د ٢ « إنهما بعث » ، والصواب فى الإحياء ١/١٩٧ . (٧) فى المطبوعة : « وقالنا » ، والصواب فى : د ، والإحياء .

حديث : كان يُعْطِى العطاء على مِقْدار العَيْلَة .

حديث : « أفضلُ ما أهْدَى الرجلُ إلى أخيه وَرِقاً أو يطعمُه[1] خبزاً » .

﴿ كتاب أسرار الصيام ﴾

حديث : « يا ملائكتى ، انظرُوا إلى عبدِى ، ترك شهوتَه ، ولذَّتَه ، وطعامَه ، وشرابَه ، مِن أجْلِى » .

حديث : « إن الشَّيْطَانَ يَجْرِى مِن ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّم » .

فى « الصحيحين »[2] لكن زاد فيه: « فضيِّقوا مَجارِيَه بالجوع » ، وذلك لا يُعرَف.

حديث : « داوِمى قرْعَ باب الجنَّة بالجوع » ، يقوله لعائشة .

حديث : كان لا يخرُج إلا لحاجتِه ، ولا يَسأَل عن المريض إلا مَارًّا .

فى « السنَن »[3] و « الصحيح »[4] [مُلفَّقاً][5] مع اختلاف .

حديث : « المُغتاب والمستمِع شريكان فى الإثم » .

حديث : « إنما[6] الصومُ أمانةٌ ، فلْيَحْفَظْ[7] أحدُكم أمانته » .

حديث ، لما تلا[8]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ وضَع يدَه على سمْعِه وبصرِه .

---

(١) فى د : « وطعمه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٠٤ .

(٢) صحيح البخارى (باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف) ٣/٦٤ ، وصحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رئى خاليا بامرأة ، وكانت زوجته ، أو محرما له أن يقول : هذه فلانة ؛ ليدفع سوء الظن به ، من كتاب السلام) ٤/١٧١٢ .

(٣) يعنى سنن أبى داود ، كما جاء فى المغنى ١/٢١٠ ، وذكر أن فيه الشطر الثانى ، وهو فى سنن أبى داود (باب المعتكف يعود المريض، من كتاب الاعتكاف) ١/٢٤٥ ، وانظر سنن الترمذى بشرح ابن العربى) ٤/١٦،(باب المعتكف يخرج لحاجة أم لا من كتاب الصوم). (٤) صحيح البخارى ، فى الموضع السابق ذكره فى الحاشية قبل السابقة . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د .

(٦) فى الإحياء ١/٢١٢ : « إن » ، وهنا يوافق ما فى المغنى .

(٧) فى المطبوعة : « فليخفف » ، والمثبت فى : د ، والإحياء . (٨) سورة النساء ٥٨ .

Marfat.com

حديث : كان يصِل صيامَ شعبان ، حتى كان يُظَنُّ أنه من رمضان .

قوله : « حتى كان »[١] غريب لا يُعرَف ، ولعله حتى كان يصِله برمضان ، وأصل الحديث [في][٢] الصحيح[٣] .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شهرٍ حَرامٍ أفضلُ من صومِ ثلاثين من غيرِه ».. الحديث .

حديث : وصلَ شعبانَ برمضان مرَّة ، وفصلَه مِرارا .

حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إلَّا مَن عُقِر جوادُه ، وأُهريق[٤] دَمُه ».

﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنَده : « مِن الذنوبِ ذنوبٌ لا يكفِّرها إلا الوقوفُ بعَرَفة »

حديث : « الحجّاجُ والعُمَّار وَفْدُ الله ، إن سألوا أعْطاهم ، وإن شفَعوا شُفِّعوا »

حديث أهلِ البيت ، مسنَداً : « أعظمُ الناسِ ذنباً من وقَف بعَرَفَة ، [٥]فظنَّ أن[٥] اللهَ لا يغفرُ له » .

[٦]حديث : « استكثِروا من الطَّوافِ بالبيْت ؛ فإنه[٧] »[٦] .

حديث : « مَن طاف أسبوعاً حاسِراً حافِيا ، كان كعِتْقِ رقبة ، ومَن طاف أسبوعا في المطر غُفِر له[٦] ما تقدَّم[٨] من ذَنْبِه » .

حديث : « إنَّ اللهَ قد وعَد هذا البيتَ أن يحُجَّه في كلِّ سنةٍ ستُّمائة ألف »..[الحديث][٩] .

---

(١) بعده هنا في د زيادة : « إلخ » ، ومثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

(٣) صحيح البخاري (باب صوم شعبان من كتاب الصيام) ، ٣/٥٠ ، وصحيح مسلم (باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام) ٢/٨٠٩ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول : « وهريق » ، ومثبت في : الإحياء ١/٢١٣ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « ما من أيام العمل فيهن أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة ، إن صوم يوم منه يعدل صيام سنة ، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر ، قيل : ولا جهاد في سبيل الله تعالى ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل ، إلا . . . » . (٥) في د : « يظن » ، ومثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢١٦ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتمام الحديث في الإحياء ١/٢١٦ : « من أجل شيء تحدونه في صحفكم يوم القيامة ، وأغبط عمل تحدونه » .

(٨) والإحياء ١/٢١٦ . « سلف » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

Marfat.com

حديث : كان يقبِّل الحجَرَ كثيرا .

حديث عليٍّ مرفوعا ، عن الله : « إذا أردتُ [أن][1] أخْرِب الدنيا بدأتُ ببَيْتى [فخربتُه][2] ثم أخرب[3] الدنيا على أثَره » .

حديث ابن عباس : « صَلاةٌ فى مسجدِ المدينة بمِئْرةِ آلافِ صلاةٍ » .

حديث : « البلادُ بلادُ اللهِ ، [4]والعبادُ عبادُه[4] ، فأىَّ موضعٍ رأيتَ [فيه][5] رِفْقًا فأقِمْ ، واحمَدِ الله » .

حديث : السنة أن يتناوَب الرُّفْقة فى الحِراسة .

حديث : كان إذا أعجبه شىء ، قال : « لبَّيْكَ ، إن العيشَ عيشُ الآخرة » .

فى « المستدرك » نحوُه .

حديث : « مَن وجَد سَعةً ولم يغْدُ إلىَّ فقد جَفانى » .

حديث[6] : « كلُّ قَطْرةٍ من دَمها حسَنةٌ ، وإنها لتُوضَع فى الميزان ، فأبْشِروا » .

حديث : أنه يُعتَق بكل جُزْء من الأُضْحِية جزء من المضحَّى ، من النار .

﴿ كتاب آداب تلاوة القرآن ﴾

حديث : « ما من شفيعٍ أعظمَ عند الله منزلةً من القرآن » .

حديث الدعاء عند خَتْم القرآن : « اللهمَّ ارْحمنى بالقرآنِ ، واجعلْه لى إماماً » .. الحديث .

حديث : « إذا عظَّمتْ أمتى الدينارَ والدرهمَ نُزِع منها هَيْبةُ الإسلام ، وإذا تركوا الأمرَ بالمعروف ، حُرِموا بركةَ الوَحْىِ » .

حديث : « لا يُسمَعُ القرآنُ من أحدٍ أشْهَى ممَّن يخشى اللهَ » .

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء ١/٢١٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، والإحياء . (٣) فى د : « أخربت » والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء .

(٤) فى الإحياء ١/٢١٩ : « والخلق عباده » ، وفى المغنى : « والعباد ، عباد الله » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء فى الإحياء ١/٢٣٨ : « لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وكل . . . » .

Marfat.com

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أمتى على أصلِ دينها وجماعتِها ، على اثنتيْن وسبعين فرقةً ، كلها ضَالَّةٌ مُضِلَّة ، يدعون إلى النار ، فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله » .. الحديث .

حديث : النَّهْيِ عن تفسيرِ القرآن بالرَّأْى[1] .

﴿كتاب الأذكار ، والدعوات﴾

حديث : « المجلسُ الصالحُ يكفِّر عن المؤمنِ ألفَ ألفِ مجلسٍ من مجالس السُّوء » .

حديث : « يا أبا هريرة ، كلُّ حسنةٍ بعدَها تُوزَن يومَ القيامة ، إلا شهادةَ أن لا إله إلا الله فإنها لا توضَع فى ميزانٍ[2] » .. الحديث .

حديث : « لو جاء قائلُ لا إله إلا الله صادقاً بِقُرابِ الأرض ذنوباً ، لغفر له » .

حديث : « يا أباهريرة ، لَقِّنِ الموتى لا إله إلا الله ، لأنها تَهْدِم الذنوب » .. الحديث.

حديث : « لا إله إلا الله كلمةُ التوحيد ، وكلمةُ[3] الإخلاص ، وكلمةُ التقوى ، والكلمة الطيِّبة ، ودعوةُ الحقِّ ، والعُرْوَة الوُثْقَى ، وهى[4] [ثمنُ][5] الجنة » .

حديث : « إن العبدَ إذا قال لا إله إلا الله ، أتَتْ على[6] صحيفتِه[7] ، فلا تَمُرُّ على خطيئةٍ إلا محَتْها ، حتى تجدَ حسنةً مثلَها [8]تجلِس إليها »[8] .

حديث : إن رجلا ، قال : تولَّتْ عنى الدنيا ، وقلَّت ذاتُ يدى .

قل : « فأين أنتَ من[9] صلاةِ الملائكة ، وتَسْبيحِ الخلائق ، وبها يُرْزَقُون » .. الحديث .

حديث : « إذا قال العبدُ : الحمدُ لله ، ملأتْ ما بين السماء والأرض ، وإذا قال الثانية،

---

(١) وهو : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » . الإحياء ١/ ٢٦٠ .

(٢) فى المطبوعة : « بميزان » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/ ٢٦٧ .

(٣) فى الإحياء ١/ ٢٦٨ : « وهى كلمة » ، وكذلك فى كل عطف تال .

(٤) فى د : « وإن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د، وهو فى المطبوعة، والإحياء . (٦) فى الإحياء ١/ ٢٦٨ : « إلى » . (٧) فى د : « صفحته » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٨) فى الإحياء : « فتجلس إلى جنبها » .

(٩) فى د : « عن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/ ٢٦٩ .

Marfat.com

ملأتْ ما بين السماء [السابعة][1] إلى الأرض [السُّفلَى][1] ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : سَلْ تُعْطَ[2] » .

حديث أبى ذرٍّ ، فى أهل الدُّثُور ، وفيه : « وتُكَبِّرَ أربعاً وثلاثين » .

حديث : « إن رُوحَ القدُس نفَث فى رُوعِى ، أحِببْ مَن أحببْتَ »[3] .

حديث : « إياكم والسَّجْعَ فى الدعاء ، بحَسْب[4] أحدِكم أن يقول » .. الحديث[5] .

حديث : « إذا سألتُم اللهَ حاجةً فابْدَأُوا بالصلاةِ عَلَىَّ » .

قول عمر ، بعد وفاةِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : كنتَ كذا ، كنتَ كذا ، فذكر كلاماً طويلا نحوَ ورقة[6] .

حديث : « إن رجلاً لم يعمَلْ خيراً قطُّ نظَر إلى السماء، فقال : إنى لى ربًّا[7] » .. الحديث .

حديث دُعاءِ الخليل، عليه السلام : « اللَّهُمَّ [إن][8] هذا خَلْقٌ جديد[9] » .. الحديث.

دعاء عيسى : « اللَّهمَّ إنى لاأستطيعُ دَفْعَ ما أكْرَه » .. الحديث .

حديث : « إن اللهَ يُعجِّد نفسَه كلَّ يومٍ ، ويقول : إنى أنا اللهُ لا إله إلا أنا الحىُّ القيُّوم » .. الحديث ، بطُوله .

حديث : « اللهمَّ لا تُؤمِّنِّى مكرَكَ ، ولا تُولِّنى غيرَكَ » .. الحديث .

حديث : « اللهمَّ امْلَأْ وُجوهَنا منك حياءً ، وقلوبَنا بك فرَحاً » .

حديث : « اللهمَّ اجعلْ أولَ يومِنا رحمةً ، وأوسطَه نعمةً ، وآخرَه مَكْرُمةً » .

حديث : «اللهمَّ صلِّ على محمدٍ ، عبدِكَ، ونبيِّك، ورسولِك، النبىِّ الأمِّىِّ » .. الحديث.

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٦٩ . (٢) فى المطبوعة : « [illegible] والمثبت فى : د ، والإحياء . (٣) تقدم فى الباب السابع فى العقل من كتاب العلم .

(٤) فى المطبوعة : « يحسب » ، والكلمة فى د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وفى الإحياء ١/٢٧٥ : « حسب » . (٥) وتمامه : « اللهم إنى أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار ، وماقرب إليها من قول وعمل » . (٦) فى الإحياء ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(٧) فى الأصول : « يوم » ، والمثبت فى الإحياء ١/٢٨٢ ، وتمامه : « يارب فاغفر لى ، فقال الله عز وجل : قد غفرت لك » . (٨) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٨٥ .

(٩) تمامه: فافتحه على بضاعتك . . . » الخ .

Marfat.com

حديث : « اللهمَّ اجعلْنا من أوليائِك المتقين ، وحِزْبِك المفلحين » . الحديث .

حديث : « نسألُك جَوامِعَ الخيْر ، (١وفواتِحَهُ وخواتِمَه١) » . الحديث .

حديث : « اللهمَّ بقدرتِك علىَّ (٢تُبْ علىَّ٢) إنك أنتَ التَّوابُ الرحيم » .. الحديث .

حديث : « يامَن لاتضرُّه الذنوبُ ، ولاتنقصُه المغفرة(٣) » .. الحديث .

حديث : « وأعوذُ بك من أن أموتَ (٤لطلَبِ دُنْيا٤) » .

حديث : « اللهمَّ إنى أسألك خيرَ هـذا الشهر ، وخيرَ القدَر ، وأعوذ بك من شرِّ يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة(٥) : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

وعند الخسران(٦) : ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا ﴾ .

وعند ابتداء الأمور(٧) : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ﴾

(٨)﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾.

وعند النظر فى السماء(٩) : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

(١٠)﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُّنِيراً ﴾.

حديث : « سبحانَ مَن يسبِّح الرعد بحمْدِه والملائكةُ من خِيفَتِه » يقوله عند صوْت الرعد .

حديث : إذا أصابَه وجعٌ وضعَ عليه يدَه ، وقال : «بسم الله» . ثلاثاً .

حديث : « اللهمَّ أيقِظْنى فى أحبِّ الساعاتِ إليك » .

حديث : « اللهمَّ إنا نسألُك أن تَبْعثَنا فى هذا اليوم إلى كلِّ خير » .

---

(١) كلمه : « وفواتحه » ساقطة من : المطبوعة ، وكلمة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والمثبت فى الإحياء ١ ٢٨٩ . (٢) ساقط من الأصول ، وهو فى الإحياء ١/٢٨٩ . (٣) تمامه : « هب لى مالا يضرك ، وأعطنى مالاينقصك » . الإحياء ١/٢٩٠ . (٤) فى الإحياء ١ ٢٩١ : « فى طلب الدنيا » فى دعاء طويل . الإحياء ١ ٢٩١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القلم ٣٢ .
(٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ .
(١٠) سورة الفرقان ٦١ .

Marfat.com

حديث : « اللهمَّ ، فالِقَ الإصْباح ، وجاعِلَ الليلِ سَكَنَا »[١] .. الحديث .

حديث[٢] : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ ، يقولها عند الصَّباح .

حديث : « أعوذُ بكلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ وأسمائِهِ كلِّها ، من شَرِّ ماذَرَأَ وبَرَأَ »..[الحديث][٣].

(كتاب الأوراد)

حديث أنَس ، مرفوعا ، فى صلاة الصبح : « من توضَّأ ، ثم توجَّه إلى[٤] المسجد ، ليصلِّيَ[٤] فيه الصلاةَ ، كان[٥] له بكلِّ خطوةٍ حسنةٌ ، ومُحِيَ عنه سَيِّئةٌ ، والحسنة بعَشْر أمثالها ، فإذا صلَّى ، ثم انصرف عند طلوع الشمس ، كُتِب له بكلِّ شَعْرةٍ فى جسدِه حسنةٌ ، وانقلب بحِجَّةٍ مبْرورة ، فإن جلَس حتى يركَعَ [الضُّحَى][٦] ، كُتِب له بكلِّ ركعة ألفُ[٧] ألفِ حسنةٍ ، ومن صلَّى العَتَمة فله مثلُ ذلك ، وانقلب بحِجَّةٍ[٨] مبْرورة » .

قوْل أبى هريرة ، فى الجلوس فى المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنَّا نعدُّ خروجَنا وقعودَنا فى المسجد ، فى هذه الساعة ، بمنزلةِ غزوةٍ فى سبيل الله ، أو قال : مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

حديث الحسَن ، مرفوعا ، فيما يذكُر من رحمة ربِّه ، أنه قال : « يا ابنَ آدَم ، اذكُرْنى من بعد صلاةِ الفجر ساعةً ، وبعدِ صلاة العصر ساعةً ، أكْفِك[٩] ما بينهما » .

---

(١) وتمامه : « والشمس والقمر حسبانا ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه » الإحياء ١/٢٩٧ . (٢) سورة الممتحنة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : وتمام الحديث : « ومن شر كل ذى شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربى على صراط مستقيم » الإحياء ١/٢٩٧ ، ٢٩٨ . (٤) فى د : « مسجد يصلى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ١/٣٠١ . (٥) فى د : « بان » ، والمثبت فى المطبوعة والإحياء .

(٦) تكملة من الإحياء . (٧) فى الإحياء : « ألفا » . (٨) فى الإحياء : « بعمرة » ، وفى المعنى مثل ما فى الطبقات . (٩) فى المطبوعة : « أكفيك » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/٣٠٢ .

Marfat.com

حديث : كلماتٍ ورَد فى تَكْرارها فضائلُ ، وهى عشر :
الأولى ، لا إلٰه إلا الله ، وحدَه لاشريك له ، إلى آخره .
الثانية ، سبحان الله ، والحمد لله ، إلى آخره .
الثالثة ، سُبُّوح قُدُّوس ، ربُّ الملائكة والروح .
الرابعة ، سبحان الله العظيم ، وبحمدِه .
الخامسة ، أستغفرُ اللهَ العظيم ، الذى لا إله إلا هو ، الحىُّ القيُّوم ، وأسأله التوبَة .
السادسة ، اللهم لامانِعَ لما أعطيْتَ . إلى آخره .
السابعة ، لا إلٰه إلا الله ، الملك ، الحقُّ المُبين .
الثامنة ، بسم الله الذى لايضُرُّ مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء . إلى آخره .
التاسعة ، اللهمَّ صلِّ على محمدٍ ، عبدِك ونبيِّك ، ورسولِك ، النبىِّ الأمِّىِّ ، وعلى آل محمدٍ .
العاشرة ، أعوذ بالله السميعِ العليم ، من الشيطان الرجيم .

الوارد فى فضل قراءة :

(١) ﴿ لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّؤْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ ، إلى آخر السورة.
وفى فضْل قراءة(٢) : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ﴾ إلى آخر السورة .
وفى قراءة أوَّل الحديد(٣) .
حديث(٤) : أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلم كان يُكثِرُ قراءةَ سورة يٰس ، وسورةَ الدُّخان ، والواقعة .
حديث : أنه صلَّى الله عليه وسلم يحبُّ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾(٥) .
حديث النَّهى عن نَقْض الوَتْر(٦) .
حديث : « إذا نامَ العبدُ على الطهارةِ رُفِع برُوحِه إلى العرش » .

---

(١) سورة الفتح ٢٧ . (٢) آخر سورة الإسراء . (٣) أى خمس آيات من أولها، كما جاء فى الإحياء ١/٣٠٤ . (٤) فى المطبوعة : « وحديث » ، والمثبت فى : د . (٥) أى سورة الأعلى .
(٦) وهو حديث : « لاوتران فى ليلة » . الإحياء ١/٣١١ .

Marfat.com

رواه البَيْهَقِيّ فى « شُعَب الإيمان » ، موقوفا ، على عبد الله بن عمْرو بن العاص .

حديث : « نَوْمُ العالِمِ[١] عبادةٌ ، ونَفَسُه تسْبِيح » .

حديث : « مَن أوَى إلى فِراشِه لا ينْوِى ظُلْمَ أحدٍ ، ولا يحقِد على أحدٍ غُفِر له ما أجْرَم » .

حديث : « تُكابِدُوا[٢] اللَّيْلَ » .

حديث : « اهْتزازُ العرشِ ، وانْتشار الرِّيَاحِ من حَنّات[٣] عَدْنٍ فى آخر الليل » .

حديث : « صلاةُ المغرب أوْتَرتْ صلاةَ النهارِ ، فأوْتِروا صلاةَ الليل » .

حديث أبى ذَرٍّ : « حضُورُ مجلسِ العلمِ أفضلُ من صلاةِ ألفِ ركعةٍ ، وشُهودِ ألف جنازةٍ ، وعِيادةِ ألفِ مريضٍ » .

حديث : « إن مَن جمَع فى يومٍ بين صَوْمٍ ، وصدقةٍ ، وعِيادة مريضٍ ، وشُهود جنازة ، غُفِر له » ، وفى رواية : « دخل الجنة » .

حديث عائشة : «أفضلُ[٤] الصلاةِ عند الله صلاةُ المغرب»[٥] ، وفيه : « من صلَّى بعدها ركعتيْن بَنَى الله له قصرين فى الجنة ، ومن صلَّى بعدها أربعَ ركعات ، غفَر له اللهُ ذنوبَ عشرين » أو قال « أربعين سنة » .

حديث أم سَلَمة ، عن أبى هريرة ، مرفوعا : « مَن صلَّى ستَّ ركعات بعد المغربِ عدَلتْ له عبادةَ سنة » أو « كأنه صلَّى ليلةَ القَدْر » .

حديث سعيد بن جُبَير ، عن ثَوْبان ، مرفوعا : « مَن عكَف نفسَه مابين المغرب والعشاء فى مسجد جماعةٍ ، لم يتكلَّم إلا بصلاةٍ أو قرآنٍ ، كان حقًّا على اللهِ أن يبْنىَ له قصريْن فى الجنة ، مَسِيرَةُ كلِّ قصرٍ منهما مائةُ عام ، ويغرِس له بينهما عِراساً ، لو طافه أهلُ الدنيا لوَسِعهم » .

---

(١) فى المطبوعة : « العابد » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/٣١٢ .

(٢) فى المطبوعة : « تكايدوا » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١/٣١٢ ، والمكابدة : معالبة النوم للعبادة .

(٣) فى د : « جنان » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١ ٤ ٣ .

(٤) فى الإحياء ١/٣١٩ : « إن أفضل الصلوات » ، وفى المغنى . « إن أفضل الصلاة » .

(٥) تكملة الحديث : « لم يحطها عن مسافر ولا عن مقيم ، فتح بها صلاة الليل ، وختم بها صلاة النهار فمن صلى المغرب ، وصلى بعدها . . . » .

Marfat.com

﴿ كتاب آداب الأكل ﴾

حديث أنس ، أن النبيَّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، كان لا يأكلُ وحده .

حديث : « مَن أكل ما يسقُط من المائدة عاش فى سَعَةٍ ، وعُوفِىَ فى وَلدِه » .

حديث : « إن الإخوانَ إذا رفعوا أيديَهم عن الطعامِ (١لا يحاسَب مَن أكلَ مِن فَضْلِ١) ذلك الطعام » .

حديث : « لا حسابَ(٢) على ما يأكلُه مع إخْوانِه » .

حديث جابرٍ : « لولا أنَّنا نُهينا عن التكلُّف لتكلَّفْتُ لكم » .

حديث جَرير ، مرفوعا : « مَن لَذَّذَ أخاه بما يَشْتهى كتب اللهُ له ألفَ ألفِ حسنةٍ ، ومَحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ ، ورفع له ألفَ ألفِ درجةٍ ، وأطْعَمه من ثلاثِ جنَّاتٍ : جنةِ الفردوس ، وجنةِ عَدْن ، وجنةِ الخُلْد » .

حديث : « لا تتكلَّفوا للضَّيْف ، فتُبْغِضُوه ، مَن أبغَض الضيفَ ، فقد أبغَض اللهَ ، ومن أبغَض اللهَ أبغَضَه اللهُ » .

حديث : مَرَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم برجلٍ له إبلٌ وبقرٌ كثيرة ، فلم يُضِفْه ، ومَرَّ بامرأةٍ لها شُوَيْهات ، (٣فذبحَتْ له٣) ، فقال صلَّى الله عليه وسلَّم : « انْظُروا إليهما ، إنما هذه الأخلاق بيَدِ الله ، فمن شاء أن يمنحَه خُلُقاً حَسناً فعَل » .

حديث أبى رافع ، مولى رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم : أنه نزَل برسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ضيفٌ ، فقال : « قُل لفلانٍ اليهوديّ ، نزل بى ضيفٌ ، فأسْلِفْنى شيئاً من الدقيق » .. الحديث(٤) .

---

(١) فى المطبوعة : « لايحاسب على فضل » ، وفى الإحياء ٢/٨ : « لم يحاسب من أكل فضل » ، والمثبت فى : د . (٢) فى الإحياء ٢/٨ : « لا يحاسب العبد » .

(٣) فى المطبوعة : « فدعته » ، وفى د : « فدعت له » ، والمثبت فى الإحياء ٢/١١ .

(٤) تمامه : « إلى رجب . فقال اليهودى : والله ما أسلفه إلا برهن .

فأخبرته ، فقال : والله إنى لأمين فى السماء ، أمين فى الأرض ، ولو أسلفنى لأديته . فاذهب بدرعى وارهنه عنده » . الإحياء ٢/١١ .

Marfat.com

حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إطْعامُ الطعامِ ، وبَذْل السلام » .

حديث : ليس من السُّنَّة إجابةُ من يطعِم الطعامَ مُباهاةً وتكلُّفا .

حديث قَصْرِه صلى الله عليه وسلم حين بلغ كُراع الغَمِيم[1] .

حديث حاتِم الأصَمّ : العَجَلة من الشيطان إلا فى خمسة ، فإنها[2] سنةُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إطعامُ الضيف ، وتَجْهيزُ الميِّت ، وتَزْويج البِكْر ، وقَضَاء الدَّيْن » .. [الحديث][3] .

وفى الخبر : أن المائدة التى أُنْزِلَتْ على بنى إسرائيل ، كان فيها كلُّ البُقول ، إلا الكُرَّاث ، وكان عليها الخبز

حديث ابن مسعود : نُهينا أن نُجيب مَن يُباهِى بطعامه .

حديث : « قَطْعُ العروقِ مَسْقَمة ، وتَرْكُ العَشاءِ مَهْرَمة » .

﴿ كتاب آداب النكاح ﴾

حديث : « تناكَحُوا تكثُروا ، فإنى أُباهِى بكم الأُمم يومَ القيامة حتى بالسِّقْط » .

حديث : « مَن تَرك التَّزْوِيجَ[4] مَخافَةَ العَيْلَةِ فليس منَّا » .

حديث : « مَن نكَح لله ، وأنكَح لله ، فقد استحقَّ ولايةَ الله » .

حديث : « الحَصيرُ فى ناحيةِ البيت خيرٌ من امرأةٍ لا تلِد » .

حديث : « الطفلُ يجُرُّ بأبَوَيْه إلى الجنة » .

حديث : « إن الأطفالَ يجمَعون فى موقفِ القيامة ، عند عَرْضِ الخلائق للحساب ، فيُقال للملائكة : اذهبُوا بهؤلاء إلى الجنة » .. الحديث .

---

(١) كراع الغميم : موضع بناحية الحجاز ، بين مكة والمدينة ، وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال . معجم البلدان ٤/٢٤٧ . وفى الإحياء ٢/١٣ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) فى المطبوعة : « وإنها » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/١٥ .

(٣) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، وتمام الحديث : « والتوبة من الذنب » . الإحياء ٢/١٥ .

(٤) فى المطبوعة : « التزوج » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/٢٠ .

Marfat.com

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَف عنـد الميزان ، وله من الحسنات أمثالُ الجبال ، فيُسأل عن رِعايةِ عِياله » .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهَ سبحانه أحدٌ بذَنْب أعظمَ من جَهالةِ أهْلِه » .

حديث : « مَن نكَح المرأةَ[1] لِمَالِها ، وجَمالِها ، حُرِم مالَها وجَمالَها ، ومن نكَح لدِينها ، رزقه اللهُ مالَها وجَمالَها » .

حديث : « إن اللهَ يُبْغِضُ [2]الثَّرْثارِينَ المُتَشَدِّقين[2] » .

حديث : « خيرُ النساءِ أحسنُهنَّ وجوهاً ، وأرخَصُهنَّ مُهورا » .

حديث : النَّهى عن المُغالاة فى المهر .

حديث : أنه صلَّى الله عليه وسلم أوْلَمَ على بعضِ نسائِه بمُدَّىْ تَمْر ، ومُدَّىْ سَوِيق .

حديث : « تخيَّروا لنُطَفِكم ، فإن العِرقَ دَسَّاس » . وقيل : « نزَّاع » .

حديث : « لا تنكَحوا القرابةَ القريبة ؛ فإن الولدَ يُخلَق ضاوِياً » .

حديث : « النِّكاح رِقٌّ ، فلْينظر أحدُكم أين يضَع كَرِيمَته » .

حديث : « مَن صبرَ على سوءِ خُلُقِ امْرأتِه ، أعطاه اللهُ من الأجر مثلَ ما أعْطَى أيوبَ على بلائِه ، ومن صبرتْ على [سوء][3] خُلُق زوجِها ، أعطاها اللهُ مثلَ ثوابِ آسِيةَ ، امرأةِ فِرْعون » .

حديث : أن بعضَ أزواج النبىّ صلَّى الله عليه وسلم ، دفعَتْ[4] فى صدرِه ، فزَبَرَتْها[5] أُمُّها ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « دَعِيها ، فإنهُنَّ يَصْنَعْنَ أكثرَ من ذلك » .

حديث : أن عائشةَ ، قالت للنبىِّ صلَّى الله عليه وسلم : وأنتَ الذى تزعُم أنك رسولُ الله! فتبسَّم صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(١) فى المطبوعة : « امرأة » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/٣٥ .

(٢) فى الأصول : « الثرارين المسرفين » ، والصواب فى الإحياء ٢/٣٥ .

(٣) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٩ .

(٤) فى د : « وقعت » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٩ .

(٥) فى المطبوعة : « فزجرتها » ، والمثبت فى : د ، والإحياء . والزبر : هو الدفع .

حديث : « [تَعِسَ][1] عَبْدُ الزَّوجةِ » .

حديث : « إنى لَغَيُور ، وما مِن امْرِئٍ لا يَغار إلا مَنْكوسُ القلب » .

حديث : « لا يقعَنَّ أحدُكم على امرأتِه كما تقع البهيمةُ ، ليكُنْ بينهما رسولٌ » .

قيل : وما الرسول ؟

فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم : « القُبْلَة ، والكلام » .

حديث : « إن الرجلَ لَيُجامِع أهلَه ، فيُكْتَب له من جِماعِه أجْرُ ولدٍ[2] ذَكَرٍ ، قاتلَ[3] فى سبيل الله [فقُتِل][4] » .

حديث أنس ، مرفوعا : « مَن خرج إلى سوقٍ من أسْواق المسلمين ، فاشترى لَحْماً ، فحمله إلى بيتِه ، فَخَصَّ به الإناث دون الذكور ، نظرَ الله إليه ، ومَن نظر اللهُ إليه ، لم يُعَذِّبْه » .

حديث : سُمِّى رجلٌ أبا عيسى، فقال النبىُّ صلّى اللهعليهوسلّم: « إنَّ عيسى لا أبَ له » .

﴿ كتاب آداب الكسب والمعاش ﴾

حديث : « مَن طَلَبَ الدنيا حَلالًا تعفُّفاً عن المسألة ، وسَعْياً على عِياله ، وتعطُّفاً على جارِه ، لَقِىَ الله ووجهُه كالقمر ليلةَ البدر » .

حديث : « إن اللهَ يحبُّ العبدَ يتَّخِذ المِهْنَة ، يَسْتغنى[5] بها عن الناس ، ويُبْغِض العبدَ ، يتعلَّم العلمَ ، فيَتَّخِذه مِهْنَةً » .

حديث : « عليكم بالتجارة ، فإن فيها تِسْعَةَ أعْشار الرزق » .

حديث : « الأسواقُ موائدُ الله ، فمن أتاها أصابَ منها » .

---

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهوفى : د، والإحياء ٢/٤١ . (٢) فى د بعد هذا زيادة : « له » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/٤٧ . (٣) فى د : « يقاتل » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء.

(٤) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فى د : « استغنى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والمغنى ، وفى الإحياء : « ليستغنى » .

Marfat.com

حديث : « ما أوْحَى اللهُ إلَيَّ أن أجْمَعِ المالَ وكُن من التاجدين[1] ، ولكن أوْحَى إلَيَّ[2] : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴾ » .

رواه أبو نُعَيم ، فى « الحلْية »[3] ، (وأبو الشيخ بن حيَّان[4]) ، والخطيب فى الجزء الخامس من « المتَّفق » ، من حديث حُذَيفة بن أُوَيس .

حديث : « مَن احْتكَر الطعامَ أربعين يوما ، ثم تصدق به ، لم تكن صدقته كفَّارةً للاحْتِكار » .

حديث : « مَن جَلَب طعاماً ، فباعه بسعر يومه ، فكأنما تصدَّق به » . وفى لفظ آخر : « وكأنما أعتق رقبةً » .

حديث : « خُذ حقَّك عن[5] عفافٍ وَافٍ ، أو غير وافٍ »[6] .

حديث : « مَن ادَّان دَيْناً وهو يَنْوى قضاءه ، وُكِّلَ به ملائكةٌ يحفظونه ، ويَدْعُون له ، حتى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خيرُ تجارتِكم البَزُّ ، وخيرُ صنائعكم[7] الحرث[8] » .

حديث : « شَرُّ البِقاع الأسواق ، وشَرُّ أهلها أولهم دخولا ، وخيرهم خروجا منها » .

حديث : أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يسأل عن كلّ ما يُحمَل إليه .

حديث : « مَن دَعا لظالمٍ بطُول البقاء ، فقد أحبَّ أن يُعصَى اللهُ فى أرضه »[9] .

---

(١) فى الإحياء ٢/٥٨ : « التاجرين » ، وسيأتى بهذه الرواية و الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .

(٣) حلية الأولياء ٢/١٣١ ، وروايته فيه : « ما أوْحَى اللهُ إلىَّ أن أجمعَ المالَ وأكون من التاجرين ، ولكنْ أوْحَى إلىَّ أن ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ .

(٤) فى المطبوعة : « وأبو الشيخ وابن حبان » ، و تصويب من : د ، و أبو الشيخ هو ابن حيان . انظر تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٦ .

(٥) فى د : « من » ، والمثبت فى المطبوعة ، وفى الإحياء ٢ : ٧٠ : « فى كفاف وعفاف » .

(٦) تمامه : « يحاسبك الله حسابا يسيرا » . (٧) فى الإحياء ٢/٧٦ : « صناعتكم » .

(٨) فى المطبوعة : « الحرث » ، وفى د : « الجرى » ، والمثبت فى الإحياء .

(٩) فى المطبوعة : « أرض » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/٧٨ .

Marfat.com

حديث : « مَن أكرمَ فاسقاً ، فقد أعانَ على هَدْمِ الإسلام » .

﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَن سَعَى على عِياله من حِلِّه ، فهو كالمجاهد فى سبيل الله ، ومن طلب الدنيا [حَلالًا][1] من[2] عفافٍ ، كان فى درجة الشُّهَداء » .

حديث ابن عباس ، مرفوعا : « إن لِلّه مَلَكا على بيت المَقْدِس ، ينادى كلَّ ليلة : مَن أكل حراماً لم يُقْبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » .

حديث : « مَن لم يُبالِ من أين اكتسَب المالَ، لم يُبالِ اللهُ من أين أدْخَله[3] النارَ ».

حديث : « العبادةُ عشرةُ أجزاء ، تسعةٌ منها فى طلَب الحلال » .

حديث : « مَن أمْسَى واقفاً فى طلب الحلال ، باتَ مغفوراً له وأصبح واللهُ عنه راضٍ ».

حديث : « مَن أصاب مالًا من مَأْثَمٍ ، فوصل به رَحِماً ، أو تصدَّق به ، أو أنْفَقَه فى سبيل الله ، جمع اللهُ ذلك جميعاً ، ثم قَذَفه[4] فى النار » .

حديث : « مَن لَقِىَ اللهَ سبحانه وَرِعاً ، أعطاه ثوابَ الإسلام كلَّه » .

حديث : أن أبا بكرٍ تقيَّأ طعاماً فيه شُبهة ، فأُخبِر النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بذلك ، فقال : « أوَ ما علمتم أن الصِّدِّيق لا يدخُل جوفَه إلا طيِّبٌ » .

حديث : « كُلْ ما أصْمَيْتَ[5] ، ودَعْ ما أنْمَيْتَ »[6] .

حديث : أنه صلَّى الله عليه وسلم سُئِل أن يَكحَل[7] المسجد ، فقال : « لا ، [8]عَرِيشٌ كعريش[8] موسى » .

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء ٢/٨٠ . (٢) فى الإحياء : « طريق » .

(٣) فى المطبوعة : « يدخله » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/٨١ . (٤) فى د : « قذف » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/٨١ . (٥) الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . النهاية ٣/٥٤ .

(٦) الإنماء : أن ترمى الصيد، فيغيب عنك ، فيموت ولا تراه . النهاية ٥/١٢١ . (٧) مكان هذه الكلمة بياض فى : د ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ٢/٨٧، وفسر الغزالى هذا بقوله : « وإنما هو شىء مثل الكحل يطلى به ، فلم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٨) فى د : « عرش كعرش » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء .

Marfat.com

حديث عائشة ، أن رجلا أتَى النبىَّ صلّى الله عليــه وسلّم ، بأرْنَب ، فقال : رَمِيَتى ، عرفتُ فيها سَهْمِى .

فقال : « أصْمَيْتَ أو أنْمَيْتَ ؟ » .

فقال : بل أنْمَيْت .

قال : « إن الليلَ خَلْقٌ من [خَلْق][1] الله ، لا يقدُر قدرَه إلا الذى خلقَه ، لعلَّه[2] أعان على قَتْلِه شىءٌ » .

حديث المُغيرة ، مرفوعا : « لعن اللهُ اليهودَ ، حُرِّمت عليهم الخمورُ ، فباعوها » .

حديث : « المسلمُ يَذبح على اسمِ الله ، سَمَّى أو لم يُسَمِّ » .

حديث : « يا معشَر المهاجرين ، لاتدخُلوا على أهلِ الدنيا ، فإنها مَسْخَطَةٌ[3] للرزق » .

حديث حمَّاد بن سَلَمَةَ ، مرفوعا : « إن العالِمَ إذا أراد بِعِلْمِه وجْهَ الله هابَه كلُّ شىء ، وإن أراد أن يكنِز به الكنوزَ هاب كلَّ شىء » .

حديث أبى ذَرٍّ ، مرفوعا : « إن الرجلَ إذا وُلِّىَ ولايةً تباعد اللهُ عزَّ وجل عنه » .

حديث : « اللهمَّ لا تجعلْ لفاجرٍ علىَّ يداً فيُحِبَّه قلبى » .

حديث : « آكِلُ الرِّبا ومُوكِله ، وشاهدُه ، وكاتبه ، ملعونٌ على لسانِ محمدٍ ، صلَّى الله عليه وسلَّم » .

حديث : « يُقال للشُّرْطِىّ : دَعْ سوطَك[4] ، وادخل النار » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعا : « لعن اللهُ علماءَ بنى إسرائيل ، [5]إذ خالَطُوا[5] فى معايِشهم » .

حديث : « يأتى على الناسِ زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه السُّحْتُ بالهديَّة ، والقتــلُ بالمَوْعِظة ، يُقتَل البرىء ، لِتُوعَظَ به العامَّة » .

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء ٢/٩٠ (٢) فى الإحياء : « فلعله » .

(٣) فى الأصول : « سخطة » ، والمثبت فى الإحياء ٢/١٢٧ ، والمغنى أيضا . (٤) فى د . « صوتك » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٣٣ . (٥) فى د : « إذا خالطوا » ، وفى المطبوعة : « إذ خلطوا » ، والمثبت فى الإحياء ٢/١٣٣ .

Marfat.com

﴿ كتاب آداب الصُّحْبة ﴾

حديث : « مَن أراد اللهُ به خيراً رزقه اللهُ[١] أخاً صالحا ، إن نَسِيَ ذكَّره ، وإن ذكَر أعانَه » .

حديث : « مَثَل الأحوَيْن إذا التقَيا مَثَلُ اليدين ، يغسِل إحداهُما الأخرى ، وما التقَى المؤمنان قطُّ إلَّا أفاد اللهُ أحدَهما من صاحبِه خيراً » .

روَى الشِّطرَ الأولَ منه السُّلَمِيّ ، فى « آداب الصُّحبة » ، من حديث أنس ، بإسناد ضعيف .

حديث : « مَن آخَى أخاً فى الله ، رفعَه اللهُ درجةً فى الجنة ، لا ينالها بشىء من عمله »[٢] .

حديث أبى هريرة ، مرفوعا : « إنّ حولَ العرشِ منابرَ من نورٍ ، عليها قومٌ لباسُهم .. الحديث[٣] .

حديث : « إن اللهَ حَرَّم من المؤمنِ دَمَه ، ومالَه ، وعِرضَه ، وأن يُظَنَّ به السُّوء » . رواه ابن المُبارك .

حديث : « المؤمنُ سريعُ الغضب ، سريعُ الرِّضا » .

حديث : « إن لِلهِ مَلَكا نصفُه من نارٍ[٤] ، ونصفُه من ثلجٍ[٥] » .. الحديث[٦] .

حديث : « يُستَجاب للرجل فى أخيه ، ما لَا يُستَجاب له فى[٧] نفسه » .

حديث : « إذا مات العبدُ ، قال الناسُ : ما خلَّف ؟ وقالت الملائكةُ : ما قدَّم؟ »

حديث : أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم اجتبى سِواكَيْن[٨] ، فدفع المستقيمَ لصاحبه .

---

(١) كذا فى الأصول بتكرير لفظ الجلالة ولم يرد هذا التكرير فى الإحياء.

(٢) فى د : « علمه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/١٣٩ . (٣) وتمامه : « نور ، ووجوههم نور ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء ، فقالوا : يارسول الله ، صفهم لنا . فقال: هم المتحابون فى الله، والمتجالسون فى الله ، والمتزاورون فى الله » . (٤) فى الإحياء ٢/١٤١ : « النار » . (٥) فى الإحياء : « الثلج » . (٦) وتمامه : « يقول : اللهم كما ألفت بين الثلج والنار ، كذلك ألف بين قلوب عبادك الصالحين » . (٧) فى د : « من » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٦٤ ، ولم يتبع المصنف ترتيب الإحياء فى هذا الحديث والذى يليه ، فإنهما فى الحق السادس من حقوق الأخوة . (٨) فى المطبوعة : « سؤالين » ، وفى د : « سوالين » ، والصواب فى : الإحياء ٢/١٥٤ .

حديث : « ألا وَإن لله أوانِيَ فى أرضِه ، وهى القلوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الميِّت فى قبرِه مثلُ الغَريق ، يتعلَّق بكلِّ شىء ، ينتظِر دعوةً من ولدٍ ، أو والدٍ ، أو أخٍ ، أو قريب ، وإنه ليدخُل على قبورِ الأموات من الأحيـاء مِن الأنوار أمثالُ الجِبال » .

حديث : « إذا صنَع الرجلُ فى بيتِ أخيهِ أربعَ خِصال فقـد تمَّ أُنْسُه به ؛ إذا أكل عنده ، ودخل الخلاء ، ونام، وصلَّى ».

حديث مُعاذ ، قال لى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : « أُوصِيك بتَقْوَى الله ، وصِدْقِ الحديث ، ووفاءِ العهد ، وأداءِ الأمانة ، وتَرْكِ الخِيانة ، وحِفْظ الجار ، ورحمةِ اليتيم ، ولِين الكلام ، وبَذْل السلام ، وخَفْض الجَناح » .

حديث : « يا أبا الدَّرْداء ، أحسِنْ مجاورةَ مَن جاوَرَك تكُنْ مؤمنا ، وأحبَّ للناسِ ما تحبُّ لنفسِك تكنْ مسلما » .

حديث : « أفضلُ الصدقةِ إصْلاحُ ذاتِ البَيْن » .

حديث : أنه صلّى الله عليه وسلّم رُبَّما نزَع وِسادتَه فأكرمَ بها من يأتيه .

حديث أبى سعيد ، مرفوعا : « لا يرَى امرُؤٌ فى أخيه عَوْرَةً ويستُرها عليـه ، إلا دخلَ الجنة » .

حديث : « إن سلَّم المسلمُ على المسلمِ ، فرَدَّ عليه ، صلَّت عليه اللائكةُ سبعين مرَّة ».

حديث : « اللائكةُ تعجَب من مسلمٍ يمُرُّ على السلْم فلا يسلِّم عليه » .

حديث أنس ، مرفوعا : « إذا التَقَى المسلمان فتصافَحا قُسِّمت بينهما مائةُ رحمة ، تسعة وتسعون لأحْسَنِهما بِشْرا » .

حديث : « إيَّاكم ومجالسةَ الموتى » .

قيل : وما الموتى ؟

قال : « الأغنياء » .

Marfat.com

حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .

حديث : « مَن أقرَّ عَيْنَ مؤمنٍ أقرَّ الله عينَه يومَ القيامة »[1] .

« خَصْلتان ليس فوقهما شيء من الشَّرّ : الشِّركُ بالله ، [2]والضُّرُّ لعبادِ الله[2] ؛ وخَصْلتان ليس فوقهما شيء من الخير : الإيمانُ بالله ، والنَّفْعُ لعباد الله » .

حديث زيد بن أَسْلَم ، لما خرج رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى مكّة ، عرَض له رجلٌ ، فقال : إن كنت تريدُ النِّساء البِيض ، والنُّوق الأُدْم ، فعليك ببَنِى مُدْلِج .

فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إن الله مَنَعَنى[3] من بنى مُدْلِجٍ ، لصِلَتِهم الرَّحِمَ » .

حديث : « بِرُّ الوالدين أفضلُ من الصلاةِ ، والصومِ ، والحج ، والعمرة ، والجهاد فى سبيل الله » .

حديث : « إن الجنَّةَ يُوجَد رِيحُها من [مَسِيرةِ][4] خمسمائة عام . ولا يجد[5] ريحَها عاقٌّ ، ولا قاطعُ رَحِم » .

حديث : « بِرُّ[6] الوالدة على الولَد[6] ضِعْفان » .

حديث : « الوالدةُ أسرعُ إجابةً » .

قيل : ولِمَ يا رسول الله ؟

قال : « هى أرحمُ من الأبِ ، ودعوةُ الرَّحِم لا تسقُط » .

حديث : سأل رجلٌ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : يا رسول الله ، مَن أبَرُّ ؟

قال : « والديْك » .

قال : ليس لى والدان .

فقال : « برَّ ولدَك ، فكما أن لوالديْك عليك حقًا ، كذلك لولدِك عليك حقٌّ » .

---

(١) الكلام فى الأصول متصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ٢/١٨٥ .

(٢) فى المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفى د : « والصبر بعباد الله » ، والمثبت فى الإحياء ٢/١٨٥ . (٣) فى د : « مسم » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٩٢ ، وفيه : « قد سمى » .

(٤) تكملة من الإحياء ٢/١٩٢ . (٥) فى د : « لايجد » بدون واو العطف ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٦) فى د : « الوالدين على الوالد » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٩٣ .

Marfat.com

حديث : « رَحِمَ اللهُ والداً أعان ولدَه على بِرِّه » .

حديث أنَس ، مرفوعا : « الغلامُ يُعَقُّ عنه يومَ السابع ، ويسمَّى ويُماط عنه الأذَى ، فإذا بلغ ستَّ سِنين أُدِّب ، فإذا بلغ تسعَ[1] سِنين عُزِل فراشُه ، فإذا بلغ ثلاثَ عشرةَ ، ضُرِب على الصلاة والصوم ، فإذا بلغ ستَّ عشرة زوَّجه أبوه ، ثم أخذ بيدِه ، وقال : أدَّبْتُك ، وعلَّمْتُك ، وأنكَحْتُك ، أعوذ بالله من فِتْنَتك فى الدنيا ، وعذابِك فى الآخرة » .

حديث : أنه صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال لعلىٍّ ، وهو مريض : « قل ، اللهمَّ إنى أسألك تَعْجيلَ عافيتك » .

[2]حديث : « ألا أخبرُك بأمرٍ هو حقٌّ ، من تكلَّم به فى أول مَضْجَعِه[2] من مرضِه ، نجَّاه الله من النار » .

قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : « تقول : لا إله إلا الله ، يُحيي ويُميت ، وهو حىٌّ لا يموت » .. الحديث .

حديث : « ما من ليلةٍ إلا ينادِى مُنادٍ : يا أهلَ القُبور ، مَن تَغبِطون ؟ فيقولون : أهلَ المساجد ، إنهم يصلُّون ولا نصلِّى ، ويصومون ولا نصوم ، ويذكرون الله ولا نذكرُه » .

حديث : « إذا أنت رميْتَ كلبَ جارِك فقد آذَيْتَه » .

حديث : « ليُمْن واسُّؤْم فى المرأه ، والمَسْكَن ، والفرَس ، فيُمْن المرأة خِفَّةُ مهرِها[3] ، وشُؤْمها غَلاء مَهْرِها » .. الحديث .

حديث عائشة ، مرفوعا : « اغْسِلى[4] وَجْهَ أُسامَة » .

---

(١) فى د : « سبع » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٩٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٣) فى د بعد هذا زيادة : « ومن نكاحها ، وحسن خلقها » ، والمثبت فى المطبوعة ، ولم تجد هذا الحديث فى هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألفة ٢/١٩٢ ـ ١٩٥ (٤) فى الأصول : « اغسل » ، والصواب فى الإحياء ٢/١٩٤ ، والحديث : « قالت عائشة رضى الله عنها . قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : اغسلى وجه أسامة . فجعلت أغسله وأنا آنفة ، فضرب يدى ، ثم أخذه فغسل وجهه ، ثم قبله ، ثم قال : قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية » .

Marfat.com

حديث : « إذا استصعَبَتْ على أحدِكم دابَّتُه ، أو ساء خُلُق زوجتِه ، أو أحَدٍ من أهل بيته ، فليُؤَذِّن فى أُذُنِه».

حديث مُعاذ : « إذا ابْتاع أحدُكم الخادمَ ، فليكُنْ من أول شىء يطعمُه الحلوُ » .. الحديث[1] .

حديث فَضالة بن عُبَيد : « ثلاثةٌ[2] لايُسأَل عنهم : رجلٌ فارق الجماعة » .. الحديث .

﴿ كتاب العُزْلة ﴾

حديث : « مَن هجَر أخاه ستةَ أيامٍ فهو كسافِكِ دمِه » ، كذا وقع فى « الإحياء »، ولم يوجَد فيه لفظُ « أيامٍ » ، ولا يُدرَى هل هو بالتاء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هَجَر[3] عائشة ذا الحجة والمحرّم وبعضَ صفر .

حديث عائشة : « لا يحِلُّ لمسلمٍ أن يهجُر أخاه فوق ثلاثةٍ ، إلا أن يكون ممن [4]لا تُؤْمَن بوائقُه[4] .

حديث : لما طاف بالبيت عدَل إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمرُ مُنتقِع فى حياضِ من الأُدْم ، [5]وقد مَغَثَه[5] الناسُ بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعْمَش : « مَن سُلِب كريمتيْه عُوِّض عنهما ما هو خيرٌ منهما » .

حديث : « آفةُ العلمِ الخَيَلاء » .

---

(١) وتمامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ٢/١٩٦ . (٢) فى المطبوعة : « فيمن » مكان : « ثلاثة » ، والصواب فى : د ، والإحياء ٢/١٩٧ . (٣) فى الإحياء ٢/١٩٩ : « أن النبى صلى الله عليه وسلم هجرها . . » . (٤) مكان هذا بياض فى : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٩٩ .

(٥) فى د : « فدمعته » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٠٠ .

والمغث : المرس والدلك بالأصابع . النهاية ٤/٢٤٥ .

Marfat.com

﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة[١] .

حديث أنس: أن رجلًا قال: أريد سفراً ، وقد كتبتُ وصيَّتى، فإلى أىّ الثلاثة أدفعها، إلى [٢]ابنى ، أم أخى ، أم أبى[٢] ؟

فقال صلَّى الله عليه وسلَّم : « ما استخلَف عبدٌ فى أهلِه من خليفة أحبَّ إلى الله من أربعِ ركَعات » .. الحديث[٣] .

حديث جابر ، فى الخروج لتبوك يومَ الخميس[٤] .

حديث صُهَيب : « عليكم بالإثْمِد عند مَضْجَعِكم ؛ فإنه[٥] يزيد فى البصَر ، وينبت[٦] الشَّعَر » ، وفى رواية : كان يكتحل لليمنى ثلاثا ، ولليُسرى ثِنْتَيْن[٧] .

﴿ كتاب السماع والوَجْد ﴾

حديث : « إن داودَ كان حسَن الصوتِ فى النِّياحة على نفسه ، وفى تِلاوةِ الزَّبُور » الحديث[٨] .

حديث المنع من اللاهى ، والأوتار ، والمَزامير .

حديث عائشة ، فى لَعِب الحبشة ، ونَهْى عمر لهم ، وقول النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « أمْنًا يا بنى أرْفِدَة » .

---

(١) وهو : « ثلاثة نفر » . ط. الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) فى د : « أبى أم إلى أخى أم » ، والمثبت فى . المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وتمامه : « يصلين فى بيته إذا شد عليه ثياب سفره، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، ثم يقول : اللهم إنى أتقرب بهن إليك ، فاخلفنى بهن فى أهلى ومالى ، فهى خليفته فى أهله وماله ، وحرز حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » .

(٤) وتمامه: « وهو يريد تبوك ، وبكر ، وقال: اللهم بارك لأمتى فى بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ .

(٥) فى الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) فى د : « وينبت » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٧) فى المطبوعة : « اثنتين » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ .

(٨) وتمامه : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير ، لسماع صوته ، وكان يحمل فى مجلسه أربعمائة جنازة ، وما يقرب منها فى الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو فى « مسلم »[١] ، من حديث أبى هريرة ، دون قوله : « أمْناً يا بَنى أرْفِدَة » .

حديث : « كان إبليسُ أوَّلَ من ناحَ ، وأولُ مَن نَعَى » .

حديث أبى أُمامة : « مارفَع أحدٌ صوتَه بغناء إلا بعث اللهُ إليه شيْطانيْن على مَنْكِبيه » .. الحديث[٢] .

حديث : أنه قال لعائشة : « أتُحِبِّينَ أن تَنْظُرى لِدُفِّ الحَبَشة ؟ » .

﴿ كتاب الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ﴾

حديث عائشة ، رضى الله عنها : « عُذِّب أهلُ قريةٍ فيها ثمانية عشر ألفاً عملُهم عملُ الأنْبياء » .. الحديث[٣] .

حديث أبى ذَرٍّ ، قال[٤] أبو بكر : هل من جهادٍ غير قِتال المشركين ؟

قال : « نعَم ، يا أبا بكر ، إن لله مجاهِدين فى الأرض أفضلَ من الشُّهداء » .. الحديث ، بطُوله فى الأمر بالمعروف .

حديث أبى عُبَيدة بن الجَرَّاح : أىُّ الشهداء أكرمُ على الله ؟

قال : « رجلٌ قام إلى والٍ جائر »[٥] .. الحديث[٦] .

حديث الحسَن البصْرِىّ : « أفضلُ شهداء أمتى رجلٌ قام إلى والٍ[٧] جائر[٥] ، فأمره بالمعروفِ[٨] » .. الحديث .

---

(١) صحيح مسلم (باب الرخصة فى اللعب الذى لامعصية فيه ، فى أيام العيد ، من كتاب صلاة العيدين) ٢/٦١٠ . (٢) وتمامه : « يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك » . الإحياء ٢ / ٢٥١ .

(٣) وتمامه : « قالوا : يارسول الله كيف ؟ قال : لم يكونوا يغضبون لله ولا يأمرون بالمعروف ولاينهون عن المنكر » . الإحياء ٢/٢٧٣ . (٤) فى المطبوعة : « وقال » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/٢٧٣ . (٥) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٦) وتمامه : « فأمره بالمعروف ، ونهاه عن المنكر ، فقتله ، فإن لم يقتله فإن القلم لايجرى عليه بعد ذلك ، وإن عاش ماعاش » ، الإحياء ٢/٢٧٣ .

(٧) فى الإحياء ٢/٢٧٣ : « إمام » . (٨) فى المطبوعة : « بمعروف » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ، وتمام الحديث فيه : « ونهاه عن المنكر ، فقتله على ذلك ، فذلك الشهيد ، منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر » .

(٢١ / ٦ / طبقات)

Marfat.com

حديث وَصْفِه[١] عُمر : « قَرْنٌ[٢] من حديد لا تأخذه فى الله لومةُ لائم ، تَرَكَه[٣] الحقُّ وما له من صديقٍ » .

﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوَّة ﴾

حديث مُعاذ : « حُفَّ الإسلام بمكارمِ الأخلاق . ومحاسنِ الأعمال » .. الحديث ، بطوله[٤] .

حديث أنس : لم يدَعْ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم نصيحةً جميلة ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث[٥] .

وفيه : يكفى من ذلك : [٦]﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكمَ الناس ، وأعدلَ الناس ، وأعفَّ الناس .

حديث : كان يُؤْثِر مما ادَّخَر لعياله من قوتِ السنة .

حديث : كان لا يُثْبِت بصَره فى وجهِ أحدٍ .

حديث : كان يقبل الهديَّةَ ، ولو أنها جَرعة لَبَنٍ ، أو فَخِذ أَرْنب .

حديث : كان يأكلُ ما حضَر ، ولا يَرُدُّ ما وجَد .. الحديث ، بتفاصيله[٧] .

حديث : كان مِنْدِيلُه باطنَ قدمِه .

حديث : كان يُجيب[٨] الوَلِيمةَ .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضُعاً ، وأسكنَهم[٩] من غير تكبُّر ، وأبلغَهم من غيرِ تَطْويل .. [الحديث][١٠] .

حديث : لُبْسه الشَّمْلة .

---

(١) فى د : « وصية » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٠٠ .

(٢) القرن هنا : الحصن . انظر النهاية ٤/٥٥ (٣) فى الأصول : « ترك » ، وفى الإحياء ٢/٣٠٠ : « وتركه قوله الحق » ، والمثبت فى المغنى . (٤) انظر الإحياء ٢/٣١٤ .

(٥) وتكملته : « وأمرنا بها ، ولم يدع شيئا ، أو قال : عيبا ، أو قال شيئا ، إلا حذرناه ونهانا عنه ، ويكفى . . . » . الإحياء ٢/٣١٤ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٢/٣١٧ .

(٨) فى د : « يحب » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/٣١٧ . (٩) فى الإحياء ٢/٣١٧ : « وأسكنهم » ، ورواية المغنى مثل الطبقات . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د .

Marfat.com

حديث : لُبسه الخاتم فى خِنْصَرِه الأيمن .

حديث : كان يَرْفِد[1] عبدَه .

حديث : كان يكرَه الروائحَ الكريهة .

حديث : كان يُجالِس الفقراء ، ويُؤَاكِل المساكين ، ويُكرِم أهل الفضل [2]فى أخلاقهم[2] .. الحديث .

حديث : كان يَصِل رَحِمَه ، من غير أن يُؤْثِرهم على من هو أفضلُ منهم .

حديث : كان لا يجْفو على أحدٍ .

حديث : تُرفَع الأصوات عنده ، فيصبِر .

حديث : كان له لِقاحٌ وغَنَم ، يتقَوَّت هو وأهلُه من ألبانها .

حديث : كان له عَبيد وإماء ، فلا يرتفعُ عليهم فى مأكَلٍ ولا ملبَس .

حديث : كان لا يحتقر مسكيناً لفقرِه وزَمانتِه، ولا يَهاب مَلِكا لِمُلْكه .. الحديث[3].

حديث : قد جمَع اللهُ له السِّيرة الفاضلة ، والسياسةَ التامَّة .. الحديث ، بطوله[4] .

حديث : ما لعَنَ امرأةً قَطُّ ، ولا خادماً[5] ، يعنى النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

حديث : ما عاب مَضْجَعاً ، إن فرَشوا له اضْطَجَع ، وإن لم يفرِشوا له اضْطَجَع على الأرض .

حديث : كان إذا لَقِىَ أحداً من أصحابه ، بدأه بالمُصافحة ، ثم أخذ [6]بيدِه فَشَابَكَه[6] ، ثم [7]شَدَّ قَبْضَتَهُ عليها[7] .

حديث : كان لا يجلس إليه أحدٌ وهو يصلِّى ، إلا خفَّف صلاتَه .

---

(١) فى الإحياء ٢/٣١٨ : « يردف » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، والإحياء ٢/٣١٩.

(٣) وتمامه : « يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء مستويا » ، الإحياء ٢/٣٢٠ .

(٤) الإحياء ٢/٣٢٠ ، ٣٢١ . (٥) فى الإحياء ٢/٣٢١ زيادة : « بلعنة » .

(٦) فى المطبوعة : « يده فسأله » ، وفى د : « يده فساءله » ، والمثبت فى الإحياء ٢/٣٢٢ .

(٧) فى المطبوعة : « يبعد » ، وفى د : « يتعد » ، والمثبت فى : الإحياء .

حديث : مارُؤِىَ مادًا رجليه بين أصحابه[١]، إلا أن يكون المكانُ واسعاً .. الحديث[٢].

لم أجد فى هذا الحديث هذا الاستثناء .

حديث : كان أكثرَ ما يجلس مُستقبِلَ القبلة .

حديث : كان مجلسُه ، وسَمْته ، وحديثُه ، ولَطْفُ مجلسِه ، وتوجُّهه للمجالس إليه .

حديث : كان أبسطَ الناس عَضَبا ، وأسرعَهم رِضا .

حديث : كان أرأفَ الناسِ وخيرَ الناسِ للناس ، وأنفع الناسِ للناس ، هو حقٌّ .

حديث : « أنا أفصحُ العرب » .

حديث : كان نَزْرَ الكلام ، سَمْحَ المقالة .

حديث عائشة : كان كلامُه نَزْرا ، وأنتم تَنْثرونه[٣] نَثْرا .

حديث : كان أوْجَزَ الناسِ كلاما ، وبذلك جاءه[٤] جبريل .

حديث : [كان][٥] كلامه يَتْبَع بعضُه بعضا ، بين كلامِه توقُّفٌ ؛ ليحفظَه سامعُه ، ويفهمَه .

حديث : كان جَهيرَ الصوت ، أحسنَ الناسِ نَغْمَةً .

حديث : [كان][٦] لا يقول المنكر ، ولا يقول فى الرِّضا والغضبِ إلا الحقَّ ، يُعْرِض عمَّن تكلَّم بغيرِ جميل .

حديث : كان ضَحِكُ أصحابه عنده التَّبَسُّم ؛ اقتداءً به ، وتوقيرا له .

حديث الأعْرابىّ الذى قال : بلغنا أن المسيحَ الدجّال يأتى الناسَ بالثَّريد ، وقد هلكوا جوعا ، أفترى أن أكُفَّ عن ثريده ؟.. الحديث ، فى تبسُّم النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم[٧].

---

(١) بعده فى الإحياء زيادة : « حتى لا يضيق بهما على أحد » . الإحياء ٢/٣٢٢ .

(٢) وتمامه : « لأصغى عليه » . (٣) فى الإحياء ٢/٣٢٤ : « تنثرون الكلام » . وانظر النهاية (ثر ، نثر) ٥/١٢ ، ١٥

(٤) فى د : « حياه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٢٤ . (٥) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، وأصل الحديث فى الإحياء ٢/٣٢٤ : « وكان يتكلم بجوامع الكلم ، لافضول ولا تقصير ، كأنه يتبع .. » . (٦) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، وفى الإحياء ٢/٣٢٤ : « ولايقول .. » عطفا على سابقه . (٧) وكان متغير اللون فى ذلك اليوم ، فأراد الأعرابى أن يتبسم الرسول صلى الله عليه وسلم ، فصعك حتى بدت نواجذه . وقال : « لا ، بل يغنيك الله بما هيأه المؤمنين » . الإحياء ٢/٣٢٥ .

Marfat.com

حديث : كان إذا (١سُرَّ ورَضِيَ١) فهو أحسنُ الناس رِضاً ، وإن وعَظ وعَظ بجِدّ(٢)، كذلك كان فى أمورِه كلِّها .

حديث : « اللهمَّ أرِنى الحقَّ حقًّا فأتَّبِعَه » .. الحديث ، بطوله(٣) .

حديث : أحبُّ الطعام إليه ما كان عليه ضَيْف .

حديث : كان إذا وُضِعَت المائدةُ ، قال : « بسم الله ، اللهمَّ اجْعَلْها نعمةً مشكورة ، تَصِل(٤) بها نعيمَ الجنة » .

حديث : كان إذا أكل يجْمَع بين ركبتيْه ، وبين يديه ، كما يجلس المصلِّى إلا أن الركبةَ تكون فوق الركبة ، والقدمَ فوق القدم .

حديث(٥) : كان يقول فى الطعام الحار : « إنه غيرُ ذِى بركةٍ »(٦) وربما استعان بالأصبع الرابعة فى الأكل .

حديث : أن عثمان جاءَ إلى النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بفالُوذَج .

قلتُ : المعروف الخَبِيص(٧) ، كذا رواه البَيْهَقِىّ فى « شُعب الإيمان » .

حديث : كان أحبَّ الفواكهِ إليه البِطِّيخ والعِنَب .

لم أجد فيه ذكرَ العنب .

حديث : كان يأكلُ البِطِّيخ بالخبز والسُّكَّر .

حديث : أكلَ رُطَبا فى يمينِه ، وكان يحفظ النَّوَى فى يَساره ، فمرَّتْ(٨) شاةٌ ، فأشار إليها ، فجعلتْ تأكل النَّوَى فى يساره(٩) .. الحديث .

---

(١) مكان هذا فى المطبوعة ، د بياض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والمثبت فى الإحياء ٢/٣٢٥ . (٢) فى د : « يجد » ، والمثبت فى : المضبوعة ، والإحياء ٢/٣٢٥ ، وفيه بعده « وإن غضب ، وليس يغضب إلا لله ، لم يقم لغضبه شىء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٢/٣٢٦ .

(٤) فى المطبوعة : « فصل » ، وفى د : « نصل » ، والمثبت فى الإحياء ٢/٣٢٦ .

(٥) فى المطبوعة : « لحديث » ، والمثبت فى : د . (٦) بعد هذا فى الإحياء ٢/٣٢٧ : « وإن الله لم يطعمنا نارا ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس (خ ب ص) . (٨) فى المطبوعة : « حضرت » ، والمثبت فى: د ، والإحيا ٢/٣٢٨ . (٩) فى الإحياء ٢/٣٢٨ : « فجعلت تأكل النوى من كمه الأيسر، وهو يأكل بيمينه حتى فرغ ، وانصرفت الشاة » .

Marfat.com

حديث : أكل العِنَبَ خرطا [1] يرمى دَقْلَه [1] حتى إنه يتحدَّر على لِحْيته ، كتَحَدُّر اللؤلؤ.

لم أجد ما بعد قوله : « خرطا » .

حديث : كان أحبُّ الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يَزِيد فى السَّمع ، ولو سألتُ ربى أن يُطعِمَنِيه كلَّ يوم لفعَل » .

حديث : كان يحبُّ القَرْعَ .

حديث عائشة : « إذا طبختُم قِدْرا فأكثِروا فيها من الدَّبَّاء ؛ فإنها تشدُّ قلبَ الحزين» .

حديث : كان يأكلُ لحمَ الطير الذى يُصاد [2] ، وكان لا يدَعُه ولا يَصِيده ، ويحب أن يُصاد [2] له ، ويؤتَى [3] به ، فيأكله .

حديث : كان إذا أكلَ اللحمَ لم يُطأطِئْ رأسَه إليه ، ويرفعُه إلى فِيه رَفْعا ، ثم يَنتهِشه انْتِهاشا .

حديث : دعا فى العَجْوَة بالبَرَكة .

حديث : كان يحبُّ من البُقول الهِنْدَبا ، والباذَرُوج [4] والبَقْلَة الحَمْقاء [5] التى يقال لها الرِّجْلة .

حديث : كان لا يأكلُ الثُّومَ ، ولا البصلَ ، ولا الكُرَّاث .

حديث : كان يَعاف الطَّحال ، ولا يحرِّمه .

حديث : كان يَنفُخ الصَّحْفَة .

حديث : كان يَمُصُّ أصابعَه ، حتى تَحْمَرَّ .

حديث : كان إذا أكلَ الخبزَ ، واللحمَ خاصَّة ، غسَل يديْه غسلًا ، ثم يمسحُ بفضلِ الماء على وجهه .

---

(١) فى د : « يرمى دقله » ، وفى الإحياء ٢ ٣٢٨ : « يرى زؤانه على لحيته كخرز اللؤلؤ » .
ودقله : أردأه . انظر القاموس (د ق ل) . (٢) د : « يصطاد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢ ٣٢٨ . (٣) فى د : « ويؤتى » : ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء .
(٤) الباذروج : بقلة تقوى القلب . القاموس (ب ذ ر ج) . (٥) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة . والإحياء ٢ ٣٢٩ .

Marfat.com

حديث : كان يمُصُّ الماءَ مَصًّا ، ولا [1]يَعُبُّ عَبًّا[1] .

لم أجدْ قولَه : « ولا يعب عبا » ، ولكن هو لازمٌ له .

حديث : ربما شَرِب فى نَفَسٍ واحد ، حتى يَفْرُغ .

لم أجدْه ، إلا من قوله .

حديث : كان لا يتنفَّس فى الإناء حتى [2]يَنْحَرف عنه .

لم أجدْه إلا من قوله .

حديث : أُتِىَ بإناء فيه لَبَن وعسل ، فأبى أن يشربَه ، وقال : « شَرْبَتان فى شربة ، وإدامانِ[3] فى إناء واحد ! » ، ثم قال : « لا أُحَرِّمه ، ولكنِّى أكره الفَخْرَ والحسابَ بفُضول[4] الدنيا » .. الحديث[5] .

حديث : كان فى بيته أشدَّ حياءً من العاتِق ، لا يسألهم طعاماً ، ولا يتَشَهَّاه عليهم ، إن أطْعَموه أكل ، [6]وما أعْطَوه قَبِل[6] ، وما سَقَوْه شَرِب .

حديث : ربما قام ، فأخذ ما يأكلُ ، أو يشرب بنفسه .

حديث : كان أكثرُ لباسِهِ البياضَ .

حديث : كان يلبس القِباءَ المَحْشُوَّ[7] للحَرْب ، وغيرِ الحرب .

حديث : كان له قِباء سُنْدُسٍ ، فيلبسُه ، فتحسُن خُضْرَتُه على بَياضِ لَوْنِهِ .

لم أجدْ قولَه : « فتحسن خضرته على بياض لونه » .

حديث : كان قميصُه مشدودَ الأزْرار .

حديث : ربما يصلِّى بالناس فى مِلْحَفَةٍ مصبوغة بالزَّعْفران وحدها ، [8]أو كساء وحده[8]

---

(١) فى د : « يغبه غبا » فى الموضعين ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/ ٣٣٠ .

(٢) فى الإحياء ٢/ ٣٣٠ : « بل » . (٣) فى المطبوعة : « وأدمان » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٢/ ٣٣٠. (٤) فى د : « لفضول » ، والمثبت فى : المطبوعةوالإحياء . (٥) وتمامه : « غدا ، وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله » . (٦) فى د : « ما أطعموه قيل » ، والصواب فى : المطبوعة ، الإحياء ٢/ ٣٣٠ . (٧) فى د : « المحشو » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/ ٣٣١

(٨) فى الإحياء ٢/ ٣٣٢ : « ربما لبس الكساء وحده ما عليه غيره » .

حديث : كان له كِساء مُلَبَّد ، يلبسه ، ويقول : « إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العَبِيد » .

حديث : كان له ثوبان لجُمْعَتِه خاصَّة .

حديث : ربما أمَّ الناسَ في الجنائز في الإزار الواحد ، ليس عليه غيرُه ، يعقِد طرَفَه بين كتفيه .

حديث : ربما صلَّى في بيته في إزارٍ واحد ، مُلتحفا[1] به ، قد جامَع فيه يومئذ .

حديث : ربما صلَّى بالليل[2] في الإزار ، ويرتدِي[3] ببعض الثوب ممَّا يَلِي هُدْبَه ، وبعضُه[4] على بعضِ نسائه[5] .

وأحد قوله : « مما يلي هُدْبَه » .

حديث : كان له كِساء أسْوَد ، فوهبَه ، فقالت له أم سَلَمَة[6] : ما فعل الكساء . .

حديث .

حديث أنس : ربما رأيتُه يصلِّي [بنا][7] الظهرَ في شَمْلَة ، عاقدا بين طرفيها .

حديث : « الخاتَمَ على الكتابِ خيرٌ من التُّهْمَة » .

حديث : كان يلبس القلانس تحت العمائم ، وبغير عِمامة .

وأحد فيه ذكرَ العمائم .

حديث : ربما نزع قلنسوته فجعلها سُترة بين يديه ، ثم يصلِّي إليها .

حديث : شدَّ العصابة على رأسه وعلى جبهته[8] .

حديث : كانت له عمامة تُسَمَّى السَّحاب ، فوهبها من عليّ ، فكان يقول : « أتاكم عليٌّ في السَّحاب » .

---

(١) في د : « ملتحف » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢ : ٣٣٢ .

(٢) في د : « بالبيت » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٢ : ٣٣٢ .

(٣) في د : « ويرتدي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « ويلقي البقية » . (٥) وتمامه : « فيصلي كذلك » . (٦) في د : « أم سليم » والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢ : ٣٣٣ . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢ : ٣٣٣ .

(٨) هذا ما جاء في الإحياء ٢ : ٣٣٣ : « وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه وعلى جبهته »

Marfat.com

حديث : كان إذا نزَع ثوبَه أخرجَه من مَيامِنِه .

حديث : كان إذا لبس جديدًا أعطَى خَلَقَ ثيابِه مسْكينا ، ثم يقول : « ما مِن مُسلمٍ يكسُو مسلماً مِن سَمَل[1] ثيابِه » .. الحديث .

حديث : كان طولُ فِراشِه ذراعيْن ، وعرضُه ذراعٌ وشبْرٌ ، أو نحوه .

حديث : كان له سَيْفٌ يُسمَّى[2] المِخْذَم[3] ، وآخَر ، يُقال له الرَّسُوب ، وآخر ، يُقال له القَضِيب[4] .

حديث : كان اسمُ قوسِه الكَتُوم[5] ، وجُعْبتِه الكافور .

حديث : كان اسمُ شاتِه التى يشرب لبنها عِينَة .

حديث : كان له مِطْهَرة من فَخّار ، ويرسل الناسُ أولادَهم ، فيدخلون ، فيشربون منها ويمْسَحون وجوهَهم وأجسادَهم للبركة .

حديث : كان رقيقَ البَشَرة ، لطيف الظاهر والباطن ، يُعرَف فى وجهِه غضبُه ورضاه .

حديث : كان إذا أمر الناسَ بالقتال تشمَّر .

حديث : كان قوىَّ البَطْش .

حديث : ربما جعل[6] شعرَه على أذُنَيه ، فتبْدو سوالِفُه تتلألأ .

حديث : كان أحسنَ الناسِ وجها ، وأنورَهم ، لم يصِفْه واصف إلا شبَّهه بالقمر ليلةَ البدر .

حديث : شعر الصِّدِّيق فيه صلَّى الله عليه وسلَّم :

أمينٌ مصطفًى للخيرِ يدعُو كضوء البدرِ زايَنَه الظلامُ

حديثٌ طويل[7] ، فى صِفَتِه صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(١) فى د : « عمل » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/ ٣٣٤ . (٢) فى الإحياء ٢/ ٣٣٤ : « يقال له » . (٣) فى د : « المخذب » ، وفى الإحياء ٢/ ٣٣٤ : « المخدم » ، والمثبت فى : المطبوعة ، وهو فى (٤) فى د : « العصب » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فى المطبوعة : « الكبوب » ، وفى د : « الكبوه » : والمثبت فى الإحياء ٢/ ٣٣٥ ، والنهاية ٤/ ١٥١ . (٦) فى د : « سرب على » ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ٢/ ٣٤٠ . (٧) انظر الإحياء ٢/ ٣٤٠ .

Marfat.com

حديث : وأنا قُثَم[١] .

حديث : أطعَم مرَّة ثمانين من أربعة أمْدادِ شعيرٍ ، وعَناق[٢] .

حديث : أطعم أهلَ الجيش[٣] من تَمْرٍ يَسِير ، ساقتْه بنتُ بَشِير[٤] فى يدَيها[٥] الحديث .

حديث : إخْباره بمَقْتل الأسْوَد العَنْسِىّ ، ليلةَ قُتل ، ومَن قتله .

حديث: أنه خرَج على مائةٍ من قريش، فوضع التُّرابَ على رؤوسهم ، ولم يَرَوْه . لم أرَ فيه أنهم كانوا مائة .

حديث : قال لنفرٍ من أصحابه : « أحدُكم ضِرْسه فى النارِ مِثْلُ أُحُد » .. الحديث[٦] .

ذكره الدَّارَقُطنىّ فى « المؤتلف والمختلف » ، من حديث أبى هريرة ، تعليقاً .

حديث : مسَح يدَ طَلْحة يوم أُحُد ، لمَّا رأى بها دَماً من سَلَل أصابَها[٧] .

حديث : خطب امرأةً ، فقال أبوها : إن بها بَرَصاً ، ولم يكن .

فقال : « فَلْتَكُنْ كَذٰلِكَ » فبرصتْ ، وهى أم شَبِيب الذى يُعرَف بابن البَرْصاء الشاعر . والله أعلم .

﴿كتاب شرح عجائب القلب﴾

حديث : « يُقال يومَ القيامة : يا راعِىَ السُّوء أكلتَ اللحمَ ، وشربْتَ اللبنَ ، ولم تَرُدَّ[٨] الضَّالَّةَ » الحديث[٩] .

---

(١) فى الإحياء ٢ ٣٤٠ : والقُثَم : الكامل الجامع . (٢) العناق ، من أولاد المعز : فوق العتود . الإحياء ٢/ ٣٤١ . (٣) فى د : « الجيش » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٢/ ٣٤١ .

(٤) فى المطبوعة : « بشمر » ، والكلمة غير واضحة فى : د ، والمثبت فى الإحياء ٢/ ٣٤١ .

(٥) فى الإحياء : «ويدها ، فأكلوا كلهم حتى سبعوا من ذلك وفضل لهم» .

(٦) وتمامه : « فماتوا كلهم على استقامة ، وزلَّ منهم واحد ، فقتل مرتدا » الإحياء ٢/ ٣٤٣ .

(٧) لهذا الحديث ذكر فى تخريج زين الدين العراقى لأحاديث الإحياء ، ولم يرد فى النسخ المطبوعة ، ولا فى شرح الزبيدى للإحياء . انظر حاشية الإحياء ٢/ ٣٤٤ . (٨) فى الإحياء ٣/ ٦ : «تؤد» .

(٩) وتمامه : « ولم تجبر الكسير ، اليوم أنتقم منك » .

Marfat.com

حديث : يقول اللهُ تعالى : «لقد طال شوقُ الأبرار إلى لِقائى».. الحديث[١] .

حديث:« إذا أراد الله بعبدٍ[٢] خيراً جعل له واعِظاً من قلبِه»[٣].

ذكَره فى « الفردوس » من حديث أم سَلَمة .

حديث : « مَن كان له من قلبِه واعِظ كان عليه من الله حافِظ » .

حديث : «مَن [٤]قارَف ذنباً[٤] فارَقه عقْلٌ[٥] ، لا يعودُ إليه أبدا » .

حديث ابن عمر قيل : يا رسولَ الله ، أين الله ؟

قال : « فى قلوب عبادِه المؤمنين » .

حديث : « لم تسَعْنِى أرضِى [ولا][٦] سَمائِى، ووَسِعنى قلبُ عبدى المؤمن ، البَرّ[٧] ، الوادِع » .

حديث : «إذا تقرَّب الناسُ إلى اللهِ بأنواع البِرّ، فتقرَّبْ أنت بمقلِك»؛ [٨]لقوله تعالى[٨].

حديث : « سَبق المُفرِّدون »[٩] .

وفى آخره : « وضع الذكرُ أوْزارَهم فوَردُوا[١٠] القيامةَ خِفافاً » .

ثم قال فى وصْفِهم : « أُقبِلُ عليهم بوجهِى » . . الحديث[١١] .

حديث : « أخْرِجُوا مِن النارِ مَن كان فى قلبه رُبْعُ مِثقالٍ من إيمان » .

حديث : « إذا بلَغ الرجلُ أربعين سنَةً ، ولم يتُبْ مَسَح الشيطانُ بيدِه وجهَه ، فقال : يا وَجْهُ ، لا تفلح » .

---

(١) وتمامه : « وأنا إلى لقائهم أشد شوقا » . الإحياء ٣/٨ . (٢) فى د : « بعبده » ، وهو موافق لما فى المغنى ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/١٠ . (٣) فى د : « قلبه » ، فى المطبوعة، والإحياء ٣/١٠. (٤) فى د : «فارق دينا» ، والمثبت فى: المطبوعة ، والإحياء ٣/١١.

(٥) فى المطبوعة : « عقله » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/١١ . (٦) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء ٣/١٣ . (٧) فى الإحياء : «اللين» ، . (٨) هكذا فى الأصول ، وليس له موضع فى الإحياء . انظر الإحياء ٣/١٤ . (٩) بعده فى الإحياء ٣/١٨ : « قيل : ومن هم المفردون يارسول الله ؟ قال: المتلزهون بذكرالله تعالى، وضع... ». (١٠) فى الأصول : « فيردوا » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتمامه : أترى من واجهته بوجهى يعلم أحد أى شىء أريد أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ماأعطيهم أن أقذف النور فى وجوههم ، فيخبرون عنى كما أخبر عنهم » . الإحياء ٣/١٨ .

حديث : « اتَّقُوا مَواضِعَ التُّهْمَة »[١] .

حديث عثمان بن مَظْعون : يا رسولَ الله ، نفسى تحدِّثنى أن أطلِّق خَوْلة .

قال : « مَهْلًا ؛ إن من سنَّتى النكاح » . . الحديث[٢] .

حديث : « ما من عبدٍ إلا وله أربعةُ أعْيُن : عينان فى رأسِه يُبْصِر بهما أمرَ دنياه ، وعينان فى قلبِه يُبصِر بهما أمرَ دِينِه » .

﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث : جاء رجلٌ إلى النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، من بين يدَيْه ، فقال : ما الدين ؟

قال[٣] : « حُسْنُ الخلُق » . . الحديث .

حديث أبى الدَّرْداء : « أولُ ما يُوضَع فى الميزان حسنُ الخلُق ، والسخاء ، ولَمَّا خلق الله الإيمانَ ، قال : اللهمَّ قَوِّنى فقوَّاه [٤]بحُسْن الخلُق والسَّخاء[٤] ، ولمَّا خلَق اللهُ الكفرَ » . . الحديث[٥] .

حديث : « سوءُ الخلُق ذنبٌ لا يُغفَر ، وسوءُ الظنِّ[٦] خطيئةٌ تنُوح »[٧] .

فى حديث الفَرْغانى[٨] ، من حديث عائشة ، مرفوعًا : « ما من ذَنْبٍ[٩] إلا وله[١٠] توبةٌ [١١]إلا سوءُ[١١] الخلُق » . . الحديث[١٢] .

حديث : « حسِّنوا أخلاقَكم » .

---

(١) فى الإحياء ٣ : ٣١ : « التهم » . (٢) الحديث بطوله فى الإحياء ٣ : ٣٦ .

(٣) فى د : « فقال » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣ : ٣٠ ، والحديث بطوله فيه .

(٤) فى المطبوعة : « بالسخاء وحسن الخلق » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣ : ٣٠ .

(٥) فى المطبوعة : « قال : اللهم قونى . فقواه بالبخل وسوء الخلق » . (٦) فى د : « الخلق » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣ : ٤٥ . (٧) فى د : « لا تنوح » ، وفى الإحياء : « تفوح » ، والمثبت فى المطبوعة . (٨) لعله يعنى به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله ، المتوفى سنة إحدى وستين ومائة ، وكان يضع الحديث وضعا فاحشا . اللباب ٢ : ٢٠٦ . والحديث فى المغنى تعقيبا على الحديث السابق ، ورمزه فيه « طص » ، قال : وإسناده ضعيف . الإحياء ٣ : ٤٥ . (٩) فى المغنى : « شىء » . (١٠) فى المغنى : « له » دون واو العطف . (١١) فى المغنى : « إلا صاحب سوء » .

(١٢) فى د : « فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد فى شر منه » .

Marfat.com

حديث : « المؤمن بين [خَمْس][1] : شدائد ، مؤمنٌ يحسده ، ومنافقٌ يُبْغضه » .. الحديث[2] .

حديث : « كُفَّ أذاكَ عن نفسِك ، ولا تتابِعْ هواها فى معصيةِ الله ، إذ تخاصمُك يومَ القيامة ، فيلعنُ بعضُك بعضاً ، إلا أن يغفرَ الله ويستر » .

حديث : « إذا رأيتم المؤمنَ صَمُوتاً وقورًا ، فادْنُوا منه ، فإنه يُلَقَّن[3] الحكمةَ » .

هو عند ابن ماجه[4] ، بلفظٍ آخر .

حديث : سُئِل عن علامة المؤمنِ والمنافق ، فقال : « إن المؤمنَ هِمَّتُه[5] فى الصلاةِ ، والصيام ، والعبادة ؛ والمنافق هِمَّتُه[6] فى الطعام ، والشراب ، كالبهيمة » .

حديث : « عليكم بدِين العجائز » .

قال ابن طاهر[7] : لم أقِفْ له على أصْلٍ .

﴿ كتاب كسر الشهوتين ﴾

حديث : « جاهدوا أنفسَكم بالجوع والعطَش » .. الحديث[8] .

حديث ابن عباس : « لا يدخلُ مَلَكوتَ السماء مَن مَلأ بطنَه » .

حديث : أىُّ الأعمالِ أفضلُ ؟

قال : « مَن قَلَّ طُعْمُه[9] وضَحِكُه ، ورضِىَ بما يستر عورتَه » .

---

(١) تكملة من الإحياء ٣/٥٦ . (٢) تمامه : « وكافر يقاتله ، وشيطان يضله ، ونفس تنازعه » .

(٣) فى د : « يلق » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٦٠ . (٤) سنن ابن ماجه (كتاب الزهد فى الدنيا ، من كتاب الزهد) ٢/١٣٧٣ ، ولفظه : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِىَ زُهْدًا فِى الدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقَّى الْحِكْمَةَ » .

(٥) فى الأصول : « همه » ، والمثبت فى الإحياء ٣/٦٠ . (٦) فى المطبوعة : « همه » ، والمثبت فى : د ، والإحياء . (٧) فى د : « ظاهر » ، والصواب فى المطبوعة ، والمغنى ٣/٦٧ ، وهو أبو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى . انظر ميزان الاعتدال ٣/٥٨٧ ، ووفيات الأعيان ٣/٤١٥ .

(٨) تمامه : « فإن الأجر فى ذلك كأجر المجاهد فى سبيل الله ، وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من جوع وعطش » الإحياء ٣/٦٩ . (٩) فى الإحياء ٣/٦٩ : « مطعمه » ، وفى المغنى مثل ما فى الطبقات .

Marfat.com

حديث : « سيِّد الأعمال الجوع ، وذُلُّ النَّفْس لباسُ الصوف » .

حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ : البَسُوا ، واشربوا ، وكُلوا فى أنْصاف البطون ، فإنه جزء من النبوَّة » .

حديث الحسَن : « أفضلكم عند الله عزَّ وجل ، أطولكم جوعاً (١فى تفكُّرٍ١) » .. الحديث(٢) .

حديث(٣) : « لا تُميتُوا القلبَ بكثْرة الطعام والشراب » .. الحديث(٤) .

حديث أبي هريرة : أقربُ الناسِ مِن اللهِ يومَ القيامة من طال جوعه ، وعطَشُه ، وحزنه(٥) فى الدنيا (٦الأتقياء الأخْفِياء٦) » .. الحديث ، بطوله .

حديث الحسن ، عن أبي هريرة : « البَسُوا الصوفَ ، وشمِّروا ، وكُلوا فى أنْصاف البطون ، تدخلوا فى مَلَكوت السماء » .

حديث طاوُس : « أجيعُوا أكْبادَكم ، واعرُوا أجْسادَكم ، لعل قلوبَكم ترَى اللهَ » .

حديث : « الأكْلُ على الشِّبَع يُورِث البَرَص » .

حديث عائشة : « أدِيمُوا قَرْعَ باب الجنة بالجُوع » .

حديث عائشة : لم يمْتلِئْ قطُّ شِبَعاً ، وربما بكيْتُ رحمةً له مما يرى به من الجوع .. الحديث(٧) .

حديث : « إن أهلَ الجوع فى الدنيا هم أهلُ الشِّبَعِ فى الآخرة » .. الحديث(٨) .

حديث : « أحْيُوا قلوبَكم بقِلَّة الضحك ، وطهِّروها بالجوع ، تصْفُو وترِقّ » .

حديث : « مَن أجاع بطنَه عظُمتْ فكرتُه ، وفطُن قلبُه » .

حديث : « مَن شبع ، ونام ، قسا قلبُه » .

---

(١) فى الإحياء ٣/٦٩ : « وتفكرا » . (٢) تمامه : « فى الله سبحانه ، وأبغضكم عند الله عزوجل يوم القيامة كل نؤوم أكول شروب » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ث .

(٤) تمامه : « فإن القلب كالزرع يموت إذا كثر عليه الماء » . الإحياء ٣/٧٠ .

(٥) فى المطبوعة : « وحز » ، والصواب فى : د ، والإحياء ٣/٧٠ . (٦) فى د : « الأخفياء » ، وفى الإحياء : « الأخفياء لأتقياء » ، والمثبت فى المطبوعة . (٧) الحديث بطوله فى الإحياء ٣/٧١ .

(٨) تمامه : « وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون الملأى ، ومن ترك عبد أكلة يشتهيها إلا كانت له درجة فى الجنة » . الإحياء ٣/٧١ .

حديث : « إن لكلِّ شيءٍ زكاةً ، وزكاةُ الجسد الجوع » .

حديث : « نُورُ الحكمة الجوعُ ، والتَّباعُد[١] من الله الشِّبَع » .. الحديث[٢] .

حديث : « البِطْنةُ أصلُ الداء، والحِمْيَة رأسُ الدواء ، وعوِّدُوا كلَّ بدَنٍ ماعْتاد » .

حديث أبي ذَرٍّ : نخل لكم الشعير ولم يكن يُنْخَل، وخبزْتُم المُرقَّق، وجمعتُم بين إدامَيْن، إلى آخره[٣] .

حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ : كان إذا تغدَّى لم يتعَشَّ ، وإذا تعشَّى لم يتغدَّ[٤] .

حديث عاصم بن كُلَيب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ماقام رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قيامَكم هذا قطُّ ، وإن كان ليَقومُ[٥] حتى يركَعَ[٦] [قدماه][٧] .. الحديث[٨] .

هو عند النَّسائيّ[٩] مختصراً .

حديث عائشة : كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يواصِل إلى السَّحَر .

حديث : « شِرارُ أمتي الذين يأكلون مُخَّ الحِنطة » .

حديث ابن عمر : « أيُّما امرئٍ اشْتهى شهوةً ، فردَّ شهوتَه ، وآثَرَ بها على نفسه ، غفر الله له » .

ذكره ابن حِبَّان ، في « الضعفاء » في ترجمة عمرو بن خالد ، غيرَ موصولِ الإسناد .

حديث : « لايسْتَدِيرُ الرغيفُ ، ويُوضَع بين يديْك ، حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعاً » .. الحديث .

أثَرُ عمر : عُرِض عليه ماءٌ ممزوجٌ بعسَل[١٠] ، فتركه ، وفي أوله حديثُ حبِّه صلَّى الله عليه وسلَّم العسلَ المرفوع منه ، في « الصحيح »[١١] .

---

(١) في المطبوعة : « والمباعد » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣/٧٣ . (٢) وتمامه : « وأقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل حب المساكين ، والدنو منهم ، لاتشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم ، ومس بات في خفة من الطعام بات الحور حوله حتى يصبح » . (٣) الحديث بطوله في الإحياء ٣/٧٧ .

(٤) في د : « يتغد » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣/٧٨ . (٥) في الأصول : « يقوم » ، والمثبت في الإحياء ٣/٧٨ . (٦) في الإحياء : « تورم » . (٧) تكملة من : د ، والإحياء

(٨) وتمامه : « وما واصل وصالكم هذا قط ، غير أنه قد أخر الفطر إلى السحر » .

(٩) لم نجده بهذا اللفظ في سنن النسائي . (١٠) في الإحياء ٣/٨٤ : « عرضت عليه شربة باردة ممزوجة بعسل » . (١١) صحيح البخاري (باب شراب الحلواء والعسل ، من كتاب الأشربة) ٧/١٤٣

Marfat.com

حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[1]، هو الذكر إذا دخل .

حديث : كان يضرب فَخِذ عائشةَ أحيانا ، ويقول : « كلّميني يا عائشة »[2] .

حديث : « من عشق ، فعفّ ، فكتم ، فمات ، فهو شهيد » .

ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، في ترجمة سُوَيد بن سعيد .

﴿ كتاب آفات اللسان ﴾

حديث : « من وُقِيَ شرّ قَبْقَبِه وذَبْذَبِه ولَقْلَقِه فقد وُقِيَ »[3] .

وفي حديث ابن مسعود : « الناس ثلاثة : غانم ، وسالم ، وشاحب »[4] .. الحديث[5] .

حديث : « إن لسانَ المؤمن وراء قلبه ؛ فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبّره » .. الحديث[6] .

حديث : « من كثر سقطه » .. الحديث[7] .

يكتب من « الميزان »[8] من ترجمة إبراهيم بن الأشعث ، وأظنه في « معجم الطبراني » .

حديث : « المؤمن لا يكون صَمْتُه إلا فكرا ، ونظرُه إلا عِبْرَةً ، ونطقه إلا ذكرا » .

حديث : « ما أُوتِيَ رجلٌ شرّا من فضلٍ في لسان » .

ذكره ابن أبي الدنيا ، في الصمت ، منقطع الإسناد من وسطه ، غير موصول[9] .

حديث : « ذَرُوا المِراء ؛ فإنه لا تُفهَم حكمته ، ولا تؤمَن فتنته » .

لم أجد قوله : « لا تفهم حكمته » ، إلا من قول ابن مسعود ، وقال : « لا تقبل »[10] بدل « لا تفهم » .

---

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تعليل أبي سعد لهذا القول ، في الإحياء ٣ / ٧٨ .

(٣) القبقب : البطن ، والذبذب : الفرج ، واللقلق : اللسان . الإحياء ٣ / ٩٣ ، والنهاية ٢ / ١٥٤ ، ٤ / ٧ ، ٢٦٥ . (٤) في د : « وصاحب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣ / ٩٥ .

(٥) وتمامه : « الغانم الذي يذكر الله تعالى ، والسالم الساكت ، والشاحب الذي يخوض في الباطل » .

(٦) وتمامه : « بقلبه ، ثم أمضاه بلسانه ، وإن لسان المنافق أمام قلبه ، فإذا هم بشيء أمضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه » . الإحياء ٣ / ٩٥ . (٧) وتمامه : « ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به » الإحياء ٣ / ٩٥ . (٨) ميزان الاعتدال ١ / ٢٠ ، ٢١ . (٩) في د : « موصل » ، والمثبت في المطبوعة . (١٠) في د : « لا تعقل » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المغني ٣ / ١٠٠ .

Marfat.com

حديث : « سِتٌّ مَن كُنَّ فيــه بلَغ حقيقةَ الإيمان ؛ الصيام فى الصيف ، وضربَ أعداءِ الله عزَّ وجلَّ بالسيف ، وتعْجيل الصلاة فى يوم الدَّجْن[1] ، والصبر على المُصِيبات ، وإسْباغُ الوضوء على المكارِه ، وترْكُ المِراء وهو صادِق » .

وحديث : « تكفيرُ كُلِّ[2] لَحَّاء ركعتان » .

حديث : « يُمكِّنكم من الجنة طِيبُ الكلام ، وإطْعامُ الطعام » .

لم أرَه بهذا اللفظ ، إلا من قول ابن المُنْكَدِر .

حديث : « مانَهِد رجلٌ على رجلٍ بالكفر إلَّا [3]باء به[3] أحدُهما » .. الحديث[4] .

يُنظَر فى « الأدب »[5] للبُخارِىّ .

حديث مُعاذ : « أنْهاك أن تشْتم مسلماً ، أو تعصِىَ إماماً عادلا » .

رواه أبو نُعَيم ، فى « الحلية »[6] .

حديث : « أيها الناس ، احفظونى فى أصْحابى ، وإخوانى ، وأصْهارى ، ولا تسبُّوهم ، أيها الناس ، إذا مات الميِّت فاذكروا منه خيراً » .

حديث : « إن المظلومَ ليدعُو على الظالم ، حتى يكافِئَه ، ثم يبْقَى للظالم عنده فضلٌ يومَ القيامة » .

حديث عائشة ، فى تمثُّلها فى صِفة النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بشِعْر أبى كَبِير[7] الهُذَلِىّ[8] :

* ومُبَرَّأً من كلِّ غُبَّرِ[9] *

إلى آخره[10] .

---

(١) فى المطبوعة : « الزحف » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣ / ١٠١ . (٢) فى المطبوعة : «لكل» ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/١٠١ . (٣) فى د ، والمغنى : «أتى» ، والمثبت فى [illegible] والإحياء ٣/١٠٨ . (٤) وتمامه : « إن كان كافرا فهو كما قال ، وإن لم يكن كافرا فقد كفر بتكفيره إياه » . (٥) صحيح البخارى (باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، من كتاب الأدب) ٨/٣٢ .

(٦) حلية الأولياء ١/٢٤١ . (٧) فى المطبوعة : « بكر » ، والصواب فى : د ، والإحياء ٣/١٠٩ ، ١١٠ . (٨) ديوان الهذليين ٢/٩٣ ، ٩٤ . (٩) فى د : « عيب » ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ٣/١١٠ ، وديوان الهذليين . والغبر : البقية . (١٠) ورد حديث عائشة رضى الله عنها =

Marfat.com

حديث: شِعْر عباس بن مِرْدَاس، وما كان، [و][1] فيه أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم، [illegible] لسانه » ، وذكر ما فى الحديث[2] .

وفيه : « لا تدعُ العربُ الشعرَ حتى تدَع الإبلُ الحنين » .

أصل الحديث عند « مسلم »[3] ، مختصرا .

حديث عطاء ، عن ابن عباس : كسا ذاتَ يومٍ امرأةً من نسائه ثوبا واسعاً ، فقال لها: « البَسِيه[4] ، واحْمَدِى ، وجُرِّى منه ذيلًا كذيْل المَرُوس » .

حديث عائشة : خرجْنا مع رسولِ الله صلَّى الله عليــه وسلَّم ، فى غزوة بدر ، فقال : « تقدَّمْ حتى أسابقَك » .. الحديث[5] .

وفيه : فقال : « هذه مكان ذِى المَجَاز » .

حديث عائشة : أنهــا لطَخَتْ وجــهَ سَوْدة بحَرِيرة[6] ، فى حضْرة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم[7] .

حديث : إن الضَّحَّاك بن سفيان الكِلابِيّ ، قال للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : عندى امرأتان ، أحسنُ من هذه الحُمَيْراء ، أفلا أنزِل لك عن إحداهما ؟ الحديث[8] .

= و إحياء هكذا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ، وكنت جالسة أغزل ، فنظرت إليه ، فجعل جبينه يعرق ، وجعل عرقه يتولد نورا ، قالت : فبهت ، فنظر إلى ، فقال : مالك بهت ، فقلت : يا رسول الله ، نظرت إليك ، فجعل جبينك يعرق ، وجعل عرقه يتولد نورا ، ولو رآك أبو كبير الهذلى لعلم أنك أحق بشعره ، قال : ومايقول يا عائشة ، أبو كبير الهذلى؟ قلت : يقول هذين البيتين :

ومُبرَّأً من كل غُبَّرِ حَيْضَةٍ وفسادِ مُرْضِعَةٍ وداء مُغْيِلِ

وإذا نظرتَ إلى أسِرَّةِ وجهِه بَرَقَتْ كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ

قال : فوضع صلى الله عليه وسلم ما كان بيده ، وقام إلى وقبل مابين عينى ، وقال : جزاك الله خيرا عائشة ، ماسررت منى كسرورى منك » . (١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د . (٢) الإحياء ٣/ ١١٠

(٣) لم يرد بهذا اللفظ ولا بلفظ قريب منه عند مسلم . (٤) فى د : « البسى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/ ١١٢ . (٥) الحديث بطوله فى الإحياء ٣/ ١١٢ . (٦) الحريرة : دقيق يطبخ بلا أودم . القاموس (ح ر ر) . (٧) الحديث بطوله ، فى الإحياء ٣/ ١١٢ .

(٨) وتمامه: «فتتزوجها، وعائشة جالسة تسمع ، فقالت : أهى أحسن أم أنت؟ فقال : بل أنا أحسن منها وأكرم . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالها إياه ؛ لأنه كان دميما » الإحياء ٣/ ١١٢

Marfat.com

حديث أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة ، أن عُيَيْنة بن بدر الفَزَارِىّ ، قال : والله ليكوننّ لى الابنُ قد تزوَّج ، وبقَل وجهُه[1] ماقبَّلته قطُّ .. الحديث[2] .

حديث : كان إذا وعَد وعدًا ، قال : « عسَى » .

حديث : وعَد أباالهَيْثَم[3] خادماً ، فأتته فاطمة تسأله خادما ، فقال : « كيف بموْعدى لأبى الهيثم » وآثرَه عليها .

لم أجد فيه ذكْرَ فاطمة .

حديث : بيْنا هو يقسِم غنائمَ هَوازِن ، بحُنَين ، قال له رجل : إن لى عندك موعدا[4] .

قال : أحتكم ثمانين ضائنةً ورَاعِيها[5] .

قال : « هى لك » ، وقال[6] : « احْتَكَمْتَ يسيرَ ، ولَصاحِبةُ موسى التى دلّتْه على عِظام يوسف كنتْ أحْزَم منك » .. الحديث[7] .

لم أجد فيه أنه بحُنَين ، ولا أنه تمنَّى ثمانين ضائنة وراعِيَها .

وأصل الحديث عند ابن حِبَّان ، والحاكم .

حديث : «إذا وعد الرجلُ أخاه ، وفى نِيَّته أن يَفِىَ ، فلم يجد فلا إثْم عليه » .

حديث : « رأيتُ كأن جاءنى رجلٌ ، فقال لى : قم . فقمتُ معه ، فإذا أنا برجلين : أحدهما قائمٌ بيَده كَلُّوب[8] من حديدٍ » .. الحديث[9] .

فقال : « هذا رجل كذَّابٌ ، يُعذَّب فى قبره إلى يوم القيامة » .

---

(١) فى الإحياء ٣/١١٢ : «وما» . (٢) وتمامه : «فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء فى الإحياء ٣/١١٥ : (٤) بعد هذا فى ابن ٣/١١٥ : « قال : صدقت ، فاحتكم ماشئت » . (٥) فى د: « ورعاها » ، وأثبت فى والإحياء . (٦) فى د : « ولقد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/١١٦ .

(٧) وتمامه : « وأجزل حكما منك ، حين حكمها موسى عليه السلام ، فقالت : حكمى أن ترد شابة ، وأدخل معك الجنة » . (٨) الكلوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ٤/١٩٥ .

(٩) وبقيته : « يلقمه فى شدق الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كاهله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ، فيمده ، فإذا مده رجع الآخر كما كان ، فقلت للذى أفاض : ماهذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقى فى المغنى ٣/١١٧ أن الحديث فى البخارى .

Marfat.com

حديث أبى سعيد : « اللهمَّ طهِّر قلبى من النِّفاق ، وفَرْجِى من الزِّنا ، ولسانى من الكذِب » .

حديث النَّوَّاس[١] بن سَمْعان : « مالى أراكم تَتهافتون فى الكذب ، تَهافُتَ الفَراش [٢]فى النار[٢] » .

حديث : « مَن تطعَّم بما لا يُطْعَم ، أو[٣] قال : لى . وليس له ، أو[٣] أُعطِيت . ولم يُعْطَ ، [٤]كان كلابِس[٤] ثَوْبَىْ زُورٍ[٥] ، يوم القيامة » .

حديث : « إن من أعظم الفِرْيَة[٦] أن يُدْعَى الرجلُ إلى غير أبيه ، أو يُرِىَ عينيْه فى المنام ما لم تَرَ[٧] ، [٨]أو يقول[٨] علىَّ ما لم أقُلْ » .

فى « البخارىّ »[٩] من حديث ابن عُمَر : « إن من أفْرَى الفِرَى أن يُرِىَ عينيْه ما لم تَرَ »[١٠] .

حديث : « المستمِع أحدُ المُغْتابَيْن » .

حديث : « ما النارُ فى اليَبَس بأسْرَعَ من الغِيبَة فى حسنات العبد » .

حديث : « ثلاث فى المؤمن ، وله منهنَّ مَخْرَج » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبى الدَّرْداء: [١١]« أيُّما رجلٍ أشاع على رجلٍ كلمةً ، وهو منها برىء »..الحديث[١٢] .

ولم أرَه إلا موقوفا على أبى الدَّرْداء[١١] .

---

(١) النواس ـ ككتان ـ ابن سمعان الكلابى. القاموس (نوس) . (٢) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/ ١٢٠ . (٣) د ، والمغنى : « وقال » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/ ١٢١ . (٤) فى الإحياء : « فهو كلابس » ، والمثبت فى : الأصول ، والمغنى .

(٥) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/ ١٢١ .

(٦) فى د ، والمغنى « الفرى » ، والمثبت فى : الأصول ، والإحياء ٣/ ١٢٣ .

(٧) فى د : « ترَ » ، وفى المغنى : « تريا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء .

(٨) فى د : « ويقول » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٩) صحيح البخارى (باب من كذب فى حلمه ، من كتاب التعبير) ٩/ ٥٤ . (١٠) فى المطبوعة : « ير » ، والمثبت فى : د ، والصحيح . (١١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (١٢) وتمامه : ليشينه بها فى الدنيا ، كان حقا على الله أن يدنيه بها يوم القيامة فى النار » . الإحياء ٣/ ١٣٤ .

Marfat.com

رواه كذلك ابن أبى الدُّنيا فى « الصمت » .

حديث ابن عمر : « إن الله لَمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تكلَّمى .

قالت : سَعِدَ مَن دخلنى .

فقال : وعِزَّتى لا يسكُن فيكِ ثمانيةُ نَفَرٍ : (١مُدمِن الخمر١) » .. الحديث(٢) .

حديث : « أبْغَض خليقةِ الله إلى اللهِ تعالى يومَ القيامة الكذَّابون ، والمستكبِرون ، والذين يُكثِرون(٣) البغضاء لإخوانهم فى صدورهم، فإذا لَقُوهم تملَّقُوا(٤) لهم » .. الحديث(٥) .

حديث : « حبُّ الجاهِ والمال يُنبِتان النفاقَ فى القلب ، كما يُنبِت [الماء](٦) البَقْلَ » .

حديث : قال لمَن مدَح رجلا : « عَقَرْتَ الرجلَ ، عَقَرَك الله » .

حديث : « لو مشَى رجلٌ إلى رجلٍ بسكِّين مُرْهَفٍ ، كان خيراً له من أن يُثْنِىَ عليه فى وجهِه » .

حديث : « لو لم أُبْعَث لبُعِث عمرُ » .

حديث جابر : ما نزلَتْ آيةُ التَّلاعُن(٧) إلا لكَثْرَة السؤال .

﴿ كتاب ذم الغضب والحقد ﴾

حديث ابن عمر : (٨قُلْ لى قولًا وأقْلِل٨) ، لعلى أعقِله .

فقال : « لا تغضَبْ » .. الحديث(٩) .

حديث : « ما غَضِب أحدٌ إلا أشْفَى على جهنَّم » .

---

(١) فى الإحياء ٣/ ١٣٥ : « لايسكنك مسلم خمر » . (٢) وتمامه : « ولا مصر ... ولا قتات ، وهو النمام ، ولا ديوث ، ولا شرطى ، ولا مخنث ، ولا قاطع رحم ... ولا من يقول : علىّ عهد الله إن لم أفعل كذا وكذا . ثم لم يف به » . (٣) فى المصنوعة : « يكثرون » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/ ١٣٧ . (٤) فى الأصول : « يحلفوا » ، والمثبت فى الإحياء .

(٥) وتمامه : « والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء ، وإذ دعوا إلى الشطان وأمره كانوا سراعا » . (٦) تكملة من الإحياء ٣/ ١٣٨ (٧) فى الإحياء ٣/ ١٤٢ : « المتلاعنين » ، والمثبت فى الأصول ، والمغنى . (٨) فى الإحياء ٣/ ١٤٣ : « وأقلله » .

(٩) وتمامه : « فأعدت عليه مرتين ، كل ذلك يرجع إلى : لا تغضب » .

Marfat.com

(١حديث : قال له رجلٌ : أيُّ شيء أشدُّ علىَّ ؟
قال : « غضَبُ الله عزَّ وجَلَّ »(١) .
حديث : « الغَضَبُ من النَّار » .
حديث : « لولا القِصاصُ لَأَوْجَعْتُك »(٢) .
حديث أبي هريرة : كان إذا غضِب، وهو قائم جلس، وإذا غضِب وهو جالس اضطجع.
هو عند أبي داود(٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبي ذَرٍّ .
حديث : « أشدُّكم مَن مَلَكَ(٤) نفسَه عند الغَضَب، وأحلَمُكم مَن عفَا عند القدرة(٥) ».
لم أجد الشَّطْرَ الأخير منه .
حديث : « اللهمَّ أَغْنِنى بالعلم، وزيِّنِّى بالحِلم ، وأكرِمْنى بالتقوى ، وجَمِّلْنى بالعافية ».
حديث : أبي هريرة : « ابْتَغُوا الرِّفعةَ عند الله » .
قالوا : وما هى ؟
قال : « تَصِلُ مَن قَطَعَك » .
لم أجدْ صدرَ الحديث .
حديث : « إن الرجلَ المسلمَ لَيُدرِك بالحِلم درجةَ الصائم » .
لم أجدْ قوله : « بالحلم » ، وإنما المعروف : « بحسن خُلُقه » .
حديث ابن عمر ، فى حديث طويل(٦) : « حتى ترَى الناس كلَّهم(٧) حمْقَى فى ذاتِ الله عزَّ وجلَّ » .
حديث عائشة(٨) ، فى بَعْث أزواجه زينبَ بنتَ جَحْش ، وقولِ عائشة : فسَبَبْتُها حتى جفَّ لسانى .

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيفا إلى حاجة ، فأبطأ عليه ، فلما جاء قال : لولا .. » . الإحياء ٣/١٥٠ . (٣) سنن أبي داود (باب من كظم غيظا ، من كتاب الأدب) ٢ ١٨٦ . (٤) فى المطبوعة : « يملك » ، وفى الإحياء ٣/١٥٢ : « غلب » ، والمثبت فى : د ، والمغنى . (٥) فى الإحياء ، والمغنى : « القدرة » .
(٦) الإحياء ٣/١٥٦ . (٧) فى المغنى : « كأنهم » . (٨) فى حديث طويل . الإحياء ٣/١٥٦ .

لم أجدْ قولَ عائشة هذا ، بهذا اللفظ .

حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يشكو مَظْلَمَة .. الحديث[١] .

وفيه : « إن الظلومين همُ المفلحون يومَ القيامة » ، فأبَى أن [٢]يأخُذَها حين[٢] سمع .. الحديث .

حديث سُهَيل بن عَمْرو : « يا معشر قريش ، ما تقولون » .. الحديث[٣] .

وفيه : « أقولُ كما قال أخى يوسُف : ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾[٤] .. الآية » .

حديث : « أيُّما وَالٍ وَلِيَ ولايةَ ، ورَفُقَ[٥] رَفق الله به يومَ القيامة »[٦] .. الحديث .

ذكره المصنفُ فى آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسَن ، عن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم[٧] .

حديث : « ثلاثٌ لا ينجو منهنَّ أحدٌ : الظَّنُّ ، والطِّيَرَةُ ، والحسد ؛ وسأحدِّثكم بالمَخْرَج من ذلك » .. الحديث[٨] .

حديث : « إنه سيُصِيب أُمَّتى داءُ الأُمَم قبلَها : الأَشَرُ ، والبَطَرُ ، والتَّكاثُر » .. الحديث[٩] .

حديث : « أَخْوَفُ ما أخاف على أُمَّتى أن يكثُر عليهم المالُ ، فيتحاسدون ، ويقتتِلون » . فى « مسلم »[١٠] نحوُه ، من حديث عمرو بن عَوف .

---

(١) وتمامه : « فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له بمظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن المظلومين . . » . الإحياء ٣/١٥٨ . (٢) فى د : « يأخذ صاحبه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٣) وتمامه : « وما تظنون ؟ قال : قلت ، يارسول الله ، نقول ونظن خيرا ، أخ كريم ، وابن عم رحيم ، وقد قدرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول . . » . الإحياء ٣/١٥٨ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) فى الإحياء ٣/١٦١ : « فرفق ولان » .

(٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجده فى آخر كتاب الحسد من الإحياء ، وإنما الذى وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالى . انظر الإحياء ٣/١٧٣ ، ١٧٤ . (٨) وتمامه : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ » الإحياء ٣/١٦٢ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ .

(٩) وتمامه : « والتنافس فى الدنيا ، والتباغض ، والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم الهرج » . الإحياء ٣/١٦٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٤/٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ .

Marfat.com

حديث : « إنَّ لِنِعَمِ الله أعداءً » .

فقيل[١] : ومَن هم[٢] ؟

قال : « الذين يحسُدون الناسَ على ما آتاهم اللهُ من فضلِه » .

حديث : « ستَّةٌ يدخلون النارَ قبلَ الحساب بستَّة : الأمراء بالجَوْر » .. الحديث[٣].

حديث : « [إن][٤] المؤمنَ يَغبِط ، والمنافقَ يَحْسُد » .

حديث : حسَدَ كثيرٌ[٥] من الكفَّار لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حتى قالوا : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾[٦] .

حديث : « أهلُ الجنة ثلاثة : المُحْسِن ، والمُحِبُّ[٧] له ، والكافُّ[٨] عنه » .

﴿ كتاب ذم الدنيا ﴾

حديث : « يا عجبا كلُّ العَجَب ، لمُصَدِّق بدار الخيوان ، وهو يسعى لدارِ الغُرور » .

حديث : أنه[٩] وقَف على مَزْبَلة ، وقال : « هلمُّوا إلى الدنيا »[١٠] ، وذكره المصنف مطوَّلا ، من حديث أبي هريرة في « الزهد » ، لابن المبارك ، من قول أبي هريرة ، مختصرا ، ومن حديث الحسَن مرسلا .

حديث : « إن اللهَ لم يخلُقْ خلقاً أبغضَ إليه من الدنيا ، وإنه منذ خلَقها لم ينظر إليها » .

حديث : « الدنيا دارُ مَن لا دارَ له »[١١] .

---

(١) في د ، والمغني : « قيل » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣ : ١٦٣ .

(٢) في د ، والمغني : « أولئك » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) وتمامه : « والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالتكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجهالة ، ولعنة الله على الحسد » . الإحياء ٣ : ١٦٣ . (٤) سقط من : د ، والمغني ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣ : ١٦٤ . (٥) في الأصول : « كم » ، والمثبت مستوحى مما في الإحياء ٣ : ١٦٨ .

(٦) سورة الزخرف ٣١ . (٧) في المطبوعة : « والمحسن » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣ : ١٧٢

(٨) في المطبوعة : « والمكافُّ » ، وفي د : « والمكاف » ، والمثبت في الإحياء .

(٩) في الأصول : « من » ، والمثبت في الإحياء ٣ : ١٧٥ . (١٠) وتمام الحديث : « وأخذ حرقا قد بليت على تلك المزبلة ، وعظاما قد نخرت ، فقال : هذه الدنيا » .

(١١) بعد هذا في الإحياء ٣/١٧٦ : « ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له » .

Marfat.com

وفيــه : « وعليها يُعادِى مَن لا عِلْمَ له ، وعليها يحسُد مَن لا فِقْهَ له ، ولها يسْعَى مَن لا يَقِينَ له » .

لم أجدْ [١]هذه الزيادة[١] .

حديث : « الدنيا موقوفةٌ بين السماء والأرض ، منذ خَلَقها الله ، لا[٢] ينظرُ إليها » .. الحديث[٣] .

حديث : « إذا عرَض لهم شىءٌ من الدنيا وَثَبُوا عليه[٤] » .

حديث : « احْذَرُوا الدنيا ؛ فإنها أسْحَرُ من هاروت وماروت » .

حديث الحسَن : « هل فيكم[٥] مَن يُريد أن يُذْهِبَ الله عنه العمَى ، ويجعلَه بصيرًا » .. الحديث[٦] .

حديث : « لا تشغَلُوا قلوبَكم بذكْر الدنيا » .

حديث أبى الدَّرْداء : « لو تعلمون ما أعلم » ، وفيه[٧] : « لهانَتْ عليكم الدنيا ، ولآثرْتُم الآخرة » .

لم أجدْ هذه[٨] الزيادةَ .

حديث : « لتأتِيَنَّكم بعدى دنيا ، تأكلُ إيمانَكم ، كما تأكل النارُ الحطَب » .

حديث زهدِه ، وتحذيرِه أصحابَه من فِتْنَة الدنيا[٩] .

حديث : « الدنيا حُلْمٌ ، وأهلها عليها مجازَون ومعاقبون » .

---

(١) فى د : « فى هذه الزيادات » ، والمثبت فى : المطبوعة . (٢) فى الإحياء ٣/١٧٧ : « لم » ، والمثبت فى : الأصول ، والمغنى . (٣) وتمامه : « وتقول يوم القيامة : يارب اجعلنى لأدنى أهلك نصيبا ، فيقول : اسكتى يا لاشىء ، إنى لم أرضك لهم فى الدنيا ، أأرضاك لهم اليوم ! » .

(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيئن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يارسول الله ، مصلين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون من شمة الليل ؛ فإذا عرض . . » . الإحياء ٣/١٧٧ . (٥) فى الإحياء ٣/١٧٧ : « منكم » .

(٦) بطوله فى الإحياء ، الموضع السابق . (٧) بعده فى الإحياء ٣/١٧٨ : « لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا ، ولهانت . . » . (٨) فى د : « بهذه » والمثبت فى المطبوعة ، ولعل الصواب : « لم أجده بهذه الزيادة » . (٩) الإحياء ٣/١٨٤ .

Marfat.com

حديث : « مَثَلُ [هذه][1] الدنيا مثلُ ثوبٍ شُقَّ من أوّله إلى آخره » .

حديث : « حَلالُها [2]حِساب ، وحرامُها[2] عَذاب » .

حديث : « إنى لَأَجِد نَفَسَ الرحمن من جهة اليَمَن » ، إشارةً إلى أُوَيس[3] .

حديث : ومَن الفِرقةُ الناجية ؟

قال : « أهلُ السُّنَّة والجماعة » .

﴿ كتاب ذم المال والبخل ﴾

قيل : أىُّ أمَّتِك أشرّ ؟

قال : « الأغنياء » .

حديث : « سيأتى بعدِى[4] قومٌ يأكلون لطائف[5] الدنيا وألوانَها » .. الحديث، بطوله .

حديث : « أخِلَّاء ابنِ آدم ثلاثة : واحدٌ يتْبَعه إلى قبْض رُوحِه ، [6]وهو مالُه[6] » .

لم أجدْه بهذا اللفظ ، والحديث فى « كتاب الإيمان » من « المستدرك » .

حديث سلمان : « يُجاء بصاحب الدنيا ، الذى أطاع الله فيها ، ومالُه بين يديْه ، كلما تكفَّأ به الصِّراط ، قال له : امْضِ » .. الحديث[7] .

حديث أبى موسى : نزلتْ سورةٌ نحوَ بَراءة ، ثم رُفِعتْ، حفِظ منها : إن الله يؤيّد هذا الدينَ بقومٍ لا خَلاق لهم .. الحديث[8] .

أصله فى « مسلم »[9] ، وليس فيه هذا .

---

(١) زيادة من الإحياء ٣/ ١٨٧ . (٢) ساقط من: د ، وهو فى: المصنوعة ، والإحياء ٣ ١٩١.

(٣) أى القرنى . انظر الإحياء ٣ ١٩٣ . (٤) فى الإحياء ٣ ٢٠١ : « بعدكم » .

(٥) فى الإحياء : « أطايب » . (٦) فى الإحياء ٣/ ٢٠١ : « والثانى إلى قبره ، والثالث إلى محشره ، فالذى يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله ... » . (٧) وتمامه : « فقد أديت حق الله ، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذى لم يطع الله فيها ، ومالُه بين كتفيه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : ويلك ، ألا أديت حق الله ؟ فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور » . الإحياء ٣/ ٢٠١ ، ٢٠٢ .

(٨) وتمامه : « ولو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » . الإحياء ٣/ ٢٠٦ . (٩) صحيح مسلم (باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا ، من كتاب الزكاة) ٢/ ٧٢٥ .

Marfat.com

حديث[١] ابن عمر: « خَصْلتان يحبُّهما اللهُ؛ حُسْنُ الخُلق، والسَّخاء » .. الحديث[٢].

حديث ابن مسعود: « الرزقُ إلى مُطْعِم [الطعام][٣] أسرعُ من السكِّين إلى ذِرْوةِ البَعِير » .. الحديث[٤].

لم أرَه من حديث ابن مسعود.

حديث ابن عُمَر: « إن للهِ عِباداً يخصُّهم[٥] بالنِّعم؛ لمنافعِ[٦] الناس[٧] » .. الحديث[٨].

حديث الهِلالِيّ: أُتِيَ بأسرى من بنى العَنْبر، فأمر بقتْلهم، فأفرد منهم رجلا .. الحديث فى السخاء[٩].

حديث: « إن لكلِّ شىء ثمرةً، وثمرةُ المعروف تعجيلُ السَّراح[١٠] ».

حديث ابن عباس: « الجُود من جُودِ الله، فجُودوا يجُدِ الله لكم » .. الحديث، بطوله[١١].

حديث: « السَّخاء شجرة تنبُت فى الجنة، فلا يَلِج الجنةَ إلا سَخِىٌّ » .. الحديث[١٢].

حديث علىّ: « إن الله لَيُبْغِض البخيلَ فى حياتِه، السَّخِىَّ عند موتِه ».

حديث: « لا ينْبغى لمؤمنٍ أن يكون جباناً، ولا بخيلًا ».

حديث: « يقول قائلُكم: الشَّحيحُ أعْذَرُ من الظالم، وأىُّ ظلمٍ أظْلمُ من الشُّحّ » .. الحديث[١٣].

---

(١) فى المطبوعة: « الحديث »، والمثبت فى: د. (٢) الحديث بتفصيل أكبر، فى الإحياء ٣/٢١١.

(٣) ساقط من: د، وهو فى: المطبوعة، والإحياء ٣/٢١٢. (٤) وتمامه: « وإن الله تعالى ليباهى بمطعم الطعام الملائكة عليهم السلام ». (٥) فى الإحياء ٣/٢١٢: « يختصهم ».

(٦) فى د: « لمنافق »، والمثبت فى: المطبوعة، والإحياء (٧) فى الإحياء: « [illegible]

(٨) وتمامه: « فمن بخل بتلك المنافع على العباد نقلها الله تعالى عنه، وحولها إلى غيره ».

(٩) وتمامه: « فقال على بن أبى طالب كرم الله وجهه: يارسول الله، الرب واحد والدين واحد والذنب واحد، فما بال هذا من بينهم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: نزل على جبريل فقال: اقتل هؤلاء، واترك هذا؛ فإن الله تعالى شكر له سخاء فيه ». الإحياء ٣/٢١٢. (١٠) فى المطبوعة: « السراج »، وفى د: « السراع »، والمثبت فى الإحياء ٣/٢١٢. (١١) الإحياء ٣/٢٢٠.

(١٢) وتمامه: « والبخل شجرة تنبت فى النار، فلا يلج النار إلا بخيل » الإحياء ٣/٢٢٠.

(١٣) وتمامه: « حلف الله تعالى بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل ». الإحياء ٣/٢٢١.

حديث : كان يطوف فإذا رجلٌ متعلِّقٌ بأسْتار الكعبة ، وهو يقول : بحُرْمة البيت إلّا غفَرْت لى .

فقال : « وما ذنْبُك ؛ صِفْه لى » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله[1] .

حديث : « إنك[2] لبَخِيلٌ[3] » .

حديث : بات علىٌّ على فراش رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأوحى اللهُ إلى جبريل ، وميكائيل : « إنى آخيْتُ بينكما ، وجعلت عُمْرَ أحدِكما أطولَ من الآخر ، فأيُّكما يُؤْثِر صاحبَه بالحياة » .. الحديث[4] ، فى نزول قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ ﴾[5] .

حديث : قال لعبدالرحمن بن عَوْف : « أمَا إنك أولُ من يدخلُ الجنة من أغنياء أُمَّتى ، وما كدتَ أن تدخلَها إلا حَبْوا » .

فأرّه بهذا اللفظ .

حديث : « مَن أسِف على [6]دنيا فاتَتْه[6] اقتربَ من النار مسيرةَ سنَةٍ » .

حديث : « مَن أحبَّ الدنيا ، وسُرَّ بها ، ذهب خوفُ الآخرة من قلبه » .

حديث : « يُؤْتَى بالرجل يومَ القيامة ، وقد جمَع مالًا من حرام ، وأنفقه فى حرام » .. الحديث ، بطوله[7] .

حديث : « يدخل فقراء المؤمنين الجنةَ قبل أغنيائهم ، فيتمتَّعون ، ويأكلون ، والآخَرون مُدّةً على رُكَبِهم ، فيقول : قبلكم طَلَبتِى ، أنتم حكام الناس وملوكُهم ، فأرُونى ماصنعْتم فيما أعطيتُم » .

---

(١) الإحياء ٣/٢٢١ . (٢) فى الإحياء ٣/٢٢٢ بعد هذا زيادة : « إذا » . (٣) فى الرد على بشر بن الحارث ، حين قال : « البخيل لاغيبة له » . (٤) الإحياء ٣/٢٢٣ ، ٢٢٤ (٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) فى د : « مافاته » ، وفى الإحياء ٣/٢٣١ : « دنياه فاتته » . والمثبت فى المطبوعة . (٧) الإحياء ٣/٢٣٣ .

حديث : « ساداتُ المؤمنين فى الجنة مَن إذا تَغَدَّى لم يجد عَشاء » .. الحديث[١] .

حديث عِمْران بن حُصَين : كانت لى من رسولِ الله صلَّى الله عليـــه وسلم مَنْزِلة[٢] وجَاهٌ ، فقال : « ياعِمْران ، هل لك فى عِيادة فاطمةَ بنتِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم » .. الحديث ، بطوله .

﴿ كتاب ذم الجاه والرياء ﴾

حديث جابر : « بحَسْب امرىء من الشر ، إلَّا من عصَمه الله من السوء ، أن يُشِير الناسُ إليه بالأصابع ، فى دِينه ودُنياه ، إن الله لاينظُر إلى صُوَركم » .. الحديث[٣] .

حديث ابن مسعود : « رُبَّ ذِى طِمْرَيْن لايُؤْبَه له » .. الحديث[٤] .

لم أجدْه مُسنَدا ، من حديثه .

حديث أبى هريرة : « إن أهلَ الجنة كلُّ أشْعثَ أغبرَ ذى طِمْرَيْن لايُؤْبه له ، الذين إذا استأذَنوا على الأُمراء لم يُؤْذَن لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُنْكَحوا » .. الحديث[٥] .

هو فى « مسلم »[٦] مختصرٌ بلفظٍ آخر ، من رواية العَلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

حديث : « [إن][٧] من أُمَّتى مَن لو أتَى أحدَكم ، فسأله ديناراً ، لم يُعْطِه إيَّاه ،

---

(١) وتمامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضا ، وليس له فضل كسوة إلا مايواريه ، ولم يقدر على أن يكتسب مايغنيه ، يمسى مع ذلك ويصبح راضيا عن ربه » . الإحياء ٣/٢٣٤ .

(٢) وردت هذه الكلمة فى المطبوعة بعد قوله : «لى» السابق ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/٢٣٦ .

(٣) وتمامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٣/٢٣٨ .

(٤) وتمامه : « لوأقسم على الله لأبره ، لوقال : اللهم إنى أسألك الجنة لأعطاه الجنة ، ولم يعطه من الدنيا شيئا » . الإحياء ٣/٢٣٩ .

(٥) وتمامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حوائج أحدهم تتخلخل فى صدره ، لوقسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم » . الإحياء ٣/٢٣٩ .

(٦) صحيح مسلم (باب فضل الضعفاء والخاملين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٤/٢٠٢٤ ، ولفظه: « رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ » .

(٧) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء ٣/٢٣٩ .

Marfat.com

ولو سأله درهماً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأله فَلْساً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنةَ لَأَعْطاه[١] إياها » .. الحديث[٢] .

حديث : قال لعليّ : « إنما هَلاكُ أمتي باتّباعِ الهوى ، وحبِّ الثناء » .

حديث: أن رجلاً أثْنى على رجلٍ ، فقال : « لو كان صاحبُك حاضراً ، فرَضِيَ الذي قلتَ ، ومات على ذلك ، دخلَ النارَ » .

حديث : « لو سمِعك ماأفْلح إلى يوم القيامة » .

لم أجد قوله : « إلى يوم القيامة » .

حديث : « رأسُ التواضُع أن يَكْرَه أن يُذْكَرَ بالبرِّ والتقوى » .

حديث : « وَيْلٌ للصائم، ووَيْلٌ[٣] للقائم،ووَيْلٌ[٣]لصاحِبِ الصوف ، إلا مَن تنزَّهتْ نفسُه عن الدنيا ، وأبْغَضَ المِدْحَة ، واستحبَّ المَذَمَّة » .

حديث : فِيمَ النجاةُ ؟

قال : « أن لايعملَ العبدُ بطاعةِ[٤] اللهِ يُريد بها الناسَ » .

حديث ابن عمر : « مَن[٥] رَاءَى رَاءَى[٥] الله به » .

حديث : « لايقبلَ اللهُ عملاً فيه مِثْقالُ ذَرَّةٍ من رِياء » .

حديث : « لمّا خلق اللهُ الأرضَ، فادت بأهلِها ، فخَلَقَ الجبالَ ، فصيَّرها أوتاداً »..

الحديث[٦] .

هو عند الترمذيّ[٧] ، بلفظ آخر ، أورده في آخر « كتاب القدر » .

---

(١) و د : « أعطاه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٢) وتمامه : « ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها ، ولو منعها إياه إلا لهوانها عليه ، رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(٣) في الإحياء ٣ ٢٥٣ : « ويل » بدون واو العطف ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣/ ٢٥٢ .

(٤) في المطبوعة : « طاعة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣ ٢٥٣ .

(٥) في الإحياء ٣ ٢٥٣ : « راءى رءى » . (٦) ضوله ، في الإحياء ٣ ٢٥٥

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذي ٢ ١٨ ـ ٢٠ ، وسنن الترمذي بشرح ابن العربي ٨ ٢٩ ـ ٣٢١ .

Marfat.com

حديث : « ماستَرَ اللهُ على عبدٍ[١] ذنبا فى الدنيا ، إلا ستَرَ عليه يومَ القيامة » .

هو فى التِّرْمِذِىّ[٢] .

حديث : قال له رجلٌ : صُمْتُ الدهرَ .

فقال : « ماصُمْتَ ، ولا أفطرتَ » .

حديث : « العملُ كالوِعاء ، إذا طاب آخرُه طاب أوَّلُه » .

لم أرَه إلا بلفظ : « إذا طاب أسفله ، طاب أعلاه » .

حديث : « مَن رَايَا بعملِه[٣] ساعةً ، حَبِط عملُه الذى كان قبلَه » .

حديث جابر : بايعْنا رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم تحت الشجرة ، على أن لا نَفِرَّ ، ونبايِعُه على المَوْت ، فأُنْسِيناها يومَ حُنَين ، حتى نُودِينا : ياأصحابَ الشَّجَرة ، فرجعوا .

لم أجد من قوله : « فأُنسِيناها » .

حديث : « يُضاعَف عملُ العَلانِيَة ، إذا استُنَّ بعامِلِه ، على عمل السِّرِّ سبعين[٤] ضِعْفاً » .

رَوَى بقِيَّة ، عن عبد الملك بن مِهران ، عن عثمان بن زائدة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعا : « السِّرُّ أفضلُ من العلانيَة ، والعلانيَةُ[٥] أفضلُ لمن أراد الاقْتداء » .

أورده فى « الميزان » ، فى ترجمة عبد الملك ، وكان من ضعفاء العُقَيْلِىّ[٦] .

حديث : « ازْهَدْ فى الدنيا يحبّك اللهُ ، وانبذْ إليهم هذا الحُطام يحبُّوك » .

لم أجد الشَّطر الثانىَ ، بهذا اللفظ .

حديث : « أولُ مَن يدخلُ الجنَّةَ ثلاثةٌ : الإمام المُقسِط [أحدُهم] »[٧] .

---

(١) فى المطبوعة : « عبده » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/٢٦٤ .

(٢) لم نجده فى الترمذى ، وهو فى صحيح مسلم (باب بشارة من ستر الله عليه فى الدنيا بأن يستر عليه فى الآخرة من كتاب البر) ٤/٢٠٠٢ .

(٣) فى المطبوعة : « عمله » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/٢٦٥ .

(٤) فى د : « بسبعين » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٢٧٣ .

(٥) فى د : « فالعلانية » ، والمثبت فى : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٥ .

(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .

(٧) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٢٧٨ .

Marfat.com

حديث أبي سعيد : « أقربُ الناس منِّى مجلسا يومَ القيامة [(١) إمامٌ عادل (١)] » .

الأصْفَهانيُّ فى « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحبَّ الناسِ إلى اللهِ وأقربَهم منِّى مجلسًا ، الإمامُ العادل » .

حديث الحسَن : أن رجلًا ولَّاه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال [للنبيِّ](٢) : خِرْ لى .

قال : « اجْلِس » .

حديث : « نِعْمت المرضِعةُ ، وبئست الفاطمةُ » .

رواه ابن حبَّان ، من حديث أبى هريرة ، إلا أنه قال : « بئستْ » فى الموضعيْن .

حديث : نهَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن القَضاء(٣) .

حديث الحجَّاج الثَّقَفيِّ : « إن مجالسَ الذكرِ رياضُ الجنة » .

حديث : « إن الرِّياءَ سبعون بابا » .

﴿ كتاب ذم الكِبر والعُجْب ﴾

حديث : « اللهمَّ أعوذُ بك من نَفْخة الكبرياء » .

حديث زيْد بن أسْلَم : دخلتُ على ابن عمر ، فمرَّ عليه عبد الله بن واقِد ، عليه ثوبٌ جديد ، فذكر حديث : « لا ينظُرنَّ اللهُ إلى مَن جرَّ إزارَه(٤) » .

لم أجدْ فيه ذكْرَ عبد الله بن واقِد ، والحديث عند « مسلم »(٥) ، « والتِّرمِذيِّ »(٦) ، وصحَّحه .

حديث أبى سَلَمة الدِّينِيِّ ، عن أبيه ، عن جده : كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عندنا بقُباء ، وكان صائمًا ، فأتيْناه عند إفْطاره بقدَحٍ من لبن ، وجعلْنا فيه شيئًا من عسَل .. الحديث(٧) .

---

(١) فى المطبوعة : « الإمام العادل » ، وفى د : « إمام عدل » ، وأثبت فى الإحياء ٢/٢٧٨ .

(٢) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٢٧٩ . (٣) الإحياء ٣/٢٨١ .

(٤) تمامه فى الإحياء ٣/٢٩١ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ، من كتاب اللباس والزينة) ٣/١٦٥١ ، ١٦٥٢ (٦) سنن الترمذى ، بشرح ابن العربى (باب ماجاء فى كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٧/٢٣٦ . (٧) وتمامه : « فلما رفعه وذاقه وجد حلاوة العسل ، فقال : ماهذا ؟ قلنا : يارسول الله ، جعلنا فيه شيئا من عسل . فوضعه ، وقال : أما إنى لاأحرمه ، ومن يذر أفقره الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » ، الإحياء ٣/٢٩٩ .

Marfat.com

وفيه : « أمَا إنِّى لا أُحَرِّمه ، ومَن تواضَعَ لله رفعَه الله ، ومن تكبَّر وضعَه الله ، ومن اقتَصد أغناه الله » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على البـاب ، وبه زَمانة ، فأذِن له ، فأجلسه على فخِذه ، ثم قال : « اطْعَم » . . الحديث[1] .

حديث : « إذا هدَى اللهُ عبدًا للإسلام ، وحسَّن صورتَه ، وجعله فى موضع غير شائنٍ [له][2] ، ورزقَه مع ذلك تواضُعاً ، فذلك من صَفْوة الله » .

روى الطَّبَرانِىُّ نحوَه ، موقوفا على ابن مسعود .

حديث : « أربعٌ لا يُعطِيهنَّ اللهُ إلا مَن يحبّ : الصمتُ ، والتوكُّل ، والتَّواضُع ، والزُّهْد فى الدنيا » .

فى « المعجم الكبير » للطَّبَرانِىّ ، و « المستدرك » نحوُه من حديث أنس ، إلا أنهما جعَلا بدل « التوكل » ، « ذكر الله » ، وبدل « الزهد فى الدنيا » ، « قلة الشىء » .

ورواه أحمد[3] أيضا .

حديث : كان يطعَم ، فجاءه رجلٌ أسود ، به جُذَرِىّ فأجلسه إلى جنْبه .

حديث : « إنه ليُعجِبنى أن يحمل الرجلُ الشىءَ فى يدِه فيكون مِهْنة[4] لأهله ، يدفع[5] به الكِبرَ عن نفسِه » .

حديث : « مالى [لا][6] أرَى عليكم حلاوةَ العبادة » ؟

قالوا : وما هى ؟

قال : « التواضُع » .

---

(١) وتمامه : « فكأن رجلا من قريش اشمأز منه ، وتكره ، فلمات ذلك [illegible] مثلها » . الإحياء ٣/٢٩٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٢٩٣ .

(٣) لعله وردفيه بلفظ آخر ، فإنا لم نجده بهذا اللفظ . (٤) فى د : « مهانة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ٣/٢٩٣ . (٥) فى المطبوعة : « ويدفع » ، والمثبت فى : د ، والإحياء .

(٦) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٢٩٣ .

Marfat.com

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أُمَّتى فتواضَعُوا لهم ، وإذا رأيتم المتكبِّرين ، فتكبَّروا عليهم » . . الحديث[١] .

حديث : « كفى بالمرءِ شَرًّا أن يَحْقِر أخاه المسلم » هو عند «مسلم »[٢] بلفظ : «بحسب امرئ من الشرّ » . . الحديث .

حديث : أن رجلَيْن تفاخَرا عند النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فمَن أنت ، لا أمَّ[٣] لك ؟

فقال النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم : «افْتخَر رجلان عند موسى ، عليه السلام» . . الحديث[٤] .

حديث : كان يمشى مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدُّم ، ويمشى فى الغِمار[٥] .

حديث أبى سعيد الخُدْرِىّ : كان يعلِف الناضِح ، ويحمِل البعير ، ويقُمّ البيتَ . . الحديث ، بطوله[٦] .

وفى آخره حديث لعائشة فى صِفَته[٧] أيضا .

حديث : « مَن حمل الفاكهةَ والشىء[٨] ، فقد برِىء[٩] من الكِبْر » .

رواه البيهقىّ فى « الشُّعَب » ، بلفظ : « مَن حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يُعرَف فى طَلْحة ، بأوٍ[١٠] منذ أُصيبت أصبعُه مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

حديث : «إن صلاةَ المُدِلِّ لا تُرفَع فوق رأسه ، ولأن تضْحك وأنت معترِف بذنبك[١١] خير من أن تبكىَ وأنت مُدِلٌّ بعملك » .

---

(١) وتمامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٣/٢٩٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم (باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، من كتاب البر) ٤ : ١٩٨٦ . (٣) فى د : « أب » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٠٢ .

(٤) وتمامه : « حتى عدد تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذى افتخر ، بل التسعة من أهل النار ، وأنت عاشرهم » . (٥) فى د : « الغبار » ، وفى الإحياء ٣/٣٠٤ : « غمارهم » ، والمثبت فى : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣/٣٠٦ . (٧) فى د : « صفاته » ، والمثبت فى : المطبوعة .

(٨) فى الإحياء ٣/٣١٥ : «أو الشىء» . (٩) فى المطبوعة : «سلم» ، والمثبت فى : د ، والإحياء .

(١٠) فى المطبوعة ، والإحياء ٣/٣١٦ : « نأو » ، والمثبت فى : د ، والأو : الكبر .

(١١) ساقط من : ك ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣١٧ .

Marfat.com

حديث أذانِ بِلال على ظهر الكعبة[١] ، ونزول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[٢] .

أما أذان بلالٍ يومئذ فرواه ابن إسحاق فى « السيرة »[٣] ، وعقد له البَيْهَقِيُّ بابا فى « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذِكْرُ أن ذلك سببُ نزول الآية .

﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرورَ سيَغلبُ على آخِر هذه الأُمَّة » .

حديث مَعقِل[٤] بن يَسار ، مرسلا : « يأتِى على الناس زمانٌ يَخْلَق فيه القرآنُ فى قلوب الرجال » . . الحديث[٥] .

حديث : « شَرُّ الناس علماء السّوء » .

حديث أبى الدَّرْداء : « إذا زخْرَفْتم مساجدَكم ، وحَلَّيْتُم[٦] مصاحفَكم[٧] فالدَّمارُ عليكم[٧] » .

رويناه فى « كتاب المصاحف » لابن أبى داود ، موقوفا على أبى الدَّرْداء .

وكذلك رواه ابنُ المبارك فى « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أرَه مرفوعا .

حديث : لَمَّا أراد أن يبْنِىَ مسجدَ المدينة ، أتاه جبريلُ عليه السلام ، فقال : ابْنِه سبعةَ أذرع طولًا فى السماء ، ولا[٨] تُزخْرِفْه ، ولا تُنَقِّشْه .

حديث أبى الدَّرْداء : « أرأيتَ[٩] الرجلَ يصوم النهار ، ويقومُ الليلَ ، ويحُجّ ، ويَعْتمِر » . . الحديث[١٠] .

---

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة الحجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٢/١٣٠ .

(٤) فى د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه فى : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتمامه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف فيه ، لك أحسن أحدهم قال : يتقبل منى ، وإن أساء قال : يغفرلى » . (٦) فى الأصول : « وحلقتم » ، والتصويب عن الإحياء ٣/٣٤٨ ، وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) فى كتاب المصاحف : « فعليكم الدثار » .

(٨) فى الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون واو العطف . (٩) فى المطبوعة : « إذا رأيت » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتمامه : « ويتصدق ، ويغزو فى سبيل الله ، ويعود المريض ، ويشيع الجنائز ، ويعين الضعيف ، ولا يعلم منزلته عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يجزى . . . » .

وفيه : فقال : « إنما يُجْزَى على قدرِ عَقْلِه » .
لم أرَه ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اخْتِلاف .

﴿ كتاب التوبة ﴾

حديث : « التائبُ حبيب الله » .
حديث : « إن أكثرَ صياح أهلِ النار من التَّسْويف » .
حديث : « إن رجلًا ، قال : يارسولَ الله ، إنى كنتُ أعمَل الفواحشَ ، فهل لى من توبة ؟
فقال : « لا » .
ثم ، ثم رجع ، فقال : أكان يرانى ، وأنا أعملها ؟
قال : « نعم » .
فعضَّ صيحةً خرجتْ فيها نَفْسُه .
حديث : « قال إبليسُ : وعِزَّتِك ، (١لا خَرَجْتُ١) (٢من قلب ابنِ آدمَ٢) ما دام فيه الرُّوح » .
فقال الله : وعِزَّتى وجَلالى ، لا حجبْتُ عنه التوبَة ما دام فيه الرُّوح » .
وفى « المستدرك » بلفظ آخر ، من حديث أبى سعيد .
حديث : « إن الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ، كما يُذْهِب الماءُ الوَسَخَ » .
حديث : « من الكبائر السَّبَّتان بالسَّبَّة ، ومن الكبائر اسْتطالةُ الرجل فى عِرْض أخيه المسلم »(٣) .
حديث : « الدنيا مَزْرعَة الآخرة » .
روَى البَيْهَقِىّ فى « الزهد » ، من رواية قَيْس بن حازِم ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَن يتزوَّدْ(٤) فى الدنيا يَنْفَعْه فى الآخرة » .

---

(١) فى د : « لخرجت » ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ٤/١٢ .
(٢) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والإحياء . (٣) تكملة من : د ، والإحياء ٤/١٧ .
(٤) فى د : « تزود » ، والمثبت فى : المطبوعة .

Marfat.com

حديث : « الناسُ نِيَامٌ فإذا ماتُوا انْتبهوا » .

حديث : « إن آخِرَ من يخرُج من النار يُقِيم فيها سبعةَ آلاف سنة » .

حديث : « الغضبُ قطعةٌ من النار » .

هو عند التِّرْمِذِيّ[١] ، من حديث أبى سعيد ، بلفظِ : « إن الغضبَ جَمْرَةٌ[٢] فى قلبِ ابن آدم » .

حديث : « البلاءُ مُوَكَّل بالأنْبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأمْثَلِ فالأمْثَل » .

[٣]المعروف فى لفظه : « أشدُّ الناسِ بَلاءً الأنْبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمْثلُ فالأمْثل[٣].

حديث : « جالِسُوا التَّوَّابين ، فإنهم أرَقُّ أفئدةً » .

حديث : « أمَا إنِّى[٤] لا أَنْسَى ولكن أُنَسَّى[٥] لِأُشَرِّع » .

ذكره مالك[٦] ، بلاغا ، ولم يُوجَد متَّصِلا .

حديث : « إذا عمِلْتَ سَيِّئةً ، فأَتْبِعْها حسنةً ، تكفِّرْها ، السِّرُّ بالسِّرِّ ، والعَلانيَة بالعَلانيَة » .

فى « المعجم الكبير » للطَّبَرَانِىّ ، من حديث أبى هريرة : « وما عملتَ من سوءٍ فأحْدِثْ للهِ توبةً ، السِّرُّ بالسِّرِّ ، والعَلانيَةُ بالعَلانية » .

حديث : « حسَناتُ الأبرار سَيِّئاتُ المُقَرَّبين » .

يُنْظَر ، إن كان حديثا ، فإن المصنِّف قال : قال القائلُ الصادق : فيُنْظَر مَن أراد[٧] .

حديث : « ما مِن يومٍ طلَع فجرُه ، ولا ليلةٍ غاب[٨] شَفَقُها ، إلَّا ومَلَكان

---

(١) سنن الترمذى ، بشرح ابن العربى (باب ما جاء ما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، من أبواب الفتن) ٩/٤٣ . (٢) فى د : « من » ، والمثبت فى : المطبوعة ، وسنن الترمذى . (٣) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٤) فى المطبوعة : « أنا » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ٤/٣٨ . (٥) فى المطبوعة : « أتنسى » ، والمثبت فى : د ، والإحياء .

(٦) الموطأ (باب العمل فى السهو ، من كتاب السهو) ١/١٠٠ . (٧) الإحياء ٤/٤٤ .

(٨) فى د : « غار » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٦ .

Marfat.com

بأربعة أصوات ، فيقول أحدُها : يا ليتَ (١هذا الخَلْق١) لم يُخْلَقُوا » .. الحديث[٢] .

حديث عمر : « الطابِعُ[٣] مُعَلَّق بقائمةِ العرش، فإذا انتُهِكَتِ الحُرُمات » .. الحديث[٤] .

لم أرَهُ إلا من حديث ابن عمر .

رواه ابن حِبَّان في « الضعفاء » .

حديث مجاهد : « القلبُ مثلُ الكفِّ المفتوحة، كلَّما أذنب ذنبا انقبَضَتْ[٥] أصْبُع » .. الحديث[٦] .

لم أرَه ، إلا من قول حُذَيفة .

رواه البَيْهَقِيّ في « الشُّعَب » .

حديث : ما خلَّفَ دينارا ولا درهما ، إنما خلَّف العلمَ والحكمة .

﴿ كتاب الصبر والشكر ﴾

حديث : « مِن أقلِّ ما أُوتيتم اليقينُ وعزيمةُ الصبر » .. الحديث ، بطوله[٧] .

وقد تقدَّم بعضه في العلم[٨] ، ولم أجده .

حديث : « الصبرُ كنزٌ من كنوز الجنة » .

حديث : سُئِل مرة : ما الإيمان ؟

فقال : « الصبرُ » .

حديث : « أفضلُ الإيمان ما أُكرِهتْ عليه النفوسُ » .

لم أره ، إلا من قول عمر بن عبد العزيز .

---

(١) في المطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلائق » ، والمثبت في الإحياء .

(٢) وتمامه : « ويقول الآخر : يا ليتهم إذا خلقوا عملوا لماذا خلقوا ، فيقول الآخر : يا ليتهم إذا لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا » الإحياء ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطائع » ، والصواب في الإحياء ٤/٤٦ . (٤) وتمامه : « واستحلت المحارم ، أرسل الله الطابع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) في د : « انقضت » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٦ .

(٦) وتمامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » .

(٧) الإحياء ٤/٥٤ . (٨) صفحة ٢٩٠

Marfat.com

حديث عَطاء ، عن ابن عباس : دخل رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على الأنصار ، فقال : « أمؤمنون أنتُم ؟ » .

فسكتوا ، فقال عمر : نعم .

فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .

فقال : نشكرُ على الرَّخاء ، ونصبِر على البلاء .. الحديث[1] .

حديث : « مَن مات فقد قامت قيامتُه » .

حديث أنَس : « قال اللهُ : يا جبريل ، ما جَزاءُ من سَلَبْتُ كريمتيْه ؟

قال : سبحانك ، لا علمَ لنا إلَّا ما عَلَّمْتنا .

قال : جزاؤُه الخلودُ فى دارِى ، والنظرُ إلى[2] وجهى » .

حديث : « مِن إجْلالِ الله ، ومعرفةِ حَقِّه أن لاتشكُوَ وَجَعَك، ولا تذكُرَ مُصِيبَتك » .

حديث : « إن اللهَ يُبْغِض الشابَّ الفارِغ » .

حديث : « يُنادِى مُنادٍ يومَ القيامة ، لِيَقُمِ الحَمادون » الحديث[3] .

فى الطَّبَرانِىّ نحوُه ، من حديث ابن عباس ، مختصرا .

حديث : « الحمدُ رداءُ الرحمٰن » .

حديث : « ليس شىءٌ من الأذْكار يُضاعَف ما يُضاعَف الحمدُ لله » .

حديث : قيل للنبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : إنَّ عيسى مَشَى على الماء .

فقال : « لو ازْدادَ يقيناً لَمَشَى على الهواء » .

حديث : « سيكون عليكم أمراءُ يُفسِدون ، وما يُصلِح اللهُ بهم ، أكثرُ[4] أحسنوا » . . الحديث[5] .

---

(١) وتمامه : « ونرضى بالقضاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة » . الإحياء ٤/٥٤ . (٢) فى د : « فى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٦٣ .

(٣) وتمامه : فتقوم زمرة ، فينصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن الحمادون ؟ قال: الذين يشكرون الله تعالى على كل حال » . الإحياء ٤/٧٠ . (٤) تكملة من : د ، والإحياء ٤/٨٥ .

(٥) وتمامه : « فلهم الأجر وعليكم الشكر ، وإن أساءوا فعليهم الوزر وعليكم الصبر » .

Marfat.com

حديث : « نعم العونُ على الدِّين المرأةُ الصالحة » .

حديث : كان من أكْرم أُرُومةٍ في نسَب آدم .

حديث : « وَيْلٌ لمنَ قرأ هذه الآية، ثم مسَح بها سَبَلَته »[1] يعني قوله : ﴿ إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[2] .

الأخبار الواردة في الملائكة الموكَّلين بالسماء، والأرض ، والنبات، والحيوان ، والمطر[3]

حديث : « إن البُقْعةَ التي يجتمع[4] فيها الناسُ ، إما أن تلعنَهم إذا تفرَّقوا ، أو تستغفرَ لهم » .

حديث : لَعْن الملائكة للعُصاة[5] .

حديث : « من لم[6] يستَغْنِ بآياتِ الله فلا أغْناه اللهُ » .

حديث : « كفى باليقين غِنى » .

لم أرَه ، إلا من قول عَمَّار بن ياسر .

حديث : « ما عظُمتْ نعمة الله على عبد ، إلا كثُرت حوائجُ الناس إليه ، فمَن تهاون بهم عرَّض تلك النعمةَ للزوال » .

عوفي « الضعفاء » ، لابن حبان ، من حديث مُعاذ ، إلا أن لفظه : « إلا عظُمت مؤنةُ الناس عليه ، فمن لم يحتملْ تلك المؤنة ، فقد عرَّض » . الحديث .

حديث : « إن العبدَ إذا أذنب ذنبا ، فأصابتْه[7] شدَّةٌ ، أو بلاء[8] في الدنيا ، فاللهُ أكرمُ من أن يعذِّبه ثانيا » .

---

(١) في د : « سبلته » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء : ١٠٢
والسبلة : مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . النهاية ٢ : ٣٣٩ .
قال أبو حامد : ومعناه أن يقرأ ويترك التأمل .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .

(٣) الإحياء ٤ : ١٠٥ . (٤) في المطبوعة : « تجمع » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٤ : ١٠٦ .

(٥) الإحياء ٤ : ١٠٦ . (٦) في د : « لا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤ : ١٠٩ .

(٧) في د ، والمغني : « فأصابه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤ : ١١٢ .

(٨) في د ، والمغني : « وبلاء » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

Marfat.com

هو موجود بلفظٍ قريب منه ، ولم أرَه بهذا اللفظ .

حديث : إن رجلًا قال : يا رسولَ الله ، ذهب مالى ، وسَقُم جسدى .

فقال : « لا خيرَ فى عبدٍ لا يذهب مالُه ، ولا يسقَم جسدُه ، إن الله إذ أحبَّ عبدًا ابْتلاه ، وإذا ابتلاه صبَّره » .

حديث أنس : « ما تجرَّع عبدٌ قطُّ جَرعتيْن أحبَّ إلى الله من جَرعةِ غيظٍ ردَّها بحِلْم ، وجرعةِ مُصيبة يصبِر الرجلُ لها ، ولا قُطِّرَتْ قَطْرَةٌ »(١) .

وفيه : « وما خَطَا عَبْدٌ » .. الحديث(٢) .

حديث : « وعافِيَتُك أحبُّ إلَىَّ » .

هو فى السِّيرة(٣) ، بلفظ « أوْسَع لى » .

حديث : « يُؤْتَى بأَشْكر أهل الأرض ، فيجزِيه اللهُ جزاء الشاكرين . (٤ويُؤْتَى بأصْبَرَ أهلِ الأرضِ ، فيُقال(٥) أترْضَى أن نَجْزِيَك كما جزَيْنا هذا الشاكرَ ؟٤) .

فيقول : نعم(٦) يا ربِّ !

فيقول الله تعالى : كَلَّا ، أنعمتُ عليه(٧) فشكر(٨) ، وابتليْتُك فصبرتَ ، لَأُضْعِفَنَّ لك الأجر عليه ، فيُعطَى أضعافَ جَزاء الشاكرين » .

حديث : « الجمعةُ حِجُّ المساكين ، وجهاد(٩) المرأة حسنُ التبعُّل » .

حديث : « آخِر الأنبياء دخولًا الجنةَ سليمانُ بن داود ، وآخر أصحابى دخولا عبد الرحمن بن عَوْف » .

---

(١) بعده فى الإحياء ٤/١١٥ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهريقت فى سبيل الله وقطرة دمه فى سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتمامه : « خطوتين أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة الفريضة ، وخطوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ١ / ٢٠٤ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، والإحياء ٤/١١٨ . (٥) بعد هذا فى الإحياء زيادة : « له » . (٦) فى المطبوعة : « بم » ، والصواب فى : د ، والإحياء . (٧) فى المطبوعة . « عليك » وأثبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) فى الأصول : « فشكرت » وأثبتنا الصواب من الإحياء .

(٩) فى د : « وحماد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/١١٨ .

حديث : « يدخلُ سليمانُ بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .

حديث : « أبوابُ الجنة كلُّها مِصْراعان ، إلا بابَ الصبر ، فإنه بابٌ واحد ، وإن من يدخُله أهلُ البلاء ، إمامُهم أيوبُ عليه السلام » .

﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زَيْد الخيل : جئتُ[1] لأسألك عن عَلامةِ الله فيمن يريد .. الحديث[2] .

حديث : « أَوْحَى اللهُ إلى داود عليه السلام ، أحِبَّ[3] من يحبُّني ، وحَبِّبْني إلى خَلْقي . قال : ربِّ ، كيف ؟ » .. الحديث[4] .

حديث : أن رجلا من بني إسرائيل ، كان يُقْنِط الناسَ ، ويشدِّد عليهم ، فيقول الله تعالى يومَ القيامة : « اليومَ أُويِسُك من رحمتي ، كما كنت تُقْنِط عبادي منها » .

حديث : لم يزَل يسأل في أُمَّته ، حتى قيل له : أَما تَرْضَى وقد أُنْزِلَت عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾[5] .. الحديث[6] .

حديث أنس : أنه سأل ربَّه في ذنوب أمته ، فقال : « ياربِّ اجعلْ حسابَهم إليَّ ، لئلا يطَّلع على مَساويهم غيري » .. الحديث[7] .

---

(١) في المطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوطة ، والمثبت في الإحياء : ١٢٥ .

(٢) وتمامه : وعلامته فيمن لا يريد .

فقال : كيف أصبحت ؟

قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت ثوابه ، وإذا فاتني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .

فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للآخرة هيأك لها ، ثم لا يبالي في أي أوديتها هلكت » .

(٣) في الإحياء : ١٢٦ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وتمامه : « أحببك إلى خلقك . قال : اذكرني بالحسن الجميل . واذكر آلائي وإحساني ، وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون مني إلا الجميل » .

(٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ٤ : ١٢٨ . (٧) وتمامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هم أمتك وهم عبادي ، وأنا أرحم بهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا ينظر إلى مساويهم أنت ولا غيرك » . الإحياء ٤ : ١٢٨ .

حديث : قال يوما : « يا كريمَ العفو » فقـــال جبريل : أتدرِى ماتفسير : يا كريم العفو ؟ .. الحديث[١] .

لم أرَه ، إلا من خِطاب جبريل لإبراهيم الخليلِ ، صلَّى الله عليهما وسلم .

رواه البَيْهَقِىّ ، فى « شُعَب الإيمان » .

حديث : « لوأذنب العبدُ حتى تبلغَ ذنوبُه عَنانَ السماء » .. الحديث[٢] .

هو فى التِّرْمِذِىّ[٣] ، بلفظ : « ياابن آدَم ، لوبلغتْ ذنوبُك عَنانَ السماء، ثم استغفرْتنى غفرتُ لك » .

حديث : « لو لَقِيَنى عبدى بقُرابِ الأرض[٤] » .. الحديث[٥] .

هو أيضا فى التِّرْمِذِىّ[٦] ، بلفظِ : « ياابنَ آدم ، لو لقِيتنى » .. الحديث .

حديث : « إذا عمِل العبدُ السيئةَ ، وكتِبتْ ، وعمل حسنة ، قال صاحب اليمين لصاحب الشِّمال ، وهو أميرٌ[٧] عليه : ألْقِ هذه السيئةَ ، حتى أُلْقِىَ من حسناته واحدةً ، من[٨] تضْعيف العَشْر » .. الحديث[٩] .

حديث أنس : « إذا أذنب العبدُ ذنباً كُتِب عليه » .

فقال أعرابىٌّ : فإن تاب عنه ؟

قال : « مُحِىَ عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يُكتَب عليه » .

قال : فإن تاب ؟

---

(١) وتمامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/ ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتمامه : « غفرتها له ، ماستغفرنى ورجانى » .الإحياء ٤/ ١٢٩ .

(٣) سنن الترمذى، بشرح ابن العربى (باب فى فضل التوبة والاستغفار، من أبواب الدعوات) ١٣/ ٦٠

(٤) قراب الأرض : مايقارب ملأها . النهاية ٤/ ٣٤ . (٥) وتمامه : ذنوبا لقيته بقراب الأرض مغفرة » . الإحياء ٤/ ١٢٩ . (٦) سنن الترمذى ، بشرح ابن العربى ، الموضع السابق ، وفيه : « لوأتيتنى » . (٧) فى المطبوعة : « أمين » ، وفى د : « أمر » ، والمثبت فى الإحياء ٤/ ١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة فى الإحياء . (٩) وتمامه : « وأرفع له تسع حسنات . فتلقى عنه السيئة »

Marfat.com

قال : « مُحِي عنه من صحيفتِه » .. الحديث ، بطوله[1] .

هو فى « شُعَب الإيمان » مختصراً ، مع اختلاف .

ونحوُه من حديث عقبة بن عامر .

حديث أنس الطويل[2] ، أن أعرابيًّا ، قال : يارسول الله : مَن يَلِى حسابَ الخلق ؟

قال : « اللهُ تبارك وتعالى » .

قال : هو بنفسِه ؟

قال : « نعم » .

فتبسَّم الأعرابىُّ ، وقال : إن الكريمَ إذا قدَر عفَا .

حديث : « المؤمنُ أفضلُ من الكعبة ، والمؤمنُ طيِّبٌ طاهر ، والمؤمن أكرمُ على اللهِ من الملائكة » .

روى الثلثَ الأخير منه ابنُ حِبَّان فى « الضعفاء » .

حديث : « خلَق اللهُ من فضْل رحمته سَوطا ، يسوق به عبادَه إلى الجنة » .

حديث أبى سعيد : « ماخلَق الله شيئا إلا جعل له مايغلبه ، وجعل رحمته تغلب غضبَه » .

حديث أنس : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، ومَن كان آخرُ كلامه[3] لا إله إلا الله لم تمسَّه النارُ ، ومن لَقِىَ الله لايشرك به شيئا حُرِّمتْ عليه النار ، ولا يدخلها مَن فى قلبه وزن[4] ذرّة من إيمان » .

حديث محمد بن الحنفيَّة ، عن علىّ فى قوله تعالى[5] : ﴿ فاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ . الحديث[6] ، فى بكاء النبىّ صلى الله عليه وسلّم ، وبكاء جبريل ، ونزول ميكائيل إليهما .

حديث : « سلُوا اللهَ الدرجاتِ العُلَى ، فإنما تسألون كريما » .

حديث : « إذا سألتم الله فاعْظِموا الرَّغْبة ، واسألوا[7] الفِردوس الأعلى ، فإن الله لا يتعاظمه شىء » .

---

(١) إحياء : ١٢٥ . (٢) إحياء : ١٣٠ . (٣) فى هذا زيادة : « قول » ، وأثبت فى : المطبوعة ، والإحياء : ١٣١ . (٤) فى إحياء : « مثقال » .

(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء : ١٣٢ . (٧) فى المطبوعة : « وسلوا » ، والمثبت فى : د ، والإحياء : ١٣٤ .

Marfat.com

حديث : « أنا أخوَفكُم بالله »[١] .

حديث : « أوْحَى اللهُ إلى داود : ياداوُدُ ، خَفْنِى كما تخاف [٢]السَّبُعَ الضَّارى[٢] » .

حديث : « إن أردتَ أن تلْقانى فأكْثِر من الخوف بعدى » ، يقوله لابن مسعود .

حديث : « أتَمُّكُمْ عقلًا أشدُّكم لله خوفا » .. الحديث[٣] .

حديث : « إن الرجلَ ليَعملُ بعمل أهل الجنة خمسين سنة » ..الحديث[٤] .

حديث ابن[٥] عمر : سمع رجلًا يذُمُّ الحَجَّاجَ ، فقال : أرأيتَ لو كان الحجاجُ حاضرا ، أكنتَ تتكلَّم بما تكلَّمْتَ به ؟

قل : لا .. الحديث[٦] .

تقدم فى « قواعد العقائد »[٧] .

حديث : « إن جماعة قَعَدوا على باب حُذَيفة ، ينتظرونه ، وكانوا يتكلَّمون فى شىء من شأنِه ، فلما خرج عليهم سكَتوا حياءً منه .. الحديث[٨] .

حديث : إنه قد يُفْتَح إلى قبر المعذَّب سبعون بابا من الجحيم[٩] .

حديث : أنه قرأ سورة الحاقَّة ، فصَعِق .

﴿ كتاب الفقر ، والزهد ﴾

حديث ابن عمر ، مرفوعا : قال لأصحابه : « أىُّ الناس خيرٌ » ؟

فقالوا[١٠] : مُوسِر من المال ، يُعطِى حقَّ الله فى نفسِه ومالِه .

---

(١) فى الإحياء ٤/١٣٥ : « لله » . (٢) فى المطبوعة : « السباع العوادى » ، وهو تحريف ، والإحياء ٤/١٣٩ . (٣) وتمامه : لله تعالى ، وأحسنكم فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه أشدُّكم فيه اجتهادا ، والإحياء ٤/١٤١ . (٤) وتمامه : « حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلا ذراع ـ وربما قال إلا شبر ـ وربما قال إلا باع ناقة ـ فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل النار » . الإحياء ٤/١٤٤ ، وفى ن : « ذراع » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/١٥٠ . (٦) وتمامه : « قيل : كيف هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧) لم يسبق هذا الحديث وإنما سبق حديث فى النفاق . انظر صفحة ٢٩٢ .

(٨) وتمامه : « فقال : تكلموا فيما كنتم تقولون . فسكتوا . فقال : كنا هذه الليلة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . الإحياء ٤/١٥٠ . (٩) فى المطبوعة : « جهنم » ، والمثبت فى : ن ، والإحياء ٤/١٥١ . (١٠) فى د : « قالوا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/١٦٧ .

فقال[١] : « نِعْمَ الرجلُ هذا ، وليس به » .

قالوا : فمَن خيرُ الناس ، [٢]يارسول الله[٢] ؟

قال : « فقيرٌ يُعْطِى جُهْدَه » .

حديث : « خيرُ [هذه][٣] الأمة فقراؤُها ، وأسرعُها تضجُّعا فى الجنة ضعفاؤُها » .

حديث : « إن لى حرفتَيْن اثنتَيْن ، فمن أحَبَّهما فقد أحبَّنى ، ومن أبغضهما فقد أبْغضنى : الفقرُ والجهاد » .

حديث : نزل جبريلُ ، فقال : إن الله يُقرِئك السلام ، ويقول : أتُحِبُّ أن أجعل هذه الجبالَ من ذهب ، وتكون معك أينما كنت ، فاطرق ، ثم قال : « ياجبريل ، الدنيا دار من لا دار له » .

حديث : « اطَّلعتُ فى النار ، فرأيت [أكثرَ][٤] أهلِها الأغنياء » .

حديث : « إذا رأيتَ الفقرَ مقبلًا ، فقل : مرحبًا بشِعار الصالحين » .

لم أرَه ، إلا فى الإسرائيليات ، أن الله أوحى إلى موسى بن عِمْران كذلك .

ذكره محمد بن خَفِيف ، فى كتاب « شرف الفقراء » .

ورواه أبوموسى المَدِينىّ فى كتاب « تضْييع العُمر والأيام »[٥] ، قال : أخبرنا أبو علىّ ، سنة ستٍّ ، حدثنا أبو نُعَيم ، حدثنا أبو بكر أحمد بن السُّدِّىّ[٦] الحدّاد ، حدثنا أبو محمد الحسن بن على القَطّان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العَطّار ، حدثنا إسحاق بن بَشِير[٧] ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن كعب ، قال : فيما كلم ربُّه تبارك وتعالى ، يعنى موسى عليه السلام : يامُوسى ، إذا رأيتَ الفقرَ مقبلًا . فذكره .

---

(١) فى د : «قال» ، والمثبت فى : المطبوعة ، الإحياء . (٢) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء . (٣) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء : ٤/ ١٦٨ . (٤) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء : ٤/ ١٦٩ . (٥) فى د : «والإيمان» ، والمثبت والمطبوعة ، وكشف الظنون ١/ ٥٣٧ ، ١/ ٤١٥ . (٦) بضم السين المهملة وتشديد الدال ، نسبة إلى السدة ، وهى الباب . اللباب ١/ ٥٣٧ . ولعله أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحداد . انظر العبر ٢/ ٢٩٩ .

(٧) فى د : «يسير» ، والمثبت فى : المطبوعة .

حديث : كان لِبـاسُ أهل الصُّفَّة الصوفَ ، فإذا عرِقوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث[١] .

فى قوله تعالى[٢] : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يُؤْتَى بالعبد يومَ القيامة ، فيعْتذِر اللهُ تعـالى إليه ، كما يعتذِر الرجـلُ إلى الرجل فى الدنيا ، فيقول: وعِزَّتى وجلالى ، مازَويْت الدنيا عنك لِهوَانك » .. الحديث[٣] .

وفيه : « أُخْرُج[٤] [٥]إلى هذه الصفوف[٥] ، فمن[٦] أطعَمك فىّ » .. الحديث[٧] .

حديث : « أكْثِروا معرفةَ الفقراء ، واتَّخِذوا عنـــدهم الأيادىَ ، فإن لهم دولة » .. الحديث[٨] .

حديث : دخل رجلٌ فقير[٩] ، فقال: «لو قسِم نورُ هذا على [أهل][١٠] الأرض لوَسِعهم» .

حديث : « إذا أبْغَض الناسُ فقراءهم ، وأظْهروا عِمارةَ دنياهم[١١] » .. الحديث[١٢] .

حديث سعيد بن عامر : « يدخلُ فقراء المسلمين الجنةَ قبل الأغنياء بخمسمائة عام » .. الحديث[١٣] .

لم أجد فيه ، إلا « سبعين » أو « أربعين » .

---

(١) بطوله فى الإحياء ٤/١٧٠ . (٢) سورة الأنعام ٥٢

(٣) وبقيته : « على ، ولكن ما أعددت لك من الكرامة والفضيلة » . الإحياء ٤/١٧٠ .

(٤) بعده فى الإحياء زيادة : « ياعبدى » . (٥) ساقط من: د، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء .

(٦) فى د : « من » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط فى : ز ، الذى سبق التنبيه إلى أوله فى صفحة ٢٨٧ . وكلمة : « الحديث » ساقطة من : د ، وهى فى المطبوعة .

وتمام الحديث فى الإحياء : « أو كساك فى . يريد بذلك وجهى ، خذ بيده فهو لك . والناس يومئذ قد ألجمهم العرق ، فيتخلل الصفوف ، ويبطر من فعل ذلك به ، فيأخذ بيده ، ويدخله الجنة » .

(٨) وتمامه : « قالوا : يارسول الله ، ومادولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم [illegible] أطعمكم كسرة، أوسقاكم شربة ، أوكساكم ثوبا، خذوا بيده ، ثم امضوا به إلى الجنة » الإحياء ٤/١٧٠ .

(٩) الذى فى الإحياء ٤/١٧١ : « ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير ، فلم يرله شيئا » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء . (١١) فى الإحياء ٤/١٧١ : « الدنيا » . (١٢) وتمامه : « وتكالبوا على جمع الدراهم ، رماهم الله بأربع خصال ؛ بالقحط من الزمان ، والجور من السلطان ، والخيانة من ولاة الأحكام ، والشوكة من الأعداء » . (١٣) وتمامه : « حتى إن الرجل من الأغنياء يدخل فى غمارهم ، فيؤخذ بيده فيستخرج » . الإحياء ٤/١٧١ .

Marfat.com

حديث : « يامعشرَ الفقراء ، أعْطُوا الله الرضا من قلوبكم ، تظفروا بثواب فقركم ، ولا فلا » .

حديث عليّ : « أحبُّ العبادِ إلى الله الفقيرُ القانع برزقِه، الراضي عن الله عزَّ وجلَّ » .

حديث : « لأحدَ أفضلُ من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقول الله تعالى يوم القيامة : أينَ صَفْوتي من خلقي » .

تقول الملائكة : من هم يا ربنا ؟

يقول : فقراء المسلمين ، القانعين[1] بعطائي ، الراضين بقدري ، أدْخلوهم الجنة » . .

[illegible] بن مُنَبِّه ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث الفقراء رسولا إلى رسول الله [illegible] عليه وسلم ، فقالوا : إن الأغنياء ذهبوا بالخير[2] .. الحديث .

[illegible] : إذا قال العبد : سبحانَ الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . وقال [illegible] يحق الغنى الفقير[3] ، وإن[4] أنفق عشرة آلاف درهم » .. الحديث .

[illegible] : « لكل أمة عجل ، وعجلُ هذه الأمة الدينار والدرهم » .

[illegible] عن حديث حذيفة .

[illegible] مرسلا : « درهم من الصدقة أفضلُ عند الله من مائةِ ألف درهم » .

[illegible]

[illegible] خرج رجل من غرضِ ماله[5] » .. الحديث .

[illegible] وقد تقدم في الزكاة متصلا بنحوه .

[illegible] قفيز[6] ، وكيس ، فقيل السمنَ والأقط ، وردَّ الكيس .

(١) في الأصل : « [illegible] » . (٢) وتمامه : « بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، وهم يفضلون علينا بالجمعات والجهاد في سبيل الله ، فإذا حضروا لم نحضر ، وإذا غابوا لم نغب ، وهم يجاهدون ولا نجاهد » . (٣) وفي ز : « بحذيفة » ، وكتب في الهامش : « بلغ » . (٤) في الأصل : « فإن » . (٥) في الأصل : « ولم » .

(٦) وتمامه : « ألف درهم تصدق بها ، وآخر رجل درهم من درهمين لم يملك غيرهما ، فأخذ بيد ابنه ، فصار صاحب درهم أفضل من صاحب مائة ألف » . الأحياء : ١١٨ .

(٧) القفيز : مكيال من ثمانية مكاكيك ، يسع ثمانية عشر رطلا ، المصباح المنير (ق ف ز) .

Marfat.com

حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويرُدُّ على بعض .

حديث فَتْح الموصِلِىّ ، عن عَطاء ، مرســـلا : « من أتاه رزقٌ[١] من غير مسألةٍ[٢] فردَّه ، فإنما يردُّه على الله عزَّ وجلَّ » .

قال : وكان الحسنُ[٣] أيضا يروى هذا الحديثَ .

حديث : « مَسألةُ الناسِ من الفواحش ، ما أُحِلَّ من الفواحِش غيرُها » .

حديث : « استغنُوا[٤] [عن][٥] الناسِ، وما قَلَّ[٦] [من][٥] السؤال فهو خير » .

قالوا : ومنك ؟

قال : « ومِنِّى » .

حديث : « إنما أحكُم[٧] بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » .

حديث : قال رجلٌ : اللهمَّ أرِنى الدنيا كما تراها .

فقال صلَّى الله عليــه وسلَّم : « لا تَقُلْ هكذا ، ولـكن قل : أرِنى الدنيا كما أرَيْتَها الصالحين من عبادك » .

[حديث][٨] : قال المسلمون : إنا نُحِبُّ ربنا ، ولو عَلِمْنا فى أىِّ شىء محبَّتُه لفعلْناه . حتى نزَل[٩] : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ [مِنْهُمْ][١٠] ﴾ .. الآية .

وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

---

(١) فى د ، ز : « رزقه » ، والمثبت فى المطبوعة ، والإحياء ٤/١٧٩ .

(٢) فى د ، ز : « وسيلة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) يعنى الحسن بن يسار البصرى ، كما يدل عليه السياق فى الإحياء .

(٤) فى الأصول : «استعفوا» ، والمثبت فى الإحياء ٤/١٨٢ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء . (٦) فى د ، ز : « وبوحل » ، والصواب فى : المطبوعة ، والإحياء .

(٧) فى الإحياء ٤/١٨٣ : « نحكم » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/١٨٩ .

Marfat.com

حديث : « الورعُ والزهد يجُولان فى القلب[1] كلَّ ليلة » .. الحديث[2] ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَن جاء بلا إله إلا اللهُ لا يخلِط معها غيرَها ، وجبَتْ له الجنة » .

لم أرَه إلا من حديث زيد بن أرْقَم .

حديث : « السَّخاء من اليقين ، ولا يدخُلُ النارَ مُوقِن ، والبُخْلُ من الشَّكِّ ، ولا يدخُلُ الجنةَ مَن شَكَّ » .

حديث ابن المسَيّب ، عن أبى ذَرٍّ : « مَن زهِد فى الدنيا أدخل اللهُ الحكمةَ قلبَه » .. الحديث[3] .

لم أرَه إلا من حديث صفْوان بن سُلَيم ، مرسَلا .

رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مَرَّ بعِشارٍ من النُّوق ، فأعرض عنها .. الحديث[4] ، فى قوله تعالى[5] : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ [6] إِلَى مَا مَتَّعْنَا [6] ﴾ .

حديث مَسْروق ، عن عائشة : قلتُ : يارسولَ الله ، ألا تستطْعِم ربَّك ؟ .. الحديث[7] فى قوله تعالى[8] : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حَفْصَة : الْبَس لَيِّن الثياب .

فقال : ناشدْتُكِ اللهَ ، هل تعلمِين أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لم يشبَعْ هو وأهلُ بيته غَدْوة ، إلا جاعُوا عَشِيَّة ! .. الحديث ، بطوله[9] .

---

(١) فى الإحياء ٤/١٩٠ : « القلوب » . (٢) وتمامه : « فإن صادفا قلبا فيه الإيمان والحياء أقاما فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتمامه : « فأنطق بها لسانه ، وعرفه داء الدنيا ودواءها ، وأخرجه منها سالما إلى دار السلام » الإحياء ٤/١٩١ . (٤) وتمامه : « وغض بصره ، فقيل له : يارسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لا تنظر إليها ؟ فقال : نهانى الله عن ذلك ، ثم تلا . . » . الإحياء ٤/١٩١ .

(٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء .

(٧) بطوله فى الإحياء ٤/١٩١ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ .

(٩) الإحياء ٤/١٩١ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قولُه تعالى[١] : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ ، قال[٢] : « تَبًّا للدُّنيا » .. الحديث[٣] .

حديث حُذَيفة : « مَن آثَرَ الدنيا على الآخرة ابْتلاه اللهُ بثلاثٍ : هَمًّا[٤] لا يفارِق قلبه » .. الحديث[٥] .

حديث : قيل : لو أمرْتَنا أن نَبْنِيَ بيتاً نعبُدُ الله فيه .

قال : « ابْنُوا بيتاً على الماء » .. الحديث[٦] .

حديث : « إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً زهَّده فى الدنيا » .. الحديث[٧] .

حديث : « مَن [٨]أراد أن يُؤْتِيَه[٨] عِلماً بغير تعلّم ، وهدًى بغير هِداية ، فليَزْهَد فى الدنيا » .

حديث : « إنّ الرجلَ لَيُوقَف فى الحساب ، حتى لو وَرَدَت مائةُ بعيرٍ عِطاشاً على عرَفه لَصَدَرت رِوَاءً » .

حديث عائشة : كانت تأتى أربعون ليلةً ، وما يُوقَد فى بيتِ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم مصباحٌ » .. الحديث[٩] .

لم أرَ فيه ذِكْرَ الأربعين .

حديث الفَضْل : ما شَبِع رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .. الحديث[١٠] .

---

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أى الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتمامه : « تبا للذهب والدرهم . فقلنا : يارسول الله ، نهانا الله عن كنز الذهب والفضة ، فأى شىء ندخر ؟ فقال : ليتخذ أحدكم لسانا ذاكرا ، وقلبا شاكرا ، وزوجة صالحة تعينه على أمر آخرته » . الإحياء ٤/١٩٢ ، ١٩٣ .

(٤) فى المطبوعة : « هم » ، والمثبت فى : د ، ز ، والإحياء ٤/١٩٣ ، وسيأتى المعطوف عليه منصوبا على النصب أيضا . (٥) وتمامه : « أبدا ، وفقرا لا يستغنى أبدا ، وحرصا لا يشبع أبدا » .

(٦) وتمامه « فقالوا : كيف يستقيم بنيان على الماء ! قال : وكيف تستقيم عبادة مع حب الدنيا ! ! » . الإحياء ٤/١٩٣ . (٧) وتمامه : « ورغبه فى الآخرة ، وبصره بعيوب نفسه » الإحياء ٤/١٩٣ .

(٨) فى المطبوعة : « أراد الله أن يأتيه » ، وفى د ، ز : « أراد الله أن يؤتيه الله » ، والمثبت فى الإحياء ٤/١٩٣ . (٩) وتمامه : « ولا نار . قيل لها : فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين ؛ التمر والماء » الإحياء ٤/١٩٩ . (١٠) وتمامه : « منذ قدم المدينة ثلاثة أيام من خبز البر » . الإحياء ٤/١٩٩ .

Marfat.com

هو مشهور [من][1] حديث جماعة من الصحابة ، ولم أرَه من حديث الفَضْل، مُعْضَلا[2].

حديث : « إن الله يحبُّ المُتَبَذِّلَ ، الذى لا يُبالى ما لبِس » .

قول عمرو[3] بن الأسْود العَنْسِى[4] : لا ألبس مشهورًا أبداً ... إلى آخره[5] .

حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .

حديث : كان قيمة ثوْبَيْه عشرة .

حديث : اشترى سَرَاوِيلَ بثلاثة دراهم .

حديث : كان يلبَس شَمْلَتَيْن بَيْضَاوَيْن ، من صوفٍ .. الحديث[6] .

حديث : ربما كان يلبَس بُرْدَيْن يَمانيَّيْن أو سَحُولِيَّيْن[7] ، من هذه الغِلاظ .

حديث : أُلْبسه الثوبَ السُّنْدُس ، الذى أهداه له المُقَوْقِس ، وأن قيمتَه مائتا درهم .

لم أرَ فى الحديث مقدارَ قيمتِه .

حديث سِنان بن سعد : حِيكَتْ[8] لرسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم جُبَّةٌ من صوف .. [الحديث][9] .

المعروف حديث سهْل بن سعد .

حديث أبى سليمان[10] : « لا يلبَس الشعرَ من أُمَّتى إلا الأحْمَق » .

---

(١) ساقط من: د ، ز وهو فى: المطبوعة. (٢) الحديث المعضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعدا مع التوالى . شرح نخبة الفكر ٢٧، ٢٨ . (٣) فى الأصول: «عمر» ، والصواب فى : الإحياء ٤/ ٢٠٠، وأسد الغابة ٤/ ٨٤ ، والحديث فيه أيضا . (٤) فى د : «العبسى» ، وفى ز : «العنسى» ،والمثبت فى : المطبوعة،والإحياء،وأسدالغابة. (٥) بعده فى الإحياء: «ولاأنام بليل على دثار أبدا،ولاأركب على مأثور أبدا، ولا أملأ جوفى من طعام أبدا . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلينظر إلى عمرو بن الأسود » . (٦) بعده فى الإحياء ٤/ ٢٠٠ : « وكانت تسمى حلة ؛ لأنهما ثوبان من جنس واحد » . (٧) فى المطبوعة : « سحوليتين » ، والمثبت فى : د ، ز ، والإحياء ٤/ ٢٠١ .

وثوب سحولى ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يجلب منها الثياب . المصباح المنير (س ح ل) .

(٨) فى الأصول : « حبكت » ، والمثبت فى الإحياء ٤/ ٢٠١ . (٩) ساقط من : د ، ز وهو فى : المطبوعة . والحديث بطوله فى الإحياء ، الموضع السابق . (١٠) يعنى الدارانى ، كما جاء فى الإحياء ٤/ ٢٠٢ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . اللباب ١/ ٤٠٣ .

Marfat.com

حديث : فرشَتْ له عائشةُ فِراشا جديدا ، وكان ينام على عَباءةٍ مَثْنِيَّة[١] ، فما زال يتقلَّب ليلتَه .. الحديث[٢] .

لم أرَ فيه أنه رقَد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حَفْصَة .

﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهلَه خَصاصةٌ ، قال : « قوموا اللهِ » ويقول : « بهذا أمرنى ربِّى[٣] ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ .. ﴾ الآية .

حديث : « إن مَلَك الأرحام يدخُلُ الرَّحِمَ ، فيأخذ النُّطْفَةَ فى يدِه ، ثم يُصَوِّرها » .. الحديث[٤] .

حديث : « إن مَلَكَى الموت الحياة تناظَرا ، فقال مَلَكُ الموت : أنا أُمِيت الأحياء » .. الحديث[٥] .

حديث : « لو توكَّلتم على اللهِ حقَّ تَوَكُّلِه لرَزَقكم » .. الحديث[٦] .

وفيه : « ولزالتْ بدعائكم الجبالُ » .

لم أرَ هذه الزيادةَ .

حديث : « إن العبدَ ليَهُمُّ[٧] من الليل بأمْرٍ من أمور التجارة ، مما لو فعلَه لكان فيه هلاكُه » .. الحديث[٨] .

---

(١) فى المطبوعة : « بيته » ، والمثبت فى الإحياء ٤/٢٠٥ ، والكلمة فى : د ، ز تشبه ما فى الإحياء .

(٢) تمامه : « فلما أصبح قال لها : أعيدى العباءة الحلقة ، ونحى هذا الفراش عنى ؛ قد أسهرنى الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتمامه : « جسدا ، فيقول : يارب ، أذكر أم أنثى أسوى أم معوج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٤/٢٢١ .

(٥) وتمامه : « وقال ملك الموت : أنا أحيي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كونا على عملكما وما سخرتكما له من الصنع ، وأنا المميت والمحيي ، لا يميت ولا يحيي سواى » . الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٦) بعده فى الإحياء ٤/٢٣٠ : « كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » .

(٧) فى المطبوعة : « يهم » ، والمثبت فى : د ، ز ، والإحياء ٤/٢٣٢ .

(٨) وتمامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كئيبا حزينا ، يتطير بجاره وابن عمه ، من سبقنى ، من دهانى ؟ ، وما هى إلا رحمة رحمه الله بها » الإحياء .

حديث : « خَمَّرَ طِينةَ آدم بيده أربعين صباحا » .

حديث : الفقير ، الذى أمر رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، عليًّا ، أو[١] أسامة ، [٢]فغسَّله ، وكفَّنه[٢] .. الحديث[٣] .

وفيه : « إنه يُبْعَث يومَ القيامة وجهُه[٤] كالقمر ، ولولا خَصْلَةٌ كانت فيه لَبُعِث وجهُه[٤] كالشمس[٥] ، كان إذا جاء الشتاء ادَّخَر حُلَّة الصيف » .. الحديث[٦] .

حديث : نهَى بلالًا عن ادِّخار كِسْرَة خبز ليُفْطِر عليها .. الحديث[٧] .

حديث : « من تَرَكَ العَزْل ، وأقرَّ النُّطْفَةَ قَرارَها ، كان له أجرُ غلامٍ وُلِد من ذلك الجماع » .

حديث ، من طريق أهْل البيت : كان يكتحِل كلَّ ليلة ، ويحتجِم كلَّ شهر ، ويشرب[٨] .. [الحديث][٩] .

حديث : تداوَى غيرَ مرَّة من العقْرب وغيرِها .

حديث : جعل على قرْحةٍ خرجَت به تُرابا .

حديث : نحن معاشرَ الأنبياء أشدُّ الناس بلاءً » .. الحديث[١٠] .

[أرَه ، بلفظ : « نحن معاشر » .

حديث : من طريق أهل البيت : « إذا أحبَّ الله عبدًا ابْتلاه » .. الحديث[١١] .

[أرَه من طريق أهل البيت .

---

(١) فى الإحياء ٤/ ٢٣٨ : « وأسامه » . (٢) فى الإحياء : فغسلاه وكفناه » .

(٣) بقيته : « بردته ، فلما دفنه قال لأصحابه . . » . (٤) فى الإحياء : « ووجهه » .

(٥) بعد هذا فى الإحياء : « الضاحية . قلنا : وما هى يارسول الله ؟ قال : كان صوابا قواما ، كثير ذكر الله تعالى ، غير أنه كان . . . » . (٦) وتمامه : « اصبغه ، وإذا جاء الصيف ادخر حلة الشتاء لشتائه » . (٧) وتمامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : أنفق بلالا ، ولا تخش من ذى العرش إقلالا » . الإحياء ٤ : ٢٣٩ . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والإحياء ٤ : ٢٤٠ .

(٩) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . وتمام الحديث : « الدواء كل سنة » .

(١٠) وتمامه : « ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى العبد على قدر إيمانه ، فإن كان صلب الإيمان شدد عليه البلاء ، وإن كان فى إيمانه ضعف خفف عنه البلاء » . الإحياء ٤/ ٢٤٧ . (١١) وتمامه : فإن صبر اجتباه ، فإن رضى اصطفاه » . الإحياء ٤/ ٢٤٧ .

حديث : « لاتزال الحُمَّى والمَلِيلةُ[١] » .. الحديث[٢] .

لم أرَه بلفظ : « الحمى » .

حديث : لمَّا ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كفَّارة الذنوب بالحُمَّى ، سأل زيدُ ابن ثابت ، أن لايزال محموماً .

حديث : لمَّا قال: « مَن أذهب اللهُ كريمتيْه » كان فى الأنصار من يتمَنَّى [العمى][٣] .

لم أرَ فيه تمَنِّى الأنصار .

حديث أنس ، وعائشة : هل يكون مع الشهداء [يومَ القيامة غيرُهم] ؟

قال : « مَن ذكر الموت كلَّ يوم عشرين مرَّة » .

وفى لفظٍ آخر : « الذى يذكر ذنوبَه ، فتحزِنه » والله أعلم .

﴿ كتاب المحبة ، والشوق ، والرضا ﴾

حديث قول إبراهيم الخليل لملَك الموت: هل رأيتَ خليلاً يميت خليلَه ؟ .. الحديث[٥] .

حديث : كان يعجِبه الخُضْرة والماء الجارى .

حديث : « لايكونَنَّ أحدُكم كالأجير السَّوء » .

حديث : « إن الشهداء يتمَنَّوْن لو كانوا علماء » .

حديث : « أقصَى مُكْثِ المؤمنين فى النار سبعةُ آلاف سنة » .

حديث أنس : « إذا أحبَّ اللهُ عبدا لم يضُرَّه ذنبٌ » .

حديث : « مَن تواضَع لله » .. الحديث[٦] .

---

(١) فى د ، ز : « والملائكة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤ / ٢٤٨ .
والمليلة : حرارة الحمى ووهجها . النهاية ٤ / ٣٦٢ .

(٢) وتمامه : « بالعبد حتى يمشى على الأرض كالبردة ماعليه ذنب ولاخطيئة » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤ / ٢٤٨ . (٤) فى د ، ز ، «أحد» ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤ / ٢٥٩ . (٥) وتمامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هل رأيت محبا يكره لقاء حبيبه ؟ فقال : ياملك الموت ، الآن فاقبض » . الإحياء ٤ / ٢٥٣ . (٦) بعده: « رفعه الله ، ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٤ / ٢٨٠ ، ٢٨١ .

Marfat.com

وفيه : « ومَن[١] أكثر ذكرَ الله أحبَّه الله » .

حديث : « إذا أحبَّ اللهُ عبدا جعل له واعِظا من نفسِه » .

حديث : « إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيرا بَصَّره بعُيوب نفسِه » .

حديث : لما زوَّج أبو حُذَيفة أختَه من سالم ، عاتَبَتْه قريشٌ .. الحديث[٢] .

حديث : « مَن استوَى[٣] يَوْماه[٤] فهو مغبون » .. الحديث[٥] .

هذا رؤيا نوم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[٦] ، أنه رأى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم ، في النوم ، فسأله ، فقال ذلك .

هكذا رواه البَيْهَقِيّ في « الزهد » .

حديث أبي موسى : « يكون في أمَّتي قومٌ سَعِثَةٌ رؤوسُهم » .. الحديث[٧] .

وفيه ، أي[٨] في أوله ، قِصَّة .

حديث : « أوْحَى اللهُ إلى عبدٍ تدارَكَه : كم من ذنبٍ واجهْتَني به » .. الحديث[٩] .

حديث : إن اللهَ يتجلَّى للمؤمنين ، فيقول : سَلوني .

فيقولون : رِضاك .

حديث : « إذا كان يوم القيامة أنْبتَ[١٠] اللهُ لطائفةٍ من أمتي أجنحةً » .. الحديث[١١] .

وفيه : كنا إذا خلَوْنا استحيى أن نعصِيَه .. الحديث .

---

(١) في المطبوعة : « من » ، وما ثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطوله في الإحياء ٤ : ٢٨٣ .

(٣) في الأصول : « شرى » ، والتصويب عن الإحياء ٤ : ٢٨٧ . (٤) في المطبوعة : « قوياه » ، وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء . (٥) وتمامه : « ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ز ، والمغني ٤ : ٢٨٧ .

(٧) وتمامه : « دسم ثيابهم ، لو أقسموا على الله لأبرَّه » . الإحياء ٤ : ٢٩٢ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) ما عنده في هذا الموضع من الإحياء ، الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢ ـ ٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أنبت » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤ : ٢٩٥ . (١١) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق .

Marfat.com

(١حديث : « قدَّرتُ المقادير ، ودبَّرت التدبيرَ(٢) ، فمن رَضِيَ فله الرِّضا ، حتى يلْقانى(٣) » .. الحديث١) .

حديث : « الدَّالُّ على الشرِّ كفاعِله » .

حديث : « لو أن عبـدًا قُتل بالمشرِق ، ورَضِيَ بقتْلِه آخر فى المغرب ، كان شريكاً فى قَتْلِه » .

حديث : « إن اللهَ أخذ الميثاقَ على كل مؤمنٍ أن يُبْغِض كلَّ منافق » .. الحديث(٤) .

حديث : « مَن أحبَّ قوماً ووَالاهم حُشِر معهم يوم القيامة » .

حديث : « القدَر سِرُّ فلا تفْشُوه(٥) » .

حديث : « لايَسْتكمِلُ العبدُ الإيمانَ حتى يكون قِلَّةُ الشىء أحبَّ إليه من كَثْرَتِه » .. [الحديث](٦) .

حديث : « ثلاثةٌ مَن كُنَّ فيه ، استَكْمَل إيمانَه ، لا يخاف فى اللهِ لَوْمَةَ لائم » .. الحديث(٧) .

حديث : « لا يكْمل إيمانُ العبد حتى يكونَ فيه ثلاثُ خِصال : إذا غَضِب لم يُخْرِجْه غضبُه من الحقِّ » .. الحديث(٨) .

حديث : « ثلاثٌ مَن أُوتِيَهُنَّ فقد أُوتِىَ(٩) ما أُوتِىَ [آلُ](١٠) داوُد : العدلُ فى الرِّضا والغَضَب » .. الحديث(١١) .

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، ز . (٢) فى المطبوعة : « التدابير » ، والمثبت فى ز ، والإحياء ٤/٢٩٦ . (٣) بعده : « ومن سخط فله السخط منى حتى يلقانى » .

(٤) وتمامه : « وعلى كل منافق أن يبغض كل مؤمن » . الإحياء ٤/٣٠١ .

(٥) فى د : « تخشوه » ، وفى ز : « تخشوه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٠٢ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . وتمام الحديث : « وحتى يكون الا يعرف أحب من أن يعرف » . الإحياء ٤/٣٠٧ . (٧) وتمامه : « ولا يرائى بشىء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران : أحدهما للدنيا ، والآخر للآخرة ، آثر أمر الدنيا على أمر الآخرة » الإحياء ٤/٣٠٧ .

(٨) وتمامه : « وإذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » . الإحياء ٤/٣٠٧ . (٩) بعد هذا فى الإحياء ٤/٣٠٧ زيادة : « مثل » . (١٠) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والإحياء . (١١) وتمامه : « والقصد فى الغنى والفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية » .

Marfat.com

حديث : « أوْحَى اللهُ إلى بعض أنبيائِه : إنما أتَّخِذ لِخُلَّتى مَن لايصبر عن ذِكْرِى ».

حديث : قال للصِّدِّيق : « إن اللهَ قد أعطاك مثلَ إيمان [كل][1] مَن آمن بى » .. الحديث[2].

حديث : « إن لله ثلثمائة خُلُق »[3].

وفيه : « وأحبُّها إلى الله السخاء » .

حديث علىّ : « المعرفةُ رأسُ مالِى ، والعقلُ أصلُ دِينى » .. الحديث[4].

﴿ كتاب النية ، والإخلاص ، والصدق ﴾

حديث : « إن بالمدينة أقواماً ما قطَعْنا وادِياً ولا وطِئْنا مَوْطِئا يَغِيظ الكفارَ ، ولا أنفقْنا نفقة ، ولا أصابَتْنا مَخْمَصَةٌ » .. الحديث[5].

لم أرَه بهذا الطُّول .

حديث ابن مسعود ، فى مهاجِر أمّ قَيْس[6] .

ذكره ابن مَنْدَة ، وأبو نُعَيم ، فى « الصحابة » ، غيرَ مُوَصَّل الإسناد .

حديث الحسن : « أن رجلاً قُتِل فى سبيل الله ، فكان يُدْعَى قتيلَ الحمار » .. الحديث[7].

حديث : « إذا التقَى الصَّفَّانِ نزلَتِ الملائكةُ تكتُبُ الخلْقَ على مراتِبهم » .. الحديث[8].

ابن المبارك فى « الزهد » ، موقوفاً ، على ابن مسعود ، بنحْوِه .

حديث : « مَن تزوَّج امرأةً على صداقٍ لا يَنْوِى أداءه ، فهو زانٍ » .. الحديث[9].

لم أرَهُ إلا من حديث صُهَيْب .

---

(١) زيادة من الإحياء . (٢) وتمامه : « من أمتى ، وأعطانى مثل إيمان كل من آمن به من ولد آدم » الإحياء ٤ : ٣٠٧ . (٣) بعده : من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة . فقال أبو بكر : يا رسول الله هل فى منها خلق؟ فقال : كلها فيك يا أبا بكر .. » . الإحياء ٤/٣٠٧ . (٤) بطوله فى الإحياء ٤ : ٣٠٩ .

(٥) وتمامه : « إلا شركونا فى ذلك وهم بالمدينة ، قالوا : وكيف ذلك يارسول الله ، وبينونا بعد قال : حبسهم العذر ، فشركوا بحسن النية » . الإحياء ٤/٣١٠ . (٦) ولفظه : « من هاجر يبتغى شيئا فهو له . فهاجر رجل فتزوج امرأة منا ، فكان يسمى مهاجر أم قيس » . الإحياء ٤/٣١٠ .

(٧) وتمامه : « لأنه قاتل رجلا ليأخذ سلبه وحماره ، فقتل على ذلك ، فأضيف إلى نيته » الإحياء ٤/٣١٠ . (٨) فى الإحياء ٤/٣١١ . (٩) وتمامه : « ومن ادان دينا وهو لاينوى قضاءه فهو سارق » . الإحياء ٤/٣١١ .

Marfat.com

حديث : « مَن تطيَّب لله ، جاء يومَ القيامة وريحُه أطيَبُ من المسكِ » .. الحديث[١] .

حديث : « لا يُعْذَر الجاهلُ على الجهل » .

حديث : « رَهْبانِيَّةُ أُمتى القعودُ فى المساجد » .

حديث : « مَن غدا إلى المسجد يذكر اللهَ ، أو يُذَكَّر به ، كان كالمجاهد فى سبيلِ الله تعالى » .

حديث مُعاذ : « إنّ العبدَ لَيُسْئَل يومَ القيامة ، حتى عن كحْلِ عينيْه » ..الحديث[٢] .

حديث : « إن العبدَ لَيُحاسَب ، فتبطُل أعمالُه ، لدخول الآفةِ فيها ، حتى يستوجِب النارَ ، ثم يتيَسَّر له من الأعمال الحسنة ما يستوجِب به الجنة ، فيتعجب فيقال : هذه أعمالُ الذين اغْتابوك ، وظَلَموك » .

قَوْل علىٍّ : لا تهتَمُّوا لقلَّة العمل ، واهتَمُّوا للْقَبول .

حديث أبى هريرة : « أوَّلُ مَن يُسْئَل يومَ القيامة ثلاثةٌ » .. الحديث[٣] .

وفيه : فحدَّث به معاوية ، فبكى ، حتى كادت نفسُه تزْهَق ، ثم قال : صدق الله[٤] : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .. الآية .

هو فى « مسلم »[٥] ، دون قصة معاوية .

حديث : سُئِل عن الإخلاص ، قال : « أن تقولَ رَبِّىَ الله ، ثم تستقيم كما أُمِرْتَ » .

الأخبار الدالَّة على عدم ثواب العمل المَشُوب ، ومُمارِضها[٦] .

حديث ابن مسعود : [٧]« مَنْ هاجر يَبْتَغى شيئاً من الدنيا فهو له » .

حديث ابن عباس : سُئِل عن الكَمال ، فقال : « قَوْلُ الحقِّ والعملُ بالصِّدق » .

حديث : « اللهمَّ اجْعَل سَرِيرتى خيراً من عَلَانِيَتى ، واجعل عَلانِيَتى صالحة » .

---

(١) وتمامه : « ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة » .

(٢) وتمامه : « وعن فتات الطينة بأصبعيه ، وعن لمسه ثوب أخيه » الإحياء ٤/٣١٧ .

(٣) بطوله فى الإحياء ٤/٣٢٢ . (٤) سورة هود ١٥ . (٥) لم نجده فى مسلم بهذه الألفاظ ، فلعله روى بلفظ آخر . (٦) انظر الإحياء ٤/٣٢٨ . (٧) هو حديث « مهاجر أم قيس » المذكور فى الصفحة السابقة .

Marfat.com

حديث أبى ذَرٍّ : سُئِل رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان ، فقرأ[١] :
﴿ وَلَـٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ ﴾ .. الآية .

حديث : قال لجبريل : « أُحِبُّ أن أراك فى صُورتِك » .

وفيه : رآه[٢] فخرَّ مغْشِيًّا عليه .

وفيه : أن جبريلَ قال: فكيفَ لو رأيت إسْرافيل، إن العرشَ لعلَى كاهِله ، وإن رجْليه قد مرَقَتا[٣] تُخُوم الأرض السُّفْلَى ، وإنه ليَتصاغرَ من عظمةِ الله ، حتى يصيرَ كالوَصْع[٤] ، يعنى العصفورَ الصغير .

حديث جابر : « مررْتُ ليلةَ أُسْرِى بى ، وجبريلُ بالملأ الأعْلَى ، كالحِلْس[٥] البالى » .

لم أرَهُ إلا من حديث أنس .

حديث : « لا يبلُغ عبدٌ حقيقةَ الإيمان حتى ينظُرَ إلى الناس كالأباعِر فى جنْبِ الله » .

الحديث[٦] .

﴿ كتاب المحاسبة ، والمراقبة ﴾

حديث : « يُنْشَر للعبد فى كلِّ يومٍ وليلة أربعٌ وعشرون خزانةً منصوبةً ، فتُفتَح له خزانةٌ فيراها مملوءةً من حسناته » .. الحديث ، بطوله[٧] .

حديث : « اعبُد اللهَ كأنك تَراه » .

رواه البَيْهقِىّ فى « الزهد » من حديث أنس ، بلفظ : « اعملْ للهِ رَأْىَ العين ، كأنك تَراه » .. الحديث .

حديث : « يُنْشَر للعبد فى كل حركةٍ من حركاته ثلاثةُ دواوين : الأول لِمَ ، والثانى كيف ، والثالث كَم » .

---

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) فى د ، ز : « لأراه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، وهو عنده فى الإحياء ٤/٣٣٥ . (٣) فى الإحياء : « مرقتا » . (٤) فى د ، ز : « كالوضع » ، والصواب فى: المطبوعة ، والإحياء. (٥) فسره أبو حامد بعد هذا بقوله: « يعنى الكساء الذى يلقى على ظهر البعير » . الإحياء ٤/٣٣٥ (٦) وتمامه : « ثم يرجع إلى نفسه ، فيجدها أحقر حقير » . الإحياء ٤/٣٣٥ .
(٧) الإحياء ٤/٣٣٧ .

Marfat.com

حديث : « أنتمُ اليومَ فى زمانٍ خيرُ كم فيه المُسارِعُ ، وسيأتى زمانٌ خيرُ كم فيه المُتثبِّت »[١] .

حديث : « اللهمَّ إنى أعوذُ بك أن أقولفى الدِّين بغير علم » .

حديث : « رحم اللهُ أقواماً يحسَبهم الناسُ مَرْضَى وماهم بمَرْضَى » .

﴿ كتاب التفكر ﴾

حديث : خرج على أصحابِه وهم يتفكَّرون ، فقال : « تفكَّروا فى خلْقِه ، ولا تتفكَّروا فيه ؛ فإن بهذه المغرب أرضاً بيضاء » .. الحديث[٢] .

وفيه : « لايدرون خُلِقَ آدَم ، أم لا » .

الأخبار الدالَّة على عِظَم الشمس[٣] .

حديث : أنه قال لجبريل[٤] : « هل زالت الشمسُ » ؟

فقال : لا ، نعم .. الحديث[٥] .

﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عَطاء الخُراسانِىّ : مر رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بمجْلِسٍ ، قد استَمْلاه الضَّحِك ، فقال : « شُوبُوا مجالسَكم بذكر هاذِم[٦] اللذات » .

حديث : « أكثِروا من ذكر الموت ، فإنه يُمَحِّص الذنوب ، ويُزهِّد فى الدنيا » .

حديث : « خرج إلى المسجد ، فإذا قومٌ يتحدَّثون ، ويضحكون ، فقال : اذكروا الموتَ » .. [الحديث][٧] .

---

(١) فى د ، ز : « المثبت » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٤٣ .

(٢) بطوله فى الإحياء ٤/٣٦١ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٤/٣٧٩ . (٤) بعد هذا فى الأصول زيادة : « حديث » ، وهى كلمة مقحمة . انظر الإحياء ٤/٣٧٩ ، ٣٨٠ . (٥) وتمامه : « فقال : كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من حين قلت لا إلى أن قلت نعم سارت الشمس خمسمائة عام » . الإحياء .

(٦) فى الإحياء ٤/٣٨٣ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . وتمام الحديث : « أما والذى نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا » . الإحياء ٤/٣٨٣ .

Marfat.com

حديث : « الشيخُ شابٌّ فى حبِّ الدنيا ، وإن التقتْ تَرْقُوَتَاه من الكِبَر ، إلا الذين آمنوا[١] » .. الحديث[٢] .

حديث : كان إذا أنِس من أصحابه غَفْلةً ، نادى فيهم بصوتٍ رفيع : « أتتْكُم المنيَّة ، [٣]راتبةً لازمةً[٣] » .. الحديث[٤] .

حديث ابن عمر : خرَج والشمسُ على أطْراف السَّعَف ، فقال : « ما بَقِىَ من الدنيا إلا مثلُ ما بَقِىَ من يومنا » .. الحديث[٥] .

حديث : « اللهمَّ إنك تأخُذ الروحَ من العصَب » .. الحديث[٦] .

حديث : سُئِل عن الموت ، فقال : « أهْونُه بمنزلةِ حَسَكةٍ فى صوف » .. الحديث[٧] .

حديث مَكْحول : « لو أن شعرةً من شعرِ الميِّت ، وُضِعت على أهل السَّموات والأرض » .. الحديث[٨] .

حديث : « لو أن قَطْرةً من الموت وُضِعت على جِبال الدنيا كلِّها لذابتْ » .

حديث : « لن يخرُج أحدُكم من الدنيا حتى يعلَم أين مصيرُه » .. الحديث[٩] .

حديث : « إن اللهَ إذا رَضِىَ عن عبدٍ ، قال : يا ملَك الموت ، اذهبْ فأْتِنى برُوحه لأُريحَه » .

حديث : « ارقُبوا الميِّت عند ثلاث : إذا رشَح جَبِينُه » .. الحديث[١٠] .

رواه الحكيم التِّرْمِذِىّ ، فى « النوادر » .

---

(١) فى الإحياء ٤/ ٣٨٩ : « اتقوا » . (٢) وتمامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) فى المطبوعة : « والله الآزفة » ، وفى د ، ز : « ولازمة » ، والمثبت فى الإحياء ٤/ ٣٩٠ .

(٤) وتمامه : « إما بشقاوة ، وإما بسعادة » الإحياء . (٥) وتمامه : « هذا ، فى مثل ما مضى منه » . الإحياء ٤/ ٣٩٠ . (٦) وتمامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعنى على الموت ، وهونه على » . الإحياء ٤/ ٣٩٣ . (٧) وتمامه : « فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومعها صوف » . الإحياء ٤/ ٣٩٣ . (٨) وتمامه : « لماتوا بإذن الله تعالى » الإحياء ٤/ ٣٩٣ .

(٩) وتمامه : « وحتى يرى مقعده من الجنة أو النار » . الإحياء ٤/ ٣٩٥ .

(١٠) وتمامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفتاه ، فهى من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطيط الخنوق ، واحمر لونه ، وازبدت شفتاه ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٤/ ٣٩٥ .

حديث : قال لجبريل عند موته : « مَن لأُمَّتِى بعدى » ؟

فأوحى اللهُ إلى جبريل : بَشِّرْه أنى[١] لاأخذُله فى أُمَّته .. الحديث[٢] .

حديث سعيد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم يزْداد ثِقَلًا أطافوا[٣] بالمسجد ، فدخل العباسُ . فأعلمه بمكانِهم .. الحديث ، بطوله .

حديث عائشة : لما كان اليومُ الذى مات فيه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، رأَوْا منه خِفَّةً فى أول النهار ، فتفرَّق عنه الرجالُ إلى منازلهم .. الحديث ، بطوله[٤] .

حديث : لما مات رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، اقتحَم الناسُ حتى ارتفعت[٥] .. الحديث ، بطوله .

حديث أبى جعفر : فُرِش لَحْدُه بمَفْرِشِه[٦] وقطيفتِه[٧] ، وفُرِشت[٨] ثيابُه عليها .

وفيه : [ولا بَنَى][٩] فى حياته لَبِنة على لَبِنة .. الحديث ، [بطوله][١٠] .

حديث الضَّحَّاك : قال رجلٌ : مَن أزهدُ الناس ؟

قال : « مَن لم ينْسَ القبر والبِلَى[١١] » .. الحديث[١٢] .

حديث : « لَأن أقدِّم سِقْطاً أحبُّ إلىّ من أن أُخلِّف مائةَ فارس » .. الحديث[١٣] .

لم أرَ فيه [ذكْر][١٤] « مائة فارس » ، والمعروف : « أحبُّ إلىّ من فارس أخلفه خلْفِى » .

---

(١) فى د ، ز : « أن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٩٩ .

(٢) بتمامه فى الإحياء . (٣) فى د ، ز : «طافوا» ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٩٩ .

(٤) الإحياء ٤/٤٠١ . (٥) بعده فى الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤/٤٠٢ .

(٦) فى الإحياء ٤/٤٠٤ : « بمفرشة » . (٧) فى د ، ز : « وقطيفه » ، وفى الإحياء « وقطيفة » ، والمثبت فى : المطبوعة . (٨) فى د ، ز : « وفرش » ، والمثبت فى : المطبوعة والإحياء

(٩) ساقط من : د ، ز وهو فى : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة . وتمام الحديث : « ولاوضع قصبة على قصبة» . (١١) فى الأصول : « والبلاء » . ، والمثبت فى الإحياء ٤/٤١٢ . (١٢) وتمامه : « وترك فضل زينة الدنيا ، وآثر ما يبقى على ما يفنى ، ولم يعد غدا من أيامه ، وعد نفسه من أهل القبور » . (١٣) وتمامه : « كلهم يقاتل فى سبيل الله » . الإحياء ٤/٤١٥ . (١٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

Marfat.com

حديث ابن أبى مُلَيْكة : أقبلت عائشةُ من المقابر ، فقلت : من أين ؟

قالت : من قبر أخى عبد الرحمٰن .

فقلت : أليس كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم نَهَى .

قالت : نعم ، ثم أمر بها .

حديث : « إن الرجلَ لَيَمُوت والداه ، وهو عاقٌّ لهما ، فيدعُو لهما من بعدِهما فيكتبه الله من البارِّين » .

حديث : « ماالميِّتُ فى قبرِه إلا كالغريقِ » .. الحديث .

حديث عائشة : « إذا مات صاحبُكم فدَعُوه ، ولا تَقَعُوا فيه » .

حديث : « لا تذكُروا موتاكم إلا بخَيْر ، فإنهم إن يكونوا من أهل الخير تأثَموا » .. الحديث .

حديث أبى هريرة : « إن العبدَ لَيَمُوت فيُثْنِى عليه القومُ الثناء ، يعلم الله منه غيرَه ، فيقول الله : أُشْهِدكم أنى قد قبلتُ شهادةَ عبِيدى » .

حديث : قال لرجلٍ مات : « أصبَح هذا مُرتحِلًا من الدنيا ، وتَرَكها لأهلها » .

حديث : « إن مَثَل المؤمن فى الدنيا كمَثَلِ الجنِين فى بطن أُمِّه » .. الحديث[1] .

حديث : إنه لم يَبْقَ إلا مثلُ الذباب [2]يَمُور فى جَوِّها[2] ، فاللهَ اللهَ فى إخوانكم من أهل القبور » .

حديث أبى هريرة : « لا تَفْضَحُوا موتاكم بسيِّآت أعمالِكم ؛ فإنها تُعْرَض » .. الحديث[3] .

---

(١) وتمامه : « إذا خرج من بطنها بكى على مخرجه ، حتى إذا رأى الضوء ووضع لم يحب أن يرجع إلى مكانه . وكذلك المؤمن يجزع من الموت ، فإذا أفضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا ، كما لا يحب الجنين أن يرجع إلى بطن أمه » الإحياء ٤/٤٢٢ .

(٢) فى المطبوعة : « فى حشرها » ، وفى د : « فى حشوها » ، وفى ز : « فى حتوها » ، والمثبت فى الإحياء ٤/٤٢٢ .

(٣) وتمامه : « على أوليائكم من أهل القبور » . الإحياء ٤/٤٢٢ .

Marfat.com

حديث عبد الله بن عُبَيد بن عُمَير : « إن الميِّتَ يقعُد وهو يسمع خَطْوَ مُشَيِّعِيه » .. الحديث[١] .

فى « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أرَ فيه ذكراً للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

[حديث][٢] : « صاحبُ الدِّرهم أخفُّ حسابا من صاحب الدرهمَيْن » .

حديث عَطاء بن يَسَار، قال: قال رسولُ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، لعُمَرَ : « كيف بك إذا أنت مِتّ ، فانطَلَق بك قومُك ؟ » .. الحديث[٣] .

حديث سَوْدَة : « يُبْعَثُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلًا » .

فقالت سَوْدَة : وَاسَوْأَتَاه .

هو معروف من حديث عائشة ، وهى القائلة : واسَوْأَتاه .

حديث : «حشر الخَلْقِ قياماً، شاخصةً أبصارُهم أربعين سنةً إلى السماء » .. الحديث[٤].

روى محمد بن نصر فى « كتاب الصلاة » قال: حدثنا إسحاق، أخبرنا عَبْدَة بن سُلَيْمان الكِلَابىّ ، حدثنا إسماعيل بن رافِع المَدَنِىّ ، عن محمد بن يزيد بن أبى زياد ، عن محمد بن كعب القُرَظِىّ ، عن رجل من الأنصار ، عن أبى هريرة ، قال : حدثنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « أن اللهَ لما خلَق السمواتِ والأرضَ ، خلق الصُّورَ » .

فذكر[٥] الحديث بطُوله .

وفيه : « يُوقَفون موقِفاً واحداً مقدارَ سبعين عاما ، حُفاةً عُراةً ، غُلْفاً ، غُرْلًا ، لا ينظُرُ إليكم ، ولا يَقْضِى بينكم ، ثم يضجُّون[٦] ، فيقولون : « مَن يشفَع لنا » فذكر الحديث .

---

(١) وتمامه : « فلا يكلمه شىء إلا قبره ، يقول : ويحك ابن آدم ، أليس قد حذرتنى ، وحذرت ضيقى ، ونتنى ، وهولى ، ودودى ! فماذا أعددت لى ؟ » . الإحياء ٤/٤٢٤ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة . (٣) بطوله فى الإحياء ٤/٤٢٧ .

(٤) وتمامه : « فيلجمهم العرق من شدة الكرب » . الإحياء ٤/٤٣٧ .

(٥) فى المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت فى : د ، ز . (٦) فى المطبوعة : « تصيحون فتقولون » ، والمثبت فى : د ، ز .

Marfat.com

وروى محمد بن نصر فى « كتاب الصلاة » ، من رواية المِنْهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السَّكَن ، وأبو عُبَيدة بن عبد الله (١بن عبد الله١) حدَّث عمر بن الخطاب هذا الحديثَ، قال : « إذا حُشِر الناس يومَ القيامة ، قاموا أربعين عاما ، على رؤوسهم الشمسُ ، شاخصةً أبصارُهم إلى السماء ، ينتظرون الفَصْلَ ، كلُّ بَرٍّ منهم وفاجر ، لا يتكلَّم منهم بَشَر » .

فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « تَلَا(٢) : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ ، ثم قال: كيف بكم إذا جمعكم الله كما يُجمع النَّبْلُ فى الكِنانة ، خمسين ألفَ سنةٍ ، لا ينظرُ إليكم » .

حديث : « إن لله مَلَكا ما بين شَفْرَىْ عينيه خمسمائة عام » .

حديث ابن مسعود : « إن الشيطانَ قد يَئِس أن تُعْبَد الأصنام بأرض العرب ، ولكن سيَرْضَى منكم بالمُحَقَّرات ، وهو(٣) المُوبِقات ، فاتَّقوا الظُّلْمَ(٤) » .. الحديث(٥).

وفيه : « مَثَلُ المُحَقَّرات مَثَلُ سَفْرٍ نزلوا بأرض فَلَاة » .

حديث أنس : « يَحشُر الله العبادَ عُراةً ، (٦غُرْلاً بُهْماً٦) » .. الحديث(٧)

إنما هو من حديث عبد الله بن أُنَيْس .

حديث ابن عباس : « يُبْعَث للأنبياء منابرُ من ذهَب، ويبقى مِنْبَرِى ، لا أجلسُ عليه ، قائماً بين يَدَىْ رَبِّى » . الحديث(٨) ، فى الشفاعة .

وفيه : « حتى يقول مالِك : ما تَرَكتِ النارُ لغَضَب ربِّك فى أُمَّتِك مِن بَقِيَّة(٩) » .

حديث : « إن رجلا من أهلِ الجنة يُشْرِف على أهل النارِ . فيناديه رجلٌ : يا فلان ، هل تعرفنى ؟

---

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما فى المطبوعة . (٢) سورة المطففين ٦ . (٣) فى المطبوعة : « وهى » ، والمثبت فى : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) فى المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب فى : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله فى الموضع السابق من الإحياء .

(٦) فى المطبوعة : « غرلا » ، وفى د ، ز : « غرابيها » ، والمثبت فى الإحياء ٤/٤٤٤ .

(٧) بطوله فى الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله فى الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) فى د : « فيه » ، وفى ز : « فقه » ، والمثبت فى ز : المطبوعة ، والإحياء .

Marfat.com

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذى مَرَرْتَ [بى][1] فاستَسْقَيْتَنى شربةَ ماء » .. الحديث[2] .

حديث : « إن فى جهنم سبعين ألفَ وادٍ، فى كل وادٍ سبعون ألفَ شِعْب » .. الحديث[3] .

حديث : « إن نارَ الدنيا غُسِلت بسبعين ماءً من مِياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارْغَبوا فيما رغَّبَتْكُم فيه ، واحْذَروا وخافوا ما خوَّفَتْكُم به ، من عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرةٌ من الجنة » .. الحديث[4] .

حديث : « إن فى النارِ لَحَيَّاتٍ مثلَ أعْناقِ البُخْت[5] » .. الحديث[6] .

حديث : « يؤْمَرُ يومَ القيامة بناسٍ من النار إلى الجنة ، حتى إذا دَنَوْا منها ، واسْتَنْشَقُوا روائحها » .. الحديث[7] .

حديث : سُئِل عن تُرْبَةَ الجنة ، فقال : « دَرْمَكَة[8] بَيْضاء مِسْكٌ خالص » .

حديث أبى هريرة : « مَن سَرَّه أن يَسْقِيَه الله الخمرَ فى الآخرة ، فليَتْرُكْها فى الدنيا » .. الحديث[9] .

حديث أبى أُمامة : قال أصحابُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : إن الله ينفعُنا بالأعراب ، ومَسائِلهم .. الحديث[10] .

هو فى « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُلَيم بن عامر ، مرسَلا ، ليس فيه ذِكْرُ لأبى أُمامة .

---

(١) ساقط من: د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٥٩ . (٢) بطوله فى الموضع من الإحياء . (٣) وتمامه : « فى كل شعب سبعون ألف ثعبان ، وسبعون ألف عقرب ، على كل ثعبان سبعون الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٤٥٢ . (٤) وتمامه : « معكم فى دنياكم التى أنتم فيها طيبتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم فى دنياكم التى أنتم فيها خبثها عليكم » ، الإحياء ٤/٤٥٣ .
(٥) البخت : الإبل الخراسانية . القاموس (ب خ ت) . (٦) بطوله فى الإحياء ٤/٤٥٤ .
(٧) بطوله فى الإحياء ٤/٤٥٥ . (٨) الدرمك : الدقيق الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة . النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وتمامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير فى الآخرة فليتركه فى الدنيا » . الإحياء ٤/٤٥٨ . (١٠) بطوله فى الإحياء ٤/٤٥٨ .

Marfat.com

حديث : « لما أُسْرِيَ بى ، دخلتُ [فى][1] الجنة موضعاً يسمَّى الصَّرْح[2] ، عليه خيام اللؤلؤ »[3] .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟

قال : هو[4] المقْصورات فى الخيام .

فطَمَقْنَ يقلْنَ : نحن » .. الحديث[5] .

حديث : « إن الرجلَ من أهل الجنة ليتزوَّج خمسمائة حَوْراء ، وأربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيِّب » .. الحديث[6] .

فى « المطعمة » لأبى الشيخ ، نحوه ، من حديث ابن أبى أوْفَى .

حديث أبى أُمامة : « ما مِن عبدٍ يدخل الجنةَ ، إلَّا ويجلس عند رأسِه وعند رجليه ثِنتان من الحورِ العِين » .. الحديث[7] .

حديث : « أهلُ الجنة جُرْدٌ » .. الحديث[8] .

وفيه : « طولُهم ستون ذراعا ، فى عرضِ سبعة أذْرُع » .

حديث : « نظرتُ فى الجنة ، فإذا الرُّمانةُ من رُمَّانِها كجِلْف[9] البعير القَتَب » الحديث[10] .

حديث : « إذا كان يومُ القيامة أخرج اللهُ كتاباً من تحت العرش » .. الحديث[11]

---

(١) ساقط من : د ، ر ، والإحياء ٤/٤٦٠ ، وهو فى : المصنوعة ، والمعنى . (٢) فى الإحياء : « البيت » ، والمثبت فى الأصول ، والمعنى . (٣) بعده : « والزبرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله . . » . الإحياء . (٤) فى الإحياء ٤/٤٦١ . « هؤلاء » .

(٥) وتمامه : « الراضيات فلا يسخط أبدا ، ونحن الخالدات فلا نظعن أبدا ، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] » الإحياء .

(٦) وتمامه : « يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره فى الدنيا » . الإحياء ٤/٤٦١ .

(٧) وتمامه : « يغنيانه بأحسن صوت يسمعه الإنس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتحميد الله وتقديسه » . الإحياء ٤/٤٦١ . (٨) وتمامه : « مرد ، بيض ، جعاد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ، على خلق آدم » . الإحياء ٤/٤٦٢ . (٩) الجلف : الضرع . (١٠) بطوله فى الإحياء ٤/٤٦٢ .

(١١) وتمامه : « فيه إن رحمتى سبقت غضبى ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٤٦٤ .

Marfat.com

وفيه : « فيخرُج من[1] النار مثلُ[2] أهلِ الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المَدِينِيّ

من أهل أصْبَهان .

تفقَّه ببغداد على الحسن بن سليمان .

وسمع الكثيرَ بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخُوزَسْتان ، وأصْبَهان ، وطَبَرِسْتان ، وخُراسان ، وغيرها .

قال ابن السَّمْعانِيّ : سمع بقراءتى الكثيرَ ، من الفُرَاوِيّ ، والسَّيِّدِيّ[3] ، والشَّحَّامِيّ ، وغيرهم .

قال : وتُوُفِّيَ بعَسْكَر مُكْرَم ، وهو على القضاء بها ، فى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو منصور ، الفقيه ، البَرُّوِيّ الطُّوسِيّ*

ومنهم مَن كناه أبا حامد ، ومنهم مَن كناه أبا المُظفَّر .

ومنهم مَن قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم مَن قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

---

(١) بعد هذا فى د ، ز ، زيادة : «أهل» ، والمثبت والمطبوعة ، والإحياء . (٢) فى ز : « مثلا » . (٣) فى المطبوعة : «والسدى» ، وفى ز ، س : «والسبدى» ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وفى الطبقات الوسطى « السعدى » ، والسيدى هو هبة الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره فى ٥/٣٠٣ .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٢٦٩ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٤ ، العبر ٤/٢٠٠ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٢ ، ٣٨٣ ، مرآة الزمان ٨/٢٩٢ ، المنتظم ١٠/٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٣/٣٦١ ، ٣٦٢ . وضبط البروى من شذرات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة ، نسبة إلى برويه ، جد . وضبطها ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أى شىء هى ، ولا ذكرها السمعانى ، وغالب ظنى أنها من نواحى طوس . وانظر « البروى » فى اللباب ١/١١٧ .

Marfat.com

هو صاحب « التعليقة » فى الخلاف والجدل ، المشهور .
كان أحد أئمة الدين فقها ، وأصولا ، وكلاما ، ووعظا .
ولد[1] فى ذى الحجّة ، سنة سبعَ عشرةَ وخمسمائة .
وتفقّه على محمد بن يحيى ، تلميذ الغزّالىّ .
وسمع محمد بن إسماعيل الفارسىّ ، وعبد الوهّاب بن شاه الشّاذْيَاخِى[2] .
ودخل بغداد ، وصادف قبولَ من الخاصّ والعام .
ودرّس بالمدرسة النّظاميّة .
وعقد حلقة للمناظرة[3] ، ومجلس للوعظ والتّذكير .
ورحل دمشق ، ونزل بالخانْقاة السُّمَيْسَاطِيَة .
ثم عاد إلى بغداد .
قال ابن النّجّار[4] : كان أحدَ علماء عصره ، والمشارَ إليه بالتقدّم ، فى معرفة الفقه ، والكلام ، والنظر ، وحسن[5] العبارة والملاغة .
وقال ابن الجَوْزِىّ : قَدِم علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهبَ الأشعرِىّ ، وناظر عليه ، وتعصّب على الحنابلة ، وبالَغ .
وقال ابن الأثير[6] : أصابه إسهال[7] ، فمات ، فقيل : إن الحنابلةَ أهْدَوا له حَلْواء ، فأكل منها ، فمات ، هو وكلّ من أكل منها .
وقال سبط ابن الجوزىّ : قيل إن الحنابلة دَسّوا عليه[8] امرأةً جاءته فى الليل لتصحّ خطوه ، فسقاه ، وقال : هذا ، يا سيدى من عَزْلى .

(١) فى المختصرات لم يسمّ هذا الوالد . وفى ر : « بطوس » . (٢) بفتح الشين وسكون الألف وذال معجمة وفتح الباء وسكون الألف وفى آخرها حاء مهملة ، نسبة إلى موضع على باب نيسابور . الباب ٢ : ٣٠.
(٣) بعدها فى المختصرات لبسطى زيادة : « بجامع القصر ، وكان يظهر شدة الميل إلى مذهب الظاهرية ، ولم يحصل له » . (٤) فى المطبوعة ، ر : « المدينى » ، وفى س : « الرسى » ، والمثبت فى : ص .
(٥) فى المطبوعة ، ر : « اللاعة والعبارة » ، والمثبت فى : ص ، س . (٦) لم يذكر ابن الأثير هذا فى الكامل ، وحوادث سنة وفاته ، وهى سنة سبع وستين وخمسمائة . (٧) فى المطبوعة ، ر : « السهال » ، والمثبت فى : ص ، س . (٨) فى المطبوعة : « دسوا له » ، والمثبت فى : ر ، س ، ص ، ومرآة الزمان .

Marfat.com

فأكل هو ، وامرأته ، وولدٌ له صغير ، فأصبحوا مَوْتَى .

مات ببغداد ، فى رمضان ، سنة سبع وستين وخمسمائة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسِطِىّ ، القاضى

تفقَّه على أبى إسحاق الشِّيرازِىّ .

مات بواسِط ، فى شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسمائة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر السَّهْلَكِىّ*

خطيب بِسْطام .

الفقيه ، أبو الحسين .

تفقَّه ببغداد ، على السيِّد أبى القاسم على بن أبى يَعْلَى الدَّبُوسِىّ .

وكان فقيها ، أديبا .

سمع الحديثَ من رزق الله التَّمِيمِىّ ، ونِظام الملك الوزير ، وغيرِهما .

قال ابن السَّمْعَانِىّ : كتبت عنه شيئاً يسيراً .

وكانت ولادته فيما أظنُّ فى حدود سنة خمس وأربعمائة .

وتُوُفِّىَ فى شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، بِسِطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفَاشَانِىّ ، المَرْوَزِىّ**

وفاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قُرى مَرْو[1] .

---

* له ترجمة فى : المنتظم ١٠/ ١٠٠ . وفى الطبقات الوسطى ضبط « السهلكى » ضبط قلم بفتح السين وسكون الهاء .

** له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٤١٧ ب ، المنتظم ١٠/ ٥٤ ، وفيه « الفاسانى ، وفاسان بالسين المهملة قرية من قرى مرو » .

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ويقال باشان » .

وكان أحدَ الأئمة .

قال ابن السَّمعانيّ[1] : إمام ، مُفْتٍ ، أديب ، محدّث ، غزير الفضل ، حسَن السيرة ، عفيفٌ وَرِع .

تفقّه على محمد[2] الماخُوَانيّ .

سمع من أبي المظفّر السَّمعانيّ ، ومحمد الماخُوَانيّ ، ومُصعَب بن عبد الرزاق ، ومحمد ابن أبي الحسن المهرَبندَقْشانيّ[3] وغيرهم .

حدّث عنه الحافظ أبو سعد السَّمعانيّ .

وقال : سمعت منه الكثيرَ .

قال : وتُوفّيَ في سابع عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، (وله خمس وسبعون سنة) .

ذكره في « التحبير » أيضا .

وقال : به أخذ الأدب عن أبي مُطيع البَرَوِيّ ، وبه كان راغبا في بناء المساجد ، والرّباطات ، والخِياض .

قلت : خطّأ شيخنا الذهبي : أنه سمع من مُصعَب بن عبد الرزاق ، وفي « تحبير ابن السَّمعانيّ » : عبد الرزاق بن مُصعَب ، وهو الصواب ، فإن مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر المُصْعَبيّ ، من مشايخ ابن السَّمعانيّ ، ذكر في « التحبير » أنه تُوفّي سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، في السنة التي مات فيها أبو نصر السَّمعانيّ . فما أراه سيخه ، وإنما أراه سيخه والده عبد الرزاق بن مصعب . وعبد الرزاق بن مصعب كان راوية ، سمع منه جماعة .

---

(١) تصرف المؤلف في عبارة ابن السمعاني الواردة في الأنساب تصرفا كبيرا ، وهذه خلاصة ما ذكره ابن السمعاني في التحبير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المهربندقشاني » وفي ز : « المهربيدمساني » ، وفي س : « المهربندقشاني » ، وفي الأنساب : « المهربندقاني » ، وانظر ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ٤/ ١٢٦ . (٤) لم يرد هذا في الأنساب

Marfat.com

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبى القاسم بن أبى الفوَارِس ، البَرَّانِىّ ، البُخارِىّ*

المعروف بالنَّجيب ، أخو الْحَلِيمِىّ .

والبَرَّانِىّ ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون : نسبةً إلى قرية ببُخارَى ، يقال لها : البَرَّانِيَّة .

ذكره ابن السَّمْعانِىّ فى « التحبير » ، وفى « الأنساب » .

وقال : كان[1] فقيها ، صالحا ، سديدَ السِّيرة .

سكن بَنْجَ[2] دِيَه ، وكان يُرجَع إليه بها فى الفتاوَى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلَّم فى المسائل الخلافيَّة .

سمع أباه أباعبد الله البَرَّانِىَّ .

سمعت منه أجزاءً مُنتخَبة ، من كتاب « السفينة » لأبى حفص البَجَيْرِىّ[3] .

تُوُفِّىَ بمَرَسْت[4] ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة[5] .

وأما أخوه الْحَلِيمِىّ ، فعُرِف بالحَلِيمِىّ ، فيما أحسَب ؛ لأن اسمه عبد الحليم ، وهو أيضا من مشايخ ابن السَّمْعانِى ، كان يُكنى أبا محمد ، كان أديبا ، فقيها ، مقرئا .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ٢/١٣٠ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبى بكر البرانى ، يعرف بالنجيب ، وأخوه أبو محمد عبدالحليم الأديب الحليمى » ، وانظر فى البرانية تعليق المعلمى . الأنساب ، حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا النقل فى ، الأنساب ، وإنما الذى جاء فيه : « كان فقيها ، فاضلا ، صالحا ، سمعت منه ببنج ديه » . (٢) فى المطبوعة : « مسح » ، والصواب فى : ز ، س ، والأنساب .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « النحوى » ، وفى س : « البحرى ، ولعل الصواب ماأثبتناه ، وهو عمر بن محمد بن بجير . انظر المشتبه ٤٨ . (٤) فى س بعد هذا زيادة « فى » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

ومرست : إحدى القرى الخمس ببنج ديه . معجم البلدان ٤/٩٦ .

(٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ترجمه ابن باطيس » .

Marfat.com

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ، ابن الشيخ أبى حاتم ، القَزْوِينِىّ ، الأنصارِىّ*

من آمُل[1] طَبَرِسْتان .

أما أبوه فقد تقدَّم فى الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصورَ بن إسحاق الحافظ ، وسهل بن زبيعة ، وأبا على الحُسَيْنِىّ ، وغيرَهم .

روى عنه[2] ابنُ ناصر ، والسَّمْعانِىّ ، وابن الخَلّ ، وشُهْدة الإبَرِيّة ، وآخرون .

قال أبو محمد الخُرْجانِىّ : بارعٌ فى الفقه والفرائض .

وقال ابن السَّمْعانِىّ : فقيه ، فاضل ، دَيِّن خَيِّر .

وهو صاحب الكرامة فى ضَياع ابنِه فى طريق الحج .

وذلك أنه حجَّ سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، فضاع ولدُه قبل وصولِه إلى المدينة الشريفة ، فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتمرَّغ فى الباب ، ويبكى ، والخلق مجتمعون حوله ، وهو يقول : يا رسولَ الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائرا ، وقد ضاع ابنى ، لا أرجع حتى يردَّ[3] على ابنى .

ثم زال يُرَدِّد هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعْتَنقا ، وبَاكى الخلقُ .

تُوُفِّىَ بآمُل فى المحرَّم ، سنة إحدى وخمسمائة .

---

* لم ترجم له فى : سياق التاريخ ٤/٣ ، لغة ٤/٢ .

وقد أورده المصنف فى الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، وفى « محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء فى المنتخب من الطبقات الوسطى ، وشهده فى ما ذكر المصنف من أبى حاتم القزوينى ، وأبو حاتم القزوينى اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء فى ترجمته فى الجزء السادس ، صفحة ٣١٢ .

(١) فى المصنوعة ، ز : « أهل » ، والصواب فى : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذه الزيادة : « محمد » . (٣) فى المصنوعة ، ز : « يرد » ، والمثبت فى : س .

Marfat.com

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن على بن شجاع*

أبو نصر ، الشَّجَاعِىّ ، السَّرْخَسِىّ ، السَّرَهْ مَرْدْ ، بفتح السين والراء المهملتين وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبٌ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قدِم[1] من خُراسان ، إلى بغداد .

وتفقَّه على السيِّد على بن أبى يَعْلَى الدَّبُوسِىّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القُرَشِىّ ، آخرَ أصحاب زاهِر بن أحمد ، وأبا القاسم العَبْدُوسِىّ ، وعمَّه أبا حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِىّ الفقيه ، وأبا القاسم الفُورَانِىّ الفقيه ، ونِظامَ المُلْك الوزيرَ ، وغيرَهم .

روَى عنه ابنُ السَّمْعانِىّ ، وابنُ عَساكِر ، وأبو الفتوح الطَّائِىّ ، وغيرُهم[2] .

قال ابنُ السَّمْعانِىّ : شيخٌ مُسِنٌّ ، كبير القدر ، فاضل ، ورِع ، كثير التهجُّد والصيام والذِّكر .

كان يُفتِى ، ويناظِر ، ويَذُبُّ عن مذهب الشافعىّ .

تُوُفِّىَ بسَرْخَس ، فى ذى الحجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٣

محمد بن محمود بن على ، أبو الرضىّ الطِّرازِىّ

من أهل بُخارَى .

قال ابن السَّمْعانِىّ : كان إماما ، فاضلا ، دينِّا ، ورعا ، تقيًّا ، بَكَّاءً بالليل ، بسَّاما بالنهار .

---

* ذكره ابن السمعانى ، فى الأنساب ، لوحة ٣٣٠ ا فى ترجمة أبى حامد أحمد بن محمد الشجاعى ، وقال : « روى لى عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مرد ، بسرخس » .

(١) فى الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السمعانى . (٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » .

Marfat.com

أشد أوقاته فى نشر العلم ، وإلقاء الدروس .

كثير التهجد . لا أعرف أحدا أجْمَعَ لِخِصال الخير منه .

تفقّه ببُخارَى ، على والده ، وعبد العزيز بن عمر ، المعروف بالبُرْهان .

ثم رحَل إلى خراسان ، وأقام بمَرْوَ الرُّوذ مُدَّة ، حتى علَّق طريقةَ القاضى الحسين ، على الحسن بن مسعود الفَرّاء ، أخى محيى السُّنَّة الحسين ، وأحكم الطريقةَ عليه .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدَّقَّاق الأصْفَهانىّ الحافظ ، وأستاذَه الحسن بن مسعود الفَرّاء ، وأبا طاهر السِّنْجِىّ ، ومحمد بن ناصر السَّلامِىّ ، وجماعة ، ببُخارَى ، وهَرَاة ، ونيسابور ، ومَرْوَ الرُّوذ ، وبغداد .

مولده ببُخارَى ، فى خامس شعبان ، سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

هذا مختصر من كلام ابن السَّمْعانىّ .

ولم يقيد وفاته .

٧٠٤

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ ، العلّامة ، الإمام ، شهاب الدين ، الطوسىّ ، أبو الفتح*

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

وتفقه على محمد بن يحيى وغيره ، من أصحاب الغزّالِىّ .

وحدَّث عن أبى الوقْت ، وغيره .

روى عنه ابن النَّجّارِىّ[1] ، وغيرُه .

برَع فى العلم .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ / ٢٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، العبر ٤ / ٢٩٤ ، مرآة الزمان ٨ / ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٥٩ .

(١) فى المطبوعة : « المجرى » ، والصواب ما أثبتناه ، والكلمة فى ز ، س ، ص بدون نقط ، وهو على ما هيه الله بن سلامة . انظر العبر ٥ / ٢٠٣ .

Marfat.com

وقدِم إلى مصر ، فنشر العلمَ ، ورَفع علمَه ، ووعَظ ، وذكَّر .

وكان إماما جليلا ، زاهدا ، ورِعا ، متقشِّفا ، على طريق السَّلَف ، مع رياسةٍ تامَّة ، وعظمةٍ عند الخاصَّة والعامَّة .

كلمتُه نافذة ، ومَدارُ الفُتْيا [1] بديار مصر عليه [1] .

ومما يؤثَر من عظمته وجلالِه ، أنه جاء يوم عيدٍ ، والسلطانُ فى المَيْدان ، فأقبل وبين يديه الغاشِية[2] ، محمولةً على الأصابع ، والمنادِى يُنادِى : هذا ملكُ العلماء ، والسلطانُ يسمَع ، ويستبْشِر ، ولا يُنكِر .

وكان أمَّارا بالمعروف ، نهَّاء عن المنكر ، قائماً بنصرة مذهب الأشْعَرِىّ[3] .

---

(١) فى المطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٢) تقدم ذكر معانى الغاشية فى ٤/٢٢٢ ، وفى الشذرات أنه كان يركب بالغاشية والسوف المسلولة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والغاشية على رأسه . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مُداوما ، لا تَرْجِعه سطوةُ جبَّار ذى دفاع ، ولا يردُّه زخرفُ عاذِل صاحب خداع .

وكان معظَّما عند السلاطين إلى الغاية .

● ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعضُ الضَّعَفة : أيُّما أفضل ، دمُ الحسين أم دم الحَلَّاج؟ استعظَم ذلك ، فقال له ذلك السائلُ الغبىّ : فدمُ الحَلَّاج كتب على الأرض : الله الله . ولا كذلك دمُ الحسين .

فقال الشيخُ : المتَّهَم يحتاج إلى تزكية » .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

« ● حكى الفقيه ناصرُ الدين بنُ المنير ، فى كتاب «المقتفى» أن السلطان صلاحَ الدين نذَر فى بعض نصارى الساحل ، إن ظَفِر بهم أن يقتلهم ، ولا يمُنَّ عليهم ، ثم ظفر بهم أحدُ نُوَّابه ، فأعطاهم الأمان .

فاستفتى صلاحُ الدين فيما أعطاه النائبُ من الأمان ، هل يلزمه هو ؟ =

Marfat.com

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فُتْيا شيخ الإمام شهاب الدين الطُّوسِيّ أنه لا أمان لهم لقبح ما تعاطَوْه فى الإسلام .

فأخذ صلاحُ الدين بفُتْيا الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قَتْلهم تحرّيا فى التقليد، وتحرّوْا من الاستبداد .

فلما أخذتْهم السيوفُ ، التفت صلاحُ الدين ، فإذا الشيخ شهابُ الدين يبكى .

فقال له : ما هذا ، أرُجوعٌ عن الفُتْيا بعد الفَوات ؟

فقال : لا هداء الله أى لا وثقه . القاموس . هـ ع ، ولكن رحمةٌ جِبِلِّيَّة ، لهذه الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصرُ الدين ، فى أنه هل يصح من الإمام ونحوه من ولاة الأمور أن ينذر تعيين خصلة من الخصال كما فعل صلاحُ الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلانا ؟ أو يَحلف القاضى ألّا يُعَدِّل أحداً مدة بعَينها ؟

وقال : الحق أن ذلك كلَّه لا ينبغى ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يُعَيِّن خَصْلةً من الخصال بالتَّشَهّى ، ولا يستعمل أحدا لمثل ذلك ، وإنما هو مُنْقاد لمقتضَى الاجتهاد فى الوقت الحاضر ، فمهما اقْتَضَتْه المصلحةُ فى وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجبَ عليه أن يتبعَه ، ولا يلتفتَ إلى يمينه .

وقد تكون المصلحةُ فى وقت اليمين الامتناعَ ، ثم تتغيَّر بتغيُّر الأوقات وغيرها .

والإمامُ فى أفعاله مثلُ المفتى فى جوابه ، يجب عليه استئنافُ الاجتهاد كلَّما وقعتْ واقعة. ولا يكفيه الاجتهادُ المتقدِّم . فالحاكمُ إذا حلَف أن لا يُعَدِّل أحداً مدة كالمفتى أن لا يفتىَ إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلتَ ، فقد حلف النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا استحملَه أبو موسى الأشْعَرِىُّ وقومَه فى بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحملُكم ، ولا أجِدُ ما أحمِلُكم عليه » ، ثم أُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلَّم بظَهْر فدعاهم فحمَلهم عليه ، فقال بعضُهم لبعض: أعْجَلَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلَف أن لا يحملَنا ، ثم حمَلنا ، واللهِ لا بارَكَ لنا =

وكان مع عظمته يتضاءلُ للخُبُوشانِيّ[1] ، ويعترف بعُلُوّ قدرِهِ .

تُوُفِّيَ فى ذى القَعْدة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وحمل أولادُ السلطان نَعْشَه على رقابهم .

= فى ذلك ، فأتَوْه ، فذكَّروه ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتُكم ، الله حملكم » ، ثم قال : « إنى لا أحلِفُ يميناً فأرَى غَيْرَها خَيْرا مِنها إلَّا كَفَّرْتُ عن يَمينى ، وأتَيْتُ الذى هو خَيْرٌ » . وفيهم نزل قولُه تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [٩٢/ التوبة] .

قلتُ : إنما حلَف النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن لا يتكلَّف لهؤلاء حملًا بقَرْض ونحوه ، ما دام لا يجِد لهم حملًا ، والأحسنُ أن تكون الواوُ واوَ الحال فى قوله : « ولا أجِدُ » كأنه قال : لا أحملكم مادمتُ فاقدا للظَّهْر ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم » أى سُخِّر لكم بظَهْرٍ حملْتُكم عليه ، فلا حِنْثَ إذًا .

هذا جوابُ الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلُّف من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل قولَه : « اللهُ حملكم » بمعنى سخّر لكم ما حملكم عليه .

ثم قال الفقيه ناصرُ الدين : وأمّا قوله عليه السلام بعدَ ذلك : « والله إنى لا أحلِف يمينا » الحديث ، فهو استئنافُ قاعدة لا يدلّ على أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم حنث فى يمينه ، بل خرج الكلامُ على تقدير كأنه قال : ولو حنِثْتُ فى يمينى حيثُ كان الحِنْثُ خيراً ، وكفَّرتُ عنها ، لكان ذلك شرعا واسعا ، بل نَدْبا راجحا .

هذا كلامُه ، ويؤيِّده أنه لم يُنْقَل أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كفَّر عن يمين » .

---

(١) فى ز : « للجوبشانى » ، وهو خطأ ، صوابه فى : المطبوعة ، س ، ص .

وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة . وفيات الأعيان ٣ : ٣٧٤ .

والخبوشانى ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو وبعدها شين معجمة وفى آخرها نون ، نسبة إلى خبوشان ، وهى بليدة بناحية نيسابور . اللباب ١ / ٣٠٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ . وسيترجمه المصنف فى مكانه من هذه الطبقة .

Marfat.com

﴿ ومن شعره ، (١) ومُلَح كلامه ومليح فتاويه (١) ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المُظفَّر بقراءتى عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن يوسف المَقْدِسيّان ، (٢) وأبو الحسين بن اليونينى (٢) ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الخَضِر ، قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطُوسِىّ ، لنفسه :

طلعتْ على بغداد والعلمُ طالعٌ ... كم طلعتْ شمسٌ من السرطان

ومصرٌ كجدّى منزلٌ لهبوطه ... كذا الحوتُ فى الحالين للجدّين (٣)

ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بغداد ، والعلم فى ارتفاعه مُشابِه (٤) ارتفاعَ الشمس فى برجها ، المختصّ بالسرطان ، فزاده مع ذلك رِفعة ، وطلع على مصر ، والعلم هابِط مثل هبوط الشمس ، فى برجى الجدْى ، والحوت ، فرجعه إلى ارتفاعه ، وأطلق لفظ الجدين (٥)

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ، الزَّعفرانىّ ، البغدادِىّ ، الجلّاب *

الفقيه ، المحدّث ، الورع .

تفقّه على الشيخ أبى إسحاق .

---

(١) فى المطبوعة : « ومليح كلامه وفتاويه » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص .

(٢) فى المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص ، وهى تغير نقط فى النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضا وقد جاء فى ترجمة ابن الجميزى ، فى الطبقة السادسة أن من الرواة عنه من أهل مصر أبو الحسين اليونينى ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة ٨/١٩٨ . (٣) فى المطبوعة : « ومصر كجدى » وفى ز : « لجدى مستقر » ، وفى س : « لجدين » ، والمثبت فى : س ، وفى ز ، س : « كذا الحوت » والمثبت فى : المطبوعة ، ص . (٤) فى س : « يشابه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص . (٥) فى س : « الجدين » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، ص . وما بعد هذا فى الأصول مما يدل على أن الكلام غير تام .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٥ ، شذرات الذهب ٤/٥٧ ، العبر ٤/٤١ ، الكامل ١٠/٢٢٢ ، وفيات سنة ٥١٨ هـ ، المنتظم ٩/٢٤٩ .

Marfat.com

وصنَّف عدَّةَ كُتُب .

ورحل إلى أصْبَهان ، والشام ، ومصر ، والبصرة .

روَى الكثيرَ عن الخطيب ، وأبى جعفر ابن المُسْلِمة ، وابن المأمون ، وأبى الحسين بن المُهْتدِى بالله ، وطبقتِهم .

روَى عنه السَّلَفِىّ ، وطائفة .

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومات فى صفر سنة سبعَ عشرة وخمسمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنْجِح بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شُجاع

الصُّوفىّ ، الواعظ .

ولد سنة خمس [وخمسين][1] وخمسمائة .

وسمع من قاضى المرستان .

وأجاز له ابنُ طاهر .

وتفقَّه بالجزيرة[2] ، على ابن البَزْرِىّ[3] .

وببغداد ، على أبى محمد عبد الله بن فخر الإسْلام الشَّاشِىّ .

وقدم الشَّام ، ووَلِىَ قضاء بَعْلَبَكّ ، ثم عاد إلى بغداد .

وله شعر حسَن .

تُوُفِّىَ ببغداد ، فى ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

---

(١) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، ز ، ص . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها . المشتبه ٦١ .

Marfat.com

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص المتوَلّى النّوقانى

المعروف بمحمد ابن أبى سعد .

من أهل نَوْقان طوس .

تفقّه على فقيه الشّاش بهَرَاة ، وعلى (١) أبى حامد (١) الشّجاعىّ ببَلْخ .

وسمع بنوقان القاضىَ أبا سعيد محمد بن سعيد الفرخرادى (٢) .

وبنيسابور أبا بكر محمد بن على بن حامد الشّاشىّ .

مات (٣) وهو شيخه المعروف بفقيه الشّاش .

وبهراة أبا عبد الله محمد بن علىّ المُهَرِىّ ، وغيرَهم .

قال ابن السّمعانىّ : كتبتُ عنه ، وسمعت منه «تفسيرَ الثّعلبىّ» المسمّى بـ« الكشف والبيان » ، روايته عن الفرخرادى ، عنه .

قال ابن السّمعانىّ : وكان إماما فاضلا ، (٣) عفيفا ، حسَن السّيرة (٣) ، جميلَ الأمر ، ورعا زاهدا ، يحفظ المذهبَ ، ويُفْتِى .

ولد بنَوْقان .

وبها تُوُفّى يوم الأحد ، الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة باب المُقَبّ (٤) .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكى ،

ويليه الجزء السابع ، وأوّله ترجمة ﴿ محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السمعانى ﴾ من بقية الطبقة الخامسة

---

(١) فى المصوعة ، ز : « ابن حامد » ، والصواب فى : س ، ص ، وقدمت ترجمته فى ٤ : ٨٣ باسم أحمد بن محمد بن محمد . (٢) فى المطبوعة : « الفرخروى » ، وفى ز : « الفرخرادى » ، وأثبت فى : س ، ص ، وضبط فى ز من الأحيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، فى معجم البلدان ٣/٨٦ : ، وفيه « الفرخرانى » . (٣) فى المطبوعة : « حسن السيرة عفيفا » ، وأثبت فى سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم .

Marfat.com

الفهـــارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ « الأعلام

٣ ـ « القبائل والأمم والفرق

٤ ـ « الأماكن والبلدان والمياه

٥ ـ « الأيام والوقائع والحروب

٦ ـ « الكتب

٧ ـ « الآيات القرآنية

٨ ـ « الأحاديث النبوية

٩ ـ « القوافي وأنصاف الأبيات

١٠ ـ « مسائل العلوم والفنون

١١ ـ « مراجع التحقيق

Marfat.com

Marfat.com

(١)

فهرس التراجم

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٥٦٥	أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو الخير ، القَزْوينىّ ، الطالْقانىّ	٧ ـ ١٣
	ومن الفوائد عن أبى الخير	١٢، ١٣
٥٦٦	أحمد بن بَخْتَيار بن على ، القاضى ، أبو العباس ، المَنْدآئىّ ، الواسطىّ	١٤
٥٦٧	أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانىّ ، القاضى ، أبو شجاع	١٥
٥٦٨	أحمد بن حمزة بن أحمد التَّنُوخىّ ، العِرْقىّ	١٦
٥٦٩	أحمد بن زِرّ بن كُمّ ، أبو نصر ، الكمال ، السِّمْنانىّ	١٦، ١٧
٥٧٠	أحمد بن سعد بن على ، أبو على ، العِجْلىّ ، الهَمَذانىّ ، المعروف بالبديع	١٧، ١٨
٥٧١	أحمد بن سلامة بن عبيد الله البَجَلىّ ، الكرخىّ ، أبو العباس ، ابن الرُّطَبىّ	١٨، ١٩
٥٧٢	أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَمْقَرِىّ ، القاضى ، أبو نصر البَهْونىّ	٢٠، ٢١
٥٧٣	أحمد بن عبد الله بن على ، أبو الحسن ، ابن الآبْنُوسىّ ، البغدادى ، الوكيل	٢١
٥٧٤	أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشىّ ، أبو نصر	٢٢
٥٧٥	أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف التِكْرى ، المروزىّ ، الواعظ	٢٢
٥٧٦	أحمد بن عبد الرزّاق بن حسان المَنِيعىّ	٢٢
٥٧٧	أحمد بن عبد الوهّاب بن عبد الله بن دينار	٢٣
٥٧٨	أحمد بن على بن أحمد ، أبو العباس ، ابن أبى الحسن بن الرِّفاعىّ ، المغربى	٢٦ ـ ٢٧
٥٧٩	أحمد بن على بن أحمد القاضى ، أبو العباس ، الطِّيبىّ	٢٨
٥٨٠	أحمد بن على بن بدران ، أبو بكر ، الحُلْوانىّ	٢٨، ٢٩
	ومن تصانيفه	٢٩
٥٨١	أحمد بن على بن محمد بن بَرْهان الأُصولىّ ، أبو الفتح	٣٠، ٣١
٥٨٢	أحمد بن عمر بن الحسن الكُردىّ ، أبو العباس ، المعروف بالوجيه	٣١، ٣٢

Marfat.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٥٨٣	أحمد بن محمد بن أحمد . أبو طاهر ، السِّلَفيّ ، الأصبهانيّ ، الجَرْوانيّ	٣٢ـ٤٤
	ومن شعره . رحمه الله	٤٠، ٤١
	ذكر استفتاء وقع فى زمان الحافظ أبى طاهر	٤١، ٤٤
٥٨٤	أحمد بن محمد بن أحمد ، المِرَوِيّ ، أبو مطيع . ابن أبى المظفّر	٤٤، ٤٥
٥٨٥	أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفّر ، ابن فخر الإسلام الشّاشيّ	٤٥ـ٤٧
	ذكر من الرواية عنه	٤٦، ٤٧
	أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوية ، أبو بكر ، الزَّنْجانيّ	٤٧، ٤٨
٥٨٦	أحمد بن محمد بن أحمد الحَدِيثيّ ، أبو نصر ، الشاهد	٤٨
٥٨٧	أحمد بن محمد بن أحمد الدُّورِيّ ، أبو العباس ، ابن عَوْن	٤٨، ٤٩
٥٨٨	أحمد بن محمد بن بشار الخَرْجَرْدِيّ ، البُوسَنْجِيّ ، أبو بكر	٥٠، ٥١
٥٨٩	أحمد بن محمد بن بابت الخُجَنْدِيّ ، أبو سعد	٥١
٥٩٠	أحمد بن محمد بن الحسين الطّائى ، المعروف بابن طلاى	٥٢
٥٩١	أحمد بن محمد بن الحسين القاضى ، أبو بكر الأَرْجانيّ ، ناصح الدين	٥٢ـ٥٧
	ومن الرواية عنه	٥٣، ٥٤
	ومن شعر الأرجانى	٥٤ـ٥٧
٥٩٢	أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّهْرَزُورِيّ ، القاضى ، محيى الدين	٥٧
٥٩٣	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشَّرَقيّ ، الأنصارى ، الواعظ	٥٧، ٥٨
٥٩٤	أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسيّ ، أبو نصر	٥٨، ٥٩
٥٩٥	أحمد بن محمد بن محمد الطّوسيّ ، أبو الفتوح ، أخو الغزّاليّ	٦٠ـ٦٢
	ومن كلماته اللطيفة	٦١، ٦٢
٥٩٦	أحمد بن محمد بن المظفّر ، الخَوافيّ ، أبو المظفّر	٦٣
٥٩٧	أحمد بن المظفّر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقيّ	٦٤
٥٩٨	أحمد بن المظفّر السِّراجيّ ، أبو عبد الله	٦٤
٥٩٩	أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه	٦٤، ٦٥
٦٠٠	أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعانيّ ، الإمام أبو القاسم	٦٥، ٦٦

Marfat.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٦٠١	أحمد بن موسى بن جَوْسِين ، أبو العباس ، الأُشْنُهِيّ	٦٦، ٦٧
٦٠٢	أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنْبارِيّ ، الشمس الدَّنْبَرِيّ	٦٧
٦٠٣	أحمد بن يحيى بن عبدالباقى ، أبوالفضل ، الزُّهْرِيّ ، البغدادىّ ، ابن شُقْرَان	٦٨

المحمدون من أهل هذه الطبقة

٦٠٤	محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، الماهِيانىّ	٦٩
٦٠٥	محمد بن أحمد بن الحسين ، فخر الإسلام ، أبو بكر ، الشّاشِيّ	٧٠_٧٨
	ومن مصنفاته	٧٢
	ومن الرواية عنه	٧٢_٧٤
	ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه	٧٤_٧٨
	ومن شعر الشاشِيّ	٧٨
٦٠٦	محمد بن أحمد بن الحسين الحَرَفِيّ ، أبو بكر ، المَرْوَزِيّ	٧٩
٦٠٧	محمد بن أحمد بن عبد الله التَّوَّنِيّ ، المروزىّ	٧٩، ٨٠
	محمد بن أحمد بن علىّ الخَلّال ، أبو بكر	٨٠
٦٠٨	محمد بن أحمد بن محمد الأُمَوِيّ ، أبو المظفّر ، الأبيوَرْدِيّ	٨١_٨٤
٦٠٩	محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الخليلىّ ، النُّوقانىّ	٨٥
٦١٠	محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكردرانجانى	٨٥، ٨٦
٦١١	محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجِيّ ، أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة	٨٦
٦١٢	محمد بن أحمد بن منصور ، السمعانىّ ، أبو بكر	٨٧
٦١٣	محمد بن أحمد بن يحيى بن حُمَيّ ، أبو عبد الله ، العثمانى ، الدَّيباجِيّ	٨٨
٦١٤	محمد بن أحمد السَّعِيدِيّ ، أبو بكر ، الجَبَازِيّ ، الآشِيّ	٨٩
٦١٥	محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن الكيزانىّ	٩٠، ٩١
	ومن شعره	٩٠، ٩١
٦١٦	محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأ ، أبو جعفر ، الجَرْبادقانىّ	٩١
٦١٧	محمد بن أسعد بن محمد المَدْلَرِيّ ، الطُّوسِيّ ، أبو منصور	٩٢، ٩٣
٦١٨	محمد بن أسعد بن محمد النُّوقانىّ ، أبو سعد	٩٤

Marfat.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٦١٩	محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن وَدْعة البَقَّال ، أبو عبد الله	٩٤، ٩٥
٦٢٠	محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النَّيسابوريّ ، المؤذّن ، أبو عبد الله	٩٥
٦٢١	محمد بن أميركا ، أبو عبد الله الجِيليّ	٩٥، ٩٦
٦٢٢	محمد بن حاتم بن محمد الطائيّ ، أبو الحسن	٩٦
٦٢٣	محمد بن الحسن بن على الشَّهْرَزوريّ ، أبو المحاسن	٩٧
٦٢٤	محمد بن الحسين بن على ، أبو العِزّ ، القُرَشيّ ، القَلانِسيّ	٩٧، ٩٨
٦٢٥	محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر ، الأُرْمَويّ .	٩٨
٦٢٦	محمد بن الحسين بن محمد المَرْوَزيّ ، الزَّاغونيّ	٩٩، ١٠٠
٦٢٧	محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ، الفقيه	١٠٠
٦٢٨	محمد بن الحسين السَّمْنجانيّ	١٠١
٦٢٩	محمد بن الحسين ، أبو بكر ، القاضى ، فخر القضاة	١٠١
٦٣٠	محمد بن حَمْد بن خلف ، أبو بكر ، البَنْدَنيجيّ ، حَنْبَلِيّ	١٠١، ١٠٢
٦٣١	محمد بن حمزه بن على ، الموازينيّ ، أبو المعالى ، السُّلَميّ ، الدمشقى ، المعدّل	١٠٢
٦٣٢	محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر ، التَّسْكريتيّ	١٠٣
٦٣٣	محمد بن داود بن رضوان ، الإيلاقيّ ، أبو عبد الله	١٠٣
٦٣٤	محمد بن سعد بن محمد المَشّاط ، أبو جعفر ، الواسطى	١٠٤
٦٣٥	محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد بن الرزّاز	١٠٤، ١٠٥
	ومن شعره	١٠٥
٦٣٦	محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله الفنديني	١٠٥، ١٠٦
٦٣٧	محمد بن طَرْخان بن يَلْتَكين التركيّ ، أبو بكر	١٠٦، ١٠٧
٦٣٨	محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزميّ ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسى	١٠٧، ١٠٨
٦٣٩	محمد بن عبد الله بن أحمد الأرْغِيانيّ ، أبو نصر	١٠٨
٦٤٠	محمد بن عبد الله بن تومَرْت ، أبو عبد الله ، المهدى ، المَصْمودىّ ، الهَرْغىّ ، المغربىّ	١٠٩_١١٧
٦٤١	محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل ، الشَّهْرَزوريّ ، قاضى القضاة	١١٧_١٢١

Marfat.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
	ومن شعره	١٢١
٦٤٢	محمد بن عبد الله بن محمد الشِّيرازىّ ، ابن فُوران ، أبو الفتح	١٢١، ١٢٢
٦٤٣	محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو جعفر ، السُّهْرَوَرْدِىّ	١٢٢
٦٤٤	محمد بن عبد الله بن صالح البَسْطامىّ ، أبو علىّ	١٢٢، ١٢٣
	ومن شعره	١٢٣
٦٤٥	محمد بن عبد الله بن أبى الحسن ، أبو جعفر ، الصَّاعِىّ ، المَرْوزىّ ، السَّدِيد	١٢٣
٦٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الفتح ، البَنْجَدِيهِىّ ، الحَمْدوِينى ، المروزىّ	١٢٣، ١٢٤
٦٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو طالب ، الكَنْجَرُوذِىّ ، النيْسابورىّ	١٢٤
٦٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الفتح ، الكُشْمِيهَنِىّ	١٢٤، ١٢٥
٦٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الخُلُوقىّ ، المروزىّ	١٢٥، ١٢٦
٦٥٠	محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَمىّ	١٢٦
٦٥١	محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الإرْبِلِىّ	١٢٦، ١٢٧
	ومن شعره	١٢٦، ١٢٧
٦٥٢	محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوَزَّان ، أبو عبد الله	١٢٧، ١٢٨
	ومن شعره	١٢٧
٦٥٣	محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، الشَّهْرَسْتانىّ	١٢٨_١٣٠
٦٥٤	محمد بن عبد الكريم بن الفضل القَزْوِينىّ ، أبو الإمام الرَّافعىّ	١٣١_١٣٣
٦٥٥	محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، أبو بكر ، المُهَذَّبىّ	١٣٣، ١٣٤
	ومن شعره	١٣٤
٦٥٦	محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَنْدىّ	١٣٥، ١٣٦
٦٥٧	محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهَمَذانىّ ، المقدسىّ ، أبو الحسن	١٣٥، ١٣٦
٦٥٨	محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله ، الفَارِقىّ	١٣٦، ١٣٧
	ومن شعره	١٣٧
٦٥٩	محمد بن عبد الملك بن محمد الكَرَجىّ	١٣٧_١٤٧
٦٦٠	محمد بن عبد الملك بن محمد الجَوْسَقانىّ ، أبو حامد ، الإسْعَرانىّ	١٤٧، ١٤٨

Marfat.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٦٦١	محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر	١٤٨، ١٤٩
٦٦٢	محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر، الشَّرْوَانى	١٤٩
٦٦٣	محمد بن على بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسىّ ، أبو نصر	١٤٩، ١٥٠
٦٦٤	محمد بن على بن الحسن الشَّهْرَزُورِىّ ، أبو المظفر، الفَرَضىّ	١٥٠، ١٥١
٦٦٥	محمد بن على بن الحسن ، القاضى ، أبو بكر ، الميانجىّ ، الهمدانىّ	١٥١، ١٥٢
٦٦٦	محمد بن على بن عبد الله ، أبو سعيد ، الحوانىّ ، الحلوىّ ، العرقىّ	١٥٢، ١٥٣
	ومن شعره	١٥٣
٦٦٧	محمد بن على بن عبد الله الأنصارىّ ، أبو بكر	١٥٣، ١٥٤
٦٦٨	محمد بن على بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد	١٥٤، ١٥٥
٦٦٩	محمد بن على بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر	١٥٥
٦٧٠	محمد بن على بن أبى على القَنَعِىّ	١٥٥، ١٥٦
٦٧١	محمد بن على بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْبىّ ، ابن المتقنة	١٥٦
٦٧٢	محمد بن على بن محمد بن شَهْفِيرُوز الآرِزىّ، أبو جعفر	١٥٧
٦٧٣	محمد بن على بن محمد ، محيى الدين أبو المعالى، قاضى قضاة الشام	١٥٧_١٥٩
٦٧٤	محمد بن على بن مِهران الخولى ، أبو عبد الله	١٥٩، ١٦٠
٦٧٥	محمد بن عمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن المدينىّ ، الأصبهانىّ	١٦٠_١٦٣
	ومن الغرائب ، والفوائد عنه	١٦٣
٦٧٦	محمد بن عمر بن عبد الله الأرْغِيانىّ ، أبو شجاع ، الزَّوالِيرِىّ	١٦٤
٦٧٧	محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشىّ	١٦٥
٦٧٨	محمد بن عمر بن يوسف الأرْمَوِىّ ، القاضى ، أبو الفضل	١٦٥، ١٦٦
٦٧٩	محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفراوىّ ، النيسابورىّ	١٦٦_١٧٠
	ومن الفوائد ، والمسائل عنه	١٧٠
٦٨٠	محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسْفَرايينىّ	١٧٠_١٧٣
٦٨١	محمد بن الفضل بن على المارِشْكىّ ، أبو الفتح	١٧٣، ١٧٤
٦٨٢	محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِى ، الموصلىّ ، أبو بكر	١٧٤، ١٧٥

Marfat.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٦٨٣	محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأنْبارىّ	١٧٥
٦٨٤	محمد بن المبارك بن محمد، أبو الحسن بن أبى البقاء، ابن الخَلّ، البغدادىّ	١٧٦، ١٧٧
	ومن شعر ابن الخلّ	١٧٧
٦٨٥	محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرَّسْولىّ ، أبو السعادات	١٧٨
٦٨٦	محمد بن محمد بن حامد ، العماد ، الأصفهانىّ	١٧٨_١٨٣
٦٨٧	محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسى ، أبو عبد الله	١٨٤
٦٨٨	محمد بن محمد بن طاهر ، اليَمَنِىّ ، أبو المكارم	١٨٤
٦٨٩	محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السَّاوِى	١٨٥
٦٩٠	محمد بن محمد بن عبد الله، قاضى القضاة، محيى الدين، أبو حامد، الشَّهْرَزُورِىّ	١٨٥، ١٨٦
	ومن شعره	١٨٦
٦٩١	محمد بن محمد بن عبد الله ، المروزىّ ، الحافظ ، أبو طاهر ، السِّنْجِىّ	١٨٧، ١٨٨
٦٩٢	محمد بن محمد بن علىّ الهَمَذانىّ ، أبو الفتوح ، الطَّائىّ	١٨٨، ١٨٩
٦٩٣	محمد بن محمد بن على الخُزَيْمِىّ ، الفراوىّ ، أبو الفتح	١٩٠، ١٩١
٦٩٤	محمد بن محمد بن محمد الطُّوسىّ ، أبو حامد ، الغَزَّالىّ	١٩١_٣٨٤
	مبدأ طلب حجّة الإسلام العلم	١٩٥_٢٠١
	ومن كلام أهل عصره فيه	٢٠٢، ٢٠٣
	ذكر كلام عبد الغافر الفارسىّ	٢٠٣_٢١٦
	ذكر بقايا من ترجمته	٢١٦_٢١٩
	ومن الرواية عن حُجَّة الإسلام	٢٢٠_٢٢٦
	ذكر عدد مصنفاته	٢٢٧_٢٣٦
	ذكر المنام الذى أبصره عامر الساوىّ بمكة	٢٢٧_٢٣٧
	أبواب من قواعد العقائد :	٢٣٠_٢٣٧
	معنى الكلمة الأولى : وهى شهادة أن لا إله إلا الله	٢٣٠
	التنزيه	٢٣١، ٢٣٢
	القدرة	٢٣٢، ٢٣٣

Marfat.com

	رقم الصفحة
العلم	٢٣٣
الإرادة	٢٣٣، ٢٣٤
السمع والبصر	٢٣٤
الكلام	٢٣٤، ٢٣٥
الأفعال	٢٣٥، ٢٣٦
معنى الكلمة الثانية وهى شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم	٢٣٦. ٢٣٧
تتمة الفصل الأول من فصول قواعد العقائد	٢٣٧_٢٤٠
ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، ونقض عُرَى باطله وهدّه	٢٤٠_٢٥٨
ذكر منام أبى الحسن المعروف بابن حِرْزهم	٢٥٨_٢٦٠
رسالة الإمام التى كتبها إلى بعض أهل عصره	٢٦٠_٢٦٨
ومن الفتاوى عن حجة الإسلام	٢٦٨_٢٨٣
مسألة	٢٧٦
مسألة	٢٧٩
مسألة	٢٨٠
مسألة	٢٨٢
ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام	٢٨٣، ٢٨٠
صلاة فى جماعة بلا خشوع ، وفى انفراد بخشوع	٢٨٥_٢٨٧
السنة بعد صلاة الجمعة	٢٨٧
وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع فى كتاب الإحياء من الأحاديث التى لم أجد لها إسنادا :	٢٨٧_٣٨٩
من كتاب العلم	٢٨٧_٢٩١
الباب السابع فى العقل	٢٩١
كتاب قواعد العقائد	٢٩١. ٢٩٢
كتاب أسرار الطهارة	٢٩٢. ٢٩٣
كتاب أسرار الصلاة	٢٩٣_٢٩٧

	رقم الصفحة
أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها	٢٩٧، ٢٩٨
كتاب أسرار الزكاة	٢٩٨، ٢٩٩
كتاب أسرار الصيام	٢٩٩، ٣٠٠
كتاب أسرار الحج	٣٠٠، ٣٠١
كتاب آداب تلاوة القرآن	٣٠١، ٣٠٢
كتاب الأذكار والدعوات	٣٠٢_٣٠٥
كتاب الأوراد	٣٠٥_٣٠٧
كتاب آداب الأكل	٣٠٨، ٣٠٩
كتاب آداب النكاح	٣٠٩_٣١١
كتاب آداب الكسب والمعاش	٣١١_٣١٣
كتاب الحلال والحرام	٣١٣، ٣١٤
كتاب آداب الصحبة	٣١٥_٣١٩
كتاب العزلة	٣١٩
كتاب آداب السفر	٣٢٠
كتاب السماع والوَجْد	٣٢٠، ٣٢١
كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	٣٢١، ٣٢٢
كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة	٣٢٢_٣٣٠
كتاب شرح عجائب القلب	٣٣٠_٣٣٢
كتاب رياضة النفس	٣٣٢، ٣٣٣
كتاب كسْر الشهوتين	٣٣٣_٣٣٦
كتاب آفات اللسان	٣٣٦_٣٤١
كتاب ذَمِّ الغضب والحقد	٣٤١_٣٤٤
كتاب ذمِّ الدنيا	٣٤٤_٣٤٦
كتاب ذمِّ المال والبخل	٣٤٦_٣٤٩
كتاب ذمِّ الجاه والرياء	٣٤٩_٣٥٢

Marfat.com

رقم الترجمة		رقم الصفحه
	كتاب ذمّ الكبر والعجْب	٣٥٢_٣٥٥
	كتاب ذمّ الغرور	٣٥٥،٣٥٦
	كتاب التوبة	٣٥٦_٣٥٨
	كتاب الصبر والشكر	٣٥٨_٣٦٢
	كتاب الرجاء والخوف	٣٦٢_٣٦٥
	كتاب الفقر والزهد	٣٦٥_٣٧٣
	كتاب التوحيد والتوكل	٣٧٣_٣٧٥
	كتاب المحبة والشوق والأنس	٣٧٥_٣٧٨
	كتاب النية والإخلاص والصدق	٣٧٨_٣٨٠
	كتاب المحاسبة والمراقبة	٣٨٠،٣٨١
	كتاب التفكر	٣٨١
	كتاب ذكر الموت	٣٨١_٣٨٩
٦٩٥	محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله المدينى	٣٨٩
٦٩٦	محمد بن محمد بن أحمد ، أبو منصور الفقيه الجُوَينى الطوسى	٣٨٩_٣٩١
٦٩٧	محمد بن محمد بن محمد ، أبو يعقب الواسطىّ القاضى	٣٩١
٦٩٨	محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر التهلكى	٣٩١
٦٩٩	محمد بن محمد بن يوسف ، أبو نصر الفاشانىّ المروزىّ	٣٩١،٣٩٢
٧٠٠	محمد بن محمد بن أبى القاسم البرّانىّ البخارىّ ، النجيب	٣٩٣
٧٠١	محمد بن محمود بن الحسن ، أبو الفرج ابن الشيخ أبى حاتم القزوينىّ الأنصارىّ	٣٩٤
٧٠٢	محمد بن محمود بن محمد ، أبو نصر السجزى السرخسىّ ، الشَّرَهْ مَرْد	٣٩٥
٧٠٣	محمد بن محمود بن علىّ ، أبو الرضىّ الطرازىّ	٣٩٥،٣٩٦
٧٠٤	محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ العلامة ، الإمام شهاب الدين الطوسىّ	
	أبو الفتح	٣٩٦_٤٠٠
٧٠٥	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، أبو الحسن الزعفرانىّ ، البغدادىّ ، الجلاب	٤٠٠،٤٠١
٧٠٦	محمد بن مُنْجح بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع الصوفىّ الواعظ	٤٠١
٧٠٧	محمد بن المنتصر بن حمص ، المتولّى التوقانىّ ، المعروف بمحمد بن أبى سعد	٤٠٢

Marfat.com

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابن الآبَنُوسِي = أحمد بن عبد الله بن على البغدادى الوكيل (أبو الحسن)
آدم عليه السلام ٢٧٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨١
آسِية (امرأة فرعون) ٣١٠
الآشِي = محمد بن أحمد السعيدى الحبازى (أبو بكر)
إبراهيم عليه السلام ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥
أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغانى الإمام
إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦
إبراهيم بن بركات بن أبى الفضل البعلبكى (أبو إسحاق) ٥٤
إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٧٤
إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨
أبو إبراهيم الضرير ٦٣
إبراهيم بن عبد العزيز بن حِبَّان ٧٣
إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى (أبو إسحاق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني (أبو إسحاق) ١٤٤
إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤
إبراهيم المِرْوَرُّوذى ٨٥ ، ١٦٤
إبراهيم بن المنذر الحِزامى ٢١٣
إبراهيم بن أبى الوزير ٥٤
الإبرِيَّة = شهده بنت أحمد بن الفرج الكاتبة

إبليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ ـ ٢٧٨ ، ٣٥٦
الأبهَرى = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)
الأبيوَرْدِىّ = أحمد بن على (أبو سهل)
محمد بن أحمد بن محمد الأمَوِىّ (أبو المظفر)
ابن الأثير = على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى
أحمد بن إسماعيل بن يوسف التَمَرْوينى الطالقانى ، رضىّ الدين (أبو الخير) ٧ ـ ١٣ ، ١٦٧
» بن إسماعيل المدنى ٧٤
» بن بَخْتيار بن على المندآنى الواسطى القاضى (أبو العباس) ١٤
» بن الحسن بن أحمد الأصبهانى العباداني القاضى (أبو شجاع) ١٥
» بن الحسين البيهقى (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ . ٣٢٥ ، ٣٥٤ ـ ٣٥٦ ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨
» بن حمزة بن أحمد التنوخى العِرْقى ١٦
» بن حنبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣
» بن أبى الخير ١٥٨
» بن أبى الخير اليمنى الصيَّاد (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٥٨
» بن رِزّ بن كمّ السِّمْنانى ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧
» بن السدى الحداد (أبو بكر) ٣٦٦
» بن سعد بن على العجلى الهمذانى البديع (أبو على) ١٧ ، ١٨
أبو أحمد بن سُكَينة ١١ ، ٩٣
أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجَلى الكرخى ، ابن الرُّطَبى (أبو العباس) ١٨ ، ١٩
» بن شعيب بن على النَّسائى ٣٣٥
» بن صالح بن شافع الشاهد (أبو الفضل) ٩٥ ، ١٥١
» بن طارق بن سِنان القرشى الكَرْكى (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧
» الطوسى ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤
» بن عبد الجبار بن على الحمكانى (أبو حامد) ٤٥

Marfat.com

أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٤٤
« « عبد الرحمن بن الأشْرف البكرى المروزى الواعظ ٢٢
« « عبد الرحيم الإسماعيلى (أبو الحسن) ١٢٤
« « عبد الرزاق بن حسّان المَنِيعِىّ ٢٢
« « عبد الكريم بن أحمد الوَزّان (أبو العباس) ١٢٧
« « عبد الله بن أحمد الأصبهانى (أبو نعيم) ١٦١ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨
« « عبد الله بن عامر الطائى (أبو القاسم) ٢٢٠
« « عبد الله بن عبد الرحمن الخَمْقرى البَهْونى القاضى (أبو نصر) ٢٠ ، ٢١
أبو أحمد = عبد الله بن على الأمين
أحمد بن عبد الله بن على البغدادى الوكيل ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن) ٢١
« « عبد الله بن محمد الشاشى (أبو نصر) ٢٢
« « عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢
« « عبد الله المعرى (أبو العلاء) ٨١
« « عبد الملك المؤذّن الحافظ (أبو صالح) ٦٣ ، ٧٠
« « عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دِينار (أبو العباس) ٢٣
« « عبيد الله بن كادش (أبو العز) ١٠٤ ، ١٦٠
« « على الأبيوردى (أبو سهل) ١٠١
« « على بن أحمد الرِّفاعى المغربى الزاهد (أبو العباس) ٢٣ ـ ٢٧
« « على بن أحمد الطِّيبى القاضى (أبو العباس) ٢٨
« « على ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩
« « على بن بدران الحلوانى ، خالوه (أبو بكر) ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦
« « على بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥٨ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٣١٢ ، ٤٠١
« « على بن الحسين الطُّرَيثيثى (أبو بكر) ٣٤
« « على بن خلف الشيرازى (أبو بكر) ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٧٥

Marfat.com

أحمد بن على بن محمد بن برْهان الاصولى الإمام (أبو الفتح) ٣٠ ، ٣١ ، ٤٦
« « عمر بن الحسن الكردى الوجيه (أبو العباس) ٣١ ، ٣٢
« « عمر ، ابن سريج (أبو العباس) ٩٨ ، ١٧٧
« « عمر المروزى (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٦٠
« « عمرو بن أبى عاصم الشيبانى (أبو بكر) ٢١٣
أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن على السهرزورى
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثَّعْلبى ٤٠٢
« « محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ٤٦ ، ١٤٠
« « محمد بن أحمد البردانى (أبو على) ٣٥ ، ٣٨
« « محمد بن أحمد الحَدِيثى الشاهد (أبو نصر) ٤٨
« « محمد بن أحمد بن رَنْجُويه الرَّنْجانى (أبو بكر) ٣٤ ، ٤٧ ، ٤٨
« « محمد بن أحمد ، ابن السَّرِىّ الدَّورى (أبو العباس بن عَون) ٤٨ ، ٤٩
« « محمد بن أحمد السِّلَفى الأصبهانى الجَرْوآنى (أبو طاهر) ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ـ ٢٩ ، ٣٢ ـ ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٨١ ـ ٨٣ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠١
أحمد بن محمد بن أحمد الشاشى (أبو المظفر) ٤٥ ـ ٤٧ ، ٧٢
أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفى الأصبهانى الجَرْوآنى
أحمد بن محمد بن أحمد الهروى (أبو مطيع) ٤٤ ، ٤٥ ، ٣٩٢
« « محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى (أبو بكر) ٥٠ ، ٥١
« « محمد بن ثابت الحُجَنْدى (أبو سعد) ٥١
« « محمد بن الحافظ مَرْدُويه (أبو بكر) ١٨٧
« « محمد بن الحسين الأَرْجانى القاضى ، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٢ ـ ٥٧
« « محمد بن الحسين الطاى ، ابن طلاى ٥٢
« « محمد ، ابن خلكان ٦١
« « محمد الزَّادَكانى الطوسى ١٩٥ ، ٢٠٤
« « محمد ، ابن الرفعه ٤٦ ، ٧٤ ـ ٧٦

Marfat.com

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارق الأنصارى (أبو العباس) ٥٧ ، ٥٨
« « محمد بن عبد القاهر الطوسى (أبو نصر) ٥٨ ، ٥٩
« « محمد بن عبد الله الشَّهرَزُورى القاضى (محيي الدين) ٥٧ ، ٦٧
أبو أحمد = محمد بن عيسى بن محمد الجُلودىّ
أحمد بن محمد بن محمد الشِّجاعى (أبو حامد) ١٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢
أحمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزّالى ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح) ٦٠ ـ ٦٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٠
أحمد بن محمد المزكّى (أبو غالب) ٣٤
« « محمد ، ابن مسكويه ١٣٦
« « محمد بن المظفّر الخَوافى الإمام (أبو المظفّر) ٦٣ ، ١٢٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
« « محمد بن المظفّر الهروى (أبو مطيع) ٤٤
« « محمد بن منصور ، ابن المنير الفقيه ، ناصر الدين ٣٩٧ ـ ٣٩٩
« « محمد ، ابن النَّقُور (أبو الحسين) ٥٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٨٤
أحمد بن المستضىء بأمر الله ، الخليفة ، الناصر لدين الله ٩٤ ، ١٣٤
« « المظفّر بن الحسين الدمشقى ، ابن زين التجار (أبو العباس) ٦٤
« « المظفّر السِّراجى (أبو عبد الله) ٦٤
« « منصور بن أحمد الفقيه (أبو العباس) ٦٤ ، ٦٥
« « منصور بن عبد الجبار بن السمعانى الإمام (أبو القاسم) ٦٥ ، ٦٦
« « منصور الكازَرُونى ٦٨
« « منصور بن محمد السمعانى (أبو القاسم) ٨٧
« « موسى بن جوشين الأشْنهى (أبو العباس) ٦٦ ، ٦٧
« « نصر بن الحسين الأنْبارى الدُّنْبُلى الشمس (أبو العباس) ٦٧
« « يحيى بن عبد الباقى الزُّهْرى البغدادى ، ابن شقران (أبو الفضل) ٦٨
ابن الأخضر = عبد العزيز

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد
الأديب = القاسم بن على بن محمد
كامكار بن عبد الرزاق
الإرْبِلِّى = عبد العزيز بن عثمان ، العِزّ
محمد بن عبد العزيز (أبو عبد الله)
الأرْجانى = أحمد بن محمد بن الحسين القاضى ، ناصح الدين (أبو بكر)
الأرْغِيانى = محمد بن عبد العزيز بن أحمد (أبو نصر)
محمد بن عمر بن عبد الله الرَّوانِيرى (أبو شجاع)
الأُرْمَوى = محمد بن الحسين بن عمر (أبو بكر)
محمد بن عمر بن يوسف القاضى (أبو الفضل)
الأزَجى = بقاء بن عمر (أبو المعمَّر)
محمد بن النَّفِيس
ابن الأزْوَر = سعيد بن عبد الله بن ضرار
عبد الله بن ضرار
أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤
أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبى الفضل البَعْلبكّى
إسحاق بن إبراهيم الطوسى ١٦٣
أبو إسحاق = إبراهيم بن على بن يوسف الشِّيرازى
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني
إسحاق بن بشير ٣٦٦
إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى (أبو يعلى) ١٦٧
إسحاق (روى عنه محمد بن نصر) ٣٨٥
إسرافيل (الملَك) ٣٨٠
أسعد بن فضل الله بن أبى الخير الميهَنِى ٢٠، ٤٦، ١١٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٢٢، ١٥٥، ١٩٥، ٢٠٢
أسعد بن محمد النَّوقانى ٩٥

Marfat.com

أسعد بن المنجّا ١٦٦
الإسْفَرايني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)
سعد بن على بن أبى القاسم الصوفى الإمام (أبو القاسم)
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقانى (أبو حامد)
محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)
الإسكندرى = إسماعيل بن مكى بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)
إسماعيل عليه السلام ٤٩
إسماعيل بن أحمد البيهقى ١٢٤
» « أحمد بن عبد الملك النيسابورى المؤذِّن ٩٥
» « أحمد بن عمر السمرقندى (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨
إسماعيل البُوشَنْجى الإمام ٥٠ ، ٥١
إسماعيل بن أبى تراب القطّان ٨٨
» « حامد القُوصى (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩
» « الحسين الدرغانى الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧
» « رافع المدنى ٣٨٥
» « عبد الرحمن بن أحمد الصابونى ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦
» « عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى (أبو سعد) ٨٤
» « عبد المجيد العُبَيدى ، الخليفة ، الظافر ٣٧
» « عُلَيّة ٨٤
» « عيسى العطّار ٣٦٦
» « الفضل بن أحمد السرّاج (أبو القاسم) ١٣٣
» « محمد الزّاهِرى ١٨٧
» « محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١
» « محمد النحوى ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى ٨٢
« « مكى بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندرى (أبو طاهر) ٤٢
« « هبة الله، ابن باطِيش ٢٢، ٤٩، ٥٧، ٦٧ ، ٦٨، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠
إسماعيل بن يحيى المُزَنى ٨٠ ، ٢٠٣
إسماعيل بن يوسف بن محمد القَزْوينى الطالقانى (أبو سعيد) ٧
الإسماعيلى = أحمد بن عبد الرحيم (أبو الحسن)
إسماعيل بن مسعدة
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام (أبو نصر)
الأسود = عَيْهلة بن كعب بن عوف العَنْسى
الأشعرى = عبد الله بن قيس (أبو موسى)
= على بن إسماعيل (أبو الحسن)
ابن الأشْقر = أحمد بن على (أبو بكر)
الأشقر = سنقر الأمير
ابن إشْكاب = محمد
الأشْنهى = أحمد بن موسى بن جوشين (أبو العباس)
الأصبهانى = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضى (أبو شجاع)
أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)
أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفىّ الجَرْوآنى (أبو طاهر)
أبو الحسن بن أحمد الحداد
الحسن بن أبى معشر
عبد الخليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه (أبو مسعود)
عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المدينى
محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفى الجَرْوآنى (أبو أحمد)
محمد بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

Marfat.com

= محمد بن الحارث ، الإمام (أبو بكر)
محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المدينى الحافظ (أبو موسى)
الأصفهانى (صاحب الترغيب) ٣٥٢
الأصفهانى = محمد بن عبد الواحد الدقّاق الحافظ (أبو عبد الله)
الأصمّ = حاتم بن عنوان
لأُصولى = حمد بن على بن محمد بن بَرْهان الإمام (أبو الفتح)
الأعمش = سليمان بن مهران
الاكّاف = عبد الرحمن الزاهد
ابن الاكْفانى = هبه الله بن أحمد
إلْكِيا = على بن محمد الطبرى الهرّاسى (أبو الحسن)
ابن أُلُه = محمد بن محمد بن حامد ، العماد ، ابن أخى العزيز
الإمام = أحمد بن على بن محمد ، ابن بَرْهان الأصولى (أبو الفتح)
أحمد بن محمد بن المظفّر الخَلواني (أبو المظفّر)
أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعانىّ (أبو القاسم)
إسماعيل النوسَنْجى
إسماعيل بن الحسين الدرغانى (أبو إبراهيم)
سعد بن على بن الحسن العجلىّ الهمذانىّ (أبو منصور)
سعد بن على بن أبى القاسم الإسفراينىّ الصوفىّ (أبو القاسم)
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفُورانىّ (أبو القاسم)
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماحوانىّ
عبد الكريم بن محمد الرافعىّ
عبيد الله بن أحمد الزادقانىّ (ابو بكر)
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى (ابو نصر)
« « أحمد التميمىّ (أبو الفضل)

Marfat.com

= محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى المروزى (أبو بكر)
« « أحمد بن الحسين الشاشى ، فخر الإسلام (أبو بكر)
« « إدريس الشافعى
« « إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن (أبو عبد الله)
« « إسماعيل البخارى
« « ثابت بن الحسن الجُحَنْدِى (أبو بكر)
« « الحارث الأصبهانى (أبو بكر)
« « عبد الرحمن بن عبد الله البنجديهى الحَمْدَوِينى المروزى الفقيه (أبوالفتح)
« « عبد الكريم بن الفضل القزوينى (أبو الرافعى)
« « الفضل بن على المارِشكى (أبو الفتح)
« « الفضل بن محمد الإسفرايينى (أبو الفتوح)
« « محمد بن محمد الطوسى الغزّالى ، حُجَّة الإسلام (أبو حامد)
« « محمود بن محمد الطوسى ، شهاب الدين (أبو الفتح)
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجوينى (أبو المعالى)
أبو أمامة = صُدَىّ بن عجلان بن وهب الباهلى
امرأة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية
الأموى = محمد بن أحمد بن محمد الأَبِيوَرْدى (أبو المظفر)
الأمير = سنقر الأشقر
قطب الدين قيماز
أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، المستظهر بالله
المنصور بن الفضل ، الراشد بالله
أمير المسلمين = على بن يوسف بن تاشفين ، السلطان
أمير مصر = على بن إسحاق بن السلار العادل
أمين الدولة = معتمد الملك
الأمين = عبد الله بن على ، أبو أحمد

الأنْبارى = أحمد بن نصر بن الحسين الدُّنْبُلى ، الشمس (أبو العباس)
محمد بن قفان بن حامد (أبو الفضل)
الأندلسى = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال
سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ
مانك بن وهيب الفقيه
محمد بن عبد الله بن محمد العربى (أبو بكر)
محمد بن هانىء
أنس بن مالك ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
الأنصارى = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارق (أبو العباس)
عبد الملك بن على (أبو القاسم)
المبارك بن أحمد (أبو معمَّر)
محمد بن إبراهيم بن على ، الشَّرَف
محمد بن عبد الباقى القاضى (أبو بكر)
محمد بن على بن عبد الله (أبو بكر)
محمد بن على القاضى (أبو عبد الله)
محمد بن محمود بن الحسن القزوينى (أبو الفرج)
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى (أبو حاتم)
الأنْماطى = عبد العزيز بن على
الأوْزاعى = عبد الرحمن بن عمرو
ابن أبى أوْفَى = عبد الله
أوَيس بن عامر القَرَنى ٣٤٦
الإيلاقى = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)
أيوب عليه السلام ٣١٠ ، ٣٦٠

Marfat.com

(حرف الباء)

ابن باطيس = إسماعيل بن هبة الله
الباقلانى = أبو غالب
محمد بن الطيب القاضى (أبو بكر)
البانياسى = مالك بن أحمد
الباهلى = صُدَىّ بن عجلان بن وهب (أبو أمامة)
الباورى = الحسين بن بوحسن بن النعمان
البجلى = أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخى، ابن الرُّطَبى (أبو العباس)
جرير بن عبد الله بن جابر
البُجَيْرى = عمر بن محمد بن بُجير (أبو حفص)
ابن بَحْشَل = محمد بن على بن سليمان
البحيرى = سعيد بن محمد (أبو عثمان)
البخارى = محمد بن إسماعيل الإمام
محمد بن محمد بن أبى القاسم البرانى النحيب
البديع = أحمد بن سعد بن على بن المحلى لهمذانى (أبو على)
البرّانى = عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم الحَلِيمى (أبو محمد)
محمد بن أبى القاسم (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن أبى القاسم البخارى النحيب
البرجى = غانم بن محمد
البَرْدانى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو على)
البَرْدعى = مكى بن أحمد
البرْصاء (أم شبيب بن البرصاء) ٣٣٠
ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث المُرّى
بركات بن إبراهيم الخشوعى (أبو طاهر) ٥٤
أبو البركات = الحسن بن محمد، ابن عساكر (زين الأمناء)

Marfat.com

أبو البركات الفراوى ١٣١
أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن خميس
محمد بن محمود الرويدينى
ابن بَرْهان = أحمد بن على بن محمد الاصولى الإمام (أبو الفتح)
البرهان = عبد العزيز بن عمر بن ماده
البرَوى = محمد بن محمد بن أحمد الطوسى (أبو منصور)
البزّار = عبد الواحد بن الحسين
على بن أبى محمد بن رشيد
البَزْرى = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)
البُسْرى = الحسين بن على بن أحمد (أبو عبد الله)
لى بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)
البسطامى = محمد بن عبد الله بن بى صالح (أبو على)
طيفور بن عيسى (أبو زيد)
ن بِشْران = على بن محمد بن عبد الله
بشر بن عياث المَرِيسى ١٤٥ ، ١٤٦
ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأندلسى
بنت بسير ٣٣٠
البصرى = الحسن بن يسار
البطائحى = منصور بن الزاهد ، خال الرفاعى
ابن البَطِر = نصر بن أحمد (أبو الحطاب)
ابن البطى = محمد بن عبد الباقى (أبو الفتح)
البعْلبَكّى = إبراهيم بن بركات بن أبى الفضل (أبو إسحاق)
البغدادى = أحمد بن عبد الله بن على الوكيل ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)
أحمد بن على بن ثابت الخطيب (أبو بكر)
أحمد بن يحيى بن عبد الباقى الزهرى ، ابن شقران (أبو الفضل)

Marfat.com

= على بن أحمد بن على الفراء (أبو الحسن)
المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلّ (أبو البقاء)
محمد بن أحمد الدارى (أبو الحسن)
محمد بن على بن عمد الله العراق (أبو عبد الله)
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلّ (أبو الحسن)
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى الجلّاب (أبو الحسن)
محمود بن المبارك بن المجير
البغوى = الحسين بن مسعود الفراء (محيي السنة)
محمد بن على (أبو سعيد)
ناء بن عمر الأزَجى (أبو المعمَّر) ٧١
أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادى ، ابن الخلّ
المعمَّر بن محمد الحبّال
البقّال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (أبو عبد الله)
يحيى بن ثابت
بقيّة بن الوليد ٣٥١
أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقى
» » السدى الحداد
» » على بن الأشقر
» » على بن بدران الحلوانى (خالُوه)
» » على بن ثابت الخطيب البغدادى
» » على بن الحسين الطريثيثى
» » على بن خلف الشيرازى
» » عمرو بن أبى عاصم الشيبانى
» » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجانى
» » محمد بن بشار الخَرْجردى البُوشنجى

Marfat.com

= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه
» » محمد بن الحسين الأرْجانى القاضى ، ناصح الدين
» » محمد السِميدى الخبَّازى الآمْى
أبو بكر الطوسى ١٧٦
أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشِّيروى
عبد الله بن عثمان ، الصِّدِّيق
عبيد الله بن أحمد الزاذقانى الإمام
أبو بكر المارِسْتانى ١٠٠
أبو بكر = المبارك بن كامل الخفّاف
محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبْهَرى
» » أحمد بن الحسين الخرقى المروزى الإمام
» » أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، فخر الإسلام
» » أحمدالشاشى
» » أحمد بن عبد الباقى ، ابن الخاضبة
» » أحمد بن على الخلّال
» » أحمد بن منصور السمعانى ، تاج الإسلام
» » ثابت بن الحسن الخُجَنْدى الإمام
» » الحارث الأصبهانى الإمام
» » الحسن السَّفاقِسى ، ابن أخت على بن المفضل الحافظ
» » الحسين بن عمر الأرْمَوى
» » الحسين ، فخر القضاة
» » الحسين بن منصور الفقيه
» » الحسين المزرفى
» » حمد بن خلف البندنيجى (حَنْفَش)
» » طرخان بن يلْتكين التركى

Marfat.com

= محمد بن الطيب الباقلانى القاضى
« « عبد لباقى الانصارى القاضى
« « عبد اللطيف بن محمد الخجندى (صدر الدين)
« « عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة
« « عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى
« « عتيق بن مع وف الشروانى
« « على بن حامد الشاشى (فقيه الشاش)
« « على بن الحسين الميانجى الهمذانى القاضى
« « على بن عبد الله الأنصارى
« « على بن عم الخطيب
« « القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين
« « المظفر بن بكران الشامى القاضى
« « منصور (أبى المظفر) السمعانى
« « موسى الحازمى الحافظ
أبو بكر بن النَّقُور ٧١
البكرى = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف الروزى الواعظ
بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤
ابن البنَّاء = محمد بن عبد الله ، الصوفى
البَنْجَدِيهى = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوينى المروزى الفقيه الإمام (أبو الفتح)
البَنْدَنِيجى = محمد بن حمد بن خلف ، حنفى (أبو بكر)
بهاء الدين = على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَّيْزِى
البَيْهَقى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَمقرى القاضى (أبو نصر)
ابن بَوْخَن = الحسين بن بوخن بن المعمان الباورى
البُوشَنْجى = أحمد بن محمد بن بسار الحرجردى (أبو بكر)
إسماعيل ، الإمام

Marfat.com

ابن بَوْش = يحيى بن أسعد
ابن بَيَان = على بن أحمد ، الزَّار ، أبو القاسم
محمد بن بيان بن محمد الكازَرونى (أبو عبد الله)
محمد بن عبيد الله بن أحمد الزَّاز
البَيِّع = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان
البيهقى = أحمد بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد
أبو القاسم البيهقى ، المعين الغائب

(حرف التاء)

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعانى (أبو بكر)
التاج لقرطبى ١٧٩
تاج لملك = المرزبان بن خسرو فيروز الوزير (أبو الغنائم)
ابن تاشفين = على بن يوسف ، السلطان ، أمير المسلمين
يوسف
التبْرِيزى = يحيى بن على (أبو زكريا)
أبو تراب = عبد الباقى بن يوسف المراغى
التركى = محمد بن طرخان بن يلتكين (أبو بكر)
التِّرمذى = محمد بن على ، الحكيم
محمد بن عيسى
التِّفْلِيسى = محمد بن اسماعيل
تقىّ الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
على بن عبد الكافى السبكى (والد المصنف)
التِّكْريتى = أبو محمد
محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)
أبو تمام = محمد بن الحسن المقرى

Marfat.com

التميمى = رزق الله بن عبد الوهاب
عبد الواحد بن على المراكشى
محمد بن أحمد ، الإمام (أبو الفضل)
التنوخى = أحمد بن حمزة بن أحمد العِرْقى
حمزة بن أحمد العِرْقى
التوزى = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزى (فقيه التوث)
التوحيدى = على بن محمد بن العباس (أبو حيان)
ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، المهدى المصمودى الهرغى المغربى (أبو عبد الله)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم
ابن التيهان = مالك بن التيهان (أبو الهيثم)

(حرف الثاء)

ثابت بن بندار ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧
ابن أبى ثابت = عبد العزيز
أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطى القاضى
الثعلبى = أحمد بن محمد بن إبراهيم
الثقفى = الحجاج بن يوسف
القاسم بن الفصل
ثَوْبان بن بُجدد ٣٠٧
أبو ثور = إبراهيم بن خالد
ثور بن يزيد ٤٧
الثورى = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠
الجوانى = محمد بن على بن عبد الله الحلّوى العراقى (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
جبريل (الملك) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ _ ٣٨٣ ، ٣٨٨

Marfat.com

ابن الجَرَّاح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)
الجَرْبَاذَقانى = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأ (أبو جعفر)
الجرجانى = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)
عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوى
عبد الله بن يوسف الفامى (أبو محمد)
الجَرْوَانى = أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفى الأصبهانى (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفى الأصبهانى (أبو أحمد)
جرير بن عبد الله بن جابر البجلى ٣٥٦
ابن جرير = محمد بن جرير الطبرى
الجزَرى = على بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير
محمد بن على بن مهران الخولى (أبو عبد الله)
جَعْد بن درهم ١٤٥ ، ١٤٦
أبو جعفر ٣٨٣
جعفر بن أحمد بن الحسين السرَّاج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧
جعفر بن محمد ٣٠٠
أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأ ، الجرباذقانى
» » أحمد بن حامد النجَّارى
» » أحمد ، ابن المسلمة
» » الحسين السِّمِنجانى
» » سعد بن محمد الشَّاط الواعظ
» » على بن أبى الحسن الصانِعى المروزى السَّدِيد
» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردى
» » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ
جعفر بن محمد بن على (الصادق) ٢٢٠

Marfat.com

أبو جعفر = محمد بن على بن محمد بن شَهْفِيروز اللارزى
محمد بن عمرو بن موسى العقيلى
الجَلَّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى البغدادى (أبو الحسن)
الجُلودى = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)
جمال الإسلام = على بن المسلم السلمى (أبو الحسن)
جمال الحرم = عامر بن نجا بن عامر العربى الساوى ، زين القُرَّاء (أبو الفتح)
جمال الدين بن الحَرَسْتانى ١٥٩
جمال الشهداء = فخر الملك
ابن الجُمَيْرى = على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)
جُنْدَب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠
أبو جهل = عمرو بن هشام
جَهْم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦
ابن الجَوْزى = عبد الرحمن بن على (أبو الفرج)
الجُوزْدانيَة = فاطمة بنت عبد الله
الجَوسَقانى = محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفراينى (أبو حامد)
ابن جوشين = أحمد بن موسى الأُشْنَهى (أبو العباس)
الجَوْهرى = الحسن بن على
سعيد بن محمد
محمد بن أبى عبد الله
الجُوَينى = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)
عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين
الجيّانى = محمد بن على بن ياسر
الجيلى = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو على)
محمد بن أميركا (أبو عبد الله)
محمد بن أبى الربيع (أبو سعد)

Marfat.com

(حرف الحاء)

حاتم بن سليمان ٥٣
حاتم بن عوان الأصَمّ ٣٠٩
أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى
ابن الحاجب = عثمان بن عمر
الحارث بن أسد المحاسبى ٢٤٥
الحارثى = عبد الرحمن بن محمد بن منصور
الحازمى = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)
الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)
إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسى
سليمان بن إبراهيم
عبد الرحمن بن محمد ، ابن مندة
عبد العظيم بن عبد القوى المندرى
عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى
عبد القادر بن عبد الملك الرُّهاوى
عبد المؤمن بن خلف الدِّمْياطى (أبو محمد)
على بن الحسن ، ابن عساكر (أبو القاسم)
على بن الفضل بن على
عمر بن عبد الكريم (أبى الحسن) الدهستانى الروَّاسى الطوسى (أبو الفتيان)
محمد بن الحسن الطبسى (أبو محمد)
محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبدرى (أبو عامر)
محمد بن طاهر بن على المقدسى (أبو الفضل)
محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهانى (أبو عبد الله)

Marfat.com

= محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المدينى الأصبهانى (أبو موسى)
محمد بن أبى الفوارس (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السِّنْجى المؤذن الخطيب (أبو طاهر)
محمد بن مكى
محمد بن موسى الحازمى (أبو بكر)
محمد بن ناصر بن محمد (أبو الفضل)
محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى (أبو عبد الله)
منصور بن إسحاق
أبو موسى ، كوتاه
الحاكم = أبو الفتح الحاكمى الطوسى
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى
الحاكمى = أبو الفتح الحاكمى الطوسى الحاكم
أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦
أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن على الحمكانى
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن محمد الشُّجاعى
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفرايني
محمد بن محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة (محيي الدين)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزّالى الإمام (حجة الإسلام)
ابن حِبّان = محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم)
الحبّال = المعمَّر بن محمد (أبو البقاء)
الحجاج بن يوسف الثقفى ٢٥٢ ، ٣٦٥
حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزّالى ، زين الدين (أبو الفتوح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزّالى الإمام (أبو حامد)

Marfat.com

الحـداد = أحمد بن السدى (أبو بكر)
أبو الحسن بن أحمد الأصبهانى
الحسن بن أحمد (أبو على)
الحَدِيثى = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)
روح بن أحمد الشاهد ، قاضى القضاة
عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد
الحذَّاء = ذاكر بن كامل الخفَّاف (أبو القاسم)
حذيفة بن أوس ٣١٢
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦
أخت أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦
حذيفة بن اليمان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
ابن حرازهم = أبو الحسن بن حرازهم المغربى
الحرانى = حماد بن هبة الله
محمد بن على بن صدقة
ابن حرزهم = أبو الحسن بن حرزهم المغربى
ابن الحَرَسْتانى = جمال الدين
الحرّ بن سعيد النَّخَعى ٧٥
الحريرى = القاسم بن على
الحِزَامى = إبراهيم بن المنذر
ابن حزم = على بن أحمد الظاهرى (أبو محمد)
الحسن بن إبراهيم الفارقى القاضى (أبو على) ٥٢
أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصبهانى ١٠٠
الحسن بن أحمد الحداد الأصبهانى (أبو على) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦
أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلى
أحمد بن عبد الله بن على البغدادى الوكيل ، ابن الآبنوسى

Marfat.com

الحسن بن أحمد الهمذانى (أبو العلاء) ١٦٧
أبو الحسن بن حزهم (أو حرازهم) المغربى ٢١٩ ، ٢٥٨ ـ ٢٦٠
أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن على المقرى
الحسن بن سليمان ٣٨٩
الحسن بن العباس الرستمى (أبو عبد الله) ١٦٠ ، ١٦٢
أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب
الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقى المحدث (أبو العوارس) ١٥٣
أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى
على بن أحمد بن على الفرّاء البغدادى
على بن أحمد بن محمد المدينى المؤذن
على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر
على بن أحمد بن نظام الملك
على بن أحمد بن يحيى الرفاعى المغربى
على بن أحمد اليَزْدى
الحسن بن على بن إسحاق الطوسى الصاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥
أبو الحسن = على بن إسماعيل الأشعرى
الحسن بن على الجوهرى ٢٩
أبو الحسن = على بن الحسن السلمى ، ابن الموازينى
على بن الحسين بن عمر الموصلى الفرّاء
على بن عبد السلام
على بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى
على بن عمر الدارقطنى
على بن القاسم المقرى
الحسن بن على القطّان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = على بن محمد الطبرى الهرّاسى (إلْكيا)
على بن محمد بن على ، ابن العلّاف
على بن المسلم السلمى (جمال الإسلام)
محمد بن أحمد القطيعى
محمد بن أحمد المدارى البغدادى
محمد بن حاتم بن محمد الطائى
الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠
الحسن بن محمد بن حسن الجِيلى (أبو على) ٩٠
أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكَرَجى
محمد بن عبد الملك الهمذانى المقدسى
الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، زين الأمناء (أبو البركات) ١٠٢
أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادى ، ابن الحلّ
محمد بن محمد بن محمد السهلكى
أبو الحسن المرادى ١٦٧
أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى البغدادى الجلاب
الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة ، المستضىء بأمر الله ١١٨
الحسن بن مسعود الفرّا (أخو محيى السنة) ٣٩٦
الحسن بن أبى معشر الأصبهانى ١٦١
أبو الحسن = مكى بن منصور بن عَلّان الكَرَجى
الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صصرى (أبو المواهب) ٩٣ ، ١١٨
الحسن بن يسار البصرى ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨
الحسين بن أحمد بن طلحة النِّعالى (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦
أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النَّقُور
الحسين بن اسماعيل القاضى (أبو عبد الله) ٧٤
الحسين بن بَوْحَن بن المعمان الباورى ١٦٢

Marfat.com

الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣ .
الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢
أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسى
الحسين بن عبد الله بن سينا ٢٤١ ، ٢٤٧
الحسين بن على بن أحمد البُسْرى (أبو عبد الله) ٣٤ ، ٨٦ ، ١٧٦
الحسين بن على بن أبى طالب ٢٢٠ ، ٣٩٧
الحسين بن على الطبرى ٣٤ ، ٨٨ ، ٩٦
الحسين بن المبارك الزبيدى ١٨٩
أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطُّيورى
الحسين بن محمد بن أحمد المروُّوذى القاضى ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٩٦
الحسين بن محمد الزَّينبى (أبو طالب) ٣١ ، ١١٨
أبو الحسين = محمد بن على بن المهتدى بالله
الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء (محيى السنة) ٧٦ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ٣٩٦
الحسين بن منصور الحلَّاج ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٩٧
الحسينى = أبو على
ابن الحُصَين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)
الحَضْرَمى = محمد بن عبد الرحمن
الحِطَّينى = هيّاج بن محمد
حَفَدة = محمد بن أسعد بن محمد العطَّارى الطوسى (أبو منصور)
أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطَّرابُلُسى
عمر بن محمد بن بُجَير البجيرى
حفصة بنت عمر ، أم المؤمنين ٣٧٠ ، ٣٧٣
الحَفْصى = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)
حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)
أبو حَكيم = عبد الله بن إبراهيم الخَبْرى

الحكيم = محمد بن على الترمذى
الحلَّاج = الحسين بن منصور
الحلوانى = أحمد بن على بن بدران ، خالَوه (أبو بكر)
الحِلْوى = محمد بن على بن عبد الله الجاوانى العراقى (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
الحَلِيمى = عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم البرانى (أبو محمد)
حَمَّاد بن سلمة ٣١٤
حماد بن هبة الله الحرَّانى ٣٦
الحَمْدوِينى = محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله البنجديهى المروزى الفقيه الإمام (أبو الفتح)
حمزة بن أحمد التنوخى العِرْقى ١٦
الحَمَكانى = أحمد بن عبدالجبار بن على (أبو حامد)
الحمَوِى = ياقوت بن عبد الله
حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧
الحُمَيدى = محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)
الحُمَيراء = عائشة أم المؤمنين
الحِنَّائى = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)
ابن الحنبلى = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)
حَنْفَش = محمد بن حمد بن خلف البندنيجى (أبو بكر)
الحنفى = عبد الرحمن بن محمد الغزنوى
الفضل بن على
نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)
ابن الحنفية = محمد
ابن حَنْكُويه = محمد بن محمد بن الحسن الفارسى (أبو عبد الله)
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
الحَوْزى = خميس بن على بن أحمد
أبو الحُوَيرث = عبد الرحمن بن معاوية

Marfat.com

ابن حَيّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ (أبو محمد)
أبو حَيّان = على بن محمد بن العباس التوحيدى
الحِيرى = أبو سعد
ظريف بن محمد

(حرف الخاء)

ابن خاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقى (أبو بكر)
خال ثور بن يزيد = خالد بن معدان
خال الرفاء = منصور الزاهد البطائحى
خالد بن مَعْدان (خال ثور بن يزيد) ٤٧
الخانوه = أحمد بن على بن بدران الحلوانى (أبو بكر)
الخبازى = محمد بن أحمد السَّعِيدى الآثى (أبو بكر)
الخَبْرى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)
الخبوشانى = محمد بن الموفق بن سعيد
الخَجَنْدى = أحمد بن محمد بن ثابت (أبو سعد)
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف
عبد الله بن محمد
محمد بن ثابت بن الحسن الإمام (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد . صدر الدين (آخر)
الخدْرى = سعد بن مالك (أبو سعيد)
الخراسانى = عطاء بن عبد الله
الخَرْجِرْدى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى (أبو بكر)
الخَرَقى = محمد بن أحمد بن الحسين الروزى الإمام (أبو بكر)
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
الخُزَيمى = محمد بن محمد بن على الفُراوى الواعظ (أبو الفتح)

Marfat.com

الخشّاب = أبو سعيد
ابن الخشّاب = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)
الخشّاب = يحيى بن على بن الفرج المصرى (أبو على)
الخُشْنامى = نصر الله بن أحمد
الخُشوعى = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)
أبو الخطّاب = نصر بن أحمد بن البَطِر
الخطيب = أحمد بن على بن ثابت البغدادى (أبو بكر)
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى (أبو الحسن)
عبد الملك بن زيد الدَّوْلَعى (ضياء الدين)
محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِيهنى (أبو الفتح)
محمد بن على بن عمر (أبو بكر)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السِّنجْى المؤذن الحافظ (أبو طاهر)
ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسى
الخطيب = يوسف بن محمد الهمذانى
الخفّاف = ذاكر بن كامل الحدّاء (أبو القاسم)
المبارك بن كامل (أبو بكر)
ابن خَفِيف = محمد
الخلّال = محمد بن أحمد بن على (أبو بكر)
خلف بن عبد الملك الأندلسى (ابن بشكوال) ٥٨
ابن خَلِّكان = أحمد بن محمد
ابن الخلّ = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادى (أبو البقاء)
محمد بن المبارك بن محمد البغدادى (أبو الحسن)
الخَلوتى = محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزى الهلالى (أبو عبد الله)
الخليفة = أحمد بن المستضىء بأمر الله (الناصر لدين الله)
اسماعيل بن عبد المحسن العُبَيدى (الظافر)

Marfat.com

= الحسن بن المستنجد بالله (المستضىء بأمر الله)
الخليل = إبراهيم عليه السلام
خليل بن أيْبَك الصفدى القاضى (صلاح الدين) ١٨٠ ، ١٨١
ابن خليل = محمد بن خليل
الخليلى = محمد بن أحمد بن محمد النَّوقانى (أبو سعد)
ابن خمارتاش = أبو عبد الله
الخَمْقرى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البَهْونى القاضى (أبو نصر)
عبد الله بن سعيد
خميس بن على بن أحمد الحَوْزى ٣٨
ابن خميس = محمد بن محمد بن الحسن (أبو البركات)
الخُوارَزمى (صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠
الخوارزمى = (صاحب الكافى فى الفقه) ٢٨٧
الخوارزمى = عباس بن أرسلان العباسى (أبو الفضل)
محمد بن عباس بن أرسلان العباسى (أبو محمد)
الخُوارِى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد
عبد الحميد بن محمد بن أحمد
محمد بن أحمد (أبو عبد الله)
الخَوافى = أحمد بن محمد بن المظفَّر الإمام (أبو المظفَّر)
خَوْلة بنت حكيم السلمية (امرأة عثمان بن مظعون) ٣٣٢
الخَوْلى = محمد بن على بن مهران الجزرى (أبو عبد الله)
الخيَّاط = قاسم بن أحمد
أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى (رضى الدين)
ابن أبى الخير = أحمد
أحمد ، اليمنى الصياد (أبو العباس)
أبو الخير = محمد بن أبى عمران الصفَّار

ابن خَيْرون = أبو الفضل
محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دَأْدَأ = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقانى (أبو جعفر)
الدَّارَانى = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)
عبد الرحمن بن أبى الحسن
الدَّارَقُطْنى = على بن عمر (أبو الحسن)
الدَّامَغانى = عمر بن على بن سهل ، السلطان (أبو سعد)
محمد بن على بن محمد ، قاضى القضاة (أبو عبد الله)
داود عليه السلام ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥
أبو دَاود = سليمان بن الأشعث السجستانى
ابن أبى داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانى
الدَّبُوسى = على بن أبى يعلى ، السيد (أبو القاسم)
ابن الدبيثى = محمد بن سعيد (أبو عبد الله)
الدجَّال = المسيخ
أبو الدَّرْداء = عُوَيمر بن مالك
الدرغانى = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)
الدقَّاق = سعد الله بن محمد
محمد بن عبد الواحد الأصفهانى الحافظ (أبو عبد الله)
محمد بن على (أبو الغنائم)
الدمشقى = أحمد بن المظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)
الحسن بن عبد الله بن شافع المحدِّث (أبو الفوارس)
محمد بن حمزة بن على السلمى المعدَّل ، ابن الوازينى (أبو المعالى)
مسعود الدولة
يوسف بن بندار

Marfat.com

= يوسف بن محمد بن مقلد
يوسف بن هبة الله بن محمود
الدّمياطى = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)
الدّنْلى = أحمد بن نصر بن الحسين الأنبارى ، الشمس (أبو العباس)
ابن أبى الدنيا = عبد الله بن محمد
الدهّان = محمد بن على بن محمد (أبو سعيد)
الدّهستانى = عمر بن عبد الكريم (أبى الحسن) الطوسى الروّاسى الحافظ (أبوالفتيان)
الدّورى = أحمد بن محمد بن أحمد بن السرى ، (أبو العباس بن عون)
الدّولعى = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)
الدّونى = عبد الرحمن بن حمد
محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)
الدّيباج = محمد بن عبد الله بن عمرو
الدّيباجى = محمد بن أحمد بن يحيى العثمانى (أبو عبد الله)
الدّيلمى = شيرويه
ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)
عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)
عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الحذّاء الخفّاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨
أبو ذر = جندب بن جنادة
الذهبى = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)
الذّهْلى = شجاع بن فارس

(حرف الراء)

الرئيس = القاسم بن الفضل

الرَّادَكانى = أحمد بن محمد ، الطوسى
الرازى = محمد بن عمر ، فخر الدين
الراشد بالله = المنصور بن الفضل أمير المؤمنين
أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ٣
الرُّوَيانى = عبد الكريم بن محمد ، الإمام
أبو الرُّوَيانى = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القرَيبى الإمام
الربيع بن سليمان المرادى ٢٥١
الرُّحْبى = محمد بن على بن محمد ، ابن المتقمه (أبو عبد الله)
الرَّزَّاز — سعيد بن محمد بن على (أبو منصور)
على بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)
محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان
رزق الله بن عبد الوهاب التميمى ٩٦ ، ٣٩١
الرُّسْتُمى = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)
ابن الرَّسُولى = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السعادات)
أبو رشيد = محمد بن على بن عبد الواحد
أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكَرْكى القرشى
الرضا = على بن موسى
رضى الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى (أبو الخير)
أبو الرضىّ = محمد بن محمود بن على الطِّرازى
ابن الرُّطَبى = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلى الكرخى (أبو العباس)
الرِّفاعى = أحمد بن على بن أحمد المعربى الزاهد (أبو العباس)
على بن أحمد بن يحيى المغربى (أبو الحسن)
ابن الرِّفعة = أحمد بن محمد
الرَّقاشى = يزيد بن أبان بن عبد الله

Marfat.com

الرُّهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ
ابن رواحة = عبد الله
ابن أبى رَوَّاد = عبد العزيز
الروَّاسى = عمر بن عبد الكريم (أبى الحسن) الدهستانى الطوسى الحافظ (أبو الفتيان)
الرَّاوِنيرى = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغيانى (أبو شجاع)
روح بن أحمد بن محمد الحديثى الشاهد ، قاضى القضاة ٤٨
الرومى = صهيب بن سنان
الرُّويانى = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو المحاسن)
الرُّويدينى = محمد بن محمود (أبو البركات)

(حرف الزاى)

الزَّادقانى = عبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)
الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو الفرج)
الزَّاغُولى = محمد بن الحسين بن محمد المروزى
الزاهد = إبراهيم الصفار
أحمد بن على بن أحمد الرفاعى المغربى (أبو العباس)
الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)
ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمذانى
الزاهد = عبد الرحمن الأكَّاف
منصور البطائحى (خال الرفاعى)
يوسف بن أيوب
يوسف الهمذانى
زاهر بن أحمد السرخسى ٣٩٥
زاهر بن طاهر الشحَّامى ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩
الزاهرى = إسماعيل بن محمد
الزبيدى = الحسين بن المبارك

Marfat.com

الزبير بن موسى ٢١٣
ابن زِرّ = أحمد بن زر بن كم السِّمْنانى ، الكمال (أبو نصر)
أبو زرعة = طاهر بن محمد المقدسى
زِرّ بن كُمّ بن عقيل السمنانى ١٦ ، ١٧
الزَّعْفَرانى = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البغدادى الجلّاب (أبو الحسن)
أبو زكريا = يحيى بن على التِّبْرِيزى
زكىّ الدين = على بن محمد بن يحيى القرشى العثمانى قاضى القضاة
ابن الزَّكىّ = محمد بن على بن محمد القرشى العثمانى، قاضى قضاة الشام، محيى الدين(أبو المعالى)
الزَّمْلَكانى = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين
الزَّنْجانى = أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجويه (أبو بكر)
سعد بن على بن محمد (أبو القاسم)
يوسف بن على
ابن زَنْجويه = أحمد بن محمد بن أحمد الزنجانى (أبو بكر)
زَنْفَل بن شدّاد (أو ابن عبد الله) العَرْفى (أبو عبد الله) ٥٤
الزهرى = أحمد بن يحيى بن عبد الباقى البغدادى ، ابن شقران (أبو الفضل)
محمد بن مسلم بن شهاب
زُهَير بن حرب ٨٤
الزُّوزَنى = محمد بن يحيى بن محمد الشُّجاعى
زيد بن أرقم ٣٧٠
زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨
زيد بن ثابت ٣٧٥
زيد الخيل = زيد بن مهلهل
ابن أبى زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكى
زيد بن مهلهل (زيد الخيل) ٣٦٢
زينب بنت جحش ٣٤٢

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيرى (أبو القاسم)
زين الأمناء = الحسن بن محمد ، ابن عساكر (أبو البركات)
الزينبى = الحسين بن محمد (أبو طالب)
زياد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)
على بن زياد
محمد بن زياد
محمد بن محمد بن على (أبو نصر)
ابن زين الفخار = أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقى (أبو العباس)
زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزالى ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)
زين الدين ابن الكتانى ٤٣ ، ٤٤
زين القراء = عامر بن نجا بن عامر العربى السّاوى ، جمال الحرم (أبو الفتح)

(حرف السين)

السّاجى = المؤتمن بن أحمد
سالم (مولى أبى حذيفة بن عتبة) ٣٧٦
السّاوى = عامر بن نجا بن عامر العربى ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم) .
سبط ابن الجوزى = يوسف بن قزأوغلى
سبط السّلفى = عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن (أبو القاسم)
السبكى = على بن عبد الكافى ، تقى الدين (والد المصنف)
السّجزى = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)
عيسى بن شعيب بن إسحاق (أبو عبد الله)
السّجستانى = سليمان بن الأشعث (أبو داود)
عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبى داود)
السّخاوى = على بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)
السّدوسى = قتادة بن دعامة

Marfat.com

ابن السُّدِّى = أحمد ، الحداد ، أبو بكر
السَّدِيد = محمد بن أسعد بن محمد النوقانى (أبو سعد)
محمد بن عبد الله بن أبى الحسن الصانعى المروزى (أبو جعفر)
السرَّاج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد (أبو القاسم)
جعفر بن أحمد بن الحسين
السَّراجى = أحمد بن المظفر (أبو عبد الله)
سِرْبانك (ملك الهند) ١٦٣
السرخسى = زاهر بن أحمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)
عمر بن محمد
محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعى السَّرَهْمَرْد (أبو نصر)
السَّرَقُسْطى = على بن إبراهيم
السَّرَهْمَرْد = محمد بن محمود بن محمد الشجاعى السرخسى (أبو نصر)
ابن السرِىّ = أحمد بن محمد بن أحمد الدَّورى (أبو العباس ابن عون)
ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
أبو السعادات بن المتوكل على الله ١٤٨
أبو السعادات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسولى
أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندى
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى
أبو سعد الخيرى ١٥٧
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسى الحافظ ٣٥ ، ٣٩
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون المتولِّى
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزّان
عبد الكريم بن محمد السمعانى
عبد الله بن عمر الصفار

سعد بن على بن الحسن العجلى الهمذانى الإمام (أبو منصور) ١٧ ، ١٨
سعد بن على بن أبى القاسم الإسفراينى الصوفى الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧ ، ٢٣٧
سعد بن على بن محمد الزنجانى (أبو القاسم) ٧١
أبو سعد = عمر بن على سعد الدامغانى
سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠
سعد الله بن محمد بن على المقرى (أبو الحسن) ٨٩
سعد بن مالك الخدرى (أبو سعيد) ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤
أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقانى
« « أسعد بن محمد النوقانى ، السَّدِيد
« « أبى الربيع الجيلى
« « سعيد بن محمد الزعفرانى
« « محمد المطرِّز
سعد بن محمد بن محمود المشّاط (أبو الفضائل) ١٠٤
سعيد بن أحمد بن محمد العيّار ١٦٧
أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزوينى الطالقانى
سعيد بن جبير ٣٠٧
أبو سعيد الخشّاب[1] ١٦٦
أبو سعيد = سعد بن مالك الخُدْرى
سعيد بن عامر ٣٦٧
سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزْوَر ٣٨٣
أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى
سعيد بن محمد البحيرى (أبو عثمان) ١٦٧
سعيد بن محمد الجوهرى ٣٣

---

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٦ .

Marfat.com

أبو سعيد = محمد بن سعيد الفرخرادى القاضى
محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذى
محمد بن على البغوى
سعيد بن محمد بن على الرزّاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥
أبو سعيد = محمد بن على بن عبد الله الجاوانى الحِلّوى العراقى (أبو عبد الله)
محمد بن على بن محمد الدهان
سعيد بن المسيب ٣٦٦ ، ٣٧٠
سعيد بن هبة الله ١٤٨
السَّعيدى = محمد بن أحمد الحبازى الآشى (أبو بكر)
السَّفاقُسى = محمد بن الحسن ، ابن أخت على بن المفضل الحافظ (أبو بكر)
سفيان بن سعيد الثورى ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧
سفيان بن عيينة الهلالى ١٢ ، ٣٤٧
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣
ابن السَّقَطى = هبة الله بن المبارك
ابن السَّكَن = قيس
ابن سُكَينة = أبو أحمد
عبد الوهاب بن على
ابن السلار = على بن إسحاق العادل ، أمير مصر
السَّلامى = محمد بن ناصر
السلطان = عبد المؤمن بن على القيسى ، ملك المغرب
على بن يوسف بن تاشْفين ، أمير المسلمين
عمر بن على بن سهل الدامغانى (أبو سعد)
محمد بن ملكشاه (أبو شجاع)
مسعود بن محمد بن ملكشاه
يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السِّلَفى = أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانى الجَرْوآنى (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانى الجروآنى (أبو أحمد)
سلمان الفارسى ٣٤٦
سلمة بن شبيب ٧٣
أبو سلمة الدينى ٣٥٢
أبو سلمة (يروى عن أبى هريرة) ٢٩٨ ، ٣٣٩
أم سلمة (تروى عن أبى هريرة) ٣٠٧
أم سلمة = هند بنت سهيل (أم المؤمنين)
السلمى = على بن الحسن ، ابن الموازينى (أبو الحسن)
على بن المسلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)
محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)
محمد بن حمزة بن على ، ابن الموازينى الدمشقى المعدّل (أبو المعالى)
السلمية = حوّلة بنت حكيم (امرأة عثمان بن مظعون)
سليمان بن إبراهيم الحافظ ١٨
سليمان بن الأشعث السجستانى (أبو داود) ٣٤٢
سليمان بن داود عليهما السلام ٣٦١ ، ٣٦٢
سليم بن عامر ٣٨٧
سليمان بن أحمد الطبرانى (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الدّارانى
سليمان بن مهران الأعمش ٧٣ ، ٣١٩
السَّمَرْقَنْدى = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)
السِّمْسار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف
السَّمْعانى = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)
أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)
عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

Marfat.com

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)
محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)
محمد بن منصور أبي المظفر (أبو بكر)
منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)
السِّمْنانى = أحمد بن زِرّ بن كُمّ ، الكمال (أبو نصر)
زِرّ بن كُمّ بن عقيل
كُمّ بن عقيل
السِّمِنْجانى = محمد بن الحسين (أبو جعفر)
سنان بن سعد ٣٧٢
السِّنْجى = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)
سنقر الأشقر الأمير ١٣٥
السُّهْرَوَرْدى = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)
محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)
سهل بن إبراهيم المسجدى (أبو القاسم) ١٥٤
أبو سهل = أحمد بن على الأبيوَرْدى
سهل بن ربيعة ٣٩٤
سهل بن سعد ٣٧٢
أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحَفْصى
السهلكى = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)
سهيل بن عمرو ٣٤٣
سَوْدة بنت زَمْعة (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥
سويد بن سعيد ٣٣٦
السيِّد = على بن أبي يعلى الدَّبُوسى (أبو القاسم)
السَّيِّدى = هبة الله بن سهل بن عمر (أبو محمد)

Marfat.com

ابن سنا — الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلى — على بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)

يقوت بن عبد الله

الشاذياخى — عبد الوهاب بن شاه

الشّاوى — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى (أبو العباس)

الشاشى — أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين الإمام ، فخر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن على بن حامد ، فقيه الشاش (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد (أبو عبد الله)

الشافعى — محمد بن إدريس الإمام

أبو شاكر — محمد بن خلف التكريتى

أبو شامة — عبد الرحمن بن إسماعيل

الشامى — محمد بن المظفر بن بكران القاضى (أبو بكر)

شاهد — أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

احمد بن محمد بن أحمد الخديثى (أبو نصر)

روح بن أحمد الخديثى ، قاضى القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الخديثى

شبيب بن الرعساء بن الحارث المرّى ٣٣٠

أم شبيب — الرعساء

أبو شجاع — أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى المعّادانى القاضى

شجاع بن فارس الذّهْلى ٣٨

أبو شجاع — محمد بن عمر بن عبد الله الأرغيانى الرّوانوزى

Marfat.com

= محمد بن ملكشاه السلطان
محمد بن منجح بن عبد الله الصوفى الواعظ
أبو شجاع الوزير ١٣٦
الشُّجاعى = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)
محمد بن محمود بن محمد السرخسى السَّرَهْ مَرْد (أبو نصر)
محمد بن يحيى بن محمد الزّوزنى
الشحّامى = زاهر بن طاهر
عبد الخالق بن زاهر
ابن شدّاد = يوسف بن رافع القاضى (أبو المحاسن)
شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجى (أبو طاهر)
الشرف = محمد بن إبراهيم بن على الأنصارى
الشَّرْوانى = محمد بن عَشير بن معروف (أبو بكر)
الشُّروطى = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه (أبو منصور)
الشريف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمى ، ابن الهبّارية (أبو يعلى)
شريفة بنت أحمد بن على الغازى ١٢٥
الشَّعْبى = عامر بن شراحيل
الشَّعْرانى = فيد بن عبد الرحمن
الشَّعْرى = عبد الرحيم بن عبدالرحمن
ابن شقْران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقى الزهرى البغدادى (أبو الفضل)
الشمسى = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصارى الدبلى (أبو العباس)
شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمّاح
الشهاب = إسماعيل بن حامد القوصى
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى
شهاب الدين = أحمد الطوسى (الفخر)
محمد بن محمود بن محمد الطوسى الإمام (أبو الفتح)

Marfat.com

شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبَرِّيَة الكاتبة ٧١ ، ٧٣ ، ٣٩٤
الشَّهْرَزُورى = أحمد بن محمد بن عبد الله القاضى (محيى الدين)
عبد الله بن القاسم المرتضى القاضى (أبو محمد)
عبد الله بن القاسم بن المظفر (أبو محمد)
القاسم بن المظفر بن على (أبو أحمد)
محمد بن الحسن بن على (أبو المحاسن)
« « عبد الله بن القاسم الموصلى ، قاضى القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)
« « على بن الحسن العرضى (أبو المظفر)
« « القاسم بن المظفر الموصلى ، قاضى الخافقين (أبو بكر)
« « محمد بن عبد الله الموصلى ، محيى الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)
« « « « بن القاسم (أبو المعالى)
الشَّهْرَسْتانى = محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)
ابن شَهْفِيرُوز = محمد بن على بن محمداللارزى (أبو جعفر)
الشهيد = محمود بن زنكى ، نور الدين
الشَّيْبانى = أحمد بن عمرو بن أبى عاصم (أبو بكر)
شيخ الإسلام = إسمعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى (أبو عثمان)
أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيّان (أبو محمد)
شيخ ابن النجار = أبو القاسم
الشيرازى = إبراهيم بن على بن يوسف (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن خلف (أبو بكر)
محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن فُورَان (أبو الفتح)
هبة الله بن عبد الوارث
الشِّيروى = عبد الغفار بن محمد (أبو بكر)
شيرويه الدَّيْلمى ١٨٩
شيرويه بن شهردار ١٧١

Marfat.com

(حرف الصاد)

الصائن = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر
الصَّابونى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد (أبوُ يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام (أبو عثمان)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الرُّويانى
صاحب البيان = يحيى بن سالم (أبى الخير) العمرانى
الصاحب = الحسن بن على بن إسحاق الطوسى الوزير (نظام الملك)
صاحب الذخائر = مُجلِّى بن جميع القاضى
صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم = الخوارزمى
صاحب الكافى فى الفقه = الخوارزمى
أبو صاحب الكافى = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى (أبو محمد)
صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصفَّار
ابن الصاحب = هبة الله بن على (مجد الدين)
الصادق = جعفر بن محمد بن على
أبو صادق = مرشد بن يحيى المدينى
صاعد بن فارس اللبَّان ٦٠
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ
الصَّانِعى = محمد بن عبد الله بن أبى الحسن المروزى السَّدِيد (أبو جعفر)
ابن الصبَّاغ = عبد السيِّد بن محمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن محمد بن على (أبو المظفَّر)
على بن عبد السيِّد (أبو القاسم)
محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو جعفر)
محمد بن على بن عبد الواحد (أبو غالب)
صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد المُهَلَّبى الخُجَنْدى (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَنْدى (آخر)

Marfat.com

ابن صدقة = محمد بن على الحرّانى
الصِّدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
صُدَىّ بن عجلان بن وهب الباهلى (أبو أمامة) ٤٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
الصريفينى = عبدالله بن محمد (أبو محمد)
ابن صصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو الواهب)
أبو القاسم
الصفدى = إبراهيم ، الزاهد
عبد الله بن عمر (أبو سعد)
محمد بن أبى عمران (أبو الخير)
أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)
الصفدى = خليل بن أيْبَك القاضى (صلاح الدين)
صفوان بن سليم ٣٧٠
صلاح الدين = خليل بن أيْبَك الصفدى القاضى
يوسف بن أيوب ، السلطان
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن ، تقىّ الدين (أبو عمرو)
الصنهاجى = يحيى بن تميم
صهيب بن سنان الرومى ١٦٣ ، ٣٢٠ ، ٣٧٨
الصبونى = سعد بن على بن أبى القاسم الإسفرايينى الإمام (أبو القاسم)
عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)
أبو القاسم (شيخ ابن النجّار)
محمد بن عبد الله ، ابن البنّاء
محمد بن منجح بن عبد الله الواعظ (أبو سجاع)
الصياد = أحمد بن أبى الخير اليمنى (أبو العباس)
(حرف الضاد)
الضحّاك بن سفيان الكلابى ٣٣٨ ، ٣٨٣

Marfat.com

الضرير = أبو إبراهيم
ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدَّوْلَعى الخطيب
الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائى = أحمد بن عبدالله بن عامر (أبوالقاسم)
عبد الله بن عامر
محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)
محمد بن محمد بن على الهمذانى (أبو الفتوح)
أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبى
عبد الملك بن محمد بن عمر الكَرَجى
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكَنْجَرُوذى النيسابورى
محمد بن على بن عطية المكى
الطَّالْقانى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى ، رضى الدين (أبو الخير)
إسماعيل بن يوسف بن محمد القزوينى (أبو سعيد)
أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفى الأصبهانى الجَرْوآنى
إسماعيل بن مكى بن إسماعيل الإسكندرى (ابن عوف)
بركات بن إبراهيم الخشوعى
أبو طاهر الزاهد الهمذانى ١٨
طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى (أبو الطيب) ٢٩ ، ٤٧ ، ١٧٧
أبو طاهر = محمد بن أحمدبن محمد بن الكَرَجى (شرف القضاة)
محمد بن الحسين بن محمدالحنَّائى
ابن طاهر = محمد بن طاهر بن على المقدسى الحافظ (أبو الفضل)
أبو طاهر = محمد بن محمدبن أبى بكر السِّنْجى
محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السِّنْجى المؤدن الخطيب الحافظ
طاهر بن محمد المقدسى (أبو زرعة) ١٥٠

Marfat.com

طاوس بن كيسان ٣٣٤
الطاى = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلاى)
الطَّبَرانى = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)
ابن طَبَرْزَد = عمر بن محمد
الطبرى = الحسين بن على
طاهر بن عبد الله القاضى (أبو الطيب)
عبد الرشيد بن على
على بن محمد الهَرَّاسى ، إلكيا (أبو الحسن)
محمد بن جرير
الطَّبَسى = عبد الرزاق بن أبى نصر
محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)
الطرأبلسى = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)
طِراد بن محمد الزينبى النقيب (أبو الفوارس) ١٩ ، ٤٨ ، ١٣٥
الطَّرازى = عثمان بن محمد (أبو عمرو)
محمد بن محمود بن على (أبو الرضىّ)
محمود بن على
الطَّرْطُوشى ٢٤٢ ، ٢٥٢
الطُّرَيْثِيثى = أحمد بن على بن الحسين (أبو بكر)
أبو الطفيل = عامر بن واثلة
ابن طلاى = أحمد بن محمد بن الحسين الطاى
طلحة بن عبيد الله ٣٣٠ ، ٣٥٤
الطوسى = أحمد ، شهاب الدين (الفَخر)
أحمد بن محمد الزَّاذكانى
أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)
أحمد بن محمد بن محمد الغزَّالى ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

Marfat.com

= إسحاق بن إبراهيم
أبو بكر
الحسن بن على بن إسحاق الصاحب الوزير (نظام الملك)
العماد
عمر بن عبد الكريم (أبى الحسن) الدهستانى الروَّاسى الحافظ (أبو الفتيان)
أبو الفتح الحاكمى ، الحاكم
أبو الفضل بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الموصل)
محمد بن أحمد بن محمد العطَّارى ، حفدة (أبو منصور)
محمد بن على بن أحمد بن نظام الملك (أبو نصر)
محمد بن على بن حسن المؤيَّد
محمد بن محمد بن أحمد البروى (أبو منصور)
محمد بن محمد بن محمد الغزَّالى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)
محمد بن محمد (والد الغزَّالى)
محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح)
أبو منصور الطوسى القاضى
ابن طَوْق = على بن أحمد بن طوق
محمد بن أحمد بن عبد الباقى الموصلى (أبو الفضائل)
أبوالطيب = طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى
الطيب بن محمد المروزى ٣٦
الطِّيبى = أحمد بن على بن أحمد القاضى (أبو العباس)
طيفور بن عيسى البسطامى (أبو يزيد) ١٧٢
ابن الطُّيُورى = المبارك بن عبد الجبار (أبو الحسين)

(حرف الظاء)

الظافر = إسماعيل بن عبد المجيد العُبَيدى ، الخليفة
الظاهرى = على بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)

Marfat.com

طريف بن محمد الحيرى ١٨٩

(حرف العين)

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ـ ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ـ ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ـ ٣٨٥

[illegible] = على بن إسحاق بن السلار (أمير مصر)

[illegible] بن الحسين ١٦٧

[illegible] بن كليب ٣٣٥

[illegible] = محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبّادى

[illegible] بن الطليس الهذلى (أبو كبير) ٣٣٧

[illegible] بن شراحيل الشّعبى ٧٥

[illegible] بن عبد الله ، ابن الجرّاح (أبو عبيدة) ٣٢١

[illegible] = محمد بن سعدون بن مرجّى العبدرى الحافظ

[illegible] بن عامر العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القرّاء (أبو الفتح) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

[illegible] بن واثلة (أبو الطفيل) ٢٥١

[illegible] = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى (أبو شجاع)

[illegible] = محمد بن أحمد بن محمد الهروى (أبو عاصم)

[illegible] = المظفر بن أزدشير

[illegible] = أحمد بن بختيار بن على المندآئى الواسطى القاضى

« « أبى الخير اليمنى الصيّاد

« « سلامة بن عبيد الله البجلى الكرخى ، ابن الرُّطَبى

« « عبد الكريم بن أحمد الوزّان

« « عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

« « على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

« « على بن أحمد الطيبى القاضى

Marfat.com

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردى الوجيه
» « عمر بن سريج
» « عمر المرسى
» « محمد بن أحمد، ابن السَّرِى الدُّورى (ابن عون)
» « محمد بن عبد الرحمن الشارقى الأنصارى
» « المظفر بن الحسين الدمشقى، ابن زين التجار
» « منصور بن أحمد الفقيه
» « موسى بن جوشين الأَشْنَهى
» « نصر بن الحسين الأنبارى الدَّنْبلى ، الشمس
عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى (أبو الفضل) ١٠٧
العباس بن حمزة ٢٢٠
العباس بن عبد المطلب ٣٨٣
عباس بن مرداس ٣٣٨
العباسى = عباس بن أرسلان الخوارزمى (أبو الفضل)
محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى (أبو محمد)
عبد الأول بن عيسى السَّجْزى (أبو الوقت) ٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٩٦
عبد الباقى بن يوسف المراغى (أبو تراب) ٥٠
عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارى ٧ ، ٢١٣
عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى ، كوتاه (أبو مسعود) ١٠٧ ، ١٦٢
عبد الحق بن إبراهيم المَصْمودى الفقيه ١١٣
عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم البرانى الحَلِيمى (أبو محمد) ٣٩٣
عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخُوارى ٢١٣
عبد الخالق بن أسد ١٦٦ ، ١٧٦
عبد الخالق بن زاهر الشحَّامى ١٣١
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الدَّارانى (أبو سليمان) ٣٧٢

Marfat.com

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّازالسرخسى (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧
» » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨
» » الأَكَّف الزاهد ٩
» » بن أبى بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤
» » بن أبى الحسن الدَّارانى ١٥٨
» » بن حمد الدَّونى ١٨٩
» » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧
عبد الرحمن بن على، ابن الجَوْزى (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠
عبد الرحمن بن عمرو الأَوْزاعى ٧٤
عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١
عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩
أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله العَرْنانى
عبد الرحمن بن مأمون المتولّى (أبو سعد) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦٠
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفورانى الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥
أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمى
عبد الرحمن بن محمد الغَزْنوى الحنفى ٤٦
عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة، الحافظ ٣٧٨
عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ٤٧
عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السِّمسار ٣٣
عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣
عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن، سبط السَّلَفى (أبو القاسم) ٣٥
عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلى (الناصح) ١٦١
عبد الرحمن بن يعقوب المدنى ٣٤٩

Marfat.com

عبد الرحيم بن أحمد بن الأُخوة ٥٣
عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّمْرى
عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبى سعد) بن محمد السمعانى (أبو المظفّر) ٤٥ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢١
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى (أبو نصر) ١٢٩ ، ١٤٨
عبد الرحيم بن على (القاضى الفاضل) ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٠ ـ ١٨٢
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخوانى الإمام ٨٠
عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المُصعَبى ٣٩٢
عبد الرزاق بن أبى نصر الطَّبَسى ١٦٩
عبد الرشيد بن على الطبرى ١٦٨
عبد السيِّد بن محمد ، ابن الصبَّاغ (أبو نصر) ١٩ ، ٧٠
عبد الصمد بن على بن محمد بن المأمون (أبو الغنائم) ٢٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
عبد العزيز بن الأخضر ٦٨ ، ٩٣
« « بن أبى ثابت ٢١٣
« « بن أبى رَوَّاد ٣٧٦
« « بن صهيب ٨٤
« « بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥ ، ٢٩٨
« « بن عثمان الإرْبِلى (العز) ١٧٩
« « بن على الأنْماطى ١٧٥ ، ١٨٤
« « بن عمر بن ماذه (البرهان) ٩٢ ، ٣٩٦
عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى الحافظ ١٢ ، ٣٩
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥
عبد الغافر بن محمد الفارسى (أبو الحسين) ٨٤
عبد الغفار بن محمد الشِّيروى (أبو بكر) ٩٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

Marfat.com

عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ ٣٣ ، ٣٦ ، ١٦١
عبد القادر بن عبد الملك الرُّهاوى الحافظ ٣٦ ـ ٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٢
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى ٨٢
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السُّهْرَوردى (أبو النجيب) ١٢٢
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان (أبو سعد) ١٢٧
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان (آخر) ١٢٨
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزّان (أبو سعد)
عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ١٣١ ـ ١٣٣ ، ٢٨٤
عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨ ، ٢٠ ـ ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ـ ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢١ ـ ١٢٥ ، ١٢٨ ـ ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ـ ١٤٢ ، ١٤٦ ـ ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ـ ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ـ ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ـ ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ـ ٣٩٦ ، ٤٠٢
عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ١٣٤
عبد الله بن إبراهيم الخَبْرى (أبو حكيم) ١٠٦
« « بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣
« « بن أحمد بن عبد الوهاب ، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣
أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السَّراجى
عبد الله بن أنس ٣٨٦
« « بن أبى أوْفى ٣٨٨
« « بن بحير (أبو وائل) ٧٣
أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى
الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعّالى
الحسين بن إسماعيل القاضى

Marfat.com

= الحسين بن سلامة الزاهد
الحسين بن على بن أحمد البُسْرى
أبو عبد الله بن خمارتاش ١٦٢
عبد الله بن رواحة ٢٨٨
أبو عبد الله = زنفل بن شداد (أو ابن عبد الله) العَرفى
عبد الله بن سعيد الخُمْقرى ٢١
« « بن سليمان بن الأشعث السجستانى (ابن أبى داود) ٣٥٥
« « بن ضرار بن الأزْور ٣٨٣
« « بن عامر الطائى ٢٢٠
« « بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦
« « بن العباس العَبْدوسى (أبو القاسم) ٣٩٥
« « بن عبد الرحمن ، ابن أبى زيد المالكى ١٤٣
« « بن عبيد بن عمير ٣٨٥
« « بن عبيد الله بن أبى مليكة ٥٤ ، ٣٨٤
« « بن عثمان الصِّدِّيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨
« « بن على الأمين (أبو أحمد) ٩٣
« « بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ _ ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦
« « بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧
« « بن عمرو بن العاص ٣٠٧
أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السِّجْزى
عبد الله بن القاسم الشهرزورى المرتضى القاضى (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩
عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى (أبو محمد) ١١٧
أبو عبد الله القَيْروانى ١٠٦
عبد الله بن قيس الأشعرى (أبوموسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكِيزَانى
محمد بن أحمد الخُوارى
عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونِينى
« « « « بن عثمان الذهبى
« « « « بن محمد الكردرا نخاسى
عبد الله بن محمد بن أحمد المَطَرى (عفيف الدين) ٢٥٣
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثمانى الدِّيباجى
« « إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام
« « إسماعيل بن عبيد الله البقَّال
« « أُميركا الجيلى
« « بيان بن محمد الكازَرُونى
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيّان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨
عبد الله بن محمد الخَجَنْدى ١٦٢
أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإيلاقى
عبد الله بن محمد ، ابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠
أبو عبد الله = محمد بن سعيد الدبيثى
« « سليمان بن الحسن الفُنْدِينى
عبد الله بن محمد الصريفينى (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤
أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوق المروزى الهلالى
محمد بن عبد العزيز الإرْبِلى
« « عبد الكريم بن أحمد الوزّان
« « عبد الله بن تومرت المهدى المصمودى الهرغى المغربى
« « عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى
« « عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ

Marfat.com

= محمد بن على الأنصارى القاضى
« « « بن عبد الله الجاوانى الحلوى العراقى (أبو سعيد)
« « « بن عبد الله العراقى البغدادى
« « « بن عمر المازَرى المالكى
« « « العمرى
« « « بن محمد الدامَغانى ، قاضى القضاة
« « « بن محمد الرحبى (ابن المتقنة)
« « « بن مهران الحولى الجزرى
عبد الله بن محمد بن على المَيانَجى (عين القضاة) ١٥١
أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد النشائى
« « الفضل بن أحمد الفُراوى النيسابورى ، فقيه الحرم
« « أبى القاسم البرانى
« « محمد بن الحسن الفارسى (حنكويه)
« « محمد بن محمد المدينى
« « أبى نصر بن عبد الله الحميدى الحافظ
عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبى عَصْرون) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩
أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد المنعم العَبْدرى المؤذن
عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩
« « « واقد ٣٥٢
« « « يوسف الجرجانى الحافظ (أبو محمد) ٣٩٤
« « « « الجُوَيْنى (أبو محمد) ٧٠
عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطى الحافظ (أبو محمد) ١٣٩ ، ١٤٠
عبد المؤمن بن على الكيسى ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ ـ ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٩

Marfat.com

عبد الملك بن إبراهيم الهمذانى القدسى (أبو الفضل) ٢١ ، ٤٦
« « « أحمد بن محمد بن المُعافى القاضى ٢٢٤
« « « روح بن أحمد الحَدِيثى الشاهد ٤٨
« « « زيد الدَّوْلَعى الخطيب (ضياء الدين) ١٥٩
« « « عبد الحميد الفارِقى (أبو الحسن) ١٣٦
« « « عبد الله الجُوَينى ، إمام الحرمين (أبو المعالى) ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ٩٦، ١٠٨ ، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ _ ٢٤٦
عبد الملك بن على الأنصارى (أبو القاسم) ١٢٩
« « « محمد بن عمر الكَرَجى (أبو طالب) ١٣٧
« « « مروان ٢١٣
« « « مهران ٣٥١
« « « يوسف ٣٥
عبد المنعم بن عبد الكريم القُشَيْرى ٧
« « « عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩
عبد الواحد بن إسماعيل الرُّويانى (أبو المحاسن) ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٨٩
« « « الحسين البزَّار ٤٦
« « « عبد السلام بن سلطان المَيْمَع ٩٥
« « « عبد الكريم بن الزملكانى (كمال الدين) ١٤٤
« « « عبد الكريم القُشَيْرى (أبو سعيد) ١٥٢
« « « على التميمى المَرَّاكشى ١١٤
« « « محمد بن على ، ابن الصبَّاغ (أبو المظفر) ١٤٨
« « « محمد بن مهدى الفارسى (أبو عمر) ٧٤
« « المشرق ١١٤
عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى ٣٩٠
« « « عبد الله بن أحمد ، ابن دينا (أبو يعلى) ٢٣

Marfat.com

عبد الوهاب بن على (ابن سكينة) ٤٩
العَبْدرى = محمد بن سعدون بن مُرَحَّى الحافظ (أبو عامر)
محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)
عبدة بن سليمان الكلابى ٣٨٥
العَبْدُوسى = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجرَّاح
أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦
عبيد الله بن أحمد الزَّادقانى الإمام (أبو بكر) ١٤٠
العبيدى = إسماعيل بن عبد المجيد ، الظافر ، الخليفة
أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى (شيخ الإسلام)
عثمان بن زائدة ٣٥١
أبو عثمان = سعيد بن محمد البحيرى
عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ، تقىّ الدين (أبو عمرو) ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨
عثمان بن عفان ٢٩ ، ٢٣٩ ، ٣٢٥
عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ٢٥٣
عثمان بن محمد الطرازى (أبو عمرو) ١٧٤
عثمان بن مظعون ٣٣٢
العثمانى = محمد بن أحمد بن يحيى الدِّيباجى (أبو عبد الله)
محمد بن على بن محمد القرشى ، ابن الزكىّ ، محيى الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)
محمد بن يحيى بن على القرشى التميمى ، قاضى القضاة
يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)
العجلى = أحمد بن سعد بن على الهمذانى البديع (أبو على)
سعد بن على بن الحسن الهمذانى الإمام (أبو منصور)

Marfat.com

العراقى = محمد بن على بن عبد الله البغدادى (أبو عبد الله)
« « « بن عبد الله الجاوانى الحِلَّوى (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
العربى = عامر بن نجا بن عامر الساوى ، جمال الحرم ، زين القرَّاء (أبو الفتح)
ابن العربى = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى (أبو بكر)
العَرَقىّ = زَنْفَل بن شداد (أو ابن عبد الله) أبو عبد الله
العِرْقى = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخى
حمزة بن أحمد التنوخى
أبو العِزّ = أحمد بن عبيد الله بن كادش
عزّ الدين = عبد العزيز بن عبد السلام
مسعود بن زنكى ، الملك
العِزّ = عبد العزيز بن عثمان الإرْبلى
أبو العز = محمد بن الحسين بن على القرى القلانسى
محمد بن على الملقا بادى
أبو العزّ الواعظ ٧١
العزيز (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧
ابن أخى العزيز = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله (العماد)
ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمناء (أبو البركات)
الضياء بن هبة الله
على بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)
محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)
هبة الله بن الحسن (الصائن)
العسكرى = محمد بن جعفر
ابن أبى عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله
عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩
عطاء بن عبد الله الخراسانى ٣٨١

عطاء بن يسار ٣٨٥
العطَّار = إسماعيل بن عيسى
العطَّارى = محمد بن أسعد بن محمد الطوسى ، حفدة (أبو منصور)
عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى
عقبة بن عامر ٣٦٤
عقيل (جد أبى نصر السمنانى) ١٧
العقيلى = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)
أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المعرِّى
الحسن بن أحمد (لهمذانى)
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدنى ٣٤٩
العلائى = على
ابن العلَّاف = على بن محمد بن على (أبو الحسن)
ابن عَلَّان = مكىّ بن منصور الكَرَجى (أبو الحسن)
علم الدين = على بن محمد بن عبد الصمد السَّخاوى الإمام
على بن إبراهيم السَّرَقُسْطى ٣٥
على بن أحمد بن بيان الرزَّاز (أبو القاسم) ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩
على بن أحمد ، ابن حزم الظاهرى (أبو محمد) ١٢٩
أبو على = أحمد بن سعد بن على العجلى الهمذانى البديع
على بن أحمد بن طوق ١١٨
على بن أحمد بن على بن الفرَّاء البغدادى (أبو الحسن) ٥٣
أبو على = أحمد بن محمد بن أحمد البردانى
على بن أحمد بن محمد بن البَسْرى (أبو القاسم) ١٩ ، ٢١ ، ١٨٤
على بن أحمد بن محمد المدينى المؤذن (أبو الحسن) ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٧
على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسِّر (أبو الحسن) ٤٩ ، ٧٠ ، ١٠٨
على بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

Marfat.com

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤
علي بن أحمد اليَزْدي (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١
علي بن إسحاق بن السلار العادل (أمير مصر) ٣٧
علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤١، ١٤٤ـ١٤٦، ١٧١، ١٧٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٩٠، ٣٩٧
علي بن جعفر بن علي ، ابن القطّاع ١٦
أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي
الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني
علي بن الحسن السلمي ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥
علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥
أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجيلي
علي بن الحسن المَيَانَجي القاضي ١٥١
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠
علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفرّاء (أبو الحسن) ٩٠
أبو علي الحسيني ٣٩٤
علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
علي بن طراد الزينبي ٨٦
علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك (أبو القاسم) ٥١
علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩
علي بن عبد السيد ، ابن الصبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩
علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ـ ٤٤، ٤٦، ٧٧، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣
علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠

Marfat.com

على العلائى (شيخ الغزّالى) ٢٤٧
على بن أبى على بن وصيف القطّان ٥٤
على بن عمر الدارقطنى (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠
أبو على = الفضل بن محمد بن على الفارَمَذى
على بن القاسم المقرى (أبو الحسن) ٧٣
على بن محمد بن حبيب الماوَرْدِى ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦
على بن أبى محمد بن رشيد البَزّار ٤٦
أبو على = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نَبْهان الكرخى الكاتب
على بن محمد الطبرى الهَرّاسى ، إلْكِيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
على بن محمد بن العباس التوحيدى (أبو حيّان) ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
على بن محمد بن عبد الصمد السَّخاوى الإمام (علم لدين) ٤٠
على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠
على بن محمد بن عبدالله بن بِشران ٤٧
أبو على = محمد بن عبد الله بن أبى صالح البسطامى
على بن محمد بن على بن العلّاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧
على بن محمد بن يحيى القرشي العثمانى ، زكى الدين ، قاضى القضاة ١٥٧ ، ١٥٨
على بن المسلم السلمى ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤
على بن المفضل بن على الحافظ ٣٦ ، ٩٠
ابن أخت على بن المفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقسى (أبو بكر)
على بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠
على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَّيْزى (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
أبو على = يحيى بن على بن الفرج المصرى الخشّاب
على بن أبى يعلى الدَّبُوسى السيِّد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥
على بن يوسف بن تاشْفِين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ ـ ١١٦ ، ٢١٩

Marfat.com

ابنة على بن يوسف بن تاشفين ١١١ ، ١١٢
ابن عَتِيك = على بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)
العماد الطوسى ٢١٧
العماد = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أُلُه ، ابن أخى العزيز
عمار بن ياسر ٣٦٠
عمران بن حصين ٣٤٩
العِمْرانى = يحيى بن سالم (أبى الخير) صاحب البيان
عمر بن أحمد بن عمر ، ابن الدبيثى الأصفهانى ١٦٠
« « جعفر بن سلم ٥٣
« « الخطاب ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
عمر بن عبد العزيز ٣٥٨
« « « « بن عبيد بن يوسف الطَّرَابُلُسى (أبو حفص) ٢٢٣
« « عبد الكريم (أبى الحسن) الدَّهِسْتانى الرُّوَيانى الطوسى الحافظ (أبو الفتيان) ٩٢ ، ١٧٤ ، ٢١٥
أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى
عمر بن على بن الخضر القرشى القاضى (أبو المحاسن) ١٠٤ ، ١٤٨
« « « بن سهل الدمغانى السنطان (أبو سعد) ٦٣
« الفارُوثى ٢٤
« « محمد بن أحمد ، ابن البَزْرى (أبو القاسم) ٤٠١
« « « « بن بحير البُجَيْرى (أبو حفص) ٣٩٣
« « « « الشَّرْحى ١٦٤
« « « ، ابن طَبَرْزَد ١٦٦ ، ١٧٥
« « مسرور الكنجروذى ١٦٦
أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

Marfat.com

عمرو بن الأسود العَنْسى ٣٧٢
« « خالد ٣٣٥
« « العاص ١٦٣
أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقى الدين)
« « محمد الطرازى
عمرو بن عوف ٣٤٣
أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه الكاكوبى
ابن أبى عمرو (فتيه تبريز) ٣١
عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١
العمرى = محمد بن على (أبو عبد الله)
ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد السُّهْرَوردى (أبو جعفر)
العَنْسى = عمرو بن الأسود
عَيْهلة بن كعب بن عوف، الأسود
ابن عوف = إسماعيل بن مكى بن إسماعيل الإسكندرى (أبو طاهر)
ابن عَوْن = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السَّرِىّ الدُّورى (أبو العباس)
عُوَيمر بن مالك (أبو الدرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥
العَيَّار = سعيد بن أحمد بن محمد
عياض بن موسى اليحصبى القاضى ٣٦
العِياضى = ناصر بن أحمد بن محمد
عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩
عيسى بن شعيب بن إسحاق السِّجْزى (أبو عبد الله) ٩٩
عين القضاة = عبد الله بن محمد بن على الميانجى
عَيْهلة بن كعب بن عوف العنسى (الأسود) ٣٣٠
عُيَينة بن بدر الفَزارى ٣٣٩

(حرف الغين)

أبو غالب = أحمد بن محمد بن المزكى
أبو غالب الباقلانى ١٧٦
أبو غالب = محمد بن على بن عبد الواحد ، ابن الصبّاغ
غالب الهمدانى ١٨
غانم بن أحمد ١٣٣
غانم بن محمد البرْحى ١٦٠
الغزالى = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)
الغزوى = عبد الرحمن بن محمد الحنفى
أبو الغنائم = عبد الصمد بن على بن محمد، ابن المأمون
محمد بن على الدقاق
محمد بن على بن ميمون الترمسى
المرزبان بن خسرفيروز الوزير (تاج الملك)

(حرف الفاء)

الفارسى = سلمان
عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)
عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
عبد الواحد بن محمد بن مهدى (أبو عمر)
محمد بن إسماعيل
محمد بن الحسن بن الحسين (أبو نصر)
محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه (أبو عبد الله)
الفارق = الحسن بن إبراهيم القاضى (أبو على)
عبد الملك بن عبد الحميد (أبو الحسن)

Marfat.com

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد (أبو عبد الله)
الفارَمذى = الفضل بن محمد بن على (أبو على)
الفاروثى = عمر
الفاشانى = محمد بن محمد بن يوسف المروزى (أبو نصر)
فاطمة بنت عبد الله الجوزدانيّة ١٦٠
فاطمة بنت محمد صلى الله عليـــه وسلم ٣٣٩ ٣٤٩
الفَامِى = عبد الله بن يوسف الجرجانى (أبو محمد)
أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندآنى ١٤
أبو الفتح = أحمد بن على بن محمد بن بَرْهان الاصولى الإمام
أبو الفتح الحاكمى الطوسى الحاكم ٢١٢
فتح بن سعيد الموصلى ٣٦٩
أبو الفتح = عامر بن يحيا بن عامر العرنى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء
أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦
أبو الفتح = محمد بن عبد الباقى بن البطى
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله النجديهى الحمدويى المروزى الفقيه الإمام
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهنى الخطيب
محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى
محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى (ابن فوراك)
محمد بن الفضل بن على المارشكى الإمام
محمد بن أبى الفوارس الحافظ
محمد بن محمد بن على الخزيمى الفُراوى الواعظ
محمد بن محمود بن محمد الطوسى الإمام (شهاب الدين)
نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفى
أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزّالى ، زين الدين ، حجة الإسلام
محمد بن الفضل بن محمد الإسفرايينى الإمام

Marfat.com

= محمد بن محمد بن على الهمذانى الطائى
أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبى الحسن) الدّهستانى الروّاسى الطوسى الحافظ
الفخر = أحمد الطوسى (شهاب الدين)
فخر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الإمام (أبو بكر)
فخر الدين = محمد بن عمر الرازى
فخر القضاة = محمد بن الحسين (أبو بكر)
فخر الملك جمال الشهداء ٢٠٧
الفرّاء = الحسن بن مسعود
الحسين بن مسعود البغوى (محيى السنه)
على بن أحمد بن على البغدادى (أبو الحسن)
على بن الحسين بن عمر الموصلى (أبو الحسن)
ابن الفرّاء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
الفراوى = أبو البركات
الفضل بن أحمد بن محمد
محمد بن الفضل بن أحمد النيسابورى ، فقيهة الحرم (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن على الحرمى الواعظ (أبو الفتح)
منصور بن عبد المنعم
أبو الفرج بن عبد الحميد الهمذانى ١٨
أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزاز السرخسى
عبد الرحمن بن على بن الجورى
محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى القرويني
الفرّخزادى = محمد بن سعيد القاضى (أبو سعيد)
الفرضى = محمد بن على بن الحسن الشهرزورى (أبو المظفّر)
فرعون ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠
الفرْعانى = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

Marfat.com

الهَ ا ى = عُيَينة بن بدر
أبو الفضائل = سعد بن محمد بن محمود المشاط
محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن طَوْق الموصلى
فضالة بن عبيد ٣١٩
أبو الفضل = أحمد بن صالح بن شافع الشاهد
الفضل بن احمد بن متويه الكاكويّ (أبو عمرو) ٤٥
أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسى (ابن خطيب الموصل) ٢٩ ، ٥٨
الفضل بن أحمد بن محمد الفراوى ١٠٨ ، ١٦٩
الفضل بن أحمد (المسترشد) ١٧٢
أبو الفضل = أحمد بن يحيى بن عبد الباقى الزهرى البغدادى (ابن شقران)
الفضل بن الحسن بن على المقرى (أبو نصر) ٢١٧
أبو الفضل بن خيرون ٨٢ ، ١٥٠
ابن أخى أبى الفضل الشهرزورى = أبو القاسم
» » » » » = القاسم بن يحيى
أبو الفضل = عباس بن أرسلان الخوارزمى
عبد الملك بن إبراهيم الهمذانى المقدسى
الفضل بن على الحنفى ٣٣
أبو الفضل = محمد بن أحمد التميمى الإمام
محمد بن أحمد بن الفضل الماهيانى
محمد بن طاهر بن على المقدسى الحافظ
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (كمال الدين)
الفضل بن محمد بن على الفارمذى (أبو على) ٢٠٩
أبو الفضل = محمد بن عمر بن يوسف الارموى القاضى
محمد بن قنان بن حامد الأنبارى
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ

Marfat.com

الفضل بن الموفق ٧٣
الفضيل بن عياض ٣٧١
الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)
أحمد بن منصور بن المنير (ناصر الدين)
فقيه بحر = ابن أبى عمرو
فقيه الموت = محمد بن أحمد بن عبد الله البلوى المروزى
فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى النيسابورى (أبو عبد الله)
فقيه الشام = محمد بن على بن حامد الشاشى (أبو بكر)
فقيه = عبد الحق بن ابراهيم الصمودى
مالك بن وهب الأندلسى
محمد بن الحسن بن منصور (أبو بكر)
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السجزى الحمدوينى المروزى الإمام (أبو الفتح)
محمد بن عبد الله العرطى
محمد بن يحيى (محيى الدين)
نصر بن ابراهيم المقدسى
النشاورى = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)
أبو نواس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقى المحدث
طراد بن محمد الزينبى النقيب
ابن فورك = محمد بن عبد الله بن محمد الشهرزورى (أبو الفتح)
الفورانى = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)
قيد بن عبد الرحمن السعرانى ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الحياط ٧١
أبو القاسم = احمد بن عبد الله بن عامر الطائى
أحمد بن منصور بن عبد الجبار السمعانى الإمام

Marfat.com

= أحمد بن منصور بن محمد السمعانى
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى
إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرّاج
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ
أبو القاسم البيهقى المعين النائب ٢١٧
أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب المفسِّر
ذاكر بن كامل الحذاء الخفاف
سعد بن على بن أبى القاسم الإسفراينى الصوفى الإمام
سعد بن على بن محمد الزنجانى
القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١
أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبرانى
سهل بن إبراهيم المسحدى
أبو القاسم بن صصرى ١٠٢ ، ١١٨
أبو القاسم الصوفى (شيخ ابن النجّار) ١٠
أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الهُورانى الإمام
عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن ، سبط السلفى
عبد الكريم بن هوازن القسيرى (ابن الإسلام)
عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)
عبد الله بن العباس العَبْدُوسى
عبد الملك بن على الأنصارى
على بن أحمد بن بيان الرزّاز
على بن احمد بن محمد البُسْرى
القاسم بن على الحريرى ١٥٢
أبو القاسم = على بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ
على بن عبد السيِّد ، ابن الصبّاغ

Marfat.com

القاسم بن على بن محمد الأديب ٥٤
أبو القاسم = على بن أبى يعلى الدَّبُوسى السمَّد
عمر بن محمد بن أحمد البَرَرى
القاسم بن الفضل الثقفى ٣٣
القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨
أبو القاسم (ابن أخى أبى الفضل الشهرزورى) ١١٨
القاسم بن محمد بن عبد الله الفَرْغانى (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢
القاسم بن المظفر بن على الشهرزورى (أبو أحمد) ١٧٤
أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحصين
القاسم بن يحيى (ابن أخى أبى الفضل الشهرزورى) ١١٨
القاضى = أحمد بن بختيار المندآئى الواسطى (أبو العباس)
أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى العبَّادانى (أبو شجاع)
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخمقرى البهونى (أبو نصر)
أحمد بن على بن أحمد الطيِّبى (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن الحسين الأرْجانى ، ناصح الدين (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى (محيى الدين)
الحسن بن إبراهيم الفارقى (أبو على)
الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)
الحسين بن محمد بن أحمد المروروذى
قاضى الخافقين — محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى (أبو بكر)
القاضى = خليل بن أيبك الصفدى (صلاح الدين)
طاهر بن عبد الله الطبرى (أبو الطيب)
عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى (أبو محمد)
عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى
على بن الحسن الميانجى

Marfat.com

= على بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك
عمر بن على بن الخضر القرشى (أبو المحاسن)
عياض بن موسى اليحصبى
القاضى الفاضل = عبد الرحيم بن على
قاضى القضاة = روح بن أحمد الحديثى الشاهد
قاضى قضاة الشام = محمد بن على بن محمد القرشى العثمانى ، ابن الزكى ، محيي الدين (أبو المعالى)
قاضى القضاة = على بن محمد بن يحيى القرشى القاضى (زكىّ الدين)
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى ، كمال الدين (أبو الفضل)
محمد بن على بن محمد الدامغانى (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى محيي الدين (ابو حامد)
محمد بن يحيى بن على القرشى العثمانى المنتجب
يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى العثمانى (أبو المفضل)
القاضى = مجلّى بن جميع (صاحب الذخائر)
محمد بن سعيد الفرّخزاذى (أبو سعيد)
محمد بن الطيب الباقلانى (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقى الأنصارى (أبو بكر)
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى (كمال الدين)
محمد بن على الأنصارى (أبو عبد الله)
محمد بن على بن الحسن الميانجى الهمدانى (أبوبكر)
محمد بن عمر بن يوسف الأرموى (أبو الفضل)
محمد بن محمد بن محمد الواسطى (أبو نعلب)
محمد بن المظفر بن بكران الشامى (أبو بكر)
قاضى المرستان ٤٠١
القاضى = مروان
أبو منصور الطوسى
يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

Marfat.com

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤
قتادة بن دعامه السدوسى ٣٦٦
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم
قتيل الحمار ٣٧٨
القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)
على بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكىّ الدين)
عمر بن على بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)
محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)
محمد بن على بن محمد العثمانى، ابن الزكىّ ، محى الدين، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)
محمد بن يحيى بن على العثمانى المتجب ، قاضى القضاة
يحيى بن على بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)
القرطبى = التاج
محمد بن عبد الله الفقيه
يحيى بن سعدون
القرظى = محمد بن كعب
القرنى = أويس بن عامر
القزوينى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالْقانى ، رضىّ الدين (أبو الخير)
إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالْقانى (أبو سعيد)
محمد بن الحسين (أبو المجد)
محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى
محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)
محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)
القشيرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)
عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)
عبد المنعم بن عبد الكريم
عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

Marfat.com

ابن القصّاب = محمد بن على ، مؤيد الدين الوزير
ابن القَطّاع = على بن جعفر بن على
القطّان = إسماعيل بن أبى تراب
الحسن بن على (أبو محمد)
على بن أبى على بن وصيف
يحيى بن سعيد
قطب الدين قيماز الأمير ١٠
القطيعى = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
القَلانِسى = محمد بن الحسين بن على المقرى (أبو العز)
القلعى = محمد بن على بن أبى على
القمّاح = محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)
القُوصى = إسماعيل بن حامد (الشهاب)
القَيروانى = أبو عبد الله
قيس بن أبى حازم ٣٥٦
قيس بن السكن ٣٨٦
القَدَى = عبد المؤمن بن على ، السلطان ، ملك المغرب
قيماز = قطب الدين ، الأمير

(حرف الكاف)

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخى (أبو على)
الكاتبة = شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرّية
ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العزّ)
الكارَرُونى = أحمد بن منصور
محمد بن بيان بن محمد (أبو عبد الله)
الكاكُويى = الفضل بن أحمد بن متويه (أبو عمرو)
كامكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

Marfat.com

أبو كبير = عامر بن لحُلَيس الهذلى
ابن الكتنانى = رين الدين
ابن كَرّاز = يعقوب
الكُراعى = محمد بن على (أبو منصور)
الكَرَجى = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)
ابن الكَرَجى = محمد بن أحمد بن محمد، شرف القضاة (أبو طاهر)
الكَرَخى = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)
الكَرْخى = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلى، ابن الرُّطى (أبو العباس)
محمد بن سعيد بن إبراهيم، ابن نهال الكاتب (أبو على)
الكردرا نخامى = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)
الكُرْدى = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)
الكَرَكى = أحمد بن طارق بن سنان القرشى (ابو الرضا)
كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ٥٧
كسرى أنوشروان ٢٣
الكشميهنى = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطب (أبو الفتح)
كعب بن مالك ٣٦٦
الكلابى = الضحّاك بن سفيان
عبدة بن سليمان
النوّاس بن سمعان
كليب بن شهاب ٣٣٥
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب
كمّ بن عفيل السِّمْنانى ١٧
الكمال = أحمد بن زِرّ بن كمّ السِّمْنانى (أبو نصر)
كمال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكانى
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى، قاضى القضاة (أبو الفضل)

Marfat.com

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى
الكنانى = قباث بن أشْيم
الكَنْجَرُوذى = عمر بن مسرور
محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)
محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى (أبو طالب)
كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى (أبو مسعود)
أبو موسى الحافظ
ابن الكِيزَانى = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللَّارِزى = محمد بن على بن محمد بن شَهْفِيروز (أبوجعفر)
اللبَّان = صاعد بن فارس
ابن اللتى ١٨٩
اللُّنْبانى = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤتمن بن أحمد الساجى ٣٨
المؤذِّن = أحمد بن عبد الملك الحافظ (أبو صالح)
إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك النيسابورى
الحسين بن إبرهيم
على بن أحمد بن محمد بن المدينى (أبو الحسن)
محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابورى الإمام (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السنجى الخطيب الحافظ (أبو طاهر)
محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدرى (أبو عبد الله)
أم المؤمنين = سودة بنت زمعة
عائشة بنت أبى بكر الصديق

Marfat.com

= هند بنت سهيل (أم سلمة)
ابن المأمون = عبد الصمد بن على بن محمد (أبو الغنائم)
مؤيد لدين = محمد بن على ، ابن القصّاب
المؤيد = محمد بن على بن حسن الطوسى
ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهرى (أبو بكر)
محمد بن يزيد (صاحب السنن)
الماخوانى = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام
محمد بن عبد الرزاق
بن ماكولا = عبد العزيز بن عمر (البرهان)
المارستانى = ابو بكر
المارشكى = محمد بن الفضل بن على الإمام (أبو الفتح)
ماروت (المَلَك) ٣٤٥
المازرى = محمد بن على بن عمر المالكى (أبو عبد الله)
مالك بن أحمد الباسامى ١٩ ، ٨٢ ٩٦
مالك بن أنس ٤٣ ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧
مالك بن التيهان (أبو الهيثم) ٣٣٩
مالك (خازن النار) ٣٨٦
مالك بن وُهَيب الأندلسى الفقيه ١١١ ـ ١١٣ ، ١١٦
المالكى = عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبى زيد)
محمد بن على بن عمر المازَرى (أبو عبد الله)
الماهانى = محمد بن محمد (أبو نصر)
الماهيانى = محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل)
الماوردى = على بن محمد بن حبيب
المبارك بن أحمد الأنصارى (أبو معمَّر) ٩٨
المبارك بن عبد الجبار بن الطيورى (ابو الحسن) ١٧٦

Marfat.com

المبارك بن كامل الحمَّاف (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٦١
المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلّ البغدادى (أبو البقاء) ١٣٦ ، ١٧٦
ابن المُتقَّنة = محمد بن على بن محمد الرَّحْبى (أبو عبد الله)
ابن المتوكل على الله = أبو السعادات
المتولِّى = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
محمد بن المنتصر بن حفص النوقانى
ابن متويه = الفضل بن أحمد الكاكوبى (أبو عمر)
مجاهد بن جبر ٢٨٧ ، ٣٥٨
مجد الدين = هبة الله بن على (ابن الصَّاحب)
المجد = محمد بن إسماعيل بن عثمان (ابن عساكر)
أبو المجد = محمد بن الحسين القزوينى
المحاسبى = الحارث بن أسد
أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرُّويانى
عمر بن على بن الخضر القرشى القاضى
محمد بن الحسن بن على الشهرزورى
يوسف بن رافع بن شداد القاضى
المحدَّث = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقى (أبو الفوارس)
مُحلى بن جمع القاضى (صاحب الذخائر) ٧٦
محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأ ، الحَرْبادْقانى (أبو جعفر) ٩١
محمد بن إبراهيم بن على الأنصارى (الشرف) ١٧٩
محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزانى (أبو عبد الله) ٩٠ ، ٩١
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى الإمام (أبو نصر) ١٩٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح (شمس الدين) ١٧٠
محمد بن احمد بن أمبركا = محمد بن أمبركا
محمد بن احمد التميمى الإمام (أبو الفضل) ٦٩

Marfat.com

محمد بن أحمد بن حامد النجَّارى (أبو جعفر) ٦٦
محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبْهرى (أبو بكر) ٥٣
محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى المروزى الإمام (أبو بكر) ٧٩
محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، فخر الإسلام (أبو بكر) ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٠ ـ ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ـ ١٧٧
محمد بن أحمد الخُوارى (أبو عبد الله) ٢١٣
محمد بن أحمد السَّعيدى الخبَّازى الآشِى (أبو بكر) ٨٩
محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣
محمد بن أحمد الشاشى (أبو بكر) ٢٢
محمد بن أحمد بن عبد الباقى ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٨٢ ، ١٩٠
محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن طوق الموصلى (أبو الفضائل) ٤٨
محمد بن أحمد بن عبد الله التُّوثى المروزى (فقيه التوث) ٧٩ ، ٨٠
محمد بن أحمد بن عبد الله الحَفْصى (أبو سهل) ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤
محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونِينى (أبو عبد الله) ٥٤
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٢
محمد بن أحمد بن على الخلّال (أبو بكر) ٨٠
محمد بن أحمد بن الفضل (أو أبى الفضل) الماهيانى (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠
محمد بن أحمد القَطِيعى (أبو الحسن) ١٧٦
محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانى (أبو منصور) ١٤٠
محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبِيوَرْدى (أبو المظفّر) ٨١ ـ ٨٤ ، ٢٢٣
محمد بن أحمد بن محمد الخليلى النَّوقانى (أبو سعد) ٨٥ ، ٢٢١
محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفى الأصبهانى الجَرْوآنى (أبو أحمد) ٣٢
محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجى ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦
محمد بن أحمد بن محمد الكردر نخامى (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة (أبو جعفر) ٥٨ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
« « أحمد بن محمد العبّادى الهروى (أبو عاصم) ٨٠
« « أحمد بن محمد الهروى (أبو المظفّر) ٤٤
« « أحمد الدارى البغدادى (أبو الحسن) ١٦٧
« « أحمد (المقتفى) ١٧٢
« « أحمد بن منصور السمعانى، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٦٥، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩
« « أحمد بن يحيى العثمانى الدّيباجى (أبو عبد الله) ٨٨ ، ٨٩
« « إدريس الشافعى الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣ ، ٧٤ ـ ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢، ١٧٧، ٢٠٢ ، ٢٠٣، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤١، ٢٥١ ، ٢٧٢، ٢٧٣ ، ٢٨٧، ٣٩٥
محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧٠
« « إسحاق بن يسار ٣٥٥
« « أسعد بن محمد الخليلى النّوقانى (أبو سعيد) ٢١٦
« « أسعد بن محمد النّوقانى (أبو سعد) ٩٤
« « أسعد بن محمد العطّارى الطوسى ، حفدة (أبو منصور) ٩٢ ، ٩٣
« « إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤدن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥
« « إسماعيل البخارى الإمام ٣٣ ، ٢٥١ .
« « إسماعيل التّفليسى ١٢٤
« « إسماعيل بن عبيد الله البقّال (أبو عبد الله) ٩٤ ، ٩٥
« « إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨
« « إسماعيل الفارسى ٣٩٠
« « إشكاب ٥٤
« « أمير كا الجيلى (أبو عبد الله) ٩٥
« « بشّار ٥٤
« « بيان بن محمد الكازَرونى (أبو عبد الله) ٧٠ ، ٧٤
بو محمد التكريتى ٢٢٣

Marfat.com

محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَنْدِى الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١
« « جرير الطبرى ٣٥
« « جعفر العسكرى ٣٤
« « حاتم بن محمد الطائى (أبو الحسن) ٩٦
« « الحارث الأصبهانى الإمام (أبو بكر) ٢١٣
« « حبّان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤
« « الحسن بن الحسين الفارسى (أبو نصر) ١٨٤
« « الحسن السَّفاسِرِى ، أبو بكر (ابن أخت على بن الفضل الحافظ) ٣٦
« « الحسن الطَّسى الحافظ (أبو محمد) ١٠٠
« « الحسن بن على الشهرزورى (أبو المحاسن) ٩٧
أبو محمد = الحسن بن على القطّان
محمد بن الحسن القرى (أبو تمام) ٥٤
« « الحسن المهرَجَنْدَقْشابى ١٢٦
« « أبو الحسن المِهرَجَنْدَقْشابى ٣٩٢
« « الحسين ، فخر القضاة (أبو بكر) ١٠١
« « الحسين الفروى (أبو المجد) ٩٣
« « الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن على المقرى الفلاسى (أبو العز)
« « الحسين بن خلف (أبو يعلى) ٧١
« « الحسين السِّمنجانى (أبو جعفر) ١٠١
« « الحسين بن على المقرى الفَلاسِى (أبو العز) ٩٧ ، ٩٨
« « الحسين بن عمر الأُرْموى (أبو بكر) ٩٨
« « الحسين بن محمد الحِنَّائى (أبو طاهر) ٣٥
« « الحسين بن محمد المروزى الرَّعولى ٩٩ ، ١٠٠
« « الحسين المَزْرَقى (أبو بكر) ١٦١
« « الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠١

Marfat.com

محمد بن الحسين بن موسى السلمى (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
« « حمد بن خلف البَندنيجى ، حَنْفَش (أبو بكر) ٧٦ ، ١٠١ ، ١٠٢
« « حمزة بن على السلمى الدمشقى المعدَّل ، ابن الموازينى (أبو المعالى) ١٠٢
« « الحنفيَّة ٣٦٤
« « خفيف ٣٦٦
« « خلف بن سعد التَّكْريتى (أبو شاكر) ١٠٣
« « خليل ١٧٩
« « داود بن رضوان الإيلاقى (أبو عبد الله) ١٠٣
« « أبى الربيع الحِيلى (أبو سعد) ٩٩
« « سعد بن محمد الشَّاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
« « أبى سعد = محمد بن المنتصر بن حفص المتولِّى النَّوقانى
« « سعدون بن مُرَجَّى العبدرى الحافظ (أبو عامر) ٣٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٨٤
« « سعيد بن إبراهيم الكرخى الكاتب ، ابن نَبْهان (أبو على) ١٤ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٨٩
« « سعيد بن الابينى (أبو عبد الله) ٨ ، ١٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٩٠
« « سعيد بن محمد بن الرزَّاز (أبو سعد) ١٠٤ ، ١٠٥
« « سعيد الفرحرادى القاصى (أبو سعيد) ٤٠٢
« « سليمان بن الحسن الفندينى (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٠٦
« « طاهر بن على المقدسى الحافظ (أبو الفضل) ٣٥ ، ٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٣٣٣ ، ٤٠١
« « طراد الزينبى (سعد الخير) ١٣١
« « طرخان بن يلتكين التركى (أبو بكر) ١٠٦ ، ١٠٧
« « الطيب الباقلانى القاضى (أبو بكر) ١٤٤
« « عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى (أبو محمد) ١٠٧ ، ١٠٨
« « عبد الباقى الأنصارى القاضى (أبو بكر) ١٤٨ ، ١٦١
« « عبد الباقى بن لبَّطى (أبو الفتح) ٨

Marfat.com

محمد بن عبد الجبار السمعانى (أبو منصور)٦٥
أبو محمد = عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم النرانى الحليمى
محمد بن عبد الرحمن الحضرمى ١٢٦
« « عبد الرحمن بن حمد الدُّونى (أبو محمد) ٣٩
« « عبد الرحمن بن عبدالله البنجديهى الحمدوينى المروزى الفقيه الإمام (أبو الفتح)١٢٣، ١٢٤
« « عبد الرحمن القرشى (أبو نصر) ٣٩٥
« عبد الرحمن الكنْجرودى (أبو سعيد) ١٦٧
« « عبد الرحمن بن محمد الخلوق المروزى الهلالى (أبو عبد الله) ١٢٥ ، ١٢٦
« « عبد الرحمن بن محمد الكشميهنى الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤، ١٢٥
« « عبد الرحمن بن محمد الكنْجرودى النيسابورى (أبو طالب) ١٢٤
« « عبد الرزاق الماخوانى ٨ ، ٨٩ ، ٣٩٢
« « عبد العزيز الإرْبِلى (أبو عبد الله) ١٢٦ ، ١٢٧
« « عبد الغنى (ابن نقطة) ٣٨
« « عبد الكريم بن أحمد الشَّهْرَستانى (أبو الفتح) ١٢٨ ـ ١٣٠
« « عبد الكريم بن أحمد الورَّاق (أبو عبد الله) ١٢٧ ، ١٢٨
« « عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الورَّاق (آخر) ١٢٨
« عبد الكريم بن الفضل القزوينى ، أبو القاسم الإمام ١٣١ ـ ١٣٣
« « عبد اللطيف بن محمد المهلبى الخُجَنْدى ، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٧٩
« « عبد اللطيف بن محمد الخجندى ، صدر الدين (آخر) ١٣٤ ، ١٣٥
« « عبد الله بن أحمد الأرْغيانى (أبو نصر) ١٠٨ ، ١٦٥
أبو محمد = عبد الله بن أحمد الخشَّاب النحوى
محمد بن عبد الله بن الفَرَاء الصوفى ١٨٩
« « عبد الله بن تومرت المهدى المصمودى الهرغى العرقى (أبو عبد الله) ١٠٩ ـ ١١٧
« « أبى عبد الله الجوهرى ٢٢٢
« « عبد الله بن أبى الحسن الصابونى المروزى السدد (أبو جعفر) ١٢٣
« « عبد الله بن أبى صالح البسطامى (أبو على) ٢٢ ، ٢٣

Marfat.com

محمد بن عبد الله بن عمرو (الدِّيباج) ٨٨
« « عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧، ١١٧ ـ ١٢١ ، ١٨٥ ، ١٨٦
أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى القاضى
عبد الله بن القاسم بن المظفَّر الشهرزورى
محمد بن عبد الله القرطبى الفقيه ٧١
أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى
محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠
أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حَيَّان (أبو الشيخ)
محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى ، ابن فُوران (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٢٢
أبو محمد = عبد الله بن محمد الصَّريفينى
محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى (أبو بكر) ١٠٧ ، ٢٢٢
« « عبد الله بن محمد بن عمويه السهوردى (أبو جعفر) ١٢٢
« « عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم ١٦٦ ، ٣٣٩
« « عبد الله بن مندويه الشُّرُوطى (أبو منصور) ١٦٠
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى القامى
عبد الله بن يوسف الجوينى
عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمذانى المقدسى (أبو الحسن) ٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦
« « عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٩
« « عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى (أبو عبد الله) ١٣٦ ، ١٣٧
« « عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفرايينى (أبو حامد) ١٤٧.١٤٨
« « عبد الملك بن محمد الكَرَجى (أبو الحسن) ١٣٧ ـ ١٤٧
« « عبد الهادى ٤٠
« « عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

Marfat.com

محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصبّاغ (أبو جعفر) ١٤٨ ، ١٤٩
« « عبيد الله بن أحمد الرزّاز (ابن بيان) ١٤٨
« « عشير بن معروف الشروانى (أبو بكر) ١٤٩
أبو محمد = على بن أحمد الظاهرى (ابن حزم)
محمد بن على بن أحمد بن نظام الملك الطوسى (أبو نصر) ١٤٩ ، ١٥٠
« « على الأنصارى القاضى (أبو عبد الله) ١٨٥
« « على البغوى (أبو سعيد) ٢٠
« « على الترمذى الحكيم ٣٨٢
« « على بن حامد الشاشى ، فقيه الشاش (أبو بكر) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢
« « على بن الحسن الشهرزورى الفرضى (أبو المظفّر) ١٥٠ ، ١٥١
« « على بن حسن الطوسى (المؤيد) ١٦٧
« « على بن الحسن الميانجى الهمذانى القاضى (أبو بكر) ١٥١ ، ٥٢،
« « على بن الحسين بن أبى طالب ٢٢٠
« « على الدقاق (أبو العنائم) ٦٦
« « على بن صدقة الحرّانى ١٦٧
« « على بن عبد الله الأنصارى (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٤
« « على بن عبد الله الجاوانى الحِلّوى العراقى (أبو سعيد ، أبو عبد الله) ١٥٢ ، ١٥٣
« « على بن عبد الله العراقى البغدادى (أبو عبد الله) ١٥٣
« على بن عبد الواحد (أبو رشيد) ١٥٤ ، ١٥٥
« « على بن عبد الواحد ، ابن الصبّاغ (أبو غالب) ١٤٨
« « على بن عطية المكى (أبو طالب) ٢٤٧
« « على بن أبى على القلعى ١٥٥ ، ١٥٦
« « على بن عمر الخطيب (أبو بكر) ١٥٥
« « على بن عمر المازَرى المالكى (أبو عبد الله) ٢٤٠ ، ٢٤٢ ـ ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ـ ٢٥٦

Marfat.com

محمد بن على العمرى (أبو عبد الله) ٤٠٢
« « على بن القصّاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
« « على الكُراعى (أبو منصور) ١٥٤
« « على بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة ١٩
« « على بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
« « على بن محمد الرَّحْبى ، ابن المتقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
« « على بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل ٧٣
« « على بن محمد بن شَهْمِيرَوز اللارزى (أبو جعفر) ١٥٧
« « على بن محمد القرشى الدمشقى ، ابن الزكىّ ، نجم الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى) ١٥٧ ـ ١٥٩
محمد بن على الملْقاباذى (أبو العزّ)
« « على بن المهتدى بالله (أبو الحسن) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
« « على بن مهران الخولى الجزرى (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
« « على بن ميمون الترسى (أبو العنا)
« « على بن النَّهل الواسطى ٨
« « على بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
« « على بن ياسر الحيّانى ١٦٧
« « عمر بن أحمد ، ابن المدينى الأصبهانى الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ ـ ١٦٣ ، ٣٦٦
« « عمر الرازى (فخر الدين) ١٤٥
« « عمر بن عبد الله الأرُغيانى الرَّوانِيرى (أبو شجاع) ١٦٤
« « عمر بن محمد السناشى (أبو عبد الله) ١٦٥
« « عمر بن يوسف الأرموى القاضى (أبو المفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
« « أبى عمران الصفّار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
« « عمرو بن موسى العقيلى (أبو جعفر) ٣٥١
« « عيسى الترمذى ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ ـ ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

Marfat.com

محمد بن عيسى بن محمد الجلودى (أبو أحمد) ٨٤
محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى النيسابورى ، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ٧، ١٠٣ ، ١٦٦ ـ ١٧ ، ١٧٩ ، ٣٨٩
محمد بن الفضل بن على المارِسْتكى الإمام (أبو الفتح) ١٧٣ ، ١٧٤
« « الفضل بن محمد الإسفرايني الإمام (أبو الفتوح) ١٧٠ ـ ١٧٣
« « أبى الفوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣
« « أبى القاسم البرانى (أبو عبد الله) ٣٩٣
« « القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين (أبو بكر) ٥٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥
« « قطان بن حامد الأنبارى (أبو الفضل) ١٧٥
« « كعب القرَظى ٣٨٥
« « المبارك بن محمد ، ابن الحلّ البغدادى (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣١٤
« « محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩ ـ ٣٩١
« « محمد بن أحمد ، ابن الرسولى (أبو السعادات) ١٧٨
« « « محمد بن أبى بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨
« « « محمد بن حامد ، ابن الله ، العماد بن أخى العزيز ١٧٨ ـ ١٨٣
أبو محمد = محمد بن الحسن الطَّبَسى الحافظ
محمد بن محمد بن الحسن الوَرْكانى (أبو المعالى) ١٧٩
« « « « الحسن الفارسى ، ابن حمكويه (أبو عبد الله) ١٨٤
« « « « الحسين بن خميس (أبو البركات) ١١٨
« « « « صالح الهاشمى الشريف ، ابن الهبّارية (أبو يعلى) ٥٣
« « « « طاهر الميهَنى (أبو المكارم) ١٨٤
« « « « الطوسى (والد الغزّالى) ١٩٣ ، ١٩٤
أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى
محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدُّونى
محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

Marfat.com

محمد بن محمد بن عبد الله ابن الشهرزورى الموصلى ، محيي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد) ١١٨ ـ ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦
محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٩٦
محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى ٣٣
« « محمد بن على الخزيمى الفُراوى (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٩٠ ، ١٩١
« « محمد بن على الزينبى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥
« « محمد بن على الهمذانى الطائى (أبو الفتوح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥
« « محمد بن أبى القاسم البرّانى البخارى النحيب ٣٩٣
« « محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو المعالى) ١٧٥
« « محمد الماهانى (أبو نصر) ٦٥
« « محمد بن محمد المروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩
« « محمد بن محمد السهلكى (أبو الحسن) ٣٩١
« « محمد بن محمد الطوسى الغزّالى الإمام ، حجّة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ـ ٣٩٠ ، ٣٩٦
محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩
« « محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو تملك) ٣٩١
« « محمد المطرّز (أبو سعد) ١٦٠
« « محمد بن يوسف الفاشانى المروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢
« « محمود بن الحسن الترويتى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤
« « محمود بن الحسن (ابن النجّار) ٨ ـ ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ـ ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦
محمد بن محمود الويدينى (أبو البركات) ١٦٣

Marfat.com

محمد بن محمود بن على الطرازى (أبو الرضىّ) ٣٩٥ ، ٣٩٦
محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعى السرخسى السَّرَهْمَرْد (أبو نصر) ٣٩٥
محمد بن محمود بن محمد الطوسى الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ ـ ٤٠٠
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى البغدادى الجلّاب (أبو الحسن) ٤٠٠ ، ٤٠١
محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزُّهْرى ٧٤
محمد بن المظفّر بن بكران الشامى القاضى (أبو بكر) ٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٣
محمد بن مكى الحافظ ١٦١
محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣
محمد بن منجح بن عبد الله الصوفى الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١
محمد بن المنتصر بن خلف المتولّى النَّوقانى ، المعروف بمحمد بن أبى سعد ٤٠٢
محمد بن منصور (أبى المظفر) السمعانى (أبو بكر) ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ـ ١٨٩
محمد بن منكدير ٣٣٧
محمد بن موسى الخوارزمى الحافظ (أبو بكر) ١٦١
محمد بن نوفق بن سعيد الخُبُوشانى ٩٠ ، ٣٩٩
محمد بن نصر السلامى ٣٩٦
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٨٤ ، ٣٩٤
محمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦
محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحُمَيدى الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢
محمد بن النفيس الأنصارى ١٤٨
محمد بن هانئ الأندلسى ١٨٢
أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيِّدى
محمد بن أبى الورد (أبو المطرف) ٥٤
محمد بن يحيى (تلميذ الغزّالى) ٧ ، ٩ ، ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ٢٠٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦
محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدرى المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

Marfat.com

محمد بن يحيى بن على القرشى العثمانى المنتجب ، قاضى القضاة ١٥٧
محمد بن يحيى الفقيه (محيى الدين) ٢٢٠
محمد بن يحيى بن محمد الشُّجاعى الزُّوزَنى ٢٢٠
محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥
محمد بن يزيد ، ابن ماجة ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) ٥٤
محمد بن يونس ٥٣
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى (أبو حاتم) ٣٩٤
محمود بن زنكى ، نور الدين الشهيد ١١٨ ـ ١٢٠ ، ١٧٩
محمود بن على الطِّرازى ٣٩٦
محمود بن المبارك المُخير البغدادى ٤٩
محى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
محمد بن على بن محمد القرشى العثمانى ، ابن الزكىّ ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو حامد)
محمد بن يحيى
محيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى الفراء
أخو محيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء
المدارى = محمد بن أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن)
المدنى = أحمد بن إسماعيل
إسماعيل بن رافع
عبد الرحمن بن يعقوب
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
المدينى = أبو سلمة
على بن أحمد بن محمد المؤدب (أبو الحسن)
ابن المدينى — عمر بن أحمد بن عمر الأصبهانى

= محمد بن عمر بن أحمد الأصبهانى لحافظ (أبو موسى)
المدينى = محمد بن محمد بن عبد الوهاب
محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)
مرشد بن يحيى (أبو صادق)
المرادى = أبو الحسن
الربيع بن سليمان
المَراغى = عبد الباقى بن يوسف (أبو تراب)
المَرَّاكشى = عبد الواحد بن على التميمى
المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى (ابو محمد)
ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)
المرزبان بن خسرفيروز الوزير ، تاج الملك (أبو الغنائم) ٧٢
المُرْسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)
مرشد بن يحيى المدينى (أبو صادق) ٣٥
مروان القاضى ٢٦٠ ، ٢٦٦
المروزُوزى = إبراهيم
الحسين بن محمد بن أحمد القاضى
المروزى = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكرى الواعظ
الطيب بن محمد
محمد بن أحمد بن الحسين الحرقى الإمام
محمد بن أحمد بن عبد الله التُّوثى (فقيه التوث)
محمد بن الحسين بن محمد الزَّاغُولى
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السنجدهى الحمدوينى الفقيه الإمام (أبو الفتح)
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوق الهلالى (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الله بن أبى الحسن الصابونى السيد (أبو جعفر)
محمد بن محمد بن عبد الله السنجى المؤذن الخطيب الحافظ ، أبو طاهر)

Marfat.com

= محمد بن محمد بن يوسف الماسانى (أبو نصر)
المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد
المُزَّى = شعيب بن ابرصاء بن الحارث
المريسى = بشر بن غياث
المِرْزَفى = محمد بن الحسين (أبو بكر)
المزكِّى = أحمد بن محمد (أبو غالب)
المزنى = إسماعيل بن يحيى
المسترشد = الفضل بن أحمد
المستضىء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة
المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)
المستنجد بالله = يوسف بن محمد
المسْحدى = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)
مسروق بن الاحْدع ٣٧٠
مسعود الدوله الدمشقى ١٦
مسعود بن رنكى (عز الدين) الملك ١٨٦
أبو مسعود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى (كوتاه)
مسعود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥
مسعود بن محمد النيسابورى ٤٦.
مسعود بن محمود المَسِعى ١٢٥
ابن مسْكويه = أحمد بن محمد
مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩
ابن المسلمة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)
المسيح الدجَّال ٣٢٤
المشَّاط = سعيد بن محمد بن محمو . (أبو الفضائل)
محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)
المشرقى = عبد الواحد

المصرى = يحيى بن على بن الفرج الخشاب (أبو على)
مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المُصْعَبى ٣٩٢
المُصْعَبى = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق
مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب
المَصْمُودى = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه
محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى الهرغى المغربى (عبد الله)
المصيصى = نصر الله بن محمد
المطرِّز = محمد بن محمد (أبو سعد)
أبو المطرف = محمد بن أبى الوزير
المطَرِّى = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)
المطهر = أحمد بن محمد بن أحمد الهروى
أحمد بن محمد بن المظفَّر الهروى
ابن المظفر ٣٦٣
أبو المظفر = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشى
أحمد بن محمد بن عبد الباقى الزهرى البغدادى (ابن شقران)
احمد بن محمد بن المظفَّر الخوافى، الإمام
المظفر بن أردشير ، ابن العمّادى ١٩٠
أبو المظفر = عبد الواحد بن محمد بن على ، ابن الصبَّاغ
محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردى
« « أحمد بن محمد الهروى
« « على بن الحسن الشهرزورى الفرضى
« « محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)
منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى
أبو المظفّر بن مهاجر ٦٧
معاذ بن جبل ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩

Marfat.com

ابن المُنَى = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضى
أبو المعالى = عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، إمام الحرمين
محمد بن حمزه بن على ، ابن المولزيى الدمشقى المعدِّل
« « على بن محمد القرشى العمانى ، ابن الزكى، محيي الدين ، قاضى قضاة الشام
« « محمد بن الحسن الوَرَكانى
« « محمد بن القاسم الشهرزورى
معاوية بن أبى سفيان ٣٧٩
معتمد الملك أمين الدولة ٢٦٠
ابن مُدْن = خلد (خال نور بن يزيد)
المعدّل = محمد بن حمزه بن على ، ابن الزارينى السلمى الدمشقى (أبو المعالى)
المَعرِّى = احمد بن عبد الله (أبو العلاء)
معقل بن يسار ٣٥٥
معمر بن أحمد اللَّبْانى ٣٣
أبو المعمَّر = بقاء بن عمر الأزَجى
أبو معمَّر = المبارك بن أحمد الأنصارى
المعمَّر بن محمد الحبَّال (أبو البقاء) ٣٤
المعين = أبو القاسم البيهقى النائب
المغربى = أحمد بن على بن أحمد الرفاعى الزاهد (أبو العباس)
على بن أحمد بن يحيى الرفاعى (أبوالحسن)
محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى المصمودى الهرغى (أبو عبد الله)
المغيرة بن شعبة ٣١٤
المفسِّر = الحسن بن محمد بن حبيب أبو لقاسم)
على بن أحمد بن محمد الواحدى (أبوالحسن)
ابن المفصل = على بن المفصل بن على الحافظ
يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى العمانى ، قاضى القضاه

Marfat.com

المقنى = محمد بن أحمد
المقدسى = طاهر بن محمد (أبو زرعه)
عبد الغنى بن عبد الواحد الحافظ
عبد الملك بن إبراهيم الهمذانى (أبو الفضل)
محمد بن طاهر بن على الحافظ (أبو الفضل)
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمدانى (أبو الحسن
مكى بن عبد السلام
نصر بن إبراهيم الفقيه
المقرئ = سعد الله بن محمد بن على (أبو الحسن)
على بن القاسم (أبو الحسن)
الفضل بن الحسن بن على (أبو نصر)
محمد بن الحسن (أبو تمام)
محمد بن الحسين بن على القلانسى (أبو العز)
ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقى
المقوقس ٣٧٢
أبو المكارم = محمد بن محمد بن طاهر الميهنى
مكحول بن أبى مسلم ٢٨٩ ، ٣٨٢
مكى بن أحمد البردعى ١٦٣
مكى بن عبد السلام المقدسى ٨٨
المكى = محمد بن على بن عطية (أبو طالب)
مكى بن منصور بن علان الكرخى (أبو الحسن) ١٨ ٣٣ ، ٦٨ ، ١٣٧
الملقاباد = محمد بن على (أبو العز)
ملكداد بن على ٧ ، ١٣١
ملكداد بن هبة ٧
الملك = مسعود بن بكى (عز الدين)

Marfat.com

ملك المغرب = عبد المؤمن بن على القيسى السلطان
ملَك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢
ملك الهند = مِرْباتك
ابن أبى مليكة = عبد الله بن عبيد الله
المنتجب = محمد بن يحيى بن على المرشى العمانى ، قاضى القضاة
المَنَدائى = أحمد بن بختيار بن على الواسطى القاصى (أبو العباس)
أبو الفتح بن أحمد بن بختيار
ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ
ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشَّرُوطى (أبو منصور)
المُنذِرى = عبد العظيم بن عبد القوى الحافظ
منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤
منصور الزاهد البطائحى (خال الرفاعى) ٢٤ ، ٢٥
أخت منصور الزاهد ٢٤
أبو منصور = سعد بن على بن الحسن المجلى الهمذانى الإمام
سعيد بن محمد بن على الزَّاز
منصور بن عبد المنعم الفَرَاوى ١٦٧
المنصور بن الفضل الراشد بالله (أمير المؤمنين) ١٩
أبو منصور الطوسى القاضى ٧٠
أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانى
« « أسعد بن محمد العطَّارى الطوسى (حفدة)
« « عبد الجبار السمعانى
منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى (أبو المظفَّر) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦، ١٠٦، ١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢
أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشروطى
« « عبد الملك بن خير بن

Marfat.com

= محمد بن على الكُراعى
محمد بن محمد بن أحمد ابروى الطوسى
ابن مَنعة = يوسف بن محمد
ابن المنكدر = محمد
المنهال بن عمرو ٣٨٦
ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)
المَيهنى = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان
مسعود بن محمو
مهاجر أم قيس ٣٧٨
ابن مهاجر = أ المطلّ
ابن المهتدى بالله = محمد بن على (أبو الحسين)
ابن مهدى = عبد الواحد بن محمد الفارسى (أبو عمر)
المهدى — محمد بن عبد الله بن تومرت الصمودى الهرغى المغربى (أبو عبد الله)
ابن مهران = محمد بن على، الحولى الجزرى (أبو عبد الله)
المِهْرَبَنْدَقْشانى = محمد بن الحسن
محمد بن أبى الحسن
المهلّب بن أبى صفرة ١٣٣
المهنّى = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندى، صدر الدين (أبو بكر)
ابن المواينى — على بن الحسن السلمى (بو الحسن)
محمد بن حمزه بن على السلمى الدمشقى المعدّل (أبو المعالى)
أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن صصرى)
موسى عليه السلام ١٢٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦
موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠
أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعرى
أبو موسى كوتا الحافظ ١٦٢

Marfat.com

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن المدينى الأصبهانى الحافظ
الموصلى = على بن الحسين بن عمر الفرّاء (أبو الحسن)
فتح بن سعيد
محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن طوق (أبو الفضائل)
« « عبد الله بن القاسم الشهرزورى ، قاضى القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)
« « القاسم بن المظفر الشهرزورى ، قاضى الخافقين (أبو بكر)
« « محمد بن عبد الله الشهرزورى ، محيى الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)
الموفق بن عبد الكريم الهروى ٩٩
الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨
الموفق بن قدامة ١١٨
مولى أبى حذيفة بن عتبة = سالم
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع
سفينة
مولى ابن عمر = نافع
الميانجى = عبد الله بن محمد بن على (عين القضاة)
على بن الحسن القاضى
محمد بن على بن الحسن الهمذانى القاضى (أبو بكر)
ميكائيل ٣٤٨ ، ٣٦٤
الميهنى = أسعد بن فضل الله بن أبى الخير
محمد بن محمد بن طاهر (أبو المكارم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقى المعين
ناصح الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرْجانى القاضى (أبو بكر)
الناصح = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلى
ناصر بن أحمد بن محمد المياضى ٩٢

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن المنير الفقيه
الناصر لدين الله = أحمد بن المستضىء بأمر الله ، الخليفة
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل)
نافع (مولى ابن عمر) ٣٥١
ابن نَبْهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخى الكاتب (أبو على)
ابن النجّار = محمد بن محمود بن الحسن
النجّارى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو جعفر)
أبو النَّجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى
النجيب = محمد بن محمد بن أبى القاسم الزرانى البخارى
النحوى = إسماعيل بن محمد
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى
عبد الله بن أحمد بن الخشاب (أبو محمد)
النَّخَعى = الحرّ بن سعيد
النَّرْسى = محمد بن على بن ميمون (أبو الغنائم)
النسائى = أحمد بن شعيب بن على
نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفى (أبو الفتح) ٩٩
نصر بن أحمد بن البَطِر (أبو الخطاب) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦
أبو نصر = أحمد بن زِرّ بن كمّ السِّمنانى (السكاك)
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخمقرى البَهْونى القاضى
أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشى
أحمد بن محمد بن أحمد الحديثى الشاهد
أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى
عبد السيّد بن محمد ، ابن الصبّاغ
عمر بن محمد بن أحمد الصوفى
الفضل بن الحسن بن على القرى
نصر الله بن إبراهيم المقدسى الفقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

Marfat.com

نصر الله بن أحمد الخُشنامى ١٧٤ ، ١٨٧
نصر الله بن محمد المصيصى ١٩٨
أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى الإمام
محمد بن الحسن بن الحسين الفارسى
« « عبد الرحمن القرشى
« « عبد الله بن أحمد الأرغيانى
« « على بن أحمد بن نظام الملك الطوسى
« « محمد بن على الزينبى
« « محمد الماهانى
« « محمد بن يوسف الفاشانى المروزى
« « محمود بن محمد الشُّجاعى السرخسى السَّرَهْمَرْد
نظام الملك = الحسن بن على بن إسحاق الطوسى الوزير
ابن نظام الملك = على بن أحمد (أبو الحسن)
النَّعالى = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)
النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى
ابن النَّفيس = محمد بن النفيس الأزَجى
ابن نقطة = محمد بن عبد الغنى
ابن النَّقُور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)
أبو بكر
النقيب = طراد بن محمد الزينبى (أبو الفوارس)
ابن النهل = محمد بن على الواسطى
النواس بن سمعان الكلابى ٣٤٠
نور الدين = محمود بن زنكى ، الشهيد
النَّوقانى = أسعد بن محمد
محمد بن أحمد بن محمد الخليلى (أبو سعد)

Marfat.com

= محمد بن أسعد بن محمد السديد (أبو سعد)
محمد بن المنتصر بن حفص التولّى
النووى = يحيى بن شرف
النيسابورى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن
محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجرودى (أبو طالب)
محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم
محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى فقيه الحرم (أبو عبد الله)
مسعود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥
هارون عليه السلام ٢٩٦
أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السّاوى
الهاشمى = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبّارية (أبو يعلى)
ابن هانئ = محمد بن هانئ الأندلسى
ابن الهبّاريّه = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمى (أبو يعلى)
هبة الله بن أحمد بن الأكفانى ١٠٢
هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائن) ٣٦ ، ٣٧
هبة الله بن سهل بن عمر السيّدى (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩
هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٢٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥
هبة الله بن على ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١
هبة الله بن المبارك بن السّقطى ١٤٩
هبة الله بن محمد بن الحصين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩
الهُدلى = عامر بن الحُلَيس (أبو كبير)
الهرّاسى = على بن محمد الطبرى ، إلكيا (أبو الحسن)

الهَرَغى = محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى المصمودى المغربى (أبو عبد الله)
الهروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)
أحمد بن محمد بن المظفَّر (أبو مطيع)
محمد بن أحمد بن محمد العبَّادى (أبو عاصم)
محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفَّر)
الموفق بن عبد الكريم
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
هزارسب بن عوض ٣٥
الهلالى = سفيان بنُ عُيَيْنَة
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوق المروزى (أبو عبد الله)
الهمذانى = أحمد بن سعد بن على العجلى البديع (أبو على)
الحسن بن أحمد (أبو العلاء)
سعد بن على بن الحسن العجلى الإمام (أبو منصور)
أبو طاهر بن الزاهد
عبد الملك بن إبراهيم المقدسى (أبو الفضل)
علب
أبو الفرج بن عبد الحميد
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المقدسى (أبو الحسن)
محمد بن على بن الحسن اليامجى القاضى (أبو بكر)
محمد بن محمد بن على الطالى (أبو الفتوح)
يوسف الزاهد
يوسف بن محمد الخطيب
هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨
هيَّاج بن محمد الحِطِّينى ٧١
أبو الهيثم = مالك بن التيِّهان

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بحير
الواحدى = على بن أحمد بن محمد المفسّر (أبو الحسن)
الواسطى = أحمد بن بختيار بن على المندآئى العاصى (أبو العباس)
محمد بن على بن الميل
محمد بن محمد بن محمد القاضى (أبو ملك)
الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكرى المروزى
أبو الفرّ
محمد بن سعد بن محمد المشّاط (أبو جعفر)
محمد بن محمد بن على الخزيمى الفراوى (أبو الفتح)
محمد بن منجح بن عبد الله الصوفى (أبو شجاع)
والد الغزّالى = محمد بن محمد الطوسى
والد المصنف = على بن عبد الكافى السبكى (تقى الدين)
والى فاس (أيم ابن تومرت) ١١٦
الوحيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردى (أبو العباس)
وحيه بن طاهر ٨
الوَرْكانى = محمد بن محمد بن الحسن (أبو المعالى)
الوَزّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)
ابن أبى الوزير = براهم
الوزير = الحسن بن على بن إسماعيل الطوسى الصاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع
وزير على بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣
الوزير = محمد بن على ، ابن القصاب ، مؤيد الدين
ابن أبى الوزير = محمد بن أبى الوزير (أبو المطرف)
الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الغنائم)
ابن وصيف = على بن أبى على القطان
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السِّجْزى
الوكيل = أحمد بن عبد الله بن على البغدادى ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)
أبو الوليد الصفار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨
الوليد بن عبد الملك ٢٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبدالله الحموى ١٥ ، ١٦
ياقوت بن عبد الله الشادلى ٢٦٠
اليَحْصُبى = عياض بن موسى القاضى
يحيى بن أسعد بن بَوْش ١٩ ، ٨٨
يحيى بن أكثم ٢٩٣
يحيى بن تميم الصِّنهاجى ١١٠
يحيى بن ثابت البقَّال ١٩
يحيى بن سالم (أبى الخير) العمرانى (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧
يحيى بن سعدون القرطبى ٣٦
يحيى بن سعيد القطَّان ٤٧
يحيى بن شرف النووى ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧
يحيى بن على التَّبْريزى (أبو زكريا) ٣٦
يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى العثمانى ، قاضى القضاه (أبو المفضل) ١٥٧
يحيى بن على بن نا ح المصرى لحساب (أبو على) ١٦
ليَعْدى — على بن أحمد (أبو الحسن)

يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٢٩٤
أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامى
يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤ ، ٧٥
يعقوب بن كرّاز ٢٤ ـ ٢٧
أبو يَعْلَى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى
عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)
محمد بن الحسين بن خلف بن الفرّ
محمد بن محمد بن صالح الهاشمى الشريف (ابن البَيْكارية)
اليمنى = أحمد بن أبى الخير ، الصياد (أبو العباس)
يوسف عليه السلام ٣٣٩ ، ٣٤٣
يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥
« « أيوب السلطان (صلاح الدين) ٤١ ، ١١٨ ـ ١٢١ ، ١٨٠ ، ٣٩٧ ـ ٣٩٩
« « بندار الدمشقى ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ٢٥٣
« « تمشين ١٩٩
« « رافع بن شداد القاضى (أبو المحاسن) ٩٣
« « على الزَّوْجانى ٣٦
« « قراأولى (سبط ابن الجوزى) ٣٦ ، ٣٩٠
« « محمد (المستنجد بالله) ١٨٢
« « محمد بن مقلد الدمشقى ٥٢ ، ٩٣
« « محمد الهمذانى الخطيب ١٨
« « هبة الله بن محمد الدمشقى ٨٨
« « الهمذانى الزاهد ١٨٨
أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم
يونس بن محمد بن مسلمة ٦٤
اليونينى = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

Marfat.com

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

(١)

آل داود ٣٧٧
الأدباء ١٨٦
الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٣٠ ، ١٥٩
الأشعرية ٨٨، ١٠٤، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١٢٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٥٧
الأشعريون ٣٩٨
أصحاب الإشارات ٢٤٠، ٢٤٦
الأعراب ٣٨٧
الإمامية ٢٢٦
الأمراء ٢٦٧
الأنبياء ١٤٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٨، ٣٢١، ٣٦١، ٣٧٤، ٣٨٦
الإنس ٢٣٦ ، ٢٣٨
الأعصار ٣٥٩، ٣٧٥، ٣٨٣ ، ٣٨٥
أهل الإلحاد ٢٥٥
أهل البيت ٣٠٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤
أهل السنة = الأشعرية
أهل السنّة ٢٩٢ ، ٣٦٧
أهل القلاع = الإسماعيلية
الأولياء ٢٨٢

(ب)

الباطنية ٢٢٥ ، ٢٢٦
بنو أرفدة = الحبشة
بنو إسرائيل ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٦٢
بنو العنبر ٣٤٧
بنو مدلج ٣١٧

(ت)

التابعون ٢٥٥

(ج)

جاوان (قبيلة) ١٥٢
الجن ٢٧١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
الجهمية ١٤٤

(ح)

الحبشة (بنو أرفدة) ٣٢٠ ، ٣٢١
الحفاظ ١٦١ ، ١٦٢
الحنابلة ١٧٢ ، ٣٩٠
الحنفية = العراقيون
الحواريون ٢٦٣

(د)

دكوان ١٣٩

(ر)

الرافضة ١٤٤ ، ٢٣٠

رِعْل ١٣٩

(س)

السلاطين ٢٦٧

السلف ١٤٠، ١٤١، ١٧٦، ٢١٢، ٢٨٥، ٣٩٧

(ش)

الشافعيّة ٨، ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٧٥، ٨٩، ١٠٠، ١٠٩، ١٢٧، ١٣٤، ١٤١، ١٧٦، ١٧٧

الشاميون ٤٤

الشحّاميّة ١٩٨

الصهراء ١٨٦

الشياطين ٢٧١

(ص)

الصحابة ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٧

الصوفيّة ٦٠، ١٠٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢

(ع)

العُبَيْديُّون ٣٦

العجم ٢٣٦، ٢٣٨

العراقيون (الحنفية) ٧٥

العراقيون (من الشافعية) ٧٥

العرب ٢٣٦، ٢٣٨، ٣٣٨، ٣٨٦

العيّارون ١٩٥

(غ)

الغُزّ ٩٣، ٩٤، ١٥٤، ١٧٤

(ف)

الفقراء = الصوفية

الفقهاء ٩٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٧، ٣٩٨

الفلاسفة ١٩٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢

(ق)

القدَريّة ١٤٤

قريش ٣٣٠، ٣٤٣، ٢٧٦

(م)

المالكيّة ٤٢، ٤٣، ٢٤٢

المتدعون ١٤٦

المتأخرون من الشافعية ٤٤

المتكلمون ٢٤٣، ٢٤٨

المجسِّمة ١٤٤

المحدِّثون ١٤٤

المُرجئة ١٤٤

المشبِّهة ١٨٦

المَصامِدة ١١٦

المعتزلة ١١٧، ١٤٤

المعطِّلة ١٨٦

المغاربة ١١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤
المسِّرون ١٠٨
المَقادِسة ١١٩
الملائكة ٢٥٨، ٢٧١ ، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٨
المنطقيُّون ٢٥٥
المهاجرون ٣١٤
الموحِّدون ٢٤٠ ، ٢٤٦

(هـ)

هَوازِن ٣٣٩

(و)

الورراء ١٨٠

(ى)

اليهود ١ ، ٤٢ ، ٣١٤

Marfat.com

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(ا)

اش ٨٩

آمد ٣٥ ، ٧١

آمل ١٥٧

آمل طبرستان ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ٣٩٤

أنطاكية ٣٠

أحد ٣٣٠

الأحساء ١٤٥

أذربيجان ٣٥ ، ٩٣ ، ١٥١

أربل ١٥٣

أرض العرب ٣٨٦

أرمينية ١٦٤

أسية ١٦٥

أشنونين ١٤٨ ، ١٧١ ، ١٧٨

الإسكندرية ١٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١١٠ ، ١٩٩ ، ٢١٧

أصبهان ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ _ ٥٣ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ _ ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠١

أغمات ١١٣

الأندلس ١٥٣

(ب)

باب أبرز ٧١ ، ٧٢

باب البريد (بدمشق) ١٥٩

باب الحرورة (من الحرم) ٢٢٨

بجاية ١١٠ ، ١١٤

البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥

بخارى ٩٢ ، ١٠١ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦

بدر ٣١٨

البرّانية ٣٩٣

بزوجرد ١٥٥

بسطام ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣٩١

البصرة ١٥ ، ٣٤ ، ١٠٠ ، ١٧٥ ، ٢٢٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠١

بعلبك ٤٠١

بغداد ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ _ ٧١ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

Marfat.com

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ـ ١٦٨ ، ١٧٢ ،
١٧٥ ـ ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ـ ١٨٧ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ ـ
٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥
بلاد الغرب ٥٧
بلاد المَصامدة ١١٦
بَلْخ ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢
بَنج دِيَه ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣
البَنْدَنِيجين ٢٣
بَهْوَنة ٢٠
البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،
٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨
بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣
بَيْروت ٨٨

(ت)

تِبْرِيز ٣١ ، ٩٣
تَبُوك ٣٢٠
تُسْتَر ٥٣
تَكْريت ٤٨
تِلِمْسَان ١١٥ ، ١١٦
التُّوث ٧٩
تِينَمَلّل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦

(ج)

جَرْعاء حاسِم ١٥٣
الجامع الأقدم بمَرْو ١٨٨
الجامع الأُمَوى ١٥٨ ، ١٩٧ ـ ١٩٩
جامع الخليفة (ببغداد) ٨٩
الجامع العتيق (بمصر) ٦٤
جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧
جامع نَوقان ٢٢١
الجِبال ٣٥
جبل الشوس ١٠٩
جُرْجان ٨٤ ، ١٩٥
جَرْوآن ٣٢
الجزيرة ٣٥
الجزيرة العُمَرية ١٥٩
جزيرة ابن عمر ٤٠١
جَوْسَقان ١٤٧
جَيَّان ١٥٣

(ح)

الحجاز ٩٦
الحجر الأسود ٣٠١
الحَديثة ٤٨
الحرَمان ١٦٨
الحريم الظاهرى ١٩
حريم دار الخلافة ١٤٨
حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦

Marfat.com

الحِلَّة ١٥٢
حَمَاة ١١٨
حمّص ١١٨
حُنَين ٣٣٩
الحِيرة ١٣٠

(خ)

الخانقاه السُّمَيْساطيَّة ١٩٨ ، ٣٩٠
خانقاه للصوفية بطوس (اتخذه الغزالى بجوار بيته) ٢٠٠ ، ٣١٠
خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
خَرَق ٧٩
خلاط ٣٥ ، ١٥١
خَمْس قرى = بنج ديه
خوارزم ٨٥ ، ٨٧
خوار طَبَرِستان ٢١٣
خَوَاف ٦٣
خوزستان ١٣٥ ، ٣٨٩

(د)

دار العَقِيق (بدمشق) ١١٨
دَرْبَنْد ٣٥ ، ١٤٩
دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ـ ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠
الدَّور الأسفل ٤٨
الدَّواليب ٩٥
ديار بَكر ١٦٠
الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٩٧
دَيْر العاقول ١٦٦
الدِّينَوَر ٣٥
ديوان التركان الحشرية ١٠٤

(ذ)

ذو المَجاز ٣٣٨

(ر)

الرِّباط الرَّامُشِي ٢٢٨
رباط الصوفية (ببغداد) ٢ ١
الرَّحْبة ٣٥ . ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧
رَوَانِير ١٦٤
الرَّيّ ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٩٠ ، ١٩١

(ز)

زاغُول ٩٩ ، ١٠٠
زاوية الشيخ نصر المقدسى فى الجامع الأموى (الغزّالية) ١٩٧ ، ١٩٨
زَمْزَم ٣١٩
زَنْجان ٣ ، ٤٧
زُورَن ٠ ٢

Marfat.com

(س)

سَامَرَّا ٤٨

ساوَة ٣٥ ، ١٨٥

سَبْتة ٥٧

سِجِسْتان ٦٤

سَرْخَس ٤٥ ، ٦٦ ، ٣٩٥

سِمِنْجان ١٠١

سِنْجار ١٥٤

سِنْج العظمى ١٨٧

شَهْرَوَرْد ١٢٢

سَوادالعراق ٤٦

السُّوس ١١٦

سوق الرَّيحانيين (ببغداد) ١٥٠

(ش)

الشاش ٥٠ ، ٤٠٢

الشـام ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٤٠١

شرق الأندلس ٥٨

شَرْوان ١٤٩

شَهْرَزُور ١٢٢

شِيراز ٥٣ ، ٦٥ ، ١٢١

(ص)

صُور ٣٥

(ط)

طَابَران ٢١١

طَبَرِسْتان ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٨٩

طَرابُلُس ١٦

طُوس ٢٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥

الطِّيب ٢٨

(ع)

عَبَّادان ١٥

العجم ٤٧

العراق ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥

عَرَفات ٥٤ ، ٣٠٠

عِرْقة ١٦

عسكر مُكرَّم ٣٨٩

(غ)

الغزّالية = زاوية الشيخ نصر

(ف)

فارس ٥٧ ، ٦٤ ، ١٨٤

فاس ٥٧ ، ١١٦

فاشَان ٣٩١

الفُرات ٤٨

فندِين ١٠٥ ، ١٠٦

(ق)

قُباء ٣٥٢

قبر مسلم بن الحجَّاج ١٦٩

Marfat.com

قُبَّة النَّسْر (فى الجامع الأموى) ١٥٨
القُدس ١٩٨
قَرَاح ظَفَر ٧٢
القرافة (بمصر) ٩٠
قَزْوِين ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ١٣١
قلعة دمشق ١١٨ ، ١٢١
قِنَّوْح ١٦٣

(ك)

كازَرُون ٦٤ ، ٦٥
كراع الغميم ٣٠٩
الكَرَخ ١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨
الكَرَخ ٩٨
كردر نحاسية ٨٦
كِرمان ٥٣ ، ٩٥
كربكان ٢٠
الكُسوة ١١٩
الكعبة ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤
الكوفة ١٨ ، ٣٤

(ل)

لارِز ١٥٧

(م)

المارِستان العَضُدى ١٥٧
مارِسك ١٧٣
ماهِيان ٦٩
ماوراء النهر ١٠١ ، ١٥٣
متيجة ١١٥
مدرسة ابن السمعانى (بمَرْو) ١٠٣
المدرسة الأمِينيَّة ١٩٩
المدرسة البهائيَّة ٣٩٠
مدرسة البيهقى (بنيسابور) ٥٠
مدرسة تاج المُلْك (بباب أبْرَز) ٧٢
المدرسة العِمادية (بدمشق) ١٧٩ ، ١٨٠
المدرسة الغزَّالية (بدمشق) ١٥٠
مدرسة بطوس (اتخذها الغزَّالى إلى جانب داره) ٢٠٠ ، ٢١٠
مدرسة فخر الإسلام الشاشى ٧٢
مدرسة كمال الدين الشهرزورى (بالموصل) ١٨٦
المدرسة الكمالية القضوية ٦٧
مدرسة المَنِيعِى (بمَرْو الرُّوذ) ٢٢
المدرسة الناصِحيَّة ١٦٨
المدرسة الناصريَّة الصلاحيَّة ٦٤
المدرسة النظاميَّة (بالبصرة) ١٧٥
المدرسة النظامية (ببغداد) ٨ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٨
المدرسة النظامية العتيقة (بالموصل) ٦٧ ، ١٨٦
المدرسة النظامية (بنيسابور) ٢٠٠ ، ٢٠٧
المدينة ٣٤ ، ١١٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤
مدينة الخان ١٦٢

Marfat.com

مرّاكش ١١١، ١١٣، ١١٦
مرَسْت ٢٠ ، ٣٩٣
المرستان ٤٠١
مرْو ٢٠ ، ٤٥ ، ٥٠، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٩، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦، ٩٩، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢
مرْو الرّوذ ٢٢ ، ٨٩ ، ٩٢، ١٠٠ ، ١٠١، ١٠٣ ، ٣٩٦
المَرِيّة ٢١٧
المسجد الأقصى ١٥٨
المسجد الحرام = البيت الحرام
مسجد عقيل ١٦٤
مسجد المدينة ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٥، ٣٨٣ ، ٣٩٤
مسجد قباء ٢٨٩
مسجد المطرِّز ١٦٨
المشرق ١٠٩ ـ ١١١ ، ٣٣٧
مشهد علي بن موسى الرضا ٩٤
مصر ١٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
المعسكر (معسكر نظام المُلْك) ١٩٦ ، ٢٠٥
المغرب ١٠٩، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٨١
المغرب الأقصى ١١٠ ، ١١٤
مقبرة باب المنقب ٤٠٢
مقبرة الطابَران ٢٠١
مكة ٣٤ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٣١٧
ملّالة ١١٠ ، ١١٤
المنارة الغربية بالجامع الأموي ١٩٧
المهديّة ١١٠
الموصل ٥٧ـ٥٩ ، ٦٧، ٩٧، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٨٦ ، ٢١٦
ميّافارقين ٧٠ ، ٧٤

(ن)

نابلس ٨٨
نَصْراباذ ١٦٩
نصيبين ٣٥ ، ١١٨
نهاوَنْد ٣٥
نُوقان ٨٥ ، ٢٢١ ، ٤٠٢
نوقان طوس ٤٠١
نَيْسابور ٧ ، ٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ـ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٣٩٦

(هـ)

الهانية (قرية) ١١٩

Marfat.com

هراة ٥٠ ، ٩٩ ، ٢١٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢
هَمَذان ٣٤، ٣٨ ، ٦٠ ، ٨٤، ١٣٤، ١٥١،
١٦٠ ، ١٧١، ١٨٨ ، ١٨٩
(و)
وادى مَرْو ٩٥
واسط ١٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٣٩١
(ى)
يَزْد ٢٠
اليمن ١٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٣٤٦

(٥)
فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة أحد ٣٣٠
غزوة بدر ٣٣٨
غزوة تبوك ٣٢٠
غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١
فتح بيت المقدس ١٥٨
فتنة الغز ١٥٤ ، ١٧٤

Marfat.com

(٦)
فهرس الكتب

(ا)

آداب الصحبة ، للسلمى ٣١٥
الأجوبة ، للغزّالى ٢٢٧
أجوبة مسائل ، لأبى منصور المطّارى ٩٣
احترازات المذهب ، للقلعى ١٥٥
إحياء علوم الدين ، للغزّالى ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ـ ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ـ ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٩
الأخبار الطوالات ، لأبى موسى الدينى ١٦١
أخبار الوزراء ، لأبى الحسن الهمدانى المقدسى ١٣٦
أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار
أخلاق الأنوار ، للغزالى ٢٢٦
الأربعون ، للغزّالى ٢٠٦ ، ٢٢٤
الأربعون ، لأبى الفرح السرخسى ٨٠
الأربعون الصغرى ، للبغوى ١٦٥
الأربعون الطائية ، لأبى الفتوح الطائى ١٨٨
أسرار اتباع السنة ، للغزّالى ٢٢٧
أسرار معاملات الدين ، للغزّالى ٢٢٦
الأسماء الحسنى ، للغزّالى ٢٢٤
الأسماء والصفات ، للبيهقى ١٦٧
الإشارات الإلهية ، لأبى حيان التوحيدى ٢٤٧
أعز مايطلب ، لابن تومرت ١١٧
الاقتصاد فى الاعتقاد ، للغزالى ٢٢٥
الإقناع ، للماوردى ١٥
الإكمال لما وقع فى التنبيه من الإشكال والإجمال للحضرمى ١٢٦
إلجام العوام ، للغزّالى ١٥٣ ، ٢٢٥
الأم ، للشافعى ٤٦ ، ٧٥
أمالى الرافعى ٨ ، ١١ ، ١٣١
أمالى (مجالس) أبى الخير القزوينى ٨
الإملاء (عن الشافعى) ٧٤ ، ٧٥
الأنساب ، لابن السمعانى ٢١ ، ٥١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٣٩٣ (وانظر فهرس الأعلام)
الأوسط ، لأبى الفتح بن برهان الأصولى ٣١

(ب)

البحر ، للرويانى ٧٥
بداية الهداية ، للغزالى ٢٢٥
البرق الشامى ، للهمذانى الأصفهانى ١٨٠
البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥
البسيط ، للغزالى ٢٢٣ ، ٢٢٤
البعث ، للبيهقى ١٦٧
البيان ، للعمرانى ٧٧
بيان فضائح الإمامية ، للغزالى ٢٢٦
بيان القولين للشافعى ، للغزالى ٢٢٥

Marfat.com

(ت)

تاريخ ابن جرير الطبرى ١٣٥

تاريخ ابن مسكويه ١٣٦

تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠ (وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أبيورْدونَسا، لأبى المظفر الأبيوَرْدى ٨٢

تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ الذهبى (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ الشام، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤ (وانظر فهرس الأعلام)

تبيين كذب المفترى، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التتمَّة ، لأبى سعد المتولى ٦٦

تتمَّة المربين ، لأبى موسى المدينى ١٦١

التحبير، لابن السمعانى ٢٠، ٢١، ٤٤، ٥٠، ٥١، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٦٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

تحصين المآخذ ، للغزالى ٢٢٥ ، ٢٨٤

الترغيب ، للأصفهانى ٣٥٢

الترغيب ، لأبى بكر الشاشى ٧٢

تضييع العمر والأيام، لأبى موسى المدينى ٣٦٦

التعليقة ، لأبى منصور البروى ٣٩٠

تعليقة الغزالى عن أبى نصر الإسماعيلى ١٩٥

تفسير الثعلبى (الكشف والبيان) ١٠٨، ٤٠٢

تفسير الواحدى ٤٩

تلبيس إبليس ، للغزالى ٢٢٧

التنبيه، للشيرازى ٢٤ ، ٧٦ ، ١٧٦

تنبيه الغافلين ، لعله للغزالى ٦٦

تنبيه الغافلين ، للغزالى ٢٢٦

تهافت الفلاسفة ، للغزالى ٢٢٥

التهذيب ، للبغوى ٧٦

توجيه التنبيه ، لأبى الحسن بن الحل ١٧٦

(ث)

اثبات عند المهات ، لابن الجوزى ٢٠١

(ج)

جزء ابن مجيد ١٦٦

جزء مفرد لترجمة الأبيوْردى ، للسلفى ٨٣

الجَفْر (كتاب وقع به ابن تُومرت) ١١٤

جواهر القرآن ، للغزالى ٢٢٥

(ح)

الحاوى ، للماوردى ٧٥

حجة الحجة ، للغزالى ٢٢٦

حظائر القدس، لأبى الخير الطالقانى القزوينى ١٢

حقيقة الروح ، للغزالى ٢٢٦

حلية الأولياء، لأبى نعيم ٣١٢ ، ٣٣٧

حلية العلماء، للشاشى ٧٢ ، ٧٤ ـ ٧٦

(خ)

الخريدة، للعماد الأصفهانى ١٨٠ ، ١٨١

Marfat.com

الخلاصة ، للغزالى ٢٢٣ ، ٢٢٤
(د)
الدعوات ، للبيهقى ١٦٧
دلائل النبوة ، للبيهقى ١٦٧ ، ٣٥٥
(ذ)
الذخائر ، للقاضى مجلى ٦٦
الذخيرة فى علم البصيرة، لأبى الفتوح الغزالى ٦٠
الذرائع فى علم الشرائع، لأبى الحسن الكرجى ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧
ذم الدنيا ، لابن أبى الدنيا ٣٧٠
ذيل تاريخ بغداد، لابن السمعانى ٩٨، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ (وانظر فهرس الأعلام)
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)
ذيل على تاريخ ابن جرير الطبرى، لأبى الحسن الهمذانى المقدسى ١٣٥
ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبى شجاع ١٣٦
ذيل على ذيل الوزير أبى شجاع، لأبى الحسن الهمذانى المقدسى ١٣٦
ذيل كتاب أبى نعيم فى الصحابة = كتاب فى تتمة معرفة الصحابة
(ر)
الرد على من طغى ، للغزالى ٢٢٧
رسائل إخوان الصفا ٢٤١
رسالة إلى ابن مظفر، لأبى الوليد الطرطوشى ٢٤٢ ، ٢٤٣
الرسالة ، لابن أبى زيد المالكى ١٤٣
رسالة الأقطاب ، للغزالى ٢٢٧
رسالة الطير ، للغزالى ٢٢٧
الرسالة القدسية ، للغزالى ٢٢٦
الرسالة ، للقشيرى ٢٤٧
الروضة ، للنووى ١٤٧
(ز)
الزهد ،لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
الزهد ، للبيهقى ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠
(س)
السفينة ، لأبى حفص البجيرى ٣٩٣
سنن ابن حبان ٣٥٢
سنن ابن ماجة ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
سنن أبى داود ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢
سنن البيهقى ٨ ، ٢٩٦
سنن الترمذى ٢٩٥ ، ٣٥٠ — ٣٦٣
سنن الدار قطنى ٢٩٥
سنن النسائى ٣٩ ، ٣٣٥
السياق ، لعبد الغافر الفارسى ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)

Marfat.com

السرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١

(ش)

الشافى (شرح الشامل)،لأبى بكر الشاشى ٧٢

الشافى (شرح مختصر المزنى) ،لأبى بكر الشاشى ٧٢

الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥

الشامل ، لابن الصباغ ٧٠

شرح الإقناع ، لأبى شجاع الأصفهانى ١٥

شرح البرهان ، للمازرى ٢٤٣ ، ٢٤٥

شرح التنبيه = توجيه التنبيه

شرح الرافعى ٢٨ ، ١٣٢

شرح السنة ، للبغوى ٩٢

شرح الشامل = الشافى

شرح مختصر ابن الحاجب، لابن السبكى ٢٥٣

شرح مختصر المزنى = الشافى

شرح المستظهرى = المعتمد

شرح المقامات ، لأبى سعيد الجاوانى ١٥٣

شرح المنهاج ، للتقى السبكى ٤٦

شرح المهذب ، لأبى بكر الصيدلانى ١٠٧

شرح المهذب ، للنووى ٧٧ ، ١٤٦

شرح وجيز الغزالى لأبى عبدالله الوزان ١٢٧

شرف الفقراء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦

شعب الإيمان ، للبيهقى ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

شفاء الغليل فى بيان مسالك التعليل، للغزالى ٢٢٥

الصحابة ، لأبى نعيم ٣٧٨

الصحيحان (البخارى ومسلم) ١٦٨ ، ٢٩٩

صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠

صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصلاة ، لأبى الوليد الصفار ٢٩٧ ، ٢٩٨

الصمت ، لابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١

(ض)

الضعفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤

(ط)

الطبقات ، لابن ناطيش ٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦

الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٢٨

طبقات العلم ، لأبى المظفر الأبيوردى ٨٢

طبقات الفقهاء ، لأبى الحسن الهمذانى المقدسى ١٣٦

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨

(ع)

عجائب صنع الله ، للغزالى ٢٢٧

Marfat.com

لأبى الشيخ بن حيان ٣٨٨
عقائد صغرى ، للغزالى ١٩٦
عقائد على مذهب الأشعرى ، لابن تومرت ١١٧
عقيدة المصباح ، للغزالى ٢٢٦
علم الغور فى دراية الدور (غاية الغور) للغزالى ٢٨٣
علوم الحديث ، للحاكم ١٦١
العمدة (أو المعتمد) لأبى بكر الشاشى ٧٢ ، ٧٦
عنوان السير ، لأبى الحسن الهمذانى المقدسى ١٣٦
عوالى التابعين ، لأبى موسى المدينى ١٦١
عيوب الشعر لأبى سعيد الحاوانى ١٥٣

(ع)

غاية الغور فى دراية الدور ٢٢٦
الغاية فى الاختصار ، لأبى شجاع الأصبهانى ١٥
الغاية القصوى ، للغزالى ٢٢٥
غريب الحديث ، لابن قتيبة ٤٩
غريب الحديث ، لأبى عبيد ٢٩١
غريب الحديث ، للخطابى ١٦٨
غور الدور ، للغزالى ٢٢٦

(ف)

فتاوى الغزالى ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٨
الفتح القدسى ، للعماد الأصفهانى ١٨٠
الفردوس ٣٣١ ، ٣٦٨
الفرق بين الراء والعين ، لأبى سعيد الحاوانى ١٥٣
الفصل ، لابن حزم ١٢٩
فضيلة العلم والعلماء ، لهبة الله بن الشيرازى ٢١
الفيصل ، لابن باطيش ٤٨ ، ٦٧

(ق)

القانون الكلى ، للغزالى ٢٢٧
القربة إلى الله ، للغزالى ٢٢٧
قواصم الباطنية ، للغزالى ٢٢٦
قواعد العقائد ، للغزالى ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧
قوت القلوب ، لأبى طالب المكى ٢٤٧
قيد الأوابد ، لمحمد المروزى الزاغولى ٩٩

(ك)

الكافى فى تاريخ خوارزم ، للخوارزمى ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠
الكافى فى الفقه ، للخوارزمى ٢٣٧
كتاب أبى حيّان = الإشارات الإلهية
كتاب على وابن مسعود ، للشافعى (أوله جزء من المسند) ٢٨٧
كتاب فى تتمة معرفة الصحابة ، لأبى موسى المدينى ١٦١
كتاب فى اللعب بالبندق ، لأبى عبد الله البقّال ٩٤
كتاب فى مستغرب ألفاظ المهذب وفى أسماء رجاله ١٥٥
كتاب القضاة ، لأحمد بن بختيار ١٤
كتاب لأبى عبد الله الفراوى فى مذهب الشافعى ١٧٠

Marfat.com

كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي بكر الشيباني ٢١٣
كشف الأسرار وبيان التقاب وبث الأسرار، لأبي الفتوح الإسفرايني ١٧٢
كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦
كشف الغمة في ميراث أهل الأمة ، لتقي السبكي ٤٢
الكامل ، لابن الرفعة ٧٤ ، ٧٥ (وانظر فهرس الاعلام)
كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢١١، ٢٢٥

(ل)

لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطوسي الغزالي ٦٠
اللباب المنتحل ، للغزالي ٢٢٥
لطائف المعارف ، لأبي موسى المديني ١٦١
لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلواني ٢٩

(م)

المآخذ ، للغزالي ٢٢٥
المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ٣٣٠
المبادي والغايات ، للغزالي ٢٢٧
المتفق ، للخطيب البغدادي ٣١٢
مجالس أبي الفتوح الغزالي ٦٠
مجموع لأبي الحسن الكرجي ١٣٨
مجموع لابن الصلاح (التحق منه المصنف) ٤٥
محك النظر ، للغزالي ٢٢٥
مختصر ابن الحاجب ٢٥٣
مختصر في مناقب والد الرافعي ، للرافعي ١٣٢
مختصر المزني ٧٢
المختلف والمؤتلف ، لأبي المظفر الأبيوردي ٨٢
المستدرك ، للحاكم ٣٠١، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٦
المستصفى ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦
المستظهري = حلية العلماء
المستظهري ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦
المسلسل ، للسلفي ٣٦
مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧
مسند إسحاق ٨
مسند أبي عوانة ١٦٨
مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥
مشيخة خرجها ابن الكركي لابن لحلوح ١٧٧
المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥
مصنف في الفرائض ، للفلعي ١٥٦
المضنون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧
معالم التنزيل ، للبغوي ٩٢
المعتمد ، لأبي بكر الشاشي ٧٢
المعجب ، لعبد الواحد المراكشي ١١٤
معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦
معجم الشهاب القوصي ١٥٨
معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤
معجم شيوخ أبي معمر الأنصاري ٤٨
معجم شيوخ السلفي ٣٥
معجم شيوخ السلفي الأصبهانيين ٣٣

Marfat.com

معجم شيوخ السلفى البغداديين ٢٨ ، ٣٤
معجم شيوخ ابن السمعانى ٢٢
معجم شيوخ المبارك بن كامل الخفاف ٤٨
معجم الطبرانى ٣٣٦
المعجم الكبير للطبرانى ٣٥٣ ، ٣٥٧
المعراج ، للغزالى ٢٢٦
معنى قول الإمام المطلبى « إذا صح الحديث فهو مذهبى » ، للتقى السبكى ١٣٩، ١٤٠
معيار العلم ، للغزالى ٢٢٧
معيار النظر ، للغزالى ٢٢٥
مفصل الخلاف ، للغزالى ٢٢٧
مقاصد الفلاسفة = المقصد فى بيان اعتقاد الأوائل
المقاصد فى بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالى ٢٢٥
المقامات ، للحريرى ١٥٢
المقفى ، ناصر الدين بن المنير ٣٩٧
المكنون ، للغزالى ٢٢٧
الملل والنحل ، للشهرستانى ١٢٨
المنثورات ، لمحمد بن طاهر المقدسى ١٥١
المنخول ، للغزالى ٢٢٥
المنقذ من الضلال ، للغزالى ٢٢٥ ، ٢٤٧، ٢٤٨
المنهج الأعلى ، للغزالى ٢٢٦
المهذب ، للشيرازى ٣١ ، ١٣٩
المهذب = احترازات المهذب
كتاب فى مستغرب ألفاظ المهذب
ميزان الاعتدال ، للذهبى ٣٣٦ ، ٣٥١
ميزان العمل ، للغزالى ٢٢٦
النهاية ، لإمام الحرمين ٢٨٤
نهاية الإقدام فى علم الكلام ، للشهرستانى ١٢٩
النوادر ، للحكيم الترمذى ٢٨٢

(و)

الوجيز ، لأبى الفتح بن برهان الأصولى ٣١
الوجيز ، للغزالى ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
الوسيط ، للغزالى ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
الوظائف ، لأبى موسى المدينى ١٦١

Marfat.com

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	١٢٧	٣٠٤
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾	١٧٧	٣٨٠
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾	١٨٣	٢٧١
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ ﴾	٢٠٧	٣٤٨
﴿ أَنَّى كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾	٢٦٠	٦١
﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾	٢٨١	١١
سورة آل عمران		
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	١٩٠	٣٦٠
﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾	١٩١	٣٠٤
سورة النساء		
﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾	٥٨	٢٩٩
﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾	٦٦	٣٦٩
﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾	١٠٣	٢٧١، ٢٨١
سورة المائدة		
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾	٣	١١
﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾	٤٢	٤٢
﴿ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ﴾	٤٩	٤٣

Marfat.com

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الأنعام		
﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . . . ﴾	٥٢	٣٦٧
سورة الأعراف		
﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ . . . ﴾	٥٤	٢٧
سورة التوبة		
﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . . . ﴾	٣٤	٣٧١
﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ . . . ﴾	٩٢	٣٩٩
﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١٢٩	١١
سورة هود		
﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا . . . وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	١٥، ١٦	٢٦١
سورة يوسف		
﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾	٩٢	٣٤٣
سورة الرعد		
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾	٦	٣٦٢
سورة الحجر		
﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾	٨٥	٣٦٤
﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾	٩٨	٣١٢
سورة النحل		
﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾	٩٠	٣٢٢

Marfat.com

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الإسراء		
﴿ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾	الآية الأخيرة	٣٠٦
سورة الكهف		
﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾	١٠	٣٠٤
﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾	٥٧	٢٧٦
سورة مريم		
﴿ يَا أَبَتِ إِنِّى قَدْ جَاءَنِى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ . . ﴾	٤٣	٢٦٧
﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾	الآية الأخيرة	٢٦٥
سورة طه		
﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى ﴾	٢٥، ٢٦	٣٠٤
﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا . . . ﴾	١٣١	٣٧٠
سورة الأنبياء		
﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾	٨٧	٢٧
سورة الحج		
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ . . . ﴾	٥٢	٢٧٨
سورة الفرقان		
﴿ تَبَارَكَ الَّذِى جَعَلَ فِى السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾	٧١	٣٠٤

Marfat.com

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الشعراء		
﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾	٢٠٥_٢٠٧	٢٦٢
سورة النمل		
﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾	٤١	٦١
سورة السجدة		
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ . .﴾	٢٦	٢٦٥
سورة الأحزاب		
﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾	٣٨	٢٦٥
سورة الزمر		
﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾	٥٣	٦١
سورة غافر		
﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٨٣	٢٧١
سورة الزخرف		
﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾	٣١	٢٤٤
سورة الدخان		
﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ﴾	٢٥_٢٧	٢٦٢
سورة الأحقاف		
﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾	٣٥	٣٧٠

Marfat.com

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفتح		
﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾	٢٧	٣٠٦
سورة النجم		
﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾	٣٠	٢٧١
سورة الحديد		
﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾	٢٣	٢٦
سورة الممتحنة		
﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾	٤	٣٠٥
سورة المنافقون		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	٩	٢٦٦
سورة القلم		
﴿ عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا ﴾	٣٢	٣٠٤
سورة الحاقة		
﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾	٣٥	٢٦٧
سورة المزمل		
﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ ١-٣		٢٧٥
﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ ٥، ٦		٢٧٥
سورة المدثر		
﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾	٣١	٢٧٢

Marfat.com

	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾	٤٢	٢٨٣
﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾	٤٣	٢٨٣

سورة النازعات

﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾	٣٨،٣٧	٢٦١

سورة المطففين

﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾	٦	٣٨٦

سورة الانفطار

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾	١٤،١٣	٢٦١

سورة الأعلى

﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾	١	٠٠٦

سورة العلق

﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾	الآية الأخيرة	٢٧٧

سورة التكاثر

﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾	٢،١	٢٦٥

سورة الفلق

﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾	٣	

Marfat.com

(٨)
فهرس الأحاديث النبويه[١]

الأحاديث القوليه

(ا)

« أتدرون من المفلس ؟ » ١٣

« أتقاهم » ، فى جواب : مَن أكرمُ الناس . ٢٦١

« أخوفُ ما أخاف على أمتى أن يكثر عليهم المالُ . . . » ٣٤٣

« إذا حشر الناسُ يوم القيامة قاموا أربعين عاماً . . . » ٣٨٦

« أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء . . . » ٣٥٧

« إذا رأيتم الرجلَ قد أُعطِىَ زهدا فى الدنيا . . . » ٣٣٣

« أفلا أكون عبدا شكورا!! » فى جواب: ألم يغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر؟ ٢٨٠

« أكثروا ذكرَ . . . » فى جواب : « مَن أكيسُ الناس ؟ » ٢٦١

« اللَّهُمَّ خِرْ لى واختَرْ لى » ٥٤

« إن أحبَّ الناسِ إلى الله وأقربَهم منّى مجلساً الإمامُ العادلُ » ٣٥٢

« إن الغضب جمرةٌ فى قلب ابن آدم » ٣٥٧

« إن أكرمَكم عند الله أتقاكم » ٣٥٥

« إن أهلَ بيتٍ يُوجد على مائدتهم رغيفٌ حلال لأهلُ بيتٍ غرباء » ٧٣

« إن الشيطانَ يجرى من ابنِ آدم مَجْرَى الدم » ٢٩٩

« إن العبدَ ليصلى الصلاة فى أول وقتها ولَما فاته من أول وقتها خير له من أهله وماله » ٢٩٥

« إن اللهَ لمَّا خلق السموات والأرضَ خلق الصُّوَرَ » ٢٨٥

« إن النفاسَ من أمتى مَن يأتى يوم القيامة . . . » ١٣

« إن من أفْرَى الفِرَى أن يُرِىَ عينيه ما لم تَرَ » ٣٤٠

---

(١) لا يشتمل هـذا الفهرس على الفصل الذى ذكر فيه المصنف الأحاديث التى لم يجد لها سندا فى كتابه إحياء علوم الدين ، وتقع فى الصفحات ٢٨٧ـ٣٨٩

Marfat.com

صفحه

« إن الميتَ يوضَع فى قبره فتأتيه ملائكة العذاب . . . » ٢٧٤
« إنى لا أحلف يميناً فأرى غيرَها خيراً منها . . . » ٢٩٩

(ب)

« بئْسَتِ المرضعةُ ونئست الفاطمةُ » ٣٥٢
« بحَسَبِ امرئ من الشرِّ أن يحْقِرَ أخاه المسلمَ » ٣٥٤

(ت)

« تركتُ فيكم واعظين . . . » ٢٦٥
« تلك الغَرانيقُ العُلَى . » ٢٧٨

(ح)

« الحمد لله حمداً كثيراً طيِّباً . . . » بقوله بعد رفع المائدة ٤٧

(ر)

« رُبَّ أشْعَثَ مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لَأَبَرَّه » ٣٤٩

(ع)

« العظمةُ إزارِى والكبرياءُ ردائى » عن الله عز وجل ٢٧٣

(ك)

« الكَيِّس مَن دانَ نفسَه . . . » ٢٦١

(ل)

« لا يتمنَّيَنَّ أحدُكم الموت لضُرٍّ نزل به » ٨٤
« لا ينظرُ اللهُ إلى مَن جَرَّ إزارَه » ٣٠١
« لَبَّيْك ، إن العيشَ عيشُ الآخرة » ٣٠١

(م)

« ما أنا حملتُكم ، الله حملَكم » ٣٩٩
« ما أوحَى اللهُ إلىّ أن أجمع المالَ وأكون من التاجِرين . . . » ٣١٢
« ما ذئبان ضاريان أُرسِلا فى زريبة غنم . . . » ٢٦٣

Marfat.com

صفحة

« مَن أذَّن فى مسجد سبع سنين محتسباً كُتبت له براءةٌ من النار » ٢٩٥

« مَن أنفق زوجين فى سبيل الله نُودِىَ فى الجنة : يا عبد الله ، هذا خير . . . » ٧٤

« مَن حمل بضاعتَه فقد برئ من الكبر » ٣٥٤

« مَن يتزوَّدْ فى الدنيا ينفعْه فى الآخرة » ٣٥٦

(ن)

« نعم ، وأرجو أن تكون منهم » ٧٤

(و)

« وإذْنها صِماتُها » ١٥١

« وجُعِلت قُرَّةُ عينى فى الصلاة » ٢٧٧

« وعافيتك أوسعُ لى » ٣٦١

« والله لا أحملكم ، ولا أجد ما أحملكم عليه » ٣٩٨

(ى)

« يا ابنَ آدم ، لو أتيتنى بقراب الأرض ذنوبا . . . » عن الله عز وجل ٣٦٣

« يا ابنَ آدم ، لو بلغتْ ذنوبُك عَنانَ السماء ، ثم استغفرتنى غفرت لك » عن الله عز وجل ٣٦٣

« يُبعَث الناسُ حفاةً عراة . . . » ٣٨٥

« يحشَر الأغنياء يوم القيامة أربعَ فِرَق . . . » ٢٦٣، ٢٦٤

« يُحشَر العبادُ عُراة غُرْلًا بُهْماً » ٣٨٦

« يُسَلَّط على الكافرِ فى قبره تِنِّين . . . » ٢٧٢

« يصلّى العبدُ ولا يكتبُ له من الصلاة عُشرُها » ٢٨٥

« يطهر قومٌ لا خَلاق لهم فى الدين . . . » ٢٢٠، ٢٢١

« يُكتَب الرجلُ جبّارا وما يملك إلّا أهلَ بيته » ٢٦٣

Marfat.com

فهرس الأحاديث غير القولية

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن أكرم الناس ؟ ، قال : « أتقاهم » . ٢٦١

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن أكيس الناس ؟ ، قال : « أكثرهم للموت ذكرا . . . » ٢٦١

كان إذا أعجبه شيء قال : « لَبَّيك ، إن العيش عيش الآخرة » ٣٠١

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفعت المائدة قال : « الحمد لله . . . » ٤٧

كان لا يخرج إلَّا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلا مارًّا [فى الاعتكاف] ٢٩٩

كان يَصِلُ صيامَ شعبان ٣٠٠

ولقد رأيتُنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مايتخلَّف عنها ـ يعنى الجماعة ـ إلا منافق . . . ٢٨٥

---

(٩)

فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
		(ء)	
فِئَهْ	السِّلَفى	٢	٤٠
الشعراء	الأرْجانى	٣	٥٤ ، ٥٥
		(ب)	
كتُبُ	كمال الدين الشهرزورى	٢	١٢١
مذهبُ	النابغة الذبْيانى	١	١٩٢
مذهِبى	الأرّجانى	٨	٥٥
مصِبى	الأبِيوَرْدى	٥	٨٣
كاعبِ	أبو عبد الله الوزّان	٢	١٢٧

Marfat.com

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
الحائبِ	ابو الحسن الكَرَخى	١٩	١٤١ـ١٤٦
وصحابِهَ	أبو عبد الله الإربلى	٦	١٢٦ ، ١٢٧
	(د)		
عتيدُ	أبو على البسطامى	٢	١٢٣
أبدا	أبو عبد الله الفارق	٢	١٣٧
المقدِّ	السَّلَفى	٣	٤٠
زدنى	أبو الحسن بن الخلّ	٢	١٧٧
كبدِى	العماد الكاتب	٤	١٨٣
زيد		٢	٢٥٤
	(ر)		
والأمرُ	أبو بكر الشاشى	٣	٧٨
تصبرًا	ابن الكيزانى	٣	٩٠ ، ٩١
وعُمَّارًا		٣	١٣٠
بالشكرِ		١	٢١٧
واستبصرِ	على بن أبى طالب	٥	٢٥٠
	(س)		
النفس	العماد الكاتب	٢	١٨٣
للنـاسِ	الغزّالى	٢	٢٢٢
ملبسْ	أبو الفتوح الغزّالى	٢	٦٢
	(ص)		
خلاصَهْ	أبو حفص الطرابلُسى	٢	٢٢٣
وإخلاص	أبوبكر الشاشى	٢	٧٨
	(ض)		
رضُوا	أبو العباس بن عَوْن	٢	٤٩

Marfat.com

القافية	الشاعر	عدد الابيات	رقم الصفحة
بالنَّقْضِ	العماد الكاتب	٢	١٨٢
	(ع)		
لَخَليعُ		٢	٦١
يسمعُ	أبو بكر الشاشى	٢	٧٨
شفيعُ	أبو سعد الزّاز	٥	١٠٥
	(ف)		
أشْرفُهُ	أبو المظفر الأبيوردى	٥	٢٢٣، ٢٢٤
وما صفَا	القاضى المرتضى	٦	٥٨ ، ٥٩
وما صفَا	أبو نصر الطوسى	٥	٥٩
الوفَا	القاضى المرتضى	٤	٥٩
فَخَفِ	الأرجانى	١٠	٥٦ ، ٥٧
	(ق)		
ويحقُ	العماد الكاتب	٢	١٨٣
يرزقهُ	الغزّالى	٣	٢٢١
المِقَهْ	السِّلَفى	٣	٤١
العراقِ	أبو بكر السمعانى	٤	٨٧
إملاقِ	أبو بكر المهلبى	٢	١٣٤
	(ك)		
هنالكَا	ابن الرومى	٢	١١٧
السَّنا بِكْ	العماد الكاتب	٣	١٨٢
	(ل)		
الأوائلْ	أبو العلاء المعرِّى	١	٨١
ضلالَا	السِّلَفى	٧	٤١
غليلَا	أبو العباس بن عَوْن	٤	٤٩

Marfat.com

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
جُمِّعْنَ لى	الأرْجانى	٣	٥٦
الأموالِ	أبو سعد الرزّاز	٣	١٠٥
التعطيلِ	محيي الدين أبو حامد الشهرزورى	٤	١٨٦
مُفْضِلِ	أبو كبير الهذلى	٢	٣٣٧، ٣٣٨
ابن إسماعيلِها	الرافعى	١	١٢
لِوالِهِ	ابن المعافى	٣	٢٢٤
	(م)		
يصطرِمْ		٢	٧٨
الطلامْ	أبو بكر الصديق	١	٣٢٩
جاسِمِ	أبو سعيد الجاوانى	٣	١٥٣
ضيغمِ	محيي الدين أبو حامد الشهرزورى	٢	١٨٦
الظلمِ		٢	٢٠١
عدمِى	الغزّالى	٣	٢٢٢
	(ن)		
تهونُ	الأبيوَرْدى	٢	٨٣
ألوانُ	كمال الدين الشهرزورى	٢	١٢١
السرطانِ	أبو الفتح الطوسى	٢	٤٠٠
مُمْتَحَنْ	العماد الكاتب	٢	١٨٣
	(ه)		
ألْقاهَا	مروان بن سعيد النحوى	١	١٩٣
يعانيها		١	٢٥٦
أصْطفِيهِ	عبد الرحيم القشيرى	٢	١٤٨
التشْبِيهِ	الغزّالى	٢	٢٢٣

نصف البيت	الشاعر	الصفحة
ألا فاسْقِنى خمراً وقُلْ لى هى الخمرُ	أبو نُواس	٢٧٩

Marfat.com

(١٠)
فهرس مسائل العلوم والفنون
(الفقه)

(كتاب الطهارة)

السنة أن يغتسل بين الوطأين ١٧٠
يلزم المسافر أن يشترى الماء للطهارة بثمن المثل ٢٨٤

(كتاب الصلاة)

يقنت فى صلاة الصبح بعد الرفع من الركوع فى الركعة الثانية ، بعد تمام قوله « ربنا ولك الحمد » ٧٦
القنوت فى صلاة الصبح ١٣٨، ١٣٩
الأولى ستر السُّرَّة والركبة ١٧٠
هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم » ٢٧٢، ٢٧٣
إشارة الأخرس فى الصلاة ، هل تبطلها ؟ ٣١
ما حكم صلاة فى جماعة بلا خشوع ، وفى انفراد بخشوع ؟ ٢٨٥_٢٨٧
السنة بعد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟ ٢٨٧

(كتاب الزكاة)

هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟ ٣٠١
هل يجوز العِوَضُ فى زكاة الغنم ؟ ٢٧٢

(كتاب الصيام)

هل يؤخذ من صيام المرء لمظالم الآخرين ؟ ١٢، ١٣

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

إذا باع صبرة طعام بصبرة طعام ، فخرجتا سواء ، هنا وجهان ٧٦

خلاف المعاطاة فى البيع، هل يجرى فى الإجارة ؟ ١٤٦، ١٤٧
وهل يجرى فى الرهن والهبة ؟ ١٤٦، ١٤٧
الأجير المشترك ، هل يضمن ؟ ٢٥١
العوارى ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة ١٤٠
هل يعير المستعير ؟ ١٤٠
هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص . ٤٥، ٤٦

(كتاب النكاح ، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

هل يصح نكاح المسلم الحربيَّةَ ؟ ٧٥
إذا علق طلاقها على حيضها ، هل يُقبَل قولُها فى الحيض ؟ ٧٧
إذا مات المطلقة : انقضتْ عِدّتى . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولد لزمان يحتمل أن يكون العلوقُ به فى النكاح ، لحِقَ النسبُ . ٢٨٣، ٢٨٤
إذا قال الزوج لامرأته . أحْلَلْتُ أختَك لى . ونوى الطلاق ، فهل يقع ؟ ٢٨٤

(كتاب الجنايات)

هل يقتل المسلمُ بالمستأمَن ؟ ٧٤
قاتلُ إمام المسلمين ، يُقتَل حدًّا أو قصاصا ؟ ١٧٠

(كتاب الجهاد)

هل لحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم. وهل يتخيَّر الحاكمُ المسلمُ إذا احتكموا إليه ؟ ٤١، ٤٢
ذمى مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لوكيل بيت المال أن يدَّعى بما بقى عن ثمن الزوجة وعن البنات فَيْئًا لبيت مال المسلمين ؟ ٤٣
ذمى مات ، وترك ورثة يستوعبون ميراثَه على مقتضى شرعهم ، هل يتعرَّض لهم وكيلُ بيت المال ؟ ٤٣، ٤٤
هل يصح من الإمام أن يندر تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا وفعوا فى يده ؟ ٣٩٨ ، ٣٩٩
إذا أمَّن نائبُ السلطان بعضَ الكفار ، هل يلزم السلطانَ الأمانُ ؟ ٣٩٧ ، ٣٩٨

Marfat.com

(كتاب الأقضية والشهادات)

حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟ ٧٥

هل يقضى القاضى بعلمه ؟ ٢٥١

إذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت : أنا حائض ، هل يُقبَل قولُها ؟ ٧٧

(كتاب العتق)

إذا قال : من ردَّ عبدى فله درهم فقبَله ، بطَل ٢٨٣

(متفرقات)

القراءة بالألحان ٣٨

هل يحرُم أكلُ الشواء الذى يغطَّى ؛ لسُمَّيَّته ، وهل يحرُم ما يُستقْذَر فى الغالب ؟ ١٤٧

هل يحرُم أكلُ اللحم المُنْتِن ؟ ١٤٧

إذا دخلت البلدةَ من المفتى ، لا يحلُّ الإقامةُ فيها ١٧٠

يُستَحبُّ عيادةُ المريض فى الشتاء ليلا ، وفى الصيف نهارا باكرا ١٧٠

ما حكمُ مَن لو انشغل بوظائف الشرع انقطع عن حكم الباطن ، وقد كُوشف ،
هل يترك الوظائف ؟ ٢٦٨ ـ ٢٨٣

(أصول الفقه)

حكمُ اللقب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، فى حُجِّيَّته ٣١

(التفسير)

من آخر ما نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة ١١

من آخر ما نزل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة ١١

من آخر ما نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من
سورة التوبة ١١

من آخر ما نزل سورة لنصر ١١

الفرق بين اليقين والطمأنينة ٦١

Marfat.com

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر ٦١

(السنة)

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للغزّالى ، لم يجد لها ابن السبكى إسنادا ٢٨٧ـ٣٨٩

حكم الواو فى قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » ٣٩٩

(الكلام)

قصيدة أبى الحسن الكَرَجى فى الاعتقاد (عروس القصائد) ١٤٠ـ١٤٦

فصول من كتاب قواعد العقائد ، للغزّالى ٢٣٠ ـ ٢٤٠

مسألة قِدَم البارى ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

أيّنا أفضلُ ، دم الحسين أم دم الحلّاج ؟ ٣٩٧

(التصوف)

بعض أحوال المتصوفة ٦٢

كلام فى المحبّة والمحب ١٣٦ ، ١٣٧

(التاريخ)

أول الظلم قولهم « تنحّ عن الطريق » زمن عثمان بن عفان ٢٩

أول من اتخذ البيمارستان ٢٩

حادثة الغزّ ٩٣ ، ٩٤

Marfat.com

(١١)
فهرس المراجع

أبو حامد الغزالى	لمحمد رضا	مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م
إتحاف السادة المتقين	للزبيدى	الميمنية ١٣١١ هـ
إحياء علوم الدين	للغزالى	العثمانية ١٩٣٣ م
الأخلاق عند الغزالى	للدكتور زكى مبارك	الرحمانية ١٩٢٤ م
أزهار الرياض	للمقَّرى ، تحقيق: السقا،والأبيارى، وشلبى	لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ م
أسد الغابة	لابن الأثير	طهران ١٣٧٧ هـ
الاشتقاق	لابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون	مؤسسة الخانجى ١٩٥٨ م
أعيان الشيعة	لمحسن الأمين	بيروت ١٩٥٠ م
الإكمال	لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن ابن يحيي المُعلِّمى	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
إنباه الرواة	للقفطى، تحقيق محمدأبوالفضل إبراهيم	دار الكتب المصرية ١٩٥٠م
الأنساب	لابن السمعانى	ليدن ١٩١٢ م
	والأجزاء الستة الأولى تصحيح عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمى	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون)	لإسماعيل باشا البغدادى	استانبول ١٩٤٥ م
البداية والنهاية	لابن كثير	القاهرة ١٣٤٨ هـ
بغية الوعاة	للسيوطى، تحقيق محمدأبوالفضل إبراهيم	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤م
تاج العروس	للزبيدى	القاهرة ١٣٠٦ هـ
تاريخ ابن الوردى		مصر ١٢٨٥ هـ
تاريخ حكماء الإسلام	للبيهق	دمشق ١٩٤٦ م

Marfat.com

تبيين كذب المفترى	لابن عساكر، نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبى، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المُعَلِّمى	حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
تهذيب التهذيب	لابن حجر	الهند ١٣٢٥ هـ
جامع كرامات الأولياء	للنبهانى	مصر ١٣٢٩ هـ
جواهر البحرية	للقرشى	حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة	للسيوطى	القاهرة ١٢٩٩ هـ
حلية الاولياء	لأبى نعيم الأصبهانى	القاهرة ١٣٥١ هـ
الخريدة	للعماد الأصفهانى، قسم الشام، تحقيق الدكتور شكرى فيصل	دمشق ١٩٥٥ م
الخريدة	للعماد الأصفهانى، قسم مصر، تحقيق: أحمد أمين، وشوقى ضيف، وإحسان عباس	مصر ١٩٥١ م
خطط المقريزى		بولاق ١٣٢٧ هـ
الدارس فى تاريخ المدارس	للنعيمى	دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة	لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق	دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الديباج المذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان ابن الرومى		التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
ديوان أبى الشيص		العمومية ١٨٩٨ م
ديوان الأرجانى	تصحيح أحمد عباس الازهرى	بيروت ١٣٠٧ هـ
ديوان أمير المؤمنين على بن أبى طالب		المطبعة المليجية ١٣٢٨ هـ
ديوان النابغة الذبيانى (التوضيح والبيان)		السعادة بمصر
ديوان المدلين		دار الكتب ١٩٤٥ م
رفيات الوفيات		حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
الروضتين	لأبى شامة	مصر ٢٨٧ هـ
السلوك	للمقريزى، تحقيق محمد مصطفى زيادة	مصر ١٩٤١ م

Marfat.com

سنن ابن ماجة	تحقيق محمد فواد عبد الباقى	دار إحيا الكتب العربية ١٩٥٢م
سنن أبى داود		القاهرة ١٢٨٠هـ
سنن الترمذى		القاهرة ١٢٩٢ هـ
سنن الترمذى (بشرح ابن العربى)		مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م
سنن النسائى		القاهره ١٣١٢ هـ
السيرة النبوية	لابن هشام ، تحقيق السقا ، والأبيارى ، وشلبى	مصطفى الحلبى ١٩٥٥ م
شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلى ، نشره القدسى	مصر ١٣٥٠ هـ .
شرح شواهد الأشمونى	للعينى	عيسى الحلبى
شروح سقط الزند		الدار القومية ١٩٦٤ م
صحيح البخارى		الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥م
الصلة	لابن بشكوال	مدريد ١٨٨٣ م
طبقات ابن هداية الله		بغداد ١٩٥٦ م
طبقات الشعرانى		مصطفى الحلبى ١٩٥٤م
طبقات القراء	للجزرى ، نشره ج برجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ .
العبر	للذهبى، تحقيق د. صلاح المنجد، فؤاد سيد	الكويت ١٩٦٠ م
الغزالى	لأحمد فريد رفاعى	عيسى الحلبى ١٩٢٦م
الغزالى	للدكتور محمد البهى	القاهرة ١٩٥٦م
الفائق	للزمخشرى ، تحقيق على البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم	دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥م
القاموس المحيط	للفيروزابادى	بولاق بمصر ١٣٠١ هـ .

الكامل	لابن الأثير	مصر ١٣٠٣ هـ
الكتاب	لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون	دار القلم ١٩٦٦ م
كشف الظنون	لحاجى خليفة	استانبول ١٩٤١ م
اللباب	لابن الأثير	مصر ١٣٥٧ هـ.
لسان العرب	لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
لسان الميزان	لابن حجر	الهند ١٣٢٩ هـ
مؤلفات الغزالى	الدكتور عبد الرحمن بدوى	القاهرة ١٩٦١ م
المجموع شرح المهذب	للنووى	المنيرية
المختصر	لأبى الفدا	الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان	لليافعى	حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزى	حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ
المستصفى	للغزالى	بولاق ١٣٢٢ هـ .
المشتبه	للذهبي ، تحقيق على محمد البجاوى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢م
المصاحف	لابن أبى داود ، صححه الدكتور آرثر جفرى	الرحمانية بمصر ١٣٥٥،
المصباح المنير	للفيومى تصحيح حمزة فتح الله	القاهرة . طبعة ثالثة
المعجب فى تلخيص أخبار المغرب	لعبد الواحد المراكشى ، تحقيق محمد سعيد العريان	القاهرة ١٩٦٣م
معجم الأدباء	لياقوت الحموى	دار المأمون ١٩٣٦م
معجم البلدان	لياقوت الحموى	طهران ١٩٦٥ م
المغرب فى حلى المغرب	الجزء الأول من قسم مصر ، تحقيق د: زكى محمد حسن ، د: شوقى ضيف، د : سيدة كاشف	مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م
المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار	لزين الدين العراقى	العثمانية ١٩٣٣ م

Marfat.com

مفتاح دار السعادة	لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
المنتظم	لابن الجوزى	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ ﻫ
المنقذ من الضلال	للغزالى	مكتب النشر العربى دمشق ١٩٣٤ م
ميزان الاعتدال	للذهبى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣م
النجوم الزاهرة	لابن تغرى بردى	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
نفح الطيب	للمقرى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد	القاهرة ١٩٤٩ م
نكت الهميان	للصفدى، تحقيق أحمد زكى	الجمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الأولى تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر أحمد الزاوى. والجزءان الرابع والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣م
الوافى بالوفيات	للصفدى، بعناية ﻫ. ريتر	استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان	لابن خلكان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد	القاهرة ١٣٦٧ ﻫ

Marfat.com

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	
٤٧	٨	بن زَنْجُويَه
٥٧	١٣	وفاس
٨٢	٩	وأبو بكر بن الخاضِبَة
٩٨	١٠	أبو مُعمَّر الأنصارى
١١٠	٧	الصَّنْهاجِىّ
١١٤	٩٥	«المشرق» كذا فى الأصول، وانظر الحب ٢٤٨
١٢٥	١٠	٦٤٩
١٢٦	٢٠	الإرْبِلِىّ
١٥٦	٢	اليمن (١)
١٦٦	١٤	وسمع «جزء (٤) ابن نجيد» من
١٨٠	١٢	كثيراً
١٨	٢	وتاجَ الإسلام أبا بكر
	١٨	« ومن على بن نبهان » كذا فى الطبقات الوسطى، والصواب « ومن أبى على ابن نبهان »
١٩٠	٧	ابو بكر بن الخاضِبَة
١٩٦	١١	سديد النظر
٢٠٠	١١	بن عبد الله (نقول : وهو محمد بن أحمد بن عبد الله الحمصى . انظر اللباب ١/٣٠٨)
٢٠٤	١	ولما انتهى إلى ما ذكره
٢٣٦	٣	لا لِافْتِقارِه
٢٨٦	١٣	خيرٌ من لا سُنَّةَ
٢٩١	٧	مَنْ أحْبَبْتَ » .
٣٠٧	٤	حديث : « لا تكابِدوا الميلَ »
	٥	من جنات عدن
٣٣٣	١	[خمْس] شدائد :
٣٤٤	١٢	أبى هريرة فى « الزهد » لابن المبارك
٣٥٦	١٩	كذا فى الأصول « قيس ابن حازم » ، وصوابه «قيس بن أبى حازم» انظر أسد الغابة ٤/٢١١ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٩٢.
٣٧١	١٥	« حديث الفصل » كذا فى الأصول ، وفى الإحياء « فضيل » .
٣٩٢	٦	جاء فى الأصول « ابن أبى الحسن » ، وصوابه «بن الحسن». انظر ترجمته فى ٤/١٢٦ ، ويعدل فى الفهرس .
٤٦٧	٢	عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرِىّ ١٦٧

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٥٦ / ١٩٦٩

Marfat.com